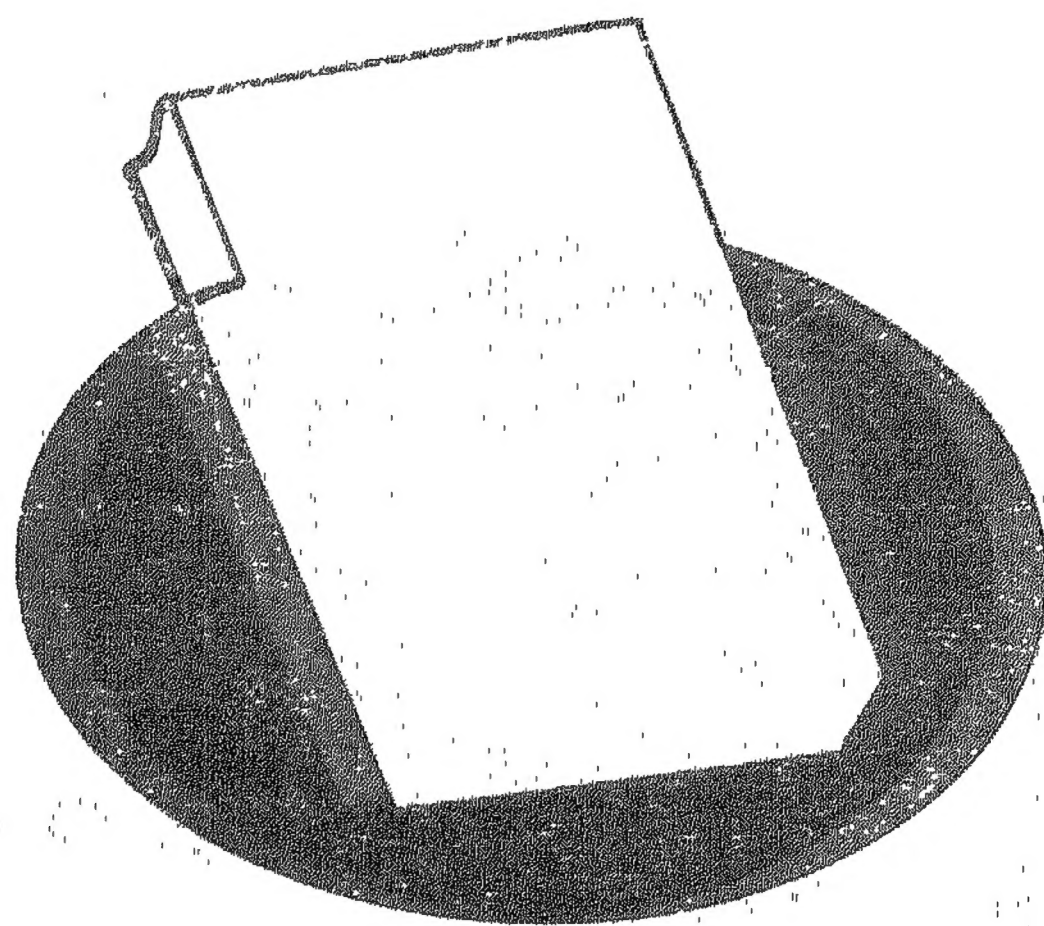


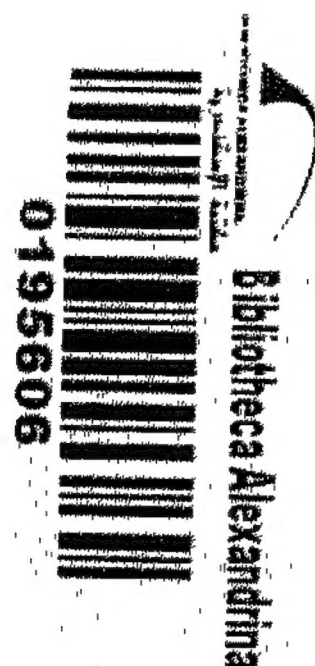
المدخل إلى دراسة الوثائق العربية

دكتور
محمود عباس حمودة
أستاذ الوثائق - كلية الآداب
جامعة القاهرة



١٩٩٥

الناشر
مكتبة نهضة الشرق
جامعة القاهرة



اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع

القاهرة

المدخل إلى دراسة الوثائق العربية

دكتور

محمود عباس حمودة

أستاذ الوثائق

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الناشر

دار نهضة الشرق

جامعة القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية »

(الحاقة ١٢)

إهداء

إلى زوجتي شريكة الحياة

والى ابنتائى وقاء واعزازا

محمود حميدة

بقلم

الأستاذ الدكتور عبد الشافي غنيم عبد الغادر

العلاقة بين علمى التاريخ والوثائق ، علاقة عضوية ، تربط بين المؤرخ .
وعالم الوثائق ، برباط الهدف الذى يسعى اليه كل منهما ، وهو الوصول الى
الحقيقة ، ولقد أصبح المنهج الوثائقى أحد الرواد الأساسية فى مجرى
الحقائق التاريخية .

وقديما كان علماء التاريخ المسلمون يسهرون الليالى الطوال فى دور
الوراق فى مصر والشام والعراق والحجاز والأندلس وغيرها من بلاد العالم
الإسلامى ، يتابعون الوثائق والمخطوطات والمستندات يدوتونها ويحلمونها .
ويستنبطون منها المؤلفات ويستقرئون منها الحقائق ، وكان قسرب درايتهم
بأساليب الكتابة ومدلولات الرموز والشعارات والرتوك تساعدهم على فهم
الحقائق التاريخية بأساليب التوثيق الصحيحة .

وتطور علم التاريخ كما تطورت مصادر الوثائق ، وبسببات الوثيقة
تخضع لأعقد الأساليب العلمية والتكنولوجية فى كل جوانبها للتأكد من
أصالتها وعمرها وحقيقة ما جاء بها ، والمؤرخون تحت كل هذه الظروف
يستثمرون جهود علماء الوثائق بحثا عن الحقيقة التاريخية المجردة ، وخاصة
فى مثل الظروف التى نعيشها ، وفى ظل نظم وأيديولوجيات وعقائد ومذاهب
وآراء واتجاهات متغيرة ومتباينة ومعقدة ، حتى أصبح الباحث عن الحقيقة
التاريخية فى عالمنا المعاصر أشبه بالضارب فى الليسلة الظلماء على كثرة
ما بسماؤها من كواكب ونجوم .

ومن هنا كانت أهمية دراسة علم الوثائق عامة والوثائق العربية
خاصة ، وكانت كل محاولة فى هذا الميدان مجالا هاما من مجالات الاستثمار
العلمى السليم .

ولقد اتاح لي الزميل الدكتور محمود عباس حمودة أستاذ علم الوثائق
المساعد بقسم التاريخ والوثائق والمكتبات بجامعة قطر فرصة الاطلاع على
مسودات كتابه عن « المدخل في دراسة الوثائق العربية » ، وهو موضوع جدير
باستمرارية البحث والدراسة ، وهو يبدأ أولا بالتعريف بالعلوم المساعدة
لتاريخ وعلم الوثائق والمقارنة بينه وبين علم التوثيق ثم يتناول مجموعات
من الوثائق العربية منذ عصر النبوة الشريفة حتى تاريخنا الحديث والمعاصر
مع دراسة تحليلية لها ، ثم هو بعد ذلك يسجل لنا دليل دور الوثائق في
العالم العربي وبعض مجموعات من الوثائق في مصر وسوريا والسودان
أضافة الى بعض الوثائق من العصر العثماني في شمال افريقية .

وأخيرا يتناول المؤلف المجلس الدولي للوثائق وفروعه الاقليمية . ثم
يختتم مؤلفه بالحديث عن الارشيف في العصر الحديث وتكنولوجيا الحفظ
والاسترجاع والميكروفيلم والميكروفيش وكلها من الموضوعات التي يقسم
بتدريسها في جامعة قطر .

أسأل الله له المزيد من البحث والتأليف لختمه طلابه وخدمة المكتبة
الوثائقية والله ولي التوفيق .

د . عبد الشافي غنيم عبد القادر

أستاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة

عين شمس وشبين الكوم وقطر

الفصل الأول

العلوم المساعدة للتاريخ

- ١ - فقه اللغة .
- ٢ - علم قراءة الخطوط .
- ٣ - علم الوثائق أو علم الأدبومات .
- ٤ - علم دراسة الأختام .
- ٥ - علم الرنوك .
- ٦ - علم التمسيلات .
- ٧ - علم الآثار .
- ٨ - التساريخ .
- ٩ - الجغرافيا .
- ١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة .
- ١١ - الموسيقى .
- ١٢ - الاقتصاد .
- ١٣ - الأدب .

العلوم المساعدة للتاريخ

ان التاريخ اليوم لم يعد يقتصر على المصادر الأدبية الروائية والجوليات للسرد والمتعة ونقل الروايات للتسلية ، بل تعدى ذلك الى الطرق العلمية التي تعتمد على النقد والتحليل والتفسير والاجتهاد . وكل ذلك يستدعي وجود الأصول التاريخية وبخاصة الوثائق باعتبار التاريخ علما كسائر العلوم . يبحث وراء الحقيقة التاريخية ويعمل على الوصول اليها .

وان الوثائق هي الأصول النزيهة التي يجد المؤرخ بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة .

ومما لا شك فيه أن الدراسات التاريخية مبتكرة تعتمد اليوم اعتمادا كبيرا على الوثائق باعتبارها من المصادر التاريخية الأصلية والأساسية لكل باحث يرغب في اضافة مادة علمية جديدة أو الخروج بنتائج وحقائق علمية لم تكن معروفة لكل المؤرخين أو بعضهم من الذين يعتمدون على المراجع الأدبية التاريخية المطبوعة وحدها ، وهي في راقع مصادر ثانوية اذا قيست بالوثائق التاريخية القومية .

وتعتبر الوثائق من المصادر الأصلية والأساسية لدراسة التاريخ والحضارة العربية . فهي تفتح لنا أبوابا جديدة متعددة للدراسة باعتبارها منبعا ماديا يكرأ يرد فيه الكثير مما أهمله بعض المؤرخين للتاريخ العام وتاريخ القانون .

وهناك صلات قوية بين الوثائق والقانون والتاريخ والآثار .

والمقبل على دراسة التاريخ وكتابته ، ينبغي أن يعلم من أول الأمر انه مشر في عمل شاق يتطلب الجهد والتضحية والصبر الطويل ، وأنه تلزمه دراسة عميقة وتحصيل جدي ، وشأن التاريخ في ذلك هو شأن سائر أنواع العلوم والمعارف .

وانواع المعرفة الانسانية متداخلة متشابكة فيما بينها ، ولا يمكن أن يدرس علم معين مستقلا بذاته تمام الاستقلال عن سائر العلوم والمعارف ،

فمثلا لا يستطيع الدارس أن يفهم القرآن الكريم دون أن يحسن معرفة اللغة العربية وعلوم القراءات والفقه والحديث الشريف والتصوف والأدب والتاريخ والجغرافيا . . . وكلما ازدادت معرفته بهذه العلوم ازداد فهمه واستيعابه لمصاني القرآن الكريم .

وكذلك بالنسبة لدراسة التاريخ التي تتصل بأنواع مختلفة من المعرفة الانسانية ، فمن الضروري أن يكون المؤرخ واسع الثقافة ، عارفا بالعلوم المتصلة بدراسة التاريخ وكتابته ، ويمكن أن تسمى العلوم اللازمة للمؤرخ أو لغيره من الدارسين والباحثين بالنسبة لموضوع كل منهم - بالعلوم المساعدة أو العلوم الموصلة - ويلاحظ أن العلوم المساعدة تختلف وتتفاوت بالنسبة لدارس التاريخ - باختلاف العصر أو الناحية التي يرغب في دراستها والكتابة عنها (١) - وهي عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق العلمية والفنية يستعين بها الباحث التاريخي في فهم مصادره وتقدير قيمتها ، تسهيلا لنقدها . ولا بد لنا بهذه المناسبة أن نستعرض بإيجاز أشهر هذه العلوم :

١ - فقه اللغة (الفيلولوجيا) (Philology) :

من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة فروع كثيرة من التاريخ ، وكلما بعد العصر الذي هو موضوع الدرس ازدادت أهمية الفيلولوجيا ، وليست اللغة علامات جبرية أو أرقاما حسابية تستخدم كما في العلوم الطبيعية للدلالة على معان وكميات محددة ، ولكن اللغة كائن حي ينمو ويتغير ويتطور تبعا لظروف المكان والزمان ولتغير الانسان واختلاط الثقافات .

وبذلك فلا بد من معرفة اللغة التي يقرأ فيها دارس التاريخ ، فمثلا من الدراية بما نال الفاظها من المعاني المتفاوتة أو المختلفة ، حتى لا يفسر ما يقرأ على غير حقيقته .

٢ - علم قراءة الخطوط (Paleography)

وهو علم دراسة الخطوط القديمة ويعتبر من العلوم الأساسية لدراسة نواح كثيرة من التاريخ ، منذ أقدم العصور حتى ازمان متأخرة وتوجد أنواع

(١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٢٥ .

مختلفة من الخطوط الشرقية تبقى كالإبلاسيم تحتوي. يتعلمها الباحث، ويتأهب،
على قراءتها ، ودراسة هذه الخطوط تحفظ له الوقت وتجنبه الوقوع في الكثير
من الأخطاء .

وفي هذه الحالة لابد للباحث في التاريخ أن يكون على اطلاع واسع
ومعرفة جيدة بقراءة تلك الخطوط وأساليب تدوينها ، ولقد أصبح
للبيالوجرافيا أهمية خاصة تجاوزت معرفة الخطوط وفك رموزها Epigraphy
الى وجوب معرفة أنواع المواد المستعملة في التدوين كالورق أو الرق أو المواد
الأخرى كالخشب والجلود والزجاج والمعادن والأحجار وغيرها (٢) .

ولقد نمت الخطوط العربية مثلا وتطورت وكتبت بأشكال مختلفة
فمنها الطومار ومنها النسخي والرقعة والثلث والكوفي والفارسي والمغربى
والغبار ، وتوجد أنواع لكل من هذه الخطوط يحتاج قراءة بعضها الى التعليم
والتدريب . وفي الشرق الأدنى العثماني - حيث كانت اللغة التركية العثمانية
تكتب بالحروف العربية ، كتبت الوثائق العثمانية بعدة خطوط مثل الخط
الديواني - (كتبت به الأوامر السلطانية والفرمانات والانعامات) وخط
القيمة - (قيمة من قيرمق التركية بمعنى الشيء والتكسير ، وشاع استعمال
هذا الخط في مصر ابتداء من القرن ١١ هـ) - وتستلزم قراءة هذين الخطين
تعلما خاصا ، وخط القيمة مثلا خط معقد كثير الزوايا والثنايا ، ويمكن أن
تكتب به معلومات كثيرة في حيز ضيق ، فضلا عن الأرقام الخاصة به ، ولقد
استخدمه العثمانيون لتحرير الشؤون الادارية والمالية ، ولكي يحفظوا
محفوظاتهم بالكتمان والسرية .

٣ - علم الوثائق أو علم الدبلوماسية (Diplomatic) :

من العلوم الأساسية لدراسة التاريخ ، والوثائق في المعنى العام تدل
على كل الأصول التي تحتوى على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما
دون منها على الورق .

ولكنها في المعنى الدقيق الذي اصطلح عليه الباحثون في التاريخ ، هي
الكتابات الرسمية - أو شبه الرسمية مثل الأوامر والقرارات والمراسيم

(٢) نفس المرجع السابق ص ٢٧ .

والبراءات والاتفاقيات والمراسلات السياسية ، والوثائق الشرعية ، والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد أو التجارة أو عادات الشعوب أو نظمهم وتقاليدهم ، أو المشروعات أو المقترحات المتنوعة التي تصدر عن المسؤولين في الدولة أو التي تقدم اليهم ، أو المذكرات الشخصية أو اليومية .

فينبغي على دارس التاريخ أن يتعلم الأسلوب أو المصطلحات الخاصة بوثائق العصر الذي يعنيه ، ولا بد له من أن يعرف نوع المواد المستعمل في الكتابة وتركيبه ، والأقلام التي كتبت بهما ، وأنواع الورق المستعمل وخصائصه ، مثل العلامات المائية والألياف التي تتضح عند تعرض الورق للضوء ، وبواسطة بعض العدسات المكبرة الخاصة ، وبواسطة المجهر يمكن تجدية ضغط القلم وميل الكتابة ، والصفات الخاصة بالكاتب وطريقة كتابته لبعض الحروف ، ولون الحبر . وكذلك يمكن بواسطة المجهر والتحليل الكيميائي معرفة عمر الورق ، وأحياناً يمكن الاستمارة ببعض أنواع الأشعة الحمراء والبنفسجية لظهور الخطوط غير الواضحة ، أو المطبوسة ، أو المقبرة عمداً ، وكل هذه المعلومات تساعد الباحث على التثبت من صحة الوثائق التي تقع تحت يده أو بطلانها (٣) .

فعلم الدبلوماسية يرمي الى تمييز الصحيح من المزيف ولا يحصل المشغل بالوثائق الى هذه المرحلة ، أي مرحلة علم الوثائق النقدي إلا بعد طول اختبار بالوثائق ، كما أنه يجب أن يتصف بدقة التقدير ، فإذا وصل الوثائق الى تقرير صحة الوثيقة فانه لا بد أن يضع هذه الوثيقة في إطارها التاريخي فيؤرخها ان لم تكن مؤرخة ويستعيد نصها إذا كان به حذف أو تغيير وهذا ما نطلق عليه التحليل الوثائقي .

٤ - علم دراسة الأختام (Sigillography) :

وهو ما يعرف بالسجلوغرافيا أو السفراجستيك Sigillography أي العلم الذي يعني بدراسة الأختام والتواقيع والامضاءات ومعرفة موادها . وكذلك الرموز والاشارات والكتابات والرسوم التي حفرت عليها مما يزود المؤرخ بمعلومات قيمة عن العصر الذي دونت فيه الوثيقة . أو الفترة التاريخية

(٣) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١ ، توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق عام ١٩٥٦ .

التي يكتب عليها (٤) .

ويتصل بدراسة الوثائق دراسة الأختام التي تهر بيننا . وهي ذات أنواع وأشكال مختلفة وقد شاع استخدام أختام الشمع منذ أزمان بعيدة ، واستعملت أختام الشمع المنفصلة في الوثائق في أوروبا ، وقد وجد الكثير منها مرفقا بوثائق الرق المودعة في أرشيفات نابولي والفاتيكان والأرشييف المركزي في روما وبعض الأرشييفات الإيطالية الأخرى وأهمها أختام الشمع الأحمر المرفقة بالمراسلات بين الملوك والبابوات وهي عادة عبارة عن ختم كبير من الشمع الأحمر يحمل اسم الملك والقباه ومن هذه الأختام :

• ختم كارلو السادس ملك صقلية (١٧٢٣ م) .

• ختم كارلو السابع ملك صقلية (١٧٣٩ م) .

• ختم فرديناند الرابع (١٧٦٠ م) .

كما وجدت الأختام المعدنية من الرصاص والفضة والذهب واستخدمها البابوات والملوك والأمراء بخاصة في أزمنة مختلفة (٥) .

وقد ظلت بعض الأسرات الحاكمة تستخدم أختام الذهب حتى فترة حديثة ، ولقد تعددت أشكال الأختام بعامه ، فمنها المستدير ومنها البيضا ، ومنها ما له شكل المثلث أو القلب أو الصليب ، ومعرفة أنواع الأختام تفيد الباحث في التثبت من صحة الوثائق التي يقوم بدراستها (٦) .

وتضم دار الوثائق الإيطالية مجموعات من الوثائق المدونة على الرق والورق الخاصة بالعصور الوسطى وخاصة في أرشيفات نابولي وتورينسيو وفيينسيا وفي الأرشييف المركزي بروما .

وقد وجدت على بعض الوثائق أختام منفصلة مصنوعة من الذهب أو الفضة مربوطة بخيوط أو شريط من الحرير أو الحرير المقصب في آخر الوثيقة بعد النص المكتوب من أسفل .

(٤) سالم الألوسي : الدبلوماسية ص ٦ .

(٥) محمود عباس حمودة : النشاط الدولي في خدمة الوثائق (مقال) .

(٦) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١ .

Archivio Centrale dello stato, Roma, Archivio di

Stato, Roma, L'archivio Vaticano.

وهذه الأختام الذهبية أو الفضية تعتبر من علامات الصحة والإثبات
للمراسلات المتداولة بين الملوك والإباطرة والبابوات وكبار رجال الدين
بصفة عامة ومنها :

١ - وثائق من الرق من دولة أسبانيا الى البابا - من فيليب الثاني ،
فيليب الثالث ، فيليب الرابع الى البابا باولو الرابع (سنة ١٥٥٥ م) مرفق
بها اختتام من الذهب .

٢ - وثائق باللاتينية من ملك أرمينيا ليون الثاني الى البابا اوسينزو
الثالث سنة ١١٩٩-١٢١٦ م عليها اختتام من الذهب .

٣ - خطاب من الملك أوتوكارو الأول Ottocaro 1 ملك البوهيميا
Boemia الى البابا .

٤ - وثائق من الرق مرفق بها اختتام من الذهب المخلوط بمعادن أخرى
من تشارلس الخامس في أسبانيا الى البابا كليمنتي السابع (١٥٢٠ م) .

٥ - ختم من الذهب خاص بدوق فينيسيا باسكويل الى البابا
سبيستو الخامس بتاريخ ٣٠ أغسطس ١٥٨٦ م .

ر هناك من الأختام الذهبية الخاصة بملوك سيشليا (روبرت انجيو
(Roberto D'ngio)) - الفونس الأول Alfonso 1 - فرديناند الأول
وقد أرفقت بالوثائق المرسلة الى البابا كليمنتي الخامس ويوحنا الثاني
والعشرون في الفترة من ١٢٨٩ م الى ١٤٧٢ م .

وقد تميزت تلك الأختام بوجود رسومات معينة على وجهي الختم
عبارة عن :

- صورة الملك على رأسه تاج يعلوه صليب وفي يده كرة أرضية يعلوها
صليب وفي اليد الأخرى صليب أيضا .

- بوابة سان سباستيان في روما .

- درع عليه صليبان .

- اسم الملك والقباه واسم الدولة باللاتينية وأهم هذه الأختام (٧) :

(7) Elio Califano : Fotoriproduzione Dei Documenti

Italian Archives : Italy's Book of days.

Raoul guezze : gli Archivi de Corpo.

- ختم الامبراطور فردريك الاول
(١٠ أغسطس ١١٦٤ م)

- ختم الامبراطور هنري السادس
(٢٧ أبريل ١١٩٥ م)

- ختم الامبراطور فردريك الثاني
(فبراير ١٢١١ م)

٥ - علم الرنوك (Heraldry) :

وهي الشعر أو العلامات المميزة التي تظهر على الأجناس أو الدروع . أو على ملابس النبلاء والجنود أو على الأعلام ولقد عرف القدماء هذه الرنوك أو العلامات المميزة وعرفها أهل العصور الوسطى - فعرفها الشرق الاسلامي - مثلا - واستخدمها السلاجقة والأيوبيون والمماليك والعثمانيون ، للدلالة على وظائف أرباب السيف ومن هذه العلامات نجد الكأس والسيف والدواة والنسر والهلال والصليب وذيل الحصان وزهرة الزنبق وفي أثناء الحروب الصليبية - مثلا - نجد هذه الرنوك أو العلامات قد نمت وتقدمت تبعا للظروف ، فلقد استلزم تجهيز العسكر من شعوب مختلفة التمييز بينهم . حتى لا يقع الخلط والاضطراب في صفوفهم وكذلك أصبح للنبلاء والوزراء والقضاة وكبار الموظفين ورجال الكنيسة وطوائف الرعيان ، وبعض المسنن ونقابات المهن والحرف علامات خاصة بها وصارت مرتبطة بأشخاص حاملها وذات حقوق قانونية ووراثية (٨) .

وان معرفة الباحث في التاريخ بهذه الرنوك تجمعها قادرا على اثبات صحة ما يقع تحت يده من الدروع أو الأسلحة أو الوثائق أو ما شاكل ذلك . وفي الوثائق مثلا قد يحكى الامضاء أو التاريخ . وفي هذه الحالة تساعد العلامة الواضحة على الختم - ان وجدت - في التعرف على شيء أو أشياء من حقيقتها .

٦ - علم النميات (Numismatics) أو علم النود والمكوكات :

يعتبر علم النميات من العلوم الهامة في دراسة نواح من التاريخ . فالعملة والأنواط بما تحمله من صور الآلهة وصور الملوك والأمراء وأسمائهم

(٨) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١ .

وذكرى الحوادث التاريخية ، وسنوات ضربها ، تقدم للباحثين مادة تاريخية قيمة بالنسبة للتاريخ القديم وتاريخ العصور الوسطى فى الشرق والغرب على السواء (٩) .

وتساعد العملة والمسكوكات بحامة فى دراسة تاريخ الأساطير والعبادات والفنون والعلاقات السياسية ، ونشاط التجارة أو فتورها ، وكذلك الحال بالنسبة للعملة والمسكوكات التى صنعتها الحكومات ، والدول والمقاطعات والمدن والهيئات الدينية ، أو العلمانية فى أنحاء أوربا فى أثناء العصور الوسطى ، ونجد مثلا آثار العملة الصينية فى شرق افريقية ، وآثار العملة العربية فى شمال غربى أوربا ، وآثار العملات الإيطالية فى المشرق - دليلا على مدى نشاط التجارة بين هذه الأنحاء المتباعدة من العالم فى أثناء العصور الوسطى .

وهى مهمة فى تشخيص النقود المتداولة فى مختلف العصور والفترات الزمنية حيث يمكن من خلال دراستها الوقوف على الكثير من الحقائق كالحالة السياسية والاقتصادية ، كمعرفة الأسعار وطريقة التعامل ، وكذلك أسماء الحكام والسلاطين والأمراء ممن ضربوا النقود ، والمدن التى ضربت فيها ، مما يساعد على كشف الكثير الغوامض التاريخية التى تكمل عمل المسؤرخ (١٠) .

٧ - علم الأركيولوجيا (Archaeology) :

وهو علم الآثار القديمة ، أى كل ما يتعلق بالإنسان منذ بدأ يترك آثاره على الصخر والأرض ، بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التى ألمت بالشعوب والأفراد .

٨ - التاريخ :

من النواحي الهامة لمن يرغب فى دراسة التاريخ وكتابته ، أن يصرف صورة عامة عن آثار المؤرخين السابقين مثل هيرودوت وماكيافلى والطبرى وابن خلدون ، وعليه أن يقرأ شيئا من المؤلفات الحديثة فى تاريخ العالم بعامة.

(٩) محمد أبو الفرج العشى : المسكوكات فى الحضارة العربية الإسلامية ص ١ ، ٢ .

(١٠) سالم الألوسى : الدبلوماسية ص ٧ .

ثم يتزود بالقراءة عن العصر أو الناحية التي يرغب في تناولها بخاصة - وبذلك يلم بثقافة تاريخية عامة وخاصة - كما يعرف الطرق المختلفة التي اتبعها المؤرخون في كتاباتهم . ويتبين خصائصهم ومزاياهم وعيوبهم . ويعيد بكل هذا فوائد عظيمة النفس .

ومن الأمور الأساسية للباحث في التاريخ ألا يلتزم حدود بلده ، بل ينبغي عليه السفر والارتحال داخل بلاده وخارجها في سبيل البحث التاريخي في حد ذاته ، والاخلاص والصبر يبلغان بالباحث في التاريخ - كما في سائر العلوم الى غرضه في أغلب الأحيان (١١) .

٩ - الجغرافيا :

الجغرافيا من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة التاريخ والارتباط وثيق بين التاريخ والجغرافيا ، فالأرض هي المسرح الذي حدثت عليه وقائع التاريخ ، وهي ذات أثر كبير في توجيه مصائر النوع الانساني وللظواهر الجغرافية المختلفة أثر كبير مع غيرها من المؤثرات في التاريخ ، وبالتالي في التاريخ ، وذلك تبعاً لنوع تفاعله مع بيئته ومواجهته بصروفها .

ومما يوضح لنا أثر الجغرافيا في التاريخ ما نلاحظه من تدخلها أحيانا تدخلا حاسما في تغيير مجرى التاريخ ، فمثلا عاق البحر تقدم تيمورلنك ، عن العبور الى أوربا بعد أن هزم بايزيد الأول في موقعة أنقرة في سنة ١٤٠٢م ، وبذلك لم يتمكن من القضاء على الدولة العثمانية الناشئة فاستعادت مكانتها بعد قليل ، وأدت للشرق الأدنى دورها التاريخي في عصر تقدمها وقوتها - وساعدت العواصف والأنواء الأسطول الانجليزي في التغلب على الأرمادا الأسبانية الضخمة في سنة ١٥٨٨ م مما أدى الى هبوط أسبانيا وارتفاع شأن إنجلترا ، وسهول روسيا الشاسعة وشتاؤها القارس كانت عوامل أدت الى اخفاق حملة نابليون عليها في سنة ١٨١٢ م وكذلك الحال بالنسبة لزحف جحافل هتلر عليها من بحر البلطيق حتى البحر الأسود في سنة ١٩٤١ .

وكذلك موقع مصر الجغرافي بين الشرق والغرب جعلها تجمع مع غيرها من دول أوربا ثروة طائلة لمروء التجارة العالمية بأراضيها في أثناء العصور

(١١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٥١ .

الوسطى وهذه أمثلة توضح لنا أهمية الجغرافيا لدارس التاريخ وتبين الى
أى مدى يرتبط أحدهما بالآخر ، فعلى الباحث في التاريخ أن يصرف الإحوال
والعوامل الجغرافية المختلفة التي تحيط بالشعب أو بالعصر أو الناحية
التي يدرسها .

١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة :

ان الامام بنواح من فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة بعصر ما
تساعد كذلك على فهم تاريخه ، وهذه الفنون كالأثار الأدبية - مرآة للعصر -
فهذه الفنون في مصر القديمة أو في آشور أو في الهند أو في الصين أو في
اليونان - تعكس جميعها صورا دقيقة من حضارات تلك البلاد وتبين كثيرا
من خفايا أهلها ومن حياتهم الواقعية ومن تقاليدهم ونظمهم وأخلاقهم
وأمانيتهم (١٢) .

وبالتدريج أخذ أهل الفنون - من رجال التصوير أو فن النحت - مثل
ليوناردو دافنتشي ، ورافايلو ، وميكلانجلو أخذوا يستوحون تسراث
الأقدمين في الشرق والغرب .

ومجمل القول هو أن دراسة شيء من فنون الرسم والتصوير والنحت
والعمارة لعصر ما يساعد على دراسة تاريخه والكتابة عنه .

١١ - الموسيقى :

تعد الموسيقى وما يرتبط بها من فنون المسرح والرقص من المزايا
الصادقة التي تعكس أو تكشف عن كثير من الوقائع والحقائق الخاصة بعصور
التاريخ ، والتي لا تكفي الكتابات التاريخية أو الوصفية أو الأدبية في
التعبير عنها .

ومثال لذلك ، بعض موسيقى بيتهوفن - مثلا - تعبر عن ثورته أو
حملته على طغيان نابليون على أوروبا ، في مطلع القرن التاسع عشر وعلى
الأخص سيمفونيته الثالثة المسماة بالبطولة ، التي تعد نقدا موسيقيا
عارما لطغيان الفرد ، لم يكد يفهمه أحد في زمانه - وموسيقى فيردى في بعض
أوبراته - مثلا - تعد كذلك حملة صادقة على الطغاة وانتصارا لدعاة الحرية

(١٢) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٤٠ .

فى ايطاليا - بل فى أوربا والعالم فى اثناء القرن التاسع عشر . وان المتدوق
لأشياء من قنهما يصبح دون شك أقدر على فهم روح القرن التاسع عشر ،
وما ساه من الصراع بين التقدم والرجعية وبين الطقيان والحرية . وبذلك
تصبح دراسته والكتابة عن أية ناحية من تاريخه أقرب الى الواقع والحقيقة
التاريخية .

١٢ - الاقتصاد :

الاقتصاد من العلوم الأساسية التى يساعد الامام بها على دراسة
التاريخ ، اذ أن العوامل الاقتصادية ذات أثر فعال فى سير التاريخ . فالثروة
الطبيعية فى بلد ما تحدد نوع الانتاج الزراعى والصناعى - ونوع البئادل
التجارى ومدى نشاطه . وطريقة توزيع الثروة الطبيعية او الأموال ومدى
تركزها فى يد طبقة أو طبقات معينة ، أو مستوى توزيعها بين فئات أكثر
عددا يؤثر فى السياسة الداخلية للدولة ما - ويؤثر فى نظام الحكم بها - وفى
مستوى الرخاء أو الفقر وفى حياة الشعب ، وفى علاقة طوائفه ببعضها ببعض .
ويؤثر فى مستوى العمران ونهوض الحضارة أو تدهورها ، وتؤثر الظروف
الاقتصادية فى علاقة الدولة بالعالم الخارجى ، سواء أكان ذلك فى الناحية
الاقتصادية البحتة ، أم فى العلاقات السياسية ، وكذلك تؤثر فى مستوى قوتها
العسكرية ومركزها فى المجتمع الدولى . وينبغى على الباحث فى التاريخ ان
يلم بتاريخ الحركات الاقتصادية ، ويدرس الأحوال الاقتصادية للعصر أو
الناحية التاريخية التى يتناولها بالدراسة ويرغب فى الكتابة عنها .

١٣ - الأدب :

الأدب وثيق الصلة بالتاريخ ، فهو مرآة العصر ، وهو تعبير عن أفكار
الانسان وعواطفه ، وهو يفصح عن دخائل البشر ويصور أحلامهم وأمانهم ،
ويرسم نواحي مختلفة عن حياتهم الواقعة ، من حياة الأفراد أو الجماعات ،
ومن حياة المدينة أو الريف ، بل ومن النظم ، ومن الحالة الاقتصادية ، ومن
العلم والفن ، ومن الحرب والسلام ، ومن كل ما يقع تحت حسي الانسان
ويدخل فى نطاق ادراكه أو تصوره .

فالادب المصرى القديم ، مثلا ، على الرغم من قلة ما وصل الينا من

آثاره ، يساعد الباحث في التاريخ على فهم نواح مختلفة من الحياة المصرية (١٢) القديمة - ولا يمكن لدارس أن يقبل على بحث تاريخهم دون أن يتذوق أشياء من ثمرات أدبهم ، التي تعينه على فهم عقليتهم وعاداتهم وحياتهم

والباحث في ناحية من التاريخ الإيطالي في القرن الرابع عشر مثلاً ، لا يمكنه أن يفهم موضوع بحثه دون دراسة آثار دانتي الأدبية ، فكتابات المتنوعة تشرح فيما تناوله - النواحي المختلفة في الحياة الإيطالية في أواخر العصور الوسطى ، وتمهد لعصر النهضة في العصر الحديث والقياس صحيح بالنسبة لضرورة الأدب العربي لدراسة موضوع ما من التاريخ العربي ، أو بالنسبة لأهمية الأدب الإنجليزي لفهم التاريخ الإنجليزي وهكذا ، ودراسة الأدب بصفة عامة توسع عقل الإنسان وتصل نفسه وتجعله أقدر على الفهم والاستيعاب ، ولا بد للراغب في كتابة التاريخ من أن يتذوق الشعر لكي يفهم ملكة الخلق والابتكار ، ويحسن بدارس التاريخ كذلك أن يلم بشيء من مذاهب النقد الأدبي ، إذ أن دراسة حياة الأدباء ، وتحليل آثارهم وتذوقها ، ونقدتها من ناحية اللفظ والموضوع والمعنى تقدم للمؤرخ ذخيرة قيمة تعينه في دراسته التاريخية (١٤) .

ولا بد للباحث في التاريخ كغيره من أهل الدراسات الأدبية أو العلمية أو الفنية ، لا بد له من متابعة أسفاره في الداخل والخارج طوال حياته - لأن ذلك يجدد ثقافته ويزيده علماً وتجربة على الدوام هذا كله موجز عن الثقافة والاعداد والخبرة اللازمة لمن يتصدى لكتابة التاريخ - وليس المقصود بذلك التوسع أو التعمق في كل هذه النواحي لذاتها ، ولكن المقصود أن ينال الدارس ما يلزمه بقراءة بعض الكتب العامة أو الخاصة ، وقد يزيد ذلك في نواح معينة من هذه العلوم المساعدة بحسب طبيعة الموضوع الذي يختاره .

(١٣) انظر : شورثر ، الن : الحياة اليومية في مصر القديمة ، سليم حسن : مصر القديمة .

(١٤) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣٨ - ٤٠ .

الفصل الثاني

(المفهوم العلمي للوثائق والتوثيق)

- **اولا : علم الوثائق (علم الدبوماتيك) وتعريف الوثيقة .**
 - مصطلحات في علم الوثائق والأرشيف .
- **ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات .**
 - نظم المعلومات ووسائل الاتصال .

علم الوثائق (علم الدبلوماتيك)

علم الوثائق وتصريف الوثيقة :

يبحث علم الوثائق في الوثائق المكتوبة ويطلق على الوثيقة كلمة Act أو Deed ، والوثيقة المكتوبة هي الوثيقة المصدق عليها من جهة رسمية ، أو إذا كانت صادرة من فرد فلا بد أن يكون موقعا عليها .

والوثيقة المكتوبة أيضا تحوى ما يسمى بالعمل القانونى أو تحوى واقعة قانونية . ولذلك وجب أن نعرف العمل القانونى الذى هو محتوى الوثائق المكتوبة .

– العمل القانونى هو عمل ارادى يراد به احدث أو تعديل أو الغاء التزام ما ، ويمكن أن يفصل فى هذا العمل أمام القضاء .

فالوثيقة اذا لها صفة قانونية اذ يمكن ان يلتجأ اليها أمام القضاء – ومن أمثلة الأعمال القانونية – البيع والهبة – ومن ناحية السلطة التنفيذية – قرارات التمييز (١) .

كل هذا نطلق عليه وثيقة بالمعنى القانونى – وهذا العمل القانونى منفصل عن الوثيقة المكتوبة ، وان كانت دائما تحوى عمل قانونى ، الا أنه يمكن تصور العمل القانونى دون الوثيقة المكتوبة ، فمثلا يمكن للقضاء أن يكتفى بالشهادة الشفوية دون الاعتماد على الوثيقة المكتوبة – ولكننا لا يمكن أن نتصور وثيقة بالمعنى العلمى دون أن تحوى عملا قانونيا – فالوثيقة القانونية اذا هي الوثيقة المكتوبة التى يبحثها علم الوثائق .

وهناك نوع من الوثائق لا يحوى عملا قانونيا أى عملا اراديا ، ولكنه يحوى واقعة قانونية يترتب عليها آثار ونائج قانونية كالميلاد والزواج والوفاة ، ولكننا نطلق عليها وثائق قانونية ويدخل أيضا فيما يبحثه علم

(١) محمود عباس محمود : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق – مقال فى جريدة كنية الانسانيات بجامعة قطر – العدد الأول ص ٢٢١ .

الوثائق ، وهناك أمثلة أخرى للوثائق أقل أهمية للعلم من الانماسات والتقارير والمشروعات والرسائل أو الخطابات ، فهذه لا نعدّها وثائق لسبب هام وهو أنها لم توضع في قالب معين ولذلك كانت الصيغة المعينة والقالب المعين شرطا هاما من شروط الوثيقة بمعناها العلمي والقانوني .

ولدراسة الوثيقة يمكن أن ننظر اليها مثلا من ناحية خطها ، لذلك يجب دراسة علم الكتابة أى علم قراءة الخطوط القديمة ودراسة تطورها - وننظر الى الوثيقة من حيث لغتها وهذا يتطلب معرفة باللغة وفقه اللغة ، وننظر اليها أيضا من حيث القالب الذى صيغت فيه أى ننظر الى النص أو الصيغ القانونية الواردة فيها .

وقد عرفت الوثيقة المكتوبة بأنها اعلان مدون عن شيء له طبيعته القانونية صيغ في قالب أو شكل خاص مناسب للظروف (٢) .

وكلمة وثيقة في العربية كلمة عامة غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانوني .

ويجب أن . من هنا لفظا آخر هو الوثيقة الدبلوماسية « نسبة الى علم الدبلوماسية » وهو العلم الذى يتناول بالدراسة النقدية المصادر الأدبية الرسمية للتاريخ وعلى الأخص تلك المصادر التى تكتنفها التسكوك ويثار حول صحتها الجدل والاعتراضات - كالدساتير والبراءات والمراسيم والمعاهدات والاتفاقيات والوثائق الشرعية وغير ذلك من الوثائق التى تحفل بها الأديرة والكنائس ، كما يعنى بدراسة وتحليل المكتوب الذى صيغ في قالب خاص أو شكل مناسب للظروف ويتضمن فعلا قانونيا أو واقعة قانونية كما سبق أن ذكرنا .

والوثيقة الدبلوماسية بهذا المعنى مصدر أصيل من مصادر التاريخ لأن كاتب الوثيقة لا يخضع للعوامل الشخصية والميول السياسية والاجتماعية التى قد يخضع لها كاتب التاريخ هذا فضلا عن أنه يخضع لرقابة الديوان أو الهيئة التى تصدر عنها الوثيقة .

(٢) توفيق اسكندر : محاضرات فى علم الوثائق سنة ١٩٥٥ .

والوثيقة الدبلوماسية بهذا الوصف يدرسها علم من العلوم المساعدة للتاريخ ، هو علم الدبلوماسية . الذى يتم بدراسة الوثائق من حيث الشكل أى الخصائص الخارجية والداخلية ، والخصائص أو المميزات الخارجية . تشمل على : ما يتصل بالمادة التى كتبت ، عليها الوثيقة والخبر والنسب والتوقيعات والأختام وطريقة الإخراج .

أما الخصائص والمميزات الداخلية فهى تشمل على كل ما يتصل بنسخة الوثيقة وصياغتها وما بها من وقائع وحقائق تاريخية أو قانونية . ويمكن القول بأن المميزات الخارجية هى ما يمكن أن تدرس على الوثيقة الأصلية فقط .

أما المميزات الداخلية فهى تدرس على الأصل وعلى الصورة أيضا ، وعام الوثائق يدرس الوثيقة من حيث .

أولا : الشكل للتعرف على صحتها الدبلوماسية أو زيفها (النقد والتحليل الدبلوماسى) .

ثانيا : المحتوى من أجل استخراج شاهد تاريخى منها - وتحديد قيمة هذا الشاهد كمصدر للتاريخ .

وللوثيقة حالتان رئيسيتان هما الأصل والصورة ، وقد تكون الوثيقة على شكل صفحة أو قطعة Piece أو ملف Roll من عدة دروج موصلة أو كتاب Couverture من عدة أوراق مجمعة ويحوى السجل (Registre) صور الوثائق - والوثائق كعلم مساعد للتاريخ تتبع المنهج التاريخى ومهمة الوثائقى هى تمهيد السبيل للمؤرخ لكتابة بحوث مبتكرة . وتحوى دور الوثائق - التى تقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ كل دولة فى جميع العصور - أنواعا عديدة من الوثائق يمكن تقسيمها أو تصنيفها على النحو التالى :

أولا : من حيث الفرض الذى يرمى اليه الفاعل القانونى (أى المتصرف) من كتابة الوثيقة وعلى هذا الأساس يمكن تقسيمها الى نوعين :

(أ) وثائق يقصد بها أن تكون مستندا أو دليلا امام القضاء ، يثبت بها الفصل أو التصرف القانونى الذى يتم بمجرد توافق الإرادتين .

(ب) وثائق ضرورية لقيام العمل القانوني ذاته مثل الهبسة - التي لا يمكن أن تتم الا بوثيقة مؤرخة موقع عليها من شهود ، ولذلك فان كتابة الوثيقة في هذه الحالة تعتبر ركنا أساسيا في نشأة العمل القانوني وعنصرا مهما من العناصر الرسمية للوثيقة ولا يتم التصرف بدونه - وهذا التقسيم مهم من وجهة نظر القانون - فكلما زاد الاعتماد على الوثائق المكتوبة ، كان ذلك دليلا على تقدم النظم القانونية والحضارة في الدولة وكما يقال (الكتابة تفوق الشهادة والكلام ينسى وتبقى الكتابة) .

ثانيا : تقسيم يعتمد على مدى صحة الوثيقة وعلى مبلغ الاعتماد على هذه الصحة - فتقسم الوثائق الى نوعين هما :

(أ) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابته أو أشرف عليه وراجعه موظف رسمي مختص - الموثق ولا يجوز الطعن في مثل هذه الوثائق - وهو نوع غير مشكوك في صحته رسمي .

(ب) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابته الأفراد دون الرجوع الى موظف رسمي مختص أو غير مستمدة من جهة رسمية .

ثالثا : ينقسم النوع الثالث من الوثائق الى عامة وخاصة :

(أ) وثائق عامة : كالمناشير والفرمانات والمراسيم الأميرية أو الملكية والقرارات الجمهورية أو الوزارية والأوامر الإدارية - وهي صادرة عن جهة رسمية وتحتوي أفعالا تتعلق بالقانون العام .

(ب) وثائق خاصة : مثل العقد غير الموثق وغير المسجل - لم تصدر عن جهة رسمية ، وتحتوي أفعالا تتعلق بالقانون الخاص (بيع - وقف - إيجار - استبدال - هبة - زواج) وهذا التقسيم يبنى على الطبيعية القانونية للوثائق .

ويمكن القول بأن الوثائق التي حوت أفعالا قانونية صادرة عن أفراد أو هيئات ومتعلقة بالقانون الخاص وثائق خاصة - سواء كانت هذه الوثائق مصدقا عليها أو غير مصدق عليها - موثقة أو غير موثقة - وما عدا ذلك فهو من الوثائق العامة .

رابعاً : هناك تقسيم آخر من وجهة نظر الفيزيائي وينقسم إلى :

(أ) وثائق ديوانية : صادرة عن ديوان معين - وتبني فواعله ثابتة .
أو مرعية في سياستها وطريقة اخراجها وشكلها مثل الوثائق الصادرة عن
وزارة الخارجية أو وزارة الحربية أو وزارة العدل (التي تجمعت في
من قبل

(ب) وثائق غير ديوانية : لم تصدر عن هيئة أو مؤسسة أو ديوان لها صفات أو قواعد محددة من حيث الصياغة وطريقة الإخراج والشكل . ويمكن القول بأن كل الوثائق العامة ديوانية ، والكثير من الوثائق الخاصة غير ديوانية .

وهذه النوعيات من الوثائق تحفظ في دور الوثائق أو (دور المحفوظات) بجانب الأشرطة المسجلة والأسطوانات والأفلام والشرائح والاختتام وكل ما يتصل بتاريخ الدولة أو الاقليم مما يعتبر الذاكرة الحية للدولة أو الاقليم.

مصطلحات في علم الوثائق والأرشيف

١ - الأرشيف :

ان كلمة أرشيف كلمة شائعة لا يسهل تحديدها أو تعريفها تعريفا محددًا ، فهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانية Arche «آرخ» ومنهاها وظيفة - والوظيفة هنا بمعنى العمل الإداري أو الحكومي - كما تدل هذه الكلمة على المناصب الرئيسية Magistracy . وقد اطلقت على مجموع الأوراق والمستندات التي تتجمع لدى الموظف أثناء عمله ، ومنذ العصر الوسيط بدأ يتحدد معنى الكلمة باطلاقها على الوثائق القديمة التي لها أهمية خاصة .

۲ - دیپلوماتیک : ۴

كلمة دبلوماسيتك نسبة الى لفظ (دبلوماسا Diploun) الاغريقية الاصل ومعناها الحرفى الصحيفة التى تطوى مرتين (٣) - وكان الرومان يستعملونها

(٣) سالم الألوسي : الدبلوماسية ص ١٣ ، توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق سنة ١٩٥٥ ، محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية .

أول الأمر للدلالة على الجواز أو الرخصة بالسفر . أما في اللغة اللاتينية فلفظ Diploo بمعنى ضعف أو مضاعف (أى مرتين) ، ودبلوما في هذه اللغة بمعنى الرسالة المطوية مرتين ، أو تعني تلك الرسالة الرسمية الصادرة عن جهة حكومية، وللدبلوما معنى آخر هو ' ورقة التاريخية Historical Document ومن المعاني وثيقة الشرف أو الامتياز Privilege . وبعد ذلك جرى استعمالها بمعنى الهبة أو الامتيازات الامبراطورية .

وفي المعاهد الدراسية تعني الدبلوما . الوثيقة التي تمنح للطلاب المتخرج في كلية أو جامعة تثبت اكمال الدراسة أو التخرج في تلك المدرسة أو المعهد أو الجامعة - أما في السياسة فكلمة (الدبلوما) تعني تنظيم العلاقات بين الدول عن طريق المفاوضات .

٣ - السجلات :

السجل من الناحية الدبلوماسية كتاب مخطوط دون فيه فرد أو شخص معنى ما عني بالوقائع ، أو نسخ فيه صور الوثائق التي صدرت عنها أو وردت اليها .

ومنها ما دون فيه أول تحرير للوثيقة أى المسودة وفي هذه الحالة لا يعتبر السجل - سجلا للصور - ومن أمثلة هذا النوع سجلات المسجلين والمحاضر وسواء كان السجل سجلا للأصول أو سجلا للصور فإن هناك مميزات مشتركة بينهما من أهمها أن التدوين في السجل يتم تباعا يوما بيوم وكلما كان هناك داع للاصدار أو التسلم ولذلك كان لكل سجل فترة زمنية معينة يقع فيها (٤) .

وهناك نوع آخر من السجلات قد يكتب دفعة واحدة ، هذا النوع ليس له قيمة قانونية ويطلق على هذا النوع الأخير (Cartulaire) سجل غير تباعى .

أما النوع الأول وهو السجلات التبعية Registre فعددتها

(٤) سجلات الدواوين والمجالس والمديريات في عصر في القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية بالقاهرة) .

كبير وتسهيلاً لدراستها قسمها علماء الوثائق الى أنواع حسب الجهات الصادرة منها ومن أشهرها :

(أ) سجلات القضاء :

· يختلف نظامها بحسب النظم القضائية المتبعة أو بحسب درجة المحاكم القضائية (٥) .

(ب) سجلات اللواوين :

وهي من أهم المصادر بالنسبة للمؤرخين وتصلح للبحث في مختلف أنواعها سواء كتبت بلغة شرقية أو غربية ، أو كانت خاصة بديوان كبير أو صغير (٦) .

(ج) سجلات الوثائق الخاصة :

وهي نوعان أو فرعان - فهناك وثائق يطالب الأفراد تسجيلها بأنفسهم ولصحتهم ، وهناك وثائق يفرض القانون تسجيلها فرضاً كما يفرض القانون إعلان هذه الوثائق لمصلحة الغير (٧) .

٣ - أصل الوثيقة (الأصل) :

الأصل هو المكتوب الأول القديم - وقد يكون هناك أكثر من أصل للوثيقة الواحدة - ولكن هذه الأصول مهما تعددت فإنه قد قام بها فاعل الوثيقة - وهي التي حوت كل المميزات الداخلية والخارجية التي أراد صاحبها أن يخلعها عليها .

وهناك تعريف آخر للأصل هو :

(٥) سجلات المحاكم الشرعية في مصر في العصر العثماني (الباب العالي - الجامع الطولوني - جامع الزاهد - القسمة العسكرية ٠٠٠) - أرشيف الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة ، سجلات الجمعية الحقانية ، سجلات مجلس الاحكام بدار الوثائق بالقاهرة .

(٦) سجلات ديوان الجهادية في القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية بالقاهرة) ، سجلات ديوان المدارس (دار الوثائق القومية بالقاهرة) .

(٧) سجلات المحاكم الشرعية بمصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة .

الأصل هو كل وثيقة مكتوبة أبب فيها عمل قانوني ومزودة بامضاء أحد الخرفين أو كليهما .

والأصل يجب أن يكون كاملا من حيث الشكل ومن حيث النص ، وهو الوثيقة في حالتها المنتهية الكاملة التي نجعلها قادرة على احداث كل النتائج التي يرغب الفاعل القانوني أن يصل اليها ، أى أن الأصل هو الوثيقة التي توفرت فيها كل شروط الشكل والتي تحمل ما نطلق عليه علامة الأصل أو اثبات الأصل ومن أمثلة هذه العلامة - التوقيعات والأختام .

٤ - الصورة (صورة الوثيقة) :

يمكن أن نقسم الصور الى نوعين . صور انتقلت اليها متفرقة ، أو صور انتقلت اليها مجتمعة في هيئة كتاب مخطوط أو بعبارة أخرى انتقلت اليها في سجل .

ومن الصور ما له قيمة الأصل تماما ، ويمكن أن يحل محل الأصل في كافة الحالات التي تتطلب ابراز هذا الأصل والاعتماد عليه ، ومن الصور ما ليس إلا مجرد مجموعة كتبها فرد لغرض شخصي - وإذا نظرنا الى الناحية القانونية أمكننا أن نقسم الصور الى نوعين :

النوع الأول :

صور لها قوة الدليل والمستند القانوني وفي هذه الحالة تعتبر لها قيمة قانونية .

النوع الثاني :

صور ليست لها قوة قانونية ولا يمكن أن تستخدم كمستند أو دليل .

ومن الأسباب التي دعت الى استخدام الصورة مكان الأصل :

(أ) ابراز المستندات في أكثر من مكان واحد في وقت واحد ، فللمحافظة على الأصل استخدمت الصورة .

(ب) تقادم العهد على الأصل بحيث لا يمكن قراءة الخط - مما استدعى تحرير وثيقة جديدة (صورة) .

والصورة المصدق عليها أو الصحيحة هي التي قام بتحريرها موظف رسمي أو مسجل .

٥ - أشخاص الوثيقة :

من مميزات الوثائق اشتراك أكثر من شخص فى تحرير الوثيقة ، ولذا
ينعين علينا أن نحدد الأشخاص الذين يشتركون فى تحرير الوثيقة أو الذين
يرد ذكرهم فيها وهم :

(أ) **الفاعل القانونى** : وهو الشخص الذى قام بالعمل الإرادى
القانونى الذى حوته الوثيقة - فالبائع فى عقد البيع هو الفاعل القانونى ،
ومن الممكن أن يكون الفاعل القانونى حاكما أو مرداً من الشعب أو هيئة من
الهيئات .

(ب) **الفاعل الوثيقي** : قد يكون الفاعل الوثيقي غير الفاعل القانونى ،
وقد يكون هو نفسه - وفى حالة وثيقة صادرة عن حاكم تكون هذه الوثيقة
باسم هذا الحاكم - لأن الفاعل القانونى فى هذه الحالة هو نفسه الفاعل
الوثيقي - وفى حالة عقد بيع مسجل يكون العقد صادرا عن المسجل وباسمه
وفى هذه الحالة يكون المسجل هو الفاعل الوثيقي فى حين أن البائع هو الفاعل
القانونى وهما شخصين أساسيين فى الوثيقة .

(ج) **المعنى بالوثيقة** :

أى المقصود بالوثيقة - وهو الشخص الذى كتبت الوثيقة من أجله ،
أو كتبت لصالحه ليحتفظ بها .

(د) **المخاطب فى الوثيقة** :

(هـ) **محرر الوثيقة** :

هو الذى قام بصياغة الوثيقة ووضعها فى صيغتها النهائية .

(و) **الكاتب** :

هو الشخص المتواضع الذى أمسك بالقلم ودون الوثيقة اعتمادا على
الصيغة التى وضعها محرر الوثيقة .

٦ - المميزات العامة للوثيقة :

الوثيقة فى نظير الوثائق كالبناى القديم بالنسبة للأثرى ، فلا بد من
تحليلها بطريقة منظمة ، وبعبارة أخرى لابد أن نلم بالمميزات العامة التى

تشارك فيها كافة الوثائق سواء كانت هذه الوثائق أصولاً أو صوراً وتنقسم هذه المميزات الى قسمين :

(أ) المميزات الخارجية للوثيقة :

هذه المميزات الصق بالأصول منها بالصور فهي تتعلق بالمادة التي كتبت عليها الوثيقة (بردي - رق - ورق) ولذلك يجب على الوثائقي أن يلم بتاريخ مواد الكتابة وبدراسة الخط ونوع المداد وحجم الوثيقة وأن يدرس اخراج الصحيفة مع الاهتمام بدراسة الاختام .

(ب) المميزات الداخلية للوثيقة :

يمكن دراستها على الأصل كما يمكن دراستها على الصورة ، بل يمكن دراستها على نسخة مطبوعة من الوثيقة ، في حين أن المميزات الخارجية لا يمكن أن تدرس الا على الوثيقة نفسها .

وتدور دراسة المميزات الداخلية حول دراسة المميزات اللغوية، واللغات القديمة وما كان يتبع أحيانا من اتخاذ أسلوب معين كالسجع مثلا وأهم هذه المميزات دراسة مضمون الوثيقة وصيغها وأجزائها .

٧ - تحرير الوثيقة :

يمكن تقسيم طرق تحرير الوثائق الى نوعين رئيسيين :

النوع الأول : نطلق عليه التحرير الذاتي - يتحدث فيه الفاعل القانوني بضمير المتكلم فيقول « أنا فلان قد بعث الى فلان » أو « أنا فلان تنازلت لفلان » .

وقد تختلف صورة الفعل التي ترد في الوثيقة فأحيانا تكون بصيغة المضارع فتكون - « أنا فلان تنازل » ويضم أن تكون بصيغة الماضي فيقول « أنا فلان تنازلت » أو « نحن سلطان ... قد تنازلنا » .

فإذا ورد الفعل بصيغة المضارع قيل عنها أنها لها طابع التصرف - لأن المتكلم بصيغة المضارع يبدو أنه يتصرف فعلا - فيطلق عليها في هذه الحالة وثيقة تحرير ذاتي بضمير المتكلم وفعل مضارع (٨) .

(٨) توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق ١٩٥٥ .

النوع الثاني : التحرير الموضوعي :

يتحدث فيه الفاعل القانوني بضمير الغائب ونسجد الوثيقة في هذه الحالة شكل تقرير فيقول « تنازل فلان الأول الى فلان اشاني » وبيان هذا التحرير الموضوعي يمكن أن نقسمه الى تحرير شخصي وتحرير غير شخصي ، ففي التحرير الشخصي تكون الوثيقة على لسان شخص غير صاحبها - فمثل هذا الشخص قد يكون مسجلا فيقول « قد سجلت أنا فلان المسجل ان فلانا قبل كذا وكذا » .

ونوع آخر من التحرير الموضوعي هو التحرير غير الشخصي - يرد على هيئة مذكرة « بما تنازل عنه فلان الى فلان » دون ذكر الفاعل القانوني .
٨ - أجزاء الوثيقة :

يمكن أن تقسم الوثيقة الى جزئين رئيسيين :

الجزء الأول : النص Text :

والجزء الثاني : البروتوكول Protocole :

نص تحددده الطبيعة القانونية للوثيقة وهو يختلف تبعا لشكل الوثيقة العام ، وتبعا للموضوع القانوني .

• أما البروتوكول فهو لا يختلف الا تبعا لما يجري عليه الأفراد أو الدواوين ، بحيث أنه لو أرسلت وثيقتان في يوم واحد من ديوان واحد الى متسلم واحد ، فانهما قد يحويان نصين مختلفين ، ولكن البروتوكول فيهما واحد . ولذلك كان نقد البروتوكول من الناحية الوثائقية نقدا آليا ، في حين أن النص هو الذي يتيح فرصة للنقد سواء كان هذا النقد قانونيا أو تاريخيا - وتقسم الوثيقة الى هذين الجزئين الرئيسيين النص والبروتوكول ليس تقسيما حديثا ، بل قال به أكثر من واحد من كتاب دواوين الانشاء في العصر الوسيط ، ولكنهم أطلقوا على هذين الجزئين أسماء أخرى ، فأطلقوا على النص: الجنود أو الفصول وعلى البروتوكول الاشهاد أو الاعلان .

وينقسم البروتوكول الى قسمين :

(١) البروتوكول الافتتاحي :

يشمل الصيغة التي ترد في أول الوثيقة وتشمل البسملة والتعريف بالفاعل القانوني والمخاطب والتحية .

(ب) البرونزى ختم :

يشمل علامات النسخة والاثبات كالتوقيعات والأختام والتاريخ والدعاء
الختمى (مثل الحسبة) .

هذا ويشتمل النص على المدخل والتنويه والعرض ثم موضوع التصرف
الذى يبين فيه الفاعل القانونى العمل القانونى الذى يريد القيام به ، ثم
الفقرات الختامية ، وهى عبارة عن صيغ معينة نلى التصرف وترمى الى
أغراض أهمها :

(أ) الاحتفاظ بحقوق الفاعل القانونى .

(ب) ضمان ما ورد بالتصرف .

(ج) اعلان الصفة الرسمية للوثيقة .

وما اتخذ فى سبيل ذلك من الاجراءات وهذه الفقرات الختامية تتأثر
عادة بالقوانين القديمة أو الشرع أو القوانين الحديثة .

ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات

منذ خلق الله آدم وأسكنه الارض هو وذريته ، والانسان يمشى فى مناكبها ويأكل من خيراتها رزقا حلالا طيبا ، وكل يوم يمر عليه يكتشف من حقائق الكون شيئا جديدا ويتعلم من خبرات الحياة قبسا لم يكن معروفا من قبل ، مستخدما فى ذلك ما وهبه الله من العقل الجبار والذاكرة الهائلة التى تستوعب خبرات الانسان ومعرفته .

وسرعان ما اكتشف الانسان أن واجبه لا يقف عند حد التعلم واكتساب الخبرات لنفسه فقط ، بل يتعدى ذلك الى ضرورة نقل خبراته ومعرفته الى أبنائه والى الأجيال من بعده ، لذلك كان لزاما عليه أن يبتكر ما يعرف بالذاكرة الخارجية . لأن ذاكرة الانسان تنتهى بانتهائه ، فضلا عن كونها تتأثر بما يعتره - أى الانسان - من انفعالات نفسية واضرابات صحية وبيولوجية .

وتتمثل الذاكرة الخارجية فيما يستخدمه الانسان من وسائط يسجل عليها معلوماته ، وبياناته التى يجمعها خلال مشاهداته اليومية والتى يحصل عليها من نتاج تفكيره الخلاق ، وتجاربه على مر الأيام ، ولقد وجد الانسان نفسه مضطرا لكى يبتكر من وسائط التسجيل وأساليبه ما يكفل استيعاب الاضطراد المستمر فى المعلومات والبيانات التى تتراكم مع كل لحظة يمر بها الانسان أو التى تكفل حماية رصيد المعلومات من الضياع أو التلف ، وتكفل أيضا امكانية استرجاع أى معلومة منها فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبالشكل المناسب وهذا ما يعنى به التوثيق (١٠) .

(٩) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق (مقال فى حولية كلية الانسانيات بجامعة قطر - العدد الأول ص ٢٢١ ، السعيد السيد شلبي استخدام التقنيات الحديثة فى مجال المعلومات
Harold Schutz : Function and organization of a
National documentation Centre : P. 13 - 32.

(١٠) انظر : سعد محمد الهجرسي : المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة .

تعريف الوثيقة ومجالاته :

لقد جاء مصطلح التوثيق في الأصل من كلمة وثيقة وإذا كانت كلمة (وثيقة) استعملت أحيانا في معناها القانوني فقط أي كتابة الحقوق الشرعية وتعددها في شكل قانوني ، فإن كلمة وثيقة قد استخدمت مؤخرا للدلالة على شيء مادي يحتوي على المعلومات الثابتة التي تنشر في مكان وزمان معينين . ومن أجل الاستخدام في الممارسات الاجتماعية ، وأصبحت كلمة توثيق تعني (وثائق متصلة ببعضها في المحتوى الموضوعي) (١١) .

ومن هنا جاءت مصطلحات (التوثيق العلمي والتوثيق الفني) وفي عام ١٩٠٠ استخدم (بول اوتليت) كلمة توثيق في المحاضرة التي ألقاها في المؤتمر الاقتصادي العالمي بمعنى تجميع وتجهيز واختزان وإعارة الوثائق - وفي عام ١٩٢٠ استخدم المعهد الهولندي للتوثيق والتسجيل مصطلح التوثيق بمعنى مشابه وحدد هايمن (Hymen) ذلك المصطلح بأنه يعني تجميع وتنظيم وبث كل أنواع البيانات ومن هنا فنحن نعني بالتوثيق ، جعل المحتويات المتعلقة بالحقائق والبيانات في متناول يد الباحثين ، وكذلك تنظيم هذه الحقائق والبيانات بغرض استرجاعها وتقديمها ، أي أن نشاطات التوثيق تتناول معالجة الوثائق من حيث تجميعها وتحليلها والاختيار منها بما يتلائم مع متطلبات الباحثين والمستفيدين ، وتصنيفها وتكثيفها ثم جعل محتويات هذه الوثائق في متناول أيديهم - والتوثيق بالمعنى السابق يقصد به توصيل المعلومات لطالبيها وللباحثين ، وإذا لم تصل المعلومات للمستفيدين فسيبطل الغرض من التوثيق ، ومن هنا نصل إلى المصطلح الحديث والقريب من التوثيق .

« وهو توفير المعلومات والإعلام عنها بالأساليب العلمية ، إذ تعتبر المعلومات ذات أهمية بالغة في إنجاز الأعمال التي يقوم بها الباحثون في الجامعات والهيئات العلمية - كما تعتبر المعلومات أساسية كذلك لمن أنيط بهم اتخاذ القرارات في المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية وغيرها ، أي أن هؤلاء في حاجة ماسة للمعلومات ، كما أصبحت خدمات المعلومات في العالم

(١١) أحمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي ص ٥
حشمت قاسم : ثورة المعلومات .

المتفهم جزءا لا يتجزأ من خطة الدولة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية - ولقد عبرت عن ذلك الدراسات والتوصيات العديدة ، وخاصة التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الاستشارية للأمم المتحدة حول تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية .

والمقصود بالمعلومات هنا سجلات المعرفة التي تستهدف نشرها أو نقلها أو تداولها ، وليس همنا هنا أن نعالجها بوصفها شتاتا لمفردات بل بوصفها تجمعات تنظم في نسق مدروس داخل مقر يحتويها بهدف تيسيرها للانتفاع :

١ - ففي المكتبات قد نسميها (المقتنيات) أو (المجموعات) أو (الأوعية) أو المـسـوـاد .

٢ - وفي دور الوثائق تستقر الوثائق وسجلات الماضي ومحفوظاته .

٣ - وفي وسائل الاعلام نتلقاها يوميا بيوم على شكل صحف ودوريات منشورة أو اذاعة وتسجيلات صوتية أو مصورات ومرثيات ناطقة ومتحركة (أفلام وعروض تليفزيون) (١٢) .

نخلص من ذلك الى أن التوثيق هو مجموعة العمليات والأساليب الفنية اللازمة لتوفير أقصى استخدام ممكن للمعلومات المنشورة في المطبوعات العلمية والفنية القومية منها والعالمية حتى لا ينفق الوقت والجهد والمال على بحوث سبق القيام بها في مكان ما على وجه الأرض ، وتشمل هذه العمليات تقويم وجمع ونسخ أو (تصوير) وتحليل وتنظيم وخن واسترجاع ونشر المعلومات العلمية والفنية وفق احتياجات العلماء والباحثين المختلفة (١٣) .

وهناك عدة أنواع من مراكز التوثيق هي :

١ - مراكز التوثيق العامة Private documentation Centres :

وتطلق هذه التسمية على المراكز التي أنشئت من الأموال العامة وتعتمد

(١٢) انظر : أحمد أنور عمر : مصادر المعلومات ص ٦٨ ، ٧٩ .

و Salvatore carbone; draft model law on archives P. 95.

(١٣) انظر : أحمد بدر : مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ، أحمد بدر .

المكتبات المتخصصة .

Foskett, Library systems and Information service P. 33.

على هذه المخصصات الى حد أنها تصبح غير مربحة ، وقد يكون فى إمكان الجمهور العام أو لا يكون فى مكانه الاستفادة منها - وعادة ما يكون مجالها قاصرا على مجال معين من المعرفة كالهندسة مثلا أو العلوم التطبيقية أو الطب أو أى فرع من هذه المجالات - وهناك خاصية أخرى لهذه المراكز وهى ان المواد التى نجمعها غالبا ما تكون قاصرة على المطبوعات . ففى العنوم والتكنولوجيا تكون المواد المقتناة أساسا من مقالات الدوريات الى جانب الكتب أيضا وبراءات الاختراع وغيرها من المطبوعات وعادة ما تكون مراكز التوثيق العامة هذه ملحقة أو مدمجة فى مكتبات متخصصة وعلى صلة وطيدة بمراكز الأرشفة .

٢ - مراكز التوثيق شبه العامة Semi-Public documentation centres

وهى عبارة عن مراكز تابعة لجمعيات علمية أو مهنية أو مؤسسات تجارية توجد أساسا لخدمة أعضاء هذه الهيئات ولكنها فى أغلب الأحيان تكون فى متناول غير الأعضاء . ويقتصر هذا النوع من المراكز شأنه فى ذلك شأن النوع السابق - على مجالات معينة تتعلق بتخصص الهيئات التى تتبعها كالتعدين أو البناء مثلا .

٣ - مراكز التوثيق الخاصة Private documentetion Centres :

وتشمل هذه المجموعة أساسا مراكز التوثيق الخاصة بالمشروعات المالية كالشركات الصناعية والتجارية والبنوك وشركات التأمين .

وتحرص هذه المراكز على تجميع جميع أنواع المطبوعات الملائمة لإدارة المشروع والعاملين به - أما فيما يتصل بالموضوعات التى تهتم بها ، فإن مجالها لا يقتصر على تخصص ضيق بعينه وإنما تهتم بكل ما من شأنه أن يؤثر فى المشروع ككل .

وهكذا يمكن لمركز التوثيق فى الشركة الصناعية أن يهتم لا بمنتجات الشركة فحسب وإنما يهتم أيضا بالمسائل العامة المتصلة بالتصنيع والمبيعات والتخطيط والاقتصاد .

٤ - مراكز الاعلام الداخلية Internal Information Centres :

ويتبع هذا النوع من المراكز إدارة المشروع الذى يخدمه وأعم وظائفه تجميع بيانات الهيئة غير المنشورة ، التى تشتمل عليها تقارير البحوث ومذكرات المعامل ، وغير ذلك من التقارير التى يقدمها العاملون بالشركة ،

وتيسير استعمالها • ومن أهم واجبات هذا المركز تزويد ادارة المشروع بكل المعلومات التى يمكن أن تصيد فى التخطيط ، واتخاذ القرارات ، كما أن من واجبه أيضا أن يقدم الوسيلة التى يمكن للادارة أن توصل عن طريقها التوجيهات والأوامر العامة والخاصة الى العاملين، بالمشروع والتى تتعلق بالتطوير والصناعات والمبيعات •

ويوجد هذا المركز أساسا لتعظيم المعرفة التجميعية للهيئة التى يخدمها وتيسير استعمال هذه المعلومات لتحقيق أغراض الهيئة ، ولكن يجب أن يكون فى وضع يمكنه من الحصول على الخبرات العامة والفنية للأفراد والعاملين بالهيئة والتى لا تسمح الظروف بتسجيلها

هـ - مراكز الاعلام المتخصصة Specialized Information Centres

يشمل هذا النوع من المراكز - مراكز الاعلام والاستشارة فى المؤسسات التجارية والمشروعات التى تهتم بأنواع معينة من المنتجات ، كالنيكل أو البلاستيك أو البترول ، وتنشأ هذه المراكز لفرض تزويد المستخدمين منها بالمعلومات أو النصائح المتعلقة بتناول هذه المنتجات واستعمالها وتوصيل المطبوعات والتوجيهات العلمية اللازمة لهم •

وتهدف أجهزة خدمات المعلومات أى مراكز التوثيق دون نزاع الى تخزين واسترجاع المعلومات للافادة القصوى منها ، وهذه المعلومات هى التى نحتويها حاملات مادية أو غير مادية وهذه الحاملات هى الوسائط المستخدمة لتسجيل وتخزين ونقل المعلومات كالورق وبطاقات الفهارس والبطاقات المثقبة والشرائط المثقبة والموجات الضوئية والأشرطة المغنطة والأفلام (١٤) والوثائق ، وهذه المصادر التى تنقل المعرفة والخبرة التى تهتم الاعلام والتوثيق العلمى وعلى مراكز التوثيق أن توفر للمستخدمين المصادر الهامة للمعلومات المتعلقة بموضوعاتهم سواء من المصادر والمراكز المحلية أو من الخارج ، وأن

(١٤) انظر : عامر ابراهيم القنديلجى : المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ص ١٤٣ ، قاتن فهم محمود : استخدام الحاسب الالىكترونية فى مجال المعلومات ص ٢٩ •

يبتها للمستخدمين باعتبارها معلومات مختارة ، ويمكن أن يحاط المستخدم علما باستمرار ما يقلعه المركز من معلومات مختارة عن طريق فهرس أو قائمة المعلومات التي يقوم بإعدادها المركز أي أن فهرس المعلومات وخطة المعلومات المعتمدة على الموضوع هي أساس النشاطات التي يقوم بها مركز التوثيق والمعلومات ولقد أصبح العالم بفضل العلم متقارب الأطراف أي أن المسافات البعيدة لم تعد حقا بعيدة ، وأصبح انتقال المواد والناس والمعلومات يتم في سرعة متزايدة بفضل التكنولوجيا المعاصرة ، ولم تعد أية دولة تستطيع أن تكتفي ذاتيا بما تنتجه من المعلومات - ذلك لأن علماءها وباحثيها لابد أن يلموا بكل ما وصلت اليه المعرفة الانسانية في أي مكان من العالم حتى يستطيعوا البدء من حيث انتهى الآخرون .

نظم المعلومات ووسائل الاتصال

الاتصال هو حقيقة أساسية للوجود الانساني والعملية الاجتماعية بل ان الاتصال هو حامل العملية الاجتماعية ، وهو الذى يجعل التفاعل بين الجنس البشرى ممكنا ، لذلك يمكن القول أن عمليات الاتصال لا غنى عنها بالنسبة لطبيعة النشاط العلمى وممارسته وينبغى ألا يقتصر الاهتمام بها على الباحثين العلميين وانما يجب أن يمتد ليشمل كل من يهتم بدراسة العلم باعتباره نشاطا بشريا .

وقد ظهرت فى العصر الحديث أساليب جديدة لانتقال المعلومات وتداولها وتخزينها ، ويمكن القول ان عملية انتقال المعلومات فى عملية الاتصال تتطلب توافر خمسة أطراف .

- ١ - المرسل أو مصدر المعلومات .
- ٢ - الرسالة أو موضوع المعلومات .
- ٣ - وسيلة اتصال .
- ٤ - اللغة التى تصاغ بها الرسالة .
- ٥ - مستقبل المعلومات أو الموجه اليه الرسالة .

وقد ازدادت فى الفترة الأخيرة مجالات الاهتمام بموضوع المعلومات نظرا للتطور السريع الذى حدث فى عمليات تخزين واسترجاع البيانات والمعلومات . Information Storage, Processing and retrieval

بحيث أصبح علما له أصوله ونظرياته وتطبيقاته فى مختلف فروع المعرفة وهو ما يدعى حاليا فى اطار يسمى بنظم المعلومات Information Systems ويرتبط علم المعلومات بالبيانات المجردة ، الحقائق ، خرائط ، كتب ،

أحمد عز الدين زيدان واستخدام المعلومات الآلية (مقال فى المجلدة العربية للمعلومات) العدد الرابع ص ٧١ .

مقالات ، تقارير ، وثائق ، ملخصات ، أرشيف ، معلومات وصفية
ببليوجرافية ، أو بالأحرى فإنه يهتم بالمعرفة بكل ما تمثله هذه الكلمة من
معنى .

وتمر المعلومات فى مسارها بعدة عمليات تؤثر عليها وتحكم فى النهاية
مواصفات نظام المعلومات الخاص بها ، وهذه العمليات هى :

(أ) الخلق والانشاء .

(ب) الاختيار .

(ج) التحليل .

(د) التخزين .

(هـ) البحث والتوزيع .

(و) الاسترجاع .

(ز) الاستخدام .

ومن الممكن تسجيل بعض المكاسب التى يمكن ان تتحقق فى الدولة
نتيجة لتوافر رصيد ضخم من المعلومات العلمية والفنية منها : -

(أ) تنمية قدرة الدولة على الافادة من المعلومات المتاحة والخبرات
التى تحققت فى الدول الأخرى .

(ب) ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد فى البحث والتطوير
على ضوء ما هو متاح من معلومات .

(ج) كفالة قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات .

(د) توفير بدائل وأساليب حديثة لحل المشكلات الفنية واختيارات
تكفل الحد من هذه المشكلات فى المستقبل .

(هـ) رفع مستوى فعالية وكفاءة الأنشطة الفنية فى قطاعات الإنتاج
والخدمات .

(و) والأهم من كل ذلك ضمان القرارات السليمة فى جميع القطاعات
وعلى مختلف مستويات المسؤولية لذلك أهتمت الدولة بهذا المجال وصدر
القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بإنشاء مراكز للمعلومات والتوثيق
مجهزة الدولة وفيما يلى نصه : -

قرار رقم (٦٢٧) لسنة ١٩٨١

بشأن

انشاء مركز للمعلومات والتوثيق

وزير / محافظ / رئيس مجلس ادارة هيئة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن نظام العاملين المدنيين بالدولة ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء مراكز للمعلومات والتوثيق في الأجهزة الادارية للدولة والهيئات العامة والمحافظات ،

وعلى القرار بشأن الهيكل التنظيمي للوزارة/الهيئة/المحافظة حسب الاحوال ،

قـرـر :

مادة ١ : ينشأ في « اسم الوحدة » مركز للمعلومات والتوثيق يتبع (رئيس الوحدة) .

مادة ٢ : يهدف مركز المعلومات والتوثيق الى تجميع البيانات والمعلومات التي تخدم أهداف الجهة سواء من داخلها أو خارجها ، وتسجيل وتحليل وتنظيم وفهرسة هذه المعلومات والبيانات وتحديثها وتعديلها أولا بأول ليتمكن المعاونة في اتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب .

مادة ٣ : يتكون المركز من التقسيمات التنظيمية الآتية : -

(أ) التوثيق والمكتبة :

(ب) الاحصاء .

(ج) النشر .

مادة ٤ : تكون اختصاصات التقسيمات التنظيمية التي يتكون منها المركز كما يلي :

(أ) التوثيق :

١ - تجميع الكتب والمراجع والوثائق والمجلات والبيانات والمعلومات

التي تخدم أهداف الجهة من المصادر المختلفة سواء من داخل الجهة أو خارجها وفرزها وتسجيلها .

٢ - توصيف الوثائق ماديا وموضوعيا على نحو يبين عناصرها ومحتوياتها وعمل فهارس موضوعية لها .

٣ - التحليل العلمي لمحتويات الوثائق بكافة أشكالها وعمل مستخلصات لها .

٤ - تجميع وتنظيم وتبويب القوانين واللوائح والتعليمات المتعلقة بالجهة .

٥ - تزويد الباحثين والمتريدين للاطلاع ، بالمواد المطلوبة وإرشادهم طبقا للمنظم الموضوعية للاستعارة الداخلية أو الخارجية ويراعى أن مكتبات الجامعات ومراكز البحوث وما في حكمها تخرج عن نطاق مركز المعلومات .

(ب) الإحصاء :

١ - التعرف مقدما على احتياجات الجهة من البيانات والمعلومات المطلوبة لها وبما يحقق أغراضها .

٢ - جمع البيانات المطلوبة للجهة في ضوء نماذج إحصائية تصمم لهذا الغرض مع مراعاة تطوير هذه النماذج بصفة مستمرة ومع اعتماد التعليمات التي تكفل كيفية استيفاء هذه النماذج طبقا لبرامج زمنية محددة .

٣ - مراجعة البيانات فور الحصول عليها للتأكد من صحتها وسلامتها تمهيدا لتبويبها وتصنيفها ومع ضرورة تحديث هذه البيانات أولا بأول .

٤ - تصميم السجلات والبطاقات الإحصائية التي يتم فيها تخزين البيانات والمعلومات ومع مراعاة تطوير هذه السجلات والبطاقات وحفظها بطريقة يسهل الرجوع إليها .

٥ - تحليل البيانات التي يتم الحصول عليها بهدف التوصل الى مؤشرات إحصائية يتم الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المناسبة فيما يختص بنشاط الجهة .

٦ - إعداد الدراسات والبحوث الإحصائية المتعلقة بنشاط الجهة

وعلى الاخص المتعلقة منها بالعمالة وبما يفيد في مجالات تخطيط القوى العاملة سواء على مستوى الجهة أو على المستوى القومى .

٧ - أعداد تقارير ومعلومات دورية عن نشاط الجهة طبقا لحدث البيانات المتوقعة والمسجلة في هذا المجال .

٨ - موافاة الجهات الاخرى بالبيانات والمعلومات المطلوبة لها وطبقا للتوفيتات المحددة .

٩ - الاستعداد المستمر لتلقى البيانات طبقا لنظام احصائى ينبع من اختصاصات الجهة ويكفل تدفق البيانات والمعلومات فى مساراتها بانتظام وبالسعة والدقة المطلوبتين .

(ج) النشر :

١ - إصدار نشرة شهرية بكل ما يحتوى المركز - سواء باللسة العربية أو اللغات الاجنبية - وسواء آكان ذلك مقسالا أو كتيبسا أو وثيقة .

٢ - نشر المستخلصات والتراجم على مستوى الجهة وكذلك النشرات الدورية والدراسات والكتيبات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة .

مادة ٥ : باستثناء ادارات الاحصاءات المركزية التابعة للجهاز المركزى للتعبة العامة والاحصاء ، تنقل تبعية وحدات الاحصاء والنشر والمكتبات والميكروفيلم ونقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها الى مركز المعلومات والتوثيق .

ملحوظة : (يراعى أن تستبعد هذه المادة أو تعدل على ضوء الوضع التنظيمى المعتمد فى الوحدة) .

مادة ٦ : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

توقيع السلطة المختصة

الوزير/المحافظ/ رئيس مجلس ادارة الهيئة

« حسب الاحوال »

قواعد تنظيم وأسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق

أولا : الجهات التي ينشأ فيها مراكز المعلومات والتوثيق :

١ - تنشأ مراكز للمعلومات والتوثيق في الجهات الآتية :

- البعثات
- الهيئات العامة
- المحافظات
- الجهات الإدارية الرئيسية التابعة للوزارات والتي يصدر بتحديداتها قرار من الوزير المختص

ثانيا : التنظيم الداخلي للمركز :

٢ - يقوم التنظيم الداخلي للمركز على العناصر الوظيفية والتقسيمات الفرعية التالية :

- مدير المركز :

ويتولى الإشراف على أعمال المركز ووضع خطط وبرامج المعلومات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة .
والتوثيق والعمل على توفير العمالة اللازمة للمركز وتوجيهها وإصدار التكاليفات وتوزيع العمل وإجراء الاتصال بالمسؤولين عن التقسيمات التنظيمية ذات الصلة بعمل المركز .

ويشرف مدير المركز على التقسيمات التنظيمية التالية :

(أ) التوثيق والمكتبة

(ب) الإحصاء

(ج) النشر

٢ - ويتوقف حجم القوى العاملة بالمركز ومستوى العاملين فيه على حجم الأعمال وعدد العاملين بالوحدة ، ومدى تنوع أنشطة الوحدة ونسبة ذلك من العوامل .

ثالثا : العلاقات الداخلية للمركز :

٤ - يلزم حتى يمارس المركز اختصاصاته بفعالية وكفاءة ان يعمل في تعاون وثيق مع كافة التقسيمات التنظيمية بالوحدة وخاصة مع التسبيمات التالية : -

- الاحصاءات المركزية لتبادل البيانات والمعلومات مع المركز .

- التخطيط والمتابعة .

- التنظيم والادارة .

- شئون العاملين .

وحدات الحكم المحلي
مديريات الخدمات :
} بالنسبة لمحافظة

وذلك بأن تقوم كل من هذه الجهات بأمداد المركز بالبيانات والمعلومات أولا بأول وبصورة منتظمة .

وفي نفس الوقت يقوم المركز بتجميع وتسجيل وتحليل هذه البيانات وحفظها وموافاة القيادة الادارية والمسئولين بها فور طلبها وكذلك نشر البيانات والمعلومات بصورة دورية منتظمة .

رابعا : توجد في بعض الوحدات تقسيمات مختصة بالميكرو فيلم أو نقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها لذلك يراعى في هذه الحالة اقتراح اضافة هذه التقسيمات الى مكسونات مركز المعلومات وتضمينها في القرار الخاص بانشاء وتنظيم المركز الذي يصدر من السلطة المختصة ولمراعاة التقدم ببيان وظائفها .

الفصل الثالث

- **أولاً : دار الوثائق - رسالتها وإدارتها وتنظيمها في الوطن العربي .**
- **ثانياً : نموذج لإنشاء مركز المعلومات التاريخية لشرق الجزيرة العربية .**
- **ثالثاً : دليل دور الوثائق في الوطن العربي .**

أولا : دار الوثائق - رسالتها وإدارتها وتنظيمها

في الوطن العربي

أن عشرات الدول بعد أن استكملت استقلالها السياسي قد خطت نحو مصير جديد ، فشعرت بالحاجة إلى معرفة ماضيها ومكانتها في التاريخ . وتنبهت إلى أهمية إنشاء دور الوثائق لجمع مصادر التاريخ وحفظه وتنظيمه وتيسير الاطلاع عليه ودراسته ، فأمنت بالقول المأثور :

« أن البلاد التي ليس بها دور للوثائق أشبه بالمريض الذي أصيب بفقدان الذاكرة » ، فلا تاريخ بدون وثائق ، فالوثائق هي الأصول التاريخية التي يعتمد عليها المؤرخ اعتمادا كبيرا .

ولم تعد دور الوثائق دورا لحفظ المستندات والحجج التي تثبت الحقوق بل أصبحت عنصرا من عناصر الثقافة القومية والمستودع الأول لأدوات البحث في التاريخ القومي .

وتخضع الوثائق أيضا إلى منهج البحث التاريخي ، وتمر بالمراحل نفسها مثل جمع الوثائق والأصول ونقدها سلبيا وإيجابيا والتأليف بين الحقائق وتركيبها وعرضها .

وهذه المراحل التي يركن إليها المؤرخ في كتابة التاريخ لا يستغنى عنها في دراسة الوثائق ، وعلى هذا الأساس فدراسة الوثائق تعتمد على ما يعرف بالعلوم المساعدة وأشهرها عام (الباليوجرافيا) (Paleography) وهو علم دراسة الخطوط القديمة المستخدمة في كتابة الوثائق والمخطوطات ، وعلم اللغة ليكون الباحث على علم تام بالنصوص التاريخية التي كتبت بلغات مختلفة ، وعلم دراسة الأختام وعلم النقود والمسكوكات القديمة وعلم الأركيولوجيا (الآثار القديمة) .

ومن الأمور الهامة التي تعمل على رفع مستوى الدراسات التاريخية ، أن تعنى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومي .

وكافة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى معتمدة أساسا على المصادر
الأصلية المودعة بدور الوثائق ووحدات الأرشيف التى تضم جزءا هاما من
تراث الأمة العربية .

ومحافظة على مصادر التاريخ القومى ينبغى أن نهتم بدور الوثائق
التاريخية ووحدات الأرشيف التى تضم أوراقا تصبح على مر الزمن جزءا
من تاريخ الدولة . وأن نهتم برعايتها وإدارتها وفقا للأسس العلمية الحديثة،
واضعين فى الاعتبار دور دار الوثائق ، فى رعاية وتطوير الأرشيف الجارى
(الحديث) فى أجهزة الدولة ، ورفع مستوى العاملين فيه .

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع إعادة كتابة التاريخ القومى العربى
من جديد ، سيعتمد بالدرجة الأولى على المصادر الأصلية من الوثائق
التاريخية ، اذ هى المصادر المعتمدة الصحيحة التى يجب أن يرجع اليها
المؤرخ ليجد فيها الواقع فعلا ، ويستمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من
النزعات والأهواء .

وقبل أن نتكلم عن دور الوثائق وإدارتها وتنظيمها ، يجدر بنسنا أن
نذكر شيئا عن التعريف بالوثيقة وتاريخ العناية بالوثائق والأرشيف .
فكلمة «وثيقة» باللغة العربية غير محددة المعنى وتطلق على المستند
قانونيا كان أو غير قانونى .

والوثيقة الدبلوماسية مصدر أصيل من مصادر التاريخ - وهى الأصول
النزيهة التى يجد المؤرخ بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات
الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة .

وبصفة عامة يمكن القول بأن الوثائق هى الأوراق التى أنشئت أثناء
تأدية أى عمل من أى نوع وكانت جزءا من هذا العمل - لذلك حفظت لدى
الأشخاص المسئولين عن تصريف هذه الأعمال للرجوع اليها ، وهى لا تقتصر
على الأعمال الحكومية بل تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير
حكومية ، وهى تتجمع بطريقة طبيعية أثناء تصريف أى عمل من الأعمال ،
فهى لا تتجمع لأن أحدا قد أحضرها ، لكى يثبت فكرة ما أو نظرية
معينة - بل تمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص ، وهناك علاقة
طبيعية بين أجزائها .

تاريخ الوثائق والأرشيف في مصر :

إذا ذكرنا تاريخ الكتابة والكتاب والوثائق كانت مصر فاتحة هذا المجال .

فمصر القديمة هي التي هدت من بعدها الشعوب الى التدوين والتوثيق . اذ كان من المبادئ الواضحة في حياة آل فرعون ، أن ما لم يقيد في وثيقة يعد غير موجود ، لذلك لا يبدو غريبا بعد ذلك أن امتلأت آثارهم بالكتابة والرسوم ، وليس غريبا أن تحتل وظيفة الكاتب عندهم المحل الأول بين وظائف الدولة .

ولم يكن لقب الكاتب قاصرا على من يشتغل بالتدوين والتوثيق ، وإنما هو لطوائف المثقفين من القضاة وكبار رجال الدولة ، فالقاضي كان يدعى كبير الكتاب وكبير القضاة . وكان يسمى المشرف على الوثائق الفرعونية العليا (الادارة القضائية) وبهذه الادارة كانت تحفظ السجلات التي تنسخ فيها الأحكام .

أما بيت التحريرات الملكية أو ادارة القيودات فكانت تعمل على توثيق الروابط بين الادارات الحكومية . أما بيت المكاتبات أو ادارة المحفوظات فكانت تودع فيها العقود المسجلة وكذلك حفظ الأوراق والمستندات . وكان كتاب الرسائل يفيلون رسائلهم بما يضمن المحافظة على الوثائق بعبارة « وتحفظ في دار المحفوظات » أو احتفظ بكتابي هذا ليتخذ منه شاهدا في مستقبل الأيام ، وغير ذلك من العبارات التي تدل على قيمة الوثائق في حياة آل فرعون .

وفيما بعد أسس الامبراطور هادريان (الروماني) دار الوثائق العامة في السيرايوم ، كما أنه كان بعاصمة كل مديرية دار للوثائق كانت تنقسم الى قسمين : قسم يسمى دار الوثائق العامة التي تضم المكاتبات الرسمية وسجلات الضرائب والاحصاء وغيرها - وقسم يبين الممتلكات جميعها .

وبعد فتح العرب لمصر ومنذ أن استقل أحمد بن طولون ووضع نظم ادارته بدأ تنظيم المكاتبات والوثائق ، فوضع الأساس الذي صار فيما بعد نواة لديوان الانشاء .

وكان صاحب ديوان البريد قبل العصر الفاطمي هو القائم بأعمال المكاتبات والوثائق ، وديوان البريد كان في ذلك العصر يقوم مقام ديوان الرسائل .

وفي العصر الفاطمي زادت قيمة ديوان الانشاء اذ اهتموا بتسجيل دقائق أخبارهم ، وكتبت في هذا الديوان السجلات والتقليدات والمناسير والعهود .

وكان هناك موظف يلخص الكتب الواردة ليطلع عليها الرئيس قبل عرضها على الخليفة ، وكان يخصص كاتب لانشاء التقليدات . وهي الاوامر التي تقضى بتعيين النواب والقضاة والكتاب - وآخر لمكاتبة كبار رجاء الدولة وآخر للمناسير ، وكان بالديوان فهارس متنوعة بالموضوعات وكان متولى الديوان يعرض الردود على الخليفة ليأخذ عليها العلامة .

واذا انتقلنا الى العصر العثماني - لوجدنا أن الوثائق كانت تصدر عن ديوان الباشا والديوان الدفترى وديوان الرزنامة - وفي عهد محمد علي (في القرن التاسع عشر) تم انشاء دار المحفوظات بالقلعة (الدفترخانة سنة ١٢٤٤ هـ) لحفظ الأوراق والسجلات وفقها للوائح والتعليمات التي تقضى بارسال الأوراق اليها بعد مدة معينة من انتهاء العمل بها . وكانت وظيفة أمين الدفترخانة (دار المحفوظات) تدور حول حفظ الوثائق واعداد التقارير وتعليم الصنفار .

وفي عام ١٩٢٥ أمر الملك فؤاد بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور حسن نشأت كانت تهدف لحصر الوثائق وتصنيفها وترجمتها ، ثم استقدم المستشرق الفرنسي ديني سنة ١٩٢٦ وعهد اليه بفحص الوثائق التركية التي تتصل بتاريخ أسرته وأجداده .

ثم جمعت الوثائق التاريخية بقصر عابدين (القصر الجمهوري حاليا) من بين الوثائق الموجودة بالقلعة في دار أطلق عليها « دار الوثائق السرية والمحفوظات التاريخية المنكية » سنة ١٩٣٣ واقتصرت على الوثائق التاريخية من بداية حكم محمد علي حتى بداية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ .

وكان الغرض من انشائها اتاحة الفرصة لبعض المؤرخين ليكتبوا له تاريخ أسرته وفقاً لرغباته وتوجيهاته

: وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بعدة سنوات أعيد افتتاح دار المحفوظات التاريخية الملكية بعد إغلاقها عدة سنوات - باسم دار الوثائق التاريخية القومية وذلك بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية ، لتقوم بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ مصر في جميع العصور وتنظيمها وتيسير دراستها والعمل على نشر الهام منها وفقا لخطة علمية تضعها اللجان المختصة .

إدارة دور الوثائق ووحدات الأرشيف :

أن الإدارة هي عملية توجيه وقيادة للجهود البشرية لتنفيذ الأعمال بواسطة عن طريق تخطيط وتوجيه ورقابة مجهوداتهم لتحقيق هدف معين .

ويجب ألا تترك الحرية لكل فرد للعمل على تحقيق هدفه بالطريقة التي تروق له والا كانت النتيجة نوعا من التضارب والفوضى لاختلاف وتفاوت تخصصات ومؤهلات العاملين ، لذلك يجب اختيار رئيس أو مشرف على العمل ويطلق عليه مدير دار الوثائق أو مدير الأرشيف .

ويجب أن يهتم المدير أو الرئيس المسئول بالمشاكل التي تواجه الجهاز الذي يعمل فيه فيحاول حلها ويعمل دائما على تطوير هيكل الإدارة العامة بالنداء أو الأرشيف ويضمن على تبسيط إجراءات العمل حتى تصبح على درجة عالية من الكفاءة ، كما يجب عليه أن يحدد أهداف واختصاصات الجهاز التابع له ، ويضع السياسات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف .

هذا بالإضافة إلى الإشراف والرقابة على العمل وتنسيق الجهود البشرية لتمكن تنفيذ اللوائح والتشريعات وخطط العمل المرسومة .

ويجب أن يعاون مدير دار الوثائق أو مدير الأرشيف نائب (وكيل) أو عدد من مديري الإدارات أو رؤساء الأقسام للإشراف على الأعمال المختلفة وتوجيه العاملين في المجالات المتعددة ومساعدة الرئيس الأعلى في أعمال الإدارة والإشراف لتحقيق الهدف على أكمل وجه .

والتنظيم هو تعريف وتحديد أوجه النشاط والاختصاصات المتعددة للإدارات والأقسام في دار الوثائق أو الأرشيف ، وهو وسيلة لتحقيق أهداف الجهاز . مثل : قيام دار الوثائق بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ الدولة وتسجيلها وتنظيمها والتعريف بها وتيسير دراستها والإطلاع عليها .

ويجب عند وضع خطة لتنظيم سير العمل بالجهاز أن يراعى الآتى :

١ - تقسيم الأعمال وتجميعها فى وحدات ادارية لتحديد اطرادات المسئولية لكل جزء من أجزاء العمل .

٢ - بيان أهداف واختصاصات الجهاز والخدمات التى يؤديها .

٣ - تحديد الأعمال وخطوط الاتصال الرأسية والأفقية بين الإدارات والأقسام .

٤ - تحديد اختصاصات ومسئوليات الأفراد ودرجات السلطة الممنوحة للقيام بالأعمال وتحديد نوعها وطبيعتها .

٥ - تحديد اللجان الواجب الاستعانة بها وسلطاتها ونوع هئته السلطات (مثل اللجان المتخصصة) .

٦ - متابعة تنفيذ الخطة أو التنظيم وتعديله بما يكفل التقدم المستمر .

٧ - دراسة الأهداف التى تنوى الدار أو الوحدة تحقيقها والاختصاصات الممنولة اليها .

٨ - تحديد حجم العمل فى الجهاز ودراسة الصلات الخارجية بينه وبين الأجهزة الأخرى .

٩ - تحديد الفترة الزمنية ومعدلات الأداء لجميع الأعمال .

١٠ - وضع نماذج للعمل وخاصة الفهارس والخطابات والتقارير لتسير على هديها .

ويجب عند وضع الخطة مراعاة مصالح جميع العاملين بالجهاز واشتراك رؤساء الأقسام أو مديرى الإدارات حتى تكون معتمدة على حقائق علمية وبيانات سليمة .

الرقابة على الأرشيف الجارى وحماية الوثائق :

أن من أهم وسائل التنظيم ايجاد طرق محكمة للرقابة تضمن أن تسير الأمور حسب الخطط والسياسات الادارية الموضوعه ، سواء من دور الوثائق أو وحدات الأرشيف .

ولقد اتضحت الأهمية الكبرى لوحدات الأرشفة الجارية في الأجهزة لتقديم المعلومات الى جميع العاملين والباحثين في مجالات العمل - وكلمنا ارتفعت كفاءة تلك الوحدات أمكن تقديم خدمة فعالة تظهر آثارها الطيبة في انجاز الأعمال في أقل وقت وبأقل مجهود .

والمحفوظات هي الأوراق التي تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط أى جهاز ، وهي مظهر هام من مظاهر هذا النشاط - ومجموعة الأوراق بأى جهاز من الأجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز فهي المصدر الأساسى لجميع المعلومات الرسمية التي تستعمل كأداة من الأدوات الأساسية لجميع الإجراءات الفنية والإدارية ، وبمرور الزمن تصبح حقا خصباً لاستخراج المعلومات التي تفيد في رسم السياسة العامة لتفادى أخطاء الماضى والاستفادة من مجهودات من سلف .

ويجب أن ينص قانون انشاء دار الوثائق على تشكيل لجنة دائمة للمحفوظات بكل جهاز من أجهزة الدولة برئاسة أحد كبار المسئولين وعضوية ممثلين عن إدارات كل جهاز من الأجهزة .

وتجتمع هذه اللجنة بصفة دورية بحضور مندوب عن دار الوثائق ومهمتها الاشراف على صيانة المحفوظات وتنظيمها وعمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة اتصال بين تلك الأجهزة وبين دار الوثائق .

كما أنه اذا أرادت تلك الأجهزة التصرف في أوراق استوفت مدة الحفظ المقررة لها طبقا للائحة المحفوظات العامة أو الخاصة - فعلى اللجنة المذكورة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها لدار الوثائق لبدء الرأى أما بالاستغناء عن الأوراق أو بضمها للدار لأهميتها التاريخية - ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

والغرض من ذلك هو احكام الرقابة على هذه الأجهزة حتى لا تتصرف في أى نوع من الأوراق قد ترى عدم أهميتها - ويتضح لمندوب دار الوثائق أن تلك الأوراق تتميز بطابع تاريخى لبراز تاريخ واختصاصات وتطور ذلك الجهاز .

وهناك أمر لابد أن نتعرض له ونضحه في الحساب وهو أن الكبر من

أجهزة الدولة (أو الدول) تتصرف بالحرق أو التمزيق في كثير من الأوراق الهامة مما سيترتب عليه وجود فجوة في التاريخ القومي للدولة .

ويجب أن تساهم دار الوثائق في تغيير مفهوم العمل والنظرة السائدة للأرشيف على أنه أقل الأعمال أهمية فتخصص له أماكن غير مناسبة كالبدرومات والأسطح والممرات دون مراعات للشروط الصحية للعاملين ودون مراعاة لشروط أمن وسلامة الأوراق .

هذا بالإضافة إلى أن بعض كبار المسؤولين يعاقبون بعض العاملين بالنقل إلى الأرشيف ، فيصبح بذلك مقراً للمغضوب عليهم والمشاغبين والكسالى ، بل والمرضى بأمراض مزمنة .

علما بأن الأرشيف هو عصب الجهاز الذي يحرك كل أقسامه وإدارته ويساعدهم على إنجاز أعمالهم ، وهو مستودع أسرار تلك الأجهزة فمن الأجدر أن ننظر إلى هذا العمل على أنه عمل هام يستحق التقدير ، ونعمل على رفع مستوى العاملين فيه مع مراعاة تنفيذ متطلبات الأمن الذاتي ، الأمن الصناعي .

اللجان ودورها في الرقابة والمتابعة والتخطيط :

اللجنة هي مجموعة من الأفراد مسئولة عن القيام بعمل إداري معين تقوم باتخاذ قرارات تنفيذية أو بتقديم توصيات واقتراحات غير ملزمة .

وتستخدم اللجان في عملية الإدارة لعدة أسباب ، منها : استبدال رأى الفرد برأى الجماعة وخاصة عندما تشكل لجنة من ممثل عن كل قسم أو إدارة ، وهذا يساعد بدرجة كبيرة على التنسيق بين الأقسام أو الإدارات المختلفة ولتبادل المعلومات .

ولو أنه يعاب أحيانا على تشكيل اللجان في بعض الأعمال أنها تمضي وقتا طويلا في النقاش والدراسة قبل أن تصل إلى قرار ، كما أنها أحيانا تخرج في ابداء الرأى الصريح ، وفي نهاية الأمر تصل إلى قرار وسط ، كثيراً ما يقال أنه إذا أريد القضاء على موضوع معين يحال إلى لجنة فيتطوّل الوقت حتى يصدر القرار - أما بالنسبة لدار الوثائق فتتميز تلك اللجان علمية استشارية متخصصة مثل اللجنة الفنية العليا للوثائق التي تعند الموضوعات للعرض والتصديق عليها من المجلس الأعلى لدار الوثائق القومية .

وتشكل عادة برئاسة نائب رئيس القطاع أو الهيئة أو وكيل الوزارة ، ومدير دار الوثائق سكرتيراً وثمانية أشخاص أو أقل يعينهم الرئيس أو الوزير من وقت لآخر من العاملين بالدار والمتخصصين في الوثائق والتاريخ والادارة من أساتذة الجامعات ، وتختص بالآتي :

(أ) جميع المسائل التي تتعلق بدار الوثائق .

(ب) الوثائق التي تعتبر مادة لتاريخ الدولة .

(ج) طريقة المحافظة على الوثائق .

(د) قواعد الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها .

(هـ) تحديد ما يعدم من الأوراق وما يحفظ منها .

ومن اللجان المتخصصة أيضا لجنة المطبوعات والنشر ولجنة التصوير والصيانة .

ويجب عدم المبالغة في زيادة عدد أعضاء اللجنة حتى لا يكون ذلك سببا في كثرة النقاش وضياع الوقت ، مع حسن اختيار الأعضاء ومراعاة عدم اشتراك العضو في لجان عديدة .

أما النوع الثاني من اللجان الذي يجب أن ينص عليه في قانون انشاء دار الوثائق فهو انشاء اللجان الدائمة للمحفوظات في جميع أجهزة الدولة ، ومهمة تلك اللجان الاشراف على الارشيف الجارى والمساهمة في تنظيمه وتطوير أسلوب العمل فيه وضمان رعاية الأوراق الناتجة عن نشاط تلك الأجهزة والتي قد تصبح أوعية للمعلومات التاريخية فيما بعد .

ومن مزايا تلك اللجان الحصول على رأى جماعى يمثل خلاصة الأفكار لجوانب متعددة في المجالات المتعددة ، وتحقيق التعاون بين أعضاء اللجنة لاشتراكهم في المناقشة واتخاذ القرار ، ومعرفة معلومات متخصصة ممتدة الجوانب والتي يمثل كل منها عضوا من أعضاء اللجنة .

هذا بالإضافة الى التنسيق بين الأقسام والادارات للوصول الى هدف مشترك .

القوى البشرية (الجهاز الفنى والادارى) :

يجب أن يكون الجهاز الفنى القائم بالعمل فى دار الوثائق أو الأرشيف

... تأليف ابن النديم من خريجي قسم الوثائق والمكتبات أو من الجاهلين
... على تدبؤهم العالي للوثائق .

هذا بالإضافة الى بعض خريجي أقسام اللغات الانجليزية والفرنسية
واللغات الشرقية مع اعداد دورات تدريبية تخصصية لهم ، والحاقهم بدبؤهم
الوثائق لرفع مستوى الكفاءة العلمية لهم فى مجال التخصص .

ومثال لذلك مدارس الأرشفة والوثائق الملحقة بدور الوثائق فى
إيطاليا (الأرشفة المركزى - أرشفة الدولة - أرشفة الفاتيكان) فى روما
وأرشفة المدن الأخرى مثل نابولى وفينيسيا وبالرمو التى تساهم بقسط
كبير فى اعداد الأرشفين .

ومدة الدراسة فيها سنتان نظريا وعمليا ، وللدراسة فى هذه المدارس
أو المعاهد أهمية كبرى ، اذ تعتبر اليوم ضرورة لازمة لمسايرة النهضة
العلمية المضطردة فى هذه البلاد لاعداد وتدريب مجموعات متعددة من الوثائقين
ليكونوا نواة لبث الوعي الوثائقي واعدادهم عمليا ونظريا وفقا لأحدث الأساليب
العلمية - من العمل على تنظيم الوثائق والتعريف بها والعمل على
جمعها ودراستها وتيسير الاطلاع عليها ، ولتحقيق التعاون بين دور الوثائق .
مع دراسة العلوم المساعدة لعلم الوثائق لايجاد المتخصص السدى يستطيع
ايجاد الحلول لجميع المشكلات الفنية والإدارية من تنظيم وحفظ الوثائق
وتطويرها وتعقيمها وترميمها وصيانتها وتصويرها ، ويجب أن يتضمن
برنامج الدراسة سواء فى المعهد أو الدورة التدريبية ما يأتى :

- تاريخ الدولة الإدارى والسياسى .
- أساليب الحفظ الحديثة ومبادئ التصوير والترميم والصيانة .
- دراسة علم قراءة المخطوطات وتطور الكتابة (الباليوجرافية) .
- لغات الوثائق والتحقيق والنشر .
- دراسة المميزات الخارجية والداخلية وأجزاء الوثائق وصيغها والأختام
وأصول الوثائق والصور والسجلات .
- علم الأرشفة - دراسة المبادئ العامة للأرشفة ونوعياتها وأسلوب
الاعداد الفنى للوثائق من فهرسة وتصنيف ، والأرشفة الحارثية وكيفية

تنظيمه ، وفقا للأسلوب العلمى الحديث ، وتاريخ الأرشيف فى المنطقة
بالاعتماد على الوثائق .

ويجب أن يوضع فى الاعتبار عدم ترقية أى موظف غير متخصص فى
وظيفة قيادية أو إدارية عليا إلا بعد حصوله على دبلوم الوثائق والأرشيف
أو بعد أداء دورة تدريبية متخصصة على مستوى لائق .

ومن المعاهد المتخصصة فى العالم العربى :

أولا : قسم الوثائق والمكتبات ، دبلوم الوثائق العالى بكلية الآداب
بجامعة القاهرة .

ثانيا : معهد أعداد الأرشيفيين العرب فى بغداد .

ويجب أن يتفق طابع التدريب لأعداد الوثائقين فى كل بلد مع طبيعتها
ولغة وثائقها الصادرة من الدواوين والهيئات والمؤسسات مع علم الأخلاق
بالقواعد العالمة : من دراسة الأرشيف والوثائق والعلوم المساعدة لها .

وقد تأخرت دراسة الوثائق والأرشيف فى مصر والعالم العربى بصفة
عامة - لذلك أصبح وجود هذه المعاهد ضرورة لازمة للوفاء بالالتزامات
الأخوية والودية بين البلدان العربية .

وعلى العموم يجب أن تبني مناهج تلك المعاهد لتقابل الاحتياجات
القومية للبلاد ولتحقيق أهداف المجتمع العربى من أجل حماية تراثنا
 وإعادة كتابة التاريخ القومى ، ومن أجل تطوير الأرشيف التقليدى القديم
 باستخدام الأجهزة العلمية الحديثة وتطبيق الأساليب الفنية والعلمية التى
 تكفل بخدمات المعلومات وتضمن المحافظة على أوراق اليوم التى تصبح
 فى المستقبل المصادر الأصلية للتأريخ .

الاعتماد الفنى :

ويجب أن يعمل الجهاز الفنى على وضع نظام محدد مقنن للتصنيف
والفهرسة وحفظ واسترجاع المعلومات . على أن يراعى أن يكون مبنيا على
أساس المحافظة على شكل الأرشيف المتكامل الصادر عن منظمة أو هيئة بعينها .
وذلك لأن هذا المبدأ يساعد على توضيح مفزى الوثائق وأهميتها .

نظرا للترباط الزمني والموضوعي بينها ، كما يساعد على تحديد تواريخ بعض الوثائق اذا كانت غير مؤرخة ولو تقريبية ، من مجرد وجودها بين وثائق أخرى مؤرخة ، نظرا لأن هذه الوثائق تتجمع خلال الأعمال التي تقوم بها جهة من الجهات والتي تتصل بعضها ببعض ، لذلك كان الأقرب الى المنطق أن تحفظ وتنظم تلك الوثائق بنفس ترتيبها الأصلي .

لذلك فان الأرشفة المتكامل هو أفضل الوحدات في تنظيم الوثائق ولا يحتاج الى مجهود شاق في تنظيمه مثل المجموعات الأرشفية التي جمعت من جهات متعددة مهما بذلت من محاولات لاعادة جمعها وتنظيمها بشكلها الأول .

ويجب أن يحدد الجهاز الفني أسس وقواعد الفهرسة والترقيم والتسجيل والحفظ والاسترجاع بما يتلاءم مع طبيعة العمل وبما يوفر السرعة والدقة في تقديم المعلومات أو الوثائق التي تحمل معلومات معينة .

المباني والأثاث والأجهزة :

ان الدراسات والتجارب في كل من الدول المتقدمة تثبت أن الإنفاق على بناء وتجهيز مراكز لحفظ وإيداع الوثائق العامة بصفة خاصة لا تمثل عبئا على ميزانية الدولة واقتصادها القومي .

ويجب تصميم مباني الأرشفات وفقا للظروف الطبيعية والمناخية والاقتصادية في المنطقة ووفقا للمواصفات والشروط العلمية الحديثة .

وحتى يمكن انشاء مباني حديثة اقتصادية وعملية للأرشفات ، فانه يجب أن تعد دراسة فنية خارجية لنماذج من الدول المماثلة لها بالتعاون مع الخبراء مثل : الميسو ميشيل دوشنان Michel Duchein . وله مؤلف بالفرنسية عنوانه Les Batiments et Equipements D'archives . تضمنت خبراته وأبحاثه فيما يتعلق بأبنية دور الوثائق النموذجية وهذه الدراسة تحدد طرق الصيانة اللازمة للوقاية من المؤثرات الجوية والعوامل الأخرى المؤدية للتلف على ضوء الظروف المحلية التي تتمشى مع طبيعة الوثائق المطلوب حفظها وامكانيات وسائل الحفظ الفنية حتى يمكن اتخاذا أكثر الوسائل صلاحية بأقل التكاليف .

لذلك يجب أن يكون المبني وافيا للاغراض التي تضمن حفظ وصيانة

الوثائق وعدم تعرضها للعوامل الخارجية ، وأن يكون قابلا للتوسع والتزايد المستمر الناتج عن اتساع مستودعات الوثائق بعيدا عن أخطار الفيضانات والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المنخفضة ، وأن يكون جيد التهوية . بالإضافة الى ضرورة توفير الاجهزة اللازمة لحفظ الحرارة « أجهزة التكييف » ويجب توفير الاجهزة والمعدات والأدوات لتأمين ما يلي :

(أ) الصيانة والترميم والتطهير والتجليد .

(ب) التصوير والطباعة والقراءة بمختلف أنواعها .

(ج) الفهارس والكشافات .

(د) الأرشفة السمي والبصري .

ويجب العناية بخزان دور الوثائق وغرف الحفظ وذلك بتزويدها بالأثاث المعدني المناسب (أرفف - دواليب - منافذ - أدراج فهارس خزائن) . ووضعها في موضع يضمن التهوية اللازمة للوثائق وللأرشفين أنفسهم ، بحيث تكون في اتجاه الممرات التي تتخلل الأرفف في وضع لا يتعارض مع اتجاه الهواء ، ويجب أن تتراعى في هذه الأرفف المعدنية درجة من الصلابة والمتانة وأن تكون مزودة بحواجز متحركة يمكن تحريكها كيفما شاء المستعمل لها .

دليل دار الوثائق وأهميته لخدمة الباحثين والعاملين في دور الوثائق :

الهدف من اعداد دليل لدار الوثائق هو ايجاد نوع من التعاون بين دار الوثائق والجامعات والهيئات العلمية والباحثين والمتخصصين لامدادهم بالمعلومات اللازمة لموضوعات أبحاثهم ، وما يوجد من وثائق في موضوعات معينة في فترة معينة ، والاعلام عن مصادر التاريخ القومي في الدولة ، هذا بالإضافة الى التعريف بنظم وقوانين ولوائح دور الوثائق وتحديد شروط الاطلاع على الوثائق وتصويرها . وليكون مرشدا للعاملين في دور الوثائق ومعيينا لهم على ادارتها وتنظيمها .

ويجب أن يشتمل دليل دار الوثائق على ما يأتي :

(أ) معلومات عامة عن :

- دار الوثائق : الاسم - العنوان .

- رقم قانون الانشاء وتاريخه .

- اللائحة الداخلية والتعليمات المنظمة للأعمال الفنية والإدارية ومضمونها .

- قانون دار الوثائق (نص القانون) .

- المجلس الأعلى لدار الوثائق واللجان العلمية المتخصصة التي ترسم سياسة العمل في الدار .

(ب) الإدارة والتنظيم :

١ - عدد العاملين (فنيين - إداريين - كتبة - عمال) .

٢ - مؤهلات العاملين .

(الشروط الواجب توافرها في العاملين في دار الوثائق والوظائف والمؤهلات الواجب توافرها للعلميين في هذا المجال) .

٣ - الميزانية الإجمالية .

- ميزانية الأجور والمرتبات .

- ميزانية الأثاث والصيانة .

- ميزانية شراء الوثائق أو التمويل .

- ميزانية المطبوعات والنشر .

٤ - عدد ساعات العمل .

٥ - شروط الاطلاع على الوثائق بأن يكون الباحث :

(أ) حائزا على درجة جامعية من جامعة أو معهد معترف به .

(ب) سبق له أن نشر بحثا جادا أو على وشك ذلك .

(ج) موصى له بالاطلاع على الوثائق من :

- شخص متخصص في موضوع البحث .

- الجامعة أو المعهد الذي ينتمي إليه .

- شخص مشهود له بمكانته العلمية .

- رئيس الوحدة الحكومية في حالة الموظفين .

ويجب على أي شخص يسمح له بالاطلاع على وثائق الدار تقديم نسخة

بالجانب من كل بحث أو رسالة أو كتاب يكتبه بالاعتماد على وثائق الدار .

(ج) أقسام وفروع الدار :

- ١ - دار الوثائق المركزية .
- ٢ - دور الوثائق الاقليمية .
- ٣ - ادارات وأقسام الدار .

(د) كيفية الحصول على الوثائق وتنظيمها :

- قانون ينص على حق الدار فى ضم الوثائق من أجهزة الدولة .
- قانون ينظم أشرف دار الوثائق على محفوظات الدولة (الأرشيف الجارى وغرف الحفظ - وتنفيذ لوائح الحفظ والترحيل والقرز والاعداد ووسائل التنفيذ) .
- وسائل الحصول على الوثائق الخاصة مثل مذكرات وخطابات الزعماء ورجال الفكر ومشاهير الناس (عن طريق الاعداء - الشراء - المبادلة) .

- النص على المحفوظات ومنهسا :

- اعدام أية ورقة تحمل معلومات عن جهاز من أجهزة الدولة الا بمسند موافقة دار الوثائق .
- اعدام أية ورقة أو وثيقة خلقت قبل عام ١٩٢٥ (مثلا) تحمل معلومات رسمية أو عامة .
- يعتبر اتلافا للوثيقة أى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره مما يحدث تغييرا فى شكلها .
- كل من يعدم أو يتلف أو يمتلك بطريقة غير مشروعة أو يصدر الى خارج الدولة أية وثيقة محظور تصديرها تعتبر جريمة ويعاقب عند الادانة بالسجن لمدة من شهر الى ستة شهور وبغرامة من ١٠ الى ١٠٠ جنيه .
- لا يجوز اخراج وثائق من الدار الا بأذن مكتوب من المدير أو من ينوب عنه .

(هـ) مقتنيات الدار :

- نوعيات وموضوعات وأشكال الوثائق (خطابات - مذكرات - سجلات ٠٠٠٠٠ الخ) والفترة التاريخية لكل موضوع ويحدد :

- الوثائق - السجلات .
- أفلام الميكروفيلم - التسجيلات الصوتية والمرئية .
- الوحدات والمجموعات .

(و) معلومات ثقافية وإحصائية :

- النشرة الشهرية أو المجلة المتخصصة .
- المكتبة المتخصصة بالدار ومجموعاتها .
- قاعة البحث (الأجهزة والأدوات) .

(ز) التعاون بين دار الوثائق ودور الوثائق والأجهزة الأخرى :

- تبادل صور الوثائق .
- تبادل الخبرات الفنية .
- المتساحف .
- المؤتمرات والندوات والزيارات .
- المطبوعات (الأدلة والدوريات والكتب) .
- مراكز تنظيم المعلومات وتحديد أساليب العمل فيها .
- المساهمة في تنظيم وتطوير الأرشفة الجارية .
- المعارض الجواله .

وللمعارض الجواله داخل الوطن العربي وخارجه أهمية كبرى للاعلام عن مصادر التاريخ القومى لكل دولة على أن يراعى الآتى :

(أ) ضرورة حفظها وضمان سلامتها من جميع العوارض التى تسبب لها أى أنواع التلف أو الضياع .

(ب) الاكتفاء بمرض صور من الوثائق النادرة التى يخشى على سلامتها فى حالة عرض الأصل .

(ج) أن تعرض فى أماكن تتوفر فيها شروط العرض ، لوقايتها من العوارض الطبيعية والسرقات وغير ذلك .

(د) توفير الأجهزة اللازمة لعرض الوثائق المطلوب عرضها .
واصدار الأدلة لذلك .

(ح) برامج التدريب على أعمال المحفوظات وتنظيم الوثائق :

الفرض من تحديد وتنظيم هذه البرامج : التعريف بالأسس والقواعد الادارية والتنظيمية التي تحكم أعمال المحفوظات وخدمة الوثائق بصفة عامة ، مع تحديد المشكلات التي تعاني منها ادارات ووحدات الأرشفة ودور الوثائق والمساهمة في وضع الحلول لها . والعمل على رفع كفاءة الدارسين ويمكن وضع البرامج بما يتناسب مع مستويات الدارسين وتخصصاتهم .

(ط) خدمات التصوير والترميم والتجليد :

- التصوير .
- الترميم والأجهزة والأدوات المستخدمة .
- ورشة التجليد ومحتوياتها .
- المطبعة (مع بيان أحدث الأجهزة) .

ولا تقتصر أهمية هذه الوثائق على خدمة الباحثين والدارسين وإنما يعتبر مرجعا للعاملين وخاصة الجدد منهم لاستكمال معلوماتهم وخبراتهم في هذا المجال . كما يمكن الاستفادة من أدلة دور الوثائق عند انشاء دار للوثائق في أى دولة من الدول . مما يسهل على المختصين وضع القوانين واللوائح والتعليمات والتخطيط لسياسة العمل فيها . على ضوء ما ورد بكل دليل منها .

ومثال ذلك النموذج الآتى لهيكل تنظيمى مبسط لدار وثائق فى مرحلة الانشاء .

(هيكل مبسّط لدار وثائق في مرحلة الإنشاء)

المجلس الأعلى لدار الوثائق
اللجنة التنفيذية

مدير دار الوثائق

الوكيل

ورئيس السكرتارية العامة

السكرتارية العامة والمتابع والإحصاء والشؤون
المالية والإدارية



قسم التوثيق والاعلام

قسم البحوث والدراسات
التاريخية والترجمة

قسم خدمة البحث
والعلاقات العامة

قسم الجمع وأعداد الوثائق

التوثيق وتنظيم المعلومات
التنظيم والميكرو فيلم
خدمات المعلومات

البحوث والدراسات التاريخية
الترجمة
التحقيق والنشر

الإرشاد وخدمة الباحثين
قاعة البحث والمكتبة
المختصة
العلاقات العامة والتدريب
العلاقات الخارجية والثقافية
مجلة دار الوثائق

جمع الوثائق وتسجيلها
والتصنيف بها
الإعداد الفني من فهرسة
وتصنيف وتكثيف
الإشراف على الأرشفة
الحكومي
التصوير والتزويد والصيانة

مصادر الفصل

- ١ - أمين أحمد عوض الله .
ادارة الصال والموظفين - القاهرة مكتبة النهضة المصرية . ١٩٥٣ .
- ٢ - حسن توفيق .
الادارة العامة - القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ .
- ٣ - سالم الألوسي .
الدبلوماسية ، أو علم دراسة الوثائق ونقدها - بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ .
- ٤ - سيد محمود الهوارى .
الادارة العامة ، المبادئ والنظريات ، دراسة ميكانيكية قانونية في لبنان والجمهورية العربية المتحدة ، بيروت ، مطبعة الانصاف بيروت ، ١٩٦٤ .
- ٥ - عبد اللطيف ابراهيم على .
اعداد المشتغلين بالوثائق ، فصلة من مجلة المكتبة العربية ، المجلد الأول - العدد الرابع - المكتبة العربية .
- ٦ - عبد اللطيف ابراهيم على .
الوثائق القومية - مقال مقدم في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية في دمشق من ٢ - ١١ أكتوبر . دمشق ١٩٧٢ .
- ٧ - محمد أحمد حسين .
الوثائق التاريخية - القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٨ - محمود عباس حمودة .
دراسات ميدانية وتقارير عن دور الوثائق والأرشيف في كل من

مصر - قطر - دولة الامارات العربية - السودان - وبعض
الأرشفات الإيطالية .

- دليل دور الوثائق في الوطن العربي - القاهرة ، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية . ١٩٧٣ .

- مشكلات دور الوثائق - مقال مقدم في الحلقة الدراسية للخدمات
المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية
في دمشق من ٢ - ١١ أكتوبر ، دمشق ، ١٩٧٢ .

- الوثائق في المجال الدولي - سلسلة الدراسات الوثائقية (مقال
للنشر في مجلة الجمعية التاريخية) .

٩ - دار الوثائق القومية - وزارة الثقافة .

ديوان المعية السنوية (السجل الأول) القاهرة ، المطبعة العالمية ١٩٦٠ .

١٠ - الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق . بغداد .
الوثائق العربية ، مجلة يصدرها الفرع الاقليمي العربي للمجلس
الدولي للوثائق - بغداد - ١٩٧٥

Italian Archives. Italy's Book of Days year 1969 - ١١

ثانيا : نموذج لإنشاء مركز الدراسات التاريخية لشرقي الجزيرة العربية

مادة (١)

ينشأ مركز للدراسات التاريخية لشرقي الجزيرة العربية ومقره مدينة
الدوحة ، يعير دولة قطر اهتماما خاصا، ويكون هدفه القيام بدراسات في الميادين
التاريخية والجغرافية والاقتصادية والقانونية - على أن يكون هدفه هذه
الدراسات إبراز الوجه الحقيقي لمنطقة الخليج العربي بعامة ودولة قطر بخاصة
في الميادين التي ستتناولها هذه الدراسات .

ويختص هذا المركز بجميع صور الوثائق والمعلومات والدراسات
والبحوث وكافة أنواع المطبوعات التي تتصل بتاريخ منطقة الخليج العربي
بصفة عامة . وتوثيقها وفقا للنظم العلمية الحديثة - بغرض استرجاعها
لخدمة البحث العلمي ، وتيسير استخدام تلك المعلومات للباحثين والدارسين
بأقصى استخدام ممكن للوثائق والمعلومات المنشورة في المطبوعات العلمية
والفنية التي يتم جمعها أو نسخها أو تصويرها ، وتحليلها وتخزينها واسترجاعها
ونشر الهام منها وفقا لاحتياجات العلماء والباحثين وللبرنامج الذي يقرره
المجلس الأعلى للمركز .

كما يقوم بتنظيم وعقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة
والثقافية ، تقدم فيها دراسات وبحوث في موضوعات معينة تتصل بتاريخ
تلك المنطقة .

مادة (٢)

يكون للمركز مجلس أعلى يسمى (المجلس الأعلى للدراسات ووثائق
الخليج العربي) ينتخب أعضاء هذا المجلس من كبار المستنوين عن مراكز

الدراسات التاريخية ودور ومراكز الوثائق وأساقفة جامعات منطقة الخليج
المنحصرين في التاريخ والوثائق - ويتولى هذا المجلس تخطيط سياسة
العمل الفني والإداري للمركز ، ويعاونه في التنفيذ مجلس إدارة المركز
بدولة قطر (بالدوحة) مقر المركز .

ويجتمع هذا المجلس في شهر يناير وفي شهر يونيو بصفة دورية في
كل دولة من دول المنطقة وفقا للبرنامج الذي يقره المجلس الأعلى ويشكل على
النحو التالي :

١ - ينتخب رئيسا للمجلس الأعلى كل عامين من بين أعضاء المجلس الأعلى
الذين يمثلون دول المنطقة - ويعاد تشكيل المجلس أو تجدد العضوية
كل أربع سنوات .

٢ - مدير مركز الدراسات التاريخية بدولة قطر .

٣ - مديري مراكز الدراسات التاريخية ودور الوثائق بدول المنطقة - أعضاء .

٤ - عدد ٦ أعضاء هيئة تدريس بجامعات المنطقة متخصصين في التاريخ
والوثائق والجغرافيا . دراسات الاجتماعية والثروة الطبيعية
والبترو - أعضاء .

٥ - يجوز أن يدعى بصفة مؤقتة في بعض جلسات المجلس بعض أعضاء هيئة
التدريس في جامعة الدولة مقر الاجتماع الدوري من المتخصصين في
التاريخ والوثائق والجغرافيا (للاستشارة الفنية) .

اختصاصات المجلس الأعلى :

١ - دعم التعاون بين دول منطقة الخليج العربي في مجالات الدراسات
التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والوثائق وتبادل المعلومات .

٢ - وضع خطة العمل الفنية والإدارية - وبرنامج المؤتمرات والندوات
العلمية المتخصصة والثقافية - التي تعقد في دول المنطقة لتدعيم الروابط
والاطلاع على ما يوجد بمراكز ودور الوثائق والمكتبات من مصادر
تاريخية مع دعوة كبار المتخصصين في تلك المجالات .

الفصل الأول

العلوم المساعدة للتاريخ

- ١ - فقه اللغة .
- ٢ - علم قراءة الخطوط .
- ٣ - علم الوثائق أو علم الدبلوماسية .
- ٤ - علم دراسة الاختتام .
- ٥ - علم الرنوك .
- ٦ - علم التميميات .
- ٧ - علم الأنساب .
- ٨ - التاريخ .
- ٩ - الجغرافيا .
- ١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة .
- ١١ - الموسيقى .
- ١٢ - الاقتصاد .
- ١٣ - الأدب .

٣ - بحث وسائل تزويد المراكز بالوثائق والمخطوطات والكتب والمراجع والدراسات والرسائل العلمية الجامعية والدوريات المتخصصة وكافة أنواع المعلومات مع تحديد دور كل دولة من دول المنطقة ومدى اسهامها في تمويل وتزويد المركز بالمصادر والأجهزة ليحقق أقصى كفاءة وخدمات ممكنة .

٤ - بحث امكانيات الاستفادة من أقسام التاريخ والوثائق والجغرافيا والدراسات الاجتماعية بجامعة المنطقة وخاصة وجامعات الوطن العربي بعامة ، ودور الوثائق والمراكز المتخصصة في هذا المجال ، وفي الدراسات التاريخية بصفة عامة .

٥ - بحث ميزانية المركز وتقدير تكاليف مشروعات التوسع في خدمات المركز لتغطي احتياجات منطقة الخليج العربي ومدى اسهام الدول في ذلك .

مادة (٣)

يكون للمركز مجلس ادارة تعين الدولة أو الوزارة الرئيس والأعضاء : من ثلاثة عشر عضوا من ذوي الخبرات في المجالات العامة والجامعة ، ويجتمع مرة كل شهرين لمناقشة وتنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى للمركز . ويشكل على النحو التالي :

- | | | |
|-------|--|---------------------------|
| (١) | وزير التربية أو من ينوب عنه | رئيسا |
| (٢) | مدير المركز | نائبا لرئيس المجلس ومقررا |
| (٣) | وكيل المركز ورئيس السكرتارية العامة | عضوا |
| (٤) | رئيس قسم التوثيق والخدمات المكتبية | عضوا |
| (٥) | رئيس قسم الدراسات الاقليمية والبحوث المتخصصة | عضوا |
| (٦) | رئيس قسم الشؤون المالية والادارية | عضوا |
| (٧) | مدير دار الكتب القطرية | عضوا |

(٨) رئيس لجنة كتابة تاريخ قطر

عضوا

(٩) مدير دار الوثائق القطرية

عضوا

عضوا

عضوا

عضوا

مادة (٤)

مدير المركز (ويعاونه مستشاروا في الوثائق التاريخية في المرحلة الأولى
١٩٧٨ - ١٩٨٠)

يعين مديرا متفرغا للمركز من الجامعيين القطريين المتخصصين في التاريخ أو الوثائق ، يتولى ادارة المركز والاشراف على الأقسام ووضع خطة العمل لمرضاها على مجلس الادارة ، ويقوم بتنفيذ قرارات مجلس الادارة ويقدم تقارير الى مجلس الادارة عن الانجازات والمشكلات الادارية والفنية .

ويمثل المركز في مؤتمرات التاريخ والندوات العلمية المتخصصة وفي الفرع العربي الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق .

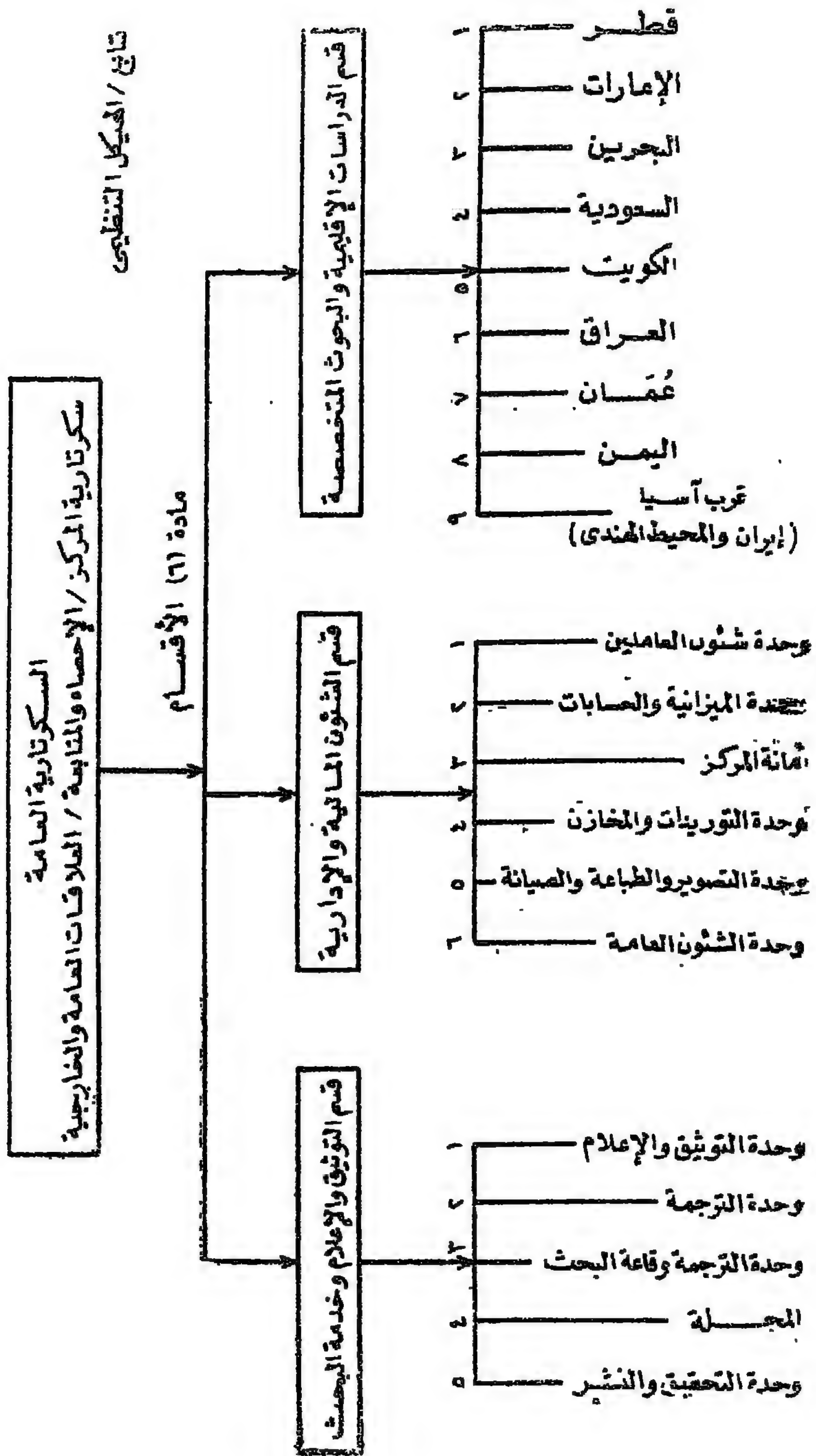
وعضوا في مجلس ادارة المركز ، ويعاونه مستشارا في مرحلة انشاء المركز من (١٩٧٨ - ١٩٨٠ م) حاصلا على درجة الدكتوراه في الوثائق التاريخية - بعض الوقت .

مادة (٥)

وكيل المركز (ورئيس السكرتارية العامة) :

ينوب عن مدير المركز في حالة غيابه ويعاونه في الاشراف على الأعمال الادارية والفنية ، ورئيسا للسكرتارية العامة التي تتولى مسئولية الشئون المالية والادارية والاحصاء والمتابعة والشئون العامة .

وعضوا في مجلس ادارة المركز .



مادة (٦)

أقسام المركز :

(أ) قسم الدراسات الاقليمية والبحوث المتخصصة :

ويتبع له عدة وحدات تختص بدراسات اقليمية للدول ويضم وحدات :

- ١ - قطر
- ٢ - الامارات العربية المتحدة
- ٣ - البحرين
- ٤ - السعودية
- ٥ - الكويت
- ٦ - العراق
- ٧ - عمان
- ٨ - اليمن
- ٩ - غربي آسيا ، ايران والمحيط الهندي

ويقوم بوضع خطة العمل لجمع صور الوثائق والمعلومات والدراسات والبحوث التي تغطي كافة مجالات الدراسات في كل دولة على حدة وتقوم باعداد الدراسات الاقليمية لكل دولة أو على نطاق شامل للمنطقة .

(ب) قسم الشؤون المالية والإدارية :

ويتبع له عدة وحدات ويشرف على الشؤون العامة والميزانية والحسابات والتوريدات والمخازن والتصوير والطباعة والتجليد والصيانة وشؤون العاملين وأمانة المركز ويضم الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة شؤون العاملين
- ٢ - وحدة الميزانية والحسابات
- ٣ - أمانة المركز
- ٤ - وحدة التوريدات والمخازن
- ٥ - وحدة التصوير والطباعة والصيانة
- ٦ - وحدة الشؤون العامة

أمانة المركز (أمين المركز) :

أولا : يختص بحفظ الوثائق أو صورها أو النسخ منها والأفلام الميكروفيلم والميكروفيش والسجلات الصوتية والمرئية وكافة أوعية المعلومات الأخرى

ثانيا : يمد وحدة المكتبة وقاعة البحث بالوثائق أو المسجلات المطلوب الاطلاع عليها وفقا للائحة المركز .

ثالثا : يعتبر مسئولاً عن جميع الأدوات والأجهزة (أجهزة الطباعة والنسخ والتصوير والقراءة والتجليد والترميم والصيانة الخ) ومسئولاً عن سلامتها وحسن استخدامها .

(ج) قسم التوثيق والاعلام وخدمة البحث :

ويتولى وضع خطة معلومات متكاملة وتزويد المركز بالوثائق وأوعية المعلومات المختلفة المطبوعة والمسجلة وتنظيمها وتسجيلها وإعدادها فنياً وإمكانات استرجاعها لخدمة الباحثين والدارسين ونشر ما يلزم وفق مساهمات المجلس الأعلى ومجلس الإدارة والاعلام عن مقاسمات المركز .

ويقوم بمراجعة البحوث والدراسات ونشرها ، وتتولى وحدة الترجمة خدمات الترجمة بجميع أقسام المركز من وإلى اللغات المختلفة وخاصة الانجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعربية .

ويوفر الخدمات المكتبية والبيبلوجرافية وخدمة الباحثين بتسهيل اطلاعهم على الوثائق والبحوث والسجلات ويتولى إعداد ونشر مجلة المركز المتخصصة التي تصدر بصفة دورية . كما يحدد المجلس الأعلى ومجلس الإدارة .

ويضم القسم الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة التوثيق والاعلام .
- ٢ - وحدة الترجمة .
- ٣ - وحدة المكتبة وقاعة البحث .
- ٤ - المجلة .
- ٥ - وحدة التحقيق والنشر .

الامكانيات المادية والبشرية

في

المرحلة الأولى

عام

(١٩٧٨ م - ١٩٨٠ م)

(أ)

المكان

(ب)

القوى البشرية

(ج)

الأثاث

(د)

الأجهزة والأدوات

(أ) المكساز :

فيلا من طابقين (مكان مؤقت للمرحلة الاولى) تشتمل على عشرة غرف على الأقل - يتم تجهيزه وتأسيسه وفقا للمواصفات العلمية .
ويجب أن تكون في مكان وسط بين أجهزة الدولة ، مثل دار الكتب والجامعة ووزارة التربية والتعليم ووزارة الاعلام .

(ب) المستوى البشرية :

- ١ - مدير متفرغ للمركز (قطري)
مؤهل جامعي في الآداب (تخصص وثائق أو تاريخ)
- ٢ - وكيل ورئيس سكرتارية (قطري)
مؤهل جامعي (تخصص تاريخ أو وثائق)
- ٣ - خبير (مستشار) للمركز
بعض الوقت (ندبا) دكتوراه في الوثائق وتنظيم المعلومات
- ٤ - عدد (٤) مؤهل عالي (قطريون)
تخصص وثائق ومكتبات وتاريخ وبيكالوريوس تجارة .
- ٥ - عدد (٢) مترجم (تعيين خارجي)
(انجليزي - فرنسي - ألماني - عربي)
- ٦ - مصور (تعيين خارجي)
(تخصص ميكرو فيلم) خبرة ٥ سنوات في مركز متخصص
- ٧ - مساعد مصور (قطري)
يجيد التحميص والطبع والتكبير - خبرة ٥ سنوات .

٨ - أمين مكتبة

(قطري)

- ليسانس وثائق ومكتبات
- (خبرة في الدوريات المتخصصة والتكشيف
- واعداد المستخلصات لا تقل عن ٥ سنوات)

٩ - فني طباعة

(تعيين خارجي)

- (تجميع حروف) وتجليد خبرة ١٠ سنوات)

١٠ - عدد (٤) مؤهلات متوسطة

(محلي)

- (آلة كاتبة) (خبرة لا تقل عن ٥ سنوات)

١١ - عدد (٨) عمال

(محلي)

(سعاة - نظافة)

ينتدب للعمل بعض الوقت بعض المتخصصين في التوثيق والتاريخ والوثائق والمكتبات للعمل في وحدات المركز وخاصة وحدة التوثيق والاعلام مقابل أجور اضافية بواقع ٢٥٪ من المرتب الأساسي .

(ج) الآلات :

عدد

- ١٨ مكتب معدني •
- ١٨ كرسي مكتب معدني •
- ٤٠ رف معدني مفتوح - متحرك (للمكتبة ووحدة التوثيق والأمانة) •
- ١٠ دواليب معدنية بدلفتين (لحفظ الأوراق الهامة والأدوات) •
- ٢٠ وحدة شانون معدني (حديث) •
- ٤ وحدات أدراج فهارس متنقلة •
- ٨ مناضد اطلاع للمكتبة وقاعدة البحث وحجرة الاجتماعات •
- ٤٨ كرسي اطلاع مناسب للمناضد •

أوعية حفظ الأفلام (والميكروفيلم) :

- ٢ حامل علب وخرطوشات أفلام .
- ٣ حامل متحرك للأفلام .
- وحدات معدنية (دواليب) لحفظ الأفلام .

(د) الأجهزة والأدوات :

علم

- ١ وحدة تصوير ميكروفيلم كاملة .
- كاميرات - أجهزة تضيئ - آلات استنساخ - أجهزة تكبير -
معدات قراءة وتكبير .
- تصوير متقطع للوثائق المفردة Step Camera
- تصوير مستمر للأعداد الضخمة Continous Camera
- ٢ أجهزة تسجيل حديثة (صغيرة وكبيرة) ومجموعة من الأشرطة .
- ٢ آلة تصوير سينمائي وملحقاتها والأفلام (صغيرة وكبيرة) .
- ٢ جهاز قراءة ميكروفيلم Reader
- ٢ جهاز قراءة طابع Reader Printer
- ٢ جهاز تصوير آل (على ورق عادي)
- ٢oto Copy Nashwa Large
- ٣ آلة كتابة عربي .
- ٢ آلة كتابة أفرنجنى .
- ١ وحدة تجميع حروف عربي وأفرنجنى .
- ١ وحدة تجليد كاملة (مقص كهربائي ومكبس وآلة خياطة ولوازمه -
(مقصات / مكواة / مشمع / كرتون / جلد / خيط / شرائط ذهب...

ثالثاً

دليل دور الوثائق في الوطن العربي

المشتمل

دليل دور الوثائق في الوطن العربي

- **تقديم**
- **محتويات الدليل**
- **دار الوثائق المركزية
بجمهورية السودان الديمقراطية**
- **مديرية الوثائق التاريخية
بالجمهورية العربية السورية**
- **دار الوثائق القومية
بجمهورية مصر العربية**

(١)

تقديم

ان نمو الوعي القومى فى العالم العربى وانطلاق فكرة القومية العربية من أجل تحقيق الوحدة الشاملة ، واستعادة الحرية ، السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوطن والمواطنين ، كل هذا يدعونا الى الاهتمام بكثير من جوانب الحياة وخاصة المجالات العلمية المختلفة ، وفى مقدمة هذه المجالات احياء التراث العربى ، والعناية بمصادر التاريخ القومى باعتباره من أهم الأصول والقواعد التى تبنى عليها الدراسات الانسانية .

ومما يزيد فى تعميق فكرة القومية العربية ، التطور الذى ينبغى أن يطرأ على البحث التاريخى وتجميع الوثائق وتقييمها وتحقيق نصوصها ونشرها . ولا شك أن مثل هذا المنهج فى دراسة تاريخنا العربى الطويل سيؤكد دائما وحدة هذه الأمة فى كل عصورها .

ومن المهم لرفع مستوى الدراسات التاريخية أن نعنى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومى ، وكافة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى ، معتمدين أساسا على المصادر الأصلية المودعة بدور الوثائق المركزية والاقليمية ودور المحفوظات ، فكل هذه الأماكن تضم عادة جزءا هاما من تراث الأمة العربية . ومحافظة على مصادر التاريخ القومى ، ينبغى أن نهتم بدور الوثائق التاريخية المركزية فى بعض الدول العربية ، وأن نعمل على إنشاء دور وثائق اقليمية فى المحافظات والمديريات فى كل دولة عربية هذا بالإضافة الى ما يجب بذله من جهود لرعاية الارشيف الجارى فى كافة أجهزة الدولة ، والعمل على تطويره ورفع مستوى العاملين به ، فالارشيف يمثل نشاط أى جهاز من أجهزة الدولة ، ويصبح بمرور الزمن حقا خصبيا لاستخراج المعلومات التى تقيسه فى رسم السياسة العامة للدولة . للاستفادة بمجهودات السلف متجنبيين أخطاء الماضى .

ولا يهوسا أن تشير إلى ما يجب اخذ من أحكام الرقابة على أجهزة كل دولة عربية متى لا تصرف في الأوراق التي تمنح الممدد القانونية المقررة لعضيا طبقا للوائح الحفظ ، ونطبقا للمجدول التي تحدد مدة حفظ كل نوع من انواع السجلات والأوراق . وينبغي علينا ألا تصرف في أية وثيقة إلا بعد عرضها على لجنة متخصصة في الوثائق والتاريخ حتى يمكن تقدير أهميتها اداريا وتاريخيا وتقرير حفظها أو الاستثناء عنها .

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع إعادة كتابة التاريخ القومي العربي من جديد سيعتمد بالدرجة الأولى على المصادر الأصلية من الوثائق التاريخية . اذ هي المصادر المعتمدة الصحيحة التي يجب أن يرجع اليها المؤرخ ليجد فيها الواقع فعلا ، ويستمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من النزعات والأهواء .

وقد ساهمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية في بعض التوصيات المقترحة في الحلقة الدراسية للخدمات انكسبية والوراقة (الببليوغرافيا) والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية تلك الحلقة التي عقدتها المنظمة بالتعاون مع حكومة الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من ٢ - ١١ تشرين الأول « أكتوبر » ١٩٧١ .

فقد أوصت الحلقة بأعداد دليل لدور الوثائق ودور المحفوظات في البلاد العربية .

وقد تمت بأعداد استبيان جديد يغطي كافة المعلومات المطلوبة لأعداد هذا الدليل وأرسلت منه عدة نسخ الى جميع الدول العربية ونم يرد للمنظمة سوى الاستبيانات الواردة من :

- جمهورية السودان الديمقراطية .

- الجمهورية العربية السورية .

- جمهورية مصر العربية .

وقد ورد النموذج الأول من الاستبيان من المملكة الأردنية الهاشمية . ودولة قطر ، ودولة الكويت بالاعتذار حيث لا يوجد بها دور وثائق .

لذلك لم نتمكن من إصدار الدليل كاملاً مملاً بجميع الدول العربية لعدم ورود الاستبيانات المرسلة إلى تلك الدول ونأمل أن تصل إلينا فيما بعد حتى يتكامل الغرض المنشود من إعداد هذا الدليل .

والهدف من إعداد هذا الدليل يتلخص في الآتي :

١ - البدء في إيجاد نوع من التعاون بين دور الوثائق ودور المحفوظات في البلاد العربية في شتى المجالات .

٢ - الإعلام عن مصادر التاريخ القومي في كل دولة عربية .

٣ - الإعلام عن نظم وقوانين ولوائح دور الوثائق والمحفوظات وإمكانياتها الحالية ونظم وقواعد الاطلاع على الوثائق المودعة فيها .

٤ - إعداد الباحث بالمعلومات اللازمة لموضوع بحثه وما يوجد من وثائق في موضوعات معينة في فترات معينة ليصل إليها في أسرع وقت .

دكتور / محسن عباس حمودة

مستويات الدليل

ويتناول هذا الدليل الموضوعات التالية :

- قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية .
- امارات وأقسام الدار ومقتنياتهما .
- الفترة التاريخية التي تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية .
- الفهارس والأدلة والتسجيل .
- اللغات المدونة بها الوثائق المودعة بالدار .
- دور الوثائق الاقليمية والأرشيفات المحلية .
- القوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم .
- مجلة الوثائق (الأرشيف) .
- مكتبة دار الوثائق .
- المتحف والمعارض التاريخية .
- خدمة البحث .
- ميزانية دار الوثائق .
- مجالات التعاون بين دور الوثائق .
- الوثائق المصورة بالميكروفيلم والمسجلات الصوتية .

جمهورية السودان الديمقراطية
دار الوثائق المركزية بالخرطوم

**دار الوثائق المركزية
بجمهورية السودان الديمقراطية**

قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية

تتبع دار الوثائق المركزية رئاسة مجلس الوزراء بالخرطوم ويرجع تاريخ انشائها الى عام ١٩٥٣ .

وينظم الدار في شكلها الجديد القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥ واللائحة الداخلية لسنة ١٩٦٦ .

اولا : قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥

(امر مؤقت رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥)

امر مؤقت يهدف الى تحويل محفوظات حكومة السودان التابعة لوزارة الداخلية الى دار وثائق مركزية يكون من واجبها الاشراف على الوثائق القومية وتيسير الاستفادة منها ، عملا بأحكام المادة ٣٦ من الدستور المؤقت (المعدل سنة ١٩٦٤) . أصدر مجلس الوزراء الأمر المؤقت الآتي نصه ووافق عليه مجلس السيادة :

(ا) اسم الأمر :

يسمى هذا الأمر المؤقت « قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ » ، وذلك بعد تأييده من الجمعية التأسيسية .

(ب) تفسير :

فيما يتعلق بهذا القانون وما لم يقتض سياق الكلام معنى آخر تكون المبادرات والكلمات الآتية المعاني الواردة أمام كل منها على التوالي :

— « وزير » يقصد به وزير الداخلية .

— « وثيقة » يقصد بها أية ورقة مكتوبة أو كتاب أو صورة فوتوغرافية

أو فيلم سينمائي أو ميكروفيلم أو تسجيل صوتي أو رسم أو خريطة
أو أية مادة تسجل نشاطا أو صورة مما سبق على شرط أن تكون :

(أولا)

• قد خلقت أثناء أى عمل من أعمال الدولة .

أو (ثانيا)

• قد وردت لآى ديوان من دواوين الحكومة ودخلت ضمن إجراءاته .

أو (ثالثا)

• قد احتفظ بها أى ديوان حكومى من أجل محتوياتها .

أو (رابعا)

• توضح عملا من أعمال أى ديوان حكومى .

أو (خامسا)

• قد سجلت ضمن محتويات دار الوثائق المركزية .

أو (سادسا)

• قبلت لقررت لجنة دار الوثائق المركزية أنها ذات طابع قومى .

(ج) مهمة دار الوثائق المركزية :

تحويل محفوظات حكومة السودان الحالية التابعة لوزارة الداخلية الى
« دار الوثائق المركزية » تستمر تابعة لتلك الوزارة وتكون مهمتها :

١ - حفظ الوثائق القومية المتجمعة لديها حاليا والتي تحول اليها
مستقبلا .

٢ - الاشراف والمحافظة على الوثائق فى الدواوين الحكومية وشبه
الحكومية .

٣ - جمع الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ السودان .

٤ - تيسير الاطلاع على الوثائق والعمل على نشرها .

(د) تشكيل لجنة دار الوثائق المركزية وهماهما :

١ - تشكل لجنة استشارية تسمى لجنة الوثائق المركزية من الآتى ذكرهم :

(أ) وكيل وزارة الداخلية أو من ينوب عنه (رئيسا) .

و (ب) مدير دار الوثائق المركزية (سكرتيرا) .

و (ج) ثمانية أشخاص يعينهم الوزير من وقت لآخر (أعضاء) .

٢ - مع مراعاة أحكام المادة ٣ تكون مهمة اللجنة ابداء النصح للوزير فيما يأتى :

(أ) جميع المسائل التي تتعلق بدار الوثائق المركزية .

(ب) الوثائق التي تعتبر مادة لتاريخ السودان .

(ج) طريقة المحافظة على الوثائق ذات الطابع القومى .

(د) طريقة الاطلاع على الوثائق وأخذ السجلات منها .

(هـ) تحديد ما يعدم من الوثائق وما يحفظ منها .

(هـ) وجوب محافظة المصالح الحكومية على وثائقها وتحويلها لدار الوثائق المركزية :

١ - يجب على الوزارات والمصالح والوحدات الحكومية أن تحافظ على وثائقها وأن تنظمها وتحولها الى دار الوثائق المركزية طبقا للوائح التي يصدرها الوزير .

٢ - لا يجوز للوزارات والمصالح والوحدات الحكومية .

(أ) اعدام أية وثيقة أو إتلافها أو إهمالها الا بأذن مكتوب من دار الوثائق المركزية .

(ب) اعدام أية وثيقة خلقت فى أو قبل أول يناير سنة ١٩٢٥ .

(و) دور الوثائق الاقليمية :

يجوز بقرار يصدره الوزير بعد التشاور مع اللجنة انشاء دور وثائق اقليمية أو مصلحة أو مهنية تكون مسؤولة لدى دار الوثائق المركزية .

(ز) طريقة جمع الوثائق غير الحكومية ذات الطابع القومى :

١ - نحصل دار الوثائق المركزية على الوثائق غير الحكومية ذات الطابع القومى التى تكون ملكا للأشخاص أو الهيئات عن طريق الهبة أو الشراء أو الإيداع الوقتى أو التصدير طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

٢ - يجوز للوزير حظر تصدير الوثائق ذات الطابع القومى الى خارج السودان .

(ح) السماح بأخذ صور شمسية أو خطية :

يجوز السماح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بدار الوثائق المركزية طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

(ط) وجوب ختم (بصم) الوثائق القومية :

تبصم الوثائق ذات الطابع القومى التى تحتفظ بها دار الوثائق المركزية أو التى ترد اليها بخاتم الدار اذا ثبت لدى المدير بأنها وثيقة ذات طابع قومى ومتى تم بصمها فتعتبر من أجل أغراض هذا القانون وثيقة قومية صحيحة .

(ي) العقوبات :

كل من يعلم أو يتلف أو يمتلك بطريقة غير مشروعة ، أو يصدر الى خارج السودان أية وثيقة محظور تصديرها يكون مرتكبا جريمة ويعاقب عند الادانة بالسجن لمدة لا تتجاوز الشهر أو بغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات أو بالعقوبتين معا .

ويعتبر اتلافا للوثيقة أى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره مما يحدث تغييرا فى شكلها .

(ك) إصدار اللوائح :

يصدر الوزير اللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

ثانيا : اللائحة الداخلية لدار الوثائق المركزية

وقد صدرت لائحة دار الوثائق المركزية سنة ١٩٦٦ ونصها :

الفصل الاول - أحكام تمهيدية :

(أ) اسم اللائحة :

تسمى هذه اللائحة « لائحة دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٦ » .

(ب) تفسير :

فيما يتعلق بهذه اللائحة وما لم يقتض سياق الكلام معنى آخر يكون للكلمات والعبارات الآتية المعاني الواردة أمام كل منها على التوالي :

(أ) « قانون » يقصد به قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ .

(ب) « وكيل » يقصد به وكيل وزارة الداخلية .

هذا مع العلم بأن الكلمات والعبارات الأخرى الواردة في هذه اللائحة لها نفس التفسير والمعنى الوارد في القانون .

الفصل الثاني : تكوين اللجنة واجتماعاتها

(ج) الاعضاء المعينون :

الأشخاص الذين يعينهم الوزير بموجب سلطاته بمقتضى المادة ٤ (أ) - (ج) من القانون يظلون في مناصبهم لمدة سنتين ويجوز إعادة تعيينهم، على أنه يجوز ملء الخانات الشاغرة أثناء تلك المدة لبقيتها التي لم تنته .

(د) اجتماعات اللجنة :

١ - يجب على اللجنة أن :

(أ) تجتمع مرتين على الأقل في السنة .

(ب) تجيز قراراتها بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين الذين اشتركوا في التصويت .

٢ - ينمقد النصاب القانوني لأي اجتماع بحضور خمسة من الأعضاء .

٣ - عندما تتعادل الأصوات في أي قرار يكون للرئيس صوت مرجح .

الفصل الثالث - الوثائق :

(هـ) مجموعات الوثائق وكيفية الاطلاع عليها :

الوثائق المودعة بالدار اما أن تكون :

(أ) وثائق تاريخية .

أو (ب) وثائق حكومية .

أو (ج) وثائق غير حكومية .

لا يسمح لأى شخص بالاطلاع على :

(أ) الوثائق الحكومية الا للأغراض الرسمية التى تخص الدولة أو فيما عدا ذلك بأذن خاص مكتوب من الوكيل .

(ب) الوثائق غير الحكومية الا بموافقة مكتوبة من أصحابها .

(و) الوثائق التاريخية :

تكون الوثيقة تاريخية اذا :

(أ) مضى على انشائها خمسون عاما ويجوز للجنة التجساز عن هذا الشرط .

أو (ب) صدرت بغرض النشر العام .

(ز) نشر الوثائق :

١ - يجوز للدار نشر الوثائق التاريخية التى تكون فى عهدتها كما يجوز لها الاستعانة بأى شخص أو أشخاص يختارهم الوكيل لذلك الغرض بناء على توصية اللجنة .

٢ - لا يجوز لأى شخص أن ينشر بأية طريقة وثيقة مودعة بالدار ما لم يكن لديه إذن مكتوب من المدير .

(ح) تبادل الخبرة :

يجوز للمدير تبادل الخبرة والوثائق المصورة مع أى شخص .

(ط) تسجيل الوثائق :

يكون لدى المدير سجلات بالوثائق الموجودة في عهده ويجب أن يضمها بالكيفية التي تسهل الاطلاع عليها .

(هـ) حظر اخذ الوثائق :

١ - لا يجوز لأي شخص :

٢ - اخذ وثائق خارج مخازن الدار الا باذن مكتوب من المدير أو أي شخص آخر يخول له المدير ذلك .

٣ - اخذ وثائق خارج الدار الا اذا كان :

٤ - لديه أمر من محكمة مختصة .

٥ - لديه إذن مكتوب من الوكيل .

٦ - يجوز للوكيل أن يسمح بأخذ الوثائق خارج مباني الدار وفقا لأية شروط معقولة يحددها وذلك اذا كان الغرض من ذلك ايداعها في مكتبة عامة أو مؤسسة أو لأغراض الصيانة أو التصوير أو المصارف .

(و) حظر الدخول في مخازن الدار :

٧ - لا يجوز لأي شخص الدخول في داخل مخازن الدار ما لم يكن لديه إذن مكتوب من المدير ويستثنى من ذلك موظفو الدار :

(ز) حظر التدخين والمشروبات :

٨ - لا يسمح لأي شخص بالتدخين أو تناول المشروبات بالمخازن أو بهجرة القرية .

٩ - يجوز للمدير أن يطرد أي شخص لا يراعى أحكام البند (١) من ميثاق المادة .

الفصل الرابع - تنظيم الوثائق الحكومية :

(م) إرسال الوثائق إلى الدار :

يجب على كل الوزارات والوحدات الحكومية أن ترسل للدار ثلاث نسخ من كل تقرير أو كتاب يطبع لغرض النشر العام .

(ن) سرية الوثائق :

يجب على كل وحدة حكومية أو غير حكومية تودع وثائقها في الدار أن توضح مدى سرية تلك الوثائق ، وبالرغم من ذلك يجوز للدار أن تفرض السرية على أية وثيقة .

(س) شروط السماح بالاطلاع على الوثائق :

مع مراعاة أحكام البند (٢) من المادة ٥ من هذه اللائحة لا يسمح لأي شخص بالاطلاع على الوثائق بالدار ما لم يكن :

(أ) حائزا على درجة جامعية من جامعة أو معهد معترف به .

أو (ب) سبق له أن نشر بحثا جادا أو على وشك ذلك .

أو (ج) موصى له بالاطلاع على الوثائق من :

أولا : شخص متخصص في موضوع البحث .

أو ثانيا : الجامعة أو المعهد الذي ينتمي إليه .

أو ثالثا : شخص مشهود له بمكانته العلمية .

أو رابعا : رئيس الوحدة الحكومية في حالة الموظفين .

يجب على أي شخص يسمح له بالاطلاع على وثائق الدار أن يقدم نسخة بالمجان من كل كتاب أو بحث يكتبه باستعمال وثائق الدار .

تقدم الطلبات للاطلاع على الوثائق أو أخذ صور منها على الأرائيك رقم (١) و (٢) على التوالي ووفقا لأية شروط يراها المدير لازمة .

(ع) تصوير أو عمل صور من الوثائق :

بالرغم من أي شيء ورد في هذه اللائحة يجوز للمدير بمحض اختياره أن يسمح بتصوير أية وثيقة أو عمل صورة منها بأية وسيلة من الوسائل أو يرفض ذلك .

(ق) العقوبات :

١ - أي شخص يخالف أي حكم من أحكام هذه اللائحة يكون عرضة لعقوبة لا تتجاوز العشرة جنيهات .

- ٢ - تتولى النظر فى المخالفات بموجب هذه اللائحة محكمة قاضى
جنايات من الدرجة الثانية .
الخرطوم ١٩٦٦ .

وزير الداخلية

(٢) ادارات وأقسام دار الوثائق المركزية :

١ - قسم الادارة العامة :

الادارة - شئون الموظفين - الحسابات - الامدادات .

٢ - ادارة التفتيش :

الاشراف والمحافظة وتحويل وثائق وملفات الوزارات والمصالح
الحكومية وشبه الحكومية .

٣ - ادارة العلاقات العامة والتبادل والوثائق القومية :

العلاقات العامة - التبادل - الاشراف على الوثائق القومية -
الايداع القانونى .

٤ - الادارة الثقافية :

الابحاث - خدمة القراءة - المكتبة .

٥ - القسم الفنى :

التصوير - التجليد - الصيانة - وحدة السميات والبصريات -
الطباعة .

(٣) الفترة التاريخية التى تغطيها المجموعات والوحدات الارشيفية المودعة فى الدار :

أقدم سجل فى الدار هو مخطوط فى آداب الاسلام وناسخه سراج
الدين عبد الوهاب فى سنة ٧٦٨ هـ .

وأقدم وثائق فى الدار هى وثائق تملك ارض فى عهد القونج
ابن السلطان (بارى ابن السلطان نول) .

هذا وتوجد مجموعة من الأوراق والمذكرات الخاصة بالزعماء ومشائير
الرجال في الفترة من ١٩٠٥ الى ١٩٦٢ .

(٤) الايداع والتسجيل والصيانة والفهارس :

اولا - الايداع والتسجيل :

تختتم الوثائق بختم الدار عند ورودها وتسجل في سجل الدار :
Accession Register

ثانيا - الترميم والصيانة :

تعزل الوثائق التالفة والحساسة ومحمية بمواد كيميائية وستقوم الدار
بشراء جهاز تعقيم حديث .

• أما بالنسبة للترميم فيستعمل الورق (Hand Made Paper) وصمغ
خاص كما تستعمل المواد المثبتة والأحماض والمواد الكيميائية الأخرى .

ثالثا - التصنيف والفهرسة :

(أ) التصنيف :

تحتفظ الوثائق بنظام التصنيف الذي وردت به على قدر
المستطاع .

(ب) الفهرسة :

توجد الفهارس الموجزة والمطولة والتحليلية - كما توجد
قوائم خاصة لكل المجموعات الأرشيفية المتعددة - توضيح
محتوياتها كما يوجد دليل (مرشد) على وشبك الإيتمال ليفطى
الفترة من عهد الفونج الى ما بعد الاستقلال حتى الوقت الحاضر
ويبلغ عدد الوثائق المودعة بالدار حوالي أربع ملايين وثيقة
باللغات الانجليزية والعربية هذا بالإضافة الى عدد كبير من
السجلات أغلبها باللغة الانجليزية والقليل منها باللغة العربية
وأهمها الوثائق الخاصة بالمهدية والحكم الثنائي .

(٥) اللغات المودعة بها الوثائق المودعة بالدار :

العربية - الانجليزية .

(٦) دور الوثائق الاقليمية والارشيفات المحلية :

دار الوثائق المركزية فى الخرطوم ولا يوجد دور وثائق اقليمية تابعة لدار الوثائق بجمهورية السودان .

(٧) القوى البشرية ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق المركزية : ثمان حاصلان على درجة الدكتوراه ، ٢٢ حاصلون على درجات الليسانس من الجامعيين . ٢٠ من حملة المؤهلات المتوسطة هذا بالإضافة الى ٢٢ من العمال والفرازين غير المؤهلين ولهم خبرة فى عملهم .

(٨) مجلة الوثائق :

تصدر دار الوثائق المركزية مجلة متخصصة كل ستة شهور وقد صدر العدد الأول منها فى يناير ١٩٧٢ وتتناول الموضوعات التالية :

- ١ - مشاكل الارشيف .
- ٢ - المخطوطات .
- ٣ - المكتبات .
- ٤ - علم الوثائق .
- ٥ - دور المحفوظات ونشاطها .
- ٦ - ونشئ المعارف الانسانية .

(٩) مكتبة دار الوثائق :

تضم المكتبة من الكتب العربية ٣٢٦٩ كتابا . ومن الكتب الاجنبية ١٦١١ كتابا باللغة الانجليزية كما تضم خمسا وعشرين مجلة . أهمها مجلات معهد المخطوطات العربية والجامع العلمية فى سوريا ومصر والعراق واللسان العربى فى المغرب ومجلة الجمعية التاريخية المصرية ومجلة الدراسات السودانية والخرطوم والسودان وغيرها .

ومن مقتنيات المكتبة فى علم الوثائق وعلم الارشيف ما يأتى .

- ١ - فهرس مجموعة السودان .
- ٢ - دليل دور المحفوظات والمكتبات .
- ٣ - الوثائق : تنظيمها وحفظها .

٤ - تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف والمكتبات .

Arenivum 1967 — 1969

— ٥ —

(١٠) مجالات التعاون بين الدار ودور الوثائق في الدول الأخرى :

تفسير دار الوثائق المركزية الى أنه يمكن التعاون وايجاد نوع من العلاقات الثقافية مع بعض دور الوثائق العربية والأجنبية وخاصة الدول التي يوجد بأرشييفها وثائق تتصل بالمجموعات المودعة بالدار المركزية في السودان ومنها .

(أ) جمهورية مصر العربية نظرا للتاريخ المشترك بين البلدين وخاصة في العصر التركي .

(ب) المملكة المتحدة لبرجود مجموعات خاصة بشئون السودان . P. R. O. جامعة أكسفورد .

(ج) دول شمال وغرب وشرق أفريقيا للعلاقات الحضارية بينها وبين السودان .

(١١) خدمة البحث العلمي :

تقوم الدار المركزية بخدمة الباحثين وتيسير الاطلاع على الوثائق ، هذا بالإضافة الى امكان تصوير الوثائق للباحثين بسعر يتراوح بين خمسة عشر قرشاً وخمسة وعشرين قرشاً حسب نوعية التصوير (زيود كسي - ميكرو فيلم - فوتومنتات) .

وتفتح الدار أبوابها للباحثين يوميا من الساعة السابعة صباحا الى الثانية والنصف مساء . وقد بلغ عدد الباحثين خلال عام ١٩٧١ خمسة وأربعين من السودانيين والأجانب لبحث موضوعات مختلفة من التاريخ والاقتصاد والسياسة والأنثروبولوجي ، هذا بالإضافة الى عدد الزائرين الذي بلغ خلال هذا العام ٧٤٧ من موظفين وطلاب وأساتذة سودانيين وأجانب .

(١٢) ميزانية دار الوثائق المركزية :

تبلغ الميزانية الاجمالية بالعملية المحلطة ٧٤٥ر ١٠٠٠ ج (مائة ألف وسبعمائة وخمسة وأربعين جنيها) .

— ميزانية الأجور والمرتبات :

٥٠٠ آلاف ج (ستة وأربعون ومستمائة وخمسة جنيهاً) .

— ميزانية الآثاث والصيانة :

٣٠٠ ج (ثلاثة آلاف جنيه) .

— ميزانية شراء الوثائق والتعويضات :

٤٠٠ ر (أربعة آلاف جنيه) .

— ميزانية المطبوعات :

٦٠٠ ر (ستمائة آلاف جنيه) .

الجمهورية العربية السورية
مديرية الوثائق التاريخية بدمشق

مديرية الوثائق التاريخية

١ - قانون إنشاء المديرية واللائحة الداخلية :

تم إنشاء مديرية الوثائق التاريخية بدمشق بحسب القانون رقم ١٦٦ بتاريخ ١٩٥٨/١١/٢٣ الخاص بتنظيم وزارة الثقافة والارشاد القومي - والذي نص في الفقرة (هـ) على أن تشمل دائرة الوثائق التاريخية المديرية العامة للآثار والمتاحف .

● اللائحة الداخلية :

صدرت اللائحة الداخلية لتنظيم الأعمال - عمية وإدارية بمديرية الوثائق التاريخية ضمن القرار رقم ٢٩ - ١ بتاريخ ١٩٥٩/٤/٢٤ ومما نص موادها :

القرار رقم ٢٩ - ١

وزير الثقافة والارشاد القومي :

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٩٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن تنظيم وزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم السوري وإحقاق بعض الإدارات التابعة بها وخاصة البند الثاني من الفقرة (هـ) للمادة السادسة والناديين ١٠ - ١٣ .

قرر :

الفصل الأول - مديرية الوثائق التاريخية

المادة ١ - تحدد اختصاصات مديرية الوثائق التاريخية في المديرية العامة للآثار والمتاحف وفقاً لما يلي :

(١) جمع وحفظ جميع الوثائق التاريخية ضمنه بتاريخ الأماج السوري من الجمهورية العربية المتحدة وما تنص بهذا التاريخ في جميع العصور القديمة والحديثة .

(ب) تيسير دراسات الوثائق المذكورة على الباحثين والمؤرخين ، والعمل على دراستها ونشر ما يتقرر نشره منها .

المادة ٢ - (المصدلة بموجب القرار الوزاري رقم ١/١٠ بتاريخ ١٩٦٦/١/٢٧) تضاف إلى صلاحيات مجلس الإدارة في المديرية العامة للآثار والمتاحف الصلاحيات التالية :

(أ) تقرير ما يعتبر من الوثائق الواردة من الوزارات والادارات والمؤسسات العامة ومن الجماعات والأفراد وغيرهم هاما ذا قيمة تاريخية بالغة تجب المحافظة عليه ويسجله بقرار وزاري بناء على اقتراح مدير الوثائق التاريخية .

أما الوثائق العادية والوثائق التي هي من نوع المستندات المعتبرة مرجعا تاريخيا فتحتفظ في مديرية الوثائق التاريخية حسب الأصول العلمية المتبعة دون حاجة لتسجيلها أو عرضها على مجلس الإدارة .

(ب) الموافقة على نشر بعض الوثائق التاريخية مع بيان طريقة نشرها .
(ج) إبداء الرأي في ائلاف الأوراق الرسمية المتعلقة بالوزارات والادارات والمؤسسات العامة وذلك بعد الاطلاع على تقرير مديرية الوثائق التاريخية حول الموضوع .

أما الأوراق المصادرة إلى تلك الوزارات والادارات والمؤسسات العامة بعد انتقاء ما يجب حفظه منها في مديرية الوثائق التاريخية فيتم ائلافها على مسئولية الوزارة أو الدائرة أو المؤسسة الرسمية صاحبة العلاقة أو على مسئولية اللجنة المشكلة خصوصا لذلك .

(د) الموافقة على الأنظمة الخاصة بمديرية الوثائق التاريخية من حيث تنظيم العمل فيها وأصول حفظ الوثائق وتصنيفها وشروط الاطلاع عليها .

المادة ٣ - تتألف نواة المحفوظات في مديرية الوثائق التاريخية من الوثائق التالية :

(أ) المحفوظات التاريخية الواردة من الأمانة العامة لرئاسة المجلس

التنفيذى والعائدة لرئاسة الجمهورية ، سورية ولرئاسة مجلس
انوزراء ، ووزارة الخارجية السابقة .

(ب) المحفوظات التاريخية التي سترد من الأمانة العامة لرئاسة المجلس
التنفيذى ومن وزارات الاقليم السوري والادارات والمؤسسات
العامة فيه ، وللجهات المذكورة أن تحفظ لديها الوثائق التي ترى
أن لها صفة سرية معاصرة لا يجوز اذاعتها .

المادة ٤ - تعتبر الوثائق التاريخية المسجلة بقرار وزارى كالآثار
المنقولة المسجلة - وتخضع للأحكام المخصصة للآثار المنقولة الواردة فى نظام
الآثار العام المحدد بالمرسوم التشريعى رقم (٨٩) المؤرخ فى ١٩٤٧/٦/٣٠
ويجب على مديرية الوثائق التاريخية لدى صدور هذا القرار الاتصال بكافة
الوزارات والادارات والمؤسسات العامة فى الاقليم السوري لاستلام ما لديها
من وثائق (أضيفت الفقرة التالية بموجب القرار الوزارى رقم ١/٨١ بتاريخ
١٩٦٣/٩/٣٠) أما الوثائق التاريخية غير المسجلة وما فى حكمها من الكتب
وغيرها فيتم شراؤها بناء على اقتراح مديرية الوثائق التاريخية وبمعرفة لجنة
مبايعات الوثائق المؤلفة لهذه الغاية .

المادة ٥ - تبصم الوثائق التاريخية المودعة لدى مديرية الوثائق التاريخية
بختامها الرسمى ، ولا يجوز اخراجها من مقرها الرسمى الا بقرار من مجلس
الادارة ، ويمكن أن تؤخذ صورة شمسية أو خطية طبقا للقواعد التى توضع
لذلك على أن تؤدى عنها الرسوم المالية القانونية .

٢ - ادارات واقسام المديرية ومقتنياتها :

(ا) قسم وثائق الدولة :

ويضم وثائق الدولة : من مراسيم جمهورية وقرارات وزارية وقسم
يتعلق بفلسطين ووثائق المحافظات .

(ب) القسم الخاص :

ويضم الوثائق الخاصة ببعض الشخصيات الوطنية ورسائلهم
ومذكراتهم وصورهم .

٤ - الانتداب الفرنسي :

يظهر بوضوح وجلاء السياسة الإستعمارية الفرنسية في البلاد في الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٤٦ : (وعددها ٥٥٠ وثيقة) .

٥ - وزارة الاقتصاد الوطني :

تفيد في دراسة تطور الناحية الاقتصادية في البلاد في الفترة من ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ . (وعددها ٤٠٠٠ وثيقة) .

٦ - وزارة الإصلاح الزراعي :

تتطور أساليب الزراعة والإصلاحات في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها ١٠ وثائق) .

٧ - بلديات جمهورية :

لها أهمية تاريخية وهي خاصة بالفترة من ١٩٥٠ الى ١٩٥٨ (وعددها ٨٠ وثيقة) .

٨ - وزارة الشؤون البلدية والقروية :

تفيد في البحث عن معلومات عن القرى في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها ١٠ وثائق) .

٩ - وزارة التخطيط :

تحتوي معلومات عن تطور تخطيط الدولة في الفترة من ١٩٥٨ (وعددها ١٥ وثيقة) .

١٠ - وثائق تتعلق بالثورة السورية :

ولهذه المجموعة أهمية خاصة في تلك الفترة الحاسمة من ١٩٢٥ الى ١٩٣٦ (وعددها ٥٧ وثيقة) .

١١ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي :

تحتوي معلومات عن النشاط في المجالس الثقافية والإعلامية في الفترة من ١٩٥٨ . (وعددها ١٠ وثائق) .

١٢ - وزارة الخارجية :

تفيد في دراسة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في الفترة من ١٩٣٥ الى ١٩٦٢ (وعددها ٥٥ وثيقة) .

١٣ - وزارة الداخلية :

تتضمن معلومات عن تطور الأمن في البلاد وما تقوم به الدولة لتحقيق ذلك في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٦٠ (وعددها ٣٠٠٠ وثيقة) .

١٤ - وزارة الدفاع :

مراحل الدفاع ونشاط الدولة في هذا المجال في الفترة ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ (وعددها ٤٠٠ وثيقة) .

١٥ - وزارة الزراعة :

تطور الزراعة في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٣ (وعددها ٣٥٠ وثيقة) .

١٦ - الصحف والمجلات :

. تفيد في دراسة وسائل الاعلام في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٤٠ (وعددها ٢٢٥ وثيقة) .

١٧ - وزارة الصحة :

. مجموعة وثائق تفيد في دراسة الحالة الصحية للبلاد وما تسهم به الدولة من خدمات في الفترة من ١٩٢٨ الى ١٩٥١ (وعددها ٢٠٠ وثيقة) .

١٨ - وزارة الصناعة :

الحركة النقابية - من عام ١٩٥٨ (وعددها ٢٥ وثيقة)

١٩ - وزارة العمل :

. وتغطي الفترة من ١٩٢٥ - ١٩٥٢ (وعددها ٢٥٠ وثيقة) .

٢٠ - قضية فلسطين :

مجموعة وثائق تتعلق بقضية فلسطين وتطورها في الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٨ (وعددها ٣٠٠٠ وثيقة) .

٢١ - قوانين ومراسيم مجلس الوزراء :

. وتغطي الفترة من ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ (وعددها ١٢٠٠ وثيقة) .

٢٢ - قوانين وقوانين المجلس النيابي :

جلسات المجلس في الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٧ (وعددها ١٠٠٠ وثيقة) .

٢٣ - وزارة المالية :

. وتغطي الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٧ (وعددها ١٠٠٠ وثيقة) .

٢٤ - مراسيم جمهورية :

مراسيم تتعلق بشئون الدولة في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٨ (وعددها ٥٠٠٠ وثيقة) .

٢٥ - وزارة المعارف (التربية) :

وثائق خاصة بتطور التربية والتعليم في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٦٠
(وبعدها ٢٠٠٠ وثيقة) .

ثانيا - الوثائق الشرعية :

والمقصود بالوثائق الشرعية التصرفات الخاصة الصادرة عن المحاكم الشرعية من وقف وبيع وزواج وطلاق وميراث واستبدال واسقاط وغير ذلك وتوجد بمديرية الوثائق بدمشق المجموعات التالية :

١ - مجلدات المحاكم الشرعية في حلب (باللغة العربية) :

وتتضمن وقائع شرعية وصكوك بيع وارث وحجج وقف صادر من محتسبكم :

- المحكمة الصلاحية في حلب .

- محكمة القسمة العسكرية .

- محكمة جبل سمعان .

- المحكمة الشافعية .

- المحكمة الباهوسية .

- المحكمة الكبرى .

- المحكمة البانقوسية .

- المحكمة العليا .

- المحكمة الشرعية .

ويبلغ عددها ٢٩٧ مجلدا وعددها ٦٠٠٠ وثيقة تغطي الفترة من ١٢٦١هـ الى ١٣٠٣ هـ .

٢ - مجلدات المحاكم الشرعية في حلب (باللغة التركية) :

وأوامر سلطانية عليا ويبلغ عددها ٦٣ مجلدا وحوالي ١٠٠٠ وثيقة صادرة من المحكمة الصلاحية ومحكمة القسمة العسكرية ومحكمة جبل سمعان في الفترة من ١١٠١ هـ الى ١٢٨٣ هـ .

٣ - مجلدات المحاكم الشرعية بمشوق :

وتحتوى على وقائع شرعية من بيع وميراث ووقت ويبلغ عددها نحو ٨٠٥ مجلد ، ٢٥٠٠٠ وثيقة صادرة من محاكم القسم العسكرى والبناب والكبرى والقسم العربية والعونية والميدان والسنانية والصلاحية .

وتغطى هذه المجموعات الفترة من ٩٩١ هـ الى ١٣٠٣ هـ .

٤ - مجموعة وثائق شرعية متنوعة :

ويبلغ عددها ٣١٥ وثيقة بيع وميراث وغير ذلك من تواريخ مختلفة .

ثالثا - الوثائق الخاصة :

المقصود بها مذكرات الزعماء وخطاباتهم ومذكرات رجال الفكر ومشايخهم الناس وتقاريرهم عن الأحداث الهامة وهم من الشخصيات العربية التي ساهمت في الحركة العربية الأولى في الفترة من ١٩١٥ الى ١٩٤٠ وهي عبارة عن رسائل خطية باللفة العربية لها أهمية تاريخية كبرى .

وهذه الرسائل خاصة بالأشخاص الآتى أسمائهم :

- أحمد حلمى العلاف .
- بدر الدين الكيلانى .
- أحمد قسدرى .
- جميل مردم .
- حكمت الحسراكى .
- أبو الهدى الصيادى .
- الأمير سعيد الجزائرى .
- رشيد رضا .
- عبد القادر الجزائرى .
- نورى السعيد .
- باسعيد الهاشمى .
- ليون زمريسا .
- لطفى الحفناز .
- الامام يحيى .

- - شكرى القوتلى
 - - عسزة دروزة
 - - مارى عجمى
 - - سعيد الفزى
 - - عبد الرحمن الكواكبي
 - - جميل مدقمى
 - - الملك فيصل (الهاشمى)
 - - محب الدين الخطيب
 - - رشيد على الكيلانى
 - - أسعد داغر
 - - فخري البارودى
- أما المذكرات الخطية والمطبوعة فلها أهمية تاريخية إذ أنها لأشخاص لعبوا دوراً هاماً فى تاريخ سورية السياسى والوطنى .
- - أوراق خاصة بحسن الحكيم (١٩٤٠ - ١٩٥٣)
 - - مذكرات البارودى (١٩١٢ - ١٩٣٥)
 - - مذكرات الثورة السورية (١٩٥٢ م)
 - - مذكرات محمد الله الجابرى (١٩٢٩ م)
 - - مذكرات جميل ابراهيم باشا (١٩٥٩ م)
 - - مذكرات فتح الله الصقال (١٩٦٠ م)
 - - مذكرات الدكتور عبد الرحمن الكيالى (١٩٥٨ - ١٩٦٠)
 - - مذكرات الشفورى عن ثورة هنانو
 - - مذكرات يوسف العدوان عن ثورة هنانو (١٩٥٥)
 - - مذكرات فتح الله الصقال « من ذكرياتى فى المحاماة » (١٩٥٨)
- التقارير :**

ويوجد بالمديرية ٢٩٣ وثيقة من مكتب الاستعلامات السورى عن حوادث عام ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ .

كما يوجد ١٥٢ وثيقة تتعلق بتاريخ سورية سنة ١٨٦٠ .

رابعاً - صوره الوثائق المنسوخة والابحاث :

وتشمل الابحاث العلميه والرسائل الجامعيه التي اعتمدت على الوثائق وصور الوثائق المنسوخة باليد او بالآلة انذاتبة الخاصة بموضوع معين أو فترة تاريخية معينة هذا بالاضافة الى بعض المحفوظات التي تحفظ بالمديرية وأهمها :

الابحاث والرسائل :

- مخطوط دمشق في مطلع القرن العشرين لأحمد حلمي العلاف - وقد طبعت منه نسخة على الآلة الكاتبة باللغة العربية .

صور الوثائق المنسوخة :

بعض الوثائق العثمانية - وثائق وقف مكتوبة على الآلة الكاتبة (باللغة العربية) .

- مذكرات بعض مشاهير الرجال السوريين كمذكرات عبد الرحمن الكيالي - والصقال - كتبت على الآلة الكاتبة (باللغة العربية) .

٣ - الفترة التاريخية التي تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية بالمديرية :

تضم مديرية الوثائق مجموعات من الوثائق تغطي الفترة من ٩٦١ هـ الى ١٣٠٣ هـ هذا بالاضافة الى الكثر من الوثائق الحديثة التي تغطي فترة زمنية تصل الى عام ١٩٦٠ وبعض المخطوطات القديمة التي يرجع تاريخها الى سنة ٢٥٠ هـ .

٤ - الفهارس والأدلة والتسجيل :

عند ورود وثائق للمديرية تفرز أولاً وتصنف بحسب أهميتها ثم توزع على الأقسام المختصة بالمديرية حسب موضوعاتها ثم ترقم وتسجل في دفاتر التسجيل الخاصة بالأقسام وبيانها كالآتي :

(١) سجل خاص بقسم وثائق الدولة :

يسجل به الوثائق الخاصة بقسم وثائق الدولة وذلك حسب الأقسام التي اتفق عليها في مديرية الوثائق (كالأحزاب السياسية - الانسداد الفرئسي - الوزارات بأنواعها - المراسيم الجمهوريه - قرارات رئاسة مجلس الوزراء ٠٠ الخ وعددها ثلاثة سجلات تغطي الفترة من سنة ١٩١٥ حتى الآن (بالفتن العربية والفرنسية) .

(ب) سجل القسم الخاص :

تسجل به الوثائق الخاصة والخطية ومذكرات مشاهير رجال العرب
(باللغة العربية) ونغطي الفترة من سنة ١٩١٥ حتى الآن .

(ج) سجل القسم السعوى :

وهو مخصص لتسجيل مقتنيات القسم السعوى من اسطوانات واشربة
والقسم البصرى الذى يضم الصور التاريخية واسطوانات لأصوات ذات
أهمية سيامية (من سنة ١٥٠٠ م الى الآن) .

(د) سجل عام :

لتسجيل الكتب الواردة الى المكتبة بصورة عامة من عربية وانجليزية
وفرنسية (من سنة ١٩٠٠ م الى الآن) .

(هـ) سجل خاص للمكتبة :

وهو مخصص لتسجيل الكتب حسب الموضوعات قسم خاص بسورية
وقسم خاص بالبلاد العربية باللغات العربية والتركية والانجليزية والفرنسية
ويغطي الفترة من سنة ١٦٠٠ الى الآن .

(و) سجل منى للقسم السرى :

(ز) سجل خاص للقسم الصحفى :

— سجل للصحف المحلية .

— سجل للصحف الأجنبية والعربية .

وتغطي الفترة من ١٩٢٠ الى الآن .

(ح) سجل المجلدات العشائية (الشرعية) :

ويغطي الفترة من ٩٦١ هـ الى ١٣٠٢ هـ وهو مخصص لتسجيل المجلدات
باللغات العربية والتركية القديمة .

(ط) سجل لقسم الأهم المتحصلة :

وهذه السجلات فى ازدياد مستمر فكل ما يرد من وثائق للمديرية يسجل
بالرقم المسلسل والرقم الخاص والقسم التابعة له وتاريخها ومضمون
الوثيقة .

ويعاد تنظيم الوثائق حسب الأقسام الموجودة فى المديرية كما توجد
فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الارشيفية — وتوجد بطاقات لكل وحدة
أرشيفية للاعلام عنها للباحثين .

(م ٨ الوثائق العربية)

٥ - اللغات المدونة بها الوثائق المودعة في المديرية :

تضم مديرية الوثائق التاريخية بدمشق مجموعات ضخمة من الوثائق مدونة بلغات متعددة فمنها العربية والتركية القديمة والانجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية وبيانها كالآتي :

- وثائق باللغة التركية (٢٠٠٠٠ وثيقة)
- وثائق باللغة التركية القديمة (٤٥ مجلدا لموضوعات مختلفة)
- وثائق باللغات الفرنسية والانجليزية والألمانية والأسبانية (٤٠٠ مجلد يتضمن وثائق متعددة)

٦ - دور الوثائق الإقليمية والأرشفات المحلية :

مديرية الوثائق التاريخية مركزية وتوجد بدمشق ولا توجد أرشفات إقليمية تابعة لها ويسمح للباحثين العرب بالاطلاع على جميع الوثائق بعد تصريح من وزير الثقافة كما يسمح للأجانب بالاطلاع على الوثائق الخاصة والعثمانية ووثائق الدولة ، والمديرية تعمل يوميا من الثامنة صباحا الى الثانية والنصف بعد الظهر .

٧ - القوى البشرية ومؤهلاتهم :

يعمل بالمديرية اثنان من الفنيين الحاصلين على اجازة في الآداب ولسانس تاريخ (مديرة الوثائق التاريخية - ورئيسة قسم وثائق الدولة) . كما يعمل بالمديرية اثنان من الإداريين والكتبة في وظيفة أدين مكتبة ووظيفة كاتب آلة كتابة .

هذا بالإضافة الى أحد العمال .

٨ - مجلة الوثائق :

لا توجد مجلة متخصصة في الوثائق تصدرها المديرية بصفة دورية .

٩ - مكتبة المديرية :

- توجد بمديرية الوثائق مكتبة متخصصة تضم من الكتب العربية ٢٠٠٠ كتاب ومن الفرنسية ١٠٠ كتاب ومن الانجليزية ٢٦٧ كتابا ومن الألمانية تسعة كتب ومن التركية القديمة ٤٥ كتابا . وتضم المكتبة بعض المراجع والكتب في علم الوثائق وعلم الارشيف وأهمها مجموعة الارشيف باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية .

الانجليزية	Keesings Contemporary Archives 1946 — 1948
الفرنسية	Archivum 1957 — 1966
الألمانية	Der Archiv

أعداد متفرقة

كما يوجد بعض الكتب والنشرات عن تنظيم وتصنيف الوثائق في الدول العربية وخاصة من جمهورية السودان .

- وترد الى المكتبة بعض المجلات والدوريات وهي :
- مجلة المعرفة : التي تصدرها وزارة الثقافة .
- مجلة المعلم العربي التي تصدرها وزارة الثقافة .
- مجلة العمران التي تصدرها وزارة البلدية والقروية .
- ومن الدوريات - مجلة الجسد .

١٠ - المتحف والمعارض التاريخية :

لا يوجد بالمديرية متحف للوثائق التاريخية .

١١ - خدمة البحث :

توجد بمديرية الوثائق التاريخية قاعة بحث مزودة بجهاز قراءة ميكروفيلم للاطلاع على الوثائق أو الصور أو المسجلات .

ويبلغ عدد الباحثين بمديرية الوثائق في عام ١٩٧١ - ٢٠ من ذوي الجنسيات المختلفة الأمريكية والفرنسية والانجليزية والعربية وقد كانت أبحاثهم تدور حول الدراسات الاجتماعية في أواخر القرن الثامن عشر والحركة العربية في الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٣٦ .

كما بلغ عدد الزائرين للمديرية في هذا العام ٣٠٠ من القطر السوري والأقطار العربية الشقيقة والأجانب .

١٢ - ميزانية مديرية الوثائق :

- تبلغ ميزانية الأجور والمرتبات ١٨٠٠ ليرة سورية .
- ميزانية الاثاث والصيانة ٣٠٠٠ ليرة سورية .
- ميزانية شراء الوثائق أو التعويض ٥٠٠٠ ليرة سورية .

- ميزانية المطبوعات والنشر :

تطبع مطبوعات المديرية في المديرية العامة للآثار والمتاحف وعموما تتبع الميزانية الخاصة بمديرية الوثائق لمديرية الآثار .

١٣ - التعاون بين المديرية ودور الوثائق العربية :

تبدى المديرية رغبتها في التعاون مع الدول العربية والدول الصديقة في جميع المجالات الممكنة في هذا المجال وخاصة في تبادل صور الوثائق التي لها علاقة بالوطن - كما تبدى رغبتها في الاشتراك في برنامج تدريب على النطاق القومى لدراسة الوثائق ونظم الأرشفة الجارى .

١٤ - الوثائق المصورة بالميكرو فيلم والمسجلات :

توجد بالمديرية ثلاثة أفلام تضم ٢٢٥١ صورة خاصة بالوثائق الهامة والخاصة .

كما توجد بعض صور الوثائق المطبوعة وعددها ٢٠ وثيقة خاصة برسائل حسين مكماهون ورسائل أعضاء حزب اللامركزية لقناصل فرنسا في بنسروت واستانبول .

وتحتفظ المديرية ببعض المسجلات الصوتية ومنهسا مقاطع من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في اعلان الوحدة بين سورية ومصر - ومقطع من تأميم القناة - ومن خطابات في مجلس الأمة كما توجد ٢٤ أسطوانة تتعلق بمشروع الصوت والضوء الخاصة بأهرام الجيزة (بالعربية والانجليزية والفرنسية) .

جمهورية مصر العربية

دار الوثائق القومية بالقاهرة

دار الوثائق القومية

لم تعد دار الوثائق في جمهورية مصر دارا لحفظ المستندات والأوراق والحجج التي تثبت الحقوق ، بل أصبحت عنصرا من عناصر الثقافة القومية ، والمستودع الأول لأدوات البحث في التاريخ القومى .

١ - قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية

توجد دار الوثائق القومية بجوار المتحف الحربى بالقلعة بالقاهرة - وقد تم انشاؤها بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ ويتبين لنا من نص هذا القانون أن الدار تقوم بجمع الوثائق التى تحصل بتسارىخ مصر فى جميع العصور وتيسير البحث والاضلاع والعمل على نشر هذه الوثائق ، كما تختص بحصر وتقييم مصادر التاريخ القومى وجمعها من الجهات المتعددة والتعريف بهذه الوثائق اسهاما منها فى رفع مستوى البحوث التاريخية ، كما تعتبر الدار مركزا للإرشاد يعمل على تثقيف الباحث وتوفير أدوات البحث أمامه عن طريق الوثائق التى تجمعت فى الدار .

قانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤

بانشاء دار الوثائق التاريخية القومية

باسم الأمة :

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الاعلان الصادر فى ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش ،

وعلى الاعلان الدستورى الصادر فى ١٨ يونية سنة ١٩٥٣ .

وعلى المرسوم بقانون رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٥٢ بانشاء وزارة الإرشاد القومى المعدل بالقانون رقم ٤٣٣ ، لسنة ١٩٥٣ ،

وعلى القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار ،

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة ،
وبناء على ما عرضه وزير الإرشاد القومى . وموافقه رأى مجلس
الوزراء .

أصدر الفانون الآتى :

مادة ١ - إنشاء دار الوثائق :

تنشأ دار الوثائق التاريخية القومية وتكون تابعة لوزارة الإرشاد
القومى .

مادة ٢ - مهمة دار الوثائق :

تقوم هذه الدار بجمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل
به فى جميع العصور وبحفظها وتيسير دراستها وبالعمل على نشرها ، كل
ذلك مع عدم الاخلال بأحكام القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ المشار اليه .

مادة ٣ - المجلس الأعلى لدار الوثائق واختصاصاته :

يكون للدار مجلس أعلى يتولى كلاً من الأمور التى تقوم عليها الدار - وعلى
الأخص ما يأتى :

- ١ - تقرير ما يعتبر من الوثائق ذا قيمة تاريخية .
- ٢ - تقرير نقل الوثائق الى الدار .
- ٣ - وضع قواعد المحافظة على الوثائق .
- ٤ - تحديد الوثائق التى تنشر وطريقة نشرها .
- ٥ - وضع شروط الاطلاع على الوثائق واخذ الصور منها على أن
يصدر بذلك قرار من وزير الإرشاد القومى .
- ٦ - ابداء رأى فى اعدام الأوراق الخاصة بكل وزارة .
- ٧ - وضع اللائحة الداخلية لسير العمل بالدار على أن يصدر بها
قرار من وزير الإرشاد القومى .

ويعد وزير الإرشاد القومى قراراً ببيان تشكيل هذا المجلس ومواعيد
انعقاده وصحة جلساته وكيفية صدور قراراته وتنفيذها ونظام العمل به
واختصاصات رئيسه وسكرتيره ومكافآت أعضائه .

مادة ٤ - مجموعات الوثائق الأساسية :

تعتبر نواة لمجموعات الوثائق التي ستضمها هذه الدار ، الوثائق الموضوعة بالجهات الآتية :

- ١ - أقسام المحفوظات التاريخية في القصر الجمهوري .
- ٢ - دار المحفوظات بالقلعة .
- ٣ - مجلس الوزراء .
- ٤ - وزارة الخارجية .
- ٥ - وزارة العدل .
- ٦ - وزارة الأوقاف .
- ٧ - الأزهر .

على أنه يجوز للجهات المذكورة في البنود من ٢ الى ٧ أن تحفظ لديها الوثائق التي ترى أن لها صفة سرية - ويضم الى هذه الدار الوثائق التي يقرر المجلس الأعلى اعتبارها ذات قيمة تاريخية ، والموجودة لدى الوزارات والمصالح الأخرى أو لدى الأفراد والهيئات .

مادة ٥ - جمع الوثائق الحكومية :

إذا قرر المجلس الأعلى للدار أن وثيقة ذات قيمة تاريخية وجب على الوزارة أو المصلحة الحكومية التي تحوزها أن تسلمها للدار بمجرد إخطارها بذلك .

مادة ٦ - جمع الوثائق الخاصة بالأفراد والهيئات :

يجوز لوزير الإرشاد القومي بقرار يصدره بناء على طلب المجلس الأعلى للدار أن يقرر اعتبار أية وثيقة لدى الأفراد أو الهيئات ذات قيمة للتاريخ القومي - وفي هذه الحالة يعد حائز الوثيقة مسئولاً عن المحافظة عليها وعدم أحداث أى تغيير بها وذلك من تاريخ إبلاغه بهذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول - كما يحظر عليه إخراجها من الجمهورية المصرية أو التصرف فيها بأي وجه من الوجوه إلا بترخيص من وزارة الإرشاد القومي وعليه عند التصرف فيها إبلاغ المتصرف اليه أن الوثيقة معتبرة من الوثائق ذات القيمة للتاريخ القومي .

مادة ٧ - الاستيلاء على الوثائق :

يجوز لوزير الإرشاد القومي أن يستولى على الوثائق التي توجد لدى

الأفراد أو الهيئات بقرار منه بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار الذي يقدر قيمة التعويض الذي يمنح لمالك الوثيقة وينشر قرار الاستيلاء في الجريدة الرسمية - وعلى مالكها أو حائزها تسليمها إلى الدار خلال ثلاثين يوما من إخطاره بالقرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

ويخطر مالك الوثيقة بقيمة التعويض المقدّر بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول وتصبح قيمة التعويض نهائية إذا لم يعارض فيها خلال ثلاثين يوما من إخطاره .

وتكون المعارضة أمام المحكمة الابتدائية المختصة وتنظرها على وجه السرعة .

مادة ٨ - وجوب (ختم) بصم الوثائق القومية :

الأوراق التي تسلم إلى الدار باعتبارها من الوثائق التاريخية القومية تبصم بخاتم الدار وتودع بها ولا يجوز نقلها من أقسامها ولا استعمالها إلا داخل الدار - ومن حيث حجبها القانونية تعتبر كما لو كانت في المكان الذي نقلت منه .

مادة ٩ - السماح بأخذ صور من الوثائق :

يجوز التصريح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بالدار طبقا للقواعد التي يحددها المجلس الأعلى والتي يصدر بها قرار من وزير الإرشاد القومي .

وتؤدي عن هذه الصور الرسوم المقررة لاستخراج صور من الأوراق الرسمية ما لم يكن مقررا عليها رسوم خاصة بمقتضى القوانين المعمول بها في الجهات التي نقلت منها الوثيقة - كما يجوز تخفيضها أو الإعفاء منها وفقا للقواعد التي يحددها قرار يصدره وزير الإرشاد القومي بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار .

مادة ١٠ - تشكيل اللجان الدائمة للمحفوظات :

تؤلف بكل وزارة لجنة دائمة للمحفوظات يصدر بتشكيلها قرار من الوزير المختص وتكون مهمتها الإشراف على صيانة محفوظات الوزارة وتنظيمها وتعمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة الاتصال بين الوزارة وبين دار الوثائق التاريخية القومية .

مادة ١١ - الفسوز والاعساد :

- اذا ارادت وزارة او مصلحة التخلص من بعض الاوراق فعلى اللجسه الوزاريه المنصوص عليها فى المادة السابقه بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها يرفع الى المجلس الاعلى لىبى رأىه فى ذلك ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

مادة ١٢ - العقوبات :

- يعاقب كل من يخالف احكام المادتين ٦ . ٧ بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تقل عن ٢٥ جنيه ولا تزيد على ٢٠٠ جنيه او باحدى هاتين العقوبتين .

مادة ١٣ :

- فى تعليق احكام المادتين ١٥١ ، ١٥٢ من قانون العقوبات يعتبر اتلافا للوثائق التاريخيه المودعة فى الدار كل كشط فيها او تخطيط عليها بالحبر وغيره او عبث بها يحدث اى تغيير فى الشكل الذى سلمت به .

مادة ١٤ :

- لوزير الارشاد القومى - بناء على اقتراح المجلس الاعلى ان يصدر قرارات يعاقب من يخالفها بعقوبة المخالفة وذلك فيما يتعلق بالمحافظة على الوثائق وتنظيم الاطلاع عليها واستعمالها وحفظ النظام داخل الدار .

مادة ١٥ :

- على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ عدا معاون ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .
- صدر بقصر الجمهوريه فى ٢٣ شوال سنة ١٣٧٣ (٢٤ يونيه سنة ١٩٥٤) .

- وقد صدرت اللائحة الداخليه للدار بالقرار الوزارى رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ بتاريخ ١٩٦٤/٢/٥ وتتضمن ثمانية بنود خاصة باختصاصات الدار والمجلس الاعلى واللجان المنبثقة منه وأقسام الدار - وقد أوقف العمل بهذه اللائحة وجارى تطبيق أنظمة أخرى .

٢ - ادارات وأقسام الدار وادئياتها

اولا - ادارة جمع واعساد الوثائق :

- تشرف على ونائق الوزارات والمحافظات والؤسسات والهيئات وتقوم

بتجميع الوثائق وتسجيلها وتقديم المقترحات بشأن التخلص من بعضها وضم ما يراه هاما منها واعداد المقترحات بشأن ما لدى الأفراد من وثائق لعرض الأمر على المجلس الأعلى للدار تطبيقا لمواد القانون .

وقد قامت هذه الإدارة بضم مجموعات هامة من الوثائق المودعة بوزارة العدل والأوقاف والأزهر ووزارة الاقتصاد ودار المحفوظات العمومية .

ثانيا - إدارة الوثائق السيادية :

وتضم ٨٩٠٤ سجلا ، ٩١٤ محفظة بها وثائق مفردة .

١ - ديوان المعية السنية :

ديوان المعية السنية اسم أطلق على ديوان الوالى أى حاشيته وقد كانت مهمة هذا الديوان التأكد من سير الأعمال الحكومية بنشر الأوامر السنية الموجهة للموظفين ووضع القواعد وتنظيم الأعمال باسم الوالى والفصل فى القضايا التى تقدمها اليه الدواوين الأخرى وقد حول هذا الاختصاص سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) الى الجمعية الحقانية ويشمل قسمين :

- القسم الأول : الوثائق والسجلات العربية وعددها ٥٠٢ سجلا أقدمها بتاريخ ١٢٤٥ هـ (١٨٢٩ م) وأحدثها بتاريخ ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩ م) هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة .

- القسم الثانى : الوثائق والسجلات التركية :

- ١ - ديوان الخديوى .
- ٢ - ديوان الجهادية .
- ٣ - ديوان البحرية (الدوئنا المصرية) .
- ٤ - الجمعية الحقانية .
- ٥ - مجلس أحكام مصرية .
- ٦ - مجلس بلاط الملك .
- ٧ - المجلس الخصوصى .
- ٨ - المجالس الابتدائية .
- ٩ - مجالس الاستئناف .
- ١٠ - مجالس الأقاليم .

ثالثا - ادارة الوثائق الخاصة :

وتتضمن ٥٨٧٢ سجلا ، ٢٧٨٢ محفوظة بين وديق مفردة وتضم مجموعات الوثائق الجديدة التي نقلت الى دار الوثائق بعد عام ١٩٠٥ من دار المحفوظات والأزهر ووزارة الاقتصاد وهي :

١ - مجموعة الحجج الشرعية والتقاسيط :

وهي خاصة بتصرفات متعددة من بيع واستبدال وامسقاط وتمليك ووقف وحصر ميراث من العصر المملوكى حتى أواخر القرن التاسع عشر .

٢ - سجلات قيد التقاسيط والأبعاد العشورية :

وهي خاصة بتدوين صور التقاسيط الصادرة مع التاريخ والرقم .

٣ - وثائق خاصة بديوان الروزنامة :

٤ - سجلات التقاسيط الخاصة بالتمليك لأفراد أسرة محمد علي :

وهي عبارة عن ٥٨٠ سجلا خاصة بأملأك الأسرة وبعضها مذهب .

- الفرمانات والأوامر الكريمة :

فرمانات صادرة من السلطان الى محمد علي باشا وإسماعيل باشا ومحمد توفيق وعباس حلمي وإلى بعض الباشوات مثل رستم باشا وبشير أغا ناظر أوقاف الحرمين الشريفين وفرمانات وأوامر كريمة خاصة بالعصر العثماني .

٦ - صور الفوتوستات :

مجموعة من صور الفوتوستات للوثائق الهامة كالأوامر السلطانية والفرمانات الصادرة الى الولاة والتقارير العسكرية وبعضها يتعلق بالحجاز واليمن وأوامر صادرة من القسطنطينية ومنشورات خاصة بتعديل نظام ضرائب الأتبان وقرارات المجلس العمومي والمجلس الخصوصي بشأن تنظيم العمل بالمديريات وغير ذلك من وثائق حربية هامة خاصة بالقرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

٧ - وثائق خاصة بالارساليات للحجاز والصرة الشريفة وأمير الحج :

وهذه المجموعة من الوثائق خاصة بالمرتبات والاموال المرسلة الى بعض رجال الدين بمكة والمدينة وخادم الحرمين وارساليات الصرة الشريفة

وما ينطبق بشئون أمير الحج وبعض الوثائق الخاصة بالأوامر الصادرة إلى الولايات المختلفة التي تنتمي إلى العصر العثماني لجمع طيور الصيد (الصقور) لإرسالها إلى السلطان .

٨ - وثائق باللغة التركية خاصة بالرزق :

وهي الأوامر الصادرة بناء على التماسات مقدمة من الطالبين بتحرير سندات الرزق لهم ومدون بكل حصة نوع الرزقة ومقدارها من الافدنة ومكانها والاعانات وغير ذلك .

٩ - وثائق خاصة بنظام الالتزام باللغتين التركية والعربية :

خاصة بحصص التزام بجهات مختلفة وبعضها حجج شرعية خاصة بتملك مع بيان قدر كل حصة من الافدنة أو القراريط واسم الشخص المنتفع بها والجهة المصدقة على ذلك .

١٠ - سجلات الاوامر الكرام باللغة العربية :

خاصة بصور الاوامر الكريمة الصادرة في القرن التاسع عشر .

١١ - مجموعات وثائق باللغة التركية :

وهذه المجموعات خاصة بدواوين الحكومة في القرن التاسع عشر ومحافظة الاسكندرية .

١٢ - الاوامر الخديوية :

الاورام الخديوية الصادرة في أواخر القرن التاسع عشر من الخديوي محمد توفيق وعباس الثاني تتعلق بأمر متعددة تخص شئون الدولة .

١٣ - وثائق الأمن :

مجموعة وثائق باللغتين العربية والفرنسية تتعلق بأحوال الأمن في القاهرة منذ بداية فترة الاحتلال البريطاني مصر سنة ١٨٨٢ .

١٤ - أورطة السودان :

مجموعة كبيرة من السجلات تتعلق بشئون الجيش المصري في السودان في القرن التاسع عشر .

١٥ - وثائق الثورة العرابية :

(أ) التلغرافات :

نبين عدة انوثائق بوضوح مدى شدة المقاومة العرابية وما بدى زعيمها أحمد عرابى من جهود طائلة لجمع شمل المصريين الذين كانوا يرزحون تحت يبر الظلم والاستبداد فالخديو والانجليز وأنصار هذا وهؤلاء ممن كانوا يحيكون المؤامرات لسلب استقلال مصر بل هذا تكشفه التلغرافات التي كانت همزة الوصل بين عرابى وأنصاره من الجيش والشعب ، وقد بينت لنا بوضوح كيف التف الشعب والجيش حوله للذود عن حياض الوطن وهكذا نجد أن هذه التلغرافات هي وثائق على جانب كبير من الأهمية إذ أن بعضها يحتوى على مراسلات بالشفرة بين قيادة الجيش اى عرابى أو بالعكس وهي مراسلات عسكرية هامة تكشف لنا أيضا عن استعداد انشعب المصرى للذود عن وطنه بالمال والأبدان .

(ب) محتاضر لجنة التحقيق بمصر ومخاضر جلسات لجنة تحقيق قضايا الأقاليم :

تكشف هذه المجموعة بصورة مخزية كيف حدث الاتفاق الجائر بين خديو مصر محمد توفيق وبين السلطات الانجليزية ، فبعد حريق الاسكندرية فى يوليو سنة ١٨٨٢ ودخولهم الاسكندرية - حاول المصريون وعلى رأسهم عرابى مقاومة الانجليز بشتى الطرق ولكن الخيانة لعبت دورها وعندئذ بدأت تصفية تلك الثورة بكل صنوف الاضطهاد والقسوة والظلم : أنشئت لجان لتحقيق فى القاهرة والأقاليم - تشبه الى حد كبير محاكم التفتيش التي اعطهت مسلمى الأندلس فى العصور الوسطى . كانت مهمة هذه اللجنة الضرب على أيدي العرابيين ومن ينتمى اليهم فكان أن تم القبض على أحمد عرابى وأعوانه من المجاهدين وكل من اشتمت المجان أنهم كانوا على صلة بـرابى - الأمر الذى أدى الى القبض على عدد كبير من المصريين ووجهت اليهم توم العصيان المسلح والتبرع للجيش المصرى وعصيان أوامر الخديو بعدم مقاومة الانجليز .

(ج) قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العرابية :

وهى مجموعة كبيرة من الملفات يبلغ عددها ٤١٧ ملفا خاصا بالمتهمين بالانتماء للثورة العرابية مبينا فيها اسم المتهم ووظيفته والتهم الموجهة اليه .

(د) تقارير عن حوادث فخراب الاستشاريين سنة ١٨٨٢ واجتهادات العراقيين :

وتتعلق هذه التقارير بما كتبه الاطباء وانتفاصل عن حالة الجرحى والمصابين في حادثة ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ وافوال بعض الشهود كالبرنس ابراهيم باشا واستجواب بعض الجنود والموظفين عن الخسائر التي نتجت عن هذا الحادث .

(هـ) قرارات الجمعية العمومية والمجلس العرفي :

هذه القرارات خاصة بالمجلس الذي عقد بديوان وزارة الداخلية من الوزراء وكبار الضباط والموظفين والذي قرر دعوة العلماء والأعيان والرؤساء الروحانيين والوجهاء لاتخاذ ما يلزم من القرارات بالنيابة عن الأمة وظل هذا المجلس يتولى سلطة الحكم خلال الحرب وسمى مجلس ادارة الحكومة أو المجلس العرفي .

(و) قرارات لجنة التحقيق واستجواب المتهمين بالانتماء للثورة العراقية :

أصدر الخديو محمد توفيق أمرا بتشكيل لجنة مخصوصة (قومسيون) في القاهرة لتحقيق تهمة كل من ارتكب جريمة العصيان أو التعدي على السلطة الخديوية أو اهانة الخديو سواء أكانوا فاعلين أصليين أم شركاء ، وناط بهذه اللجنة تقديم المتهمين التي ترى ادانتهم الى المحكمة العسكرية . وجعل من اختصاصها القبض على أى شخص يشتبه في أمره .

(ز) مصادرة أملاك زعماء الثورة العراقية :

لم تكتف لجان التحقيق وقومسيون الحصر بتصفية الثورة العراقية والقبض على زعمائها ومحاكمتهم محاكمة صورية وانما تخطت ذلك الى مصادرة أملاك الزعماء العراقيين فلم تترك لهم أية أملاك من عقار أموال حتى المكتبات التي كان يكتنيها بعض الزعماء صودرت لصالح قومسيون الحصر الذي تولى مصادرة أملاك العراقيين .

(ح) أعمال قومسيون الحصر :

وهي عبارة عن مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الأمن وبين مأمور سجن العصاة ويقصد بذلك العراقيين .

(د) أوراق خاصة بالمصريين بحماية الأراضي :

(هـ) سجلات الثورة النجارية :

خاصة بنيد الحاصليل الزراعية بالنواحي وأمالك العربيين بالديريات المختلفة مثل أحمد عرابي بالشرقية ومحمود سامي البارودي بالدقهلية ، وقيد المكاتبات المتبادلة لمصر ومصادرة أمالك المتهمين بالعصيان ، وقيد المصادر من لجنة تحقيق قضايا الأقاليم وما يتعلق ببيع أمالك العربيين .

١٦ - وثائق الشركة العالمية لقناة السويس البحرية :

هذه المجموعة من الوثائق (باللغة الفرنسية) وتشتمل على ما يأتي :

- ١ - عقود امتيازات خاصة بحفر قناة السويس .
- ٢ - انشاء دار الآثار .
- ٣ - اتفاقيات بين الحكومة والشركة .
- ٤ - تحسين ميناء بور سمين وانشاء مدينة بور فؤاد .
- ٥ - محاضر جلسات مجلس اد . الشركة ببور فؤاد .
- ٦ - تعيين أعضاء مصريين في مجلس ادارة الشركة .
- ٧ - بيع أراضي الدومين .
- ٨ - انشاء كوبرى الفردان ومستشفى الشركة بالاسماعيلية وحوض للملاحة الداخلية ببور فؤاد .
- ٩ - انشاء فنار بالبحر الأحمر .
- ١٠ - اتفاق بين الحكومة المصرية وقومسيون الدين العام بخصوص الدين العام .
- ١١ - أوراق خاصة بالاعانة التي تدفعها الحكومة لبواخر البومسة الخديوية .
- ١٢ - اتفاق بين وزير المالية مصطفى فهمى باشا وبنك روتشيلد بتفويض الوزير بأعطاء سلفيات الحساب الجارى .

١٧ - وثائق صندوق الدين :

فى يوم ٢ مايو سنة ١٨٧٦ صدر مرسوم خديوى بانشاء صندوق الدين

- ١٢٩ - (م ٩ - الوثائق العربية)

وهو بمثابة خزانة فرعية لخزانة الدولة وكانت مهمته قاصرة على استلام الإيرادات المخصصة للديون وتغطي هذه الوثائق الفترة من سنة ١٨٧٦ الى ١٩٤٠ وتشمل الموضوعات التالية :

- ١ - ملفات المراسلات المتبادلة مع صندوق الدين .
- ٢ - ملفات بيان المبالغ المحصلة لحساب صندوق الدين .
- ٣ - دفاتر إيرادات ومصروفات وتسويات صندوق الدين .
- ٤ - دفاتر حسابات الأستاذ .
- ٥ - دفاتر حسابات احتياطي الدين العام .
- ٦ - دفاتر فهرس حسابات الأستاذ .
- ٧ - ملفات التعويضات التي صرفت للأفراد والهيئات التي أصابها خسائر نتيجة لحادث حريق الاسكندرية سنة ١٨٨٢ .
- ٨ - سجلات رصيد النقدية المودعة بصندوق الدين .
- ٩ - دفاتر يومية الخزينة .
- ١٠ - سجلات القروض الممنوحة مقابل رهن .
- ١١ - الحسابات العامة لصندوق الدين .
- ١٢ - العقود والمستندات .
- ١٣ - خدمة صندوق الدين .
- ١٤ - سجلات الميزان العام لحساب الأستاذ .
- ١٥ - دفاتر حسابات الكوبونات الجارية بالبنوك .
- ١٦ - دفاتر الكوبيا صور المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .
- ١٧ - لجنة صندوق الدين .
- ١٨ - لجنة التحقيق العليا .
- ٢٠ - مشروعات وإنشاءات .

- ٢١ - السودان .
 - ٢٢ - سجلات الدين العام .
 - ٢٣ - موضوعات متنوعة .
 - ٢٤ - منشورات ومراسيم وقوانين .
 - ٢٥ - قضايا .
 - ٢٦ - تحويل الدين الموحد الى قرض وطنى .
 - ٢٧ - مقاومة الأوبئة .
 - ٢٨ - ميزانية الدولة وجرائد رسمية عن صندوق الدين .
 - ٢٩ - تصفية الدين .
 - ٣٠ - قرض الدومين .
 - ٣١ - سجلات قيد المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .
 - ٣٢ - سجلات قيد المكاتبات الواردة الى صندوق الدين .
- وهذه المجموعة من الوثائق معظمها باللغة الفرنسية .

هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من المطبوعات الخاصة بصندوق الدين المودعة بمكتبة دار الوثائق وتتعلق هذه المطبوعات بنظام الدولة واحصائيات مالية وتقارير عن نظام التجارة الخارجية في مصر والنظم المالية بمصر والقوانين واللوائح والذكريات والتقارير المقدمة الى الادارات المختلفة بصندوق الدين ولوزارة المالية والخيوى عن موضوعات مختلفة عن السكة الحديد والمحاكم المختلطة فى الفترة من ١٨٧٦ م - ١٩٤٠ م .

١٨ - وثائق الحملة الفرنسية على مصر :

وتحتويها ثلاثة ألبومات بداخلها صور ووثائق خطية خاصة بتأبليون وكليبر ومينو ونشاط الحملة الفرنسية فى مصر فى الفترة من ١٧٩٨ الى ١٨٠١ .

هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة الخاصة بأحداث الحملة الفرنسية فى تلك الفترة (باللغة الفرنسية) .

١٩ - وثائق الأزهر :

كان للأزهر في مختلف العهود دوره الطليعي في الكفاح القومي ضد ظلم الحكام وبقي المسنعمرين وكان على الدوام قاعدة النضال الشعبي والانطلاق النوري ضد الحكام الظالمين والقزاة الوافدين ونصور ذلك بعض الوثائق التي ضمت لدار الوثائق عام ١٩٦٦ من الأزهر الشريف ومنها :

١ - دفاتر تحرير محاسبة إيراد ومنصرف جرایة السادة المجاورين والمنصرف على فقراء الجامع الأزهر .

٢ - دفاتر تحرير محاسبة ومنصرف أوقاف الجامع الأزهر .

٣ - مجموعة سجلات قديمة خاصة بحسابات الجامع الأزهر .

٤ - مجموعة سجلات قديمة تشمل أسماء العصبية الأزهرية القائمة بتحرير الشريعة المحمدية .

٥ - دفاتر ملخصات الوقفيات .

٦ - دفاتر مرتبات أهل العلم بالأزهر سنة ١٨٨٩ .

٧ - دفاتر تعداد الطلبة والعلماء بالأزهر سنة ١٨٨٣ .

٨ - أمر عال صادر من نظارة الداخلية سنة ١٨٨٩ بالمفو عن الشيخ محمد تيمية الذي نفى خارج القطر ثلاث سنوات ورد ما يكون قد تجرد منه من الرتب والعنوانات وعلامات الشرف والامتيازات وجواز استخدامه عند الانسحاب .

٩ - احتجاج بتوقيع علماء الأزهر وأعضاء المجلس الأعلى على اقتحام الجنود البريطانيين الجامع الأزهر في ١١ ديسمبر سنة ١٩١٩ .

١٠ - خطاب من نائب ملك إنجلترا الى فضيلة الشيخ محمد أبو الفضل شيخ الجامع الأزهر بالأسف عما حدث من الاعتداء السابق على الأزهر ويذكر فيه أن ذلك قد نتج عن مطاردة الجنود للأهالي الذين التجاؤا الى الأزهر .

١١ - ابلاغ مشيخة الأزهر بالأمر الصادر من رئاسة مجلس النظار في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩١٠ بالتصديق على النظام المؤقت بالجامع الأزهر .

- ١٢ - سجلات الجراية الخاصة بالأزوقة كدوقسة الأتراك والمغاربة والشوام والصعايدة والأكراد وغيرهم فى القرن التاسع عشر .
- ١٣ - سجلات قيد المكاتبات الواردة الى الأزهر من الجهات المختلفة كديوان عموم الأوقاف وديوان الروزنامة وديوان الحفانية والجهات الأخرى .
- ١٤ - سجلات قيد المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المختلفة فى القرن التاسع عشر .
- ١٥ - سجلات الكوبيا - صور المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المختلفة فى القرن التاسع عشر .
- ١٦ - سجلات خاصة بأسماء المنتسبين للأزهر من طلبة العلم والعلماء والمجاورين فى أواخر القرن التاسع عشر .
- ١٧ - أوراق خاصة بمشيخة الجامع الأزهر وجلسات مجلس إدارته للنظر فى شئونته فى أوائل القرن العشرين .
- ١٨ - محاضرات اجتماعات المجلس الأعلى للأزهر .
- ١٩ - سجلات قيد المدرسين من العلماء المالكيين .
- ٢٠ - وثائق السلاطين والأمراء المماليك والعثمانيين :

وهذه مجموعة من المخطوطات الأثرية التى لا تقدر بثمن لأهميتها الكبيرة باعتبارها تراثا قوميا فضلا عن قيمتها فى ميدان الأبحاث التاريخية ولاسيما أن الأبحاث العلمية المتكررة فى مختلف الميادين تعتمد عليها اعتمادا كبيرا فى الوقت الحاضر .

ولهذه المجموعة أهمية كبيرة فى دراسة الآثار والعمارة الإسلامية المملوكية الى جانب أهميتها الكبيرة فى الكشف عن حضارة ذلك العصر من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وهى محور النشاط البشرى ولب الدراسات التاريخية وبعضها عبارة عن درج من الرق والورق موصول ببعضها ببعض يصل طولها الى عدة أمتار وهذه الوثائق صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة قناطر السباع والجامع الطولونى والجامع الفخوضونى . ومحكمة جامع الزاهد وغيرها وهى تصور حياة المصريين وطريق معيشتهم فى حقبة ضمنية بالوثائق كما توضح نظام التقاضى والوقف فى ذلك العصر وأعمها :

- ١ - حجة السلطان المنصور قلاوون بتاريخ ٢١ صفر سنة ٦٨٥ هـ .
- ٢ - حجة وقف السلطان حسام الدين لاجين وتاريخها ٢١ ربيع آخر سنة ٦٩٧ هـ .
- ٣ - حجة وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون وتاريخها ٨ جماد آخر سنة ٧٢٥ هـ .
- ٤ - حجة وقف السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وتاريخها ٧ ذو القعدة سنة ٧٥٩ هـ .
- ٥ - حجة وقف السلطان الأشرف شعبان وتاريخها ٣ جماد آخر سنة ٧٧٧ هـ .
- ٦ - حجة وقف السلطان أبي سعيد برقوق وتاريخها ٤ شعبان سنة ٧٨٨ هـ .
- ٧ - حجة وقف السلطان فرج بن برقوق وتاريخها ٧ محرم سنة ٨١٠ هـ .
- ٨ - حجة وقف السلطان الأشرف أبو النصر برسباي وتاريخها ٢ رمضان ٨٤٠ هـ .
- ٩ - حجة وقف السلطان أبو سعيد جقمق وتاريخها ٢٢ ربيع آخر سنة ٨٤٣ هـ .
- ١٠ - حجة وقف السلطان السيفي قايتباي وتاريخها ١١ رمضان سنة ٨٥٨ هـ .

ومن مجموعات الوثائق القديمة الموجودة بإدارة الوثائق الخاصة :

- ١ - وثائق السودان في القرن التاسع عشر وتشمل مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة هذا بالإضافة إلى عدد كبير من السجلات التي تحوى صور الوثائق المفردة الصادرة والواردة محررة باللغة العربية وهى تتعلق بالجهات الآتية :

- ١ - محافظة مصوع .
- ٢ - محافظة سواكن .

- ٣ - حكمدارية مسور .
- ٤ - مديرية الزاكن .
- ٥ - مديرية دنقلا .
- ٦ - حسابات سنار وفيزو على .
- ٧ - حسابات قلم السودان .
- ٨ - سكك حديد السودان .
- ٩ - محافظة زيلسح .
- ١٠ - جهادية السودان .
- ١١ - بربر وانجعليين .
- ١٢ - مديرية الخرطوم .
- ١٣ - حكمدارية السودان .
- ١٤ - كردفان .
- ١٥ - سواحل البحر الأحمر .
- ١٦ - سنهيت .
- ١٧ - معدن الذهب .
- ١٨ - قلم مالية السودان .
- ١٩ - وثائق الشام .
- ٢٠ - وثائق الحجاز .
- ٢١ - وثائق اليمن .
- ٢٢ - وثائق اثيوبيا .

كما تضم ادارة الوثائق الداء - مذكرات وخطابات الزعماء :

- ١ - مصطفى كامل .

٢ - محمد فريد .

٣ - سعد زغلول .

٤ - محمد علي علوية

٥ - عبد الرحمن فهمي .

٥ - ادارة وثائق الادارة المحلية .

وتضم الادارة ١٥٤٠٧ سجلا . ٢٢٦ محفظة بها وثائق مفردة وهي :

١ - محافظة مصر - ضبطية مصر .

٢ - محافظة الاسكندرية - ضبطية الاسكندرية .

٣ - محافظة الاسماعيلية .

٤ - محافظة السويس .

٥ - محافظة رشيد .

٦ - محافظة العريش .

٧ - محافظة بور سعيد .

٨ - محافظة دمياط .

٩ - مديرية الدقهلية .

١٠ - مديرية الغربية .

١١ - مديرية دوسة البحرين .

١٢ - مديرية المنوفية .

١٣ - مديرية البحيرة .

١٤ - مديرية الشرقية .

١٥ - مديرية القليوبية .

١٦ - مديرية اسنا .

١٧ - مديرية الجيزة .

- ١٨ - مديرية الفيوم .
- ١٩ - مديرية أسيوط .
- ٢٠ - مديرية جرجا .
- ٢١ - ديوان الداخلية .

رابطا ادارة وثائق الخدمات :

وتضم ٣٨٢١ سجلا ومجموعات كبيرة من الوثائق المفردة باللفتين التركية والعربية هذا بالاضافة الى بعض الوثائق بلغات اجنبية تتصلق بالآتى :

- ١ - البوستة الخديوية .
- ٢ - القناطر الخيرية .
- ٣ - الساحلخانه .
- ٤ - مصلحة خفر السواحل .
- ٥ - القومبانية العزيزية .
- ٦ - القومبانية المجيدية .
- ٧ - مجلس عموم الصحة .
- ٨ - تفتيش هندسة قبلى .
- ٩ - الدائرة البلدية .
- ١٠ - ديوان الأشغال .
- ١١ - ديوان المدارس .
- ١٢ - ديوان المرور والسكة .
- ١٣ - الترعة الاسماعيلية .
- ١٤ - ليمان رشيد .
- ١٥ - ديوان الترسانة .

١٦ - تفاتيش عموم الأقاليم البحرية والقبلية .

خاصة إدارة وثائق الإنتاج :

وتضم ٥٨٧٢ سجلًا ، ١٧٨٢ محفوظه بها وثائق مفردة مدونة بالمتن
العربية والتركية تنمى بالبيانات الآتية :

- ١ - ديوان المالية .
- ٢ - ديوان الإيرادات .
- ٣ - ديوان الأخشاب .
- ٤ - ديوان تجارة ولى النعم .
- ٥ - ديوان دائرة محمد سعيد .
- ٦ - مجلس تجار مصر .
- ٧ - ديوان الجفالك .
- ٨ - الدائرة السننية .
- ٩ - دائرة الهامى .
- ١٠ - ديوان التجارة والزراعة والمبيعات .

٢ - الفترة التاريخية التى تغطيها الوحدات والمجموعات الارشيفية
المودعة بالدار :

تغطى مجموعة الوثائق والسجلات الفترة من ٥٥٤ هـ حتى الفاء صندوق
لدين والمحاكم المختلطة حوالى سنة ١٩٤٠ هذا بالإضافة الى مجموعات من
سور وثائق الثورة يوليو ١٩٥٢ مثل تنازل الملك - اعلان الحكم الجمهورى -
لقوانين الاشتراكية - كما توجد نسخة من وثائق السد العالى الخاصة
بتحويل مجرى نهر النيل بحضور بعض الملوك والرؤساء العرب .

٤ - الفهارس والأدلة والتسجيل :

١ - توجد فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الارشيفية المودعة
فى السدار .

٢ - تم تسجيل بعض المجموعات فى سجلات خاصة .

٣ - تم اعداد دليل لوثائق الثورة العراقية من عملة محاسب يشمل
أبى مجلد موضوعا معينا منذ عام ١٨٨٢ .

٤ - تم اعداد دليل لمجموعة وثائق صندوق الدين فى الفترة من
١٨٧٣ الى ١٩٤٠ .

٥ - اللغات اذوتة بها الوثائق المودعة بالدار :

- العربية
- التركية
- الفرنسية
- الانجليزية
- الايطالية
- الألمانية
- الألمانية

٦ - دور الوثائق الاقليمية والإرشيفات المحلية :

يتجه الرأى الى انشاء بعض دور الوثائق الاقليمية وستكون الدار
الأولى بالاسكندرية وحتى يتم انشاء دور الوثائق الاقليمية تقوم ادارة جمع
واعداد الوثائق بحصر الوثائق المودعة بالمحافظات (بالمصاح - المحاكم -
البيئات) واعداد دليل للتعريف بمجموعات الوثائق المودعة فيها مثل :

- ١ - محافظة الاسكندرية
- ٢ - محافظة أسوان
- ٢ - محافظة دمياط

هذا بالإضافة الى ما قامت به ادارة الجمع من حصر وتعريف واعداد
فهارس للوثائق المودعة فى الجهات الآتية :

- (أ) دار المحفوظات العمومية بالقلعة
- (ب) وزارة الأوقاف
- (ج) محكمة الاستئناف

• (د) الشهر العقارى بالقاهرة •

• (هـ) مجلس الوزراء •

• (و) المحاكم الشرعية على مستوى انجيموزية •

• (ز) وزارة الخارجية •

٧ - :لغوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق ٢٥ من حملة المؤهلات العليا فى وظائف مديرى
ادارات ورؤساء أقسام وأعضاء فنيين من خريجي كليات (الآداب - التجارة -
التريعة - أصول الدين - الألسن) •

كما يعمل بالشئون الاداية ثلاثة من حملة المؤهلات المتوسطة هذا
بالاضافة الى أربعة من العمال والفرازين غير المؤهلين •

٨ - مجلة الوثائق (الأرشيف) :

لم تصدر دار الوثائق مجلة دورية متخصصة عن الوثائق ونشاط الد •

٩ - مكتبة دار الوثائق :

• يوجد بها ١٠٤٥ كتابا باللغة العربية •

• ٣٨٦ كتابا بالانجليزية والفرنسية •

• ٢١٩ كتابا بالاطالية •

• ٤٠ كتابا بالألمانية •

ولا تعتبر هذه مكتبة متخصصة نظرا لأنها لا تحتوى على الكتب
والمراجع المتخصصة فى التاريخ والوثائق والعلوم المساعدة للوثائق •

١٠ - المتحف والمعارض التاريخية :

نقل الى دار الوثائق القومية المتحف التاريخى الذى كان بدار
المحفوظات العمومية بالقلعة وتم تدعيمه ببعض الوثائق المودعة بدار الوثائق
؛ أصبح الآن يضم وثائق كثيرة أهمها :

- وثائق عن نظام الالتزام •

- تائق جمع طيور الصيد (الصقور) للسلطان .
- - «سج وقف مدعبة خاصة بحكام مصر من أسرة محمد علي» .
- - حجج وقف سلاطين وأمراء الماليت وانعمانيين .
- - اقدم السجلات الحسابية فى القرن التاسع عشر .
- - بعض القوانين الصادرة فى القرن التاسع عشر .
- - بعض وثائق ثورة يوليو ١٩٥٢ .

١١ - خدمة البحث :

تنفيذا للمادة الثانية من القانون ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ تقوم دار الوثائق بتيسير دراسة الوثائق للباحثين والدارسين وفقا لاحكام القانون السالف الذكر واللائحة الداخلية للدار الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ حيث قصر الاطلاع على الوثائق على فئات معينة من الدارسين والمتقدمات لاعداد رسائل علمية للماجستير والدكتوراه والبحث الحر للتأليف بشرط تزكية الجهات التى تشرف على هذه الأبحاث كما تتخذ بعض اجراءات الأمن قبل السماح بالاطلاع .

ويتقدم الباحث بطلب الاطلاع على استمارة معسدة لذلك ويرفق بها صورتين هذا بالاضافة الى خطاب تزكية من الجهة التى تشرف على البحث وتحدد فيه موضوع البحث ومجموعات الوثائق المطلوب الاطلاع عليها .

وقد بلغ عدد الباحثين فى عام (١٩٧١) ٦ مصريين ، ١٧ سودانيين وتفتح الدار أبوابها للباحثين والزائرين من الساعة ٨/٤ الى الساعة الثانية بعد الظهر .

١٢ - ميزانية دار الوثائق :

لم تخصص للدار ميزانية مستقلة وانما تندمج الميزانية ضمن ميزانية دار الكتب والوثائق القومية (الهيئة العامة للكتاب) التابعة لوزارة الثقافة والاعلام .

١٣ - مجالات التعاون بين دار الوثائق القومية ودور الوثائق والارشيفات العربية :

ان ايجاد نوع من التبادل والعلاقات بين دور الوثائق العربية يحقق

المتكامل للمجموعات المودعة لدى بعض الدول التي كان يصل تاريخها ببعضها
مثل مصر والسودان ثمذا بالإضافة الى ما يمكن القيام به من عقد مؤتمرات
للأرشيبيين العرب سنويا في كل دولة من الدول العربية لمناقشة مشكلات
دور الوثائق والأبحاث الخاصة بالتطوير - كما يمكن تبادل الخبراء لتلوقوف
على أحدث النظم العممية لتنظيم الوثائق واسترجاع المعلومات .

١٤ - الوثائق المصورة بالميكروفيلم :

قامت دار الوثائق بتصوير مجموعة من الوثائق وذلك محافظة على
الأصول - حتى يمكن اطلاع الباحث على هذه الأفلام باستخدام أجهزة قراءة
الميكروفيلم بالدار كما يمكن الحصول على صور مطبوعة من الوثائق - أو
الاطلاع على الأصول اذ لزم الأمر وهذه الوثائق عن :

- ١ - العلاقات الامريكية المصرية في القرن ١٩ (٥٦ فيلم) .
- ٢ - مذكرات . - انرحمن فهمي (٩ أفلام) .
- ٣ - مذكرات سعد زغلول (٥ أفلام) .
- ٤ - مذكرات محمد فريد (٣ أفلام) .
- ٥ - مذكرات مصطفى كامل (فيلمان) .
- ٦ - مذكرات محمد علي علوبة (فيلم واحد) .
- ٧ - مذكرات عبد المنعم ياور (فيلم واحد) .
- ٨ - وثائق الأوقاف (فيلم واحد) .
- ٩ - وثائق وزارة الخارجية عن اليمن (فيلمان) .
- ١٠ - وثائق شرعية عن قضاء اليمن (فيلم واحد) .
- ١١ - وثائق المانية من جامعة ميتشجن (١٩ فيلم) .

Book of National Archive Procedures

- ١٢ -

القصل الرابع

مختارات من وثائق عصر النبوة الشريفة

تمهيد :

- (أ) صلح الحديبية .
- (ب) دعوة الملوك والأمراء الى الاسلام .
- (ج) رسالة من النبي عليه الصلاة والسلام الى ابي سفيان .
- (د) مختارات من الوثائق السياسية اليمنية للعهد النبوي .
- أولا : قبل الهجرة (بيعة العقبة) .
- ثانيا : بعد الهجرة .
- وثائق لقبائل اليمن في شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز وكنافها .
- وثائق لأهل اليمن الطبيعي .
- (هـ) خطبة حجة الوداع .

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير محمد وآله وصحبه
آله وصحبه ذوي الجود والدي - وبعد ولا شك، أن العبد النبوي في
صاحبه الصلاة والسلام كان عبدا ذا نتائج عامة هي تاريخ العالم السياسي
والديني والاقتصاد وغير ذلك . ولما كان غير ممكن أن نقيم الحاله
السياسية في عصر من العصور إلا بمراجعة الوثائق الرسمية التي تتعلق
بذلك العصر .

وقد كان عصر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة عهد تمهيد
وتجربة ولا يصح أن يقال أن الجماعة الإسلامية بمكة كانت حينئذ دولة من
الدول فإنه لم يكن لها كيان سياسي ولا نظام إداري ولا تصادف في هذا
العصر ما يطلق عليه اسم السياسة الخارجية سوى بيعتي العقبة اللتين
أسستا بنيان الدولة الإسلامية وكان لهما أثر عظيم فيما بعد إلا أنهما لم تكتفيا
فرطاس .

ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وجسد
هناك عدة قبائل يهودية فعاهدهم فدخلوا في دولة وفاقية تحت سياسة
محمد صلى الله عليه وسلم .

وكان أول عمل سياسي عمله عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة أن
عاهد القبائل التي سكنت ما بين المدينة وساحل البحر وكانت ديارهم في
طريق قريش في رحلتهم الصيفية إلى الشام ومصر فسدها النبي وأغانه على
ذلك حنفاؤه من هذه القبائل كما عاهد النبي عليه الصلاة والسلام
قبائل خزاعة وغيرهم ممن سكنوا حول مكة .

ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في آخر السنة
العاشرة للهجرة خطب خطبته المشهورة في عرفة على جبل الرحمة وبين فيها
حقوق المسلمين وفرائضهم الأساسية فلم يدع شيئا له أهمية إلا بلغبه
ببشر الله المسلمين بقوله ..

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام ديننا ، فكانت هذه الخطبة العظيمة القدر الفزيرة المعاني أخسر
الوثائق المتعلقة بالعهد النبوي .

مختارات من وثائق عصر النبوة الشريفة

(١) صلح الحديبية :

كان صلح الحديبية فتحا للقلوب ، ومن مكاسب هذا الصلح اعتراف
قريش بمكانة المسلمين ، وتسليمهم لهم ، كفريق قوى كريم ، تبرم معه
المجاهدين ، ويتفق معه على مفاوضات ، ثم كان من أفضل ثمار هذا الصلح
الهدنة ، التي استراح فيها المسلمون من الحروب التي لا أول لها ولا آخر
والتي شغلتهم واستهلكت قوتهم .

« وقد اصطلح الفريقان على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يأمن
فيهن الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، وعلى أنه من أتى محمدا من قريش
بغير إذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشا ممن مع محمد ، لم يرده عليه ،
وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل
في عقد قريش وعهدهم دخل فيسه » (١) .

وكان ذلك فتح باب جديد لانتصار الاسلام ، فدخل في الاسلام خالد
ابن الوليد الذي كان قائدا لفرسان قريش ، وبطل معارك عظيمة وقد سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيف الله » وفتح الله على يده الشام .
ودخل عمرو بن العاص أحد كبار القادة والأمراء وفتح مصر من بعد . وقد
قلما المدينة بعد صلح الحديبية فأسلما وحسن اسلامهما . كما كان بابا
الى فتح مكة ، ودعوة ملوك العالم كقيصر وكسرى والمقوقس والنجاشي وأمراء
العرب للاسلام .

النص :

باسمك اللهم .

هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطليا على
وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن
بعض .

(١) السيد أبي الحسن الندوي : السيرة النبوية ص ٣١٦ .

على انه من قدم مكة من أصحاب محمد - حاجا أو مستمرا أو يبتغي
من فضل الله فهو آمن على دمه وماله ومن قدم المدينة من قريش
مجتازا الى مصر أو الى الشام يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه
وماله .

على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء
قريشا ممن مع محمد لم يرده عليه .

وان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلار ولا اغلال وانه من احب ان
يدخل في عقد محمد وعهده دخله ومن احب أن يدخل في عقد قريش
وعهدهم دخل فيه .

فتواثبت خزاعة فقالوا « نحن في عقد محمد وعهده » وتواثبت بنو بكر
فقالوا « نحن في عقد قريش وعهدهم » .

وأنتك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه اذا كان عام
قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب
السيوف في القرب ولا تدخلها بغيرها .

« وعلى ان هذا الهدى حيث ما جئناه ومحلّه فلا تقدمه علينا » .

أشهد على الصلح رجال من المسلمين ورجال من المشركين (أبو بكر
الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سبيل بن عمرو
وسعد بن ابى وقاص ومحمود بن مسلمة - ومكرز بن حفص و ...
من المشركين) وعلى ابن ابى طالب وكتب .

(ب) دعوة الملوك والأمراء الى الاسلام :

لما تم الصلح وهدأت الأحوال ، وجدت الدعوة الاسلامية متنفسا
ومجالا للتقدم ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتباً الى ملوك العالم
وأمرأ العرب ، يدعوهم فيها الى الاسلام والى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة ، واهتم اهتماما كبيرا ، فاختر لكل واحد منهم رسولا يليق به ،
ويعرف لفتته وبلاده .

وقيل له : اني لا يقبلون كتابا الا بخاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتما حلقتة فضة ونقش فيه (محمد رسول الله) .

ومن هؤلاء الملوك الامبراطور الرومى « هرقل » وامبراطور فارس

« كسرى أبرويز » والنجاشي ملك الحبشة . والمتوقس ملك مصر .

١ - كتابه الى هرقل :

وقد أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية الكلبي ، وهذا نص الكتاب :

- « بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد عبد الله ورسوله ، الى (هرقل) عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك اثم اليريسيين » ويا أهل الكتاب ! تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » .

٢ - كتابه الى كسرى أبرويز :

- « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس ، سلام على من اتبع الهدى . وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا . اسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك اثم المجوس » .

٣ - الى النجاشي ملك الحبشة :

« بسم الله الرحمن الرحيم - من محمد رسول الله ، الى النجاشي عظيم الحبشة ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة ، فحملت بهيى من روحه ونفحه كما خلق آدم بيده ، وإنى أدعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاته على طاعته وأن تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى ، فإنى رسول الله ، وإنى أدعوك وجنودك الى الله عز وجل ، وقد بلغت ونصحت فاقبل نصيحتى ، والسلام على من اتبع الهدى » (٢) .

- رد النجاشي على رسالة النبى صلى الله عليه وسلم :

- بسم الله الرحمن الرحيم - الى محمد رسول الله من النجاشي الأصم بن أبجر .

« سلام براك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته . ان الله الذي لا اله الا هو الذي عبادني اني الاسلام » .

أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيها ذكرت عن امر شيعة . فبوربه السماء والأرض ان عيسى ما يريد علي ما ذكرت فوفقا انه كما قلت . وفيه عرفنا ما يست به الينا وقد قرينا ابن عمك وأصحابه فاشهد انك يا رسول الله صادقاً صادقاً وقد بايعك وبايعت ابن عمك وأصحابه واسمعت علي يديه لله رب العالمين . وقد بعث اليك بابني أرحم بن الأصمحم بن ابجر فاني لأأمك الا نفسي وان شئت ان آتيت فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ماتتول حق والسلام عليك يا رسول الله » .

٤ - كتاب النبي (ص) الى المتوقس عظيم القبط :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله الى « المتوقس » عظيم القبط . سلام علي من اتبع الهدى . أما بعد ، فاني ادعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم يؤتك الله اجره مرين ، فان توليت . فان عليك اثم أهل القبط . : يا اهل الكتاب : تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا . ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » (٣) .

محمد
رسول
الله

« نص رد المتوقس علي رسالة النبي (ص) :

« باسمك اللهم

من المتوقس الى محمد »

أما بعد فقد بلغني كتابك وقرأته وفهمت ما فيه . انت تقول ان الله تعالى أرسلك رسولا وفضلك تفضيلا وأنزل عليك قرآنا مبينا . فكشفنا يا محمد في علمنا عن خبرك فوجدناك أقرب داع الى الله وأصدق من تكلم

(٢) السيد أبي الحسن الندوي . السيرة النبوية ص ٢٦٠ .

(٣) نفس المرجع والصفحة .

بالصديق .

ولولا أني ملكت ملكا عظيما لكنت أول من سار اليك لحملتي انك خاتم
الأنبياء وسيد المرسلين وامام المتقين .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته الى يوم الدين .

٥ - كتاب النبي (ص) الى المنذرين مساوي أمير البحريين :

كتب النبي صلى الله عليه وسلم رسالة الى المنذرين مساوي
يدعوه فيها الى الاسلام وعنه نص الرسالة : -

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله الى المنذرين مساوي .

سلام عليك فاني أحمد الله اليك الذي لا اله غيره وأشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد فاني أذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح
لنفسه وانه من يطع ربي ويتبع أمرهم فقد أطاعني ومن نصح لهم فقد
نصح لي وان رسل قد أثنوا عليك خيرا . واني قد شغعتك في قومك
فأترك للمسلمين ما أسلموه عليه . وعفوت عن أهل الذنوب فأقبل
منهم . وانك مهما تصلح فلن نزالك عن عملك ومن أقام على يهوديته
أو مجوسيته فعليه الجزية (٤) .

رد المنذرين مساوي الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتوب
وهذا نصه : -

أما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك على أهل البحرين
فمنهم من أحب الاسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه .
وبأرضي مجوس ويهود فأحدث في ذلك أمر .

(ج) رسائل أخرى :

١ - كتاب أبي سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الخندق :

« أما بعد فانك قد قتلت أبطالنا وايتمت الاطفال ورملت النسوان .

(٤) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ص ٥٦ ، ٥٧ .

والآن فقد اجتمعت القبائل والعشائر يطلبون قناذك وقلع آتارك وقد أنفذنا اليك بريدك بكتب كتبتك فيها رسالة وان جئنا الى دشت والا بنهر بهراب الديار وقلع الآثار .

وقصد امر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة الرثاء الى أبي سفيان فكتب على :

«وصل كتاب أهل الشرك والنفاق والتفر والشقاق وفهمت مفاتكم ، فوالله ما نكم عندي جواب الا أطراف الرماح وسفاز الصغح . فارجعوا ويدكم عن عبادة الاصنام ، وابشروا بضرب الحسام وبفلق السام وخراب الديار وقلع الآثار والسلام على من اتبع الهدى .»

ولكى تشعر بأهمية هذه الرسائل التي وجبت الى دول وبلاد مختلفة ، ومنولتها ، ومكانتها الصحيحة في التاريخ . وثقتها في الغروب والندوس يجب أن نتعرف بهؤلاء الأشخاص الأربعة : «هرقل ، كسرى ، أننجاشي ، المقوقس» وحجم الحكومات التي كانوا يحكمونها - انبا رسائل وجبت الى أمراء ، أو أقيال يكثر عددهم في كل زمان ومكان ، أما من عرف مدنه هؤلاء الملوك الخريطة السياسية في ذلك العصر ، واطلع على تاريخهم وسيرتهم وأخلاقهم . وما كان لهم من حول وطول ، وسطوة ورعية . عرف ضخامة هذا العمل الذي لا يقسم عليه الا نبي مأمور من الله ، مكلف بالدعوة . بعيد عن كل ظل من ظلال الخوف والضعف .

(د) مخارات من الوثائق السياسية

اليمنية للعهد النبوي

ينقسم العهد النبوي الى قسمين ، قسم لنا قبل الهجرة وهو الفيل
رقسم لنا بعد الهجرة وهو الكثير .

وتنقسم عهود ما بعد الهجرة الى قسمين قسم الوثائق اليمنية في
تسبه جزيرة العرب كالحجاز ونجد وغيرها . والقسم الثاني للوثائق
اليمنية في داخل اليمن الطبيعي :

القسم الأول - الوثائق التي أبرمت قبل الهجرة :

(ا) بيعة العقبة الأولى (٥) :

خرج رسول الله (ص) في الموسم الذي نقي فيه نفر من الأنصار
فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم ، فبينما هو عند
العقبة لقي رهطاً من الخزرج أزد الله بهم خيراً فدعاهم الى الله عز وجل
وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فأجابوه فيما دعا اليه بأن صدقوه
وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا : انا قد تركنا قومنا ولاقوا
بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله أن يجمع بك فسنقدم عليهم
فندعوهم الى أمرك ونعرض عليهم الذي أجبتك اليك من هذا الدين فان
يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك .

ثم انصرفوا وهم فيما ذكر ستة نفر من الخزرج ولم يكن هناك وثيقة
مكتوبة بل بيعة .

(ب) بيعة العقبة الثانية :

فلما قدموا - أي الذين بايعوا في العقبة الأولى - المدينة أتى قومهم

(٥) محمد حميد الله - الوثائق السياسية ص ٢٨ رقم ١

وسيرة ابن هشام ج ١ ص ١٥٠

، محمد بن عا الأكرغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٤٣ .

ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوههم الى الاسلام حتى قشافيهم
قلم يبق دار من دور الأنصار الا وفيها ذكر رسول الله (ص) .

حتى اذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثناء عشر رجلا فلقوه
بالعقبه فبايعوا رسول الله (ص) .

فبايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بيعة النساء - وذلك
قبل أن تفرض علينا الحرب على .

« أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نسزنى ولا نقتل اولادنا
ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف . »

فان وفيتهم فلكم الجنة وان غشيتهم من ذلك شيئا فأمركم الى الله عز
وجل ان شاء غفر وان شاء عذب .

ولم يكن هناك وثيقة مكتوبة .

القسم الثانى - الوثائق التى أبرمت بعهد الهجره :

ينقسم القسم الثانى الى قسمين :

أولا : الوثائق التى لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد
والحجاز وأكنافهما .

ثانيا : وثائق لليمن .

أولا - وثائق لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز
وأكنافهما :

(١) كتاب النبى عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والأنصار ، واليهود
وهو دستور الدولة بالمدينة (٦) :

(٦) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٩ رقم ١

، سيرة ابن هشام ج ١ ص ١٧٨

، محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - هذا كتاب من محمد النبي رسولا الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش . وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاءهم معهم .
- ٢ - المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يسمون عانيهم بالمعروف . والقسط بين المؤمنين .
- ٣ - وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٤ - وبنو الحارث بن الخزرج على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٥ - وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٦ - وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٧ - وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٨ - وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٩ - وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ١٠ - وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ١١ - وان المؤمنين لا يتركون مفرحا (٣) بينهم أن يعطوه بالمعروف فممداء أو عقل .
- ١٢ - وأن لا يحالف مؤمن مولى من دونه .
- ١٣ - وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بشى منهم أو ابتغى دسيعة (٤) ظلم أو اثما أو عوانا أو فسادا بين المؤمنين وان أيديهم عليه جميعا ولو كان ولد أحسنهم .

- ١٥ - ولا يقتل مؤمن مؤمن في كافر ولا يهتجر كافراً على مؤمن .
- ١٦ - وأنه ذمة الله واحدة يجير عليهم أديانهم وأن المؤمنين بعضهم بعضهم وإلى بعض الناس .
- ١٧ - وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والاسوة غسير وظاومين ولا متناصر عليهم .
- ١٨ - وأن سلم المؤمنين واحدة لا يسلّم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم .
- ١٩ - وأن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا .
- ٢٠ - وأن المؤمنين يبيء (٥) بعضهم عن بعض مما نال دعائهم في سبيل الله .
- ٢١ - وأن المؤمنين اتفقين على أحسن هدى وأقومه .
- ٢٢ - وأنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفساً ولا يحول دينه على مسؤمين .
- ٢٣ - وأنه من اعتبط (٦) مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قودة إلا أن يرضه ولي المقتول (بالعقل) وأن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه .
- ٢٤ - وأنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً أو يؤويه وأن من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .
- ٢٥ - وأن مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله وإلى محمد .
- ٢٦ - وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما دأبوا محاربين .
- ٢٧ - وأن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم وأوليتهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ (٧) إلا نفسه وأهله بيتسه .
- ٢٨ - وأن لليهود بنى النحار مثل ما لليهود بنى عوف .
- ٢٩ - وأن لليهود بنى الحارث مثل ما لليهود بنى عوف .
- ٣٠ - وأن لليهود بنى ساعدة مثل ما لليهود بنى عوف .

- ٣١ - وان ليهود بنى حنم مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٢ - وان ليهود بنى الأوس مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٣ - وان ليهود بنى تعبئة مثل ما ليهود بنى عوف الا من ظلم وأب
فانه لا يوتغ الا نفسه وأهل بيته .
- ٣٤ - وان جفنة بطن من تعبئة كأنفسهم (٨) .
- ٣٥ - وان لبنى الشطبية مثل ما ليهود بنى عوف . وان البر دون
الائسم .
- ٣٦ - وان موالى تعبئة كأنفسهم .
- ٣٧ - وان بطانة يهود كأنفسهم .
- ٣٨ - وانه لا يخرج منهم أحد الا باذن محمد .
- ٣٩ - وانه لا ينحجز (٩) على ثار جرح وانه من فتك بنفسه فتك
وأهل بيته الا من ظلم وان الله على أب سدا .
- ٤٠ - وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم
النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحة والبر
دون الاائسم .
- ٤١ - وانه لا يائتم امرؤ بحليفه وان النصر للمظلوم .
- ٤٢ - وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .
- ٤٣ - وان يشرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة .
- ٤٤ - وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم .
- ٤٥ - وان لا تجار حرمة الا باذن أهلها .
- ٤٦ - وانه ما كان بين هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف
فساده فان مرده الى الله وإلى محمد رسول الله (ص) وان الله على اتقى
ها فى هذه الصحيفة وأبصره .
- ٤٧ - وانه لا تجار قریش ولا من نصرها .
- ٤٨ - وان بينهم النصر على من دهم يشرب .

٤٩ - واذا دعوا الى صالح يصلحون ويلبسونه فانه يصلحونه ويلبسونه وانهم اذا ما دعوا الى مثل ذلك فانه ينهم على المؤمنين الا من حارب في الدين .

٥٠ - على كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .

٥١ - وان يهود الأوس ومواليهم وانفسهم على مثل ما لأهل صنده الصحيفة مع البر المحض من أعمل هذه الصحيفة وان البر دون ذلك لا يكسب كاسب الا على نفسه وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفة .

٥٢ - وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم . من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة الا من ظلم وأثم وان الله جبار شديد راضى ومحمد رسول الله (ص) .

معاني الكلمات الواردة في الوثيقة

- ١ - الربع : الدار والمنزلة والمحلة (لغة دارجة) .
- ٢ - العاني : الأسير .
- ٣ - المفرح : بضم الميم وفتح الراء : المحتاج المفلوب الفقير .
- ٤ - الدسيعة : من معانيها : العطية .
- ٥ - يبيء . أبأت القاتل بالقتيل اذ قتله به .
- ٦ - الاعتباط : القتل بدون جناية كانت منه ولا جريرة توجب القتل ومنه مات اعتباطا اذا مات بدون علة وفعل - والقود : القصاص .
- ٧ - لا يوتغ : لا يهلك الا نفسه وأهل بيته لأنه جسر عليهم سبب ذلك .
- ٨ - بنو جفنة بطن من ثعلبة : وهم ملوك الشام في الجاهلية .
- ٩ - الحجز : المنع والحيلولة بينه وبين غرضه ، والمعنى أنه لا يمنع من أخذ ثأره فالجروح قصاص(*) .

(*) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥١ - ٥٥

مكتوبات من الرسل الهامة التي كتبت الى اليمنيين في ارض الحجاز ونجد :

١ - كتاب فروة بن عمرو الجزامي عاقل نعان (بالاردن) للفصحانيين الى النبي (ص) .

محمد رسول الله .

- « اني مقر بالاسلام مصدق به . اشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، أنت الذي بشر بك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام » (٧)
٢ - جواب النبي صلى الله عليه وسلم الى فروة :

من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو .

« أما بعد - فقد قدم علينا رسولك ، وبلغ ما أرسلت به وخير عما قبلكم وأتانا بسلامك وأن الله هدانا لهذا بهداه ان أصلحت واطعت الله ورسوله وأقيمت الصلاة وأتيت الزكاة (٨) » .

٣ - المعاهدة مع بني ثعلبة من غسان :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من محمد رسول الله لصيفي بن عامر ، علي بن ثعلبة بن عامر . من أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وأتى الزكاة ، وأعطى خمس المقنم ، ومنهم النبي والصفى (أى ما يصطفى من الغنم) فهو آمن بأمان الله » (٩) .
٤ - الى رفاعه بن زيد (الجذامي) :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد أنى بعثته الى قومه

(٧) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٦ رقم ٣٥

ومحمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥٨

(٨) نفس المرجع السابق ص ٩٦ رقم ٣٦ .

(٩) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٨ رقم ٤٠

عامة ، ومن دخل فيهم يدعوهم الى الله والى رسوله ، فمن أقبِل منهم ففى
حزب الله رسوله ، ومن أدبر قلبه أمان شهرين (١٠) .

٥ - الى زياد بن جهود اللخمي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

.. من محمد رسول الله الى زياد بن جهور .

أما بعد أنه بلغنى أن بأرضك رجلا يقال له عمرو بن الحارث قد افتنهم
وأعان على فتنهم فأنه ما استطعت أما بعد فليوضعن كل دين دانه الناس
الا الاسلام فاعلم ذلك .

« أما بعد فقد أتانى رسولك ولم يصب عندي شيئا من الشهوات ولن
أعتذر من ذلك أما بعد فإن من أتى من عمم : بطن من اليمن ثم من لخم فانه
آمن بأمان الله ومحمد رسول الله واثق الله ربك ، (١١) .

٦ - كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تميم الدارى وأخوته :

وهو فى قطعة من آدم مربعة دون تشبر غلفت بالحريز الأطلس الأبيض ،
وقد بقى بهذه القطعة الأديم آثار أحرف خافية لا تكاد تبين الا بعد أمعان
التأمل وتحقيق النظر ، وعلى هذه القطعة الأديم من الجلالة ولها من الوقع
فى النفوس والمهابة ما يقوى انها صادرة من المحل المنيف ، وقرين هذه
القطعة قرطاس أبيض قديم يزعمون أن أسلافهم نقلوا ما فيها من الكتابة من
من كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل أن تزول حروفه وفيه تسعة
أسطر بما فى ذلك من البسمة (١٢) :

(١٠) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٣٣ رقم ١٧٥ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧٣ .

ومحمد بن على لأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٠ .

(١١) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٢ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٩ رقم ٤٢ .

(١٢) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٤، ٦٥ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٠٢ .

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - بعد ما أنزل الله رسول الله لتحييم
- ٣ - الدار وأخوته حيروم وأرطوم
- ٤ - وبيت عمنون وبيت إبراهيم وما فيهن
- ٥ - نطية بت بدمتيم ونفدت وسلمت ذلك
- ٦ - لهم ولا عقابهم فمن آذاهم آذاه
- ٧ - الله فمن آذاهم لعنة الله شهيد عتيق
- ٨ - ابن أبو قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
- ٩ - وكتب على بن أبو طالب وشهد

٧ - لأعجل دومة النجس . ولقبيلة كلب :

هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة النجس وما يليها من طوائف كلب مع حارثة ابن قطن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النجس على الجارية العشر وعلى الفائرة نصف العشر ولا تجمع سارمتكم ولا تعدل فاردتكم تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها لا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البساتين لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم النصع والوفاء وذمة الله ورسوله شهيد الله ومن حضر من المسلمين (١٣) .

كما كتب النبي عليه الصلاة والسلام إلى الكثير من اليمنيين في أرض الحجاز ونجد ومنهم :

- ١ - الحارث بن أبي شمر الفسائي (١٤) .
- ٢ - زمل بن عمرو ، من عزرة (١٥) .
- ٣ - عامر بن الأسود بن عامر الطائي (١٦) .
- ٤ - حبيب بن عمرو من بني أجا (١٧) .

-
- (١٣) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٧٤
 - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٨ رقم ١٩٠ .
 - (١٤) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٧ رقم ٣٧ .
 - (١٥) نفس المرجع السابق ص ٢٣٥ رقم ١٧٩ .
 - (١٦) نفس المرجع السابق ص ٢٥١ رقم ١٩٤ .
 - ومحمد بن علي الأكوف ، الوثائق السياسية اليمنية ص ٧٦ .
 - (١٧) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٥٣ رقم ١٩٧ .

ثانيا - وثائق (رسائل) لأهل اليمن الطبيعي :

١ - من النبي عليه الصلاة والسلام لأهل جرش (١٨) :

- بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب من محمد النبي لأهل جرش .

ان لهم حماهم الذي أسلموا عليه فمن رعاه بغير بساط أهله فما له
سمحت وان زهير بن الحماطة فان ابنه الذي كان في خثعم فأمسكوه فانه عليهم
ضامن .

وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان وكتب .

٢ - من النبي عليه الصلاة والسلام لقبيلة خثعم (١٩) :

- هذا كتاب من محمد رسول الله لخثعم من حاضر بيشمة (٢٠)
وباديتهما .

ان كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم موضوع ومن أسلم منكم
ملوعا أو كرها في يده حرث من خبار أو عزاز (٢١) تسقيه السماء أو يرويه
الثلثي (٢٢) فزكا عمارة في غير أزمة ولا حطمة فله نشره وأكله وعليهم في كل
سيح (٢٣) العشر وفي كل عزب نصف العشر .

شهد جرير بن عبد الله ومن حضر .

٣ - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني الحارث
أهل نجران - فكتب له (ص) (٢٤) :

(١٨) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٨٣ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٢ رقم ١٨٥ .

(١٩) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٨٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٣ رقم ١٨٦ .

(٢٠) بيشمة واد مشهور من نجد العليا شمال نجران .

(٢١) عزازها : أي ما صلب منها .

(٢٢) الثلثي : هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ .

(٢٣) السيح : الماء يسبح على وجه الأرض والعزب : الدلو .

بسم الله الرحمن الرحيم

لمحمد النبي رسول الله من خالد بن الوليد .

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني أحمد اليك الله
الذي لا اله الا هو .

أما بعد : يا رسول الله فانك بمننتني الى بني الحارث بن كعب
وأمرتني اذا أتيتهم أن لا اقاتلهم ثلاثة ايام وادعهم الى الاسلام فان أسلموا
قبلت منهم وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه ون لم يسلموا
قاتلتهم .

وأني قسمت اليهم فدعوتهم الى الاسلام ثلاثة ايام كما أمرني رسول
الله (ص) وبعثت فيهم ركبانا يا بني الحارث أسلموا تسلموا فأسلموا ولم
يقاتلوا ، وأنا مقيم بين أظهرهم أمرهم بما أمر الله به وانهاهم عما نهاهم
الله عنه وأعلمهم معالم الاسلام وسنة النبي (ص) حتى يكتب الى رسول
الله - والسلام عليك يا رسول الله .

٤ - رسالة النبي عليه الصلاة والسلام للرد على خالد بن الوليد (٢٥) :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي رسول الله الى خالد بن الوليد .

سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا الله .

أما بعد : فان كتابك جاني مع رسولك يخبرني أن بني الحارث بن
كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم وأجابوا الى ما دعوتهم من الاسلام وشهدوا
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن قد هداهم الله بهداه
فبشرهم وأنذرهم وأقبل وليقبل معك وفدكم .
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

(٢٤) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٠ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧١ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٣١ رقم ٧٩ .

(٢٥) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٠ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٣٣ رقم ٨٠ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧١ .

٥ - معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران (٢٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب محمد النبي رسول الله (ص) لأهل نجران اذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء ورقيق فأفضل ذلك عليهم وترك ذلك كله لهم على ألفي حلة من حلل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية من الفضة فما زادت على الخراج أو نقصت على الأواقي فبالحساب وما قضو من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض اخذ منهم بالحساب ، وعلى نجران مؤنة رسلهم ومتعتهم ما بين عشرين يوما فما دون ذلك ولا تحبس رسلهم فوق شهر .

وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا ، وثلاثين بعيرا اذا كان كسده باليمن ومصرة وما هلك مما أعاروا رسلهم من درع أو خيل أو ركاب أو عروض فهو ضمنين على رسلهم حق يؤدوه اليهم .

ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أموالهم وأنفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم . . . بهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير لا يغير اسقف من اسقفية ولا راهب من رهبانية ولا كاهن من كهانته وليس ربية (٢٧) ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يبطأ أرضهم جيش ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين .
ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يؤخذ رجل منهم بظلم آخر وعلى ما في هذا الكتاب جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا ما عليهم غير مثقلين بظلم .

شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني النصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة بن شعبة .

وكتب لهم هذا الكتاب عبد الله بن أبي بكر .

(٢٦) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٤٠ رقم ٩٤ .

(٢٧) الربية : أي الربا - يعني أنه صالحهم على أن يوضع عنهم الربا

الذي كان في الجاهلية .

٦ - إلى عمير ذي مران من همدان (٢٨) :

هذا كتاب من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران ومن أسلم من
همدان .

بسم الله الرحمن الرحيم .

سلم أنتم فأنى أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو .

أما بعد ذلك فإنه بلغني أسلامكم مرجعنا من أرض الروم فأبشروا فإن
الله قد هداكم بهداه وأنكم إذا شيدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله
ورسوله وأقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة فإن لكم ذمة الله وذمة رسوله على
دمائكم وأدوالكم وأرض البور التي أسلمتم علينا سبلنا وجبلها وعيونها
وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم .

وان الصدقة لا تحمل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي زكاة نزكونها عن
أموالكم لفقراء المسلمين .

وان مالك بن عرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فأمركم بسمه
خيرا فإنه منظور اليه .

وكتب علي بن أبي طالب .

٧ - إلى جيفر وعبد ابني الجلندي « شيخى عمان » (٢٩) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله إلى جيفر وعبد ابني الجلندي .

السلام على من اتبع الهدى أما بعد :

فأنى أدعوكم بدعاة الإسلام أسلما تسلما فأنى رسول الله إلى الناس
كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ، وإنكما إن أقرتما

(٢٨) محمد بن علي الأكوخ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٠٩ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٨٩ رقم ١١١ .

بالاسلام وليتكنما وان ابيتما ان تقررا بالاسلام فان ملككنما زائل وخيلي تحل
بساحتكنما وتظهر نبوتى على ملككنما .
وكتب أبى بن كعب .

محمد رسول الله

(٢٩) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٢٠ ، ١٢١
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٢٨ رقم ٧٦ .

« خطبة حجة الوداع »

« خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مبشرا أنه اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

أوصيكم عباد الله بتقوى وأحسنكم على طاعته واستفتح بالذي هو خير أما بعد أيها الناس أسمعوا مني إني لكم فاني لا أدري لعل لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا .

أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .

ألا هل بلغت اللهم فاشهد . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها .

وان ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أنه لا ربا . وان أول ربا أبداً به عصى العباس ابن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة وان أول دم نبداً به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

وان مائر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية .

والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية . ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

أما بعد أيها الناس ان الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه

عامة ويحرمونه عاما ليوطئوا عدة ما حرم الله فيدخلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله .

وان الزمان قد استدار كدبنته يوم خلق الله السموات والأرض
وان عدة الشهر عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والأرض منها أربعة حرم ثلاثة منواليات وواحد فرد : ذو القعدة وذو الحجة
والحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان - ألا هل بلغت اللهم
فأشهد .

أما بعد أيها الناس ان نسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق . لكم
عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحدا تكمهونه بيوتكم الا بأذنكم
ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد أذن لكم أن تضلوهن وتهجروهن
في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح ، فان أنتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف وأستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان
لا يملكن لأنفسهم شيئا وانكم انما أخذتموهن بأمانة الله وأستحللتم فروجهن
بكلمة الله فأتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا - ألا هل بلغت
اللهم فأشهد .

أيها الناس انما المؤمنون أخوة ولا يحل لا مرء مال أخيه الا عن
طيب نفس منه - ألا هل بلغت اللهم فأشهد .

فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت
فيكم ما ان أخذتم به لن تظلموا بعده : كتاب الله وسنة نبيه . ألا هل بلغت
اللهم فأشهد .

أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب
أكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى -
ألا هل بلغت اللهم فأشهد - قالوا : نعم - قال : فليبلغ الشاهد
الغائب أيها الناس ان الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز
لوارث وصية ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث والولد للفراش وللعاهر
الحجر . من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير هوالية فعليته لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . والسلام عليكم (١) .

(١) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ص ٢١٣ .

الفصل الخامس

وثائق عصر الخلافة الراشدة

- **أولا : عهود الخليفة الأول أبى بكر الصديق رضى الله عنه .**
- **ثانيا : عهود الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .**
- **ثالثا : عهود الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه .**
- **رابعا : عهود الخليفة الرابع على بن أبى طالب كرم الله وجهه .**
- **٢ - عصر الدولة الأموية - وثائق اليمن .**
- **٣ - عصر الدولة العباسية - وثائق اليمن .**

١ - وثائق عصر الخلافة الراشدة

عصر الخليفة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

لم يوصى الرسول بزعامه المسلمين لأحد من أصحابه بل ترك مسألة الخلافة شورى بينهم .

فلما تطاير نفيه اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة في المدينة وأرادوا أن يبايعوا بالخلافة رجلا منهم هو سعد بن عبادة سيد الخزرج فحضر اليهم نفر من المهاجرين وكاد يقوم بين هؤلاء وهؤلاء خلاف شديد لولا أن قام بينهم أبو بكر خطيبا وأدلى لهم بالحجة على أن هذا الأمر لقريش وأن أمر العرب لن يصلح إلا إذا وليته قريش . فحذر الأنصار أن وليته الأوس تنفس عليها الخزرج وأن وليته الخزرج أن تنفس عليها الأوس . فلما ذكر الأنصار ما كان بينهم في الجاهلية وإن الحال توشك أن تعود إلى مثل ما كانوا عليه من عداوة . أطمأنوا إلى رأى أبي بكر فعرض عليهم مبايعة عمر أو أبي عبيدة بن الجراح فخشى عمر أن يترك الناس فيختلفوا على أنفسهم ويضيع الأثر الذي أحدثه كلام أبي بكر فقام إلى أبي بكر وبايعه بالخلافة وقال له : « ألم يأمر النبي بأن تصلي أنت يا أبا بكر بالمسلمين ؟ فانت خليفته ونحن نبايعك فنبايع خير من أحب رسول الله منا جميعا » وقد بايع أبا بكر عمر وأبو عبيدة وسبقهما بشير ابن سعد ثم تتابع المهاجرون والأنصار يبايعونه . حدث هذا بينما كان علي بن أبي طالب قد انحاز مع الزبير ونفر من بني هاشم إلى بيت فاطمة وقضى هو وأهل بيت الرسول يوم الثلاثاء في تجهيزه ودفنه .

ومع أن استخلاف أبي بكر قد تم بطريقة ديمقراطية على نحو ما كان مألوفاً لدى قبائل العرب في الجاهلية . ذلك النظام الذي يقضى بأن تكون السن والفضائل أساساً لاختيار شيخ القبيلة بأن امتناع

كثيرين من عليسة العرب . كالعباس بن النجى وطفحة والزبير وشهم من السابقين الى الاسلام الذين اتحدوا مع علي بن ابي طالب ثم ما كان ايضا من عدم اجابة فاطمة الى ما طالبت به من ميراث ابيها - كل هذه الامور اذنت بانقسام الأمة العربية الى سنين وشيعين . على أن عليا قد بايع أبا بكر بعد موت فاطمة كما أن عمر أعلن في خطبة له أن عليا تخلف عنهم هو والزبير ومن كان معهما الى بيت فاطمة وأن الظرف كان دقيقا يتطلب حلا حاسما عاجلا .

وقد أعلن أبو بكر سياسته التي عول على انتهاجها في هذه الخطبة القصيرة الجامعة التي خطبها في مسجد الرسول على أثر أخذ البيعة العامة له في اليوم التالي لاجتماع السقيفة . وهاك نصها : -

« ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بغيركم . فان اخلصت فاعينوني وان افسدت نفوسكم فاعينوني . الصديق امانة والكذب خيانة . والضعيف فيكم قوى حتى آخذ الحق له أن شبه الله والنوى فيكم ضعيف عندي حتى آخذ المتصديق منه أن شاء الله لا يدع قوم الجور في سبيل الله الا قوم ضربهم الله بالذل . ولا تشمخ الفاحشة في قوم قط الا عمهم بالبلاء . اطيعوني ما اطعت الله ورسوله . اذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم . قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله » .

(*) حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي ص ٢٠٨ .

أولا - عهود الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

- كتاب أبي بكر الصديق لجميع أهل الردة (١) :

(أ) لما ارتد العرب عقد أبو بكر إحدى عشر لواء للقواد الى كل جهة فمنها الى اليمن .

(ب) عقد لواء للمهاجر بن أبي أمية وأمره بجنود العنسي ومعاونة الأبناء على قيس بن المكشوح المرادي .

(ج) ولواء لحذيفة بن حصن الفلفاني الأزدي ، وأمره بأهل دبا من عمان .

(د) لواء لعرفجة بن هرثة الأزدي وأمره « بمهرة » وأمرهما ان يجتمعا وكل واحد منهما في عمله .

(هـ) وبعث شرحبيل بن حسنة الكندي في أثر عكرمة بن أبي جهل بعد أن ينتهي من أمر مسيلمة الكذاب .

وكانت الكتب الى قبائل العرب المرتدة كتابا واحدا - هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من أبي بكر خليفة رسول الله (ص) الى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصة أقام على اسلامه أو رجع عنه .

سلام على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى الى الضلالة والعصى .

واني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وأشهد ان لا اله الا الله وحده

(١) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٥٣ -

١٥٥ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٨٧ رقم ٢٨٢ .

لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله نقر ونصترف بما جاء به ونكفر من
أبى ونجاهده .

أما بعد فإن الله تعالى أرسل محمدا بالحق من عنده الى خلقه بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ومراجا نصيرا لمن كان حيا ويعق القول على
الكافرين فهدى الله بالحق من أجاب الله وضرب رسول الله (ص) باذنه
من أدبر عنه حتى صار الى الاسلام طوعا وكرها ثم توفى الله رسوله (ص)
وقد نفذ الأمر ونصح لأئمة وقضى الله عليه وكان الله قد بين له ذلك ولأهل
الاسلام في الكتاب الذي أنزل فقال : « انك ميت وانهم ميتون » وقال :
« وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون » وقال :
« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم
على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فان يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » .
فمن كان انما يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان انما يعبد الله
وحسده لا شريك له فان الله له بالمرصاد حي قيوم لا يموت لا تأخذه سنة
ولا نوم جاء .. لامره منتقم عن عدوه يجزيه .

وان تعتصموا بدِين الله فان من لم يهده الله ضال وكل من لم يعسافه
مبتلى وكل من لم يعنه الله فخذول فمن هداه الله كان مهتديا ومن أضله
كان ضالا قال الله تعالى :

« من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » .
ولم يقبل منه عمل في الدنيا حتى يقر به ، ولم يقبل منه في الآخرة
صرف ولا عدل .

وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن قرأ بالاسلام وعمل
به اغترارا بالله وجهالة بأمره واجابة للشيطان قال الله تعالى :

« واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن
ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذرية اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس
الظالمين بدلا » وقال :

« ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا
من أصحاب السعير » .

وانى بثت اليكم فلانا فى جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين
باسمان وأمرته أن لا يقاتل احدا حتى يدعوه الى داعية الله فمن استجاب له
وأقر وكف وعس صالحا قبل منه وأعانه عليه ومن أبى أمرت ان يقاتله على
ذلك ثم لا يبتقى على أحد منهم قدر عليه وأن يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة
وأن يسبى النساء والذراى ولا يقبل من أحد الا الاسلام فمن اتبعه فهو خير
لله ومن تركه فلن يعجز الله وقد أمرت رسولى ان يقرأ كتابى فى كل مجمع
لكم ، والداعية الآذان فاذا أذن المسلمون فاذنوا كفوا عنهم وان لم يؤذنوا
عاجلوهم ، وان أذنوا أسألوهم ما عليهم فان ابوا عاجلوهم وان اقروا قبل
منهم وحمل على ما ينبغى لهم .

— تجديده أبى بكر العهد للنجراتيين (٢) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا ما كتب به أبو بكر خليفة محمد رسول الله (ص) لأهل نجران
أجارهم بجوار الله وذمة محمد النبى رسول الله (ص) على أنفسهم وأرضهم
وملتهم وأموالهم وحاشيتهم وعبادتهم وغائبهم وشاهدهم وأساقفتهم
ورهبانهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل وكثير ولا يحشرون ولا يغير
أسقف من أسقفية ولا راهب من رهبانته وفاء لهم لكل ما كتب لهم محمد
النبى (ص) وعلى ما فى هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبى (ص)
أبدا وعليهم النصح والصلاح فيما عليهم من الحق شهد المسورد بن عمرو
احد بنى القين وعمر مولى أبى بكر وراشد بن حذيفة والمغيرة ، وكتب .

— كتاب أبى بكر الى أهل اليمن فى جهاد الروم (٣) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من خليفة رسول الله (ص) الى من قرىء عليه كتابى من المؤمنين
والمسلمين من أهل اليمن .

-
- (٢) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٦٠ .
 - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٥٨ رقم ٩٨ .
 - (٣) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٦٢ .
 - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٢٤ رقم ٣٠٢ .

سلام عليكم فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينفروا خفافا وثقالا وقال تعالى : « وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله » فالجهاد فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم .

قد استنفرنا من قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم وقد ساروا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وحسنت في ذلك نيتهم وعظمت في الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فريضة ربكم والى احدى الحسنين أما الشهادة وأما الفتح والغنيمة فان الله تعالى لم يرض عن عباده بالقول دون العمل ولا يترك أهل عداوته حتى يدينوا بالحق ويقروا بحكم الكتاب أو يؤدوا الجزية عن يمد وهم صاغرون .

حفظ الله دينكم وهدى قلوبكم وزكى أعمالكم ورزقكم أجسر المجاهدين الصابرين .

عصر الخليفة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

توفي أبو بكر في ٢٢ من جمادى الآخرة سنة ١٢ هجرية بعد أن قضى في الخلافة حوالي سنتين وقبيل حافظ على الإسلام من ردة العرب ووجه الجيوش نحو الفتح مما يجعلنا نعتبره من أعظم مؤسسي الدولة الإسلامية بعد النبي وكان على المسلمين أن ينتخبوا عن خليفة لهم لكن أبا بكر أخذ على عاتقه قبل موته اختيار خليفة لهم حتى يجنبهم الفرقة في هذه الظروف العصيبة فكتب لعمر بن الخطاب حتى يترك له مقاليد الحكم بعد موته بعد أن لقي قبولا من جميع المسلمين ولقب بلقب جديد متمشيا ومناسبا لعهد الفتوح وهو لقب [أمير المؤمنين] لأنه الأمير عنيد العرب يقصد به من ولي جهة من جهات المسلمين والمؤمن هو المسليم الذي دخل الإسلام في قلبه فكان عمر أول من يتسمى به وتوارثه الخلفاء من بعده .

ومما لا ريب فيه أنه أشبه خلفاء المسلمين فعصر عمر يعتبر العصر الذهبي للإسلام .

وفي عهده فتحت الشام وفارس ومصر وبرقة وطبرستان وبعد أن فتحوا هذه الأباطوريات الواسعة ، أخذ عمر في تقطيعها ولكن عمر بن الخطاب الذي اعتبر متهما لأعمال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه قد قتل على يد أبو لؤلؤة المجوسي (*) .

(*) انظر عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية :

ثانيا - عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤) :

- كتاب عمر للنجرانيين وقت اجلائه اياهم :

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لأهل نجران من سار منهم آمن بأمان الله
لا يضره أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم محمد النبي (ص) وأيوب بكر
رضي الله عنه .

أما بعد ، فمن مروا به أمرا الشام والعراق فليوسعهم من حرث الأرض
فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقبة لهم مكان أرضهم لاسبيل
عليهم فيه لأحد ولا مفسوم .

أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فيلنصرهم على من ظلمهم فانهم
أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرون شهرا من بعد أن يقدموا
ولا يكلفوا الا من صنعهم البر غير مظلومين ولا متعدي عليهم .

شهد عثمان بن عفان ، ونعيقب ، وكتب .

(٤) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٧٣ .
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٦٠ رقم ١٠٠ .

= كتاب عيني بن النخعي إلى أبي موسى الأشعري كتاب الله بن قيس المشهور
بكتاب سياسة القضاء وتدير الحكم (٥) :

هو أجل كتاب فانه بين آداب القضاء وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد
واستنباط القياس .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم .

٢ - من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس (أبا موسى
الأشعري) سلام عليك .

٣ - أما بعد : فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم أداء أدلى
إليك فانه لا ينفع تكلم يحق لا نفاذ له .

٤ - آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في
حيفك ولا يباس ضعيف من عدلك .

٥ - البينة على من ادعى واليمين على من أنكر .

٦ - وأصلح جائز بين المسلمين « الناس » الا صلحا أحل حراما
أو حرم حلالا .

٧ - ولا يمنعك قضاء قضية بالأمن فراجعت فيه نفسك وهديت
لرشدك أن ترجع إلى الحق فان الحق لا يبطله شيء ، واعلم ان مراجعة
الحق خير من التماذي في الباطل .

٨ - الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سنة
وأعرف الأشباه والأمثال ثم قس الأمور بعقد ذلك ثم اعمد لأحبها إلى الله
وأشبهها بالحق فيما ترى .

٩ - اجعل لمن ادعى حقا غائبا أمدا ينتهي إليه فان أحضر بينة أخذ
بحقه والا استحللت عليه القضاء .

١٠ - والمسلمون عدول في الشهادة الا مجلودا في حد أو مجريا عليه

(٥) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٨٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٤٣ رقم ٣٢٧ .

والقلقشندي : صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٩٣ .

شهادة زور أو ظنينا في ولاء أو قرابة ، ان الله تولى منكم السراير ودرأ عنكم
بالبينات .

١١ - واياك والقلق والضجر والتأذى بالخصوم في مواطن الحق التي
يوجب الله بها الأجر ويحسن الذخر فان من صلحت سريره فيما بينه وبين
الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله منه
شانه الله فان الله لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا فما ظنك بثواب عند
الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته .

والسلام .

عصر الخليفة عثمان بن عفان

رضي الله عنه

قتل عمر بن الخطاب في أواخر سنة ٢٣ هجرية على يد أبو لؤلؤة المجوسي لأسباب غير واضحة لعل منها الحق الشخصي وبذلك فتكت حياة رجل عظيم من رجال الاسلام يعبر بشخصيته القوية وطوله البائن عن شموخ دولة الاسلام وقبل موته عين ستة من أكابر صحابة النبي ليختار المسلمون واحدا منهم ليكون خليفة بعده وقد عرف هؤلاء « بأهل الشورى » وهم « عثمان بن عفان - علي بن أبي طالب - عبد الرحمن ابن عوف - سعد بن أبي وقاص - الزبير بن العوام - طلحة بن عبيد الله » وقد بدأ منذ تشاورهم يحيلون الى تفادي تولية علي حتى لا تتحول الخلافة الى ملك وراثي في بني هاشم خصوصا وأن عمر أيضا يغض أن يعهد بها الى ابنة . وكانوا يحيلون الى تولية عثمان لسابقته في الاسلام ولأنه صهر للنبي في ابنتيه رقية وأم كلثوم ولهجرتة الى الحبشة ومفاوضته مع المكين قبل صلح الحديبية وأسباب غير ذلك كثيرة . وأعلن تولية عثمان سنة ٢٤ هجرية أما علي اعتبر اختيار عثمان تحاملا جديدا على بيت النبي ولكنه اضطر الى المبايعة . وفي عهد عثمان بن عفان نجح أن المسلمون سيطروا على البحر وسيطروا على أرمينية ومن الجائز أن يكون لغزو أرمينية أثره الكبير في جمع القرآن من نص موحد . وقد حدث في آخر عهد عثمان ما يسمى بالفتنة وهي انضمام وحدة المسلمين السيامية واختلاف أرائهم . ثم أن عثمان لم يراغ المصلحة العامة بقدر رعايته لمصلحة أقربائه أضف الى ذلك أن عثمان ينتمي الى الأمويين مما جعل بني هاشم يققون له بالمرصاد . وقتل عثمان وهو يقرأ القرآن وبعد مقتله أصبح علي ابن أبي طالب وشيك تنفيذ رغبات قلبه في تولي الخلافة(*)

(*) انظر عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية .

ثالثا - عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦) :

- كتاب عثمان الى عامله في النجرائين :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من عبد الله عثمان أمير المؤمنين الى الوليد بن عقبة .

سلام عليك فأني أحمد الله الذي لا اله الا هو .

أما بعد فإن الاسقف والعاقب وسراة أهل نجران الذين بالعراق أتوني فشكوا الى وأروني شرط عمر لهم وقد علمت ما أصابهم من المسلمين وأنا قد خفت عنهم ثلاثين حلة من جزيتهم تركتها لوجه الله تعالى جل ثناؤه وأناى وفيت لهم بكل أرضهم التي تصدق عليهم عمسرعقبى مكان أرضهم باليمن فاستوص بهم خيرا فانهم أقوام لهم ذمة وكانت بينى وبينهم معرفة وانظر صحيفة كان عمر كتبها لهم فأوفهم ما فيها واذا قرأت صحيفةهم فاردها عليهم والسلام .

وكتب حمران بن ابان للنصف من شعبان سنة سبع وعشرين .

(٦) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٨٨ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٦٥ رقم ١٠٣ .

عصر الخليفة علي بن أبي طالب

كسرم الله وجهه

عند ما تمت بيعة علي بن أبي طالب في المدينة خرج إلى المسجد الشريف وصعد المنبر وخطب خطبة .

فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعد الناس من نفسه خيراً وتالفهم جهده .

ثم قال : -

لا يستغنى الرجل وإن كان ذا مال وولد عن عشرته ودفاعهم عنه بأيديهم وألبنتهم . هم أعظم الناس حيلة من ورائه واليهم سعيه وأعظمهم عليه أن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور . وإن يقبض يده عن عشرته فإنه يقبض عنهم يداً واحدة وتقبض عنسه أيد كثيرة ومن بسط يده بالمعروف ابتغاء وجهه الله تعالى يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته . وأعلموا أن لسان صديق يحصله الله للمرء في الناس خير له من المال فلا يزداد أحد كبرياء ولا عظمة في نفسه ولا يففل أنكم عن القرابة أن يصلها بالذي لا يزيده أن أمسيكه ولا ينقصه أن اهلكه . وأعلموا أن الدنيا قد ادبرت والآخرة قسمة القبلت إلا وإن المضمار اليوم والسبق غداً إلا وأن للسبقة الجنة والفساية النار إلا وأن الأمل يشهى القلب ويكذب الوعد ويأتي بغفلة ويورث حسرة فهو غرور وصاحبة في عناء فأفزعوا إلى قوام دينكم واتمام صلاتكم وأداء ذكاتكم والنصيحة لأمامكم وتعلموا كتاب الله وأصدقوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم وأدوا الأمانات إذا ائتمنتم وارغبوا ثواب الله وأرهبوا عذابه وأعلموا بالخير من قلم الخير (*) .

رابعا - عهد الخليفة الرابع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

- نسخة تحكيم على ومعاوية في الاستخلاف (٧) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

١ - هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان

(*) ابن محمد عبد الله قتيبة الدينوري : تاريخ الخلفاء الراشدين

ودولة بني أمية ج ١ ص ٤٨ .

(٧) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٩٢ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٩٦ رقم ٢٧٢ .

- وشيعتهما فيما تراضيا فيه من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه (ص) .
- ٢ - قضية علي علي أهل العراق شاهدهم وغائبهم وقضية معاوية علي أهل الشام شاهدهم وغائبهم .
- ٣ - أنا تراضينا أن نقف عند حكم القرآن فيما يحكم من فاتبعته إلى خاتمته نحى ما أحيا ونميت ما أمت على ذلك تقاضيا وعلى ذلك تراضيا .
- ٤ - وإن عليا وشيعته رضوا بعبد الله بن قيس (٨) ناظرا وحاكما ورضى معاوية وشيعته بعمر بن العاص ناظرا وحاكما .
- ٥ - علي أن عليا ومعاوية أخذوا على عبد الله بن قيس وعمر بن العاص عهد الله وميثاقه وذمة رسوله أن يتخذوا القرآن أمما ولا يعدوا إلى غيره في الحكم بما وجدوا فيه مسطورا وما لم يجدوا في الكتاب ردا إلى سنة رسول الله الجامعة لا يتعمدان لها خلافا ولا يبغيان فيها بشبهة .
- ٦ - وأخذ عبد الله بن قيس وعمر بن العاص علي علي ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما في كتاب الله وسنة نبيه وليس لهما أن ينقضا ذلك ولا يخالفاه إلى غيره .
- ٧ - وهما آمنسان في حكومتهم على دمائهما وأموالهما وأشعارهما ونسائهما وأهاليهما وأولادهما لم يعدوا الحق رضى به راض أو سخط سخط وأن الأمة أنصارهما على ما قضيا به من الحق مما في كتاب الله .
- ٨ - فإن توفي أحد الحكيمين قبل انقضاء الحكومة فلشيعته وأنصاره أن يختاروا مكانه رجلا من أهل المعدلة والصلاح على ما كان عليه صاحبه من العهد والميثاق .
- ٩ - وإن مات أحد الأمرين قبل انقضاء الأجل المحدود في هذه القضية فلشيعته أن يولوا مكانه رجلا يرضون عدله .
- ١٠ - قد وقعت القضية بين الفريقين والمفاوضة ورفع السلاح .
- ١١ - وقد وجبت القضية على ما سميناه في هذا الكتاب من وقف الشرط على الأمرين والحكيمين والفريقين والله أقرب شهيد وكفى به شهيدا فان خالفا وتعديا فالأمة بريئة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة .
- ١٢ - والناس آمنون على أنفسهم وأهاليهم وأولادهم وأهوالهم إلى

(٨) هو أبو موسى الأشعري .

انقضاء الأجل والسلاح موضوعة والسبل آمنة والفائب من الفريقين مثل
الشاهد في الأمر .

١٣ - وللحكيم أن ينزلا منزلا متوسطا عدلا بين أهل العراق وأهل
الشام .

١٤ - ولا يحضرهما فيه الا من أحبا من تراض منهما .

١٥ - والأجل الى انقضاء شهر رمضان فان رأى الحكمان تعجيل
الحكومة عجلها وان رأيا تأخيرها الى آخر الأجل أخرها .

١٦ - فانهما لم يحكما بما في كتاب الله وسنة نبيه الى انقضاء
الأجل فالفرقان على أمرهما الاول في الحرب .

١٧ - وعلى الأمة عهد الله وميثاقه في هذا الأمر وهم جميعا يد واحدة
على من أراد في هذا الأمر الحادا وظلما أو خلافا .

وشهد على ما في هذا الكتاب الحسن والحسين ابنا علي وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب والأشعث بن قيس الكندي والأشتر
ابن الحارث (النخعي) ، وسعيد بن قيس (الهمداني) ، والحسين والطفيل
ابنا الحارث بن عبد المطلب وأبو سعيد بن ربيعة الأنصاري وعبد الله بن
خباب ابن الارت وسهيل بن حنيف وأبو بشر بن عمر الأنصاري وعوف بن
الحارث بن عبد المطلب ويزيد بن عبد الله الأسلمي وعقبسة بن عامر الجهني
ورافع بن خديج الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي والنعمان بن عجلان
الأنصاري وحجر بن عدي الكندي ويزيد بن حجية النكري ومالك بن كعب
الهمداني وربيع بن شرجبيل والحارث بن مالك وحجر بن يزيد وعلبة بن
حجيجة - ومن أهل الشام حبيب بن مسلمة الفهري وأبو الأعور السلمي
وبشر بن ازطاه القرشي ومعاوية بن حديج الكندي والمخارق بن الحاث
« الزبيدي » ومسلم بن عمر السنكسي وعبد الله بن خالد بن الوليد وحمة
ابن مالك الهمداني وسبيع بن يزيد الحضرمي وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعلقمة بن يزيد الحضرمي ويزيد بن أبجر العبسي ومسروق بن جبلة العكي
وبسر بن يزيد الحميري وعبد الله بن عامر القرشي . وعتبسة بن أبي سفيان
ومحمد بن أبي سفيان ومحمد بن عمرو ابن العاص وعمار بن الاحوص الكلبي
ومسعدة بن عمرو الصبي والصباح بن جلهمة الحميري وعبد الرحمن بن
ذي الكلاع وثماعة بن حوشب وعلقمة بن حكيم .

وكتب يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين .

٢ - عصر الدولة الأموية

أصبحت الدولة الإسلامية منذ ولي معاوية الخلافة ذات طابع سياسى أكثر من طابعها الدينى الذى كان مسيطرًا فى عهد الخلفاء الراشدين ، فأحاط نفسه بحرس خاص وأمام مقصورة بالمسجد ليأمن غدر الأعداء به أثناء الصلاة وبعد معاوية أقام الخلفاء الأمويون القصور الصحراوية الفخمة وقد تولى الحكم أربعة عشر أولهم معاوية وآخرهم مروان الجعدي ومدتهم ٩٢ سنة على هذا الترتيب : -

- ١ - معاوية بن أبى سفيان .
- ٢ - يزيد بن معاوية .
- ٣ - معاوية بن يزيد .
- ٤ - مروان بن الحكم .
- ٥ - عبد الملك بن مروان .
- ٦ - الوليد بن عبد الملك .
- ٧ - سليمان بن عبد الملك .
- ٨ - عمر بن عبد العزيز .
- ٩ - يزيد بن عبد الملك .
- ١٠ - هشام بن عبد الملك .
- ١١ - الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
- ١٢ - يزيد بن الوليد بن عبد الملك .
- ١٣ - ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك .
- ١٤ - مروان بن محمد بن مروان بن الحكم .

« وثائق لليمن »

ان وثائق الدولة الأموية الخاصة باليمن شحيحة ونادرة ، وهناك وثيقتان جاءتا في آخر مراحل الدولة المذكورة وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة . وهما من الخليفة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي الملقب بالبعدي نسبته الى معلمه ، هذا بالإضافة الى ثلاث وثائق للملك الصالح عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي رضى الله عنه .

– وثائق عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي رضى الله عنه الى عامله باليمن (٩) :

أما بعد . قدع ما أنكرت وخذ ما عرفت من الحق بالغابك ما بلغ فإن بلغ مهج أنفسنا فإن الله يعلم أنك لم تحمل الى من اليمن الا حفنة من كتم (١٠) أحب الى من اقرار هذه الوظيفة فأبى بذلى مسرور اذا كان ذلك موافقا .

– وثائق مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي :

– ذكر ما أمر به من الأجر على قضاة اليمن من الأرزاق (كتاب فيسه الرزق على القاضي) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد : فإن أحق ما تعهده أمير المؤمنين وتفقده ورجا الفضل على يديه وعافيته التوسعة على ولاية حكام المسلمين وأعوانهم وكفهم بذلك عن ما تنازعهم اليه أهوائهم .

(٩) محمد بن علي الأكوع : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٩٩ .
والبلاذرى : فتوح البلدان ص ٨٠ .

(١٠) الكتم شجرة معروفة يصبخ بها اللحية وتعود سوداء وهي كثيرة باليمن . على ابراهيم حسن : التاريخ الاسلامي العام ص ٣١٧ .

وقد أجرى عليك أمير المؤمنين من الرزق في كل شهر ثلثمائة درهم ،
وعلى عشرة نفر ممن أحببت من أهل بيتك واستعنت به على عملك خمسين درهما
في كل شهر .

ورجا أمير المؤمنين أن يكون في ذلك كفاية لك ولهم وورعا عن ما غيره
أفضل منه لكم في عاجل أمره وآجله .

وكتب الى عامله يأمره أن يدفع اليكم عند مجله ولا يراجع أمير المؤمنين
في شيء منه فعليك بتقوى الله فيما أسند اليك ووثق بك فيه من الحكومة
في دماء المسلمين ، وأموالهم وحقوقهم وأحبل عوائدهم ومن تستعين به منهم
على مثل ما عليه حالك في الصحة ، والنزاهة والورع والاستقامة والكيونة
وذلك عندما يحق عليك .

واعلم أن أمير المؤمنين غير تارك لعهدك وأعوانك بما انتم اهله من
صلته ومعروفة واحسانه والافضال عليكم بذلك واغنائكم به عما سواه
انشاء الله .

(١١) محمد بن علي الاكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٢٠٠ . . .

٣. عصر الدولة العباسية

ان الوثائق التي تناولت تاريخ الدولة العباسية قد كتب عنها قديماً. وحديثاً الا أنه وعلى الرغم مما كتب عنها فانها شاملة مجملة لحضارة هذه الدولة وتاريخها ، وهي التي دفعتنا الى كتابة الكثير عنهم . وحالة الأحزاب المعارضة لسياساتها ، وما كان له من أثر في سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية .

وتوجد مصادر متعددة لخلفاء العصر العباسي الأول تبين أهم ما قاموا به من أعمال عمرانية مثل بناء مدينتي بغداد وسامرا ، ثم سياستهم الخارجية نحو أعدائهم وأصدقائهم من البلاد الأوربية المحيطة بهم ونحن جميعاً نسمع عن العصر العباسي الثاني ، وما دبت فيه من منازعات استقلالية أدت الى قيام منقطة في أطراف الدولة مثل دولة الادارسة والأغالبة غرباً ، والدول الطاهرية والصفارية والسامانية .

وقد أدى هذا التفكك . نسبي إلى ضعف الخلافة العباسية ذاتها مما أدر إلى وقوعها تحت سيطرة البويهيين الفرس ، وهو ما يسميه المؤرخون بالعصر العباسي الثالث ، ثم تحت سيطرة الأتراك السلاجقة وهو ما يعرف بالعصر العباسي الرابع ، وهو آخر عصور هذه الدولة العباسية التي بلغت الحضارة العباسية الإسلامية في كنفها ذروة التقدم والازدهار(*) .

ويعتبر العصر العباسي عصر النهضة والتدوين والحضارة الإسلامية الزاهية الزاهرة والذي نحن بصدد ايراد ما فيه من وثائق ومراسلات تخص اليمن الخطراء ومنها :

— رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين الى القاضي هشام بن يوسف « الابناوى » في امر اليهود والنصارى الذين بهتوا (١٢) :

-
- (*) جمال الدين الشيال : تاريخ الدولة العباسية ص ١ .
(١٢) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٢١٥ .

وبعدت بخط أبي جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الصمد
البصري رسالة في اليهود والنصارى كتب فيها هارون الرشيد أمير المؤمنين
الى هشام بن يوسف بن هشام بن النعمان بن فيروزويه رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد : فان الله قد أنزل أمير المؤمنين من الاسلام واحنه بالمكان الذي
يحق له تعهدهم وتفقد أمورهم وتبصرهم ورشدهم وسعادتهم وحظوظهم
وحمله اياه على طاعة ربهم وما يرضيه عنهم وتأدية حق الله عليه فيهم
النظر فيما يصلح الله به حالهم ويتم به النعمة عليهم ويدفع به
المكروه عنهم .

وأمر المؤمنين يرجو أن يكون الله قد ألهمه من ذلك ورزقه من حسن
النية والمعرفة بما أوجب الله عليهم منه والأجر فيه بحقه ما يكون فيسه له
مطيعا ولحقه مؤديا فليس الله أب منه مستوجبا ولا حول لأمر المؤمنين
ولا قوة الا بالله .

ثم ان الله تبارك وتعالى قد فرق بين الحق والباطل وجعل بينهما
فاصلا فليس لأهل الكفر بالله والشرك به ان يزينوا بزيئة أهل الاسلام
ولا يتشبهوا بهم في ملابسهم ومراكبهم ولا يجامعوه في الأمور التي فرق
الله فيها بينهم .

ولم يزل أمير المؤمنين حريصا على تمييز ذلك وتفضيل ما فضل الله
منهم حتى يعرف المسلمون بسيماهم والمشركون بزيهم متابعيا الكتب الى
عماله في أمرهم ألا يدعوا نصرانيا يتشبه بالمسلمين في زيهم ولا يركبوا على
سروجهم وان يمنعوه من لبس الاقية ويأخذوهم بجز النواصي وعقد
الزناير وأن يحملوا اليهود على عقد العماير وأهل كل دين على زيهم الذي
كانوا عليه وان يشهدوا على المغنيات والمغنيين لافسادهم الناس ومنعهم اياهم
بملاهيهم وتشبيطهم عن ذكر الله وما فيه صلاحهم وبقا نعم الله عليهم يجب
أن يحكم على الذين [(١) رعيته وتقضى فيه بالحق لله ولكن
أمير المؤمنين لا] (١) الله عليه في ذلك (١)

بالأعوان الصديق والنية المستكملة وتضمن في معاونته على صلاح الرعية
واقامتهم على ما يرضى الله سبحانه وخاتم النبيين المصروفة لهم وأنت من

أحق على أمير المؤمنين معاونة على أمر الله وطاعته وما ينوي من صلاح
 دينه [(١)] شبه لما يرجو أن يكون عليك في طاعتك ونصيحتك
 [(١)] فيما يحق الله وله عليك فنحن فيمن قبلك من أصحاب الملائكة
 بالشفاعة عليهم والزجر لهم والتأنيب لهم وحملهم [(١)] وحسب الله
 عليهم وتبصرهم وتشد لهم وتعليمهم ما هو الله ولا أمير المؤمنين عليك ويزيدك الله
 به عنده وأنه من قبلك من أهل الأديان المخالفة للإسلام عن التشبه بالمسلمين
 في زيهم وأخذه في ذلك أشد أخذ حتى يلبس كل قوم لباسهم ويتزيوا
 بزيهم ويعقد أهل السلطانية الزناير ويجزوا النواهي ولا يركبوا بمثل سروج
 أهل الإسلام ويعقد أهل المجوسية الصائير ويلبسوا لباسهم .

وليكن من مبالفتك في ذلك وجدك فيه وعنايتك به وتشديدك على من
 عاد لشئ مما نها عنه أمير المؤمنين وعقوبتك له ما يعرف أمير المؤمنين
 كفايتك ونصحتك وانفاذك لما يأتيك من أمره وإياك أن يبلغ أمير المؤمنين في
 ذلك تعصب أو مداينة أو ترخيص لأحد في شئ مما نهي عنه وكن فيه عنه
 تحسن ما ظن بك وزجا من كفايتك ومبالفتك انشاء الله .

(١) كلمات فاقدة للبلل والرطوبة .

الفصل السادس

- أولا - دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي والأيوبي :
- أهم الوثائق الفاطمية
 - نموذج من الوثائق المنشورة
 - تعيين صلاح الدين يوسف بن أيوب وزيرا للخليفة الهاشمي
- ثانيا - سياسة الفاطميين مع أهل الذمة في مصر « وثائق دير سمات كاترين »
- ١ - عهد نبوي
 - ٢ - مناسير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين في العصور الوسطى
- ثالثا - نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي

أولاً - دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي والأيوبي :

تعتمد الدراسات التاريخية الحديثة في أوروبا اعتماداً كبيراً على دور الوثائق وما تضمنه هذه الدور من مجموعات قيمة تعتبر بحق المصدر الأول لكل مؤرخ يريد أن يقيم بحثه على أسس علمية سليمة ، ويختلف هذا الوضع عندنا عن ذلك ، فغالب التاريخ الإسلامي والباحثين فيه تضرعهم دائماً بصعوبة كبرى ، وهي عدم وجود مثل هذه الدور بإمكانياتها وخدماتها ، هذا بالإضافة إلى ندرة هذه الوثائق .

فالمؤرخ الأوروبي للعصور الوسطى يجد دائماً بين يديه كميات وافرة من الوثائق التاريخية التي تتناول شؤون الدولة العامة أو المحلية في مختلف نواحيها السياسية والإدارية والمالية والقضائية والاجتماعية والدينية (١) .

أما الباحث في تاريخ دول الشرق الأوسط الإسلامية فيجد نفسه مضطراً إلى الاعتماد دائماً على المراجع الأدبية والتاريخية ، ولهذا تخرج آراؤه عامة غير واضحة ، لأن هذه المراجع تعتبر ثانوية إذا هي قورنت بالوثائق الرسمية . كما تعتبر معبرة عن آراء كتابها ومتأثرة بالصلات التي كانت تربطهم بمن يؤرخون لهم من خلفاء أو أمراء أو ملوك - سواء أكانت هذه الصلات صلات ود وصداقة ، أم صلات كره وعدا .

وقد بدأت بعض الأبحاث التاريخية الحديثة تلتفت إلى أهمية أنواع أخرى من المصادر والمراجع ، غير المصادر والمراجع الأدبية التاريخية ، فحُفَّت بالنقوش والآثار وبأوراق البردى . كما اعتمدت الأبحاث على دراسة النميات (٢) ، وقدم الباحثون في هذه الميادين الجديدة للمؤرخين مادة قيمة جداً استطاعوا أن يستعينوا بها لتوضيح أو لإثبات أو لتصحيح كثير من المعلومات التي أتى بها المؤرخون وكتاب الحوليات والموسوعات العربية .

(١) مجموعات الوثائق المودعة في دور الوثائق الإيطالية .

(٢) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣٢ ، ٤٢ .

ولعل أوراق البردى هي أهم هذه المراجع الجديدة فهي تضم عددا من الوثائق الحكومية وغير الحكومية التي ألقت كثيرا من الأضواء على بعض نظم الحكم العامة للدولة أو المحلية في المدن والقرى والأقاليم كالجزية والخراج والمكوس والاحباس والقضاء والجيش والاسطول ، ومع هذا فإن أوراق البردى لا يحتسب في مجموعها وثائق إرشيافية رسمية لأنها تضم عددا من الأوراق والوثائق الخاصة ، وإن كانت تلقى أضواء جديدة على كثير من نظم المجتمع في العالم الإسلامي (٣) . فإنها تفتقر إلى الصفة الرسمية لأنها لم تصدر عن دوائن الحكم المختلفة ، يضاف إلى هذا أن الأوراق البردية لا تمثل وحدة إرشيافية أو مجموعة متكاملة من الوثائق حفظت أو عثر عليها في مكان واحد . وإنما وجدت بطريق الصدفة في أماكن مختلفة ثم وزعت بعد ذلك على المتاحف والمكتبات والمجموعات الخاصة ، وليس بينها من رابطة تجمعها سوى جهود المؤرخين وعنايتهم بها ودراساتهم لمحتوياتها (٤) .

فإن خزن أن الوثائق الرسمية أو الوحدات الإرشيافية الرسمية تودع دائما في دورها وأماكن حفظها - وما يزيد من قيمتها تلاحقها وتربطها وإستمرارها مما يفتقر للمؤرخين تنهية البحث العلمي الدقيق ويمكنهم من إصدار أحكام صحيحة

وكان يحدث عادة في أي ديوان من دوائن الحكومة أن تجمع فيه الوثائق الخاصة به ، الصادرة عنه أو الواردة إليه ، فإذا ألغى هذا الديوان أو توقف عن العمل أو استبدل به غيره فإن هذه المجموعات من الوثائق تتعرض دائما للاهمال أو الضياع أو الإحراق والتدمير والتخريب .

ورغم الغاء أو زوال هذه النظم والدوائن فإن كثيرا من وثائقها لا يزال موجودا أو موزعا بعضه في الكتب والمراجع الأدبية التاريخية المختلفة ، وينعكس في دور الكتب والمحفوظات والمتاحف ورغم أن هذه الوثائق ذات

(٣) محمود عباس حموده : تاريخ الكتاب الإسلامي من ٧٣٠

(٤) محمود غنسان حموده : محاضرات في الكتابة العربية (غير

منشور) ١٩٧٦ .

أهمية كبيرة جسدتها ، فإنها مع هذا لا يمكن ان تكون لها نفس الأهمية العزيم . كانت لها وديرة مدفوعة في دواوينها ، رفوف أوضاعها الخاصة . وقرانيا بين مملاتيا وفي الرملة الأرضية التي تمت فيها أثناء استعمالها (٥) .

وأيضا كان ديوان الانشاء من أهم الدواوين التي عرفت الدول الإسلامية - ان لم يكن أهمها جميعا - فعنه كانت تصدر جميع المناشير والمراسيم والسجلات والتوقيعات والرسائل والأوامر الحكومية . وفيه كانت تحفظ الرسائل الواردة من ملوك الدول الأخرى ، والمعاهدات والهدنات والاتفاقيات التي كانت تعقد بين الدولة صاحبة الديوان وغيرها من الدول المجاورة ، سواء كانت دولا معادية أم صديقة ، وسواء كانت دولا إسلامية أم غير إسلامية . ومن المؤسف حقا ان هذه الدور جميعا قد دمرت وتلاشت نتيجة لتهاويل البول والحروب وغارات الجيوش .

ومن الملاحظ أن بعض المراجع التاريخية والأدبية تضم بين فصولها عددا لا بأس به من الوثائق الرسمية لم يلتفت المؤرخون لأهميتها لقلتها . ولأن نصوص الأدب والتاريخ تغلب عليها وتكاد تخفيها . ونتيجة لذلك نفقد الترابط والصلة التاريخية نتيجة تفرقها .

وهناك نوع من المراجع يمد الباحث لمؤرخ لهذه القواعد بمعلومات أخرى كثيرة تكمل الى حد ما المعلومات المستنبطة من الوثائق ذاتها - وتلك هي الكتب التي كتبت خصيصا للتاريخ لفن الكتابة والانشاء (٦) . وتوقفت عرفت المكتبة العربية بهذا النوع من الكتب في وقت مبكر وأول من ألف في هذا الفن هو ابن قتيبة . في كتابه « أدب الكتاب » - وكان أول من ألف في هذا الفن في مصر الإسلامية علي بن خلف في كتابه « مواد البيان » وهو كتاب قيم حاول فيه مؤلفه أن يقن فن الكتابة بوجه عام ، وفن كتابة الإنشاء .

(٥) دار الكتب المصرية

ودار الوثائق القومية بالقاهرة .
، وأرشيقات وزارة الأوقاف والمحاكم القديمة .
والمتحف المصري ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .
وعبد اللطيف إبراهيم : أعداد المشتغلين بالوثائق ، فصله من مجلة المكتبة العربية ص ١ .

(٦) أحمد شلبي : السياسة والاقتصاد في التفكير الإسلامي ص ١٥١ .

بوجه خاص ، فهو يضع القوانين ويحدد القواعد التي يجب أن تتبع عند كتابة كل نوع من أنواع الرسائل والوثائق - كيف تبدأ وكيف تختتم ، ثم يورد بعد كل قاعدة نماذج إيضاحية .

والقلقشندي ينقل عنه كثيرا وخاصة عند التاريخ لفن الكتابة ونظمها في العصر الفاطمي (٧) ، كما ينقل عنه بعض النماذج التي أوردها .

وفي العصر المملوكي ألفت كتب كثيرة في هذا الموضوع وفي أوائل القرن التاسع كتب القلقشندي موسوعته الكبرى وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء . وفي القرن العاشر كتب بهاء الدين محمد بن لطف الله الخالدي كتابه « المقصد الرفيع المنشأ الهادي لديوان الإنشاء » .

وهناك مؤلفون آخرون أفردوا في كتبهم فصولا للتأريخ لفن كتابة الإنشاء ولديوان الإنشاء ونظمه وقوانينه . منهم المقرئ في كتابه « المواعظ والاعتبار » والصوى في كتابه « التعريف بالمصطلح الشريف » .

وقد ذكر البعض نماذج واقعية للوثائق التي صدرت قسلا عن ديوان الإنشاء وكتابه في مختلف الأغراض .

وعلى الرغم من ذلك فأننى أعتقد أن اعتماد الكاتب على الحقائق التي يمكن أن يستنبطها من صور الوثائق التي حفظتها الكتب أو على القواعد والقوانين التي توردها الكتب التي ألفت في فن كتابة الإنشاء لا يوفي الموضوع حقها . ومن الأفضل الاعتماد على الوثائق الأصلية ، فمنها نستطيع أن نعرف نوع الورق وحجمه ونوع الحبر ولونه ونوع القلم الذي كتبه والخط وكيف كان يبدأ أو يختتم كل نوع من أنواع الوثائق ، كما يمكن دراسة المميزات الداخلية أيضا (الافتتاحيات - النص - الفقرات الختامية - توقيعات الشهود والقضاة) .

ويمكن أن نضرب مثلا لذلك من وثائق دير سانت كاترين وهي وثائق صادرة عن الخلفاء الفاطميين ووزرائهم لتأمين رهبان دير سانت كاترين على أرواحهم وديارهم وممتلكاتهم وأوقافهم . . الخ .

(٧) القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء - الباب الخامس .

وأقدم هذه الوثائق وأولها منشور صادر عن ولي عهد المسلمين
(عبد المجيد وهو الذي سبى الخلافة فيما بعد باسم الحافظ) ووزيره أبي
علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي وتاريخها ذو القعدة سنة
٥٢٤ هـ (أكتوبر ١١٣٠ م) .

والثانية صادرة عن الخليفة الفاطمي الفائز ووزيره الصالح طلائع بن
وزيك وتاريخها ربيع الثاني سنة ٥٥١ هـ (مايو/يونيه ١١٥٦ م) .

والثالثة صادرة عن الخليفة العاضد ووزيره أسد الدين شيركوه
وتاريخها جمادى الآخر سنة ٥٦٤ هـ (مارس ١١٦٩ م) وتحصل كل وثيقة في
نهايتها عدداً من توقيعات أصحاب الدواوين بما يفيد ورود الوثيقة أو اثباتها
أو نسخها ومن التعبيرات المستعملة :

• « ثبت أصله » .

• « ينسخ » .

• « نسخ » .

وبلى كل إشارة من هذا اسم الديوان وتوقيع صاحبه وهذه الوثائق
الثلاثة تتضمن أسماء عدد كبير من الدواوين الفاطمية - بعضها معروف
ذكرته المراجع التاريخية - والبعض الآخر جديد لم يشر إليه أحد ومنها :

- ديوان النظر الناصري السعيد .

- ديوان المجلس العاضدي السعيد .

- ديوان الجيوش العزيزية المنصورة .

- الديوان الخاص .

- ديوان الاقطاعات العزيزي السعيد .

ومن الواضح أن مؤرخ العصر الفاطمي كان يستطيع أن يجد مادة
غزيرة لو أنه وفق في الحصول على أكبر عدد من الوثائق الأصلية .

(A) أنظر جمال الدين الشيال : مجموعة الوثائق الفاطمية .

ويمكن جمع أكبر عدد من الوثائق عن المراجع التاريخية والأدبية

المنشورة والمطبوعة ... كما يمكن تصنيفها إلى عدة مجموعات وهي :

- وثائق عن نظام الخلافة وولاية العهد .
- وثائق عن نظام الوزارة والوزراء .
- وثائق عن نظام الحسبة والمحتسبين .
- وثائق عن الدعوة ودعاة الدعوة .
- وثائق عن الحياة الاجتماعية والأعياد .
- وثائق عن النظام المالي والاقتصادي .
- وثائق عن الحالة الداخلية والأمن العام .
- وثائق عن النظم الإدارية ودواوين الحكم والولاة في العاصمة والأقاليم .
- وثائق عن حياة العلمية ووظائف التدريس والمدارس .
- وثائق عن العلاقات الخارجية .

وتفيد هذه المجموعة من الوثائق دراسي الأدب العربي وتاريخه إذ تقدم لهم مادة قيمة - فقد كان من المتبع أن يختار لرئاسة ديوان الانشاء والكتابة فيه أحسن الأدباء وأكبرهم - وكان هؤلاء الأدباء يبدعون في كتابة الوثائق لإبراز قدراتهم ، ولأن هذه الوثائق صادرة عن الخلفاء فمن الواجب أن تكتب بأجمل أسلوب وأبلغه .

وتاريخ الأدب في مصر الإسلامية لم يكتب حتى الآن كتابة وافية . لأن من كتبوا كانوا يعتمدون على أقوال المؤرخين السابقين ، وقليل منهم من اعتمد على بعض الوثائق عند دراسته .

وهذه المجموعة من الوثائق تقدم لهؤلاء الدارسين نماذج ضخمة لفن النشر بعامة ولفن الكتابة الديوانية في مصر الفاطمية بخاصة من إنتاج عدد كبير من أبرز أدباء العصر الفاطمي مثل (القاضي الفاضل) وقبل أن نتناول دراسة بعض الوثائق الفاطمية يجدر بنا أن نشير إلى نظام الخلافة وولاية العهد .

ان فلسفة الحكم عند الفاطميين قائمة على أسس قوية متينة من المذهب الشيعي الاسماعيلي (٩) ، ولهذا فهم لا يستعملون المصطلح المعروف «الخلافة» وانما يؤثرون اجمتـمال لفظ «الامامة» والامام الاول عنسدهم هو علي بن أبي طالب . يسمونه أماما تشبيها له بامام الصلاة في وجوب اتباع الناس له والاقتداء به . ولهذا فهم أيضا يسمون الخلافة بالامامة الكبرى تمييزا لها عن الامامة الصغرى وهي امامة الصلاة .

وفكرة الامامة هي المحور الذي تدور حوله والاساس الذي تقوم عليه الدولة الفاطمية الاسماعيلية مذهبا ومجتمعا ودولة ، فالشيعة الاسماعيلية يعتقدون أن الامامة هي ركن الدين الركين وهي قاعدة الاسلام ، بل انهم يعتقدون أن من أصبح من هذه الأمة لا أمام له ، أصبح ضالاً تائها ، وان من مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق ، وهم يعتقدون أن عليا كان وصي محمد والامام من بعده باختيار الهى . وحبتهم الكبرى في هذا أن الرسول عليه الصلاة والسلام لما عاد من مكة بعد حجة الوداع سنة ١٠ هـ نزل بموضع بين مكة والمدينة . وأخى على بن أبي طالب ، ثم قال لمن معه : « على منى كهارون من موسى ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله » . ويعلق الشيعة على هذا الحديث أهمية كبرى ، اذ يعتبرونه بمثابة مبايعة علنية من الرسول قبيل وفاته لعلي بن أبي طالب .

والاساس القوى الذي قامت عليه الدولة الفاطمية هو انتسابها الى علي ابن أبي طالب ، ولهذا كان السلاح القوى الذي استعمله أعداؤها ومعارضوها هو الطعن في هذا النسب ليتوصلوا منه الى الطعن في شرعيتها وشرعية حكمها .

ومن الملاحظ أن الخلفاء الفاطميين كانوا حريصين كما يتضح من الوثائق الخاصة بنظام الامامة والوثائق الأخرى الصادرة عن الدولة ، فقد كانت تفتتح دائما بغد البسملة والحمد لله بالصلاة على محمد وعلي أخيه وابن عمه علي . وعلى الأئمة من ذريتهما .

(٩) . محمد جمال الدين سروت . الدولة الفاطمية في مصر ص ٨٠ .

ومن دراسة مجموعة الوثائق السالفة الذكر يمكن القول بأنها تضيف الكثير الى تاريخ الفاطمية عن :

- التقاليد التي كانت تتبع والاجراءات التي كانت تتخذ عند وفاة خليفة فاطمي وتولى خليفة جديد - كما تمدنا الوثائق بمعلومات قيمة عن نظام الحكم في الأقاليم في العصر الفاطمي . وتعدد أنواع الموظفين الذين يعاونون الوالي في ادارة شؤون الحكم في ولايته وهم :

- ١ - متولى الحكم (أى القاضي) :
- ٢ - متولى الدعوة الهادية (أى الداعي) .
- ٣ - المستخدم في الخطبة العلوية (أى خطيب المسجد الجامع وامامه) ،
- ٤ - الموظفون المشرفون على استثمار الأموال (أى كتساب الدواوين القائمون على جميع الأموال في الأقاليم) .
- ٥ - الرجال (أى الجنود) .

وهناك مجموعة من الوثائق تفيد في معرفة الكثير عن نظام الوزارة والوزراء ، ومن أشهر هؤلاء الوزراء :

- الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفائز .
- شاور بن مجير السعدي وزير الخليفة العاضد .
- أسد الدين شيركوه وزير الخليفة العاضد .
- صلاح الدين يوسف بن أيوب وزير الخليفة العاضد .

وقد اعتاد مؤرخو النظم أن يقسموا الوزارة في الدولة الإسلامية بما فيها الدولة الفاطمية - من الناحية النظرية الى قسمين : وزارة تنفيذ ، ووزارة تفويض (١٠) .

ويكون وزير التنفيذ منفذا لأوامر الخليفة لا يعتمد أمرا أو يبرمه إلا بعد استشارته أما وزير التفويض فهو مفوضا من الخليفة بمباشرة أمور

(١٠) محمد جمال الدين سرور : الدولة الفاطمية في مصر ص ١٤١ .

الدولة جميعا أى يتولى بنفسه الحكم كل الحكم دون الخليفة ، ولا يكون هذا إلا فى فترات الضعف أو عندما يكون الخلفاء أطفالا صغار أو شخصيات ضعيفة .

فقد حدث مثلا لذلك فى منتصف عهد المنتصر عندما انخفض منسوب مياه النيل وحلت بالبلاد المجاعة التى دامت سبع سنين ، واضطربت أمور البلاد وسادتها الفوضى ، فاستنجد المستنصر بقائده بدر الجمالى وإلى عكا - وأتى بدر الجمالى وولى الوزارة وأعاد النظام الى ربوع مصر وقضى على الفتن وأصبح منذ ذلك الحين صاحب الحل والعقد .

وقد عهد اليه الخليفة بالاشراف على جميع شؤون الدولة . وفى السجل الصادر بتعيين بدر الجمالى وزيرا يقول الخليفة المستنصر :

« وقد قللك أمير المؤمنين جميع جوامع تدبيره ، وناط بك النظر فى كل ما وراء سريره ، فباشر ما قللك أمير المؤمنين من ذلك مديرا للبلاد ومصلحا للفساد ومدمرا لأهل العناد ... الخ » .

وتتضمن مجموعة الوثائق الخاصة بنظام الوزارة أيضا شواهد كثيرة تؤكد صدق هذه الأسس والمبادئ - فالخليفة الفائز يقول لوزيره الصالح طلائع بن رزيك فى السجل الصادر بتعيينه :

« فقللك من وزارته ، وفوض اليك تدبير ممالكه وكفالاته ، وجعل لك إمارة جيوشه الميامين ، وكفالة قضاة المسلمين وهداية دعاة المؤمنين ، وتدبير ما هو مردود اليهم من انصلاة والخطابة وارشاد الأولياء المستجيبين ، والنظر فى كل ما أغلقه الله من أمور أوليائه أجمعين ، وجنوده وعساكره المؤيدين وكافة رعاياه بالحضرة وجميع أعمال المملكة دانيها وقاصيها ، وسائر أحوال الدولة باديها وخفيها .. الخ » .

وتضيف هذه الوثائق الكثير من المعلومات عن التاريخ السياسى للدولة الفاطمية فى أواخر أيامها ، وعن النزاع والنخاصم الذى نشب بين الوزراء العظام . من أمثال الصالح طلائع بن رزيك وشاور وضرغام .. الخ .

وآخر سجل صدر عن الدولة الفاطمية - هو السجل الصادر عن الخليفة العاضد بتولية صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة . وقد كتب هذا السجل كاتب الانشاء فى ذلك الوقت ، القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى للوزير صلاح الدين وهو الذى قدر له أن يقضى على الدولة الفاطمية نهائيا وأن يخلقها فى حكم مصر والشرق الأوسط الاسلامى .

الخلفاء الفاطميون

- ١ - عبيد الله المهدي ٢٩٧ - ٣٢٢ هـ (٩٠٩ - ٩٣٤ م)
- ٢ - القائم (محمد أبو القاسم) ٣٢٢ - ٣٣٤ هـ (٩٣٤ - ٩٤٥ م)
- ٣ - المنصور (اسماعيل أبو طاهر) ٣٣٤ - ٣٤١ هـ (٩٤٥ - ٩٥٢ م)
- ٤ - المعز لدين الله (محمد أبو تميم) ٣٤١ - ٣٦٥ هـ (٩٥٢ - ٩٧٥ م)
- ٥ - العزيز بالله (نزار أبو منصور) ٣٦٥ - ٣٨٦ هـ (٩٧٥ - ٩٩٦ م)
- ٦ - الحاكم بأمر الله (المنصور أبو علي) ٣٨٦ - ٤١١ هـ (٩٩٦ - ١٠٢٠ م)
- ٧ - الظاهر لأعزاز دين الله (علي ابن الحسن) ٤١١ - ٤٢٧ هـ (١٠٢٠ - ١٠٣٥ م)
- ٨ - المستنصر بالله (محمد أبو تميم) ٤٢٧ - ٤٨٧ هـ (١٠٣٥ - ١٠٩٤ م)
- ٩ - المستعلي (أحمد أبو القاسم) ٤٨٧ - ٤٩٥ هـ (١٠٩٤ - ١١٠١ م)
- ١٠ - الأمر (المنصور أبو علي) ٤٩٥ - ٥٢٤ هـ (١١٠١ - ١١٣٠ م)
- ١١ - الحافظ (عبد المجيد أبو الميمون) ٥٢٤ - ٥٤٤ هـ (١١٣٠ - ١١٤٩ م)
- ١٢ - الظافر (اسماعيل أبو المنصور) ٥٤٤ - ٥٤٩ هـ (١١٤٩ - ١١٥٤ م)
- ١٣ - الفائز (عيسى أبو القاسم) ٥٤٩ - ٥٥٥ هـ (١١٥٤ - ١١٦٠ م)
- ١٤ - العاضد (عبد الله أبو محمد) (١٢) ٥٥٥ - ٥٦٧ هـ (١١٦٠ - ١١٧١ م) (١١)

(١١) محمد جمال الدين سروز : التولية الفاطمية في مصر ص ٢٨٣ .

أهم الوثائق الفاطمية

- ١ - سجل باعلان وفاة الخليفة المستعلى بالله وولاية الأمر بأحكام الله الخلافة من بعده .
- ٢ - كتاب كتب به عن الأمر بأحكام الله الى ولاية الاقاليم عند استقراره في الخلافة بعد وفاة أبيه المستعلى بالله .
- ٣ - كتاب صادر عن الأمر بأحكام الله والى وال من ولاية الأطراف بعد قرابة عهده - مهنثا بخلافته وتجديد ولايته .
- ٤ - رسالة ايقاع صواعق الارغام في ادحاض حجج أولئك اللثام .
- ٥ - الرسالة - أو السجل المعروف بالهداية :الأمريّة في ابطال الدعوى النزاريّة .
- ٦ - بيعة كتب بها عن الحافظ لدين الله بعد وفاة ابن عمه الأمر بأحكام الله - قام بعقدها الوزير أبو الفتح يانس الحافظي .
- ٧ - نسخة عهد كتب به الحافظ لدين الله لولده حيدرة بأن يكون ولي عهد الخلافة من بعده .
- ٨ - نسخة تقليد في رسم ما يكتب للوزير عند تعيينه .
- ٩ - سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان .
- ١٠ - منشور صادر عن الخليفة الأمر بامضاء ما كان الوزير الأفضل شاهنشاه قد قرره وخرجت به توقيعاته قبل قتله وعدم تغيير شيء منها .
- ١١ - سجل بتقليد الصالح طلائع بن رزيك الوزارة للقائز .
- ١٢ - سجل بتعيين أسيد الدين شيركوه وزيراً للعاضد .
- ١٣ - سجل بتقليد صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة - للخليفة العاضد (١٢) .

(١٢) أنظر : جمال الدين المشيال : مجموعة الوثائق الفاطمية .

نماذج من الوثائق المنشورة

٩ - سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان

- الجمعة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٣٩٠ هـ

سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان (١) :

وامر (أى الخليفة الحاكم بكتابة سجل انشاء أبو منصور ابن سوزين كانت الانشاء قرى بسائر الجوامع فى مصر والقاهرة والجيزة والجزيرة
نعمه بعد البسملة .

« من عبد الله ووليه المنصور ابى على الامام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين الى سائر من شهدا الصلاة الجامعة فى مساجد القاهرة المعزية ومصر والجزيرة سلام عليكم معاشر المسلمين المصلين فى يومنا هذا فى الجوامع ومساثر الناس كافة اجمعين فان أمير المؤمنين يحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو ويسأله ان يصلى على جده محمد خاتم النبى . سيد المرسلين وعلى اهل بيته الطاهرين .

أما بعد فالحمد لله الذى قال وقوله الحق المبين « لو كان فيها آلهة الا الله لتفسدتا ، فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . يحمد أمير المؤمنين على ما أعطاه من خلافته وجعل اليه دون بريته من البسط والقبض والابرار والنقص معاشر المسلمين أن يرجو ان كان فيما مضى عبدا ناصحا أرضى أمير المؤمنين حينما فاستخدمه كما يشاء وفعل به ما شاء كما سبق فى العلوم وجاز عليه فى المختوم قال الله عز وجل « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء أنه بعباده خير بصير ، ولقد تان أمير المؤمنين ملكة فلما أساء اليه النقم لقول الله تعالى « فلما آسفونا انتقمنا منهم » وقوله عز وجل « ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ، فحظره كذا أمير المؤمنين عما صبا اليه

(١) بحال الدين الشيال - مجموعة الوثائق الفاطمية ص ٢٠٧ .

ونزل كذا ما كان فيه وتمت منيته الله عز وجل ونفذ نضائوه وتقديره فيه
وكاذ، ذلك في الكتاب مسطورا فاتبعوا معانيه. انتصار والرحمة على معاشكم
واشتغلوا بأشغالكم فبقوا أعمى لشأنكم ولا تطفوا في أمر أنفسكم فلامير
المؤمنين: لرأى فيه وفيكم فمن كانت له نكم مطالبة أو حاجة فليمضى إلى
أمير المؤمنين بها فإنه مباشر ذلك لكم بنفسه وبابه مفتوح بينكم وبينه
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وانتم رعاسيا أمير
المؤمنين المفتحة لها باب عدله واحسانه وفضله والله يؤيد فيما يريد يريده
ويعتمده من الخير لمن اطاعه من الانام والحماية بحمي الاسلام عليه توكلت
والله أنيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسعين
وثلاثمائة .

« وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الاخيار وسلم تسليما »

١٣ - تعيين صلاح الدين يوسف بن أيوب وزيرا للخليفة العاضد :

— نوع الوثيقة : تقليد (أو عهد) .

صادرة عن : الخليفة العاضد .

إلى : صلاح الدين يوسف بن أيوب .

تاريخيا : حوالي سنة ٥٦٤ هـ .

كاتبها : القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني .

المراجع : القلشندي - صبح الأعشى ج ١٠ ص ٩١ - ٩٨ ، ابن واصل :

مفرج الكروب نشر الشيال ج ١ ص ١٧٠ ، أبو شامة الروضتين ج ١ ص ١٦١

« من عبد الله ووليه عبد الله أبي محمد الامام العاضد لدين الله أمير

المؤمنين .

إلى السيد الأجل . الملك ، المنصور ، سلطان الجيوش ، ولي الأمة ،

فخر الدولة صلاح الدين . . . سلام عليك - فان أمير المؤمنين محمد اليك

الله الذي لا اله الا هو ويسأله أن يصلي عليه وعلى سيدنا محمد خاتم النبيين

وسيد المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ، الأئمة المهديين وسلم
تسليما كثيرا .

أما بعد فالحمد لله مصرف الأقدار ، ومشرف الأقدار ومحصى الاعمال
والاعمار ومبتلى الاخيار والابرار وعالم سر الليل وجهر النهار وجاعل على
دولة أمير المؤمنين فلكا تتعاقب فيه أحوال الأقمار: بين انقضاء سرار واستقبال
ابدار وروضا اذا عوت فيه الدوحات أينعت الفروع سابقة النوار ، بأسقة
الثمار ، ومنجد دعوته بالفروع الشاعدة بفضل أصولها، والجواهر المستخرجة
من أمضى نصولها ، والقائم بنصرة دولته ، فلا تزال حتى يرث الله الأرض
ومن عليها قائمة على أصولها .

والحمد لله الذى اختار لأمر المؤمنين ودله على مكان الاختيار ، واغناه
باقتضاب الالهام عن روية الاختيار ، وعضد به الدين الذى أرتضاه عضده
بمن ارتضاه ، وانجز له من وعد السعد ما قضاه قبل أن اقتضاه ، ورفع محله
عن الخلق فكلهم من مضاف اليه غير مضاه وجعل مملكته عريضا لا عزازها
بالأسد وشبله ، ونعمته ميراثا أولى بها ذوى الارحام من بنى الولاء وأهله . .
الا ما نظر فيه أمير المؤمنين بنور الله من أصطفائك أيها السيد الأجل الملك
الناصر أدام الله قدرتك - لأن تقوم بخدمة بعده وتسدد فى تقدمه جيوشه
مسدة ، وتقفوا فى ولائه أثره ، ولا تفقد منه الا أثره فوازت الفادحة فيه
النعمة فيك ، حتى تستوفى خطة من أمير المؤمنين بأجر لا يضيع الله فيك
عمله ، فاستوجب مقعد صدق بما أعتقده من تأدية الأمانة له وحمله . . .
ولما رأى الله تقلب وجه أمير المؤمنين فى سمائه ولاء من اختيارك قبله، وقامت
حجته عند الله باستكفائك وزيرا له ووزيرا للملة فناجته مرشد الالهام
وأضاعت له مقاصد لا تعقلها كل الافهام - وعزم له على أن قللك تدبير مملكته
الذى أعرفت فى ارثه وأغرقت فى كسبه ، ومهد لك أبعد غاية فى الفخر بما
يسر لك من قربه ، ولقد سبق أمير المؤمنين الى اختيارك قبل قول لسانه
بضمير قلبه فيك وذكر فيك قول ربه « والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه »
وقللك لأنك سيف من سيوف الله تعالى يحق به التقليد والتقليد واصطفاك
على علم بأنك واحد منتظم من معنى العديد وأحيا فى سلطان جيوشه سنة
جده الامام المسنصر بالله فى أمير جيوشه الأول وأقامك بعده كما أقام بعده
ولمسه وانه ليرجو أن تكون فضل من الافضل وخرج أمره اليك بأن يوعز الى
ديوان الانشاء يكتب هذا السجل لك بتقليدك وزارته التى أحلك ربوتها
وأحل لك صهوتها وحلاك نعمتها . . . وبأشر مستبشرا واستوطن متديرا

وابسط يدك فقد فوض اليك أمير المؤمنين بسطا وقبضا . . واستتم بالعدل
نعم الله تعالى عليك ، وأحسن كما أحسن الله اليك ، وأمر بالمعروف فانك من
أهله ، وأنه عن المنكر كما كنت تنزهت عن فعله وأما القضاة والدعاة
نهم بين كفالتك وهديك والتصريف على أمرك ونهيك - فاستعمل منهم من
أحسن عملا فأما والرعايا فيهم ودائع الله لأمير المؤمنين وودائعهم لديك
فأقبض عنهم الايدي وابسط بالعدل فيهم يديك - وكن بهم رؤفا وعليهم
عظوما واجعل الضعيف منهم في الحق قويا ، والقوى في الباطل ضعيفا، وكن
برعايتهم ناظر اجتهدك ، واجعل السننهم بالدعاء من سلاحك وقلوبهم
بالمحبة من أجنادك ولو جاز أن يستغنى عن الوصية قائم بأمر ، أو جالس
في صدر لاستغنيت عنها بفطنتك الزكية وفطرتك الذكية ، ولكنها من أمير
المؤمنين ذكرى لك وأنت من المؤمنين ، وعراة بركة فتلق رايها باليمين ،
والله تعالى يؤيدك ، أيها السيد الأجل - أدام الله قدرتك بالنصر العزيز -
ويقضي لدولة أمير المؤمنين على يديك بالفتح الوجيز ، ولأهلها في نظرك
بالأمر التحريز ، ويمتد دست الملك بحلى مجدك الابريز ، ويقر عيون الأعيان
بما يظهر لك في ميدان السعادة من السبق والتبريز ويمليك من نحلته أنعم
أمير المؤمنين بما ملكك أياء ملك التحريز ، ويلحق بك المجد أو لك، ويحمد
فيك العواقب ولك .

فاعلم ذلك من أمير المؤمنين ورسالته ، واعمل بموجبه وحكمه ، أن شاء
الله تعالى . وهناك توقيع على طرة السجل من الخليفة العاضد الى
صلاح الدين يوسف بن أيوب ونصه :

- « هذا عهد أمير المؤمنين اليك ، وحجته عند الله تعالى عليك - فأوف
بعهدك ويمينك وخذ كتاب أمير المؤمنين بيمينك ، وإن مضى بجدته رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحسن أسوة ، وإن بقي بقريتنا سلوه » تلك الدار
آخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين»

ثانيا : سياسة الفاطميين مع أهل النوبة في مصر «وثائق دير سانت كاترين» :

رأى بعض خلفاء العصر الفاطمي الأول بعد أن جاءوا الى مصر بمذهب شيعي خالفوا به جمهور المسلمين انهم بحاجة الى من يساعدونهم في تثبيت سلطانهم - ولما أيقنوا أنه من المستعذر عليهم الاعتماد على السنين في مصر انصار الدعوة العباسية . قربوا اليهم أهل الذمة واطهر والهم كثيرا من التسامح واستخدموهم في أهم شئون الدولة ، على أن هذه السياسة لم يتمسك بها الفاطميون فكثيرا ما اضطروا الى العدول عنها (١٣) .

وتعوى بعض الديار ومجموعات من الوثائق التي تشير الى ذلك وساقصر الحديث على ما يوجد في مكتبة دير سانت كاترين بطور سيناء . ويحتوي دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء مجموعة قيمة من المخطوطات والوثائق التاريخية في مكتبته الشهيرة . كتبت فيما بين القرن السادس والتاسع عشر الميلادي . وهكذا تجمعت في مكتبة الدير منذ انشائه وعلى مر العصور التاريخية تلك المجموعة القيمة بفضل الرهبان المقيمين فيه والذين كانوا يفدون اليه من كل أنحاء الامبراطورية البيزنطية والعالم المسيحي في أوروبا وآسيا وأفريقيا .

ويعتبر دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء من الأماكن المقدسة في الأراضي المصرية العربية التي يقصدها الحجاج من جميع أنحاء العالم . كما لجأ للاقامة في رحابه الرهبان الأرثوذكس من أتباع الدير وفروعه المنتشرة في الطور والسويس والقاهرة وأسمره وسورية ولبنان وقبرص وكرث وأثينا وغيرها .

وقد عني الباحثون بالمخطوطات وأهملوا في كثير من الأحيان الوثائق التاريخية (١٤) ، ولعل مكتبة دير سانت كاترين من أهم الدور التي تضم مجموعة قيمة من الوثائق العربية والتركية التي لها صلة كبيرة بتاريخ مصر في عصور مختلفة كما سبق أن ذكرت .

وقد قامت عام ١٩٤٩ بعثة عالمية ممثلة لجامعة الاسكندرية ومكتبة الكونجرس ، والمؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان

The American Faurdation For the study of man

بتصوير كثير من الوثائق والمخطوطات ، ونالت جامعة

(١٣) محمد جمال الدين سرور : الدولة الفاطمية في مصر ص ٨٦ .

(١٤) محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية ص ١٠١

الاسكندرية صور من هذه المجموعة القيمة ، كما قامت لجنة القانون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة بأخذ نسخة ميكروفيلمية منها (١٥) .

وقد قام الدكتور مراد كامل بنشر فهرست مكتبة دير سانت كاترين والجزء الأول يحوى مجموعة اللغات الشرقية العربية والسريانية والحبشية والفارسية والقبطية والوثائق العربية والتركية ، ويضم الجزء الثانى مجموعة اللغات العربية وهى اليونانية والجورجانية واللاتينية والأرمنية والبولونية وساقصر الدراسة على الوثائق العربية والتركية دون التعرض حاليا للمخطوطات .

ويبلغ عدد الوثائق التاريخية التى يحتفظ بها فى مكتبة دير سانت كاترين ١٧٤٢ وثيقة وتنقسم الى مجموعتين رئيسيتين :

أولا : مجموعة الوثائق العربية وعددها ١٠٧٢ وثيقة منها ٢٩ مكتوبة على رق ، ١٠٤٣ مكتوبة على ورق من مختلف الأنواع والأحجام وهى مقسمة بحسب موضوعاتها الى :

- ١ - عهد نبوى .
- ٢ - عهود ومراسيم من الخلفاء فى العصور الوسطى .
- ٣ - فرمانات من العهد العثمانى .
- ٤ - معاهدات .
- ٥ - فتاوى .
- ٦ - حجج .
- ٧ - أوامر صادرة من الحكام .

١ - عهد نبوى :

يستند رهبان دير سانت كاترين إلى عهد الأمان فى التمسك بحقوقهم ومطالبهم التى كثيرا ما أفصحوا عنها فى قصصهم أو شكاياتهم التى رفعوها الى الخلفاء الفاطميين وسلاطين آل أيوب ومن بعدهم من أجل رفع الظلم عنهم والابقاء على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات .

٢ - مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين فى العصور الوسطى :

يتضح لنا من دراسة المناشير والتوقييع والمراسيم العربية الصادرة

(١٥) أعد لها دليل للتعريف بها تحت اشراف كل من الأستاذ الدكتور عبد المطفى إبراهيم والدكتور محمود عباس حمودة . بالمجلس الأعلى للفنون والآداب (غير منشور)

عن الخلفاء الفاطميين وسلاطين آل أيوب والمماليك البحرية والبرجسية في العصور الوسطى - أنها تلقى كثيرا من الضوء على طبيعة أحوال الرهبان والعلاقة بينهم وبين العربان والسلطات الإسلامية الحاكمة .

أما الوثائق التركية فقد بلغت ٦٧٢ وثيقة وعشر بين المخطوطات اليونانية على منشور بطيركي باللغة التركية مكتوب بحروف يونانية . والمجموعة التركية مقسمة الى :

- ١ - فرمانات سلطانية
- ٢ - صور فرمانات
- ٣ - مراسيم ولاية مصر
- ٤ - صور تراجم العهد النبوي
- ٥ - اعلامات وفتاوى
- ٦ - حجج شرعية ثم خطابات

ومستندات وكلها مكتوبة على الورق .

أما فرمانات فمعظمها خاص بحماية الدير والمقيمين فيه من القساوسة والرهبان ، وينص بعضها على منع اليهود من سكنى الطور والدير . وهي تكشف عن تاريخ الدير ابان حقبة هامة وعددها ٢٢٠ فرمانا من عام ٩١٩ - ١٢٨٤ هـ (١٥١٣ - ١٨٦٧ م) وأغلبها يمتاز بالتذه . تكامل .

أما صور فرمانات السلطانية فعليها تصديق القضاة الشرعيين وعددها ١٢٦ وثيقة من عام ٩٣٤ - ١٢٧٤ هـ (١٥٢٧ - ١٨٧٥ م) أما مراسيم ولاية مصر الصادرة منذ الحكم العثماني فهي تحوى اختتام الولاية الرسمية منذ عام ٩٣٠ - ١٢٤٣ هـ (١٥٢٣ - ١٨٢٧ م) وعددها ١٦٦ وثيقة ، وتراجم العهد النبوية مترجمة عن النص العربي المحفوظ بالخزائن السلطانية باستانبول من عام ٩٨١ هـ و ١٠٤٨ هـ و ١١٠١ هـ وعددها ٤٢ وثيقة (١٦) . ويمتاز بعضها بجمال التذهيب ويحتوى بعضها على صور للدير والمئذنة والمسجد .

أما الاعلامات والفتاوى والحجج فهي ترجع الى أعوام ٩٨٠ - ١٢٨٦ هـ (١٥٧٣ - ١٨٦٩ م) وعددها ٥٥ وثيقة ، وكذلك خطابات ومستندات بلغ عددها ٦٣ وثيقة . ثم عشر على عشر وثائق أخرى وأصبح مجموع الوثائق التركية بمكتبة الدير ٦٧٢ وثيقة .

أما عن البعثة الأمريكية وما صورته من الوثائق فقد كتب عن ذلك الدكتور عزيز سوريال عطية في مجلة الجمعية التاريخية ، ومنه نعلم أن

(١٦) محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية ص ١٠٢ .

البعثة صورت ٣٤٢١ وثيقة منها ٣٠٦ مخطوطا عربيا وصورت جميع
الفرمانات العربية والتركية ، وقد نشرت مكتبة الكونجرس أخيرا فهرسا
بالمخطوطات والوثائق التي صورتها البعثة .

ولا يغيب عنا أن المجموعة العربية متصلة الحلقات وتاريخ الوثائق من
القرن الثامن الى القرن الرابع عشر الميلادي ، فهي تكشف عن تطور الخط
العربي من العهد الفاطمي الى العصر الحديث ولعل العلماء يعكفون على دراسة
هذه المجموعة القيمة .

ثالثا - نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي :

١- جزء من منشور الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمي رقم ٦

« وانهي الى حضرتنا استنصار أنطونة أسقف طور سيناء بما يقصده
به أئولاة من الإيجاف ويعتمدون به عن الحيف والاعتساف ويلتمسونه من
جهته من ربهم ما أحدثوه وهو عشرة دنائير وبساطان ٠٠٠٠ أنكرنا ذلك على
معتدليه وذمناه من قصد قاصديه وخرج أمرنا بأبداع هذا المنشور الأمر
بإزالة هذا الرسم وتعفيته والمنع من التماسه من هذا الأسقف وأنجلر من
تناوله من جهته » .

ولقد كان من الواجب - إزاء كل هذه المشاكل الكثيرة وغيرها التي تعرض
لها الرهبان في دير سانت كاترين - وقاموا بإبلاغها للخلفاء والسلاطين في
القاهرة أما مشافهة عند المتول بين أيديهم أو كتابة في قصصهم التي رفعوها
اليهم ، أن تصدر المناشير والمراسيم من ديوان الانشاء الى كل المسئولين في
المدن والشفور بالمملكة الشريفة الاسلامية سواء في الديار الشامية أو البلاد
المصرية .

وقد صدرت عدة منشورات من الخلفاء الفاطميين الظافر بالله ، والفائز
بنصر الله ، والحافظ لدين الله الى الأمراء والولاة بالشرقية ومتولى الحرب
بالطور -

٢- « ٠٠٠٠ مجلس الحرب السعيد بالأعمال الشرقية »

٣- « ٠٠٠٠ متولى الحرب بالحصون الطورية »

وقد كانت تصدر الى الرهبان المقيمين بطور سيناء :

٤- « ٠٠٠ الى جماعة الرهبان المقيمين بطور سيناء جبل الله المقدس »

٥- « ٠٠٠ كل واقف عليه من أنبوب واستخدمين بالديوان ٠٠٠ »

ومن المعروف أن أهل اللمة في مصر كانوا غالبا موضع رعاية الدولة الإسلامية طيلة الزمان، ومن الغالب كذلك أن عادة العكرسات الإسلامية في مصر قد جرت على استخدام النصارى الذين فلما جلا منهم ويوان من دواوين الدولة في كثير من الأعمال المالية والإدارية .

ومما لا شك فيه أن رهبان دير سانت كاترين كان لهم وضع ممتاز . وقد نصت الوثائق العامة الرسمية على ذلك بصراحة وفي وضوح - وقد جاء في منشور من العصر الفاطمي ما نصه :

« .. عهد لهم على عمل الدولة ورفقا بهم ورعاية ثمة الإسلام فيهم ، وعملنا بقضايا السجلات التي بأيديهم »

(منشور الخليفة الظافر بالله رقم ٩)

ويشير منشور فاطمي آخر إلى ذلك بما ورد فيه حرفيا :

« .. أنه لما كان من شيمنا إزالة المحذات وتعفية آثارها ، وتلنع من الاستمرار عليها وتأكيد انكارها ، ورعاية من يحتوى عليه نطاق مملكتنا من أهل اللمة واعتمادهم بما نسبغ عليه ملابس الجنو والرحمة ليتساوى في عدلنا الصغير والكبير ويشهد لهم من حسن نظرنا ما يسهل عليهم من المطالب كل مستصعب عسير . »

(منشور الخليفة الفائز بنصر الله رقم ١٠)

كما أشارت بعض المناشير الأيوبية إلى منع التعرض بالأذى للرهبان والنهي عن كل ما يتعارض مع مصالحهم ومطالبهم وجاء فيها ما نصه :

« ويمنع من يتعرض لأذيتهم أو يطمع في مضرتهم أو يعتدى بقطع رسومهم الجارى بها ماضى عادتهم أو يتطرق لعاقة سبيلهم المملوك لزيارتهم ، وأن لا يفسح للعربان ولا لغيرهم من الموافقين والمخالفين لهم في الأديان في اهتضامهم ولا في تكليفهم نقض ما أقروا عليه من أحكامهم ولا يعارض زوارهم من البلاد النسطورية بوجه من وجوه اضرار أو أذية . »

(منشور الملك العادل الأيوبي رقم ١١)

ومكنا كانت المناشير الفاطمية والأيوبية والراسيم المملوكية الموجهة إلى الحكام وولاة الأمور صريحة وحازمة في التنبيه بمنع من يتعرض إلى

البرهانية بنهر مختلف من غير . والبرهانية بنهر . والبرهانية بنهر . والبرهانية بنهر . والبرهانية بنهر .
من يتبعهم من غير البرهانية والبرهانية بنهر . والبرهانية بنهر . والبرهانية بنهر .

وتفيدنا هذه الوثائق العامة عن معرفة التسمية الكثير عن أحوال الديار
وبرهانية قضا . ورد في بعض النسخ والبرهانية أسماء عدة من الأساقفة ورؤساء
الديار الذين تولوا الإشراف على الرعيان من الناحية الدينية وإدارة شئون
الديار وممتلكاته ، وأوقافه ومنهم الأسقف نيفري الثاني كانت له القسامة على
رهبانه ، وينفذ فيه أحكامه ويقودهم إلى الطريقة الحميدة زمامه في حشد
قول المنشور الفاطمي نفسه (منشور الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمي
رقم ٩) والأسقف أنطونة الذي اشتكى للخليفة الفائز بنصر الله الفاطمي من
حيف الولاة به وبرهانية الديار (منشور الخليفة الفائز بنصر الله الفاطمي
رقم ١٠) .

والأسقف سمعان الذي ورد اسمه مسبقا بلفظ « المملوك » في منشور
للملك الكامل الأيوبي (منشور الملك العادل الأيوبي رقم ١٣) .

الدولة الأيوبية

قيام الدولة الأيوبية : -

أسس صلاح الدين يوسف بن أيوب الدولة الأيوبية وهو ابن نجم الدين أيوب الذي كان الخليفة العباسي قد عينه حاكما على تكريت (على نهر دجلة التي أرسلها نور الدين محمود - سلطان الشام - والتي كانت بقيادة عمه بين الموصل وبغداد) وقد رأينا أن صلاح الدين قدم إلى مصر مع الحملة أسد الدين ثم أعلن صلاح الدين سقوط الخلافة الفاطمية في مصر وحكم مصر نيابة عن نور الدين محمود سلطان الشام الذي لم يلبث أن توفي فصار صلاح الدين إلى بلاد الشام وتمكن من الاستيلاء على دمشق وحمص وحماة وحلب وبذلك أسس صلاح الدين يوسف بن أيوب الدولة الأيوبية التي ضمت بعض بلدان الشام ومصر وكانت عاصمة لهذه الدولة الجديدة . قام صلاح الدين بعدة إصلاحات في مصر فشيّد مستشفى لعلاج المرضى وأنشأ المساجد والمدارس ورعى الفقراء واليتامى وألقى بعض الضرائب وقد أدت هذه السياسة إلى محبة المصريين له .

ومن أهم إصلاحات صلاح الدين توسيع مدينة القاهرة وأحاطتها بسور كبير وقد شرع في إنشاء قلعة فوق جبل المقطم لتحصين مصر ضد الخطر الصليبي وعهد إلى وزيره بهاء الدين قراقوش ببناء هذه القلعة .

كان صلاح الدين قائدا ماهرا وسياسيا حكيما عمل على توحيد كلمة المسلمين وحارب الصليبيين وانتصر عليهم وقد توفي بدمشق عام ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م . وهو في الخامسة والخمسين من عمره (١) .

(١) أحمد مختار العبادي - معالم التاريخ الاسلامي ص ١٠٧ .

سلاطين الدولة الأيوبية

١ - الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

٥٦٧ هـ - ١١٧١ م

٢ - العزيز عماد الدين عثمان

٥٨٩ هـ - ١١٩٢ م

٣ - المنصور ناصر الدين محمد علي

٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م

٤ - العادل سيف الدين محمد

٥٩٦ هـ - ١٢٠٠ م

٥ - الكامل ناصر الدين محمد

٦١٥ هـ - ١٢١٨ م

٦ - العادل الثاني

٦٣٥ هـ - ١٢٣٨ م

٧ - الضائع نجم الدين أيوب

٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م

٨ - المعظم توران شاه

٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م

٩ - عصمة الدين أم خليل شجرة الدر

٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م

الفصل السابع

أولا - دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك في مصر :

(أ) أصل المماليك

(ب) النظام القضائي

(ج) تقسيم القضاء بين قضاة المذهب الأربعة :

- أعوان القاضي - المحتسب وصاحب النظام

(د) سلاطين دولة المماليك

ثانيا - مجموعة وثائق العصر المملوكي بالقاهرة :

- دراسة ونشر لنماذج من وثائق العصر المملوكي

١ - وثيقة استبدال « ٩١٢ هـ »

٢ - وثيقة بيع (٨٧٤ هـ)

٣ - وثيقة وقف (٧٦٥ هـ)

اولا دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك في مصر

انتهى حكم الدولة الايوبية في مصر بعد أن نالت تلك الدولة مكانة عظيمة في تاريخ مصر والاسلام ، فقد بدأت عهدها بانقلاب خطير شمل ناحيتين احدهما دينية والاخرى سياسية .

فمن الناحية الدينية حولت مصر من مذهب الشيعة الذي عمل الفاطميون على نشره في تلك البلاد ، الى المذهب السني الذي يعتنقه العباسيون .
ومن الناحية السياسية : حطم الايوبيون دولة الفاطميين تلك الدولة التي كانت قد هزمت وضعفت من اثر النزاع والانقسام ، فادى ذلك الى تدخل الطامعين فيها من جيرانها ، مما أضعفت مركزها وقلل من هيبتها وانتهى الامر بزوالها وقيام دولة الايوبيين الفتية مكانها ، ووطدت تلك الدولة دعائم ملكها وفضت على اعدائها .

كذلك اهتم سلاطين الايوبيين باصلاحات الداخلية : فأقاموا المنشآت ونهضوا بالتعليم ووقفوا خجرة عشرة في طريق الصليبيين وحالوا بينهم وبين أطماعهم في الاستيلاء على سوريا ومصر ، وكان ذلك النزاع من أهم ما تميز به عهد الدولة الايوبية ، وكان انتصارها في هذا الميدان من أهم عوامل شهرة صلاح الدين وخلفائه ، ومن دواعي اعلاء مجد الاسلام .

ولكن على الرغم من نشاط الايوبيين في ميادين الحروب والاصلاح الداخلي فان عهدهم تميز بكثرة حوادث النزاع على عرش السلطنة ، مما أدى في النهاية الى سقوط الدولة الايوبية وقيام دولة المماليك .

- أصل المماليك :

أخذ بمبدأ استخدام المماليك ولاية مصر الإسلامية من الطولونيين الى الأخشيديين ثم الفاطميين ولما آلت السلطنة الى الأيوبيين (٥٦٧ هـ - ١١٧١ م) نهجوا نفس السبيل . وأكثروا من شراء المماليك الترك (١) وبنيت لهم الثكنات بجزيرة الروضة ، وأطلق عليهم اسم « المماليك البحرية » ، رمنحت لهم الفرصة بعد ذلك أن تولوا الحكم في مصر .

وقد أنشأ السلطان قلاوون ، الذي يعد من أعظم سلاطين دولة المماليك ،
فرقة جديدة من المماليك ، كونها من الأرمن والجرمانيين وأطلق عليها اسم
« البرجية » نسبة الى أبراج قلعة الجبل التي أقاموا بها - وعرفت تلك الطائفة
باسم « الشراكسة » أيضا ، وبلغ عددها ثلاثة آلاف وسبعمائة مملوك .

وكانت الغالبية العظمى من المماليك الذين جلبهم الأيوبيون وسلاطين
المماليك من بعدهم الى مصر تأتي من شبه جزيرة القرم وبلاد الفوقاز وآسيا
الصغرى وفارس وتركستان وبلاد ما وراء النهر ، فكانوا خليطا من الأتراك
والشراكسة والروم والروس والأكراد ، فضلا عن أقلية من مختلف البسلاط
الأوربية .

والمماليك عبارة عن طائفة من الأرقاء المشتريين بالمال - ثم كثر عددهم -
وحكموا قطرا غنيا . كمصر - ووضعوا أيديهم على بلاد أخرى خارج هذا
القطر ، واحتفظوا أثناء حكمهم لمصر بشخصيتهم - ولم يختلطوا بأي عنصر
من عناصر السكان المصرية .

وكان المماليك فيما بينهم ينقسمون الى أحزاب متطاحنة ، ولكن هذا
الانقسام الداخلي لم يؤثر على وحدتهم كطائفة أو مجموعة ازاء العالم الخارجي
الذي كانوا يواجهونه كمصبة واحدة ، : يعسر لنا سر قوتهم ، وانتصاراتهم
الحربية ازاء عدوهم المشترك .

وكان باب الترقى في حكومة المماليك مفتوحا على مصراعيه لكل مملوك
يثبت كفايته في العمل ، فيترقى من مملوك بسيط الى أمير حتى يبلغ عرش
السلطنة نفسه ، ولم يكن السلطان الا واحدا من أمراء المماليك قدموه على
أنفسهم لقوة شخصيته ووفرة أنصاره وكثرة جنده ، وقدرته على التغلب على
المنافسين من الطامعين في العرش ، وبذلك كان مملوك اليوم هو سلطان
المماليك في الغد :

ب - النظام القضائي من العصر الفاطمي الى المملوكي :

لم يكن القضاء في مصر في عهد الطولونيين والاختشيديين تابعين لمذهب
واحد ، بل كان القاضي يحكم وفق عقائد المذهب الذي ينتمى اليه - أما في

(١) سعيد عبد الفتاح عاشور : الأيوبيون والمماليك في مصر والشام
ص ١٩٤ .

عهد الدولة الفاطمية ، فقد كان منصب القضاء يستند الى رجل من الشيعة
يلقب باسم « قاضي القضاة » له حق تعيين نواب الحكم (أو القضاة) عنه في
جميع المدن ويستمد أحكامه من الفقه الشيعي الذي انتشر في مصر منذ الفتح
الفاطمي - اذ عمل جوهر الصقلي على نشر مذهب الشيعة في هذه البلاد .

ومع هذا فان الفاطميين كانوا لا يتعرضون لأهل السنة في اقامة
شعائهم الدينية وفق مذاهبهم اقتصابا لودهم وتأليفا لقلوبهم .

وقد أقام الفاطميون الى جانب قضائهم الشيعيين قضاة من الشافعية
والمالكية ، فان الوزير أبا علي بن الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي عين
في سنة ٥٢٥ هـ أربعة من القضاة : اثنين من الشيعة ، واثنين من السنة .

ولم يكن نفوذ قاضي القضاة في عهد الفاطميين مقصورا على مصر ، بل
كان يمتد أحيانا الى سائر الولايات التابعة للدولة الفاطمية شرقا وغربا ولم
يكن اختصاصه يشمل النظر في قضايا الأحوال الشخصية فقط - بل كان
يتناول جميع القضايا المدنية والجنائية ، كما كان يقوم بإمامة المسلمين في
الصلاة ، ويشرف على دار الضرب - ويتفقد أحوال نوابه في الأقاليم ويشرف
عليهم ويسأل عنهم الثقات .

وأول من لقب بلقب قاضي القضاة في مصر هو القاضي علي بن النعمان ،
وذلك في العصر الفاطمي الأول سنة ٣٦٦ هـ - وعظم شأن ذلك المنصب حتى
أن الخليفة العزيز بالله الفاطمي أجلس معه علي المنبر في يوم العيد القاضي
أبا عبد الله محمد بن النعمان .

ويرتبط بالنظام القضائي في عصر الفاطميين ، النظر في المظالم
والحسبة : فوظيفة القاضي هي فض المنازعات المرتبطة بالدين بوجه عام ،
وظيفة المحتسب هي النظر فيما يتعلق بالنظام العام وفي الجنايات مما
يستدعي الفصل فيها الى السرعة ووظيفة قاضي المظالم هي الفصل فيما
استعصى من الأحكام على القاضي والمحتسب .

وكانت مهمة المحتسب في العصر الفاطمي . هي الاشراف على نظام
الأسواق ، فكان له نواب يطوفون فيها فيفتشون الفنادق العامة ، ويشرفون
على السقاين للتأكد من تغطيتهم للقرب ولبسهم السراويل ، كما كان يحول
دون بروز الحوانيت حتى لا تعوق بنظام المرور - وكان له أن يمنع الناس
من حمل ما زاد عن طاقتهم ، أو تحميل الحيوانات أو السفن أكثر مما ينبغي ،
وكان له أن يشرف على نظافة الشوارع والأزقة ، ويحكم بفسد الميساني

المتداعية للسقوط وإزالة انقاضها ، ومنع معلمى الكتائب من ضرب الأولاد ضرباً مبرحاً ، كما كان المحتسب يكشف عن صحة الموازين والمكاييل التى كانت لها دار خاصة بها تعرف بأسم دار العيار ، فكان يطلب جميع الباعة الى هذه الدار فى أوقاف معينة يحملون عوازينهم ومكاييلهم ليتأكد بنفسه من ضبط عيارها ، فان وجد فيها خللاً صادرها وألزم صاحبها بإصلاحها أو شراء غيرها . وقد بقيت تلك الدار فى مصر طوال عصر الفاطميين والأيوبيين .

وقد ارتقى نظام الحسبة فى عهد الفاطميين ونال قسطاً وافراً من عناية خلفائهم فعملوا على توسيع دائرة نفوذ المحتسب ، حتى شملت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والنظر فى مراعاة أحكام الشرع والإشراف على المساجد ليتأكدوا من أن الصلوات تقام فى مواعيدها - وأن الأئمة والمؤذنين يؤدون أعمالهم وفق الأوامر الشرعية .

وكل هذه الأعمال كان - فى بداية الأمر من واجبات القاضي - إلا أنها صارت من اختصاص المحتسب الذى كان يقضى بين الناس فى جامعى عمرو والأزهر وأصبح رجال الشرطة مكلفين بتنفيذ أحكامه ولما زالت الدولة الفاطمية وتأسست الدولة الأيوبية ، افتتح صلاح الدين فى سنة ٦٤ هـ مدرستين لتعليم الفقه : أحدهما للمذهب الإمام الشافعى والأخرى للمذهب الإمام مالك ، وصرف جميع القضاة الشيعيين - وعين بدلهم قضاة من الشافعية السنيين الذين كان يتبع مذهبهم .

وبذلك اقتصر القضاء على المذهب الشافعى ، ولما كان قاضيه صدر الدين ابن درباس شافعى المذهب ، فإنه لم ينب عنه فى أقاليم مصر إلا من كان شافعى المذهب مثله ، ومن ثم انتشر المذهب الشافعى فى مصر وما يتبعها من الأقاليم .

وكان يتولى منصب القضاء فى عهد الأيوبيين فى القاهرة وسائر أعمال الديار المصرية قاض واحد ، له حق انابة نوب عنه فى بعض الأقاليم . وأحياناً كان يعين قاض للقاهرة والوجه البحرى .

بقى الأمر كذلك فى مصر فى عهد الأيوبيين وأوائل عهد المماليك ، وذلك لأن السلطان الظاهر بيبرس لم يشأ أن ينفرد قاضى قضاة الشافعية وهو تاج الدين ابن بنت الأعز بوظيفة القضاء فى مصر كلها - بل أشرك معه

القاضي برهان الدين السنجارى - واختص الأول بقضاء القاهرة والوجه البحرى . وانفسرد الثانى بالنظر فى قضاء القسطنطين والوجه القبلى ، على نحو ما كان متبعاً فى عهد الأيوبيين ، على أن السنجارى لم يلبث أن عزل ، وانفرد ابن بنت الأعز بقضاء مصر .

وقد عرف هذا القاضي بالتشديد فى أحكامه - حتى أن السلطان أمره أن ينسب عنه مدرسى المدرسة الصالحية من الحنفية والمالكية والحنابلة للفضل فى بعض القضايا - ولم يكن ذلك معروفاً فى مصر من قبل .

- تقسيم القضاء بين قضاة المذاهب الأربعة :

تعهد بيبرس النظام القضائى بالإصلاح والتعديل ورأى فى تقسيم مناصب القضاء بين قضاة المذهب الأربعة ما يضمن العدالة بين النساب والتيسير عليهم ، وفى سنة ٦٦٣ هـ عين أربعة قضاة يمثلون المذاهب الأربعة - وكتب لكل منهم تقليداً ، وأجاز لهم أن يولوا نواباً عنهم فى أنحاء الديار المصرية .

وقد امتد اختد من فاضى القضاة وقضاة الأقاليم وزاد نفوذهم - فنناول النظر فى الدعاوى التى تتضمن إثبات الحقوق ، والحكم بإيصالها إلى أربابها ، والأموال التى ليس لها ولي معين كما تناول تعيين أوصياء الأيتام ، وتفقد أحوال المحجور عليهم من المجانين والمفلسين وأهل السفة والنظر فى وصايا المسلمين .

كذلك كان القضاة ينظرون فى مصالح الأوقاف بحفظ أصولها ، وتثبيت فروعها وقبض ريعها وصرفه فى مصاريفه ، وقبض المال الوصى به لتنفيذ الوصية ، كما عهد اليهم تسلم أموال المواريث المتنازع عليها وأموال من يموتون غرباء وحفظها حتى يحضر ورثتهم - وكان القضاة يقومون أحياناً بمهام أخرى زيادة على ما كانوا يضطلعون به من شئون القضاء - وقد تولى القاضي تقى الدين ابن بنت الأعز الوزارة بجانب القضاء .

ولما صرف عن الوزارة بقى فى يده سبعة عشر منصفاً من أهمها : قضاء القضاة بالديار المصرية ، وخطابه الجامع الأزهر ، ونظر الخزانة ، ونظر الأحباس ، ومشيخة الشيوخ ، والتدريس فى عدة مدارس .

غير أن سلطة هؤلاء القضاة الأربعة ونوابهم كانت مقصورة على المدنيين .

وكان كل منهم يعرف باسم « قاضى العسكر » وكانوا يفصلون فى القضايا الخاصة بالعسكر والمدنيين .

وبلى قضاة العسكر فى الأهمية مفتو دار العدل وهم أربعة يمثلون المذاهب الأربعة وكانوا لا يفصلون فى خصومات المدنيين والعسكريين ، بل كانوا يبينون حكم الشرع فيما يسألون فيه من المسائل ، كل على حسب مذهبه .

وكانت جلسات المحاكم فى دولة المماليك تعقد علانية ، ويحضرها من شاء من الناس وكانت تنعقد فى المساجد ، وأحيانا فى دور القضاة الخاصة ، إذ لم يكن هناك دور معينة للمحاكم ، وإذا جلس القاضى للفصل فى الخصومات ، رتب القضايا بحسب حضور الخصوم ، حتى لا يتقدم أحد على الآخر ، لسفوح منزلته أو علو مقامه أو ثرائه . وكان الرجال يجلسون فى ناحية ويجلس النساء فى ناحية أخرى .

أعوان القاضى :

إذا جلس القاضى للمحكم ، استعان على تنظيم قاعة الجلسة بعدد من الموظفين ، منهم « الجلواز » ومهمته حفظ النظام ، وترتيب الحضور . وترتيب حضورهم ومنعهم من التقدم للقاضى فى غير دورهم - ومراعاة «لأدب فى مجلس القضاء» .

وكان للقاضى موظفون يعرفون باسم « الأعوان » مهمتهم احضار الخصوم الى المحكمة والقيام بين يدى القاضى عند نظره فى الخصومات اجلالا لمركزه ، ويقوم بحفظ أموال اليتامى والغائبين جماعة يعرفون باسم « الأمناء » ، ومن أعوان القاضى « العلول » ومهمتهم القيام بالشهادة فيما لهم وما عليهم ، ومراعاة دقة عبارات السجلات والعقود ومطابقتها للشرع وتزكية الشهود .

كما يقول ابن خلدون عنها :

« العدالة وظيفة دينية تابعة للتقضاء ، ومن مواد تصريفه ، وتحقيقه هذه الوظيفة القيام عن اذن القاضى بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم ، الناس وأموالهم وديونهم وسائر معاملاتهم وشرط هذه الوظيفة الاتصاف تحملا عند الاشهاد وآداء عند التنازع وكتبا فى السجلات ، تحفظ به حقوق الناس وأموالهم وديونهم وسائر معاملاتهم وشرط هذه الوظيفة الاتصاف

بالعدالة الشرعية ، والبراءة من الجرح ثم القيام بكتب السجلات العقود من جهة عياداتها وانتظام أصولها ومن جهة احكام شروعاتها الشرعية وعقودها » .

وفي عهد المماليك بلغ راتب القاضى خمسين ديناراً عدا ما كان يحصل عليه من الأوقاف التى كان يتولى ادارتها ، وما جرى عليه من الغلال والشحير والخبز واللحم والكساء .

والخلاصة : أنه كان فى مصر فى دولة المماليك نظام قضائى ممتاز - وكان فيها قضاة عرفوا بحسن السيرة وطهارة النمة . يحترمون مركزهم القضائى ولا يقبلون تدخل أحد فى أعمالهم مهما علا مركزه .

وكثيرا ما كانوا يرفعون استقالتهم من مناصبهم اذا هددوا فى كرامتهم ، أو اعتدى أحد على استقلالهم - كما أنهم كانوا لا يقبلون الرشوة ولا الهدية ؛ ولذلك كان لهؤلاء القضاة مقام كريم فى الدولة المصرية وفى نظر السلاطين والأمراء وجميع طبقات الشعب ، وأحسن الأمثلة للتدليل على ما نقول القاضى عبد العزيز المعروف بعز الدين بن عبد السلام (سلطان العلماء) والقاضى تقي الدين عبد الرحمن الشافعى ابن بنت الأعز .

المحتسب وصاحب المظالم :

وبجانب هذه السلطة القضائية المثلة فى قضاة القاهرة والأقاليم - توجد سلطة أخرى للمحتسب وظل نظام الحسبة فى سلطنة المماليك على ما كان عليه فى عهد الفاطميين والأيوبيين .

وكان السلطان الظاهر بيبرس أول من تولى النظر فى المظالم من سلاطين المماليك ، وهو الذى أقام لذلك (سنة ٦٦١ هـ) دار العدل ، وكان يجلس بها للفصل فى القضايا يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع ، يحيط به قضاة المذاهب الأربعة وكبار موظفيه الإداريين والماليين وكاتب السر - وظلت دار العدل مقرا لمحكمة النظام التى كانت تعقد برئاسة السلطان قلاوون سنة (٦٧٩ هـ) وبني « الايوان » واتخذ مقرا لهذه المحكمة .

(ج) سلسلاتين دولة الماليك

أولا - سلاطين دولة الماليك البحرية :

(١) السلطنة الملوكية حتى الناصر محمد :

- ١ - أيك ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م
- ٢ - علي بن أيك ٦٥٥ هـ - ١٢٥٧ م
- ٣ - قطز ٦٥٧ هـ - ١٢٥٩ م
- ٤ - بيبرس ٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م
- ٥ - بركة خان بن بيبرس ٦٧٦ هـ - ١٢٧٧ م
- ٦ - سلامش بن بيبرس ٦٧٨ هـ - ١٢٧٩ م
- ٧ - قلاوون ٦٧٩ هـ - ١٢٧٩ م
- ٨ - خليل بن قلاوون ٦٨٩ هـ - ١٢٩٠ م

(ب) عصر الناصر محمد :

- ٩ - الناصر محمد بن قلاوون (سلطنته الأولى) ٦٩٣ هـ - ١٢٩٢ م
- ١٠ - كتبغا ٩٦٤ هـ - ١٢٩٤ م
- ١١ - لأجين ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦ م
- محمد بن قلاوون (سلطنته الثانية) ٦٩٨ هـ - ١٢٩٨ م
- ١٢ - بيبرس الجاشنتيز ٧٠٨ هـ - ١٣٠٨ م
- محمد بن قلاوون (سلطنته الثالثة) ٧٠٩ هـ - ١٣٠٩ م

(ج) أولاد الناصر محمد :

- ١٣ - أبو بكر بن محمد ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م
- ١٤ - كجك بن محمد ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م
- ١٥ - أحمد بن محمد ٧٤٢ هـ - ١٣٤٢ م
- ١٦ - اسماعيل بن محمد ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م

- ١٧ - شعبان بن محمد ٧٤٦ هـ - ١٢٤٥ م
 ١٨ - حاجي بن محمد ٧٤٧ هـ - ١٢٤٦ م
 ١٩ - الناصر حسن بن محمد ٧٤٨ هـ - ١٢٤٧ م
 ٢٠ - صالح بن محمد ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م
 — حسن بن محمد (سنطنته الثانية) ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م

(د) أحفاد الناصر :

- ٢١ - صلاح الدين بن حاجي بن محمد ٧٦٤ هـ - ١٣٦١ م
 ٢٢ - شعبان بن حسن بن محمد ٧٦٤ هـ - ١٣٦٢ م
 ٢٣ - شعبان بن حسين ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م
 ٢٤ - زين الدين حاجي ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م

سلالطين دولة الماليسك الجراكسة

- ١ - الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق ١٣٨٢ م - ١٣٨٨ م
 — عودة حاجي بن شعبان ١٣٨٨ م - ١٣٨٩ م . ١٣٨٩ م -
 ١٣٩٨ م
 ٢ - فرج بن برقوق ١٣٩٨ م - ١٤٠٥ م
 ٣ - عبد العزيز بن برقوق ١٤٠٥ م
 — عودة فرج بن برقوق (المرة الثانية) ١٤٠٥ م - ١٤١٢ م
 ٤ - الخليفة المستعين العباسي ١٤١٢ م - ١٤٢١ م
 ٥ - المؤيد أبو النصر شيخ ١٤١٢ - ١٤٢١ م
 ٦ - أحمد بن شيخ ١٤٢١ م
 ٧ - ططر ١٤٢١ م
 ٨ - محمد بن ططر ١٤٢١ م - ١٤٢٢ م

- ٩ - الأشرف برسبای ١٤٢٢ م - ١٤٣٧ م
- ١٠ - يوسف بن برسبای ١٤٣٧ م - ١٤٣٨ م
- ١١ - جقمق ١٤٣٨ م - ١٤٥٣ م
- ١٢ - عثمان بن جقمق ١٤٥٣ م
- ١٣ - اينال ١٤٥٣ م - ١٤٦٠ م
- ١٤ - أحمد بن اينال ١٤٦٠ م
- ١٥ - خنسقدم ١٤٦٠ م - ١٤٦٧ م
- ١٦ - بلبای المؤیدی ١٤٦٧ م
- ١٧ - تمرغسا (ليلة واحدة) ١٤٦٨ م
- ١٨ - الأشرف قايتباي ١٤٦٨ م - ١٤٩٦ م
- ١٩ - قانصوه (ثلاث أيام) ١٤٩٧ م
- عودة محمد بن قايتباي (للمرة الثانية) ١٤٦٠ م - ١٤٩٨ م
- ٢١ - قانصوه الأشرفي ١٤٩٨ م - ١٥٠٠ م
- ٢٢ - جانبسلاط ١٥٠٠ م - ١٥٠١ م
- ٢٣ - طومان باي الاول ١٥٠١ م
- ٢٤ - قانصوه الغوري ١٥٠١ م - ١٥١٦ م
- ٢٥ - طومان باي الثاني ١٥١٦ م - ١٥١٧ م

ثانيا - مجموعة وثائق العصر المملوكى بالقاهرة

ان مجموعة الوثائق الخاصة بالعصر المملوكى فى مصر والمودعة فى أرشيف وزارة الأوقاف وفى دار الوثائق القومية بالقلعة (مجموعة محكمة الأحوال الشخصية - أو المحكمة الشرعية سابقا) (٢) - تعتبر من الوثائق الهامة التى تلقى الضوء على تاريخ مصر فى عصر المماليك - فهى تصور الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

وتوضح لنا طبوغرافية المدن وتفيد فى دراسة نواح عديدة من عصر المماليك وخاصة آثارهم المعمارية المنتشرة فى الوطن العربى فى كل من مصر والشام والحجاز .

وتفتح هذه الوثائق ميدانا جديدا فى الدراسات الأثرية هذا الى جانب ما تذكره لنا من أسماء الخطط والأماكن والشوارع والحارات والدروب والأزقة وغيرها فى القاهرة وخارجها .

كما ننا هذه الوثائق معلومات فريدة عن أحياء وأماكن فى كثير من المدن العربية مثل الاسكندرية ودمشق والقدس وغزة ومكة وغيرها من المدن ، مما يساعد فى دراسة جغرافية الاقاليم والمدن ومعرفة التقسيم الإدارى والوحدات المالية فى العصر الوسيط ، كما تمدنا ببعض المعلومات عن أسماء القرى والخطط وتطورها وما طرأ عليها من تغيير أو تبديل خلال العصور .

وتفيض هذه الوثائق بالألفاظ الاصطلاحية الخاصة بصناعة البناء ومواده المختلفة من حجر ورخام ومعادن وأخشاب وغير ذلك من مصطلحات العمارة والفنون الزخرفية (٣) .

وكثير من هذه المصطلحات التى تزر بها الوثائق عربية أصيلة ، والبعض الآخر منها دخيل على العربية ، من ابرانية وتركية وفرنجية وغيرها من المصطلحات التى استعملها أرباب الحرف والصناعات من معلمى المعمار والنحاتين والنجارين والسباكين وغيرهم مما يفيد فى دراسة تاريخ العمارة الاسلامية وتطورها .

وتقدم لنا بعض الوثائق وصفا لبعض اعمائر المدنية والقصور والبيت

(٢) محمود عباس حموده : دليل دور الوثائق فى الوطن العربى .

(٣) عبد اللطيف ابراهيم على : الوثائق فى خدمة الآثار .

الإسلامي في عصر الماليك بإيواناته ودور قاعاته ، وما به من فساقى ومقاعد
ومرافق وملحقات من حمامات ومطابخ واسطبلات .

كما تقدم لنا بعض الوثائق وسففا للنشاط المعماري لسلطين وأمرء
الماليك في العالم العربي والإسلامي قبله في كل من الحجاز والشام وفلسطين
وفي غيرها من البلاد والمدن بأنحاء الدولة المملوكية الإسلامية .

وتحدثنا الوثائق عن عمارة مكاتب الأيتام في القاهرة إبان العصر
المملوكي ، وهي مبان من طراز خاص روعيت فيه الحاجات التربوية من حيث
التيوية والاضاءة وعزلته عن عمارة المدرسة أو المسجد .

كما تصف لنا البيمارستانات والخوانق والربط والأسبلة والزوايا
والمدافن والقباب التي بنيت في أنحاء متفرقة من القاهرة وخارجها بالصحرَاء .

دراسة ونشر نماذج من وثائق العصر المملوكي

١ - وثيقة استبدال (٤) :

هذه وثيقة استبدال ترجع الى أوائل القرن العاشر الهجرى - الخامس عشر الميلادى مكتوبة على عشرة دروج من الورق الأوصال من كلا الوجهين - طولها ٣٧١ متر وعرضها ٢٨ سم - وقد كتبت بالحبر الأسود بخط ديسوانى .

ولا تختلف هذه الوثيقة فى اخراجها عما كان متبعاً فى الوثائق الخاصة ابان عصر المماليك الجراكسة فى مصر بصيغة عامة من حيث الهوامش والمسافات بين السطور وكتابة النص تباعاً وغير ذلك - وهى الطريقة التى سار عليها كتاب الوثائق فى القاهرة - مثل اهمال الهمزات والشكل اهمالاً تاماً .

وهذه الوثيقة تعتبر مثلاً لطريقة اخراج بعض وثائق الاستبدال التى وصلت الينا من ذلك العصر . وتوضح لنا المراحل التى مرت بها عند انشائها أى مراحل تدوين وثيقة الاستبدال وتحريرها بعد أن صدرت ارادة المبدل (الفعل القانونى) بالاستبدال .

ومن دراسة هذه الوثيقة وغيرها من وثائق الاستبدال يمكن أن نخرج بنتائج جديدة تسهم فى بناء علم الوثائق العربية - بعد دراسات نقدية تحليلية مقارنة بين أعداد كبيرة من الوثائق لتوضح لنا الخطوات والمراحل التى تمر بها وثيقة الاستبدال عند تحريرها - بعد أن مرت بمرحلة الارادة أو الفعل القانونى وهى سابقة على تدوين الوثيقة كما هو معروف وهذه المراحل هى :

أولاً : يقوم الواقف أو الناظر على الوقت أو المستحق لريعه برفع قصة

(٤) عبد اللطيف ابراهيم على : و - وثيقة استبدال ، مستخرج من
حولية كلية الآداب بجامعة القاهرة مجلد ٢٥ ج ٢ ديسمبر ١٩٦٣ .

في حالة إرادته الاستبدال إلى قاضي القضاة (كبير الوثنيين) ياتمس أو يطلب فيها اذنه التريم لأحد نوابه في الحكم (القاضي الموثق) بالنظر في ذلك - والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف . أي أن المبدل يطلب تأييد طلبه أو التوصية بالتمسك واتخاذ الخطوات القانونية اللازمة .

ثانيا : تعرض القصة على قاضي القضاة الذي يقوم بإحالتها إلى أحد نوابه أو مساعديه من نفس مذهبه (خليفة الحكم العزيز) ويكتب على يمين النص أو على الهامس الأيمن للدرج المصنفة عليه ما يفيد ذلك - ليختصر في ذلك بالطريق الشرعي .

ثالثا : عندما تعرض القصة على القاضي الموثق الذي عينت عليه - كان يعملها تأملا شافيا ويقف عليها وقوفا وافيا . ولكي يتأكد من أن التصرف (الاستبدال) صحيح وسريع كان يتحتم عليه قبل الأمر بكتابة وثيقة الاستبدال الرجوع إلى وثيقة الوقف ذاتيا : فيطلب مكتوب أو وثيقة الوقف من رافع القصة أو المبدل باعتبارها مسندة في ذلك . وليثبت بنفسه ثلاثة أمور قبل الاذن بالاستبدال وهي :

١ - أن العين المطلوب استبدالها قد ورد ذكرها فعلا في وثيقة الوقف ضمن ما وقفه الواقف .

٢ - أن شرط الاستبدال قد ورد ضمن شرط الواقف صراحة في وثيقة وقفه .

٣ - أن التصرف القانوني الوارد في وثيقة الوقف ثابت صحيح محكوم به في الشرع الشريف .

رابعا :

مرحلة الأمر أو الاذن من القاضي الموثق بكتابة أو تدوين نص وثيقة الاستبدال بناء على طلب المبدل - وفي وجه الملف أو باطنه Recto وما يتبع ذلك من كتابة النص التوثيقي (الاسجال الحكمي) في ظاهره Netso وذلك بعد أن يكون الطلب أو الالتماس (القصة) الذي قدمه أو رفعه بلبس قد حصل على موافقة القاضي الموثق من كسافة النواحي القانونية .

وتتم الوثيقة بمرحلة المسودة (الشكل التمهيدي) ثم تأتي بعد ذلك مرحلة المبيضة أو تحريرها في شكلها النهائي وما يتبع ذلك من شهادة الشهود على الفعل القانوني وتوقيعاتهم وتأشيرات القاضي الموثق في وجه الوثيقة .
أما في ظهر الوثيقة فنجد الاسجل الحكمي وعلامة القاضي الموثق (الحمدلة) وهي بمثابة التوقيع أو الختم - والتاريخ والحسيلة بخط يده ثم شهادة الشهود على الفعل التوثيقي .

ومن الملاحظ أن هذه الوثيقة قد مرت بالمراحل الأساسية التالية عند انشائها وتدوينها وهي :

(أ) مرحلة طلب الاستبدال أو كتابة القصة الملتصقة على الدرج الأول وما يتبعها من إجراءات .

(ب) مرحلة كتابة نص وثيقة الاستبدال في وجه الملف .

(ج) مرحلة كتابة الاشهاد أو الاسجل التوثيقي الحكمي في ظهر الوثيقة .

وتأتي بعد ذلك مرحلة - محضر الكشف على العين موضوع التصرف (المستبدلة) بواسطة المهندسين - والاذن بالاستبدال من القاضي الموثق وبذلك يمكن أن نلخص المراحل التي كانت تمر بها وثيقة الاستبدال على النحو التالي :

١ - القصة أو الالتماس أو طلب الاستبدال وكانت تكتب أو تلصق على الدرج الأول في وجه الملف .

٢ - محضر الكشف ويكتب على دروج الوثيقة في وجه الملف .

٣ - الاذن بالاستبدال ويكتب في بداية ظهر الملف .

٤ - وثيقة الاستبدال وتكتب على الهامش الأيمن غالبا في وجه الوثيقة .

٥ - الاسجل الحكمي ويكتب على دروج الوثيقة في ظهر الملف .

(٥) عبد اللطيف ابراهيم علي : وثيقة استبدال .

فهرسة الوثيقة المنشورة :

- مكان الوثيقة : ارتينف محكمة الاحوال الشخصية سابقا (دار الوثائق القومية بالقاهرة) حاليا .

- رقم الوثيقة : ٢٥٩

- شكل الوثيقة : ملف Roll

- مادة الكتابة : ورق

- عدد الدروج : ١٠

- نوع التصرف : خاص

موضوع التصرف : استبدال بتاريخ ١٨ رجب ٩١٢ هـ

العين وموقعها : جميع الحصة التي قدرها نصف عشر وعي حصة كاملة شائعة في جميع أراضي ناحية سرو بجبا بالدقهلية .

- المتصرف :

(أ) المستبدل : الصدر الأجل المحترم الحاج زين الدين رمضان بن انجلى المرحوم السيفى طوغان الزينى .

(ب) المبدل : الجناب العالى الأيرى الكبيرى السميدى المالكى المخدمى الشرفى يونس بن المقر المرحوم السيفى طوخ من تمر ، وهو رافع القصة والواقف والناظر على وقفه والمستحق لريعه بمفرده فى آن واحد .
- الاشهاد التوثيقي وتاريخه :

اسجال حكى بتاريخ ٢٠ رجب ٩١٢ هـ

- القاضى الموثق :

الشيخ غرس الدين أبو الجود خليل بن أبى عبد الله محمد الامام المقرئ الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية ونائب كبير الموثق وقاضى قضاة الحنفية عبد البر الشحنة الحنفى .

أولاً - وجه الوثيقة :

(١) القصة

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبى

١ - الشيخ غرض الرين المقرئ اعزّه الله تعالى ينظر فى ذلك بطريقة الشرعية

٢ - المملوك

٣ - يونس بن طوخ

٤ - يقبل الارض بين يدى سيدنا ومولانا قاضى القضاة شيخ

٥ - الاسلام امتع الله تعالى بحول حياته

الاتام وينهى ان من الجارى

٦ - فى وقفه على نفسه وتحت نظره وفى استحقاقه بمفرده

٧ - جميع حصة كاملة قدرها نصف عشر بأراضى ناحية سرو بجبنا

٨ - بالدقهلية وشرط لنفسه فى وقفه الزيادة والنقصان

٩ - والاستبدال وبداله أن يستبدل ذلك بما هو انفع لجهة

١٠ - الوقف من ذلك ويوقف على حكم شرط وقفه وسؤاله من

١١ - الصدقات العميمة اذن كريم لأحد السادة النواب فى الحكم

١٢ - العزيز بالنظر فى ذلك والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف

١٣ - انهى ذلك والحمد لله وحده

ثانياً - الوثيقة :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم ومسبلواته على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

- ٢ - هذا مكتوب استبدال شرعى معتبر محرر مرعى مضمونة انه لما .
- ٣ - رفع لسيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم
السلامة الحبر البحر الفهامة
- ٤ - المحدث الحافظ العمدة المحقق المدقق الرحلة المجتهد الأواحد الأمة المحرر
المتقن العجبة الخاشع الناسك .
- ٥ - المقدمة الورع الزاهد الصالح العابد قاضى القضاة شيخ الاسلام مفتى
الانام محقق .
- ٦ - القضايا والاحكام ملك العلماء الاعلام حسنة الليالى والأيام صدور
مصر والحجاز والمراق
- ٧ - والشام سرى الدين لسان المتكلمين حجة المناظرين مفهم المجتاهدين
رحلة الطالبين عمدة المحققين
- ٨ - بنية المجتهدين سلطان الفقها والاصوليين كنز النجاة والمجربين قدرة
السالكين لازال
- ٩ - علم علمه منصوبا ابدا وثنا مجده مرفوعا بخفض الصدا مستخرج
الزوائد من بحار القوائد
- ١٠ - مشيد القواعد باقتناص الاوائد لعام النقلة والمفسرين حجة
الحفاظ والمحدثين
- ١١ - مرجع الحساب والفرضيين سيبويه زمانه فريد عصره وإوانه قاضى
المسلمين سلاله العلماء
- ١٢ - العلمين قامع المبتدعين محيى سنة سيد المرسلين خاتمة مولا قاتا أمير
المؤمنين أبى البركات
- ١٣ - عبد البر بن الشحنة الحنفى الناظر فى الاحكام الشرعية بالديار المصرية
وسباير المسالك
- ١٤ - الشريفة الاسلامية وشيخ الشيوخ بالخانقاه الشيخونية كابيه وجده
وما أضيف لذلك من

- ١٥ - الوظائف الدينية والانظام الحكيمه ادام الله ايامه الزاهرة وجمع له بين خيرى الدنيا والآخرة
- ١٦ - والآخرة وانه نفذ أقضيته واعز أحكامه وختم بالصالحات أعماله وأحواله
- ١٧ - وأحسن اليه وأسبغ نعمه فى الدارين عليه وملا من الخيرات صحايفه ويديه القصة بأعاليه التى مضمونها
- ١٨ - بعد البسملة الشريفة المملوك يونس بن طوخ يقبل الأرض بين يدي سيدنا ومولانا قاضى القضاة شيخ
- ١٩ - الاسلام امتع الله تعالى بطول حياته الانام وينهى ان من الجسارى فى وقفه على نفسه وتحت نظره وفى
- ٢٠ - استحقاقه بمفرده جميع حصه كاملة قدرها نصف عشر بأراضى ناحية سروبجا بالدقهلية *
- ٢١ - وشرط لنفسه فى وقفه الزيادة والنقصان والاستبدال وبدى له ان يستبدل ذلك بما هو
- ٢٢ - انفع لجهة الوقف من ذلك ويوقف على حكم شرط وقفه وسؤاله من الصدقات العميه اذن كريم
- ٢٣ - لاحد السادة النواب فى الحكم العزيز بالنظر فى ذلك والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف انهى ذلك
- ٢٤ - والحمد لله وحده وتوج هامشها بخطه الكريم اعلاه الله تعالى ما قرأته الشيخ غرس الدين المقرئ اعزه الله تعالى
- ٢٥ - ينظر فى ذلك بطريقة الشرعى وعرضت القصة المذكورة على من عينت عليه وهو سيدنا المبد الفقير *
- ٢٦ - الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة غرس الدين شرف العلماء أوحده الفضلا مفتى المسلمين أبو الجود خليل
- ٢٧ - الامام المقرئ الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أيسد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه فتاملها تأملا شافيا
- ٢٨ - ووقف عليها وقوفا وافيا وطلب سيدنا الشيخ غرس الدين الحاكم لمشار اليه اعلاه من الجنب الشرفى يونس رافع *
- ٢٩ - والقصة الملصقة بأعاليه مكتوب وقفه الشاهد له بذلك فاحضره مكتوب رقوق مخيط بعضها على

- ٤٤ - الأجل المحترم الحاج زين الدين رمضان بن المجلس المرحوم السيدي طوعان الزيسى حفظه الله تعالى بماله لنفسه من
- ٤٥ - الجنب العالي الأمير الكبير السيد المالكي المخدم الشرفي يونس بن المقر المرحوم السيدي طوخ من تمر لزامة مجلس
- ٤٦ - ولده بالديار المصرية كان نعمده الله بالرحمة والرضوان واعز جناب ولده المشار اليه اعلاه
- ٤٧ - جميع الخصة التي قدرها نصف عشر وهي حصة كاملة المعينة اعلاه الجارية
- ٤٨ - الحصة المستبدلة المعينة اعلاه في وقف الجنب الشرفي يونس المشار اليه اعلاه وفي استحقاقه
- ٤٩ - وتحت نظره الى حين صدور هذا الاستبدال حسب ما يشهد له بذلك المكتوب المذكور اعلاه
- ٥٠ - المخصوص فيه بقضية هذا الاستبدال بهامشه الخصم الشرعي الموافق لتاريخه وشهوده ومن سيوضح
- ٥١ - اسمه بالفصل الذي سينظر فيه المعلوم ذلك عند المستبدلين المشار اليهما اعلاه
- ٥٢ - العلم الشرعي النافي للجهالة شرعا استبدالا صحيحا شرعا بمبلغ جملة من الذهب
- ٥٣ - الأشرفي والظاهري الطيب الوازن السالم من عيب مثله معاملة تاريخه بالديار
- ٥٤ - المصرية الف دينار ومائة دينار واحد وستون دينارا ومن الفضة
- ٥٥ - العددية الانصاف ثلاثة عشر الف نصف نصف الذهب المذكور
- ٥٦ - حفظا لاصله وضبطا لجملة خمسمائة دينار وثمانون دينارا ونصف دينار ونصف
- ٥٧ - الفضة المذكورة ستة آلاف نصف وخمسمائة دينار وثمانون دينارا ونصف دينار ونصف
- ٥٨ - الشرفي يونس المبدل المشار اليه اعلاه من الزيني رمضان المستبدل المذكور اعلاه بتمام ذلك

٥٩ - وكسالة باعترافيه بذلك لشهوده الاعتراف الشرعى واعتراف الزينى
رمضان المستبدل

٦٠ - المذكور اعلاه بتسلم ما استبدله فيه لنفسه التسلم الشرعى بعد النظر
والحرفة والمعاودة الشرعية

٦١ - المشتملة على الايجاب والقبول الشرعيين فبمقتضى ذلك دمار المنسوخ
المذكور اعلاه متحصلا

٦٢ - لجهة الوقف المذكور ليصرف فى مصرفه الشرعى فى شرا عقار او حصة
من عقار أو غير ذلك

٦٣ - ويوقف على حكم شرط الواقف المشار اليه اعلاه فى الحال والمال
والتعزير والامكان والنظر

٦٤ - والاستحقاق والشرط والترتيب وصارت الحصة المستبدلة اعلاه ملكا
طلقا من جملة املاك

٦٥ - الزينى رمضان المستبدل فللمذكور اعلاه وحقا من حقوقه يتصرف فى
ذلك وفيما شا منه تصرف ذوى

٦٦ - الاملاك فى املاكهم وذوى الحقوق فى حقوقهم من غير منازع له فى ذلك
ولا معارض

٦٧ - ولا رافع ليد بتصادقهما على ذلك كله التصادق الشرعى ووقع الاشهاد
عليهما بذلك وبالتوكيل

٦٨ - فى ثبوته وطلب الحكم به وسؤال الاشهاد وابدأ الدافع ونفيه التوكيل
الشرعى وهما بحال الصحة

٦٩ - والسلامة والطوعية والاختيار بتاريخ ثامن عشر شهر رجب الفريد
الحرام سنة اثنى عشر وتسعمائة

أشهد على المستبدلين أشهد على المستبدلين
المذكورين أعلاه بجميع ما نسب المذكورين أعلاه بجميع ما نسب
اليهما أعلاه في تاريخه أعلاه اليهما أعلاه في تاريخه أعلاه
وكتبه وكتبه
عبد العزيز بن عمر الحانوتي محمد بن حجاج الأزهري

شهدا عندي بذلك
اعزهما الله تعالى

ملاحظة : الاسجال التوثيقي بتاريخ ٢٠ رجب ٩١٢ هـ على ظهر الوثيقة ،

٢ - وثيقة بيع

(أ) شكل الوثيقة :

- رقم الوثيقة : ١٦٨ صحيفة ٢٥ (مجموعة محكمة الاحوال الشخصية سابقا - دار الوثائق القومية حاليا)

- نوع الوثيقة : خاصة

- موضوع التصرف : بيع عقار - اراضى بناحية ادموه بالاشمونين
- التصرف :

(أ) المشتري : قايتباى موكل . الأمير قجماس الاسحاقى وكيل

(ب) البائع : الصفوى جوهر بن عبد الله من جاني بك

- تاريخ الوثيقة : ٢٥ شوال سنة ٨٧٤ هـ

- ابعاد الوثيقة : ٢٥٧٥ سم x ٣٢٨ سم

وهذه الوثيقة مكتوبة على ورق نباتى سميك من الوجهين (٦) - وقد كتب عقيد البيع فى الوجه بتاريخ ٢٥ شوال ٨٧٤ هـ وفى الظهر الاشهاد أو الاسجال على صحة التصرف والحنم بلزومه على يد القاضى الموثق بتاريخ ٢٢ ذى القعدة سنة ٨٧٤ هـ .

ولا تخلف هذه الوثيقة فى اخراجها عن مثيلاتها من وثائق هذا العصر من حيث ترك قدر من الورقة فى أول الوثيقة قبل البسملة خاليا من الكتابة .

وقد كتبت هذه الوثيقة بالحبر الأسود بخط ديوانى فيما عدا بعض الكلمات والعبارات كتبت بخط جليل ينتمى الى خط التوقيع المطلق وليسجل - الحملة - التاريخ - الحسيلة .

(٦) عبد اللطيف ابراهيم على : وثيقة بيع . دراسة ونشر وتحقيق -
نعملة فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة - المجلد التاسع عشر - الجزء
الثانى سنة ١٩٥٧ .

وقد كتب نص الوثيقة تباعا - ولا يوجد بين سطورها نقطة أو فواصل بين عبارة وأخرى فالوسمة تبدأ وتنهى دون تنوين أو وقفات مع إهمال قام للمبشرات والشكل وأعمال لبعض الحروف أحيانا .

(ب) موضوع الوثيقة :

١ - وجه الوثيقة - عقد البيع والشهادة عليه

١ - الافتتاحية : البسلة والحمدلة والتصلية

٢ - نوع التصرف : بيع - ونصه : « هذا مكتوب تباع صحيح شرعى لازم محدد معتبر مرعى . . . »

٣ - الفاعل القانوني :

(أ) المشتري : السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودى ووكيله الأمير فجماس الاسحاقى

(ب) البائع : الصموى جوهر بن عبد الله من جانبى بك الحمدار - وقد - كل منهم بذكر وظيفته وألقابه .

٤ - المتصرف فيه :

جميع النصف من جميع أراضي ناحية ادموه بالإشموين بالوجه القبلى من أقاليم الديار المصرية خلا ما بأراضي الناحية المذكورة من الرزق الجيشية والاحباسية . وطرق المسلمين ومقابرهم وسبلهم ومساجدهم .

وتذكر الوثيقة الحدود الأربعة لناحية ادموه وأن الأرض المتصرف فيها بالبيع جارية بيد البائع ومملكه وتصرفه .

٥ - الثمن : ألف وخمسمائة دينار من الذهب الظاهرى والأشرفى للطيب السالم من العيب الشرعى معاملة الديار المصرية - حال الدفع غير مؤجل .

٦ - اقرار البائع : اعترف البائع بقبض الثمن بتمامه وكما له من مال المشتري على يد وكيله . وأنه لم يتأخر له قبلهما من الثمن المذكور شيء قل ولا جل .

٧ - التخلية والتسليم والتسلم :

خلى لبائع بين المشتري وما منه المبيع . ليتسلم ذلك التسليم الشرعى

بعد النظر أو الرؤية والمعرفة والتفصيل الكافي - ودلت كنهه بعد أن انعقد البيع صحيحا بالايجاب والقبول الشرعيين .

٨ - تاريخ التصرف :

٢٥ شوال سنة ٨٧٤ هـ

٩ - الدعاء الختامى :

الحسبيلة

١٠ - صيغ الشهادة : وردت شهادة كل من الشاهدين بخطه بالصيغة الذاتية متطابقة لفظا ومعنى .

١١ - توقيع الشاهدين :

محمد بن محمد الركن الأسيوطى ويحيى بن عمر بن أحمد السفطى .
وكتب كل منهما توقيعيه بخط يده دون ذكر للمذهب الذى ينتمى اليه

١٢ - تصديق القاضى الموثق :

وردت تأشيرة الموثق أسفل كل توقيع فى سطرين وهى علامة على أداء الشاهد لشهادته وقبولها شرعا .

٢ - ظهر الوثيقة :

الاسجال الحكمى والشهادة عليه

١ - الافتتاحية : البسملة والحمدلة والتصلية

٢ - علامة القاضى الموثق : الحمد لله على جزيل نعمائه

٣ - الفاعل الوثيقي : القاضى الشيخ أبو الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن الرومى الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية

٤ - نص الاشهاد : وفيه أشهد القاضى الموثق على نفسه من حضر مجلس حكمه وقضائه بتاريخ ٢٢ ذى القعدة سنة ٨٧٤ هـ - وأمر القاضى الموثق بتسجيل عقد البيع بعد الحكم بصحته وتوثيقه على يديه ليكون حجة على المتعاقدين وغيرهم ، وكتب بخط يديه لفظ « ليسجل » بصيغة الأمر على الهاش الأيمن فى بداية وجه الوثيقة .

نص وجهه الوثيقة(*)

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد -
واله وصحبه وسلم
- ٢ - هذا مكتوب صحيح شرعى لازم محرز معتبر مرعى مضمونه ان مولانا
المقام الشريف
- ٣ - الامام الاعظم المحامد يظفر السلطان انالك الملك الاشرف سلطان
الاسلام
- ٤ - والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين محيي العدل في العالمين منصف
المظلومين من الظالمين
- ٥ - قاهر الخوارج والملحدين مبيد الطغاة والمارقين حامى حوزة الدين
جامع كلمة الايمان قاصم عبده
- ٦ - الصليبان وارث الملك سلطان ملوك العرب والعجم والترك ملك البرين
والبحرين
- ٧ - خادم الحرمين الشريفين ظل الله الوارف ر. عنسه السابغة للمبادئ
والعاكف وناصر دينه الذى قطعت
- ٨ - الارا بتفضيله ولا مخالف هو أبو النصر قايتباى شيد الله تعالى ملكه
وسلطانه ونصر جيوشه
- ٩ - واعوانه وجدد له فى كل يوم نصرا وملكه لبساط الأرض برا وبحرا
وكبت عدوه غما وقهرا وكل
- ١٠ - الجناب العالي الاميرى الكبيرى السيفى قجباس الاسحاقى أحمد
السادة الامرا بالديار المصرية الملكى الاشرفى
- ١١ - أعز الله نصرته فى ابتياع ما يذكر فيه بما يراه من الثمن قليله وكثيره
وفى التسلم والتسليم والمكاتبة والاشهاد على الوجه الشرعى وتصادى
ما يشرح فيه
- ١٢ - توكيلا شرعيا بشهادة شهوده وبقضية ذلك وحكمه اشترى
- ١٣ - لمولانا المقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف أبى النصر قايتباى
المنوه باسمه الشريف أعلاه

(*) حققها ونشرها الأستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم على

٢٦ - نصف ذلك سبعمائة دينار وخمسون دينار حال جميع ذلك اعترف
الصفوى جوهر البايع المشار اليه أنه وصل اليه واستوفى

٢٧ - من مال مولانا المقام الشريف على يد الجنب العالي السيفى قجماس
المشار اليه جميع الثمن المئين أعلاه بتمامه وكماله وأنه لم يتأخر

٢٨ - للبائع قبل مولانا المقام الشريف المشتري له المشار اليه أعلاه نصره
الله تعالى ولا قبل السيفى قجماس من الثمن المذكور شيء قل ولا جل

٢٩ - وخلي البايع بين المشتري وما منه المبيع المذكور فيه ليتسلم ذلك
التسلم الشرعى لموكله المنوه باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى
وعظمه .

٣٠ - وذلك بعد النظر والمعرفة والتقليب الكافى فى ذلك والمعاقدة الشرعية
المشتملة على الايجاب والقبول الشرعيين وافر

٣١ - البايع انه لا يستحق قبل المشتري له مولانا المقام الشريف نصره الله
تعالى ولا قبل الجنب السيفى قجماس المشار اليه فيه حق
ولا استحقاق

٣٢ - ولا دعوى ولا طلبا ولا ذمبا ولا فضا ولا فلوفا ولا مقبوضا ولا رجوعا
به ولا ثمنا ولا بقية منه ولا عينا ولا دعوى به ولا حقا

٣٣ - من الحقوق على الاطلاق ولا مالا من الأموال على العموم ولا يميننا
بالله تعالى ولا شيئا قل ولا جل لما مضى من الزمان والى تاريخه

٣٤ - ووقع الاشهاد على ذلك وبالتوكيل فى ثبوته والدعوى به وطلب الحكم
به وابدأ الدافع ونفيه التوكيل الشرعى وتم فى الخامس والعشرين من

٣٥ - شوال المبارك سنة أربع وسبعين وثمان مئة وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٦ - أشهد على مولانا المقام الشريف

٣٧ - الامام الاعظم المجاهد

٣٨ - المظفر السلطان الملك الاشرف

- ٣٩ - أبى النصر قايتباى المنوہ باسمہ
٤٠ - الشریف اعلاہ شرفہ اللہ تعالیٰ
٤١ - وعظمتہ والجناب العالی الامیری السیفی قجماس
٤٢ - المشتري الوکیل المشار الیہ اعلاہ اعز اللہ تعالیٰ
٤٣ - نصرته والجناب الصفوی جوہر البایع
٤٤ - المشار الیہ اعلاہ بجميع ما نسب الیہم اعلاہ وکتب
- أخبرنی بذلك بلفظ الشهادة - أخبرنی بذلك بلفظ الشهادة
- محمد بن محمد بن الركن الاسيوطی - يحيى بن عمر بن أحمد السفطی
- أعزه الله تعالى وأدام النفع به - أيد الله تعالى أحكامه وأحسن الیه

وثيقة وقف من القرن ٨ هـ / ١٤ م (*)

فهرسة الوثيقة

- رقم الوثيقة : ٧٣٢ ج (جديد)
مكان الوثيقة : محفوظات (دفترخانة) وزارة الأوقاف بالقاهرة
مادة الكتابة : ورق
شكل الوثيقة : ملف
عدد الدروج : ٤
أبعاد الوثيقة : ٢١١ × ٣١٧ سم
حالة الوثيقة : فاقد أولها وممزقة . ولكن نص كتاب الوقف سليم
موضوع التصرف : وقف
التاريخ : أول شعبان ٧٦٥ هـ
التصرف : السيفي يلبغا
التصرف فيه : ثلاث قطع أراضي زراعية بساحية قليوب من ضواحي القاهرة

(*) دراسة وتحقيق ونشر الدكتور محمد محمد أمين - فهرست
وثائق القاهرة حتي نهاية عصر سلاطين المماليك .

ثانيا : نص الوثيقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه
- ٢ - هذا كتاب وقف صحيح شرعى وحبس صحيح معتبر مرعى لا ينسخ حكمه ولا يندرس رسمه
- ٣ - ولا يضيع عند الله الكريم جل ذكره جزاؤه وأجره اكتبه مولانا المقر الاشرف العالى المولوى
- ٤ - الكهفى الكاملى المهتدى المسندى المشيرى المدبرى العونى الغيسائى المجاهدى الرابطى القوامى النظامى
- ٥ - المقدمى السيفى معز الاسلام والمسلمين سيد الامرا فى العالمين حصن الفزاة والمجاهدين كهف
- ٦ - اتفقهاء والفقراء والمساكين محب العلماء والصالحين زعيم جيوش الوحيدين مقدم العساكر
- ٧ - ذخى الدول سيد الممالك ظهير الملوك والسلاطين يلبغا بن عبد الله الحر الملكى الاشرفى اتابك
- ٨ - العساكر المنصورة اسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات اعماله وأشهد على نفسه
- ٩ - الكريمة شهود هذا المكتوب بمضمونه وهو فى حال صحته وسلامته وطواعيته للخير واراوته
- ١٠ - انه وقف وحبس وسبل وحرم وأبد وتصدق بجميع ما هو بيده وحوزه
- ١١ - وتصرفه واختصاصه حين الوقف المذكور حسب ما يشهد له بذلك باطنه وهو جميع

- ١١ - الثلاث فضع الارض الطين السواد الصالحة للزراعة الكائنين بناحية
قليوب من ضواحي
- ١٣ - القاهرة المحروسة المذكورة باطنه ومساحتهم بالقصبة الحاكمة سبعة
وسبعون فدنا والقطعه الاولى
- ١٤ - تعرف بأرض قيصر مساحتها اثنان وثلاثون فدنا يحيط بها حدود
أربعة القبلى ينتهى الى أرض جارية
- ١٥ - فى أوقاف كسوة الحرمين الشريفين - الحد البحرى ينتهى الى
الجسر الفاصل بينها وبين قبله تعرف
- ١٦ - والحد الشرقى ينتهى الى أرض تعرف بالجانب المرحوم دقمق
والحد الغربى ينتهى الى باقى القبالة المذكورة
- ١٧ - ومساحة القطعة الثانية الكائنة ببيرة القجنية ثمانية وثلاثون فدانا
يحيط بها حدود أربعة الحد
- ١٨ - القبلى ينتهى الى الطريق الفاصلة بينها وبين أرض تعرف بالمقصر
المرحوم السيفى كوكاى وتعرف بحجر البراق
- ١٩ - والحد البحرى ينتهى الى الطريق الفاصلة بينها وبين ظهير الجنان
والحد الشرقى ينتهى الى أرض تعرف بابن المغربى
- ٢٠ - وبالحوض الصغيرة من بيرة القجنية والحد الغربى ينتهى الى الجسر
ببيرة القجنية الفاصل بينها وبين ساقية عيسى وأرض
- ٢١ - تعرف بالجوفية والقطعة الثالثة مساحتها سبعة اقدنة وهى مختلة
ببعض أنشباب نخل وسنط وخيار شمبر
- ٢٢ - ونارنج وسدر وغيره ويعرف بالجور يحيط بها حدود أربعة الحد
القبلى ينتهى الى بستان بن الهنا ويعرف بابن أسعد
- ٢٣ - والحد البحرى ينتهى الى بستان يعرف قديما بابن عيسود وناصر
الدين والحد الشرقى ينتهى الى بحر
- ٢٤ - سردوس والحد العربى ينتهى للطريق السالكة يحد ذلك وسقوقه
وما يعرف به وينسب

[illegible]

والله اعلم بالصواب بعد ما مر من هذه الامور واصل ذلك في هذا السفر
سنة ١٢٠٥ و١٢٠٦ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٦ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٦

[illegible]

بنيها: اني اوصيكم بالمسيح فامسحوا له بالادوية وامنوا به وامنوا به على كل حال الذي يصرح
في من في من هو ان الباطن فيه واللوحي عليه ووجهه واما مقاديرها فغيرها فاعلموا

يا احمد اليك شيئا فورا لادخل عند اهل عنتي معي من الفهد الكول في عنتي
وقد لا استعاني في عنتي ويبدل امر ذلك حاله من عنتي في عنتي
يا احمد اليك شيئا فورا لادخل عند اهل عنتي معي من الفهد الكول في عنتي

وذكر في هذا الكتاب في بيان ما هو في هذا الكتاب من
التي هي في هذا الكتاب في بيان ما هو في هذا الكتاب من
التي هي في هذا الكتاب في بيان ما هو في هذا الكتاب من

من الجبال القرب من جبال الخضر والاحمر والاشجار والنباتات
 من الجبال القرب من جبال الخضر والاحمر والاشجار والنباتات
 من الجبال القرب من جبال الخضر والاحمر والاشجار والنباتات

[illegible][illegible]

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ القرآن في ليلة الجمعة لم يمت حتى يرى رتبته في الجنة.

[illegible]

فإنه لا يملك في كل شيء من الأمور إلا ما لا يملك في كل شيء من الأمور

نام
VPC
جمله

الحمد لله رب العالمين

استقام الشريعة في كتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سکیم کی دیگر تعلیمی تنظیمیں

مسجدی ای که انا بنیادش شد

الحمد لله رب العالمين

المسكن في الحبس في مصر

المعالي

یہ کتابیں شریعت و فہم

[illegible]

- ٢٥ - إليه وقفه صحيحا شرعيا وحسبا صريحا وتصحيحا مستترا،
مجددا، وصدقة
- ٢٦ - تجارية لا ينقطع معروفها ابدا لا يباع أصل ذلك ولا يوهب ولا يورث
ولا يملك ولا يناقل به ولا
- ٢٧ - بيعه ولا يحل عقد من عقود قائما على أصوله محفوظة على شروطه
مسبلا على سبله التي يذكر فيه الى
- ٢٨ - أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين أنشا بولا المقرر
الأشرف العالى المولوى السيفى
- ٢٩ - يلغى الوقف المسمى فيه أسبغ الله ظلاله وتقبل أعماله وقفه هذا
على الحكم النى يشرح
- ٣٠ - ويبين فيه وهو أن الناظر فيه والمتولى عليه يؤجره وما شاء منه
لمدة سنتين مما دونها
- ٣١ - بأجرة المثل فما فوقها ولا يدخل عقدا على عقد حتى تنتضى مدة العقد
الأول ويستقل ريع
- ٣٢ - ذلك يوجه الاستغلال الشرعى ويبدأ من ذلك بمنارته وبمرته
وما فيه بقاء عينه ودوام
- ٣٣ - منفعة وما فضل بعد ذلك يصرفه الناظر فيه فى المصالح التى تبين
فيه بالتربة الكائنة بالحوش
- ٣٤ - الذى وقفه الوقف المذكور فيه بظاهر القاهرة المحروسة خراج
باب النصر بظاهر كيمان المجازين
- ٣٥ - بذيل الجبل بالقرب من تربة المقر بترجوم الناصرى على
الطريق السالكة ولها حدود
- ٣٦ - اربع الحد القبلى ينتهى الى الطريق والى الجبل والحد البحرى ينتهى
الى الطريق أيضا وفيه يفتح
- ٣٧ - بابها ويصدره دهليز يعلوه رواق ويشتمل على مرافق وحقوق
بفلاقات مطلات على الطريق

٣٨ - المذكورة وصهريج الماء والخذ الشرقي ينتهى الى الصحراء واتخذ الغربى ينتهى الى الصحراء أيضا

٣٩ - وهذا الحوش المنعوت وقفه الواقف المذكور وقاه الله كل محذور على القراءة

٤٠ - والتعبد والذكر ولاستقرار الوظائف الذى يذكر فيه ولدفن من يرى دفنه من اهل الخير

٤١ - ويصرف الناظر لثمان نفر من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز يرتبون للقراءة فى المكان المذكور

٤٢ - على أن القراء المذكورين يتناوبون القراءة فى الليل والنهار على الوجه الذى يذكر فيه

٤٣ - عقيب الصلوات الخمس فيقرأ كل منهم فى نوبته جزئين كاملين من القرآن العظيم على التوالى

٤٤ - ويدعوا عقيب القراءة للجناب المرحوم تقطمش ثم للواقف المذكور ولغيرته ولجميع المسلمين

٤٥ - فيصرف الناظر فيه فى كل شهر لنفرين يقرآن بعد صلاة الصبح لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف

٤٦ - ويصرف أيضا لنفرين يقرآن بعد صلات الظهر لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف أيضا لنفرين

٤٧ - يقرآن بعد صلاة العصر لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف أيضا لنفر واحد يقرأ بعد صلاة

٤٨ - المغرب فى كل شهر خمسة عشر درهما نقرة (وذلك كل من المذكورين ويصرف لرجل يقرأ بعد المغرب من كل شهر خمسة عشر درهما)

٤٩ - ويصرف كل شهر لنفر واحد يقرأ بعد صلاة العشاء خمسة عشر درهما نقرة ويصرف لرجل

٥٠ - من اهل الخير والدين يرتب فيها بوابا وقيما ومؤذنا ويسبقى الماء فى الصهريج المذكور فى كل شهر

- ٥١ - خمسة عشر درهما نقرة ويصرف في كل سنة ثمن ماء عذب منسوب
الصهريج وغسله وتنظيفه اربعة
- ٥٢ - وعشرون درهما نقرة ويصرف في كل شهر ثمن زيت برسم وقود
مصابيع التربة وثمان حصر وقناديل
- ٥٣ - وكيزان واباريق اثنا عشر درهما نقرة ويصرف للناظر فيه في كل
شهر تسعون درهما نقرة ويصرف
- ٥٤ - للناظر أيضا ثمن أضحية في كل سنة ثمانون درهما نقرة وما فضل
بعد ذلك يصرف للفقراء
- ٥٥ - والمساكين اينما كانوا وحيث ما وجدوا على ما يراه ويؤدى اليه
اجتهاده يجرى الحال في ذلك
- ٥٦ - كذلك وجودا وعدما الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين وجعل
- ٥٧ - المقر الاشرف العالي المولوى الاميرى الكبيرى الكهفي الكفيلى السيفي
يلبغا الواقف المشار فيه
- ٥٨ - اسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات اعماله النظر في ذلك لنفسه
الكريمة ايام حياته وله
- ٥٩ - أن يوصى بذلك ويستنب فيه من اراد ويسنده لمن يختاره وله عزل
من يفرضه اليه
- ٦٠ - ويسنده ويستنييه فيه ويوصى به اليه واعادة والاستبدال بة
فان توفى ولم
- ٦١ - يفعل شيئا من ذلك كان النظر فيه للارشد فالارشد من الذكور
من اولاد الواقف
- ٦٢ - فيه وذريته ونسله وعقبه من ولد الظهر والبطن فان كان الذكور غير
صالحين لصغر أو غيره
- ٣٦ - كان النظر في ذلك للارشد من الاناث من اولاد الواقف وذريته
فان تعذر نظرهم بوجه من
- ٦٤ - الوجوه كان النظر في ذلك للدوا دار الملكة الشريفة فان تعذر نظره
كان النظر لرأس

- ٦٥ - نوبة الجمدارية الشريفة فان تعذر نظره كان النظر لحاجب الحجاب
للملكة الشريفة فان
- ٦٦ - تعذر نظره نصب أمام المسلمين الاعظم من يراه اهلا للنظر على هذا
الوقف فان تعذر الصرف
- ٦٧ - الى المصارف المذكورة أو الى شيء منها صرف ما تعذر صرفه من ذلك
فى وجوه البر والقربات
- ٦٨ - فان عاد امكان الصرف الى ما تعذر عاد الصرف اليه فان زاد الربح
عن المصارف المعينة فيه
- ٦٩ - رتب الناظر بمقدار الزيادة قراء آخرين وصرف لهم نظير ما يصرف
للمستقرين والامر فى ذلك جميعه
- ٧٠ - رجع للناظر فيه من زيادة ونقص عن المصارف المعينة فيه واعطاء
وحرمان وغير ذلك
- ٧١ - بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده يجرى الحال فى ذلك كذلك
وجودا وعدما الى أن يرث الله الأرض
- ٧٢ - ومن عليها وهو خير الوارثين فقد تم هذا الوقف وانفذ حكمه
وانبرم وصار
- ٧٣ - وقفا محرما بحرمة الله الاكيدة فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم
الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم
- ٧٤ - صاير أن يغير هذا الوقف ولا شيئا منه ولا يسعى فى ابطاله ولا فى
ابطال شيء منه فمن
- ٧٥ - فعل ذلك أو اعان عليه فالله طليبه وحسيبه ومجازيه بفعله يوم
لا ينفع الظالمين
- ٧٦ - معذرتهم ولهم المنة ولهم سوء الدار ومن أعان على اثباته وتقريره
فى ايدى مستحقه
- ٧٧ - برد الله مضجعه ولقنه حخته وجعله من الفائزين الآمنين المطمئنين
الذين لا خوف عليهم
- ٧٨ - ورفع الواقف المسعى فيه عن ذلك يد ملكه ووضع عليه يد ولايته
ونظره واعترف انه

٧٩ - عارف بذلك المعرفة الشرعية وبه شهد على الواقف المسمى فيه في
مستهل تنهر شعبان الكريم

٨٠ - سنة خمس وستين وسبع مائة وفيه مصلح تمان ولرجل يقرأ بعد
المقرب خمسة عشر درهما صحيح معتذر عنه

٨١ - أشهد على مولانا المقر
الأشرف العالي

٨٢ - المولى السيفي يلبغا
أتاك العساكر

٨٣ - المنصورة اعز الله انصاره
وهو الواقف

٨٤ - المسمى فيه بما نسب اليه
فيه تقبل الله منه

٨٥ - بره وصدقته فشهدت
عليه به في تاريخه

٨٦ - المعين فيه وكتب

٨٧ - صالح بن احمد بن محمد
شهد عيني به بذلك

٨٨ - شهد عندي بذلك

الاسجال الحكمي (١) :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - الحمد لله وبه

٣ - استعين (٢)

٤ - هذا ما أشهد به على نفسه الكريمة

٥ - سيدنا ومولانا العبد الفقير

٦ - الى الله تعالى جمال الدين قاضي

٧ - المسلمين أبدا محمد عبد الله بن
يحيى

(١) دراسة وتحقيق ونشر الدكتور محمد محمد أمين - فبر
وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك .

- ٨ - سيدنا ومولانا العبد الفقير
- ٩ - الى الله تعالى علاء الدين قاضى
- ١٠ - المسلمين ابي الحسن على بن سيدنا
- ١١ - العبد الفقير الى الله تعالى
- ١٢ - اقضى العصاة فخر الدين شرف العلماء
- ١٣ - اوجد الفضلاء مفتى المسلمين ابي
- ١٤ - عمرو عثمان المازدينى الحنفى
- ١٥ - الناظر فى الحكم العزيز بالديار
- ١٦ - المصرية اعز الله احكامه واسبغ عليه
- ١٧ - احسانه ونعماته من حضر مجلس
- ١٨ - حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء
- ١٩ - والحكم ماضيهما وذلك فى
- ٢٠ - السابع من شهر شعبان
- ٢١ - سنة خمس وستين وسبعمائة انه ثبت
- ٢٢ - عنده وصح لديه احسن الله اليه
- ٢٣ - فى المجلس المذكور لمحضر من متكنم جايز
- ٢٤ - كلامه مسموعة دعواه على الوضع
- ٢٥ - المعتبر الشرعى بشهادة من أعلم تلو
- ٢٦ - رسم شهادته علامة الأداء والقبول
- ٢٧ - بآخر كتاب الوقف المسطر قرينه ما
- ٢٨ - نسب الى مولانا المقر الاشرف
- ٢٩ - لعالى المولى الكيفى الكافى المؤيدى
- ٣٠ - المجاهدى المراهضى السيفى معز الاسلام

- ٣١ - والمسلمين ركن الفزاة واجاهدين يلبغا
- ٣٢ - بن عبد الله الحر الواقف المسمى قرينه
- ٣٣ - أعز الله أنصاره من جميع
- ٣٤ - ما تضمنه كتاب الوقف المسطر قرينه
- ٣٥ - على ما نص وشرح قرينه وهو مؤرخ
- ٣٦ - بالمستين من شهر شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة
- ٣٧ - وثبت عنده أعز الله أحكامه
- ٣٨ - أن الواقف المسمى فيه مالك حاز
- ٣٩ - لجميع الوقف المعين قرينه حين الوقف
- ٤٠ - المشرح وثبت عنده أحسن الله
- ٤١ - اليه اشعاذ مولانا المقر الاشرف
- ٤٢ - العاني أنورى السيفي يلبغا الواقف
- ٤٣ - المسمى فيه أسبغ الله ظلاله وختم
- ٤٤ - بالصالحات أعماله على نفسه الكريمة
- ٤٥ - بعدم الدافع لذلك وأشياء منه
- ٤٦ - ثبوتاً شرعياً تاماً
- ٤٧ - معتبراً مرضياً وحكم أعز الله أحكامه
- ٤٨ - وسند نقضه وإبرامه بصحة الوقف والشروط المشرحين قرينته
- حكماً شرعياً إجازة وأفضاء وقضى به وألزم بمقتضاه مسنولاً فيه

- ٤٩ - مستوفيا شرائطه الشرعية مع علمه أعز الله أحكامه باختلاف العلماء
رضي الله عنهم في صحة اشتراط الواقف النظر لنفسه في وقفه
- ٥٠ - وصحة شرط ما اشترط الواقف فعله لنفسه في الوقف المعين اعلاه
تجاوز ذلك عنده على مقتضى رأيه الكريم ومعتقده في ذلك وذلك
- ٥١ - بعد الاعذار فيه الى الخصم المدعى عليه وعتراته بمجلس الحكم
العزیز بعد الدافع لذلك واشئ منه على نفسه الكريمة
- ٥٢ - بذلك في التاريخ المقدم ذكره المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى
حسبنا الله ونعم الوكيل أشهدني
- ٥٣ - سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى جمال الدين قاضي المسلمين
الحاكم المسمى فيه أعز الله أحكامه على نفسه الكريمة بما نسب اليه
فيه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب
- ٥٤ - صالح بن أحمد بن محمد
- ٥٥ - شهد على خطه
- ٥٦ - وبذلك أشهدني ادام الله . واعر أحكامه فشهدت عليه به في
تاريخه المبين اعلاه وكتب
- ٥٧ - عبد الرحمن بن محمد الشافعي
- ٥٨ - شهد على خطه
- ٥٩ - وبذلك أشهدني أعز الله أحكامه فشهدت عليه به في تاريخه
وكتب
- ٦٠ - عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي

(١) حيث أن كتاب الوقف مسطر على ظفر غفد بيع . فان اسجله
الحكمي جاء على الياض الأيمن لكتاب الوقف ابتداء من المسطر ٣٣ والى
ما بعد انتهاء كتاب الوقف .

الفصل الثامن

دراسة لوثائق العصر العثماني

أولا - دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العهد العثماني في :

- استانبول

- مصر

- ليبيا

- تونس

- الجزائر

- المغرب

ثانيا - دراسة وتحقيق ونشر لثلاث وثائق ايجار من العصر العثماني في الفترة من ٤ ذي القعدة سنة ١١٦٢ هـ الى ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

ثالثا - دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني في الفترة من غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ - ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ

رابعا - دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من العصر العثماني في الفترة من غرة جمادى الاولى سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

أولاً - دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العصر العثماني (١) :

ان التقدم العظيم الذي يطرأ على البحث التاريخي وتجميع الوثائق القومية وتحقيقتها ونشرها علمياً ، مما يساعد على نمو الروح القومية العربية . لأن الشعوب العربية في هذه المرحلة التي تمر بها تبدى اهتمامها بالغاً بتاريخها ابتاهي وتلتبس منه أسباباً جديدة المعزة والكرامة والمجد القومي .

ويفتقد المؤرخ العربي الوثائق كمصدر تاريخي بسبب عدم قيام دور الوثائق في كثير من بلادنا . هذا الى جانب قلة الوثائق نفسها وتفرقتها في أكثر من مكان فهي موزعة بين أماكن مختلفة في كل بلد عربي .

كما أن افتقار أي بلد عربي الى الوثائق سيجمع من تاريخه سلسلة من الأحداث متقطعة الحلقات تتخللها فترات غامضة يحار المؤرخ في التأريخ لها واستنباط أحداثها وأحوالها لعدم وجود الأصول التاريخية - وهذا مما يفتقر اليه التاريخ العربي العام حتى الآن .

وعلى سبيل انثال فان تاريخ بعض البلاد العربية في شمال أفريقيا في العهد العثماني ينقصه الكثير من المصادر - ولم يؤرخ حتى الآن تاريخها كاملاً لعدة أسباب أهمها :

(أ) ان العموم المساعدة للتاريخ العثماني لا تزال عندنا في طور التكوين وبصفة خاصة دراسة اللغة التركية .

(ب) حررت أكثر الدفاتر والوثائق باللغة العربية وبخط مغربي يختلف جودة ورداءة من دفتر لآخر :

أما الوثائق والدفاتر الهامة مثل دفاتر الروزنامة والتقاسيط والتذاكر الديوانية فقد حررت بلغة تركية - وهو ما اصطاح عليها (بالعثمانية) وهي صعبة القراءة حيث كان موظفو الأجهزة من الأتراك القائمين على الشؤون المالية والإدارية لا يتمتعون

(١) محمود عباس حمودة : دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العهد العثماني ، المجلة العربية للمعلومات - المجلد الأول - العدد الأول :

بتقافة واسعة مما نتج عنه كثرة الأخطاء ورداءة الأسلوب .

(ج) كتبت بعض الوثائق والدفاتر بخط «القيمة» وهو الخط الحكومي المصطلح عليه في سائر ولايات الدولة العثمانية وفي عاصمة الخلافة نفسها - وهو خط دفتر دارى روزنامى جمع لتحرر به الدفاتر والأوراق الحسابية مثل دفاتر مرتبات الانكشارية في ولاية الجزائر في القرن الثاني عشر الهجرى .

(د) وجود وثائق المنطقة في عدة أماكن وتفرقتها بين دول المنطقة والأرشيقات العثمانية في استانبول بل وفي أرشيقات بعض الدول الأوروبية كإيطاليا وأسبانيا مثل الرسائل التجارية العديدة المتبادلة بين العملاء في الدول والرسائل الخاصة بالقناصل وتقارير سفراء البندقية في دراسة الحياة الاجتماعية والتجارية .

لذلك يجب أن يلم المؤرخ بتلك المصادر والوثائق الأصلية التي يجد بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الشفرات الناقضة ويستكمل الحلقات المفقودة عن تاريخ دول شمال أفريقيا مصر وليبيا والجزائر وتونس حتى المشرق .

وقد استمر الحكم العثماني للشرق العربي زهاء أربعة قرون كانت البلاد فيها تخضع للحكم العثماني على تفاوت في أشكال ودرجات الخضوع والتبعية لذلك تزرخ دور الوثائق التركية بكنوز من الوثائق الخاصة بالامبراطورية العثمانية التي امتدت في مناطق شاسعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا .

وتضم مجموعات ضخمة من فرمانات السلاطين العثمانيين وأوامر رجال الحكم والإدارة وسجلات الأجناد ودفاتر الأموال والأراضي والمراسلات التي تبودلت بين هيئات الحكم في مراكز الولايات والحكومة في استانبول .

أولا - أرشيف رئاسة الوزراء :

يعد أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول من أهم الأرشيقات في تركيا وكان يسمى هذا الأرشيف من قبل خزانة أوراق Hazin Evrak ثم أطلق عليه باش وكالت أرشيو Bashvekalit Arshivi قبل أن يأخذ اسمه الحديث - ويوجد أرشيف رئاسة الوزراء بجوار حديقة الكليخانة وحديقة الحيوانات باستانبول - ويتبع رئاسة الوزراء مباشرة - ولكن وزارة الثقافة هي التي تعطي تصاريح الاطلاع على الوثائق للباحثين .

ويحتوى هذا الأرشيف على ثلاثة فروع تنسب الوثائق الخاصة
بالتشكيلات المركزية للإمبراطورية العثمانية هي :

١ - الديوان السلطاني وأقالمه .

٢ - ديوان الوزارة وأقالمه .

٣ - الديوان الدفترى وأقالمه .

١ - الديوان السلطاني :

ويبحث شئون الإمبراطورية من نواحيها السياسية والإدارية والمالية
والعسكرية وينظر فى الشكاوى والدعاوى المقدمة اليه ولهذا الديوان فروع
منها

(أ) دفاتر الرسائل السلطانية : المتبادلة بين السلاطين والوزراء وكبار
رجال الدولة فى البلاد الخاضعة للدولة العثمانية من (١٦٩٩ - ١٩١٧ م) .

(ب) دفاتر المهمات : (الفرمانات التى تتعلق بشئون الدول التابعة
للدولة العثمانية من سنة (١٥٥٣ - ١٨٦٩) وعن بينها مصر

(ج) مهمات مصر ودفاترها السرية : من سنة ١١١٩ هـ - ١٣٣٠ هـ .

(د) دفاتر الأحكام : فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

٢ - ديوان الوزارة وأقالمه :

ويضم الوثائق المتبادلة بين الصدارة والوزارات والدوائر .

٣ - الديوان الدفترى وأقالمه :

ويضم سجلات رئاسة المحاسبة والدوائر والأقسام التابعة لها مثل
سجلات قلم وكالة النعم وسجلات أقسام الأمانات التالية - الشئون المالية -
مخازن الذخيرة والبارود والمنقولات والخزائن والواردات والقلاع والشعير
والنرسانة والطوبخانة وغيرها مثل سجلات قلم الخرسان وقلم المشاة وقلم
المقاطعات الخاصة وقلم محاسبة الحرمين الشريفين وقلم المرتبات السنوية
وسجلات جمرك استانبول ورسوم البن والدخان وغيرها .

ويحتوى أرشيف مجلس الوزراء على مجموعات عامة من الوثائق
والسجلات مثل سجلات رئيس الديوان والفرمانات الهمايونية والرسائل
السلطانية واللوائح العسكرية والتعيينات والردف والمهام العسكرية والسرية

وأرباب الحرف والكنائس والطوائف غير الإسلامية . وتحصيل وسجلات
البراءات وقيد الأوراق وألقاب وأسماء موظفي الديوان السلطاني . من أهم
وثائق الباب الأصفي (العالي) .

الخطوط الهمايونية : وهي وثائق من عهد السلطان محمود الأول حتى
عهد السلطان محمود الثاني من سنة ١٧٢٠ - ١٨٣٢ م وقد جرت العادة في
تلك الفترة أن يلخص الصدر الأعظم المرسلات الواردة عليه ويعرضها على
السلطان ليدون عليها أمره وظلت هذه العادة متبعة حتى عام ١٨٣٢ م .

ثانيا - أرشيف المديرية العامة للأوقاف :

يوجد أرشيف المديرية العامة للأوقاف في أنقرة ويحتوي على حوالي
٢٣٠٠ دفتر في شئون الأوقاف المختلفة منها ١٥٠٠ وقفية بالمرية
والبناقي بالتركية .

ويشتمل على وقفيات مختلفة منها ما يخص سلاطين الماليك وأمراءهم
ومنها ما هو للسلاطين العثمانيين وكبار رجال الدولة العثمانية - تفيد في
دراسة نظام الوقف والدراسات الأثرية - وتعتبر مادة غنية للدراسات
التاريخية .

ثالثا - طوبقبوسراي :

وجدت الحكومة في عصر الجمهورية ستة وسبعين صندوقا ضخما من
مخلفات السلاطين العثمانيين - كانت هذه الصناديق تحتوى على دفاتر
وأوراق (وثائق) تمتد حوالي خمسة قرون من الزمان في عصر الامبراطورية
العثمانية .

وأودعت في سنة ١٩٣٥ مكتبة متحف طوبقبوسراي باستانبول ، ثم
خصص لها بعد ذلك في عام ١٩٣٧ مبنى مستقل في المتحف وضمت اليها
وثائق وزارتي التجارة والمالية .

ويحتوي أرشيف متحف طوبقبوسراي على أكثر من مائتي ألف وثيقة
بين دفتر وورقة مصنفة ومحفوظة على أحدث طريقة للحفظ ، ويوجد للأرشفة
دليل يقع في ١٩٢ صفحة طبع في استانبول سنة ١٩٣٨ مكون من جزئين
في مجلد واحد - رتب في الأسماء والموضوعات في عمودين حسب الترتيب
الأبجدي من حرف A إلى حرف Z

ويحتوى الأرشيف المذكور على وثائق عن الشخصيات والموضوعات التالية :

- كبار الكتاب والخطاطين والمدرسين .
- السلاطين والأمراء .
- أغوات دار السعادة .
- قسواد الجيش .
- الصدر العظام .
- محافظو القلاع .
- أمير آخور .
- السفراء .
- الروزنامجى .
- عيون انشاء وأوقاتيا .
- مخازن الأسلحة .
- الحرمين الشريفين .
- الخزينة وبيت المال .
- تقارير عن بعض الدول .
- الإيرادات والمصاريف .

رابعاً - وثائق عن مصر :

كانت مصر تعتبر مركزاً هاماً من المراكز التى يعتمد عليها الحكم العثمانى لموقعها واتساع رقعتها وفى مصر وثائق تركية كثيرة متعددة الأنواع والأغراض ترجع الى فترات مختلفة من التبعية العثمانية ومنبعا ما دمرته الحرائق التى شبت فى القلعة أيام حكم محمد على فى ١٨ يونيو ١٨٢٠ م ومعظم الوثائق التى اختفت تعود الى فترة الحكم العثمانى لمصر .

ومن أهم الوثائق الخاصة بتاريخ مصر فى تركيا :

- عبد الله باشا (والى مصر) رسالية مصر الخزينة العامة .
- عبد الرحمن (حافظ مصر) رساله ٣٦٠ كيس من النقود وذخيرة الى تركيا سنة ١٦٥١ م .
- عبد الرحمن باشا (والى مصر) واردات ومصاريف ١٦٥٠ - ١٦٥٢ م .

- أبو قسير : وثائق وحطط الحرب التركية الفرنسية في أبي قير سنة ١٨٠٠ م .
- عسكا : محاصرتها و الحرب التي دارت بها سنة ١٧٧٩ م .
- صحراء بلبيس : خطاب عن الحرب التركية الفرنسية سنة ١٧٧٩ م .
- جامع الأزهر : اصلاحه وتعميره سنة ١٦٠٦ وشكوى من المنتسبين الى الأزهر عن ظلم خاير بك وأحوال مصر .
- جعفر باشا : النقود والهدايا التي أرسلت من مصر الى السلطان العثماني في القرن ١٧ م .
- درويش محمد : فرمان من السلطان أحمد الأول عن مخصصات خزينة مصر سنة ١٦٠٩ م .
- جزيرة كريت : مخصصات العساكر المصرية التي اشتركت في حرب كريت سنة ١٦٥٠ - ١٦٥١ م .
- السلطان ابراهيم الأول : رسالة بخط يده الى والي مصر محمد باشا بخصوص ارسال ذهب من خزينة مصر الى الاستانة سنة ١٦٤٦ م .
- الاسكندرية :
- دفتر محافظيا ومواجبهم سنة ١٦٤٦ م .
- احتلال الفرنسيين لها سنة ١٧٩٨ م .
- وثيقة بختم محمد علي عن الحروب التي دارت في الاسكندرية ورشيد واحتلال الانجليز لها سنة ١٨٠٧ م .
- اسماعيل خوجه : تقريره عن الاستيلاء على مصر سنة ١٧٩٨ م .
- قصره مراد باشا (الأغا) : تقارير وأوراق عن أحوال مصر وبغداد سنة ١٦٤٩ - ١٦٥١ م .
- محمود ابن رمضان : رسالة السلطان سليم الأول اليه بطلب ذخيرة لفتح مصر سنة ٩٢٣ هـ .
- محمد علي باشا :
- الموافقة على بقاءه سنة ١٨٠٦ م .

- مكاتبات عن الحروب التي دارت مع الانجليز في الاسكندرية ورشيد
سنة ١٨٠٧ م .

- خطاب منه الى السلطان محمود الثاني سنة ١٨٠٩ م .

- وثائق تتعلق بمحمد علي من سنة ١٨٠٦ - ١٨٤٦ م .

- تقارير عن ظلم محمد علي في مصر وعن عدله وعن عصيانه وتحركاته
ومشكلة مصر وعن الاتفاقيات والمباحثات سنة ١٨١١ - ١٨٤١ م .

- وثائق المسألة المصرية والحروب التي خاضها محمد علي باشا ومؤتمر
لندن والمعاهدات سنة ١٨٣١ - ١٨٤٠ م .

- مسيح باشا (والى مصر) : اقتراضه من خزينة مصر سنة ١٥٧٦ م .

- مصر : التهنئة بالفتح العثماني لمصر :

- أحوال مصر والتمردات التي حدثت بها سنة ١٥٦٨ - ١٧٨٧ م .

- دفتر القاهرة سنة ١٧٤٨ م .

- تقرير عن مساحتها ومحاصيلها وتجاريتها .

- وثائق عن متحصلات مقاطعاتها وجزيتها سنة ١٥٨٠ - ١٨٠٢ م .

- وثائق عن احتلال الفرنسيين لمصر وقيام السردار يوسف كخيما
والقبطان كوجاك حسين باشا بتحريرها ومساعدة الصليح مع
الفرنسيين ١٧٩٨ - ١٨٠٣ م .

- نابليون بونابرت : استيلاؤه على مصر - وثائق عن حربه وخطط معاركه
في مصر سنة ١٧٩٨ - ١٨٠١ م .

- رجائي القنلى (دفتر دار مصر) : تقرير عما ينبغي مراعاته لاستقرار
أحوال مصر سنة ١٧٩٨ - ١٨٠١ م .

- أوقاف السلاطين (في مصر) : وثائق تتعلق بشئون أوقاف السلاطين
في الفترة من ١٦٦٨ - ١٦٦٩ م .

وثائق مصر

هناك في مصر مجموعات كبيرة من الوثائق والدفاتر العربية والتركية
في عدة أماكن متفرقة في دار المحفوظات ودار الوثائق القومية وأرشيفها .

المحكّم الشرعية نفية في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في مصر في العصر
العثماني من القرن السابع عشر حتى التاسع عشر أهمها :

١ - دفاتر الالتزام (من ١٦٥٨ م) :

وهذه السجلات خاصة بولاية إوجدين القبلي والبحري-وتشتمل على
سماة الولايات والنواحي التي تتبع كل ولاية وأسماء الملتزمين وبيان حصه
ل ملتزم .

ومثال لذلك دفتر التزام الوجهة لقبلي رقم ١٤١ بتاريخ ١١٢٠ هـ -
١٧٠٨ بدار المحفوظات بالقلمة .

ومثال آخر :

وثيقة تبين الانحلال بوفاء النيل والزام الملتزمين بدفع الخراج
(سجلات الديوان العالي بمصلحة الشهر العقاري بالقاهرة رقم ٢ صفحة
رقم ٧٠ بتاريخ ١٧ صفر ١١٧٩ هـ - الموافق ٤ أغسطس ١٧٦٥ م) .

٢ - دفاتر الجمارك (الكمارك) من سنة ١٦٧١ م :

وهذه الدفاتر خاصة بجمارك بولاق ومصر القديمة والسويس
والاسكندرية ودمياط ورشيد ووكالة البنور بالمحلة الكبرى ووكالة البنور
ببولاق وسوق الأرز برشيد .

وتوضح الإيرادات التي كانت تجبي من هذه الجمارك كما تعطى
صورة واضحة عن المخصصات التي كانت تحدها الروزنامة من هذه
الإيرادات لرجال القلاع المسئولين عن حراستها وبخاصة قلاع السويس
والاسكندرية ودمياط ورشيد كما تبين مرتباتهم - والأوامر الصادرة من
باشوات مصر الى حكام تلك الثغور .

٣ - دفاتر الجراية والعليق من ١٦٠٠ م :

وهي سجلات المرتبات العينية من قمح وشعير وتفيد في التعرف على
مرتبات التي كانت تدفع لكل من الباشا وقاضى العسكر والدقتردار والأمراء
،سناجق وكبار رجال الفرق العسكرية وكتاب الخزينة - وكبار العلماء
، الاشراف وغيرهم من رجال الدين . كما تفيد تلك السجلات في دراسة أوجه
انصرف من الخزينة العامة (الروزنامة) .

٤ - دفاتر الرزق الاحباسية :

وهي دفاتر خاصة بالأراضي الموقوفة على أوجه البر وتتمثل تسجيل كل رزقه وقيمة دخل كل منها وصور الحجج الشرعية والقرارات التي صدرت بخصوصها ، وتفيد في دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وبعض الجوانب الدينية في العصر العثماني .

٥ - دفاتر خدمة الديوان « عربي » :

تتضمن على مرتبات موظفي الإدارة المركزية والمحلية ومرتبات حكام الولايات وغيرهم .

٦ - دفاتر الجسور :

تتضمن على ما يتصل بالجسور السلطانية والبلدية والمبالغ المنصرفة على جرف الجسور - ، كان يتحملها المزارعون والفلاحون من أجل ذلك .

٧ - دفاتر التراخيص :

وهي الدفاتر التي وضعها علماء الحملة الفرنسية سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م وقد أخذ هؤلاء العلماء معلومات هذه الدفاتر من الصرافين والمباشرين الأقباط - وهي تكمل النقص الموجود بدفاتر الالتزام - ففيها تسجيل كامل لمساحة كل ناحية (قرية) بالفدان وأنواع أرض كل ناحية حسب جودتها والمال الميري المقرر على كل فدان وأنواع الضرائب الأخرى .

وتسجل أنواع العادات التي فرضها رجال الإدارة على الفلاحين وقيمة كل عادة نفدا (المال البراني) .

٨ - الوثائق الشرعية :

توجد في دار المحفوظات بالقلعة ودار الوثائق القومية وأرستيف وزارة الأوقاف وأرستيفات بعض المحاكم الشرعية القديمة مجموعات كبيرة من وثائق

الوقف والاستبدال والاستقاط والزواج والقسمة والبيع والايجاز والهبة والميراث والمصالحات وغير ذلك من تصرفات شرعية متكاملة الأركان صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة الباب العالي وجامع الزاهد والجامع الطولوني والمصالحية النجمية والقسمة العربية والقسمة العسكرية وباب الشعورية وغيرها تغطي فترة طويلة من العصر العثماني من القرن العاشر حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري وتعتبر مصدرا هاما وأصيلا لدراسة التاريخ الحضاري والاقتصادي والإداري لمصر في ذلك العصر لما تحتويه من معلومات وفيرة عن الآثار والعمارة والعادات الاجتماعية وأنواع السكة في العصر العثماني والطوائف المدنية والعسكرية وتفيد في التعرف على أحياء وخطط وأسواق القاهرة والمساجد والزوايا وغير ذلك من جوانب الحياة في هذا العصر ، فضلا عن فائدتها في الدراسة الوثائقية والأرشيفية .

٩ - سجلات المحاكم الشرعية القديمة :

وقد كانت مور في محكمة الأحوال الشخصية للولاية على النفس بشبرا وقد نقلت الى مصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة .

وتحتوي هذه السجلات على صور لوثائق الامانة المصادرة من المحاكم
المختلفة التي مارسها العدل القضائي في تلك الفترة ومنها محكمة الجنايات
التي كانت تسمى بـ "مجلس العدل" - قضاة الدعاوى - قضاة المصالحات - قضاة
المراسم - قضاة الشكوك والفرق - القضاة المدنية المصونة - جميع المحاكم -
جميع الزاوية - قضاة الشكوك - القضاة العسكرية والقضاة الشرعية .

وتحتوي تلك السجلات في دراسة الاجراءات القضائية التي كانت تتبع
في القضايا وتظم للمحكمة بالمحكمة وتكون الوثائق القضائية في مصر .
والتي هي الشرعية والاجتماعية وتظم الوقت في الحضر الطلعي كما تعتبر
من اهم مجالات الدراسة في التاريخ والوثائق .

١٠ - سجلات المحاكم :

توجد سجلات المحاكم الانكليزية على المخطوطات السوية بالكلية وتحتل
على المحاكم المحاكم التي فيها محكمة المصونة وجميع قضاة سجلاتها في
سنة ١١١٩ هـ - ١٧٠٧ م ومحكمة المحاكم وقضاة سجلاتها يرجع الى سنة
١٠٢١ هـ - ١٦١٢ م ومحكمة رشيد .

وتحتوي تلك السجلات في دراسة الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في
الريف وخاصة الزواج والطلاق والتركات وعلاقات الامر .

١١ - سجلات القضاة القضاة :

وتحتوي تلك المجموعة من السجلات على سجلات المحاكم الشرعية والقضائية
والقضاة بالقاهرة حيث نقلت اليها من محكمة الاحوال الشخصية للولاية
على النفس بشيرا .

وتحتوي على تسجيل لبعض حالات النزاع بين الميراثين حول حصص
الانتماء والنزاع بينهم وبين الفلاحين والمصالحات التي ثبت بينهم - هذا

بالاضافة الى بعض الفرمائنات والاورام الادارية الخاصة بادارة مصر اداريا وماليا ، وهى مصدر هام لدراسة النواحي الاقتصادية والاجتماعية في مصر في العصر العثماني .

١٢ - وثائق ومخطوطات الفتاوى الشرعية :

وجد نظام الاختاء في مصر الاسلامية من قديم واستمر في العصر العثماني على الرغم من ان الدولة العثمانية جعلت المذهب الحنفي هو المذهب الرسمي للدولة ، الا انها قد سمحت للولايات العربية التابعة لها باختيار مفتيين للمذاهب الثلاثة الاخرى - وفي بداية العصر العثماني كان اغلب المفتين في مصر والثام من الاتراك اما في القرنين السابع عشر والثامن عشر فقد أصبح المفتون في مصر وغيرها من البلاد العربية من العرب .

والمفتون هم علماء من رجال الفقه يعطون آراءهم في كثير من القضايا المتنازع حولها ويأتى دور المفتى في الترتيب بعد القاضي .

وكان المفتون الاربعة يحضرون الجلسات الهامة التى كان اولو الامر يعقدونها لمناقشة الازمات العامة الطارئة ووضع الحلول لها .

وقد لعب المفتون في مصر في العصر العثماني دورا هاما في مسألة عزل الباشا على يد البكوات المالك - فقد كان هؤلاء عندما يقررون عزل أحد الباشوات يلجئون الى المفتين - كى يقدموا لهم فتوى على شكل أسئلة يعددون فيها مساوىء الباشا ويطلبون من المفتى الجواب على فتواهم وغالبا ما كانت الفتوى تصدر لهم وفق مرادهم .

كذلك لعب المفتون دورا هاما في الصراع الذى قام بين الزعامات المملوكية في اواخر القرن الثامن عشر - فقد حرص كل فريق من الفرق المتصارعة على الحصول على فتوى شرعية تبرر تصرفاته وتبيح له قتال ومحاربة الفريق الآخر - وقد أدى هذا الى ازدياد نفوذ العلماء والمفتين ومكانتهم في المجتمع المصرى .

وكان المفتى يحصل على منصبه لدى الحياة ولا يرتقى من منصب الى آخر مثل القاضي ولا ينال اجرا من الدولة وانما كان يحصل على بعض

مراتب الجراية والعليق من قمح وشعير . كما كان الباشا يخلع عليهم فرائدى
فى بعض المناسبات .

وهذه الفتاوى من وثائق ومخطوطات تعطينا صورة واضحة عن المجتمع
فى العصر العثمانى من حيث نظام الحكم والادارة ونظام التعليم والقضاء
والخياة الاقتصادية ونظام ملكية الاراضى والالتزام ومكانة العلماء
الاجتماعية .

كما تفيد الفتاوى فى اعطاء صورة واضحة عن المجتمع والعلاقات
الاجتماعية وتفوص فى أعماق الأسرة المصرية فتلقى الضوء على العلاقات
الأسرية - ونوعية المشاكل التى كانت تطرأ على العلاقات بين الزوجين ،
كما تكشف بعض الأسرار بينهما ، أو بين الشركاء فى التجارة أو الزراعة
أو الصناعة .

وتفيد أيضا فى دراسة نظام الحكم والادارة والاحوال الاقتصادية
الحياة الفكرية والاجتماعية .

وتعطى تلك الفتاوى صورة واضحة عن الأعباء المالية التى كان يتحملها
مصرى فى العصر العثمانى - والمظالم التى كانت تقع عليه من رجال الادارة
فى ذلك الوقت ومثال ذلك ما كان يتحمله الفلاح من ضرائب مثل « ضريبة
الضيافة » وهى التى كان يدفعها الفلاحون عينا لضيافة رجال الادارة ولفرق
العسكرية التى تمر بالقرية .

كما كان رجال الادارة يعملون على اغتصاب اراضى الفلاحين بحجة
وضع يدهم عليها ومن لم يستطع أن يثبت حقه فى وضع يده انتزعوها منه .

١٣ - وثائق دير سمانت كاترين :

وتوجد منها نسخة مصورة على اثيروفيلم فى المجلس الاعلى لرعاية
الفنون والآداب بالقاهرة مصورة عن مجموعة الوثائق العربية والتركية
المودعة فى دير سمانت كاترين .

ولهذه المجموعة من الوثائق أهمية كبرى اذ توضح كيف عامل العرب
بعد فتحهم لمصر اعل الذمة وفق تعاليم الاسلام السمحة . فسمحوا لهم بأن
يؤدوا شعائهم الدينية فى حرية تامة دون تدخل من الحاكمين أو الأهالى كما
أبقوا على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات فى ظل الحكم البيزنطى
وزادوا عليها .

م ١٩ - الوثائق العربية

وعندما استولى العثمانيون على مصر في عام ١٥١٧ م. ساروا على سياسة التسامح الديني التي اتبعها أسلافهم - وأبقى السلطان سليم الأول على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات منذ الفتح العربي لمصر (فرمانات من العصر العثماني) ، وفي أحد هذه الفرمانات يشدد السلطان العثماني على المسئولين في مصر وشبه جزيرة سيناء بمنع العربان من الدخول الى ديارهم والتشويش عليهم ووضع عقوبات مختلفة تتراوح بين الفرامة العينية والتقديية والخبس لكل من تعرض للرهبان بأذى أو اعتداء على حقوقهم - وقد منحت السلطات العثمانية للرهبان الكثير من الضمانات لاقرار العلاقات بينهم وبين القبائل البدوية وتنظيم علاقة رهبان الدير بالسلطات الحاكمة .

وعلى العموم فقد كفلت الدولة العثمانية كل وسائل الحماية والرعاية لهؤلاء الرهبان وذلك بالمحافظة على سلامة الدير وحماية أرواح رهبانه وزواره - والمترددین عليه - وحق الرهبان في استخدام خفراء من العربان لحراسة بساتين العنب (الكرم) في مقابل ما يمنحونهم من دقيق وثمار وزيت .

هذا بالإضافة الى العديد من الفرمانات التي صدرت من السلاطين العثمانيين . من السلطان سليم الأول (١٥١٢ - ١٥٢٠ م) حتى السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩ م) .

ومن أقدم الفرمانات المحفوظة بالدير الفرمان الذي أصدره السلطان سليمان القانوني مشيراً فيه الى الفرمان السلطاني الأول الصادر من والده السلطان سليم الأول وغيره من الفرمانات والأوامر الشريفة الموجهة الى الرهبان منذ أيام الخلفاء الراشدين والملوك والسلاطين .

ومن دراسة هذا الفرمان يمكن تحديد العلاقة بين رهبان الدير والحكومة العثمانية ، فيؤكد تعهد السلاطين العثمانيين بحماية هؤلاء الرهبان عملاً بتعاليم الدين الاسلامي واعفاءهم من دفع الضرائب المفروضة عليهم .

كما أعفيت ممتلكات الدير من جميع الضرائب المفروضة عليها ، ولم يقتصر هذا الاعفاء على الأراضي المصرية فحسب ، بل امتد ليشمل كل الأراضي الأخرى الخارجة عن حدودها والخاضعة لحكم الدولة العثمانية : مثل الشام وطرابلس وجزيرتي كريت وقبرص ، كما شمل أيضا الاعفاء من الرسوم الجمركية على ما يرد الى الدير من أموال الصدقات ومن ثمن عينية ومثال لذلك :

- فرمان سلطاني باعفاء رهبان الدير من العوايد والرسوم بتاريخ ٢٦ رجب ٩٣١ هـ (١٥ مايو ١٥٦٥ م) .
- مرسوم سلطاني الى الحاكم الشرعي بالطور بشأن حماية الرهبان ورعايتهم بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٩٤٠ هـ (٢٥ مارس ١٥٣٤ م) .
- من ديوان مصر المحروسة الى المحافظين والحارسين اغات قلعة الطور بشأن حماية مدنة المسجد الموجود داخل الدير بتاريخ ٢٠ رجب ١١٢٠ هـ (١٥ اكتوبر ١٧٠٨ م) .
- فرمان سلطاني الى جميع البنادر بشأن التسميلات الممنوحة لرهبان الدير بتاريخ ١٠ ربيع الأول سنة ٩٧٠ هـ (٨ نوفمبر ١٥٦٢ م) .
- فرمان بمنع اليهود من سكنى الطوز (شبه جزيرة سيناء) بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ٩٨٩ هـ (٢٧ يونيو ١٥٨١ م) .
- هدية بين عشايخ العرب وممثلي الدير بشأن حماية رهبان الدير وعلم التعرض لهم بتاريخ ٢٧ شعبان ١٠٥٣ هـ (١٠ نوفمبر ١٦٤٣ م) .

وثائق ليبيا

دخلت ولاية طرابلس ضمن ولايات الدولة العثمانية عام ١٥٥١ م ، وظلت ولاية عثمانية حتى اغتصبها ايطاليا عام ١٩١١ م - فقد خضعت الولاية للحكم العثماني مدة ثلاثمائة وستين سنة يمكن تقسيمها الى ثلاثة عصور تاريخية :

١ - العصر العثماني الاول :

يبدأ بمجيء العثمانيين الى الولاية عام ١٥٥١ م وينتهي بارتقاء احمد القرمانلي كرسى الولاية عام ١٧١١ م واقامة حكم وراثي ، وقد اتصف هذا العصر باستقرار الأمور في الولاية ، ثم اضطريت عندما تصارعت القبوى المختلفة - قادة الانكشارية ، والقولوغلية والباشا من أجل الاستئثار بالسلطة ثم عم الفقر والاستبداد .

٢ - العصر القرمانلي :

استغرق هذا العصر مائة وأربعاً وعشرين سنة من عام ١٧١١ م الى عام ١٨٣٥ وحكم فيه ستة امراء من الأسرة القرمانلية حكما وراثيا شعرت الولاية بشيء من الاستقرار في بداية حكم هؤلاء الامراء ثم عادت الأمور الى حالة الفوضى الشاملة التي كانت عليها البلاد في العصر العثماني الاول - وفرضت الضرائب بالاساليب التعسفية على يد جند الانكشارية والقولوغلية ، واتباع سياسة القرصنة في البحر المتوسط مما أدى الى انتهاء حكم تلك الأسرة .

٣ - العصر العثماني الأخير :

وقد كانت مدته سبعا وسبعين سنة قولى الحكم خلالها ثلاثة وثلاثون واليا - تراوحت مدة ولاية بعضهم بين سنة وعدة شهور . ولقد شهدت الولاية خلال هذا العصر العثماني الأخير تصارعا بين ثلاثة قوى هي العثمانيون والأوروبيون وأهل الولاية - وتأثرت أمور الولاية بما ساد الدولة العثمانية والحكم فيها من أحداث ظهرت في مختلف نواحي الولاية بصورة أدت في النهاية الى ضعف الولاية واحتلال الايطاليين لها عام ١٩١١ بعد أن أنهكتها ثورات أهل الولاية وسوء الادارة العثمانية .

وتوجد مجموعات هامة من الوثائق التي تتصل بالحكم العثماني في ليبيا في دار المحفوظات التاريخية بمبنى السراى الحمراء بمدينة طرابلس بالجمهورية العربية الليبية وتتبع لمراقبة الآثار .

وهي عبارة عن أوراق بدأ الاعتماد بجمعها في هذا المكان بعد حصول ليبيا على استقلالها وبدأ تصنيفها أوليا في ملفات يحتوي كل منها على الأوراق التي رأى خصفون فيها ترابطا في الموضوع دون الزمن كأوراق المعارف - أوراق الضرائب وهكذا . وقام بهذا العمل اثنان من الموظفين لهما خبرة باللغة التركية والدراسات التاريخية هما الأستاذ عبيد السلام أدهم والأستاذ محمد الأسطى .

وتفيد تلك الوثائق في دراسة تنظيم الولاية الاداري . فبعد أن كانت مقسمة الى ثلاث مقاطعات هي طرابلس ومصراته وبنغازي . صدر فرمان عام ١٨٤٣ م بجمع بنغازي متصرفية تتبع استانبول رأسا ، وتبع ولاية طرابلس في شؤون العدلية وانجمارك والبريد وانسبائل العسكرية . وتفيد في بيان اختصاصات الوالي باعتباره رئيسا للنظام الاداري في الولاية .

ومنشورات صادرة من استانبول الى ولاية طرابلس الغرب تحمل أوامر وتعليمات تتصل بالتربية والتعليم . وشروط القبول وخطط ومناهج المدارس الابتدائية والرشدية والاعدادية مدنية وعسكرية - بنين وبنات - وتقارير عن التعليم - نظام الضرائب على المزروعات والاعنعام والنخيل والأشجار والضرائب على المعفين من أداء الخدمة العسكرية وعرب دواب التجارة وأصحاب الدكاكين وخريصة الوركو التي كان يدفعها كل ذكر بالغ - واعفاء من الضرائب للمسجونين والعميان وطلاب المدارس والمعلمين والأئمة والتجار الأجانب .

وتفيد تلك الوثائق في التعرف على الفئات التي تتمتع بالاعفاء من الضرائب ويوجد عدد قليل من الوثائق الخاصة بالزراعة لأن الزراعة لم تكن مزدهرة تماما بسبب اتساع المساحات الصحراوية وضيق المساحات القابلة للزراعة وتمركزها على الساحل الشمالي ويوجد هناك بعض الوثائق التي تشير الى وجود تجارة الرقيق وامتلاك أهل الولاية لأرقاء ، منذ أن كانت تجارة القوافل تشملهم فيما تشمل من بضائع من وسط افريقيا وغربها . ومنها منشور من الدولة العثمانية الى الولاية تطلب وقف عملية الاتجار في الرقيق وتحرير الرقيق تمشيا مع قرار مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م بتحرير الرق وقبلته الدولة العثمانية مسaire لاهول الأوروبية .

وهناك في استانبول في أرشيف طوبقيسو سراي بعض الوثائق الهامة ومنها :

- تقرير من طومسون باشا عن أحوال العساكر في طرابلس الغرب وبنى غازي وصورة التعليمات الخاصة بالعصيان (ق ١٩) .

وثائق تونس

تحتوى دار الكتب الوطنية في تونس على مخطوطات ووثائق مؤرخة متناوثة القيمة أهمها :

- وثائق عن الحركة الزهادية ورد العلماء التونسيين على روادها .

- مخطوطات عن الطرق الصوفية المنتشرة في البلاد .

وللهذه المخطوطات والوثائق أهمية إذ تلقى أضواء جديدة على تاريخ تونس وخاصة الفتاوى التي تتناول بالدرس بعض الحالات الاقتصادية والاجتماعية لأنها تعالج مشاكل الجيل والمعتقدات الشعبية مثل التداوى بالأعشاب والأساطير الشعبية .

- وثائق الخزينة التونسية :

وتحتوى على وثائق الأجهزة الحكومية المختلفة ومراسلات الولاية مع الإدارة المركزية والقوانين المختلفة - والعلاقات الخارجية والمعاهدات والمراسلات مع سائر الدول (فرنسا - الباب العالي - مصر - الخ) .

وأهم هذه الوثائق مراسلات القيادة (الولاية) أثناء ثورة ١٨٦٤م ومقاومة الاحتلال سنة ١٨٨١م وهناك في استانبول في أرشيف طوبقو سراي عن الهدية التي أرسلت إلى مصطفى تونس عن بلاد تونس سنة ١٧٦٥ م .

وفاق الجزائر

تدين الدولة العثمانية بانضمام مقاطعة الجزائر الى الامبراطورية الى بطل تركي اسمه خير الدين بربروس ، واسمه الأصلي هو (خزر) ¹²¹⁷ ولد في مدلي ¹⁴⁻¹⁰ وغادر مع أخيه الكبير « اوروخ » بلاده للقرصنة في المنطقة الغربية من البحر الأبيض المتوسط .

ولما كانت سواحل افريقيا بيد البرتغاليين والأسبان - فقد أدى ذلك الى اصطدامهم بالأخوين - وعندما استشهد الرئيس « اوروخ » أثناء حربه مع الأسبان في ضواحي تلمسان بعد سنتين من فتحه مدينة الجزائر عام ١٥١٦ م أصبح خير الدين بربروس الحاكم الوحيد للجزائر ، وكان بربروس ذكيا كما كان بعيد النظر ، فقد أدرك أنه ليس بمقدوره أن يحكم البلاد بقواته فقط ، وأن يحارب المسيحيين بشكل موفق ، لذا فقد طرق باب الدولة العثمانية ، وأعلن أن الجزائر مقاطعة للسلطان سنة ١٥٢٠ م .

وقد أرسل له السلطان سليم الأول ألفي عسكري مسلحين مع قوة مدفعية كما أعطى الذين يذهبون الى الجزائر كمتطوعين امتيازات الانكشاريين .

ولا شك أن المساعدة التي قدمتها الدولة العثمانية حققت لخير الدين بربروس فائدة عظيمة الا أن خير الدين اضطر الى ترك مدينة الجزائر في نفس السنة بسبب معارضة الأهالي ثم عهد اليه السلطان سليمان القانوني ولاية الجزائر ، وبعد وفاته عين للولاية ابنه حسن باشا .

وكان أوجاق : لجزائر تابعا للدولة العثمانية ومرتبطا بها ارتباطا قويا حيث أن أتراك الجزائر انتصروا على جيش شارل الخامس في سنة ١٥٤١ م الذي جاء لاحتلال المدينة وأجبروه على مغادرتها بعد أن كبده خسائر فادحة .

وفي أوائل القرن التاسع عشر صارت تبعية ولاية الجزائر للدولة العثمانية عبارة عن تصديق السلطان لتوليته للوالي كل سنتين أو ثلاث والتحاق سفن الأوجاق بالأسطول العثماني كلما تطلب ذلك - وخلاف هذا فقد كان أوجاق الجزائر يجلب جنودا أتراكا من جزر البحر الأبيض المتوسط ومن الأناضول بما في ذلك الانكشاريين وبيع الولاة الحرية لدرجة أنهم يستطيعون توقيع المعاهدات مع الدول الأجنبية مباشرة .

ويجمع المؤرخون الفرنسيون أن الحلقة المظلمة والمجهولة من تاريخ المغرب على الرغم من قربها التاريخي - هي فترة العصر العثماني .

والدراسات حول هذا الموضوع نادرة والمعلومات فيها مستمدة من انطباعات الرحالة الاوربيين ومن تقارير قناصل الدول الأجنبية بالمغرب .
أما وثائق الدول المغربية العربية منها والتركية لم تلق الاهتمام اللازم ، لذلك يجب حصرها والتعريف بها قبل التعرف على كتابة التاريخ .

وأخص بالذكر وثائق ودفاتر حكام الأتراك والمحردة بالفتن العربية والتركية ، والتي استولت عليها الحكومة الفرنسية عند احتلال الجزائر .

لذلك لا سبيل الى دراسة تاريخ بلد ما دون أن نضع يدينا على وثائق الدولة الرسمية ومراسلاتها وقوانينها الادارية والمالية والاجتماعية والعسكرية التي سنتها والتي تعتبر البصود الفكري لأي محاولة جادة لمسير الأبعاد التاريخية والحضارية للبلد المعنى والمراد دراسته .

والجزائر كسائر الولايات المرتبطة بمركز الامبراطورية العثمانية - عرضت نشاطا حثيثا تجاريا وعسكريا في حوض البحر الأبيض المتوسط في العصر الحديث ، ولا أدل على ذلك من هاته المراسلات التي تمت بين الجزائر والباب العالي وانتظامها - وبين الجزائر وسائر الدول الأوربية حيث احتفظت لنا دور وثائقها بالنسخ الأصلية التي كان قد ارسلها حكام الجزائر الى حكائهم . ويمكن أن نقول بأن الدولة الجزائرية كانت لديها دفاتر وثائقها الرسمية المتعلقة ببيت المال والاحباس والتجارة الخارجية والداخلية والضرائب والانكشاريين ، بالإضافة الى ملفات مراسلاتها السياسية مع جميع الدول .

ولا يمكن أن نوضح هل احتفظت لنا الادارة الفرنسية بتلك الوثائق بعد احتلالها للبلاد ويمكن القول بأن الجيش الفرنسي قد استولى على كل المباني الحكومية وعلى أموال الدولة ووثائقها ودفاترها الرسمية فتمشحت وضاع وتلف منها الكثير .

يضاف الى هذا أن حقد قادة الحملة الفرنسية على الجزائر قد بذلوا ذروته اذ كانوا يخططون للتضاء على النظام التركي بالجزائر - جميع - كلية فضلا عن أنهم كانوا يجهلون العربية والتركية ما عدا عدد من المترجمين الذين رافقوا نابليون الأول عندما قام بحملته .

ولم تهتم الادارة الفرنسية بالجزائر بوثائق الدولة - بل كانت - للسلب والنهب على يد عدد من الموظفين والمسؤولين من الجيش المعجيين

بالمخطوط العربية والتركية وبالأختام . حيث كانوا يقتنونها لجمالها
ونستطيع أن نؤكد أن كل وثائق وتقارير الدولة الجزائرية قبل سنة ١٨٣٠م
قد ضاعت ولم يسلم من ذلك الا الدفاتر الكبيرة الحجم والتي لا يمكن نهبيها
ويبدو أن الأكثرية الساحقة من تلك الوثائق قد ضاعت ، ذلك أن عددا من
الأشخاص قد عثروا واشتروا من بعض مكاتب باريس والجزائر مجموعة
كبيرة من الوثائق .

لذلك يمكن القول أن ضياع وثائق ومراسلات الدولة الجزائرية يكاد
يكون محققا خلال الأربعين سنة التي تلت الاحتلال .

وقد تكونت الوثائق العثمانية بالجزائر نتيجة تسجيلات مستمرة
للأوامر والتعليمات والقرارات - وكانت تصدر عن حكام الايالة وموظفي
البايليك - أو ترد اليهم من سلاطين الباب العالي وموظفيه كما كان قسم منها
ناتجا عن نشاط وكلاء الايالة بالخارج أو قناصل وتجار الدول الأوروبية
القيمين بالجزائر ، ونتج عن ذلك تداخل المعلومات السياسية والاقتصادية
والاجتماعية في معظم الوثائق - مما جعل الرجوع اليها أمرا مهما وذا فائدة
كبيرة بحيث لا يمكن الاستغناء عن أى وثيقة منها - هذا بالإضافة الى أن
استخلاص المعلومات والا : ع بها يحتاج الى جهد .

وعلى العموم فإن الوثائق العثمانية المتعلقة بالجزائر أو المودعة
بأرشيفات استانبول أو الأرشيفات الأوروبية تعتبر المصدر الأساسي لكتابة
تاريخ تلك الفترة .

وما يزيد أهمية هذه الوثائق بصفة خاصة كونه العهد العثماني
بالجزائر- كان يتميز بقلة الانتاج التاريخي المخطوط مع وفرة الوثائق
الأرشيفية - وان كانت نادرة في القرن السادس عشر ، وقليل في القرن
السابع عشر - الا أنها تتميز بالكثرة والتنوع في القرن الثامن عشر ، لذلك
تعتبر حقا خصباً للمعلومات عن أواخر العصر العثماني في الجزائر .

وان الأهمية الحقيقية للوثائق العثمانية تكمن في طبيعة المادة التي
تحتويها وتنوع الموضوعات التي تتصل بها والأماكن التي تنطرق لها - وهذا
يدفعنا الى محاولة حصر تلك الموضوعات وعلى كل فانه يمكن أن تصنف
مادة تلك الوثائق حسب النقاط التي يمكن أن تفيد في دراستها وهي :

١ - مصادر الدخل ونظام جباية الضرائب وهي تتعلق بضرائب العشر
والزكاة والمعونة القبلية وجزية اليهود والعوائد ورسوم المحكور .

وقد كانت الإدارة التركية في الجزائر خلافا لما يعتقد : إدارة محكمة التنظيم ودقيقة ، إذ كان الدايات بالاستعانة بعدد كبير من الوزراء والموظفين والمسؤولين تمكنوا من تسيير مختلف شئون البلاد .

فالدولة كانت تتبع نظاما دقيقا لجباية الضرائب مثل المشر والمحرقة والغرامة واللزما وغيرها .

كما كانت الدولة تميز القبائل الغنية من الفقيرة - وفي بعض الأحيان كانت تسجل عدد أفراد القبائل وأموالهم الشخصية ودخولهم من المحصولات الزراعية وعدد الحيوانات التي يملكونها .

وقد احتفظت لنا الدفاتر بتفاصيل كاملة للإدانات المقروضة على الواردات والصادرات ونشاط الجمارك وضرائب الشرطة على الأسواق اليومية والأسبوعية وكذلك الضرائب على تجارة اليهود .

٢ - غنائم القرصنة واتناوات وهدايا الدول الأجنبية ورسوم الجمارك والأسواق .

٣ - أنواع التركات والعائدات التي تؤول إلى بيت المال في حالة عدم وجود ورثة شرعيين .

وذلك بالاعتماد على فهرس المخطوطات لأرشيفات وقصر الحكومة بالجزائر سابقا ومحافظة الوثائق الوطنية - وعلى الفهرس الذي وضعه عبد الجليل التميمي .

٤ - أوجه الانفاق وجرايات الجند :

ان الدفاتر الموجودة بالمكتبة الوطنية بالجزائر والتي بلغ عددها ٣٣ دفترا تمدنا بمعلومات قيمة عن فيلق الانكشاريين ومختلف وحداتهم ومراتبهم وأسماء الثكنات الثماني التي كانوا يقيمون بها .

كما نجد في بعض الدفاتر الأخرى أسماء الانكشاريين الذين جندوا من الامبراطورية العثمانية ، وتاريخ وصولهم الى الجزائر وعددهم .

ولهذه الوثائق أهمية كبرى لدراسة الوجود العسكري التركي في الجزائر والنظم العسكرية التي يخضعون لها ونفقات التجهيز وشراء الأسلحة والعتاد ورؤساء البحر ومصاريف المرافق العامة من عيون وسواق وأزقة وطرق .

كما تتصل بأوجه الإنفاق من هدايا نرسب من الإيالة إلى أسبانياول
والحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة ونفقات ومصروفه بيت المال :

٥ - الأملاك العامة :

وهناك مجموعة كبيرة من الوثائق الخاصة بالبنائات التي تعود إلى
بيت المال أو التي تخص البايليك من تحصينات وتكنات وقنباطر . وعن
أملاك الأوقاف والأحباس على الحرمين الشريفين - إذ تعتبر الأحباس
والأوقاف من أهم المشاريع الخيرية التي أوجدها المجتمع الإسلامي - وذلك
لأن الواقف لشيء يملكه لفائدة النفع العام يكون مدفوعا بحبه للخير والتقرب
إلى الله سبحانه وتعالى ورحمة بالفقراء وحبا للعلم .

ومن أجل هذه الأغراض أنشئت المساجد وشيدت المعاهد العلمية
والخيرية والزوايا والملاجئ والتكايا .

وقد تعددت الأوقاف في مدينة الجزائر وتقسطينة ووهران وخصص
رعيها للصرف على المشاريع الخيرية والتعليمية مثل الاهتمام بالطلبة
ومساعدتهم ، ونفقات ، ومرتبات الأساتذة والقائمين على شئون التعليم العام
ومساعدة فقراء الولاية وفقراء الحرمين الشريفين والمرابطين وأهل الأندلس
والشرفاء ، وفدية الأسرى المسلمين الذين وقعوا في أسر المسيحيين وكان يشرف
على الأوقاف وكيلان تركيان يتم تعيينهما من طرف الدايات وبعض الأشراف
من الأعيان الجزائريين وتمتدنا الدفاتر الغربية والتركية بمعلومات عن إيرادات
الأوقاف والمبالغ المرسلة إلى الحرمين الشريفين والموزعة على فقراء الجزائر
والمبالغ المودعة في بيت المال ، كما تعتبر مصدرا لدراسة طبقات المجتمع
والفروق الموجودة بينها وتقدم لنا مادة قيمة للدراسات الاقتصادية والمالية
والاجتماعية .

٦ - التجارة ونظام الجمارك :

ان الدراسات التاريخية التي تناولت تجارة بلاد الجزائر مع دول البحر
الأبيض المتوسط أثناء الفترة التركية قليلة وذات قيمة محدودة
وإن وجدت فقد اعتمدت على أرشيفات الدول الأوروبية فقط - ولم تعتمد
على وثائق الجزائر .

وقد عرفت الجزائر بحركة تجارية نشيطة مع موانئ الشرق مثل أزمير
وسالونيك والإسكندرية وطرابلس صوريا وطرابلس الغرب وتونس والجزيرة
الأقصى وموانئ الدول الأوربية .

وكانت الجزائر نستورد من دمياط بمصر الأرز والورق والشاي وكان
لها نشاط تجارى مع أوربا - فكانت تشتري من أوربا الحديد والفحم
الحجرى والبارود والعسكر والحرير الصناعى والأقمشة والمجوهرات .

وكانت تباع الى أوربا المرجان والجلود والصوف والمنتجات الزراعية .
وتعطينا الدفاتر العربية والتركية صورة مصفرة عن تلك التجارة من صادرات
ودائدات البلاد ومقدارها مع ذكر أسعارها .

٧ - العملة والخزينة :

الوثائق الخاصة بسك النقود ونسبة المبادن المستعملة في العملة
ودائع الخزينة .

٨ - الزراعة والصناعة :

تفيد بعض الوثائق في التعرف على الانتاج الزراعى والحيوانى وأنواع
المصنوعات والمهن والحرف المختلفة .

٩ - حالة السكان :

تفيد الوثائق في التعرف على طوائف السكان في المدن والقرى بمختلف
طبقاتهم والخلاقات والثروات بينهم .

١٠ - الأمور الادارية والعسكرية :

تقدم لنا الوثائق معلومات عن مختلف الوظائف والرتب - واجراءات
التولية - والعزل والتفريم والمصادرة - وفرق الجيش المتعددة ورتبهم
وتكلفتهم وأسلوب معيشتهم ونشاطهم العسكرى في المدن والأرياف .

وكما سبق أن ذكرت فقد تعرضت معظم الوثائق العثمانية أثناء الحكم
الفرنسى للجزائر للتلف والضياع ، وشمل ذلك الوثائق الجزائرية الخاصة
بمدينة الجزائر والمناطق الأخرى التى شملها الغزو الفرنسى . كما نقل الكثير
الى أرشيفات باريس وأهم الوثائق والسجلات التى يمكن الاعتماد عليها
لدراسة تلك الجوانب المتعددة ما يأتى :

(أ) سجلات بيت المال :

- الزكاة والعشور من ١١٧٠ هـ - ١٢٥٠ هـ .
- سوق الرقيسق .
- التركات التي آلت إلى بيت المال .

(ب) سجلات البايليك :

- دخل ضرائب المؤسسات الأجنبية واللزمة القبلية (تركي) .
- الضرائب التي كان يدفعها التونسيون من عهد علي باشا باي (تركي) .
- ضرائب الدولة على اليهود (تركي) .
- الضرائب التي يدفعها شيوخ البلد (تركي) .
- الضرائب التي تدفعها القبائل (عربي) .
- الضرائب العينية التي تدفعها القبائل .
- مدفوعات زكاة الحبوب .
- غنائم القرصنة البحرية .
- الجمارك الأجنبية وجمارك البضائع المستوردة (تركي) .
- مرتبات رؤساء البحر المدفعيين (تركي) .
- رواتب رجال المدفعية (تركي) .
- مصاريف عامة للدولة (تركي وعربي) .
- مرتبات الأئمة والخطباء والمعلمين .
- شراء البارود والسفن والمدافع (تركي) .
- مصاريف السفن الحربية للدولة الجزائرية (تركي) .
- مصاريف خاصة بمصلحة المياه والعيون والسواقي .
- سنن الأوقاف والأحباس الموقوفة على أحرمين الشريفين .
- الفقراء واليتامى .
- الزراعة والصناعة .
- صادرات وواردات البند من زيت وصابون ومنتجات صناعية .
- وزراعية (تركي وعربي) .
- النظام المائي والخزينة والغملة (تركي) .

ويوجد في اسطنبول في أرشيف مكتب طوبقيو سري بعض
اوثائق الهامة منها :

- عرائض اهالي الجزائر والاندلس عن خير الدين بربروس - بحريرات
خير الدين عن حرب فرنسا واسبانيا - وترجمات لبعض الوثائق
التي تم الحصول عليها سنة ١٥٠٩ - ١٥٣٤ - ١٥٤١ م .

- قراصنة الجزائر وتونس سنة ١٦١٢ - ١٦٣٨ م .

- الهدايا القادمة منها ومن تونس .

- كوجك حسين باشا (قبطان البحر) منشور عن منحة منصب الوزارة
وقبطان البحر واسناد حكم الجزائر له سنة ١٧٩٢ م .

(ج) الدفاتر المتنوعة (تركي) :

- دفتر خصصه الدايات الأتراك للأمور والقرارات الهامة ويعرف بدفتر
التشريعات مودع بالمكتبة الوطنية بالجزائر .

- دفاتر بايلك قسنطينة .

- دفاتر بايلك وهران .

- دفاتر الخواص .

وعلى العموم فان تلك الوثائق والسجلات تفيد في دراسة كل المظاهر
الاجتماعية والادارية لحياة الدولة الجزائرية - وتمدنا تلك الدفاتر التركية
والعربية باحصاء تقريبي لبعض القبائل كما توفر لنا معلومات هامة عن
علاقات الجزائر ببقية البايلاكات الثلاثة - ومعلومات عن الأحداث الداخلية
ومعارك التي شنتها الدولة ضد القبائل الثائرة التي ترفض تسديد الاداء
المفروض عليها .

كما تمدنا بمعلومات عن أسماء اشرف القبائل والهدايا والضرائب التي
تقدمها الدولة الأجنبية إلى الباشوات حكام الجزائر - وما يقدمه الاغاوات
والأمراء وسائر القبائل من اداءات وهدايا الى دار السلطان :

كما تبين لنا الوظائف الادارية وتحدد اختصاصات كل منها واسماء

القائمين عليها - مما يفيد في دراسة العلاقات بين دولة الجزائر والامبراطورية العثمانية وبعض دول البحر الأبيض المتوسط .

وثائق المغرب

يجدر بنا أن نذكر شيئا عن وثائق المغرب في تلك الفترة والتي كانت الدول المجاورة لها تحت الحكم العثماني اذ تفيد في دراسة العلاقات بين المغرب والدول المجاورة لها والدولة العثمانية ذاتها .

وقد تنوعت المصادر وتعددت الوثائق عن الدولة السعدية في المغرب في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادى التي امتد نفوذها على مساحات واسعة من شمال غرب القارة الافريقية .

وقد اختلفت مظاهر الصلات السياسية والحضارية التي كانت لهم مع الصحراء المغربية والسودان المغربى - وقد تعددت بتعدد الصلات التي كانت لحكامها مع :

١ - الأتراك العثمانيين في الشرق .

٢ - دول غربى أوروبا في الشمال .

٣ - بلاد السودان المغربى في الجنوب .

وقد عرفت الدولة السعدية خلال الفترة الأخيرة من حكمها انحلالا سياسيا وحروبا داخلية مستمرة تسببت في ضياع الكثير من الوثائق التاريخية .

وفي المكتبات العامة والخاصة بالمغرب يوجد العديد من الوثائق السعدية - وقد قام المستشرق الفرنسى (هنرى دى كاسترى (Henry de Castries) بنشر الوثائق السعدية في واحد وعشرين مجلدا تضم مئات الوثائق المختلفة التى تعددت لغاتها واختلفت موضوعاتها السياسية والحضارية من ادارية واقتصادية واجتماعية وفكرية . وفي مراكز المخطوطات ودور الوثائق الأوربية في استانبول ومبريد ولشبونة وباريس ولندن وأمستردام .

أما في المغرب ففي دار الوثائق التابعة للخزانة العامة بالرباط عشرات الرسائل السعدية لختلف عهود الدولة ابتداء من حكم الخوى أحمد المنصور من

سنة (١٥٧٨ - ١٦٠٣م) فينالك المراسلات الخارجية للملوك السعديين مع عدد من السلاطين العثمانيين والباشوات الأتراك بالجزائر ومع بعض ملوك أوروبا الأسبان والانجليز .

وهناك المراسلات الداخلية مع عدد من الاقاليم المغربية وخاصة مع الحكام المغاربة (بالسودان المغربي) ومن الوثائق الهامة أيضا :

- ما يتعلق بمعركة الارمادا في صيف ١٥٨٨ م .
- المشروع المغربي الانجليزى لغزو بعض المستعمرات الأسبانية كالجند في مطلع القرن السابع عشر .

ومن الوثائق المغربية العثمانية :

- مراسلات للسلطان العثمانى مراد الثالث مع المنصور .
- مشروع المعاهدة العسكرية التى اقترحها السلطان مراد الثالث على المنصور ضد أسبانيا .

وكما ذكرت من قبل فان دور وثائق ومكتبات استانبول بتركيا تزخر بالعديد من الوثائق السعدية باعتبار أن المصلات ظلت بطريقة أو بأخرى مستمرة بين الملوك السعديين وسلاطين آل عثمان .

وما نشره هنرى دى كاسترى يغطى علاقة المغرب بكل من البرتغال وأسبانيا وفرنسا وانجلترا وهولندا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

ومن مراكز ايداع الوثائق فى المغرب :

(١) خزانات الأوقاف الموجودة فى المساجد والزوايا :

وقد لعبت الزوايا فى المغرب دورا فعلا فى المحافظة على الكثير من تراث هذا البلد العربى - وكان للزوايا أوقاف وناظر خاص وحسابات يصرف منها على مستخدميها ومصاريفها الشرعية .

٢ - الخزانة الملكية بالرباط :

وتضم الوثائق والمخطوطات التى كانت متفرقة فى القصور الملكية بفاس ومراكش والرباط وغيرها - فأمر الملك الحسن الثانى بجمعها كلها من هذه القصور فى الخزانة الخاصة .

٣ - الخزنة العامة بالرباط :

هذه الخزنة الرئيسية وبها قسمان - قسم خاص بالمطبوعات يختلف
اللفات وبنه - قسم خاص بالبيطوجرافيا - المفزبية - أما القسم الثانى - قسم
المخطوطات ويحتوى على المخطوطات ودقائق ورسائل رسمية

٤ - الوثائق المودعة بخزنة تطوان :

وتضم حوالى ٢٠٠٠ وثيقة بين أصل ونسخة مقصورة مرتبة زمنيا
فى ١٧ محفظة وهى عبارة عن رسائل لنوزراء والعمال والقواد والسفراء
للأجانب ورسائل عائلية ابتداء من حكم السلطان محمد بن عبد الله
(١١٧٦ هـ - ١٢٠٤ هـ) .

وتعتبر وثائق عصر مولاي الحسن لأول (١٢٩٠ - ١٣١١ هـ) من أكثر
وأهم ما يوجد بالخزنة .

وتفيد تلك الوثائق فى دراسة الموضوعات الآتية (اجباس - احتكار -
اعتداءات - البريد - البعثات العلمية - البنك الدولى - البوليس - التجارة -
التدخل الأجنبى - الرعايا الأجانب - القناصل - المؤتمرات - النسواب
الإجانب) .

٥ - الخزانات الخاصة :

وتتميز المقرب بوجود عدد غير قليل من الخزائن فى ملكية بعض
الشخصيات تحتوى على مخطوطات نادرة ووثائق فريدة

مصادر الموضوع

١ - أحمد فؤاد متولى :

« الفتح العثمانى للشام ومصر - ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر
التركية والعربية المعاصرة » - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٧٦ هـ .

٢ - أحمد فؤاد متولى :

« الوثائق العثمانية الخاصة بتاريخ مصر الحديث فى دور الوثائق
التركية » - القاهرة - ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ هـ .

٤ - أوجند كوران :

- السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٣٧ - ١٨٤٧ ،
- نقله عن التركية الدكتور عبد الجليل التميمي ، تونس مطبعة الشريعة
- التونسية لفنون الرسم ، ١٩٧٤ ، •

٥ - خليفة الشاطر :

- مدخل الى منهجية دراسة وثائق تاريخ تونس • ندوة وثائق تاريخ
- العرب الحديث ، ١٩٧٧ ، •

٥ - رافت غنيمي الشيش :

- وثائق تاريخ ليبيا في العصر العثماني الأخير - القاهرة - ندوة وثائق
- تاريخ العرب ، ١٩٧٧ ، •

٦ - سلوى علي ميلاد :

- وثائق المحكمة الشرعية بالقاهرة وأهميتها في الدراسات التاريخية •
- القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب ، ١٩٧٧ ، •

٧ - شوقي عصا الله النجمل :

- وثائق تاريخ المغرب الحديث • سمنار الدراسات العليا للتاريخ
- الحديث ، جامعة عين شمس بالقاهرة ، ١٩٧٧ ، •

٨ - عبد الجليل التميمي :

- فهرس الدفاتر العربية والتركية بالجزائر • تونس ، مستخرج من
- المجلة التاريخية المغربية ، ١٩٧٤ ، •

٩ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :

- الريف المصري في القرن الثامن عشر - القاهرة ، مطبعة جامعة
- عين شمس ، ١٩٧٤ ، •

١٠ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :

- وثائق تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني •
- القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ ، •

١١ - عبد العزيز محمد عوني :

- دعوة لدراسة الوثائق العثمانية - القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ
- العرب ، ١٩٧٧ ، •

- ١٢ - عبد الكريم كريم :
« الوثائق التاريخية للدولة السعدية بالخرب » القاهرة . ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ » .
- ١٣ - عبد اللطيف ابراهيم علي
« الوثائق القومية ، مقال في لحقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة
والتوثيق والمخطوطات العزبية والوثائق القومية » دمشق ، ١٩٧٢ » .
- ١٤ - عبد الله محمد غرباوي :
« الفتاوى وأهميتها في دراسية تاريخ مصر في العصر العثماني »
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٥ - ليلى الصباغ :
« الوثائق الايطالية والاسبانية في تاريخ العرب في القرن السادس
عشر » القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٦ - محمود عباس حموده :
« الوثائق الشرعية في القرنين ١١ ، ١٢ في مصر ، القاهرة ، رسالة
دكتوراه ، ١٩٧٠ » .
- ١٧ - محمد محمود السروجي :
« وثائق دير سانت كاترين بسياء » القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٨ - ناصر الدين سعيدوني :
« نظرة على الوثائق العثمانية بالجزائر » القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٩ -

Bernard Lewis

The Central Ottoman Archives as a Source for Arab History.
Cairo, 1977.

ثانيا

دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق ايجاز من
العصر العثماني (*)

في الفترة من

ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ الى ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ
من دار الوثائق القومية بالاسكندرية

(*) محمود عباس حموده : دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق ايجاز
العصر العثماني ، مقال للنشر في المجلة العربية للمعلومات .

دوانية وتحقيق ونشر لثلاث وثائق ايجار من العصر العثماني

يُعد موضوع هذا البحث حول دراسة ثلاث عقود اجارة من العصر العثماني صادرة عن محكمة الصالحية النجمية والباب العالي في الفترة من ١١٦٢ هـ إلى ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ .

وهذه الوثائق كانت ضمن مجموعة كبيرة من الوثائق مودعة منذ زمن ظهورها في دار المحفوظات العمومية بالقاهرة في ظروف حفظ سيئة للغاية ، ثم نقلت منذ عدة سنوات الى دار الوثائق القومية تنفيذاً للقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق الذي ينص على قيام الدار بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ مصر في جميع العصور وتنظيمها والتعريف بها وتيسير دراستها والعمل على نشرها .

وهذه الوثائق الثلاث أصلية لم يسبق تحقيقها أو نشرها ، نثبت على ورق أبيض مصقول لامع الوجه ما قل قليلاً في الاصرار (١) ، مع ظهور بعض اليتيم الصفراء المتأمة في إحدى الوثائق نتيجة للرطوبة الزائدة وسببها المحفوظ (٢) .

ويتناول هذا البحث دراسة دبلوماسية فقهية ، وتحقيق ونشر لهذه الوثائق مع عرض لبعض الوظائف والحرف والاماكن والمصطلحات الواردة فيها .

المميزات العامة للوثائق « الخارجية والداخلية » :

وتشتمل على المميزات الخارجية التي تتعلق بدراسة شكل الوثيقة

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية ، ووثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .
 - (٢) وثيقة ايجار رقم ٢١٣ محكمة الصالحية النجمية .

«اتقصه» مادة الكتابة . الحبر . اخراج الصفحة وغير ذلك . اما المميزات الداخلية فتتعلق بدراسة اجزاء الوثيقة وصيغها .

اولا - المميزات الخارجية :

١- الورق وسهول لوثيقه : هذه الوثائق في شكل قطعة كتبت على ورق سميت ابيض مائل الاصفرار ، يحمل بعض العلامات المائية ، وهذه الوثائق في اُحجام متساوية تقريبا فمتوسط طول الوثيقة حوالي ٤٣ سم ، وبمتوسط عرضها حوالي ١٦ سم (٣) .

وقد تأثر الورق نتيجة سوء الحفظ والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المختلفة والاعترية ولخسرات ، لحفظها في مكان مغلق منذ عشرات السنين ، فتمتددا بالاضافة الى ضعف ورق الوثائق من الشيات العديدة التي جعلتها في حاجة الى ترميم وتقوية (٤) .

٢ - الحبر :

استخدم في كتابة هذه الوثائق الحبر الاسود القاتم المصنوع من السناج الاسود والصمغ والماء (٥) ، وقد استخدم في اخذ الوثائق نوع آخر من الحبر الاسود المائل الى اللون البني لاختوائه على قليل من اكسيد الحديد (٦) .

٣ - الاخراج « اخراج الصفحة والهوامش والسطور » :

هناك تشابه كبير في اخراج هذه الوثائق من حيث السطور والهوامش وغير ذلك .

(١) الهوامش :

التزم الكاتب في هذا العصر بصفة عامة بشكل ثابت في اخراج الوثيقة وهوامشها ، فقد ترك فراغا ابيض في اعلى كل وثيقة يزيد طوله عن ربع طول النص .

- (٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .
- (٤) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .
- (٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .
- ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .
- (٦) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

الوثيقة ، خصصت عند الفراغ لوضع تأشيريات وانتهاء القضاء في آخر مراحل
تدوير الوثيقة (١) . كما ترك الكاتب عامش أيمن «نوسخ» عرضه حوالى
٤ سم ، دون عليه أحيانا بعض الحواشي والإضافات الشطقة بتصرفات أخرى
جنادرة من المنتفع بالوثيقة في تاريخ لاحق لتاريخها (٢) .

بينما نجد نهامش الأيسر ضيق جدا ولا يزيد عن سنتيمتر واحد . كما
لم يترك الكاتب فراغا كبيرا في أسفل هذه الوثائق بعد التوقيعات سوى عدة
سنتيمترات قليلة .

(ب) السطور :

نلاحظ أن الكتابة في هذه الوثائق في سطور كاملة منتظمة ، من أول
فقرة أو عبارة في الوثيقة ، سم المحكمة ، حتى التاريخ أو البدء المختص ،
دون فواصل أو نقط أو وقفات ، كما لم يترك فراغات في السطور أو بينها .

وقد اعتمد الكاتب شغل الورقة بالسطور حتى آخرها من أسفل ، لذلك
وجد أحيانا المسافات بين السطور تختلف في الجزء العلوى عن السفلى منها
من ضيق أو اتساع . وعدد سطور الوثيقة الأولى ٣٦ سطرا (٣) والثانية ٣٧
سطرا (٤) والثالثة ٥٩ سطرا (٥) .

-
- (١) وثيقة إيجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية ،
وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية .
 - (٢) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .
 - (٣) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١-٣٦ .
 - (٤) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ١-٣٧ .
 - (٥) وثيقة إيجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ١-٥٩ .

الخط « الميراث » الجغرافية

كتبت هذه المجموعة من وثائق الإيجار بخط رنعة محسن (١). اختلط قليلاً بالخط النسخي.

ويلاحظ تداخل في بعض الكلمات نيج عند تشابك في بعض الحروف نظراً لضيق المسافات بين المسطور وبين الكلمات وبعضها - مما يجعل من الصعب قراءة بعضها (٢). هذا بالإضافة إلى عدم وضوح بعض الحروف نظراً لصغر ما ودقتها.

ولا يمكن إخراج سميات الجغرافية عامة نشرًا لكتابة الوثائق بخط محسن...

(ب) استخدام اللفظ العامة في إحدى الوثائق (٣)

(ج) كتابة بعض الكلمات بخط كبير

كتبت بعض الكلمات الدالة على التصرف أو على بداية فقرات الوثيقة المختلطة بخط كبير مع مد بعض الحروف في الكلمات الآتية (٤) (بالصالحية - الباب - بحضرة - استاجر - جميع - اجارة - تصادقا - وثبتت).

(د) عدم وضع الهمزات على بعض الحروف

لم توضع الهمزات على بعض الحروف مثل «ذلك» و «مؤجر» و «استأجره» (٥).

- (١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٢٠١).
- ، وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٤٠٢).
- ، وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥).
- (٢) وثيقة إيجار رقم ٢٢٢ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥).
- (٣) وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥).
- (٤) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٢٠١).
- ، وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٤٠٢).
- ، وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥).
- (٥) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية ببطر (لوحة رقم ١).
- ، وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي ببطر (لوحة رقم ٣).
- ، وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر (لوحة رقم ٥).

(هـ) عدم وضع النقط على بعض الحروف . . .

لم توضع: تنقط مطلقا على جميع حروف التثنية في نشرات النسخة
في الأجزاء العليا من الوثائق (١) .

ثانيا - المميزات الداخلية :

سأتناول في هذا البحث دراسة وثائقية فقهية لهذه الوثائق . متعرضا
لأجزائها وصيغها وفقراتها وأركانها الشرعية والتي تشتمل على البروتوكول
الافتتاحي بفقراته المختلفة والنص والبروتوكول الختامي لهذه المجموعة من
عقود الإجارة (٢) وخاصة صيغة العقد والعاقدين والعين والأجرة .

وقد جعل الشرع لكل حاجة عقد يختص بها مثل الإجارة . وحكمة
مشروعية الإجارة دفع الحرج والمشقة لأن الله شرع العقود لمنفعة العباد
وحاجتهم إلى الإجارة ماسة ، لأن كل واحد لا يكون له من الملاك دار يسكنها
ولا أرض يزرعها ولا دابة يركبها ولا غير هذه من لوازم المعيشة وقد لا يمكنه
تملكها بالشراء لعدم الثمن ولا بالهبه والإعارة (٣) . . .

(١) الافتتاحيات :

افتتحت هذه الوثائق باسم المحكمة مباشرة . . . انبا « بالصالحية
النجمية بمصر المحروسة النجمية (٤) » ثم الدعاء لها بعبارة . . .
« عمرها الله سبحانه وتعالى بذكره في يوم الدين (٥) » .
أو باسم المحكمة ثم الدعاء لها ثم مكانها :
« بالباب العالي : علاه الله تعالى وشرفه بمصر المحروسة (٦) » .

(١) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ١)

: وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٣)

، وثيقة إيجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٥)

(٢) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي

، وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية

، وثيقة إيجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية

(٣) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٣٩٩

(٤) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٥) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٠١

(٦) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١

ولم ترد عبارة الدعاء في إحدى الوثائق وذكر اسم المحكمة ومكانها فقط.
« بالصالحية النجمية بمصر المحروسة المحمية » (١م).

٢ - ذكر القاضي :

ورد ذكر القاضي الذي حكم بصحة التصرف وتنفيذه بعد اسم المحكمة
بعده عبارة « لدى سيدنا ومولانا (١) » ثم ذكرت الألقاب وعبارات التفضيم
الخاصة بالقاضي مثل :

« فخر قضاة الاسلام (٢) »

« كمال بلغا الانعام (٣) »

« الشيخ الامام : علامة الهمام (٤) »

« جمال علماء الاسلام (٥) »

« معدو الفضل التمام (٦) »

ثم صفة القاضي ومذهبه بعبارات مثل :

« الحاكم الشرعي الحنبلي (٧) »

« الحاكم الشرعي الحنفي (٨) »

ثم ذكرت بعض العبارات التي تشير الى اسم الله في وثائقه. في آتلي
الوثيقة ، ثم الدعاء له منسل :

(١م) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١

« وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢ ، ٣

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢ ، ٣

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٦) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢

(٨) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

- « الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه أمين (١) »
- « الموقع خطه الكريم أعلاه دام مجنده وزيد علاه (٢) »

ومثال لذلك الصيغة التالية :

- « لدى سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة الهمام احمد بن اسحق
الحنبل الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه (٣) »

٣ - أسماء الشهود :

« الاشهاد على العقد شرط واجب صحته شرعا لقوله سبحانه وتعالى
في سورة البقرة :

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
ممن ترضون من الشهداء »
وقد وردت أسماء الشهود في هذه الوثائق بعد ذكر القاضي وبعد
عبارة :

- « بحضرة كل من (٤) »

مع التعريف بهم بذكر اسم الشاهد أو الحاضر مجلس العقد واسم
والده فوظيفته أو حرفته أو مكان عمله بعبارات مثل : « القندقجي » -
« الصراف » - « يخط ميدان الغلة (٥) » - ثم الدعاء لهم بعبارة : « دام توقيروهم (٦) »
أو - « نتم كمالهم أمين (٧) »

- (١) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢
- (٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م. محكمة الصالحية النجمية سطر ٣
- (٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١ ، ٢
- (٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢
- « وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م. محكمة الصالحية النجمية سطر ٤
- « وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢
- « انظر محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ١٢٩
- (٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٦
- (٦) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤
- (٧) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م. محكمة الصالحية النجمية سطر ٦
- « وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٦

٤ - موضوع التصرف (العينة) :

موضوع هذه الوثائق : الإجارة - والإجارة بيع نفع معلوم بعوض معلوم ، ولأن محله المنفعة نميز عن البيع ، لأن محله الشئ . وهو لا يكون إلا عيناً مالية (١) .

وهي - بعبارة أخرى - تمليك المؤجر للمستأجر منفعة مقصورة من العين المؤجرة بعوض يصلح أجره (٢) . وهي ليست بتمليك وإنما هي امتباحة استأجر بعوض (٣) .

وأركانها اثنان : الإيجاب والقبول بلفظين يدلان على تمليك المنفعة في الحال بعوض كان يقول المؤجر : أجرته ، فيقول المستأجر : استأجرت . وموضوع الإيجاب والقبول يسمى صيغة العقد (٤) . وقد ورد لفظ الإيجاب للمستأجر لذكره أولاً بالفعل الماضي الدال على ذلك - « استأجر (٥) » ثم ورد الفعل الدال على القبول بلفظ الماضي أيضاً « أجرته (٦) » مع التبريد بـ « بئس » .

وقد تم التعاقد بالكتابة بتحرير هذه الوثائق لتكون مستنداً أو دليلاً : ثبات أقيام التصرف وحق المستأجر في منتهى المنفعة :

التصرف (وأهليته لأداء التصرف) :

هما العاقدان في هذه الوثائق ، أي المؤجر والمستأجر ، ويشترط فيهما

(١) شيخى زادة : مجمع الانهر ج ٢ ص ٢٩٠

، الحلبي : ملتنقى الأبحر ص ١٢٣ .

عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٠٠ .

، على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢٠٣ .

، أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٢٦ .

(٢) محمد قدزى : مرشد الحيران مادة ٥٧٧ ص ١٤٥

(٣) ابن الهمام : فتح القدير ج ٧ ص ١٤٥ ، ١٤٦

(٤) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٣٩٧ .

(٥) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤

، وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

، وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٦) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٩ .

ما يشترط في المتبايعين ، فإن عقد الإجارة عقد معاوضة كالبيع . ونشروط
لعاقدين. فيهما واحد (١) ، بأن يكون كل منهما عاقلا مميزا يعقل معنى العقد
ويقصده (٢) . ويشترط التعدد بأن المستأجر غير المؤجر . لأنه لا يجوز
أن يكون المؤجر والمستأجر شخصا واحدا . إذ يجب على المؤجر تسليم الاجرة
للمستأجر عاجلا أم آجلا . مقابل تسليمه حق منفعة العين في ائدة المنصوص
عليها في العقد .

(١) المستأجر :

ورد اسم المستأجر مسبوقا ببعض عبارات التفخيم مثل : « فحسب
الأمثال المكرمين » أو « الاختيار المكرّم » (٣) مع : تعريف به وبوالده وذكر
وظيفته أو حرفته أو جهة عمله أحيانا (٤) ، بعد العمل الدال على التصرف
« استأجر » مثل :

- تابع المرحوم ابراهيم جوريجي طايقة عزبان (٥)

- اندولب بالطابوتنه (٦)

- شيخ طايقة الحمامية بمصر (٧)

- اندولب بخمامي الخراطين (٨)

- شيخ طايقة القاوقجية بخط باب الشعرية (٩)

(١) علي الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢٠٣

(٢) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٦٨ ص ٦٦ . مادة ٢٥٤ ص ٨٩ ،
مادة ٥٧٩ ص ١٤٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٥

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٨

(٧) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٨) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٨،٧

(٩) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٦

(ب) المؤجر :

ورد اسم المؤجر بعد عبارة (من مؤجره) (١) أو (من مؤجره) (٢) مع التعريف به وبوالد ثم وظيفته أو حرفته وجهة عمله سواء كان مؤجراً عن نفسه أو بالوكالة عن غيره ممن يملك التصرف واهلالة لتفويضه لأداء هذا التصرف بموجب توكيل شرعي صادر من محكمة شرعية وبشهادة الشهود (٣) .

٦ - العين المؤجرة (المتصرف فيه أو العقود عليه) :

الإجارة لا ترد الا على منافع الاعيان ، فيحل هذا العقد لنافع . وهي العقود عليه في عقد الإجارة (٤) .
... لذلك يجب أن تكون معلومة عند التعاقد علماً نافياً للجهالة المؤدية إلى النزاع (٥) .

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ للتعريف بالعين المؤجرة من أرض زراعية أو عقار أو حمام بمحتوياته أو طابوثة بالكذلك بعد عبارة تحدد مساحتها أو نسبتها للعين على المشاع مثل :

- «جميع الحصة التي قدرها النصف» (٦) .
- «جميع الحصة التي قدرها قيراط واحد من جملة الرزقة الطين السوداء» (٧) .

-
- (١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٨
ووثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٨ .
 - (٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٦
 - (٣) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٩٤٣ ص ٢٤٧
وأحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٧٦
ومحمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٤٧٣
 - (٤) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٩
ووثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٧ ، ١٠
 - (٥) علي الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٤٠٣ ، ٤٠٤
(٥) علي قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ٢٣٢
ومحمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٤٢٦ ، ٤٢٧
 - (٦) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١١ ، ١٢
 - (٧) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٤

- « جميع جسدك الطابونة » (١) .

ثم التعريف بها بوصفها أو تحديد مشتملاتها ومكانها بعبارات مثل :

- « الكاينة بأرضى ناحية منية العطش بولاية الخوفية » (٢) .

- « الكاينة بأراضى ناحية منية العطش بولاية الخوفية » (٣) .

- « الكاين ذلك بمصر المحروسة خارج باب القنطرة بدفع لسيقاين » (٤) .

ولم ترد حدود المين في هذه الوثائق لعرفتها وشهرتها لدى المتعاقدين (٥) ويتضح ذلك من الصيغة التالية :

- « ولكل من ذلك شهرة من محله تدل عليه وتغني عن زيادة وصفه وتحديد ههنا المعلوم ذلك عندهما شرعا » (٦) .

.. أما عن وصف المين وتحديد مشتملاتها ففي إحدى هذه الوثائق الخاصة بآجارة طابونة بالتدك ورد ذكر بعض الأدوات المستخدمة فيها مثل « طرج خشب - كريكات » وغير ذلك (٧) .

أما الوثيقة الأخرى فهي خاصة بآجارة حمامين بخط باب الشعيرية بمصر فقد ورد فيها وصفا لمشتملاتها ومحتوياتها من فساقى ومقاطس وقدوز ومخازن وشون وغير ذلك (٨) .

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٠

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ١٤ ، ١٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٠

(٤) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٤ ، ١٥

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ١٥

وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٣

(٦) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٥ ، ٢٦

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١١ ، ١٣

وانظر محمد قسرى : مرشد الحيران مادة ٧٠٦ ص ١٨٢

(٨) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٦ ، ٢٥

٧ - اثبات ملكية المؤجر للعين :

وزدت في هذه الوثائق عدة صيغ تدل على ملكية المؤجر للعين وحقه في التصرف فيها ببيعها أو بيع حق الانتفاع بها بأجرة معلومة عن نفسه مع اثبات ذلك بموجب الحجج الشرعية الدالة على ذلك . وحقه في إيجارها وقبض ثمنها (١) ، ومنهنا .

- والجاري كامل الجدل المرقوم في ملك وتصرف الحاج إبراهيم المؤجر المرفوم ويده وحوزه وتصرفه الشرعي آل ذلك إليه بالاسقاط الصحيح الشرعي وله ولاية إيجار ذلك وقبض أجرته بالطريق الشرعي ، (٢) .

وقد اختلفت إحدى الصيغ الواردة في هذه الوثائق ، وانتهى تدل على اثبات ملكية الوكالة للعين بموجب المستندات المذكورة ، وحققا في التصرف فيها بنفسها أو بتوكيل شرعي عنها : وهي :

« والجاري الحصصة المذكورة من الحمامين المذكورين في ملك وتصرف انصوثة نفيسة الوكالة المذكورة أعلاه ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعي بمفردا الى تاريخه آل ذلك اليها بالاسقاط الشرعي وللوكيل المؤجر المشار إليه أعلاه ولاية إيجار ذلك بالطريق الشرعي بدلالة ما شرح » (٣) .

وللناظر على الوقف ولاية اجازة الوقف وقبض الاجرة لجهة الوقف وتبين ذلك إحدى الوثائق في العبارة التالية « والجاري ذلك في الوقف المذكور وتحت نظر الناظرين الموكلتين » (٤) .

٨ - مدة الاجارة :

هي المدة المتفق عليها والمحددة في هذه الوثائق (العقود) وتنتهي بانتهاء

- (١) على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ٧ .
ومحمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ١٨٧ ، ١٨٩ .
وعبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي ص ٢٧ .
وعلى الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩ .
 - (٢) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٢-٢٨ .
 - (٣) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٧-٣٣ .
 - (٤) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٦٥-٢١ .
- انظر محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٦٨٦ ، ٦٨٢ ص ١٧٤ ، ٢٧٥ .

مدة الاجارة المعقودة بين المؤجر والمستأجر (١) .

واذا انتهت مدة الاجارة وجب على المستأجر أن يسلمها لصاحبها أى المؤجر وقد وردت فى هذه الوثائق بعض الصيغ التى تدل على اتفاق كل من المؤجر والمستأجر على مدة الاجارة (٢) ، فقد ورد فى عقد اجارة طابونة بالكرك النص التالى :

« وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة لمدة ثلاث سنوات كاملات يمضى ذلك من تاريخه أدناه غاية ذلك رابع شهر ذى القعدة الحرام سنة خمس وستين ومائة وألف بأجرة ٠٠٠ (٣) . وفى وثيقة أخرى تتعلق باجارة أرض زراعية جارية فى وقف لمدة طويلة وردت الصيغة التالية :

« وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزراع والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاثين عقدا عبدة كل عقد منها ثلاث سنوات كاملات خراجيات يشتمل ذلك على تسعين سنة كاملة متوالية خراجية يمضى أول ذلك من غرة شهور ثوت القبطى افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف الخراجية بأجرة ٠٠٠ (٤) .

٩ - الأجرة :

الأجرة هى ما جعله العاقدان بدلا من المنفعة ، وكل ما صلح ثمنها فى البيع صلح أن يكون أجرة ، ويشترط أن تكون معلومة علما يرفع الجهالة التى تؤدى الى نزاع كما فى الثمن (٥) .

-
- (١) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٦٤٣ ص ١٦٣ .
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١-٢٤
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢١
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣-٣٧
(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢١
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١-٢٤
(٥) غلى الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ج ٢ ص ٤٣٧
وأحمد أبو النتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٤٣٧
وانظر محمد قدرى : مرشد الحيران من مادة ٥٨١ الى ٥٨٨ فى الأجرة
وشيخى زادة : مجمع الأنهر ج ٢ ص ٢٩١

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المختلفة بعد عبارة
« بأجرة قدرها عن » (١١) التي تحدد قيمة الاجرة وطريقة سدادها
عاجلا (٢) أم آجلا (٣) « مقدما أو مؤخرا » يوما بيوم أو كل شهر أو
مقدما عن مدة الاجارة بأكملها والتي بلغت تسعون عاما في اجارة
الرزقة الجارية في وقف السلطان أبو سعيد جقمق على النحو التالي :

— « بأجرة قدرها عن ذلك لطول المدة المذكورة من الفضة
الانصاف العديدة الديوانية سبعة آلاف نصف ومائة نصف وخمسون
نصفا فضة يعدها من الدنانير الذهب الرز محبوب خمسة وستون
دينارا ذهبيا فر محبوب » (٤) .

وقد حددت قيمة الاجرة في احدى الوثائق شهريا وسنوياً
بشرط أن تسدد للمؤجر شهريا وفي آخر كل شهر :

— « بأجرة قدرها عن كل شهر يمضي من كل سنة من ذلك خمسة
دنانير ذهبيا محبوبا حسابا عن كل سنة ستون دينارا ذهبيا محبوبا
اجرة سالمة خالصة يقوم بها الحاج احمد المستاجر المذكور أعلاه
شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره على العادة في ذلك القيام
الشرعي » (٥) .

كما حددت قيمة اجرة طابونة بالكلك في وثيقة أخرى باليوم ثم
بالشهر ، على أن تسدد للمؤجر يوما بيوم (٦) .

١٠ - الاقرار بقبض الاجرة :

يصح تعجيل الاجرة . وتأجيلها وتقسيطها الى أقساط تؤدي في
أوقات معينة ، ولا تلزم الاجرة بمجرد العقد ، فلا يجب تسليمها به
الا اذا اشترط على المستاجر تعجيلها .

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٤
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٢
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٧
(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٩
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٤ — ٢٦
(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧ — ٣٩
(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٢ — ٢٤

وإذا اشترط تعجيل الاجرة لزم المستأجر دفعها والمؤجر أن يمتنع عن تسليم العين المؤجرة حتى يستوفي الاجرة (١) ؛ وقد وردت في احدى الوثائق عبارة تبين قبض المستأجر للاجرة مقدما وهي :
— « مقبوض ذلك من المستأجر المذكور .. على سبيل التمهيد قبضا شرعيا » (٢) .

وإذا اشترط تأجيل الاجرة لزم ان يسلم المؤجر العين المؤجرة للمستأجر (٣) والاجرة في آخر كل شهر :
— « يقوم بها الحاج أحمد المستأجر المذكور اعلاه للمصونة نفسية الموكة المذكورة اعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره » (٤) .

كما ورد في وثيقة أخرى الاقرار بقبض المؤجر الاجرة المعجلة المتفق عليها في العقد من المستأجر المذكور في مجلس العقد ويحضره الشهود :

— « مقبوض ذلك من المستأجر المذكور بيد الوكيلين المذكورين للمستحقات المذكورات على سبيل التمهيد قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله بالمجلس بحضرة شهوده ومن نذر أعذه » (٥) .

١١ — التصديق على صحة التصرف بالتراضي والايجاب والقبول :

يجب أن تصدر جميع عقود البيع والاجارة وغيرها عن تراضي من العاقدنين ، بلا اكراه ولا اجبار ، حيث يعتبر الرضا اساس كل تصرف يتم بالايجاب والقبول (٦) .

وقد وردت في هذه الوثائق عبارات تدل على ان الاجارة

(١) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ص ١٤٦ — ١٤٧ .

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٦ ، ٢٧

(٣) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٥٨٥ ص ١٤٧

(٤) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٨ ، ٣٩

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٦ — ٢٨

(٦) محمد يوسف موسى : فقيه الكتاب والسنة ص ٧٨

ومحمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٨٥ ص ٧١

ومادة ٢٩١ ص ٧٣

صحيحة شرعية مشتملة على الإيجاب والقبول بعد النظر والمعرفة والرضا (١) ، ومثال ذلك :

— « اجارة صحيحة شرعية مشتملة على الإيجاب والقبول والتسلم والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والرضا بذلك والاحاطة بذلك علما وخبره ناقلين لجهالة شرعا وتصادقا على ذلك » (٢) .

١٢ — حق المستأجر بعد اتمام التصرف :

ان حق المستأجر في الفقه الاسلامي هو حق منفعة ، اقرب الى الحق المعنى منه الى الحق الشخصي ، وهو على كل حال حق في العين المؤجرة (٣) .

ويصبح من حق المستأجر بعد اتمام التصرف ان ينتفع بالعين بالزراع والزراعة والاجرة والاجارة والادارة والسكنى بجميع وجوه الانتفاعات الشرعية (٤) .

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المختلفة التي تتناسب مع اجارة كل عين من ارض زراعية او طاحونة بالكدك او حمام وملحقاته وذلك على النحو التالي :

١ — وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزراع والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى « (٥) .

(١) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٢—٤٤
ووثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٨ ، ٢٩
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر
٢٤ — ٢٦

(٢) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٢—٤٤
(٣) عبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي ص ٢٨
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢١ ، ٢٢
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر
١٩ ، ٢٠

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر
٣٣ — ٣٥ .

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢١ ، ٢٢

٢ - « وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة والادارة وكيف ثا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (١)
٣ - « وبالتصادق على ذلك لينتفع الحاج احمد الحمامى المستأجر المذكور اعلاه بالحصصة المؤجرة المذكورة اعلاه في الحمامين المذكورين اعلاه سكنا واسكانا واجرة واجارة وادارة وكيف ثا اسوة امثله في ذلك الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (٢) .

١٣ - الفقرات الختامية :

تشتمل الفقرات الختامية على فقرات جزائية وفقرات التنفيذ والتوثيق والحكم بصحة وتنفيذ التصرف .

(ا) الفقرات الجزائية :

من الفقرات الجزائية الواردة في بعض الوثائق ، ما ذكرت فيها ان العين المؤجرة آلت بالاستقاط الشرعى من المستأجر الى المؤجر من قبل مقابل المبلغ المذكور ، وقد اشترط في الوثيقة على انه اذا اعاد المستأجر للمؤجر المبلغ قيمة الاستقاط السابق تعود الملكية اليه ، والا بقيت في ملكية المؤجر (٣) .

(ب) فقرات التنفيذ والتوثيق :

تعتبر من اهم فقرات البروتوكول الختامى اذ تشتمل على الحكم بصحة وثبوت التصرف وتنفيذه من قبل الحاكم الشرعى الحنفى .
وقد وردت عدة صيغ متشابهة ابتدأت في هذه الوثائق بعبارة :
« وثبت الاشهاد بذلك لدى » (٤) .

ومثال ذلك :

« ثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المشار اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا شرعيا

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢٠
(٢) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣ - ٣٥
(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٦-٣٣
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٧-٥٦
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢٠
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٦:٥٧

مسيولا في ذلك واشهد على نفسه بذلك « (١) .

وقد نظر في التصرف وحكم بصحته القاضي الحنبلي في إحدى هذه الوثائق ، ثم عرض الامر على القاضي الحنفى لاثباته والحكم بصحته وتنفيذه وذلك على النحو التالى :

« وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم الحنبلى المولى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك ومن وجبه عنده في التواجر منع قبول الزيادة في الاجرة وعدم انفساخ امد التواجر بموت المتعاقدين لو احدهما او انتقال النظر والاستحقاق عن هو بيده لطول المدة المستثورة حكما شرعيا متصلا حكمه ومنفذا من قبل سيدنا ومولانا فخر علما الاسلام كمال بلغيا الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه اتصالا وتنفيذا شرعيين « (٢) .

(ج) التاريخ :

يعتبر التاريخ من اهم عناصر اكتمال الشكل القانونى والدبلوماسى للوثيقة ، وقد ورد التاريخ الهجرى في هذه الوثائق بعد هذه المبارات:

— « تحريرا في » (٣) .

— « وبه شهد وحرر في » (٤) .

— « وبه شهد في » (٥) .

« تحريرا في غاية شهر شعبان المكرم سنة سبع وستين ومائة

والف « (٦) .

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣ ، ٣٤

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٠ — ٣٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥ .

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٥ ، ٣٦

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٨

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥ .

(د) الدعاء الختامي :

اختتمت آخر فقرات البروتوكول الختامي بعد التاريخ بالدعاء الختامي
بالحسبة باحدى العبارات التالية :
— « وحسبنا الله » (١) .
— « وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٢) .

(هـ) التوقيعات :

تعتبر توقيعات الشهود من علامات الصحة والاثبات الهامة الواردة
في هذه الوثائق . وقد وردت كلمة « شهود » (٣) ممتدة من أول آخر
سطر حتى آخره : وعلى يمين هذه التوقيعات وفي الهامش الايمن توقيع
الكاتب او الموثق وهو الذي دون صورة الوثيقة في سجلات المحكمة
بجوار او تحت كلمة « قيده » (٤) أو عبارة « قيده بالسجل المحفوظ » (٥)
وذلك للرجوع اليها لاثبات الحق او لاستخراج صور منها عند الضرورة ،
ومتوسط عدد التوقيعات ستة .

— الحواشي :

الحواشي هي تأشيرات تسدون أحيانا على الهامش الايمن في بعض
الوثائق : للدلالة على صدور تصرف آخر من المنتفع بالوثيقة او المتصرف
مما يترتب عليه نقل ملكية العين أو حق الانتفاع الى شخص آخر .
وقد وردت حاشية موجزة على الهامش الايمن في احدى هذه
الوثائق بانتقال ملكية حق الانتفاع بالرزقة الطين السواد الكائنة بناحية منية

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٣٥
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٨
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٣٦
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٩
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٦
(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٥٩

العطش بولاية المنوفية بموجب حجة الايلولة الشرعية الصادرة من محكمة
القسم العسكرية بتاريخ تاسع عشرين شعبان سنة ١٢٣٢ هـ (١) .

— تأثيرات القضاة :

تأثيرات القضاة : هي العبارات الدالة على ثبوت النظر في التصرف
وحكم القاضي الحنفى بصحته وتنفيذه ؛ او الحكم بصحة التصرف بمعرفة
القاضي الذى يتفق مذهبه مع مذهب المتصرف « الحاكم الشرعى
الحنبلئ » (٢) وتنفيذه من قبل القاضي الحنفى « الحاكم الشرعى الحنفى » (٣)

وقد ابتدأت هذه التأثيرات بعبارات متشابهة مثل :

— « الامر كما ذكر فيه حرره الفقير اليه عز شأنه » (٤) .

— « الامر حسبما حرر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه تعالى » (٥) .

— « الامر حسبما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه » (٦) .

وبعد الحكم بصحة التصرف من قبل القاضي الحنبلى ؛ لا ينفذ الا بعد
العرض على القاضي الحنفى والاتصال به بعبارة :

— « اتصل بئ وانسا الفقير اليه عز شأنه » (٧) .

ثم ذكر اسم القاضي واسم المحكمة ومكانها ثم الدعاء له بعبارات :

— « عفى عنه » (٨) .

— « غفر له » (٩) .

(١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٢) وثيقة رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٨) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٩) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

« عفى عنهما » (١) .

ومثال لذلك :

— الأمر حسبما ذكر فيه نطقه الفقير اليه عز شأنه أبو بكر الموليخلافه
بمحكمة الصالحية عفى عنه (٢) .

— « اتصل - وأنا الفقير اليه عز شأنه أحمد حسيب الموليخلافه
بمصر المحروسة غفر له » (٣) .

-
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي .
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .
(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .

الوثائق المنشورة

من

دار الوثائق القومية بالقاهرة

١ - وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م . محكمة الصلحية النجبية
بتاريخ ٤ ذي القعدة سنة ١١٦٢ هـ

٢ - وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ . محكمة الباب العالي
بتاريخ غاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ

٣ - وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ . محكمة الصلحية النجبية
بتاريخ ٢٠ ثوال سنة ١١٧٤ هـ

وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م

فهرست الوثيقة

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة الصالحية النجبية
- نوع التصرف : خلاص
- مضمون التصرف : اجارة جميع جدك الطابونة الكائنة بسوق الجمالية بمصر المحروسة
- المؤجر : إبراهيم بن عبيد الله
من طائفة عزبان
- المستأجر : حجازى احمد الشرشوحى
- تاريخ الوثيقة : ٤ ذى القعدة ١١٦٢ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٢٢ سم x ١٥ سم
- حالة الوثيقة : متوسطة — كتبت على ورق أبيض سميك مائل قليلا الى الاصفرار .

الامر حسبما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز
شأنه ابو بكر الموليخلافه بمحكمة صالحية .
عفى عنه



- ١ - بالصالحية النجبية ببصر المحمية عمرها الله سبحانه وتعالى
- ٢ - بذكره الى يوم الدين لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام وكمال
بلغنا
- ٣ - الاتام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام مجده
وزيد علاه
- ٤ - يحضره كل من غفر الكمل الاعتبارين الاختيان المكرم الحاج
- ٥ - حسين بن المرحوم الحاج سى، من طائفة عزبان والامثل الحساج
مصطفى
- ٦ - الحنفى بن المرحوم الشيخ سلطان والمكرم الحاج على عسكر بن
عيسى دام كمالهم امين
- ٧ - استاجر الامثل المكرم حجازى الشرشوحى بن المرحوم الحاج
احمد الشرشوحى
- ٨ - المدولب هو بالطابونه الاتى ذكرها لنفسه من موجره غفر اقترانه
المكرمين
- ٩ - الحاج ابراهيم بن عبد الله عرف بالصغير من طائفة هزيان فاجره
- ١٠ - جميع جدك الطابونه الكاينه ببصر المحروسه بسوق الجمالية تجاه
زوايه
- ١١ - الشيخ حسين الاحمدى قريبا من سجن الشرع الشريف المشتمل
كامل الجدك المرقوم
- ١٢ - على كريكات وطرح خشب وانقله وارديه وغير ذلك مما هو موضوع

- ١٣ - بالطابوثة المذكورة المعلوم ذلك عندهما شرعا والجارى كامل
الجسد المرقوم
- ١٤ - فى ملك وتصرف الحاج ابراهيم الموجر المرقوم ويسده وحوزه وتصرفه
الشرعى
- ١٥ - آل ذلك اليه بالاستقاط الصحيح الشرعى فى تاريخه من قبل
المكرم حجازى المستاجر
- ١٦ - المذكور فى نظير مبلغ قدره عشرون دينارا ذهبيا محبوبا بموجب
حجبه الاستقاط
- ١٧ - الشرعية المسطرة من هذه المحكمة الموافقة لتاريخه وشهوده
ادنائه وللحاج ابراهيم المؤجر
- ١٨ - المرقوم ولاية ايجار ذلك وقبض أجرته بالطريق الشرعى وبالتصادق
على ذلك
- ١٩ - لينتفع المستاجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة والادارة وكيف
شسا الانتفاع
- ٢٠ - الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاث سنوات كاملات
متواليات هلايات يمضى ذلك
- ٢١ - من تاريخه ادناه غاية ذلك رابع شهر ذى القعدة الحرام سنة
خمسة وستين ومائة وألف
- ٢٢ - باجرة قدرها عن كل يوم يمضى من ذلك ثمانية انصاف فضه
حسابا عن كل شهر مائتا نصف
- ٢٣ - ثلثان واربعون نصف فضه أجره سالمة خالصة يقوم المستاجر
المذكور للمؤجر
- ٢٤ - المرقوم يوما بيوم القيام الشرعى اجارة صحيحة شرعية مشتملة على
الايجاب والقبول والتسلم
- ١٥ - والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما
وخبرة نافيين للجهالة شرعا
- ٢٦ - وتصادقا على ذلك ثم بعد ذلك ولزومه اشهد على نفسه فخر
اقرانه الحاج

٢٧ - ابراهيم المستط له المذكور اعلاه شهوده اشهادا شرعيا على
انه ان احضر له المكرم حجازى

٢٨ - المستاجر المذكور نظير مبلغ الاسقاط المعين بالحجبه المذكورة
فى اى زمن المذكور

٢٩ - كان لاحق له فى ذلك باستقاط ولا بغير ذلك وكان ذلك عاييدا راجعا
الى تصرف وملك

٣٠ - المكرم حجازى المذكور كما كان اولا وان لا بان لم يحضره له
المبلغ المذكور فى المدة المرقومه

٣١ - كان ذلك باقى على تصرف الحاج ابراهيم المؤجر المذكور على
الحكم المعين بالحجبه المحكى تاريخها

٣٢ - اعلاه حسبما توافق على ذلك فى يوم تاريخه التوافق والرضا
الشرعيين التصصادق

٣٣ - الشرعى المقبول وثبت الاشهاد بذلك لدى الحاكم المشار اليه اعلاه

٣٤ - بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا
شرعيا مسيو لا فى ذلك

٣٥ - واتشهد على نفسه بذلك وبه شهد وحرر فى رابع شهر ذى
القعدة الحرام الذى هو من

٣٦ - شهر عام سنة اثنين وستين ومايه وآف وحسبنا الله ونعم
الوكيل

٣٧ - شهوده

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

وثيقة اجار رقم ١٤٢٣

فهرست الوثيقة :

- المحكة الصادرة عنها : محكمة الباب العالي
- نوع التصرف : خصاص
- مضمون التصرف : اجارة حصه من الرزقه الطين السواد
الكائنة بأراضى ناحية منية المعشى بولاية
المنوفية
- المؤجر : صالح جلى بركالته من زوجته
صالحة ابراهيم جاويش ، وابراهيم
مصطفى بوكالته من والدته خديجة
ابراهيم محمد رضوان
- المتصرف
- المستاجر : الامير على بن حيد الله بن
طائفة عزبان
- تاريخ الوثيقة : غايه شعبان ١١٦٧ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦٢ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — كتبت الوثيقة على ورق ابيض لامع
مقول الوجه .

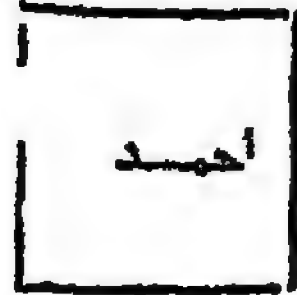
اتصل بي وأنا الفقير اليه الامركما ذكر فيه حرره الفقير اليه
عز شأنه عز شأنه

احمد حبيب المولى خلفه بمصر بنصور بن يوسف الحنبلي
المحروسة

عفى عنها



غفر له



أما بالتأنيب القائل أعلاه الله تعالى وشرفه بمصر المحروسة لى
تسليماً ومولانا الشيخ الامام

٢ - العلامة الهمام الحاكم الشرعى الحنبلى الموقع خطه الكريم أعلاه دام
علاؤه يحضره بكل من فخر الامجد

٣ - العظام الامير على بن عبد الله تابع المرحوم حموده جده
تبعه الاشراف العظام السيد الشريف مصطفى بن حمد

٤ - والسيد الشريف على بن المرحوم محمد القندجى دام توقسيرهم
استاجر فخر الامائل المكرمين الجناح

٥ - المكرم الامير على بن طايبة عزيزان بن عبد الله تابع المرحوم ابراهيم
جوريجى طايبة عزيزان كان الشير بالنفوخ

٦ - لنفسه من موجريه هما فخر الامجد المكرمين صالح جليى شيخ طايبة
القواتجية حالا بن المرحوم محمد جاويش

٧ - الوكيل الشرعى عن زوجته المصونة صالحه بنت المرحوم الحاج
ابراهيم جاويش وهى الناظرة الشرعية يومئذ

٨ - بحق النصف على وقف جدها الاعلى المرحوم السلطان ابو سعيد
جقمق بموجب تقريره فى ذلك المؤرخ

٩ - فى عشرين شهر ثوال سنة ثلاث وستين ومايه والى وفخر امثاله
السيد ابراهيم بن السيد مصطفى المذكور أعلاه

١٠ - الوكيل الشرعى عن والدته المصونة خديجة الراء بنت المرحوم
ابراهيم محمد رضوان وهى الناظرة الشرعية

- ١١ - يؤمذ بحق النصف الثانى على الوقف المذكور بموجب تقريرها فى ذلك المؤرخ فى غاية شعبان سنة ثلاث
- ١٢ - وستين ومائة والف المذكورة الثابت توكيل الوكيلين المذكورين لىدى مولانا الحاكم المولى اليه اعلاه
- ١٣ - بشهادة كل من السيد مصطفى والسيد على المذكورين اعلاه ثبوتا شرعيا فاجراه عن موكلتيهما المذكورتين
- ١٤ - اعلاه سوية جميع الحصة التى قدرها قيراط واحد من جملة الرزقة الطين السواذ الكينة بأراضى
- ١٥ - ناحية منية العطش بولاية المنوفية المعلوم ذلك عندهم شرعا والجارى ذلك فى الوقف المذكور وتحت
- ١٦ - نظر الناظرين الموكلتين المذكورتين بسدلاله ما ذكر اعلاه والحصة المذكورة فى استحقاق كل من
- ١٧ - المصونة صالحة بنت المرحوم محمد رضوان بحق النصف من ذلك تركة المصونة خديجة الناظرة المذكورة
- ١٨ - واختها المصونة زينب خاتون سوية بينهما بحق النصف الثانى باقى الحصة الموجرة المذكورة المشمولة
- ١٩ - زينب المذكورة بوكالة السيد ابراهيم الوكيل المذكور الثابت توكيله عنها لىدى مولانا الحاكم المولى اليه اعلاه
- ٢٠ - بشهادة شاهدى التوكيل المذكورين اعلاه ثبوتا شرعيا وللوكيلين المذكورين ولاية ايجار ذلك وقبض
- ٢١ - اجرتة لجهة الموقف المذكور بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزرع
- ٢٢ - والزراعة والاجرة والاجارة وكيف ثما الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاثين عقدا عبدة كل عقد
- ٢٣ - منها ثلاث سنوات كاملات خراجيات يشتمل ذلك على تسعين سنة كاملة متوالية خراجية يمضى اول ذلك من

[illegible]

- ٢٤ - غرة شهر توت القبطى افتتاح سنة سبع وستين ومائة والف
الخارجية باجرة تدورها عن ذلك لطول المدة المذكورة
- ٢٥ - من الفضة الانصاف المصدية الديوانية سبعة الاف نصف ومائة
نصف وخمسون نصفا فضة يعادلها
- ٢٦ - من الخناير الذهب الزر محبوب خمسة وستون ديناراً ذهباً زر
محبوب مقبوض ذلك من المستاجر المذكور بيد الوكيلين
- ٢٧ - المذكورين للمستحقات المذكورات على سبيل التمجيل قبضاً
شرعياً بتمام ذلك وكماله بالمجلس بحضرة شهوده ومن ذكر
- ٢٨ - اعلاء اجارة شرعية مشتملة على الايجاب والقبول والتسلم والتسليم
الشرعيات بعد النظر والمعرفة
- ٢٩ - والاحاطة بذلك علماً وخبرة نافعين للجهالة شرعاً وتصادقاً على
ذلك كله تصادقاً شرعياً
- ٣٠ - وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم الحنبلى المولى اليه اعلاء
٣١ - بشهادة شهوده ثبوتاً شرعياً وحكم بموجب ذلك ومن وجبه عنده في
التواجر منع قبول
- ٣٢ - الزيادة في الاجرة وعدم انقاس احد التواجر بموت المتعاقدين او
احدهما او انتقال
- ٣٣ - النظر والاستحقاق عن هو بيده لطول المدة المذكورة حكماً
شرعياً متصلاً حكمه ومنفذاً من قبل
- ٣٤ - سيدنا ومولانا فخر علماء الاسلام كمال بلغا الانام الحاكم الشرعى
الحنفى الموقع خطبه الكريم اعلاه اتصالاً
- ٣٥ - وتنفيذاً شرعيين تحريراً في غاية شهر شعبان المكرم سنة سبع
وستين ومائة والف وحسبنا الله
- ٣٦ - شهوده

خاتمة على النفاذ الأمين

- ١ - انتقل كامل ما هو معين قريته من بعد المرحوم على أعقاب .
- ٢ - المنكور أتى جميع ورثته بموجب خجة الأبنوة .
- ٣ - الشرعية انقطعت من القسمة العسكرية بمصر .
- ٤ - لذلك وغيره مؤرخه .
- ٥ - في التاسع عشر من شهر ربيع الأول ١٢٢٢ هـ .

وثيقة ايجاز رقم ٢٢٢

نهرسة الوثيقة :

- الحكة الصخرة عنها : محكمة الصالحة النجية .
- تسوع التصرف : خلاص .
- مضمون التصرف : اجازة حضنة ١٢ قسراط في الحمامين المتجاورين المعروفين بعملى الخراطين بقبسط يلب الشعرية بمصر العروسة .
- التصرف : المؤجر : محمد ابو العلا الاطنجى بوكالته من نفسه خاتون على .
- المستاجر : الحاج احمد محمد المدولب بعملى الخراطين .
- تاريخ الوثيقة : ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٤٣ x ١٦ سم .
- حالة الوثيقة : متوسطة : بها بقع صفراء وبنية اللون نتيجة للقدم والرطوبة الزائدة وسوء الحفظ .

الأمر حسبيما هرب فيه نبقه الفقير اليه عز ثلثته تعالى
السيد عمر المولى خلاته الصالحية

فقر لسه



- ١ - بالصالحية النجبية بمصر المحروسة المحيصة لدى سيدنا ومولانا
جمال علما الاسلام كمال بلقيا الانام معدن الفضل التام الحاكم
الشرعى الحقنى
- ٢ - الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين يحضره كل من الشيخ الامام
العلامة الهمام مقيد الطالبين الك
- ٣ - شمس الدين محمد ابو الخلا الشافعى الازهرى ابن المرحوم الشيخ
احمد البلبلى الاطفيحى والشيخ الفاضل الهمام نور الدين
- ٤ - على المخلوى الشافعى الازهرى ابن المرحوم الحاج احمد الجزان
المخلوى والشيخ الامام العمدة الهمام زين الدين مصطفى
- ٥ - زين ابن المرحوم الحاج عمر تركى وغفر الكل الاعتبارين الامثل المكرم
الحاج احمد محمود الصراف بخط ميدان القله ابن
- ٦ - المرحوم الحاج موسى والمحترم المكرم العلوى على الصراف بخط
ميدان القله ابن المرحوم الحاج عبد الله دام كماله امين
- ٧ - استاجر الاختيار المكرم الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد شيخ
طليقة الحمامية بمصر سابقا والمداوب هو بحامى الخراطين
- ٨ - بخط باب الشعرية بما له لنفسه من موجره الشيخ الامام الفاضل
الهمام شمس الدين محمد ابو العلا الاطفيحى الشافعى الازهرى
- ٩ - وهو الوكيل الشرعى من المصونة نفسية خاتون بنت المرحوم على
الصراف بخط الصليبة كان الثابت معرفتها وتوكيله

- ١٠ - عنها في ذلك ونسباً سيذكر فيه لسدى مولانا الحاكم المشار اليه اعلاه
بشهادة من من زوجنا الحاج احمد محمود الصراف بخط
- ١١ - ميدان الفلح والتشيخ مصطفى زين المذكورين اعلاه ثبوتاً شرعياً
عاجره بما له من التوكيل المعين اعلاه جميع
- ١٢ - الحصة التي قدرها النصف اثني عشر قيراطاً من أصل اربعة
وعشرين قيراطاً على الشيوع في كامل منفعة الخلو
- ١٣ - والسكنى والانتفاع ومدة التراجر الطويلة والاجره المعجلة عنها
والاثن بالعمارة بكامل
- ١٤ - الحمامين الملاصقين لبعضهما بعضاً المسد احدهما للرجال والثاني
للنساء الكاين ذلك بمصر المحروسة خارج
- ١٥ - باب القنطرة بسدع السقاين تجاه الوكالة المعروفة بخان الحجر
على يسرة السالك من الشرعية طالباً لبولاق
- ١٦ - وغيرها المعروفين الحمامين المذكورين بحمامي الخراطين بخط
باب الشرعية المرتوم المشتمل كامل بامنه ذلك
- ١٧ - بدلالة حجة الاستقاط الشرعية المسطرة من هذه المحكمة الموافقة
لتاريخه وشهوده آتفاء على واجهة شرقية مبنية بالحجر
- ١٨ - الفص النحيت بنسباً ثلاثة ابواب اثنتان منهم مقتطعان كان
بينهما حائوت معد لبيع البذر وغيره متداخل
- ١٩ - الان بحمام الرجال والثالث ببيع يطوة مسا ورده واضلاع خشب
بارزة حاملة بواجبت رواقين علو حملهم
- ٢٠ - البنا جارين الان في ملك الامر حسن كتحدا الشرعاني غالباب الاول
من البابين المذكورين مجاور لباب الزقاق
- ٢١ - المتوصل فيه للمستوفدين والساقية ودار الدواب المسد للحمامين
المذكورين اعلاه بكل من الحمامين المذكورين
- ٢٢ - مفاطس وحففيات (وخلاوى) وحيطان (واواوين) ومساطب
وبيوت اخلية مغروشى ارض ذلك

[illegible]

٢٣ — جميعه بالرخام معقود سقفه بالجامات الزجاج ومكمل بالبياض
(والخانقي) ومجارى الرصاص الموصلة .

٢٤ — الما للهامين المذكورين وما يتبع ذلك جميعه من المنافع والمرافق
والساقية الما المعين وعدتها المركبة

٢٥ — على غوهتها وحاصل الما وقدر الرصاص ودار السدواب
والمخزن والشونة ومدار الساقية ولكل

٢٦ — من ذلك شهره في محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه
وتحديده هنا المعلوم ذلك عندهما شرعا

٢٧ — والجارى الحصة المذكورة من الهامين المذكورين في ملك وتصرف
المصونة نفسه الموكله المذكوره اعلاه

٢٨ — ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعى بمنردها الى تاريخه
آل ذلك اليها بالاستقاط الشرعى

٢٩ — في يوم تاريخه من قبل الاختيار المكرم الحاج احمد الحماسى
المستأجر المذكور اعلاه في نظير مبلغ قدره من

٣٠ — القروش الريالات الحجر الابى طاقه اربعماية غرش ريالاً حجراً
بطاقة مقبوضة منها بيده بمناوله زوجها

٣١ — ووكيلها المذكورين اعلاه حاله الاستقاط لذلك كما ذلك معين ومبين
ومفصل ومشروح بحجة

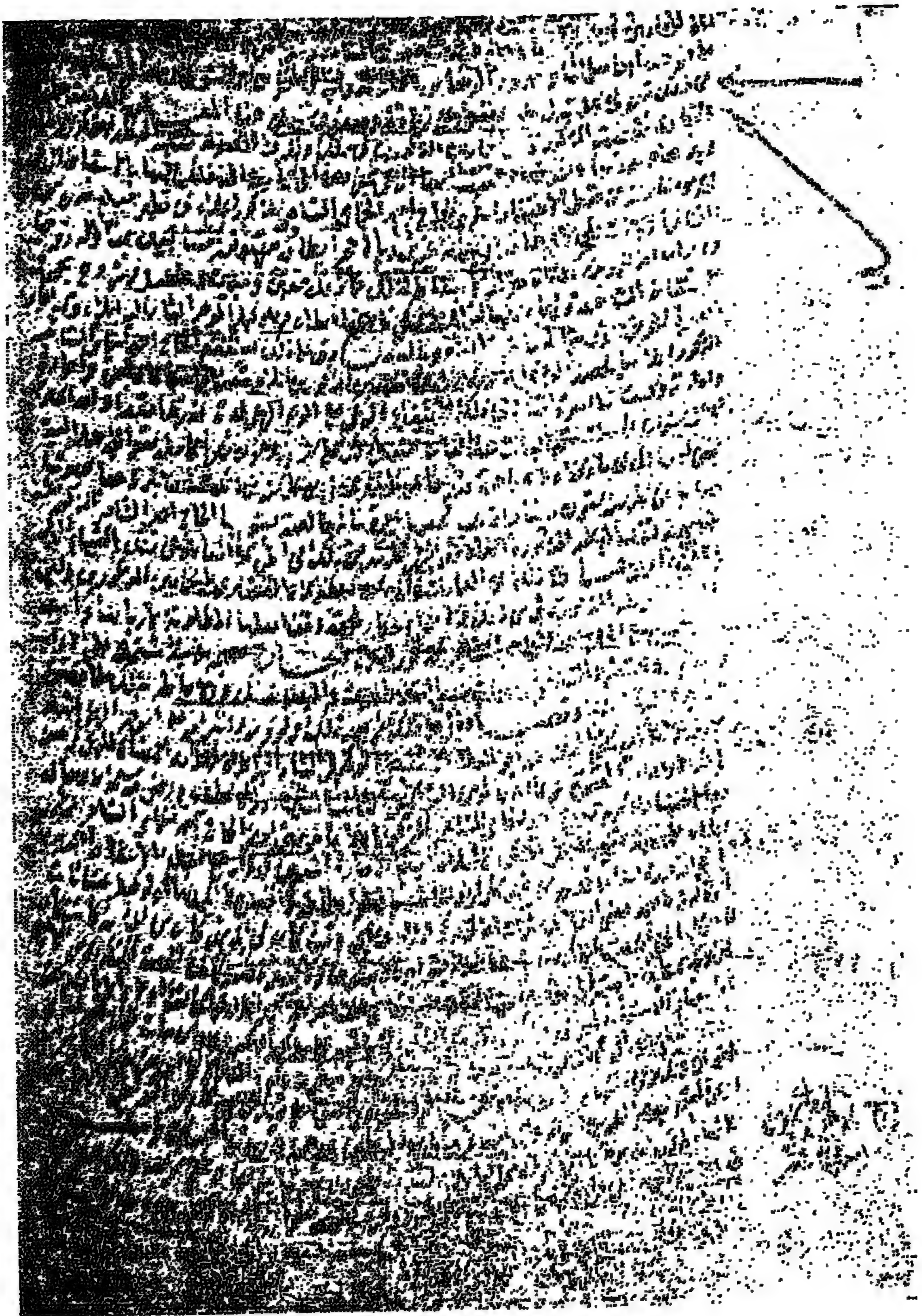
٣٢ — الاستقاط الشاهدة لها بملكها لذلك المحكى تاريخها اعلاه وللوكيل
المؤجر المثار اليه املاه ولاية ايجار

٣٣ — ذلك بالطريق الشرعى بدلاله ما شرح اعلاه وبالتصادق على ذلك
لينتفع الحاج احمد الحماسى المستأجر

٣٤ — المذكور اعلاه بالحصة المؤجرة المذكورة اعلاه في الهامين
المذكورين اعلاه سكنا واسكانا واجرة واجارة

٣٥ — وادارة وكيف شا اسوة امثاله في ذلك الانتفاع الشرعى على الوجه
الشرعى لمدة قدرها عقدا واحدا عدته

- ٣٦ - ثلاث سنوات كاملات متواليات هلايات تشمل ذلك على ستة وثلاثون شهرا كاملة متوالية هلالية
- ٣٧ - يمضى اول ذلك من تاريخه ادناه بأجرة قدرها عن كل شهر يمضى من كل سنة من ذلك خمسة دنائر ذهبيا محبوبا
- ٣٨ - حسابا عن كل سنة ستون دينارا ذهبيا محبوبا اجرة سالمة خالصة يقوم بها الحاج احمد المستاجر المذكور اعلاه
- ٣٩ - للمصونه نفسه المركله المذكورة اعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره على العاده حتى ذلك القيسام الشرعى
- ٤٠ - بالطريق الشرعى حساب ذلك عن العمارات والممرات الكبرى والصغرى بالحمامين المذكورين وليس
- ٤١ - على الموجرة الموكله المذكوره شى من ذلك ولا من الاحكار لجهة وقف اصلها المطلوبه لاريابها وان
- ٤٢ - ذ - حبيعه على الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور اعلاه اجاره صحيحة شرعية مشتملة على الايجاب
- ٤٣ - والقبول والتسليم والتسليم الشرعيات بعد الفخر والمفرغة والرضا بذلك والاحاطه بذلك علما وخبره
- ٤٤ - نافين للجهالة شرعا وتصادقا على ذلك ثم بعد ذلك ولزومه وانبرامه على الوجه الشرعى اشهد
- ٤٥ - على نفسه مولانا الشيخ شمس الدين محمد ابو العلا الاطفيحي الوكيل المثار اليه اعلاه شهوده الاثهاد الشرعى وهو
- ٤٦ - ياكمل الاوصاف المعتره شرعا انه بما له من التوكيل الثابت المعين اعلاه مدافع ورفى لله سبحانه وتعالى
- ٤٧ - مع الاختيار المكرم الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور اعلاه انه متى اخضر الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور
- ٤٨ - اعلاه للمصونه نفسه الموكله المذكورة اعلاه مبلغ الاجارة المعين اعلاه مع مبلغ الاستقاط المعين



٤٩ — بالحجة المذكورة اعلاه وقدره من غير تكرار اربعماية ريال حجرا
بطاقة واقبض ذلك لها او لوكيل عنها ثابت

٥٠ — الوكالة شرعا بعد مضي الثلاث سنوات المذكورة اعلاه في اي
وقت كان في أي شهر كان من أي سنة كانت كان

٥١ — لا حق لها في الحصة المذكورة باستقاط ولا بتواجر ولا بتصرف ولا
بغير ذلك وكانت الحصة المذكورة من الحمامين

٥٢ — المذكورين عايذة راجعة الى ملك وتصرف الحاج احمد الحماني
المستاجر المذكور اعلاه كما كانت أولا ألا بأن لم يحضر

٥٣ — لها مبلغ الاستقاط المذكور فتكون الحصة المذكورة باقية
على ملكها وتصرفها وان مات الحاج احمد الحماني

٥٤ — المذكور قبل مضي المدة المذكورة ولم يوف بذلك ولا بشيء
منه فيكون ولده العلای على الحاضر بهذا المجلس عوضا

٥٥ — عنه في ذلك وفي القيام بكامل ذلك حسبما توافقوا أو تراضوا على
ذلك في يوم تاريخه التوافق والتراضى

٥٦ — الشرعى المقبولين بالطريق الشرعى واللله سبحانه وتعالى مع
المتقين ورحمته قريب من الحسنين وثبت

٥٧ — الاثهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه بشهادة شهود
ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا

٥٨ — شرعيا مسيولا في ذلك واشهد على نفسه بذلك وبه شهد
في عشرين شهر شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف وحسبنا الله

٥٩ — شهوده

كشاف

المصطلحات — الأماكن — الوظائف والحرف

— الألقاب وعبارات التفخيم :

أرقام الوثائق

٢٣٣ . ١٥٧	— الاختيار المكرم
١٤٢٣	— الإمام العلامة النهم
٢٣٣	— جمال علماء الإسلام
١٤٢٣	— فخر الإشراف العظام
١٤٢٣	— فخر الأماثل المكرمين
١٤٢٣	— فخر علماء الإسلام
١٥٧م	— فخر قضاة الإسلام
١٥٧م	— فخر الكمل المعتبرين
٢٣٣ . ١٤٢٣ . ١٥٧م	— كمال بلغا الأنام
٢٣٣	— معن الفضل التام

— أماكن وأخطاط ومرافق :

٢٣٣	— بولاق
٢٣٣	— حماما الخراطين

(وملحقاته هي) :

٢٣٣	» دار السدواب
٢٣٣	» السانية الما المعين
٢٣٣	» الشسونة
٢٣٣	» غسائي
٢٣٣	» قدور الرصاص
٢٣٣	» مساطب
٢٣٣	» المستوقدين
٢٣٣	» مفاطس
٢٣٣	— خان الحجر
٢٣٣	— خط باب الشعيرة

أرقام الوثائق

- سجن الشرع الشريف ١٥٧م
- سوق الجمالية ١٥٧م
- الطابونة ١٥٧م

(ومحتوياتها)

- » جسدك الطابونة ١٥٧م
- » طرح خشب ١٥٧م
- » كريكات ١٥٧م
- منية العطش (بولاية المنوغة) ١٤٢٣
- ولاية المنوغة ١٤٢٣

— السكة :

- دينار ذهب زر محبوب ١٥٧م : ٢٣٣ ، ١٤٢٣
- ريال حجر بطاقة (أبى طاعة) ٢٣٣
- نصف غصه ديوانى ١٥٧م ، ١٤٢٣

— الطوائف :

- طايغة عزبان ١٥٧م ، ١٤٢٣
- طايغة القاوتجية ١٤٢٣

— القضاة :

- أبو بكر (القاضى الحنفى بالصالحية النجمية) ١٥٧م
- أحمد حسيب (القاضى الحنفى بمحكمة الباب العالى) ١٤٢٣
- السيد عمر (القاضى الحنفى بالصالحية النجمية) ٢٣٣
- منصور بن يوسف (القاضى الحنبلى بمحكمة الباب العالى) ١٤٢٣
- الحاكم الشرعى الحنبلى ١٤٢٣
- الحاكم الشرعى الحنفى ١٥٧م ، ٢٣٣ ، ١٤٢٣

أرقام الوثائق

- المحاكم الشرعية :
- محكمة الباب العالي ١٤٢٣
- محكمة الصالحة النجبية ١٥٧ م . ٢٣٣
- محكمة القسبة العسكرية ١٤٢٣
- مصطلحات :
- الرزقة (الطين المسواد) ١٤٢٣
- عقد (مدة اجارة) ٢٣٣ : ١٤٢٣
(وكانت مدته في ١١ سنة ٢ سنوات في الاراضى الزراعية)
- وظائف مدنية وعسكرية وحرف :
- جوريجى طايغة عزيزان ١٤٢٣
- شيخ طايغة القاوتجية ١٤٢٣
- صراف بخت الصلية ٢٣٣
- صراف بخت ميدان الغلة ٢٣٣
- البندجى ١٤٢٣
- المسدولب بحامى الخراطين ٢٣٣
- المسدولب بالطابونة ١٥٧ م

الختاتمة

من دراسة هذه المجموعة من وثائق الإيجار . يتضح انها مجموعة متكاملة الاركان من الوجهتين الدبلوماسية والفقهاء . مع تشابه في ميزاتها الخارجية فقد كتبت على نوع واحد من الورق وبنوع واحد من المداد الاسود مع تشابه ايضا في الاخراج اى الهوامش والسطور وطريقة الكتابة من اول الوثيقة حتى اخرها دون وضع نقط او ترك فراغات بين السطور : هذا مع توافق ترتيب الاجزاء الداخلية على النحو التالى :

١ - الافتتاحيات : افتتحت بذكر اسم المحكمة الصادرة منها الوثيقة ومكانها .

٢ - ذكر القاضى او القضاة : ورد بعد اسم المحكمة ذكر القاضى او القضاة الذين حكموا بصحة التصرف وتنفيذه مع بيان مذاهبهم .

٣ - أسماء الشهود : ذكرت أسماء الشهود مع التعريف بهم تعريفا كاملا .

٤ - موضوع التصرف : ورد الفعل السدال على التصرف بالفعل الماضى بالايجاب والقبول (أجر - استأجر) .

٥ - المتصرف : وهما العاقدان المؤجر والمستأجر ، مع التعريف بهما واثبات اهليتها لاداء التصرف .

٦ - المتصرف فيه (العين المؤجرة) : ورد ذكر المتصرف فيه أى العين المؤجرة مع التعريف بها وذكر مشتملاتها ، مع بيان حدودها الاربعة اذا كانت غير معروفة .

٧ - اثبات ملكية المؤجر للعين : تعتبر الصيغة الدالة على اثبات ملكية المؤجر للعين من الاركان الهامة لاثبات حق المؤجر فى التصرف فى العين .

٨ - مدة الاجارة : ذكرت مدة الاجارة المتفق عليها فى هذه الوثائق

٩ - الاجرة : ورد تحديد الاجرة وموعده سدادها عاجلا أم آجلا مع بيان نوع العملة .

١٠ - تنبيه : بتبض الأجرة : ثم ورد ذلك الاقرار بقبض الأجرة إذا كانت عاجلة (أى مقلما) أو تحديد موعد قبضها إذا كانت مؤجلة .

١١ - المتصادق على صحة التصرف :

تم التصرف بين المؤجر والمستاجر بالإيجاب والقبول والرضا مما يدل على صحة التصرف .

١٢ - حق المستاجر بعد اتمام التصرف : بعد اتمام التصرف أصبح من حق المستاجر الانتفاع بالعين وفقاً لما تم الاتفاق عليه وحرر به العقد .

ثم ورد التاريخ الهجرى بعبارات متشابهة ثم الدعاء الختامى بالحسبة بعبارة « وحسبنا الله » أو « وحسبنا الله ونعم الوكيل » . واختتمت الوثائق بالتوقيعات ، كما وردت حاشية على الهامش الايمن في إحدى الوثائق بانتقال ملكية العين من المتفيع بالتصرف الى ورثته نظراً لوفاته .

... وفي الشرائع البيضا العليسا في هذه الوثائق وضعت تأشيرات واختتام القضاة الدالة على اسم القاضي ومذهبيه وحكمه بصحة التصرف أو تصديقه عليه ثم ختم القاضي الحنفى تحت تأشيرته وتحت تأشيرات من اشترك معه من قضاة المذاهب الاخرى وقد وردت في هذه الوثائق بعض المصطلحات والامكن والوظائف الشائعة في العصر العثماني ، منها على سبيل المثال :

١ - جمال علما الاسلام (وثيقة رقم ٢٣٣) :

من القاب القضاة الواردة في هذه الوثائق ، وجمال الاسلام لقب من القاب العلماء (١) .

٢ - دينار ذهب زر محبوب (وثيقة رقم ٢٣٣ ، ١٤٢٣) :

زر كلمة غارسية معناها الذهب - وهذا نوع من السكة الذهبية شاع استعماله في العصر العثماني .

١ - التاشندى : صبح الاعشى ج ٦ ص ٤٢ .

— طائفة القاقجية (وثيقة رقم ١٤٢٣) :

قاق في التركية بمعنى قانسوة وقاقجي لابس القانسوة —
والقانسوة هي غطاء الرأس عند الإنكشارية .

— كريكات (وثيقة رقم ١٥٧ م) :

من الأدوات الواردة في اجارة طابونة بالجرك — و (كورك) كلمة
تركية الاصل معناها مقذاف وجمعت جمعاً عربياً (كريكات) .

— القندقجي (وثيقة رقم ١٤٢٣) :

قونداق في التركية بمعنى مؤخرة البندقية والقندقجي هو مصلح
البنداق .

— طائفة عزيان (وثيقة رقم ١٥٧ م ، ١٤٢٣) :

هي فرقة العزب — وهي جماعة من الجنود حرم عليها الزواج وهي
سابقة على نشأة الإنكشارية عند العثمانيين وكانت من فرقة العزب تموات
تعمل في الولايات التابعة للدولة العثمانية وتامر بامر امير امرائها وتسد
عهد الى افراد هذه الفرقة في مصر مهمة حماية القلاع في التساهرة
وخارجها وحماية الباشا الحاكم (احمد جودت باشا : تاريخ عسكري
عثماني — مخطوط بمكتبة دار الفنون باستانبول برقم ١٣٦ ترجمة د .
احمد غزاد متولى .

مصادر الموضوع

أولا - القرآن الكريم :

ثانيا - الوثائق الأصلية :

١ - وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصلحية النجمية بتاريخ
٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ

٢ - وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي بتاريخ غسليه
شعبان سنة ١١٦٧ هـ

٣ - وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصلحية النجمية بتاريخ ٢٠
شوال سنة ١١٧٤ هـ

ثالثا - الكتب والمراجع العربية :

١ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسي (٧٩٠ - ٨٦١ هـ)
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٣١٥ هـ الجزء السابع

٢ - أحمد أبو الفتح

كتاب المعاملات في الشريعة الإسلامية والقوانين المصرية . القاهرة
مطبعة البسفور ، ١٩١٣

٣ - الحلبي ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي (٩٥٦ هـ) كتاب
ملتقى الأبحر .

٤ - شيخ زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المعروف بشيخ
زاده (١٠٧٨ هـ) .

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر . الجزء الثاني .

٥ - عبد الرازق أحمد السنهوري . مصادر الحق في الفقه الاسلامي ،
القاهرة ، معهد الدراسات العربية العليا . ١٩٥٤ .

٦ - عبيد الله بن مسعود :

كتاب مختصر الوقاية في مسائل الهدلية ، ١٨٩٥ م .

٧ - علي الخفيف :

احكام المعاملات الشرعية . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٤٤ .
الطبعة الثانية .

٨ - علي قراعة :

دروس المعاملات الشرعية : القاهرة ، مطبعة الفتوح بالنسيطة
زينب ، ١٩٥٠ .

٩ - محمد سلام منكور :

الفقه الاسلامي ، المدخل والاموال والحقوق الملكية والعقود
القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤

١٠ - محمد قسري :

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسسان في المعاملات
الشرعية . القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩ .
الطبعة الثالثة .

١١ - محمد يوسف موسى :

فقه الكتاب والسنة ، البيوع والمعاملات المالية المتاصرة .
القاهرة ، دار الكتاب العربي بمصر ، ١٩٥٤ .

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني :

صايرة من محكمة باب الشرعية في الفترة من

.. غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ إلى ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ

بصدار الوثائق القومية بطنطا .

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني

من محكمة بساب الشعرية

هذه دراسة وثائقية لغاية لخمس وثائق وقف من العصر العثماني صادرة من محكمة باب الشعرية بالقاهرة في الفترة من فترة ربيع ثمان مائة ١٠١٧ هـ (١) ٨ جمادى ثلث سنة ١١٩٥ هـ (٢) وهي مجموعة من الوثائق الاصلية التي لم ينسب نشرها او تحقيقها ، كتبت على ورق سميك ابيض خشن الملمس مائل الى الاصفرار ، ذات ابعاد متقاربة يتراوح طول الوثيقة بين ٤٤ سم ، ٤٥ سم (٣) وعرضها بين ١٦ سم ، ٢٢ سم (٤) وقد راعيت المحافظة على النص في الوثائق المذكورة ، دون تصحيح او افساها لتفصيل.

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .
 - (٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .
 - (٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

تعريف بموضوع الوثائق

الوقف

الوقف : هو منع التصرف في رعية العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء أى شخص حين والتصدق بمنفعتها (١) .

وقد عرف الوقف عند الأقدمين قبل الاسلام ، وذلك لان المعابد كانت ثابتة ، وما رضى عليها من عقار ينفق من غلاته على القائمين على هذه المعابد كان قائما ثابتا ، ولا يمكن تصور هذا الا على أنه فى معنى الوقف ، او هو على التحقيق وقف وقد كانت المعابد من كنائس (٢) ، واديرة قائمة ومنافعها لجميع الذين يتعبدون فيها لذلك يمكن ان نقرر ان الوقف كان موجودا بمعناه قبل الاسلام ، كما ان البيع والاجارة والنكاح وغيرها من العقود كانت موجودة قبل الاسلام ، واقرها الاسلام ووضع لها نظاما تمنع الفش والفن وتجعلها فى دائرة الحق والمعدل .

والوقف فى الاسلام ليس مقصورا على المعابد والمناسك ، وما ارصد لها من اموال ينفق من غلاتها عليها بل يتجاوز المعابد الى جميع انواع الصدقات فهو يشمل الوقف على الفقراء والمحتاجين ، كما يشمل الوقف على المعتوقين ويتجاوز ذلك الى الوقف على من يجب الواقف من الاهل والاقارب والخرية (٣) .

(١) محمد أبو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ٧

(٢) وثائق وقف بطريكية الاقباط الارثوذكس بالقاهرة .

(٣) محمد أبو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ٨ .

المميزات الصامة للوثائق

يتناول هذا البحث دراسة دبلوماسية غربية للميزات الخارجية والداخلية لهذه الوثائق .

أولاً - الميزات الخارجية للوثائق :

وتشمل كل ما يمكن دراسته على الوثيقة الأصلية من حيث مادة الكتابة الورق والحبر المستخدم في الكتابة وشكل الوثيقة وأخراج الصفحة أي الهوامش والسطور ومميزات الخط « الباليوجرافيه » .

(١) السورق :

كتبت هذه التصريعات على ورق أبيض خشن الملمس سميك نسبياً مائل إلى الاصفرار (١) : بعنقه مصقول لامع الوجه . وقد أثرت الرطوبة بمرور الحفظ على بعض الوثائق مما ترتب عليه ظهور بقع ذات لون بني ومثقيب وتآكل في بعض أجزاء الوثائق .

ب) ملصقات « الحبر » :

استخدم في كتابة هذه الوثائق الحبر الأسود المتنوع من السناح الأسود والصمغ العربي والماء . وقد بهت لون الحبر المستخدم نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء حفظ الوثائق .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشمرية .
 - (٢) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشمرية .
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشمرية .
 - (٤) وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشمرية .

(ج) اخراج الصفحة « الهوامش والسطور » :

..للهوامش ..:

لا يختلف اخراج الصفحة بين وثيقة وأخرى في هذه المجموعة من الوثائق : بل في وثائق العصر العثماني تقريبا . . ننظام الهوامش موحدا فقد ترك الكاتب أكثر من ربع طول الورقة من أعلى خاليا من الكتابة (٥) : وقد خصص هذا الفراغ لتأثيرات واختتام القضية للسنيين حكما بصحة التصرف وتنفيذه : وكان متوسط عرض الهامش الايمن حوالي { سنتيمتر } . وقد خصص احيانا لتدوين الحواشي الدالة على صدور تصرفات صادرة من المتنفع بالوثيقة بموجب حجاج شرعية بعد تأريخ صدور الوثيقة المؤشر على هامشها بذلك .

... ولم يخصص الكاتب سوى هامش ضيق جدا على اليسار لا يزيد عن سنتيمتر واحد : كما اعتساده على عدم ترك فراغ أبيض في آخر الوثيقة من إيس . بعد التوقيعات سوى ثلاثة سنتيمترات تقريبا (٦) .

(٥) وثيقة وقف رقم ٥٩ { محكمة باب الشعرية .

- ١ ، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .
- ٢ ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .
- ٣ ، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .
- ٤ ، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .

(٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .

- ١ ، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .
- ٢ ، وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية .
- ٣ ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .
- ٤ ، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .

السطور :

كُتبت هذه الوثائق في سطور منتظمة ويتراوح عدد السطور في هذه الوثائق بين ٥٣ سطرا (٧) . ٦٥ سطرا (٨) والمسافات بين السطور منتظمة الا انه يلاحظ اختلاف في المسافات بين السطور في الجزء العلوي عن الجزء السفلي من الوثيقة من حيث الضيق والاتساع ليعود الكاتب على شغل الورقة بالسطور .

والكتابة في هذه الوثائق دون فواصل او وقفات او فراغات من اول كلمة حتى آخر كلمة في الوثيقة .

-
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية .
(٨) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

(هـ) الخط « المميزات الباليوجرافية » :

كتبت هذه المجموعة من وثائق الوقف بخط الرقعة المختلط قليلا بالنسخي : بخط دقيق محسن لا تظهر فيه مميزات الباليوجرافية هامة مثل وثائق العصور السابقة ، وقد ازداد الخط دقة في بعض الوثائق نظرا لضيق المسافات بين السطور في الأجزاء السفلى منها (١) . هذا بالإضافة الى تداخل الكلمات في بعضها .

وهناك بعض الملاحظات يمكن ان تلخصها فيما يأتي :

(١) عدم وضع الهمزات على الحروف :

اعتماد الكاتب في هذه الوثائق على عدم وضع الهمزات على معظم الحروف مثل .

— انشأت (٢) .

— بذلك (٣) .

— فلك (٤) .

(١) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية لوحة رقم ٨ .

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية لوحة رقم ٦ .

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٤٣)

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ لوحة

رقم ٥ .

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ باب الشعرية سطر ٢٩ لوحة ٣ .

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ لوحة

رقم ٥ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥ لوحة رقم ٥

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٠ لوحة

رقم ٣ .

(ب) كتابة بعض الكلمات بخط كبير :

كتب بعض الكلمات والأعمال الدالة على التصرف أو على فقرات الوثيقة المختلفة بخط كبير مع استعمال المدات في بعض الحروف (٤) (انظر لوحة رقم ١ - ٨) مثل :
بالحكمة - بحضرة - اشهدت - وقفت - بجميع - المعلومات
نشأت - وشرطت - وثبت .

(ج) عدم وضع النقط على بعض الحروف :

لم توضع النقط على بعض الحروف وخاصة في تأشيرات القضاة في الاجزاء العليا من الوثائق (٥) .

(د) حروف وكلمات ناقصة للسهو أو سرعة الكتابة :

نسى الكاتب كلمة (شهود) بعد وبشهادة (٦) .

(هـ) استخدام اللغة العامية وعدم الالتزام بقواعد اللغة العربية أحيانا (٧) .

-
- (٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ١ : ٣)
• وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٤ : ٣)
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٦ : ٥)
• وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٨ : ٧)
(٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ١)
• وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٧)
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٥)
• وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية (لوحة رقم ٢)
(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٦ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ (لوحة رقم ٢)
(٧) وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣ : ٥٤ (لوحة رقم ٤) .

ثانياً - الميزات الداخلية للوثائق :

تتعلق دراسة الميزات الداخلية باجزاء الوثائق وصيغها من الفاحيتين . الفقهية والدبلوماسية بالتحقيق والتحليل مع دراسة لفظة الوثائق موضوع البحث التي تتميز بتخزام السجع (١) وتكرار العبارات وعدم الالتزام بقواعد اللغة العربية ؛ ويغلب على أسلوبها العامة (٢) . كما يوجد بها بعض الأخطاء في النحو والهجاء الناجمة عن السهو من حروف زائدة أو حروف ناقصة وغير ذلك .

وهذه مجموعة من الوثائق متكاملة الأركان متشابهة في أجزائها (٤) ويمكن أن نقسم الوثيقة بصفة عامة الى قسمين :

أولاً - البروتوكول Protocole

يختلف البروتوكول باختلاف المحاكم أو الدواوين أو الأفراد فتتعدد يتفق البروتوكول في عدة وثائق ذات موضوعات مختلفة من بيع وإيجار وإسقاط بينما يختلف النص وينقسم البروتوكول الى قسمين :

(١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥ ، ٥٤ .

١٠٠٠ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٨ (دال ناقصة

من ذركاه) .

٦ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ .

(٣) وثيقة رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧ .

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ، ٥٤ .

٠ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ .

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

٠ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .

٠ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

٠ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .

؛ وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية .

(أ) البروتوكول الافتتاحي :

ويشمل الجية الصادرة منيا الوثيقة اى « المحكمة الشرعية المطهرة
بخط باب الشعرية بمصر (١٥) » واسم القاضي مسبقا ببعض الالقاب (٦)
ثم اسماء الشهود والقابهم ووظائفهم او حرفهم (٧) : ثم ورد اسم الفاعل
القانونى اى الواقف مقرونا بالقابه ومهنته (٨) .

(ب) البروتوكول الختامى :

ويشتمل على العلامات الاخرى للصحة والاثبات وخاصة التاريخ (٩)
والدعاء الختامى (١٠) وتوقيعات الشهود (١١) .

- (٥) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- (٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢ .
- ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢ .
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢ ، ٦ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢ ، ٦ .
- (٨) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٧ .
- (٩) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤ .
- (١٠) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .
- (١١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٨ .

ثانياً - النص :

تختلف صيغ النص باختلاف الطبيعة القانونية للوثيقة والموضوع (١٢) فالوقف يختلف عن البيع والإيجار ويعتبر النص صلب الوثيقة وأهم جزء فيها .

وتختلف هذه الوثائق عن بعض وثائق الوقف الأخرى التي تحتوي على مدخل يتضمن بعض الفقرات الدينية من آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة وعبارات زهد وتقوى تشير إلى ما يرمى إليه الواقف ، أو بمدخل خاص يؤكد رغبته في الوقف لعمل الخير في الدنيا ولينال ثواب ذلك في الآخرة .

ومن أهم فقرات النص « موضوع التصرف » الذي يبين فيه الفاعل القانوني « الواقف » العمل القانوني الذي يريد القيام به بصيغة صريحة بلنظ بالفعل المسامي يدل على أنه « وقف وحبس وسبل واكسد وخلص وتصدد الله تعالى بوقف عقار أو أرض زراعية ليصرف من ريعها على من يجب ويختار وعلى جهات الخير والبر » (١٣) .

وتختتم فقرات النص بالفقرات الختامية التي ترمي إلى غرضين أساسيين :

أولاً - ضمان مراعاة النحل القانوني الوارد في التصرف والاحتفاظ بحقوق الواقف ، كما تشتتل على فقرات جزائية تحوى اللعنة أو الحرمان

(١٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١ .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٨

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩

(١٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

لكل من يتسبب في وقف تنفيذ ما ورد من شروط في انشاء الوقف الوارد في هذه الوثائق (١٤) .

ثانيا - تنفيذ الاجراءات المطلوبة لصحة الوثيقة واعلان الصفة الرسمية لها وضمن ما ورد في التصرف وحكم القاضي بصحته وتنفيذه (١٥)

-
- (١٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٥٣ ،
وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٥٦ ، ٥٧ ،
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٥٢ ، ٥٣ ،
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٥٤ ، ٥٥ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٥١ ،
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٦١ ، ٦٢ ،

دراسة وثائقية ختوية

للأجزاء والصيغ في هذه الوثائق

١ - الافتتاحيات :

ابتداء البروتوكول الافتتاحي في هذه الوثائق بفكر اسم المحكمة الشرعية ومكانها (١) ، بعبارة :

« بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية » (٢) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ١
: وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ١
(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١
: وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١

٢ - ذكر القضاة :

ورد ذكر القاضي الحنفى بمفرده أو مع أحد قضاة المذاهب الأخرى بعد عبارة " لىدى سيدنا ومولانا " (١) مع ذكر مذهبه مثل " الحاكم الشرعى الحنفى " (٢) أو الحاكم الشرعى المالئى (٣) . مسبوذ بعض الالتاب الدالة عليه مثل :

- غفر علما للإسلام (٤) .
- كمال ولاية الإنام (٥) .
- كمال بلغا لإنام (٦) .
- غفر قضاة الإسلام (٧)
- الإمام المسلمة الإمام (٨)

وقد اشترك فى النظر فى التصرف والحكم بعصمته مع القاضي الحنفى ، وفقا لمذهب المتصرف الثانى المالئى (٩) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
: وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٤) : وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
: وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ : ٢
 - (٧) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - : وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - : وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٨) وثيقة وقف رقم ٢٩١ : كنه باب الشعرية سطر ١
 - (٩) وثيقة وقف رقم : : محكمة باب الشعرية سطر ١

ثم وردت في هذه الصيغ عبارات تشير الى اسم القاضي السوارى في تأشيرته في الاجزاء السابعة من الوثائق وهي : «الموقع خطه الكريم اعلاه (١٠)» «الموقع كل من... الكريم اعلاه (١١)»

ثم ذكر... :
 ...

... (١٢) .

ومثل... :

«... ومولانا قخر علما الاسلام كمال ولادة الاسلام
 الصالح الشريف... الموقع خطه الكريم اعلاه داه اعلاه امين (١٣)»

-
- (١٠) وثيقة وقف رقم ٢٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 ، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 ، وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 ، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 (١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢
 (١٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
 ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 ، وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 ، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 (١٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢

٢ - ذكر القضاة :

ورد ذكر القاضي الحنفى بمفرده او مع احد قضاة المذاهب الاخرى بعد عبارة " لىدى سيدنا ومولانا " (١) مع ذكر مذهبه مثل « الحاكم الشرعى الحنفى » (٢) او الحاكم الشرعى المالكى (٣) . مسبوته ببعض الالفاظ الدالة عليه مثل :

- غفر على الاسلام (٤) .
- كمال ولاية الانام (٥) .
- كمال بلغا الانام (٦) .
- غفر قضاة الاسلام (٧) .
- الامام العلامة الهمام (٨) .

وقد اشترك في النظر في التصرف والحكم بصحته مع القاضي الحنفى، وفقا لمذهب المتصرف القاضى المالكى (٩) .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١
: وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٤) : وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ : ٢
 - (٧) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١
: وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
: وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١
 - (٨) وثيقة وقف رقم ٢٨١ : كنه باب الشعرية سطر ١
 - (٩) وثيقة وقف رقم : : محكمة باب الشعرية سطر ١

ثم وردت في هذه الصيغ عبارات تشير الى اسم القاضي السوارد في
تأشيرته في الاجزاء العليا من الوثائق وهي : «الموقع خطه الكريم اعلاه (١٠)»
«الموقع كل بنسب الكريم اعلاه (١١)»

ثم فكرت في كتابة نسخة مصبغة :

— ان شاء الله امين (١٢) .

ومثل ذلك :

« ثم بعد ذلك ومولانا غفر علما الاسلام كمال ولاية الانبسام
الحاكم الشريف ... الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين (١٣)»

-
- (١٠) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
- (١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢
- (١٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢
- (١٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢

٢ - أسماء الشهود :

وردت أسماء الشهود بعد ذكر القضاة . مع التعريف بهم تعريفًا كاملاً بعد عبارة :

— « بحضرة كل من » (١) .

وقد ذكرت في بعض الأحيان وظيفة أو حرفة الشاهد أو جهة عمله مثل :

— أودد باشى طليقة مستحفظان (٢) .

— الوراق (٣) .

— القيوجى (٤) .

— الحريرى بسوق التريمة (٥) .

وقد وردت في إحدى الوثائق عبارة تدل على اطلاع الشهود على ما ورد في التصوف (٦) بعبارة .

اطلاعيهم وشهادتهم على ما يذكر فيه دام كمالهم أمين « (٧)

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٢
• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٢
• وثيقة وقف رقم ٢٣٢٢ محكمة باب الشرعية سطر ٢
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٢
• وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٢

- (٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٢
(٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٥.
(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٢
(٥) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٤
(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٧
(٧) وثيقة وقف رقم ٢٣٢٢ محكمة باب الشرعية سطر ٦ .

وقد اختتمت الفقرة الخاصة بذكر أسماء الشهود بالدعاء لهم
بعبارة :

« دام كمالهم أمين » (٨) .

-
- (٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٧ .
٤ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦
٤ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦
٤ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥
٤ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥

٤ - المتصرف (الواقف) وأهليته لاداء التصرف :

• يعتبر الوقف من التبرعات : ولذلك اشترط في الواقف ان يكون من اهل التبرعات . بأن يكون بالغا حرا عاقلا غير محجور عليه لفسه او غفلة .

ويراد بأهلية المتصرف أو الواقف أن يكون صالحا لان يلتزم بعبارة فيكون مرادفا بنينا ويطالب بمقتضى هذا الالتزام : ولان ينشئ مع غيره عقودا يكتسب بها حقوقا يطالب غيره بها بناء على هذا التماثل (١) . غيبوت أهلية الاداء يستلزم صحة التصرفات : أى يكون له حقوق وعليه واجبات (٢) .

وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ متشابهة في المعنى للتعريف بالمتصرف أى الواقف (٣) بقصد عبارة « اشهد على نفسه » (٤) أو - « اشهدت على نفسي » (٥) مع اثبات أهلية المتصرف لاداء التصرف بالوقف في ملكه برغبته واراقتة بلا اكراه ولا اجبار (٦) .

-
- (١) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢٢٩
• شبحى زاده : مجمع الأنهر ص ٥٥٦ - ٥٦٤
• محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٣٦ ، ١٣٩
• محمد سلام محكور : الفقه الاسلامى ص ٢٦٠ .
(٢) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ١٤١
(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٥
: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٧
(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٦
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٥
(٥) وثيقة وقف ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٥
: وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٧
: وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٧
(٦) وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٧ ، ٨
: وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١٠ ، ١١
• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٨ ، ٩

ومثال لذلك :

— « أشهد على نفسه ... شهوده الإشهاد الشرعي في كمال صحته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته في الخير وإرادته له وجواز الإشهاد عليه شرعا » (٧) .

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الثميرية سطر ٧ ؛ ٨
؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الثميرية سطر ٥ ؛ ٦

٥ - موضوع التصرف « الوقف » :

الوقف هو حبس العين على ملك الواقف والنحسنيق بالمنفعة كالعارية (١) أو حبس العين على ملك الله سبحانه وتعالى على وجه يعود نفعه إلى العباد (٢) . لما فيه إدامة العمل الصالح والتقرب إلى الله عز وجل . كما ورد في الحديث « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » - والصدقة الجارية المذكورة في الحديث يمكن أن تتحقق في الوقف (٣) ومتى أصبح الوقف خرجت العين الموقوفة مسورا عن ملك جميع النماذج حتى الواقف ولا يصح التصرف فيها ببيعها أو رهنها أو الوصية ولا غير ذلك من التصرفات التي تعود على أصل الوقف بالبطلان والوقف نوعان أهلي وغيره (٤) وهذه المجموعة من الوثائق (وقف أهلي) .

-
- (١) الحصكفي : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٩٤
عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٢٦
- (٢) الحلبي : ملتي الأبحر ص ٥٢
- (٣) السيواسي : فتح القدير ج ٥ ص ٢٧
: محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٩
- (٤) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٥
: الحصكفي : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٥١
- (٥) شيخ زاده : مجمع الاتهر ج ١ ص ٥٥٥
- (٦) وثيقة وقف رقم ٥٩ : محكمة باب الشعرية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٢٨١ : محكمة باب الشعرية سطر ٦
: انظر عبد الرازق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الإسلامي ص ٨٨

وركنه الالفاظ الخاصة كصدقة بموقوفه مؤسدة على المساكين (٥)
وتبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق اللفظ الدال على التصرف بالفعل
المساضى « وقف وحيد » (٦)؛ أو « وقفت وحيدست » (٧) ومثل لذلك :
« وقف وحيد وسئل وسئل واكسد وخلص وتصدق لله
سبحانه وتمنى جميع » (٨)

-
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩ .
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩ .
.. (٨). وثيقة وقف رقم ٥٩٠ محكمة باب الشعرية سطر ٩ .
• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦ .

٥ - موضوع التصرف « الوقف » :

الوقف هو حبس العين على ملك الواقف والنفس بدين بالمنفعة كالمارية (١) أو حبس العين على ملك الله سبحانه وتعالى على وجه يعود نفعه إلى العباد (٢) . لما فيه أدامة العمل الصالح والتقرب إلى الله عز وجل : كما ورد في الحديث « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » - والصدقة الجارية المستفكورة في الحديث يمكن أن تتحقق في الوقف (٣) ومتى أصبح الوقف خرجت العين الموقوفة مسورا عن ملك جميع الناس حتى الواقف ولا يصح التبرع بها ببيعها أو رهنها أو الهبة ولا غير ذلك من التصرفات التي تعود على أصل الوقف بالبطان والوقف نوعان أهلي وخيري (٤) وهذه المجموعة من الوثائق (وقف أهلي) .

-
- (١) الحصكفي : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٩٤
عبد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٢٦
(٢) الحلبي : ملقى الأبحر ص ٥٢
(٣) السيواسي : فتح القدير ج ٥ ص ٢٧
: محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٩
(٤) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٥
: الحصكفي : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٥١
(٥) شيخ زاده : مجمع الأنهر ج ١ ص ٥٥٥
(٦) وثيقة وقف رقم ٥٩ : محكمة باب الشرعية سطر ١
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ : محكمة باب الشرعية سطر ٦
: انظر عبد الرازق السنهوري : مصادر الحق في التقسيم
الإسلامي ص ٨٨

وركنه الالفاظ الخاصة كصدقة موقوفه مؤبدة على المساكين (٥)
وقبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق اللفظ السدال على التصرف بالفعل
المساضى « وقف وحيد » ٦١؛ أو « وقفت وحجبت » (٧) ومثال لذلك :
— « وقف وحس وندل وند واند واكد وخذ وتصديق لله
سبحانه وتمنى بجمع » (٨)

-
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ١٠ ، ١١
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٨ ، ٩ ، ١٠
(٨) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩
• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

٦ - المتصرف فيه ومشمولاته وحدوده :

المتصرف فيه هو الوقف ومحلّه المال المتقوم القابل للوقف ، ويجب أن تكون العين الموقوفة صالحة للبقاء ليتمكن تنفيذ حكم التأييد فيها . ولهذا قرروا أن الأصل في الوقف أن يكون عقاراً أو تابعاً للعقار أو منقولاً كوقف الكتب والمصاحف .

والمذهب الحنفى وحده هو الذى شدد فى اعتبار الأصل فى الوقف عقاراً . أما غيره من المذاهب الأخرى فقد أجاز الوقف فى العقار والمنقول على جسد سواء ، مادام يمكن الانتفاع بالعين مع بقاء أصلها (١) ولا بد أن تكون معرفة تعريفها كاملاً ، وإن لم تكن معروفة بالشيفرة يجب تعريفها بحدودها الأربعة (٢) .

٧ - مشمولات المتصرف فيه « العين » :

ذكرت مشمولات العين الموقوفة فى بعض الوثائق وصفا موجزا أو مفصلا وذلك بوصف البنى وواجهته وغرفه وقاعاته وأبوابه وشبابيكه وملحقاته بعد ذكر العين ومكانها (٣) ، بعد عبارة مماثلة لذلك «جميع المكان الكائن بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقوش» (٤)

(١) شيخى زاده : مجمع الأنهر ج ١ ص ٥٥٥

، محمد أبو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ١١٧ ، ١٨ ، ١٢٧

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١٨ : ١٢٧

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٠ ، ١١

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ١٠

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١ : ١٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

، وثيقة وقف رقم ١٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٧

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

مع الإشارة إحيانا الى الوصف الوارد بخضنة الملكية الشاهدة
للوائق بملك العين لاثبات حقه في التصرف فيها . بعد عبارة .
« المشتل كامل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ذكره فيه
على » (٦) .

— « المشتل ذلك بدلالة حجة الايلولة له في ذلك ... » (٧)
ومن الأماكن والمصطلحات الواردة في هذه الوثائق :

— باب مقنطر — باب حريم — سلم معقود بالبلاط الكدان — بيت
عجين — أودة كلالز — مطبخ — كرسى راحة — حنفية — بيرما معين —
دهليز — فسحة مسقفة — فسحة كتشف مساوى — حوش كتشف مساوى
— خزانة — رغوف (٧) .

واختتمت الصيغة الدالة على وصف العين وتحديد مشتملاتها
بعبارة :

— ومنافع ومرافق وحقوق .

.. او بعبارة اخرى هي :

« ومننا لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق
والحقوق بالصفة التى هو عليها الآن » (٩) .

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٥

؛ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٤

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١١

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠

(٩) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٣

(ب) الحدود الأربعة :

إذا كانت العين غير معروفة بالشهرة وجب تحديدها بالحدود الأربعة كما يتضح ذلك من دراسة هذه الوثائق (١٠) . فقد ذكرت الحدود الأربعة « القبلى - البحرى - الشرقى - الغربى » فى بعضها بعد عبارات متشابهة مثل :

— « وحدود أربع بالدلالة المذكورة » (١١) .

— « ويحيط بذلك ويحضره حدود أربع » (١٢) .

وبعد ذكر الحدود الأربعة اختتمت بمباراة :

— « يحسد ذلك كله وحدوده وحقوقه ومعاليه ورسبومه

وما يعرف به ذلك وينسب إليه شرعا » (١٣) .

ولم تذكر الحدود الأربعة فى بعض الوثائق : وذلك لشهرة العين ومكانها ومعرفة ذلك المعرفة النافية للجهالة ويتضح ذلك فى العبارة التالية:

— « ولذلك شهرة فى محله تسدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه

وتحديده هنا المعلوم ذلك عند الواقعة المذكورة اعلاه العلم الشرعى

النافى للجهالة شرعا » (١٤) .

(١٠) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨ ، ٢١

: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨

(١٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١٦

(١٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢١

(١٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٥

٨ - اثبات ملكية الواقف للعين :

هى الصيغة الدالة على ملكية المتصرف للعين الملكية التامة التى تجعل له حق التصرف فى العين عيناً ومنفعة ، فله ان يخرجها من ملكه بأى سبب وضع للاخراج (١) وله ان يملك الغير منفعتها . والملكية لا تخرج عن الواقف ولكنها ملكية مقيدة فليس له حق بيعها ولا التصرف فى رقبها (٢) .

وتدل الصيغ الواردة فى هذه الوثائق على اثبات ملكية الواقف للعين بموجب الحجج الشرعية الدالة على ذلك ، وعلى حقه فى التصرف فيها (٣) ومنها :

— « الجارى ذلك فى ملك الحاج ابراهيم دريس الواقف المذكور ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد له بصحة ملكه لذلك على الحكم المذكور الحجتين المحكى تاريخهما أعلاه » (٤) .

-
- (١) على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ٧
، على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩
• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ١٨٧
• أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٤
- (٢) محمد أبو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ١٠٦ : ١٢٧
- (٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٤ ، ١٥
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٦ ، ١٧
• وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٢ ، ٢٣
- (٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٢٩

٩ - أثبات صحة التصرف :

أنّ الأساس في إنشاء العقود هو إرادة عاقدتها وقصدتها إلى
إنشائها . ويجب أن يؤسس ذلك على التراضي . إذا فأنشاء العقد منوط
بالأمرين الإرادة والرضا (١) والاختيار هو ترجيح فعل الشيء على
عدم فعله . فهو أعم من الرضا ويسمى اختيارا صحيحا . والذي
يعدم الرضا ويفسد الاختيار هو الإكراه وهو الإجبار على فعل شيء يلاحق
وغير مرغوب فيه .

وقد وردت في هذه الوثائق صيغة واحدة تقريبا (٢) ، لتأكيد
صحة التصرف وثابته وأنه لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ووقفنا
لشروطه وهي :

بـ وقفنا صحيحا شرعيا وحبسا مريحا مريعا وصنقة جارية
على السدوام سريدا لا يباع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا ينقل به
ولا يعضه قايما على أصوله مسبلا على سبله محفوظا على شروطه
الآتى ذكرها فيه أبدا الأبدى ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها وهو خير الوارثين (٤) .

١ : (١) . على الحنفية : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢١٣ ، ٢١٧ .

(٢) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ١٧٤ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٢١ ، ٢٢ .

(٤) : (٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١٧ ، ١٩ .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٢٥ ، ٢٧ .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٢٦ ، ٢٨ .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٢٧ ، ٢٩ .

١٠ - إنشاء الوقف :

ان الوقف عند من يحكم يلزومه التزام تبرع من آثاره منع التصرف في العين الموقوفة بالبيع أو الهبة أو الرهن ، وصرف المنفعة في الجهات التي عينها الواقف وعلى مقتضى الشروط التي شرطها (١) . ويعتبر الوقف قنذ انشئ ، اذا تم باثبات على يد حاكم شرعي أو مأذون من قبله ، والتأيد شرط في صحة الوقف ، ولا يجوز الى مدة لانه اخراج مثال على وجه التبرع ، كما لا يصح ان يفكر الواقف جهة تنقطع ، اذ لابد ان ينتهي بجهة بر لا تنقطع وهي الفقراء والمساكين (٢) ، لان اساس كلية وقف أو تصديق تدل على الصرف لجهات البر ، ويمكن القول ان هذه المجموعة من الوثائق يشتمل انشاء الوقف فيها على أربع طبقات هي (٣) :

١ - إنشاء الوقف على الواقف واسرته .

٢ - إنشاء الوقف على أحد اقاربه .

٣ - الإضحية والمساجد .

(١) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٥٨ .

(٢) نفس المرجع السابق ص ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٦ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٥٩١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٩ ، ٣٨ .

، وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٩ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٥ .

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ ، ٢٤ ، ٣٦ .

— الطبقة الاولى : —

انشاء الوقف على الواقف واسرته :

ابتداء الوقف في هذه المجموعة من الوثائق بإنشاء الوقف على نفسه ثم على زوجته وأولاده. وذرته (٤) أو ما شابه ذلك : ويمكن تلخيص ما ورد في هذه الوثائق على النحو التالي :

١ — أنشأت الواقفة وقفها على نفسها مدة حياتها ثم على زوجها ومعتوقها ومن يحدثه الله لها من العتقاء ذكورا وإناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم على أولادهم وذرتهم ونسلهم وعقبهم (٥) :

٢ — أنشأت الواقف وقفه على نفسه ثم على زوجته وأولاده وذرته ونسله وعقبه فأخوته وأخواته ثم لأقرب الطبقات (٦)

٣ — أنشأ الواقف وقفه على نفسه مدة حياته ثم على أبنائه ومن يحدثه الله له من الأولاد ذكورا وإناثا بالسوية بينهم ثم على أولادهم وذرتهم ونسلهم وعقبهم ثم الأخوة والأخوات فأقرب الطبقات (٧)

٤ — أنشأت الواقفتان وقفها على نفسها أيام حياتهما ثم بعد وفاة أحدهما على الأخرى ، ثم على أولاد غاطمة الواقفة وذرتهما ونسلها وعقبها فأقرب الطبقات (٨)

٥ — أنشأت الواقفة وقفها على نفسها ثم على أبنائها وزوجها ابن أخيها بالسوية بينهما مدة حياتهما ثم بعد وفاة أحدهما على الآخر (٩) .

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشريعة سطر ٢٨ : ٣٥

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشريعة سطر ٢٩

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشريعة سطر ٢٨ : ٣٥

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشريعة سطر ٣٣ : ٤٦

، انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٣٢٦

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشريعة سطر ٢٨ : ٣٧

(٩) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشريعة سطر ١٩ : ٣٤

ومثال لذلك :

— « أنشأ الحاج إبراهيم دريس الواقف المذكور وقفه هذا من تاريخه أدناه على نفسه أيام حياته ينتفع بذلك وبما شا منه سكنا واسكانا. وغلة واستغلا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية ثم من بعده على بنتيه الموجودتين له الآن هما الحرمة ستهم المرأة وغاطيه القاصرة وعلى من سيحدثه الله سبحانه وتعالى للواقف المذكور من الأولاد (١٠) ذكورا وإناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم على أولاده .. يتداولون ذلك بينهم كذلك إلى حين انقراضهم أجمعين » (١١)

الطبقة الثانية :

وينتقل ربع الوقف بعد انقراض الطبقة الأولى وهي الواقف وذريته والأخوة والأخوات والأقارب إلى الطبقة الثانية وفقا لما يراه الواقف ، على المعتق أو الأقارب أو الغرباء (١٢) ، كما تبين لنا هذه الوثائق ومثال لذلك :

— « يكون ذلك وقفا على عتقا زوجته المصونة عريفة خاتون المذكورة ذكورا وإناثا بيضسا وسودا بالسوية بينهم ثم بعد كل منهم على أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على أولاد أولاده : ثم ذريته ونسله وعتبه طبقا بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص والترتيب المشروحين أملا إلى حين انقراضهم أجمعين » (١٣)

(١٠) انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف « الأولاد بالجمع »

ص ٣١٩ ، ٣٢٢ .

(١١) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٣ . ٤٦

انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٢١٠

(١٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٢

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥ ، ٣٧

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ : ٤٩

انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٢٢٢ ، ٢٢٤

(١٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥ ، ٣٦

— الطبقة الثالثة —

وبعد انتراض الطبقة الثانية من العتقاء أو الاثارب أو الغرباء : قرر
الوقف صرف ريع الوقف على جهات الخير والبركة وهي المساجد والزوايا
والأضرحة وخاصة الحرمين الشريفين ليصرف من ذلك على مهابتها
ومصالحها وهي :

— مقام وخريج الاسام الاعظم ابي عبد الله محمد الشافعي (١٤)

— مقام وخريج ومسجد القطب الريساني سيدي عبد الوهاب
الشعراني (١٥) .

— مقام وخريج ومسجد ابي العباس الخوري بالقرب من سوق أمير
الجيوثي (١٦)

— الحرمين الشريفين (١٧)

وقد وردت في هذه الوثائق عبارات متشابهة تسدل على ذلك
منها :

— « كان ذلك وقفنا مصروفنا ريعه على مصالح ومهمات مقام
وخريج ومسجد القطب الريساني والهيكل الصنداني سيدي عبد الوهاب
الشعراني سميت بركته » (١٨) .
الطبقة الرابعة :

وتعتبر جهات البر التي لا تنقطع آخر طبقات انشاء الوقف وهي شرط
لصحته . وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ متشابهة تنص على
صرف ريع الوقف على الفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما
وجدوا وذلك اذا تمذر الصرف على جهات الخير السابقة وهي المساجد
والزوايا والأضرحة (١٩) .

(١٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٣ ، ٤٥

(١٥) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٤ ، ٣٥

(١٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨

(١٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ ، ٤٩

(١٨) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٤ ، ٣٥

ومثال لذلك :

جـ . « فلن تعذر الصرف بذلك صرف زرع ذلك الفقراء والمساكين من المسلمين . أيتنا كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك وجودا وعندما تغدرا . وإمكانا أبد الأبدن ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين (٢٠) . »

١٤ - شروط الوقف :

الوقف في وقفه حر مختار ، فالوقف قرية اختيارية . يضمها حين إنشاء وبالطريقة التي يختارها ، وإن الوقف تبرع بالمنفعة ، فحقوقي المستحقين فيه تتعلق بالمنفعة لا بالعنين ، وإذا كانت تتعلق بالمنفعة لا بالعنين ، فإن المنفعة قابلة للتقييد بالزمان والمكان وطرق الانتفاع ، ولذلك كان نظام المصارف في الوقف ونظام التوزيع تعينهما إرادة الواقف . فيكون التقسيم وتعيين المصارف يقتضاهما . وطرق الانتقال على النحو الذي يختاره هو ويسدونه عند إنشاء الوقف .

(١٩) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨ - ٤٠ - ٣٩

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٦

، وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٩

(٢٠) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦

وثيقة الوقف التي تحدد فيها إرادة الوانف تحديدًا كإلّا. فينبذ
مستور الوقف (١) وقد وردت الشروط في هذه الوثائق (٢) فينبذ
عبارة :

« وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا منها أن : (٣)
ثم وردت شروط الواقف على الترتيب التالي تقريبا :

- (١) الترميم والمصارفة لبقاء المبنى ودوام المنفعة .
- لبيا للنظر على الوقف والولاية عليه .
- (ب) قراءة القرآن بمقر الواقف ثم على قبره بعد وفاته .
- (د) وضع الخوص والريضان على قبر الواقف في أيام الجمع والأعياد .
- (هـ) الشروط الحثرة .

ومثل لذلك :

« وشرط الحاج يوسف الجلبى الواقف المذكور إعلانه في وثيقته
هذا شروطا حيث عليها وأكد العمل بها فوجب المصير إليها منها أن
يبدأ من ريعه بمسارنه (٤) وممرته » .

(١) الترميم والمصارفة لبقاء المبنى ودوام المنفعة :

يحتاج الموقوف الى من يقوم برعايته ويحافظ عليه باصلاح ما
يتهدم منه أو العمل على كل مصلحه بقاؤه صالحا ناميا (٥) .

-
- (١) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٥٥ .
 - انظر نفس المرجع السابق ص ١٦١ ، ١٦٦ .
 - انظر محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢١٥ ص ٧٩ .
 - (٢) وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشرعية منظر ٤٦ ، ٤٧ .
 - وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية منظر ٤٠ .
 - وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية منظر ٤٧ .
 - (٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية منظر ٥٠ .
 - (٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية منظر ٤٠ .
 - (٥) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٣٥٤ .

وتشد وردت ضمن أول الشروط الواردة في هذه الوثائق أن يبدأ الناظر على الوقف والمتولى عليه بعمارته ومرمته وما فيه البقاء لعينه والتقوم لمنفعته والنمو لقلته (٦) ، وذلك بعبارة مثل :

« منها أن يبدأ من ريعه بعمارته وممرته وما فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته ولو صرف في ذلك جميع غلته » (٧) .

(ب) النظر على الوقف والولاية عليه :

نأخذ الوقف أمين على ما تحت يده من أموال الوقف ، سواء أكانت تلك الأموال بسبب أعيان الوقف أم كانت مدخرا من الغلات للعمارة أو الإصلاح أم كانت مبالا للمستحقين لم يوزعه الناظر عليهم لعدم حلول موعد التوزيع (٨) ، والعدالة شرط لصحة النظر بصلو كان المولى الواقف أم الناظر .

ومن أهم الشروط الواردة في هذه الوثائق شرط النظر على الوقف والولاية عليه ، للواقف نفسه ثم لزوجيه أو ابنه أو ابنته أو الارشد للأرثسذ من الوقوف عليهم (٩) .

-
- (٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشجرية سطر ٤٤
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشجرية سطر ٤٠ ، ٤١
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشجرية سطر ٤٧ ، ٤٨
، وثيقة وقف رقم ٣٧٣ محكمة باب الشجرية سطر ٣٨ ، ٣٩
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشجرية سطر ٥٢
(٧) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشجرية سطر ٤٠ ، ٤١
(٨) للسبكي : معيد النعم ومبيد النقم ص ٦٤ .
، محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٤١٣ .
، انظر نفس المرجع السابق ص ١٧٥ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٨٨
(٩) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشجرية سطر ٤١ ، ٤٥
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشجرية سطر ٥٢ ، ٥٦
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشجرية سطر ٥٢ ، ٥٦
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشجرية سطر ٤٨ ، ٥١
وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشجرية سطر ٤٣ ، ٤٤

ومثال لذلك :

«...ومنها. أن النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسها
معدة جيلاتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للأرثسد
الأرثسد من الموقوف عليهم من كل طبقة مستحقة لذلك بحسب ترتيب
طبقاتهم لينظر في ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خراته ومشرطاته
على الوجه المستقيم » (١٠) .

« (ج) قراءة القرآن بمنزل الواقف ثم على قبره بعد وفاته :

وقد حدد الواقف في بعض الوثائق ضمن شروطه مبلغ معينة
من ريع الوقف يصرف منها لمن يقوم بقراءة القرآن في منزل الواقف ثم
على قبره بقصد وفاته (١١) . ومثال لذلك :

« ... ومنها أن يصرف من ريع وقفها المذكور في كل شهر بمضى من
تاريخه ادناه أربعة وعشرون تصنفاً فصفة ديوانى على ما يبين فيه
ما هو لقارىء . يقرأ ما تيسر قراته من القرآن العظيم صبيحة كل
يوم بالكل وفى صبيحة كل يوم جمعه على تربية الواقفة المذكورة
ويهدى ثواب قراته المذكورتين زيادة فى شرف النبى صلى الله عليه
وسلم والصحابة والقزابة والتابعين والأربعة الأئمة المجتهدين ومقلديهم
ثم فى صخايف الواقفة المذكورة جال حياتها وإلى زوجها بمنند
وفاتها » (١٢) .

(١٠) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية ٤٨ ، ٤٩

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٤٤ ، ٤٥

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٥٢ ، ٥٣

؛ وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٤٦

(١٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٥١ ، ٥٥

(د) وضع الخوص والريحان على قبر الواقف :

ومن الشروط الواردة في هذه الوثائق تخصيص مبالغ معينة من ريع الوقف لتوزيع « القرحة » وتسجيل الماء العذب ووضع الخوص والريحان على قبر الواقف بعد وفاته في أيام الجمع والاعياد (١١٢) ومثلاً لذلك :

« ومنهنا أن يحرق الناظر على ذلك من ريعه في كل شهر من شهور الأهلثة عشرون نصفاً فضة ديوانى في ثمن خبز قرصه وتسجيل ما عذب ورمى خوص وريحان » .

(هـ) الشروط العشرة :

وهي شروط أجازها المذهب الحنفى ، وأورد لها الموثقون هذا العنوان وهو الشروط العشرة ، وقد وردت في هذه الوثائق بعبارات مختلفة (١٥) ، وهذه الشروط هي :

(١) الزيادة والنقصان :

« تتناول مقدار الاستحقاق لا أصله فمسلاً يحرم واحد من كل الاستحقاق ولكن قد يزيد وقد ينقص إذا اشترطت الزيادة والنقصان » .

-
- (١٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشمرية سطر ٤٥ ، ٤٦ .
• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشمرية سطر ٤٧ ، ٤٨ .
• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشمرية سطر ٥٦ ، ٥٧ .
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشمرية سطر ٤٦ ، ٤٧ .
(١٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشمرية سطر ٤٥ ، ٤٦ .
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشمرية سطر ٤٨ ، ٤٩ .
• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشمرية سطر ٤٩ ، ٥٠ .
• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشمرية سطر ٥٧ ، ٥٨ .
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشمرية سطر ٤١ ، ٤٨ .
• وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشمرية سطر ٥٧ ، ٥٨ .
• محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٦٧ ، ١٧٤ .

(ب) الإدخال والإخراج :

الإدخال هو جعل من ليس مستحقاً في الوقف من أهل الإستحقاق
— والإخراج هو إخراج المستحق من صفوف المستحقين .

(ج) الإعطاء والحرمان :

أن يؤثر بعض 'المستحقين' بالمطاء مدة أو دائها والحرمان أن يمنع
النظرة عن بعض المستحقين .

(د) الإبدال والاستبدال :

الإبدال هو إخراج العين الموقوفة عن جهة وقفها ببيعها :
والاستبدال شراء عين أخرى تكون وقفاً بدلها ولذلك لهما متلازمان .

(هـ) التغير والتبديل :

يشملان كل تغير في المصرف وكلمة تبديل تشمل كل تبديل في الاعيان .
وهذه الشروط في مجموعها عشرة على النحو المذكور ولكنها
متداخلة ومثال لذلك :

— « شرط لنفسه في وقفه دون غيره الإدخال والإخراج والإعطاء
والحرمان والزيادة والنقصان والتغير والتبديل والاستبدال والاستقاط لمن
ثما متى ثما يفعل ذلك أو ما ثما منه كلما بدا له فعله ويكرره
الكرة بد الكرة والمرة بعد المرة مدة حياته وليس لاحد من بعده
فصل شئ من ذلك شروطاً إجرامية » (١٦) .

(١٦) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٤٨ ، ٥٠ .

١١ - تسليم الوقف للتسجيل :

... وردت في هذه الوثائق بعض العبارات المتشابهة التي تدل على تسليم الوقف لتول شرعى للتسجيل غارغا غير مشغول كشرط لصحة التسليم (١) . ومثال لذلك :

« وسلمت الواقعة المذكورة وقفها المذكور لتول شرعى أقامه عليّة الى أن يتم أمر التسجيل وأعترف بتسلمه منها غارغا غير مشغول بما يمنع صحة التسلم شرعا تسلما شرعيا » (٢) .

١٢ - الفقرات الختامية :

وتشمل الفقرات الختامية الفقرات التنفيذية والتوثيق . والفقرات الجزائية .

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محذ . - شريعة سطر ٥ .
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشريعة سطر ٥ : ٥١
: وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشريعة سطر ٦ : ٦١
(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشريعة سطر ٦ : ٦١

(أ) الفقرات التنفيذية والتوثيق : ..

— هذه الفقرات تبين أن الوقف قد تم ولزم ونفذ أمره وجسم وصار وقفا محرما بحرمات الله الأكيدة ومثل لذلك :

— « وثبت الأشهاد بمضمون الوقف والشروط لدى مولانا الحاكم الموصى إليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك ويصحح الوقف المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه حكما صحيحا شرعيا » (٢)

كما وردت في بعض الوثائق فقرات ختامية موجزة تسدل على الحكم بصحة الوقف وتنفيذه (٣) مثل :

« وثبت الأشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم بشهادة شهوده وحكم بموجب ذلك بعد تسجيله وتسليمه ثبوتا وحكما شرعيين » (٤) .

(ب) الفقرات الجزائية :

وردت في هذه الوثائق بعض الفقرات الجزائية التي تتوعد بالعقاب من يسعى في إبطال الوقف أو عدم تنفيذ شروطه ، ومن هذه الفقرات .

— « فإذا لا يحصل لأحد يومن بالله واليوم الآخر أن يغيره أو يبدله أو يسعى في إبطاله أو إبطال شيء منه فمن بدله بعد ما سمعه فاعلم أنه على السفين يبدلونه أن الله سميع عليم » (٦) .

(١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ، ٥٢

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣ ، ٥٥

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦١ ، ٦٢

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٩ ، ٦٠

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ ، ٥٣

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ ، ٥٦

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٣ ، ٦٤

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٣ ، ٦٤

١٣ - عزل المتولى التسجيل وتولى النظارة على الوقف :

وتبعد الحكم بفسخ الوقف وتنفيذه وردت بعض الصيغ التي تدل على عزل المتولى التسجيل الذي سلم له الوقف من قبل التسجيل ، ويتولى الناظر على الوقف الولاية عليه (١) مثل :

« ثم عزل الواقف المذكور المتول المذكور ورفع يده عن ذلك ووضع يد نظره وولايته على وقفه المذكور المنزل الرقع والوضع الشرعيين » (٢) .

(١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية بنظر ٥٦ ، ٥٧

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية بنظر ٥٦ ، ٥٧

١٤ - التاريخ :

يعتبر التاريخ والدعاء الختامى آخر فقرات البروتوكول الختامى فى هذه الوثائق . كما يعتبر من اهم علامات الصحة والاثبات لتحديد زمن التصرف .

— « تحريراً فى » (١) .

— « وبه شهد وحرر فى » (٢) .

— « وبه شهد وحرر ووقع بوسطر فى اليوم المبارك الموافق » (٣)
ثم ذكرت التصلية على النبي محمد عليه الصلاة والسلام (٤) .

ومثال لذلك :

« وبه شهد وحرر ووقع بوسطر فى اليوم المبارك الموافق
لثامن عشر شهر ربيع الثانى سنة ١٣٥٠ من شهور سنة احدى
وثمانين ومائة بمعد تمام الالف من هجرة من ليه كمال العز ومزيد
الشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم » (٥) .

(١) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

• وثيقة وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨

١٥ - ادعاء الختامى :

. ورد الدعاء الختامى بعد التاريخ فى هذه الوثائق بالحمثلة او
الحسيلة والحوقة بالعبارات التالية. :

— وحسبنا الله (١) .

— وحسبنا الله ونعم الوكيل (٢) .

— وحسبنا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (٣) .

ولسم يرد الدعاء الختامى فى احدى الوثائق (٤)

(١) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٨

(٤) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠

١٦ - الحواشي :

... وردت على الهوامش اليمنى في هذه الوثائق عدة حواشي تدل على استبدال عين الوقف من الناظر على الوقف بموجب الشروط الواردة فيها (١) . . .

والاستبدال له أهمية كبيرة لأنه يتصل ببقاء الوقف ، لأن بقاء الوقف بقاء أعيانه وهو طريق من طرق البقاء كما قرر فقهاء المذهب الحنفى (٢) .

ويتعين أن يكون الاستبدال في مصلحة الوقف ويتولى الواقف أو ناظر الوقف عقد البيع إذا كان الاستبدال بشرط الواقف ، وإذا لم يكن الاستبدال بمقتضى شرط الواقف تولت المحكمة عقد البيع (٣) . مثل :

« صدر إبدال شرعى من المصونة عريفة المذكورة قرينة بما لها من شرط الإبدال في وقفها المذكور قرينة بعد ثبوت معرفتها بالطريق الشرعى لفخر أمثاله المكرمين الأمير رضوان كاشف بن عيسى . الله تابع المرحوم الأمير عمر جاويش الشعراوى الوكيل عن زوجته فخر . المخبرات المصونة سلى خاتون بنت عيسى . الله البيضاء معتوقة المرحوم الأمير رضوان كاشدا طليقة عزيزان الجلفى في جميع المكان المذكور قريه على الحكم المعين بحجة الإبدال الشرعية المسطرة من الباب العالى بمصر المورخه في سباسب عشرين شهر جمادى الاول سنة اثنين ومائتين بعد تمام الالف سنة ١٢٠٢ هـ » (٤) .

(١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .

؛ وثيقة وقف رقم ٢٧٣ محكمة باب الشعرية .

؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

(٢) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٨٣

(٣) نفس المرجع السابق ص ٢٠٦

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

١٧ - تأثيرات القضاة :

تعتبر تأثيرات القضاة واختصاصهم الواردة في الاجزاء العليا من الوثائق تأكيداً على ثبوت النظر في التصرف وحكم القاضي الحنفى بصحته وتنفيذه أو الحكم بصحة التصرف بمعرفة القاضي الذى يتفق مذهبهم مع مذهب المتصرف وقد وردت أسماء قضاة المذهب الحنفى وهو المذهب الرسمى للدولة فى ذلك العصر فى تأثيراتهم بعد عبارات متشابهة هي :

... - الامر كما ذكر غيبه نعمة الفقير اليه عز شأنه (١) .

- الامر حسبما ذكر فيه نعمة الفقير اليه عز شأنه (٢) .

- الامر حسبما حرر فيه نعمة الفقير اليه جل شأنه (٣) .

ثم ذكر مكان المحكمة بعد الاسم بعبارة « بمصر المحروسة » .

ثم الدعاء للقاضى أو للقضاة اذا اشترك مع القاضي الحنفى قضاة من المذاهب الاخرى وذلك بعبارة :

- « عفى عنه » - « غفر له » - « غفر لهما » .

وتحمل احدى الوثائق تأثيرتين على النحو التالى :

- الامر كما ذكر فيه نعمة الفقير اليه سبحانه على على القاضي المسالكى غفر لهما .

ختم القاضي

الحنفى

السيد محمد سعيد

- الامر حسبما حرر فيه نعمة الفقير اليه جل شأنه السيد محمد سعيد ابن حسن باشا القاضي بمصر المحروسة غفر لهما .

ختم القاضي

الحنفى

السيد محمد سعيد

-
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية .
- ، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .
- ، وثيقة وقف رقم ٢٥٩ محكمة باب الشعرية .
- (٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .
- (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .

الوثائق المنشورة

من
دار الوثائق القومية بالقاهرة

١- وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غرة ربيع سنة ١١٧٦ هـ

٢- وثيقة رقم ٢٨١: محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٨١ هـ

٣- وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ

٤- وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثاني سنة ١١٨٩ هـ

٥- وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ جماد الثاني سنة ١١٩٥ هـ

وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة إلصادرة عنها : محكمة باب الشعرية
- نوع التصرف : ~~خيار~~
- مضمون التصرف : وقف مكان بحارة بهاء الدين هراقوش بمصر المحروسة .
- الواقفتان : رابية لطفى وابنتها فاطمة عبد الله الحاجاتى
- المنتفعين بالوقف : وقفنا على الواقفتين ثم على اولاد : ائمة وذريتها ثم على جهات الخير والبر .
- تساريخ الوثيقة : غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ
- شكل الوثيقة : قطعية
- أبعاد الوثيقة : ٤٥ سم x ١٩ سم
- حالة الوثيقة : متوسطة بها بقع بنية اللون نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ .

الأمر كما ذكر فيه نطقه الفقير إليه عز شأنه

قاسم المولى بمحكمة بسبب الشرعية بمصر

غفر له



١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية
لسدى سيفنا ومولانا غفر الإسلام كمال ولاية الانام الحاكم الشرعى
للحنفى

٢ - الموقع خطه الكريم أعلاه بحضرة كل من غفر أمثاله الكرام كمال
اقرانه للمعظم الأمير محمد جوريجى ابن المرحوم الامير مصطفى
جوريجى اختصار

٣ - طليفة جراكسة والامثل المكرم الحاج محمد بدوى طليفة جراكسه ابن
المرحوم الحاج محمد الرنا والامثل المكرم الامير بشر بن عبد الله
الاسمر من طليفة جراكسه

٤ - معتوق المرحوم الامير مصطفى جوريجى طليفة جراكسه والمكرم الحاج
عبد الله القويضى ابن المرحوم لطفى وغفر أمثاله الكرام الحاج
سليمان بن عبد الله تابع

٥ - المرحوم عبد الوهاب الدنوثرى والشيخ الفاضل شمس الدين محمد
ابن المرحوم الشيخ احمد الحريرى الوراق والشيخ المدة بدر
الدين حسن بن المرحوم الشيخ عبد اللطيف

٦ - البردينى والشيخ المدة شمس الدين محمد بن المرحوم الشيخ
محمد ابو الاقبال المسالك والشيخ شمس الدين محمد بن المرحوم
الشيخ نصار الشعراوى والشيخ المدة نور الدين على

٧ - ابن المرحوم الشيخ أحمد المسنى الشعراوى وأظلاعهم على ما
يذكر فيه دام كمالهم أمين أشهدت على نفسها كل من الحرمة
رابعة المرأة بنت المرحوم الشيخ لطفى

٨ - القويضى وابنتها فاطمة البكر البالغ المزوقة لها من زوجها المرحوم
الحاج عبد الله العاجاتى ابن المرحوم سلامة بن المرحوم
أحمد شيخ طايغة

٩ - الاسورية العاجاتيه بمصر المحروسة كان الحاضرين بهذا المجلس
الثابت معرفتها في ذلك وفيها سيفكر فيه لى مولانا الحاكم
المومى اليه اعلاه بشهادة

١٠ - كل من سى اعلاه ثبوتاً شرعياً شهوده الاثهاد الشرعى في
كمال صحتها وسلامتها وطواميتها واختيارها ورغبتها في الخير
وارادتهما

١١ - له وجواز الاثهاد عليهما شرعاً انهما وقفتا وحبسنا وسيلنا
وايدنا واكدنا وخلصنا وتمدقنا لله سبحانه وتعالى بجميع

١٢ - المكان الكاين بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقرش داخل درب
القتيلة المشتمل كامل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ذكره فيه على

١٣ - واجهة قبلية مبنية بالحجر الفص النحيث بها باب مقنطر ينلق
عليه فردة باب خشب سفله عتبة صوان يدخل من الباب المذكور
الى دركاه بمصدر

١٤ - مطبة سفلى خزانة بها على يسرة الداخل باب مقنطر يدخل
منه الى دهليز يتوصل منه الى قسحة مربعة على يمينه الداخل
باب مقنطر يدخل منه

١٥ - الى حاصل وبصدر النسخة المذكورة باب مربع يدخل منه الى مطبخ على يمينه الداخل حفرة مرجاض بجوار الباب المربع المرقوم سلم يتوصل منه الى

١٦ - بسطه لطيفه بها باب مربع يدخل منه الى فسحة كبيرة بها على يمينه الداخل بابان مربعان يفلق على كل منهما فردة باب خشب يدخل من الاول

١٧ - الى طبقة والباب المقنطر الاول يجاور ذلك خزانة ويدخل من الباب الثانى الى طبقة ثانية بها خزانتي وبالفسحة المرقومة على يسرة الداخل كرسى

١٨ - راحة ودهليز لطيف به باب مربع يدخل منه الى خزانة على المطبخ المرقوم ومنافع ومرافق وحقوق وحجود اربع بالدلالة المذكورة الحد

١٩ - القبلى ينتهى الى الزقاق ويمسه الواجبة والباب ومطل الطاقات والشبابيك والحرمدانات والبحرى ينتهى بعضه لكان يعرف قديما بموسى

٢٠ - اليمانى والان يعرف بأولاد السيد حسن المغربى وباقية لكان الحاج يونس الطنخى والشرقى ينتهى للمكان المعروف قديما بالحاج عبد الله الطنخى

٢١ - وباقية لكان شهاب الدين الشهير بابن (الاصغر) بحد ذلك كله وحدوده وحقوقه ومعاليه ورسومه وما يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا

٢٢ - المعلوم ذلك عند الواقفتين المذكورتين العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى كامل المكان المذكور فى ملكهما وحوزهما وتصرفهما

٢٣ - واختصاصهما الشرعى على ما يبين فيه ما هو فى ملك الحرمة
رأيه المذكورة أعلاه الربع ستة قراريط من ذلك وما هو فى ملك
ابنتها فاطمة المذكورة

٢٤ - أعلاه النصف والربع ثمانية عشر قراطا باقى ذلك البيان المرعى
يشهد لها بذلك على الحكم المشروح أعلاه الثلاث حجج الشرعيات
المسطرات من القسمة العسكرية

٢٥ - بنصر المؤرخات بتاريخ واحد وهو رابع عشرين شهر صفر الخير
سنة خمس وسبعين ومائة والف وحجة التبايع الشرعية المسطرة
من هذه المحكمة المؤرخه فى ثامن

٢٦ - عشر شهر ربيع اول سنة تاريخه ادناه ولهما ولاية ايقاف ذلك
بطريقة الشرعى بدلا له ما شرح أعلاه وفقا صحيحا شرعيا
وحسبا صريحا

٢٧ - مرعيسا وصدقه جارية على الدوام سرمد! لا ييساع ذلك ولا يوجب
ولا يرهين ولا ينقل به ولا ببعضه قايما على اصوله مسبلا على
سبله محفوظا على

٢٨ - شروطه الاتى ذكرها فيه ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان
يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشأ كل من
الواقفتين المذكورتين

٢٩ - أعلاه وقف حصتها المذكورة أعلاه على نفسها أيام حياتها تنتفع
بذلك وبما شئت منه سكنا واسكانا وغلة واستغلالا بساير وجوه
الانتفاعات

٣٠ - الشرعية الوقفية ابدا ما عاشت ودايما ما بقيت ثم من بعد كل
منهما على الاخرى ثم من بعدهما فعلى اولاد فاطمة المذكورة
واولاده اولادها واولاد

٣١ - أولاد أولادها ثم على ذريتها ونسلها وعقبها طبقة بعد طبقة
تؤنسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب
الطبقة السفلى

٣٢ - من نفسها دون غيرها بحيث يحجب كل أصل غرعه دون فرع
غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه الاثنان
فيها فوقهما عند الاجتماع

٣٣ - على ان من مات منهم وترك ولدا او ولد ولد او اسنل من
ذلك انتقل نصيبه في ذلك لولده او ولد ولده وان سئل فان لم
يكن له ولد ولا

٣٤ - ولد ولد ولا اسنل من ذلك انتقل نصيبه في ذلك لاخته
واخواته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق فان لم يكن له
اخوة ولا اخوات

٣٥ - فلا قرب الطبقات للمتوفي من اهل هذا الوقف الموقوف عليهم
يقسداوله . ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين فاذا
انقضوا

٣٦ - جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلت بقاع الارض منهم
اجمعين ولم يبق منهم احد كان ذلك وقفنا مصروفا ريعه على من يوجد
٣٧ - من اقارب الواقفتين المذكورتين ذكورا او اناثا بالسوية بينهم
الاقرب غالا قرب الى حين انقراضهم اجمعين فاذا انقضوا جميعا
بأسرهم

٣٨ - كان ذلك وقفنا مصروفا ريعه على مصالح مقام وضريح ومسجد
مولانا الاستاذ الاعظم والملاذ الانخم الاكرم ابي العباس الضري
عبت بركاته

٣٨ م - بمصر الكاين مقامه وضريحه ومسجده بالخط المذكور قريبا من
سوق امر الجيوش فان تعذر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للفقراء
والمساكين

٣٩ - من المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك
وجود وعبدما تعذرا وامكانا ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان
يرث الله

٤٠ - الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطتا الواقعتان المذكورتان في وقفهما هذا شروطا منها أن النظر

٤١ - على ذلك من تاريخه لانفسهما مدة حياتهما كل منهما يقدر حصتها المعينة أعلاه ثم من بعد كل منهما للآخرى ثم من بعدهما للإرث

٤٢ - فالإرث من أولاد غاطبة المذكورة وذريتها ونسلها وعقبها وعند ايلولة ذلك لمن يوجد من الأقارب فكل منهم يقدر حصته من ذلك

٤٣ - وعند ايلولة ذلك للمسجد المذكور فلنأظره حين ذاك وعند ايلولة ذلك للفقراء والمساكين فمن يقرره حاكم المسلمين الخفى بمنصر حين

٤٤ - ذاك ومنها أن يبدأ الناظر على ذلك والمتولى عليه بعمارته وممرته وما فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته والنمو لفلته

٤٥ - ومنها أن يصرف الناظر على ذلك من ريعه في كل شهر من شهر الأهل عشرون نصفا فله ديواني في ثمن خبز قرصه وتسبيل ما

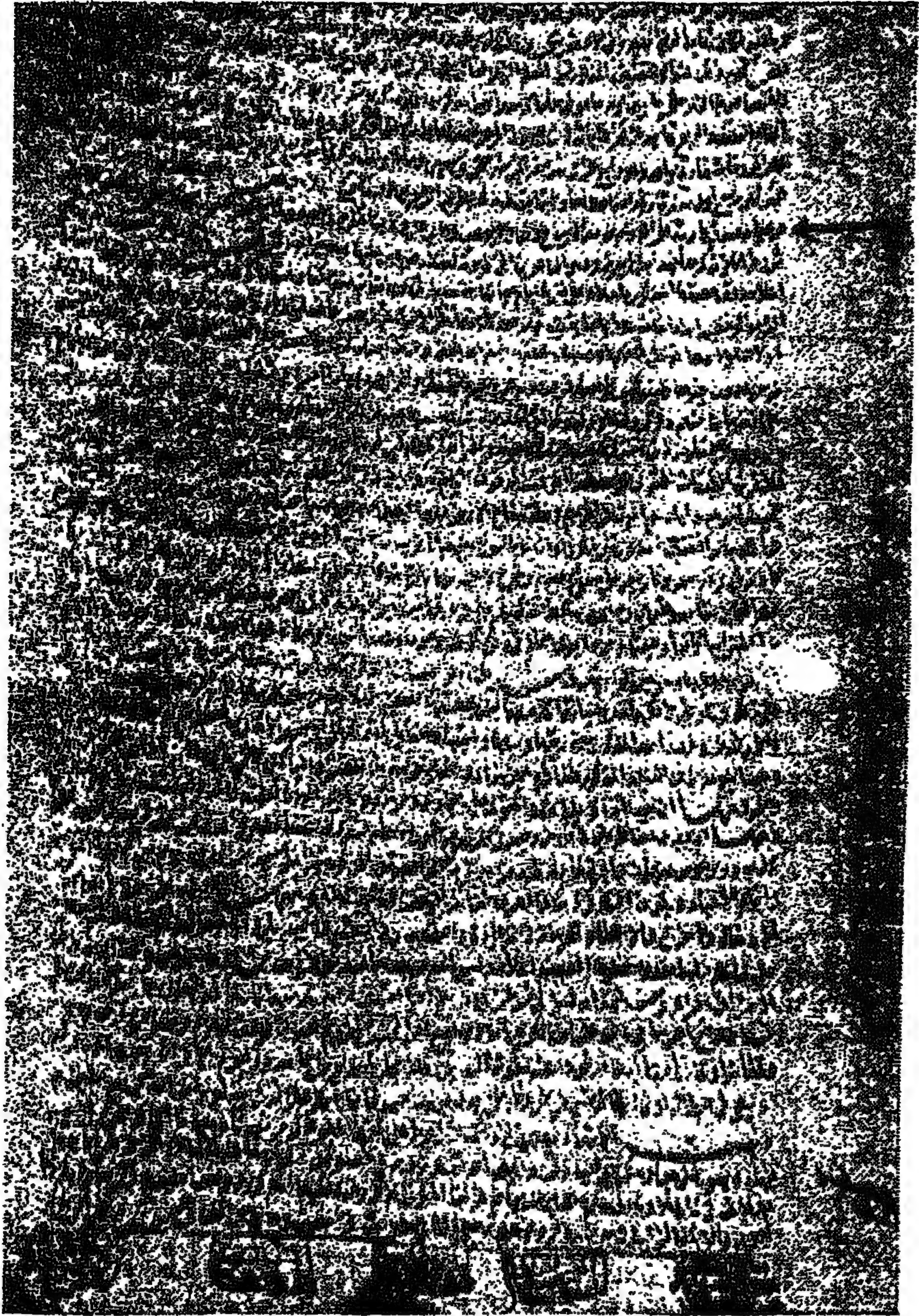
٤٦ - عذب ورعى خوص وريحان وأجرة قارى كل ذلك على تربة الواقعتين المذكورتين التي سيدفنان بها في يومى الخميس والجمعة

٤٧ - وأيام الأعياد ويكون النظر في ذلك والصحة لنظر الوقف المذكور أعلاه ومنها أنهما شرطتا لانفسهما

٤٨ - الإدخال والإخراج والإعطا والحرمان والتزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والاستقاط لمن شاء

٤٩ - متى شاكل منهما يقدر حصتها المعينة أعلاه وليس لاحد من بعدهما يفعل شيء من ذلك شروطا شرعية باعترافهما بذلك

لوحة رقم ٢



وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشريعة (ب)

٥٠ - الاعتراف الشرعى وسلمتاه المتولى شرعى الى ان يتم امر التسجيل
فتمسكه منهما فارغسا غير مشغول عما يمنع صحة التسلم

٥١ - شرعا ووقع اجرهما فى ذلك على الله الكريم انه لا يضيع
اجر المحسنين فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ أمره . وحسم
وصار

٥٢ - وقفا من اوقاف الله الاكيدة مدفوعا عنه بقوته السديده فلا
يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يغيره او يبدله

٥٣ - او يفسى فى ابطاله او فى ابطال شيء من شروطه فمن يبدله بعد
ما تممته ثانيا ائمة على الذين يبدلونه أن الله سميع عليم

٥٤ - وثبت الاشهاد بمضمون الوقف والشروط على النمط المبسوط لدى
سيدنا ومولانا الحاكم المومنى اليه

٥٥ - بشهادة (*) ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة
الوقف ولزومه فى خصوصه وعمومه عالما بالخلاف الواقع بين
الايمة

٥٦ - الاسلاف فى شأن الاوقاف حكما صحيحا شرعيا ثم عزلنا
المتولى المذكور عن وقفهما المذكور ووضعنا عليه يد نظرهما
وحيازتهما

٥٧ - العزل والوضع الشرعيين وبه شهد وحرر فى غرة ربيع الثانى
سنة ست وسبعين ومائة والفا وحسبنا الله ونعم الوكيل

٥٨ - شهوده

(*) يبدو انه نسي كلمة وشهوده . بعد شهادة

وثيقة وقف رقم (٢٨١)

فهرسة الوثيقة :

- المحكة الصادرة عنها : محكة باب الشعرية
- نسوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بدورب الوقاد المعروف بدرب المحكة بخط باب الشعرية بمصر .
- الواقف : يوسف ابراهيم الميطلي
- المنتفعين بالوقف : وقفاً على الواقف ثم على زوجته ثم على نريته فجهات الخير والبر
- تساريخ الوثيقة : ١٨ ربيع الثاني ١١٨١ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- حالة الوثيقة : متوسطة

الامر كما ذكر فيه نمقه الفقير اليه الامر حسبما حرر فيه نمقه
سبحانه الفقير اليه جل شأنه

على عرو القاصي المذنب السيد محمد سعيد ابن حسن باشا
القاضي بمصر المحروسة

غفر لهما	غفر لهما
عبد محمد	عبد محمد
السيد سعيد	السيد سعيد

١ - بالحكمة الشرعية المظهر المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية
لدى كل من سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام وكمال ولاية الانام
الحاكم الشرعي الخفي والشيخ الامام العلامة الهام الحاكم
الشرعي المتكى الموقع كل منهما

٢ - خطه الكريم اعلاه دا. ملاه امين بحضرة كل من فخر الاعيان
الكرام الامير اسماعيل وده باشي طايقة مستحفظان الشعراني بن
عبد الله تابع الجناب المكرم الامير حسن كتحدا الشعراني وفخر
امثاله المكرم الامير يوسف من ضيفه

٣ - مستحفظان بن عبد الله معتوق المرحوم الامير سليمان كتحدا طايقة
مستحفظان الشهير ببابكشي اعلى كان وزخرا اقرانه المضمين الامير
يوسف الكبير بن عبد الله الشعراني وفخر امثاله الامير مصطفى
ابن عبد الله الاسمر الشعراني تابعي الامير حسن كتحدا .

٤ - الشعراني المذكور اعلاه فخر اقرانه المضمين الحاج يوسف بن
المرحوم الحاج محمود الملقب وفخر امثاله الحاج احمد بن المرحوم
الحاج درويش الحلبي من طايقة جاويشان والاختيار المكرم حسن بن
رمضان وولده المكرم احمد القبانى

٥ - دام كمالهم امين اشهد على نفسه فخر امثاله المكرم الحاج
الجبابي من طايقة مستحفظان الشعراني بن المرحوم الحاج ابراهيم
الملطلي شهوده الاشهاد الشرعي في كمال صحته وسلامته
وطواعيته واختياره ورغبته في الخير .

٦ - وأرادته له وجواز الاثهاد عليه شرعا أنه وقف وحبس وسبل وأبد وأكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المكان المستجد الانشاء والعمارة المعروف بانشاء وتجديد وسكن الواقف المذكور أعلاه

٧ - الكاين ذاك بمصر المحروسة بخط باب الشعرية داخل درب الوقاد المعروف الان بدرب الحكمة بأقصى الدرب المذكور المشتمل كامل المكان المذكور بدلالة الإملا والمشاهدة لذلك عمن واجهة مبنية بالحجر بها باب مقنطر يعلق عليه فردة باب

٨ - يدخل منه الى دركاه مسقفه بها باب استثنى يدخل منه الى حوش كشف سماوى به ديوان مفروش أرضه بالحجر مسقف نقيا محمول سقفه على عامود () من الحجر بالحوش المذكور منظره بـ سلم يتوصل منه الى خزنة وبالديوان المذكور حاصل وبالحوش

٩ - المرقوم حاصلين وقنطرة معقودة بالحجر يدخل من القنطرة المذكورة الى دهليز به بير ما معين مشتركة وحنفية وكرسی راحة وبجوار القنطرة المذكورة باب حريم يعلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى سلم معقود بالبساط الكدان يصعد من عليه

١٠ - الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحة مسقفه نقيا بها فتحة بساب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى بها كرسی راحة ومطبخ وبالفسحة المذكورة يسرة باب يدخل منه الى قاعة نصف مصرية مطلة على الواجهة وعلى الحوش المذكورين أعلاه مسقفة نقيا بها خزنة ()

١١ - وبالفسحة المذكورة أولا مجاز يسرة يتوصل منه الى فسحة
كشف سماوى به يمنه ديوان مستقف نقيبا بالنيوان المذكور باب
يدخل منه الى رواق به سلم يصعد من عليه الى خزنة ويصعد
الديوان المذكور اوده بيت عجيب بجوارها باب يتوصل منه
الى

١٢ - اودة كلار وكبرى راحة بالفسحة المذكورة أولا سلم يصعد
من عليه الى سطح به سلم يتوصل منه الى سطحين وبالسطح
المذكور أولا قصر صغير بداخله خزنة ويتوصل منه الى فسحة
بها اوده مكمل ذلك جميعه بالسقف والابواب والخزائن والرفوف.

١٣ - والخورنقات مسبل الجدر بالبياض مفروش ارضه بالبسلاط
الكدان وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق
والحقوق بالصفة التى هو عليها الان المجاور ذلك بدلالة ما
يأتى ذكره فيه لمكان المرحوم السيد الشريف عبد الله

١٤ - المعروف قديما يسكن القاضى أبو الحسن ولمكان الحاج حسن
الحلبى المعروف قديما بخوشكلدى الجارى الان فى تصرف الحاجه
خديجه خاتوت المعروفة () وفى تصرف ورثة المرحوم ابراهيم
منامى كاتب الخردة بمصر كان

١٥ - ولخان الحجر والدرب الذى هو منه وفيه الواجهة والباب
ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه وتحديد
هنا المعلوم ذلك عند الواقف المذكور اعلاه العلم الشرعى النافى
للجهالة شرعا والجارى كامل المكان المستجد المذكور اعلاه

١٦ - فى ملك وخلو وانتفاع الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور اعلاه
وفى تواجره مع الانن بالعمارة لذلك بموجب التمسكات الشرعية
الشاهدة بأصل ذلك ويده وحوزه وتصرفه وانشاية وتحديد
واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه

١٧ - يشهد له بصحة ملكه لذلك قبل انشاؤه وتجديده لذلك حتى
الابدال له في ذلك الشرعتين المسطرتين من الباب العالي
بمصر المؤرخه أحدهما في سادس عشرين شهر ربيع الثانى سنة
اثنين وسبعين ومائة والف والثانية مؤرخه في خامس عشرين

١٨ - شهر شعبان المكرم سنة ثمان وسبعين ومائة والف المخصوص على
هامش كل منهما بمعنى ذلك وانه بعد أن ملك ذلك على الحكم
المذكور وازال ما بالمكان المذكور من الابنية القديمة ونظف
ارضه ونقل أتريته الى الكيمان

١٩ - وشق جدر ذلك وحفر أساساته واحضر لذلك المون المتقنه
والالات المحكمة وانشأ وعمر وبنا وجدد محل ذلك كامل المكان
المستجد الانشاء والعمارة المذكورة اعلاه واصرف على ذلك من
ماله خاصة أولا وثانيا

٢٠ - مبلغا قدره من الفضة الانصاف العددية الديوانية خمسة
وثلاثون الف نصف وثمانماية نصف وستون نصفا فضة ديوانى
القدر النذى استهلك منه بتمامه وكماله في ثمن مون واجر من
جير وجبس وطين ورماد

٢١ - وطوب ودبش ومجاديل واحجار نحيث وبلاط واخشاب متنوعه
ومسمار حديد وبوصى وجريد واغلاق وحيل ناشوش ودبلاق
وقصارى ومواجير واغلاق واجرة بنايين وفعللا ومهندسين
ونجارين

٢٢ - ونشارين وخراطين ومبلطين ومبيضين ونقل أتريتها الى الكيان
وغير ذلك مما احتاج الحال اليه وتوقف الامر وتمامه عليه حسب
الاذن المعين بالتمسكات الشرعية الشاهدة بأصل ذلك حتى صار
ذلك مكمل

٢٣ - بالانشاء والعمارة والبناء والتجديد داخلا وخارجا سفلا وعلوا
وصالحا للسكن والاسكان بالصفة التي هـو عليها الان الثابت
ذلك لدى مولانا الحاكم المالكى المومى اليه اعلاه بشهادة كل
من الجماعة المعين

٢٤ - اسماوهم بـعاليه ثبوتنا شرعيا والمصر ذلك يوم تاريخه من
قبل مولانا الحاكم المالكى المومى اليه اعلاه للحاج يوسف
الجابى الواقف المذكور اعلاه خلوا وانتفاعا بكامل المكان
المستجد المذكور اعلاه.

٢٥ - التصيير الشرعى المقبول بالطريق الشرعى وللحاج يوسف الجابى
الواقف المذكور اعلاه ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى بدلالة
ما شرح اعلاه وقفنا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا وصدقة
جارية

٢٦ - على الدوام سرمدا لا يبساع ذلك ولا يوجب ولا يرهـن ولا ينـاقل
بـه ولا بيعـه قايما على اـضوله مسـبلا على سـبـله ومحـفوظا على
شروطه الاتى ذكرها غـيه ابد الابدين ودهـر الداهرين الى ان
يرث الله الارض ومن عليها.

٢٧ - وهو خير الوارثين انشاء الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور
اعلاه وقفه هذا من تاريخه ادناه على نفسه ايام حياته احياء
الله تعالى حياة طيبة ورزقه اطول الاعمار وينتفع بذلك وبمـا
شاء منـه مـكنا

٢٨ - واسكانا وغلة واستغلالا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية
ابدا ما عاش ودايما ما بقى مدة حياته ثم من بعد وفاته
الى رحمة الله سبحانه وتعالى يكون ذلك وقفنا على زوجته التى
فى عصمتـه وعقـد

٢٩ - نكاحه الان هي نخر المخدرات المصونة عريفة خاتون بنت عبد الله
البيضا معتوقة المرحوم الامير سليمان كتحدا طايقة متسحفظان
بابكشي اقلى المذكور اعلاه تثتفع بذلك وبما ثبات منه على
الحكم المذكور

٣٠ - مدة حياتها ثم من بعدها يكون ذلك وفقا على اولادها من
زوجها الواقف المذكور ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد
كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده
ثم على ذريته

٣١ - ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل
الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها
بحيث يحجب كل اصل فرعه دون فرع غيره يستقل به الواحد
منهم اذا انفرد ويشترك فيه

٣٢ - الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع على ان من مات منهم وترك ولدا
او ولد ولدا او اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد
ولده وان سفل فان لم يكن له ولد ولا ولد ولد ولا
اسفل من ذلك انتقل

٣٣ - نصيبه من ذلك لآخوته واخواته المشاركين له في الدرجة
والاستحقاق مضافا لما يستحقونه من ذلك فان لم يكن له
اخوة ولا اخوات فلا قرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف
الموقوف عليهم وكل

٣٤ - من مات منهم قبل دخوله في هذا الوقف واستحقاقه لشي من
منافعه وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك قام ولده
او ولد ولده وان سفل مقامه في ذلك واستحق ما كان اصله
يستحقه ان لو كان المتوفى حيا

٣٥ - باقيا لا استحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم
اجمعين يكون ذلك وقفنا على عتقا زوجته المصونه عريفه خاتون
المذكوره نكورا واناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم من

٣٦ - بعد كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد
اولاده اولاده ثم على ذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة
ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص والترتيب المشروحين
اعلاه الى حين انقراضهم اجمعين

٣٧ - فاذا انقرضوا جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم وخلت
بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقفنا مصروفا ريعه على
مصالح مقام وضريح صاحب العلم النفيس وموسس قواعد الافتى

٣٨ - والتدريس سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملاذ الافخم الاكرم
أبى عبد الله محمد الشافعي بن إدريس رضى الله تعالى عنه
وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه فان تعذر الصرف لذلك
صرف ريع ذلك

٣٩ - للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال
في ذلك كذلك وجودا وعدمه تعذرا وامكانا أبدا ابدين ودهر
الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

٤٠ - وشرط الحاج الجابى الواقف المذكور أعلاه في وقفه هذا
شروطا حث عليها واكد العمل بها فوجب المصير اليها منها ان
يبدأ من ريعه بعمارته ومرمته وما غيه البقا لعينه والدوام

٤١ - لمنفعته ولو صرف في ذلك جميع غلته ومنها ان النظر على ذلك
والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسه مدة حياته ثم من بعده
يكون النظر على ذلك والولاية عليه لزوجته المصونه عريفه

٤٢ - خاتون المذكورة أعلاه مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للارشيد فالارشيد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم من كل طبقة مستحقة لذلك وعند إيلولة ذلك لمصالح مقام

٤٣ - وضريح مولانا الامام ابو عبد الله محمد الشافعي المشار اليه أعلاه غناضره حين ذاك وعند ايلولته للفقراء والمساكين فلرجل من اهل الدين والصالح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الحنفى بالسيديار

٤٤ - المصرية حين ذاك لينظر في ذلك بتقوى الله العظيم ويجري خيراتهم ومشروطاتهم على الوجه المستقيم ومنهبا أن يصرف من ريع وقفه المذكور في كل شهر يمضي من تاريخه اثنان اثنى

٤٥ - عشر نصفا غضه ديوانى على ما يتبين ما هو لقارعى يقرأ ما تيسر قراته من القرآن العظيم صبيحة كل يوم بالمكان المذكور وفي صبيحة كل يوم جمعه على ترب الواقف المذكور ويهدى

٤٦ - ثواب قراته المذكورتين زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم والصحابة والقراة والتابعين والاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم ثم في صحايف الواقف المذكور حال حياته ()

٤٧ - بعد وفاته وأصوله وفروعوه وحواشييه والى ارواح اموات المسلمين على العادة في ذلك في كل شهر سبعة أنصاف غضه من ذلك وما هو في ثمن خوص وريحان رطبان يوضعان في أيام الجبع

٤٨ - والاعباد على الترب المذكورة في كل شهر خمسة أنصاف غضه باقى ذلك البيان المرعى ومنهبا أن الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور أعلاه شرط لنفسه في وقفه المذكور دون غيره

٤٩ — الإدخال والإخراج والإعطاء والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والانقطاع إن شأ متى شأ يفعل ذلك أو ما شأ منه كلما بدا له فعله ويكرره الكره بعد الكره

٥٠ — والمرّة بعد المرّة مدة حياته وليس لاحد من بعده فعل شأ من ذلك شروطا شرعية باعتراف الواقف المذكور بذلك لشهوده ومن ذكر أعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وسلم

٥١ — الواقف المذكور رقبته المذكور لتول شرعى إقامة عليه الى أن يتم أمر التسجيل واعترف بتسلمه فارغسا غير مشغول بها يمنع صحة التسلم شرعا ووقع أجر الواقف المذكور في ذلك

٥٢ — على الله الكريم انه لا يضيع أجر المحسنين وثبت مضمون الوقف والشروط على النمط المحرر المبسوط لدى مولانا الحاكم الحنفى المومى اليه أعلاه

٥٣ — بشهادة شهوده ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك ويصححة الوقف المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه بعد تصبير الخلو في ذلك من قبل مولانا الحاكم المالكى المومى اليه أعلاه

٥٤ — والحكم من قبله واتصل ذلك وتنفيذه من قبل مولانا الحاكم الشرعى الحنفى المومى اليه أعلاه حكما صحيحا شرعيا مسيو لا كل منهما في ذلك واشهد على نفسه الشريفه كل منهما بذلك

٥٥ — فقد تم هذا الوقف ولزم وتنفذ حكمه وحسم وصار وقتنا محرما بحرمت الله الاكيدة مدفوعا عنه بقوته السديدة فلا يحل لاحد ان يغيره أو يبدله فمن بدله بعد ما سمعه

٥٦ — غانما اثمة على الدين يبدلونه أن الله سميع عليم ثم عزل الواقف المذكور المتول ورفع يده عن ذلك ووضع يده نظره وولايته على وقفه المذكور العزل والرفع

٥٧ — والوضع الشرعيان وبه شهد وحرر ووقع واطر في اليوم المبارك
الوافق لثامن عشر شهر ربيع الثاني الذي هو من شهور سنة
احدى وثمانين ومائة بعد تمام

٥٨ — الالف من هجرة من لسه كمال العز ومزيد الشرف سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وحسبنا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

٥٩ — شهوده .

جواشي على الهامش الايمن

حاشية (١) :

١ — صدر استبدال شرعى من المصونة

٢ — عريفه المذكورة قرينة

٣ — بطريق نظرها على وقف

٤ — زوجها المرحوم الحاج

٥ — يوسف الجابى المذكور قرينه

٦ — بموجب الشرط المعين قرينه

٧ — بعد ثبوت معرفتها شرعا

٨ — لزوجها الان الحاج مصطفى

٩ — ابن باكر اللطيلى فى جميع

١٠ — الحصه التى قدرها

١١ — النصف اثنى عشر قراطا

١٢ — على الشيوع فى كامل

- ١٣ - خلو المكان المذكور قرينة
- ١٤ - الجارية الحصه المذكوره
- ١٥ - من استحقاقها بمفردها
- ١٦ - بموجب ما هو معين قرينه
- ١٧ - بعد ثبوت المسوغ الشرعى
- ١٨ - على الحكم المعين والمثروح
- ١٩ - بحجة استبدال شرعية مسطرة من
- ٢٠ - البسبب العالى مورخه
- ٢١ - فى القس. سنة ١١٨٤

هشائية (٢) :

- ١ - صدر استبدال شرعى من المصونة
- ٢ - عريفة ختون المذكورة قرينة
- ٣ - بطريق نظرها على وقف زوجها
- ٤ - المذكور قرينه بموجب الشرط
- ٥ - الممين قرينه بعد ثبوت معرفتها
- ٦ - والمسوغ الشرعى بالطريق الشرعى
- ٧ - للامير مصطفى من طائفة مستحقطان
- ٨ - ابن عبد الله تابع المرحوم الامير
- ٩ - ابراهيم جوريجي الضوى
- ١٠ - الشهد بيايكشى اُغلى كان فى جميع
- ١١ - الحصة التى قدرها النصف
- ١٢ - اثنى عشر قيراطا من المكان المذكور
- ١٣ - قرينة فى نظير مبلغ معين بموجب
- ١٤ - حجة استبدال شرعية مسطرة من
- ١٥ - الباب العالى بمصر المورخة فى
- ١٦ - عشرين شهر ذى العقدة الحرام
- ١٧ - ستة ست وثمانين ومائة والف

وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية

(لم يصرح لى بتصويرها)

وثيقة وقف رقم (٢٢٢)

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بدرب المحكمة بخط باب الشعرية
- الواقعة : مريفة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة
الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان
- المنتفعين بالوقف : وقفنا اهليا على الواقعة ثم زوجها فزيتها
ثم على الخيرات وجهات البر
- تاريخ الوثيقة : ٢٠ ذى القعدة ١١٨٦ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٤٥ سم x ٢٠ سم
- حالة الوثيقة : تآثرت الوثيقة نتيجة للقدم والرطوبة العالية
وسوء الحفظ وظهرت بقع صفراء مع تآكل
وثقوب في بعض الاجزاء .

الامر حسبما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه
مصطفى المنيوي الموليخلائه بمصر المحروسه
عفى عنه



١ - بالمحكمة الشرعية المطهره المرضيه بخط باب الشريعة بمصر
المحروسه المحييه لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال
ولاة الانام

٢ - المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان الشهر ببايكثي
امين بحضرة كل من فخر الاعيان الامير يوسف من طايفة مستحفظان
ابن عبد الله معتوق

٢ - المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان الشهر ببايكثي
اغلى كان وفخر امثاله المكرمين الامير مصطفى من طايفة مستحفظان
ابن عبد الله تابع المرحوم الامير ابراهيم

٣ - جورجى الضوى من طايفة مستحفظان الشهر ببايكثي اغلى كان
وفخر اقترانه المفخمين عطا الله افندى ابن المرحوم الحاج
محمود الديار بكرلى وفخر امثاله المكرمين الامير

٥ - يوسف الكبير ابن عبد الله ونخر اقترانه الامير احمد ابن عبد
الله كلاهما معتوقى المرحوم الامير حس كتحدا الشعراوى
الشعراوى ونخر اقترانه الحاج جوهر ابن عبد الله تابع المرحوم
الامير

٦ - سليمان كتحدا طايفة مستحفظان المذكور اعلاه والمكرم الحاج
قنديل ابن المرحوم عبد الدايم الاشمونى واطلاعهم وشهادتهم
على ما يذكر فيه دام كمالهم امين

وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية (١)

٧ - اشهدت على نفسها فخر المخدرات المصونة عريضة خاترن بنت عبد الله البيضاء معتوقة المرحوم الامير سليمان كتحدا طائفة مستحفظان

٨ - الشهير ببابكشي أغلى المذكور أعلاه الثابت معرفتها لسدي مولانا الحاكم المومي اليه أعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسماؤهم بأعاليه ثبوتا شرعيا شهوده

٩ - الاشهد الشري في كمال صحتها وسلامتها وطواعيتها واختيارها ورغبتها في الخير وارانها وجواز الاشهد عليها شرعا انها وقفت

١٠ - وحبست وسبلت وايدت واكدت وتصدقت لله سبحانه وتعالى جميع المكان المعروف سابقا بسكن المرحوم الحاج

١١ - يوسف الجابي الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط باب الشعرية داخل درب الوقاد المعروف الان بدرب بحكمة بأقصى الدرب المرقوم المشتمل ذلك بدلالة

١٢ - ما يأتي ذكره فيه على واجهة مبنية بالحجر بها باب مقنطر يغلق عليه غردة باب يدخل منه الى دركاه مسقفة بها باب استثنى يدخل منه الى حوش

١٣ - كشف سماوى به ديوان مفروش أرضه بالحجر مسقف نقييا محمول سقفه على عامود ذلك من الحجر بالحوش المذكور منظره بها سلم يتوصل منه الى خزنة

١٤ - وبالديوان المذكور حاصل وبالحوش المرقوم حاصلين ومقنطرة معقودة بالحجر يدخل من القنطرة المذكورة الى دهليز به بير مأ معين مشتركه

١٥ - وحنفيه وكرسى راحه ويجوار القنطرة المذكورة باب حريم يغلق عليه غردة باب خشبيا نقييا يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد

١٦ — من عليه إلى بسطه بها باب يدخل منه إلى فسحه مسقفه نقياً
بها بمنة - ب يدخل منه إلى فسحه كشف سماوى بها كرمى
راحه ومطبخ وبالفسحه المذكوره

١٧ — يسرة باب يدخل منه إلى قاعة نصف مصريه مظه على الواجهه
وعلى الحوش المذكورين أعلاه مسقفاً نقياً بها خزنة وسدلتين
وبالفسحه المذكوره

١٨ — أولا مجاز يسرة يتوصل منه إلى فسحه كشف سماوى به بمنة
ديوان مسقف نقياً بالديوان المذكور باب يدخل منه إلى رواق
به سلم يصعد من عليه إلى خزنة

١٩ — وبصدر الديوان المذكور أودة بيت عجين بجوارها باب يتوصل
منه إلى أوده كلاب وكبرى راحه وبالفسحه المذكوره أولا سلم
يصعد من عليه إلى سطح

٢٠ — به سلم يتوصل منه إلى سطحين وبالسطح المذكور أولا قصر
صغير بداخله خزنة ويتوصل منه إلى فسحه بها أوده ومنافع
ومرافق وحقوق المجاور ذلك

٢١ — بالدلالة المذكورة لكان المرحوم السيد الشريف عبد الله المعروف
قديماً يسكن القضاى أبو الحسن وإكسان الحاج حسين الحلبى
المعروف قديماً بحوش كلسى والريع

٢٢ — الجارى الآن فى تصرف الحاجه خديجه خاتون المعروفة بقرباصه
ولخان الحجر وللدرب الذى هو غيه وغيه الواجهه والباب
ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى

٢٣ — عن زيادة وصفه وتحديدته هنا المعلوم ذلك قبل الواقفة المذكورة
أعلاه العلم الشرعى الناقى للجهالة شرعاً والجارى كامل المكان

٢٤ — المذكور أعلاه فى ملك وظلو وانتفاع المصونة عريفه خاتون الواقفة
المذكوره أعلاه وفى تواجرها مع الاذن بالعبارة بسلك بموجب
التمسيكات الشرعية



10

عليه السلام

[illegible]

وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية

٢٥ - الشهادة بشيء، ذلك ويدها وجوزها وتصرفها واشتداسها
الشرعى بينهما الى تاريخه يشهد لها بصحة ملكها لذلك على
الحكم المذكور الحجتين

٢٦ - الشرعيتين المسطرة احدهما من القسمة العسكرية بمصر المورخه
فى ثالث جهادى الثانى سنة تاريخه ادناه مسطره من هذه المحكة
مورخه بيوم تاريخه ادناه

٢٧ - المخصوم على هامش كل منهما بمعنى ذلك وللمصونه عريفه خاتون
الواقفه المذكوره اعلاه ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى بدلالة
ما شرح اعلاه وقفها

٢٨ - صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرعيا وصدقة جارية على الدوام
سرمدا لا يباع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يناقل به ولا يبعضه
قايبا على اصوله مسبلا على سبله

٢٩ - محفوظ على شروطه الا ترى ذكرها فيه ابد الابدين ودهر
الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
انشأت المصونه

٣٠ - عريفة خاتون الواقفة المذكورة اعلاه وقفها هذا من تاريخه
ادناه على نفسها ايام حياها احيائها الله تعالى حياة طيبة
تنتفع بذلك وبما شئت منه سكتا

٣١ - واسكانا وغلة واستغللا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية
ابدا ما عاشت ودايما ما بقيت مدة حياتها ثم من بعد
وفاتها الى رحمة الله سبحانه

٣٢ - وتعالى يكون ذلك وقفها على كل من زوجها الان هو فخر
امثاله المكرمين الامير خليل ابن عبد الله تابع المرحوم الامير
سليمان كتخدا طايفة مستحفظان بابكشى

٢٢ - إذا لم يكن المذکور اسلا، ولم يورثها عنها سائر وراثته، ففي هذه الحالة
المسبوحة مثل ما فيها، فإن لم يكن من ذرية المذکور، فإنها باعرا عنها بذلك
دسبوبة، ويورث ذرية المذکور.

٢٤ - في يوم تاريخه الإعراف، الشرعي وعلى بن سيدنته، الله سبحانه
وتعالى لها من العتق ذكورا وإناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم
ينفعون بذلك وبما شأوا

٣٥ - منه على الحكم المذكور مدة حياتهم ثم من بعد كل منهم
يكون ذلك على أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على أولاد أولاد
أولاده ثم على ذريتهم ونسلهم

٣٦ - وعقبتهم طيفة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل
الطبقة العليا منهم نحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها
بحيث يحجب كل أصل غرعه

٣٧ - دون غرع غيره يستقل به الواحد منهم إذا انفرد ويشترك فيه
الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع على أن من مات منهم وترك ولدا
أو ولد ولدا أو اسفل من

٣٨ - ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده أو ولد ولده وإن سفل فإن لم
يكن له ولد ولا ولد لولد ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه
من ذلك لاخته وأخواته المشاركين

٣٩ - له في الدرجة والاستحقاق مضافا لما يستحقونه من ذلك
فإن لم يكن له أخوه ولا أخوات غلا قرب الطبقات للمتوفى من
أهل هذا الوقف الموقوف

٤٠ - عليهم لكل من مات منهم قبل دخوله في هذا الوقف واستحقاقه
لشيء منه وترك ولدا أو ولد ولدا أو اسفل من ذلك قام
ولده أو ولد ولده مقامه في ذلك واستحق

٤١ - ما كان أصله يستحقه ان لو كان المتوفى حياً باقياً لاستحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين يكون ذلك وقفاً على كل من الشيخ العمدة

٤٢ - شهاب الدين احمد ابن الحاج حسن السبكي والمصونه غطومه بنت المرحوم الحاج مصطفى الشهير (بشارلق) كان ابن المرحوم باكسر المظلي المزوقه له من مستولده زليخا

٤٣ - بنت عبد الله الحبشية ينتفعان بذلك مسدة حياتهما فقط ثم من بعد كل منهما يكون وقفاً على الآخر فاذا انقضوا جميعاً كلن ذلك وقفاً مصروفاً ريعه على مصالح

٤٤ - مقام وضريح صاحب العلم النقيس وموسى قواعد الاقتساب والتدريس سيدنا ومولانا الامام الاعظم ابي عبد الله محمد الشافعي ابن ادريس رضي الله تعالى عنه

٤٥ - وارضاه وجمل الجنة منقلبه ومثواه فان تعذر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك

٤٦ - وجوداً وعندها تعذراً وامكاناً ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطت المصونه عريفة خاتون الواقفه

٤٧ - المذئورة في وقفها هذا شروطاً حثت عليها واكدت العمل بها فوجب المصير اليها منها ان يبدأ من ريعه بعمارته وممرته وما فيه البقا لعينه والدوام لمنفعته

٤٨ - ولو صرف في ذلك جميع غلته ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسها مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية

... من الأثر ... من الإلهام ... من كل ...
... من الأثر ... من الإلهام ... من كل ...
... من الأثر ... من الإلهام ... من كل ...

٥٠ - محمد الشافعي أشار إليه أعلاه قلنا ظره حين ذلك وعند
أيلولته للفقرا والمساكين فخرج من أهل الدين والصالح يقرره
في ذلك حاكم المسلمين الحنفى

٥١ - بالديار المصرية حين ذاك لينظر في ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى
خبراته ومشروطاته على الوجه المستقيم ومنها أن يصرف من ربح
وقفها

٥٢ - المذكور في كل شهر يمضي من تاريخه أدناه أربعة وعشرون نصفا
غضه ديوانى على ما يبين فيه ما هو لقارى يقرأ ما تيسر
قراته من القرآن العظيم

٥٣ - صبيحة كل يوم بالمكان المذكور وفي صبيحة كل يوم جمعه على
تربة الواقفه المذكوره ويهدى ثواب قراته المذكورتين زيادة في
شرف النبى

٥٤ - صلى الله عليه وسلم والصحابة والقراة والتابعين والأربعة الأئمة
المجتهدين ومقلديهم ثم في صحايف الواقفه المذكورة حال حياتها وإلى

٥٥ - زوجها بعد وفاتها وإلى روح المرحوم الحاج يوسف الجابى المذكور
أعلاه وأصوله وغروعه وحواشيه وإلى أرواح أموات المسلمين على
العساده في

٥٦ - ذلك في كل شهر أربعة عشر نصفا غضه من ذلك وما هو في
ثمن خوص وريحان رطبان يوضعان في أيام الجمع والأعياد على
التربة المذكوره في كل شهر

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

٥٧ - عشرة انصاف غصه باثى ذلك البيان الرعى ومنها ان الواقف نفسه
المذكورة شرطت لنفسها في وقفها المذكور الادخال والاخراج
والاعطاس

٥٨ - والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال ان
شأت متى شأت تفعل ذلك او ما شأت منه كلما بدا لها بفعله
وتكرره المره

٥٩ - بعد المره والكره بعد الكره مدة حياتها وليس لاحد من بعدها
فعل شيء من ذلك شروطا شرعية باعتراف الواقف المذكوره بذلك
لشهوده ومن

٦٠ - ذكر اعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وسلمت الواقفه المذكورة
وقفها المذكور لتول شرعى اقامته عليه الى ان يتم امر التسجيل
واعترف بتسلمه

٦١ - منها فارغيا غير مشغول بما يمنع صحة التسليم شرعيا تسلمها
شرعيا ووقع اجرها في ذلك على الله الكريم انسه لا يضيع اجر
المحسنين وثبت الاشهاد

٦٢ - بضمون الوقف والشروط لدى مولانا الحاكم المولى اليه بشهادة
شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور
المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه

٦٣ - حكما صحيحا شرعيا مسيولا في ذلك فاذا لا يحل لاحد يومين
بالله واليوم الاخر ان يغيره او يبدله او يسمي في ابطاله او
ابطال شيء منه فمن بدله

٦٤ - بعد ما سمعه غائبا ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميع
عليم وبه شهد وحرر في عشرين شهر القعدة الحرام سنة ست
وثمانين ومايه والى وحسبنا الله

٦٥ - شهوده

مناقشة على الهندسة الابن

- ١ - صخر ابدال شرعى من المصونة عريته
- ٢ - المسكورة قرينه بما لها من شرط الادال
- ٣ - فى وقفها المذكور قرينه بعد ثبوت
- ٤ - معرفتها بالطريق الشرعى لفخر امثاله
- ٥ - المكرمين الامير رضوان كاشف
- ٦ - بن عبد الله تابع المرحوم الامير
- ٧ - عمر جاويش الشعراوى الوكيل عن
- ٨ - زوجته فخر المخدرات المصونه
- ٩ - سلع خانون بنت عبد الله البيضا
- ١٠ - معتوقه المرحوم الامير رضوان
- ١١ - كتحدا طايفة عزيزان الجلنى فى
- ١٢ - جميع المكان المذكور قرينه
- ١٣ - على الحكم المعين بحجة الابدال
- ١٤ - الشرعية المسطرة من الباب العالى
- ١٥ - بمصر المورخه فى سادس عشرين
- ١٦ - شهر جمادى الاول سنة اثنين ومايتين
- ١٧ - بعد تمام الالف سنة ١٢٠٢ هـ

— فهرسة الوثيقة : —

— المحكمة النافذة عنها : محكمة باب الشرعية —

— نوع التصرف : خلاص

— مضمون التصرف : وقف ثلاث حواصل وطبقتين بخان اللاوند
بخط بين القصرين بمصر حكر- الدثيشة
الكبرى .

— الواقعة : غاطمة عبد الواحد النقلي

— المنتفعين بالوقف : وقفنا على الواقعة ثم على ابنتها رقية وزوجها
ابن أخ الواقعة ثم على الذرية والخيرات
وجهات البر

— تاريخ الوثيقة : غاية جماد ثلث سنة ١١٨٩ هـ

— شكل الوثيقة : ١٦٥x٤٥ سم

— شكل الوثيقة : قطعة

— حالة الوثيقة : متوسطة — بها بقع صفراء وبهت لون الحبر
من اثر الرطوبة الزائدة وسوء الحفظ

الزبد كما ذكر غيره فتمت التجربة البه عز شأنه

مشهد أمين المأذنة بمصر المحمدية

فقد



- ١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخذ باب الشرعية بمصر المحمية لدى سيدنا ومولانا فخر الاسلام كمال
- ٢ - بلغا الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم دام علاه امين بحضرة كل من فخر امثاله المكرمين
- ٣ - انجلى يوسف البنان بن المرحوم الحاج عمر المغربى ونذر اقارنه المفخمين الشمسى محمد بن المرحوم أحمد غنايم وفخر امثاله المكرمين
- ٤ - الحاج حسن الحريرى بسوق التبريعة بن المرحوم الحاج ناصر الدين الفتى بن المرحوم الحاج عبد الواحد النقلى ونذرا اقارنه
- ٥ - المفخمين الحاج خليل عجود بن المرحوم الحاج ابراهيم عجوة دام كمالهم امين اشهدت على نفسها الحرمه
- ٦ - الحاجه فاطمة المراه بنت المرحوم الحاج عبد الواحد النقلى المذكور اعلاه انابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المولى
- ٧ - اليه اعلاه بشياده كل من الجماعة المعين اسماءهم باعماله ثبوتا شرعيا شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال صحتها وسلامتها
- ٨ - وطواعيتها واختيارها ورغبتها فى الخير وارادتها له وجواز الاشهاد عليها شرعا انها وقفت وحبت
- ٩ - وسبلت وابتدت واكملت وخلدت وتصدقت لله سبحانه وتعالى بجميع الحصه التى قدرها النصف اتنى عشر

- ١٠ - فإنا من أصل أربعة وعشرين قيراطا على ذلك في ذلك
في المائة حراما، والطبقتين الكائين ذلك.
- ١١ - بحر المعروسة بخط بين التصرين داخل خان اللاوند واكل من
ذلك شهرة في محله تدل عليه وتغنى عن زيادة
- ١٢ - وصفه وتحديد ههنا المعلوم ذلك عند الواقفه المذكورة الطم
الشرعى الناقى للجهالة شرعا والجارى اصل ما منه
- ١٣ - ذلك في وقف الدشيشة الكبرى وخلو الحصة التى قدرها النصف
الثانى اثنى عشر قيراطا الموقوفه المذكورة من الثلاثة حواصل
والطبقتين
- ١٤ - الاثنتين المذكورتين اعلاه في ملك الحرمة الحاجة فاطمة الواقفه
المذكورة وبدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعى
- ١٥ - بمفردها يشهد لها بصحة ملكها لذلك على الحكم المذكور حجة
التبائع لها في ذلك من قبل ولد أخيها الحاج حسن الحريرى المذكور
اعلاه
- ١٦ - الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخه يوم تاريخه ادناه
المخصوم على هامشها بمعنى ذلك وللواقعة المذكورة ولاية ايقاف
ذلك .
- ١٧ - بالطريق الشرعى بدلالة ما طرح اعلاه وقفا صحيحا شرعيا وحسبا
صريحا مرعيا وصدقة جارية على الدوام سرمد لا يباع
- ١٨ - ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يتاقل به ولا يبعضه قايبا على اصوله
مسبلا على سبله محفوظا على شروطه الاتى ذكرها فيه
- ١٩ - ابد الا يدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين انشأت الحرمة الحاجة فاطمة الواقفة
- ٢٠ - المذكورة وقفا هذا من تاريخه ادناه على نفسها أيام حياتها احياءها
الله سبحانه وتعالى حياة طيبة ورزقها اطول الاعمار

- ٢١ - تفتتح بذلك وبما شئت منه سكنا واسكنا وغلة واستغلا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية أبدا ما عاشت ودايما
- ٢٢ - ما بقيت مدة حياتها من بعدها يكون ذلك وفقا على كل من ابنتها الحرمة رقية المرأة بنت المرحوم الحاج عبد الوهاب
- ٢٣ - الشهرانى وزوجها ولد اخ الواقعة المذكورة هو الحاج حسن الحريرى المذكور اعلاه بالسوية بينهما مدة حياتهما ثم من بعد
- ٢٤ - كل منهما على الآخر منهما ثم من بعدها معا على كل من الحرمة خديجة المرأة بنت الحاج حسن الحريرى المذكور المروقة له من
- ٢٥ - زوجته الحرمة رقيه المذكورة والمصونة خديجة البكر المراهقة بنت المرحوم حسين بن الحاج حسن الحريرى المذكور المرووق له ايضا
- ٢٦ - من زوجته الحرمة رقيه المذكورة بالسوية بينهما ثم من بعد كل منهما على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده
- ٢٧ - ثم على تربيته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها بحيث
- ٢٨ - يحجب كل اصل فرع دون فرع غيره يستقل به الواحد منهم اذا انفرد ويشترك فيه الاثنان غما فوقهما عند الاجتماع على ان من مات
- ٢٩ - منهم وترك ولدا او ولد او اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان سفل غان لم يكن له ولد ولا ولد ولد
- ٣٠ - ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته واخواته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق ومضافا لما يستحقونه من
- ٣١ - ذلك غان لم يكن له اخوه ولا اخوات غلا قرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف الموقوف عليهم ومن مات منهم قبل دخوله في هذا
- ٣٢ - الوقف واستحقاقه لشيء من منافع وترك ولدا او ولد او اسفل من ذلك قام ولده او ولد ولده وان سفل مقامه في ذلك

٣٣ - واستحق ما كان يستحقه أصله ان لو كان المتوفى المذكور حيا
باقيا لاستحق ذلك ينداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم

٣٤ - اجمعين فاذا انقرضوا جميعا بأسرهم وابادهم الموت عن آخرهم
وخلت بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقفا مصروفا

٣٥ - ريعه على مصالح ومهمات مقام وضريح ومسجد القطب الرباني
والهيكل الصمداني سيدي عبد الوهاب الشعراني عمت بركاته

٣٦ - فان نضر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من
المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا يجري الحال في ذلك كذلك وجودة

٣٧ - زعم ما تعفوا وامكانا ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشترطت الحرمة الحاجة

٣٨ - فاعلمة الواقعة المذكورة في وقفها هذا شروطا حثت عليها واكدت
العمل بها فوجب المصير اليها منها ان يبدأ من ريعه بعمارته وممرته

٣٩ - وما غيب البقا لعينه والدوام لمنعت ومنها ان يصرف من ريع ذلك
ما على ذلك من الخكر لجهة وقف أصله المذكور حكم المعتاد

٤٠ - الجاري به العادة ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه
ادنائه لنفسها مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية

٤١ - عليه لولد أخيها الحاج حسن الحريري المذكور مدة حياته ثم من
بعده يكون النظر على ذلك والولاية عليه لزوجته بنت الواقعة
المذكورة هي الحرمة

٤٢ - رقبه المذكورة مدة حياتها من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية
عليه لينتوما الحرمة خديجة المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون

٤٣ - النظر على ذلك والولاية عليه لبنت ولد خديجة البكر المراهقة
المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية
عليه للارشد

٤٤ - غلارشد من الموقف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم من كل طبقة
مستحقة لذلك وعند ايلولة ذلك للجهة المذكورة فلناظرها حين ذاك
وعند

٤٥ - ايلولته لغفرا والمساكين غلمن يقرره حاكم المسلمين الحنفى
بالديار المصرية حين ذاك ومنها أن يصرف من ربع ذلك بعد وفاة
الواقفة المذكورة

٤٦ - لقارى يقرأ ما تيسر قرانه من القرآن العظيم على تربية الواقفة
المذكورة التى ستدفن بها وفى من خوص وريحان يوضعان على
التربة المذكورة

٤٧ - حكم المعتاد فى ذلك فى كل شهر عشرة انصاف فضه ومنها أن
الواقفة المذكورة شرطت لنفسها فى وقفها المذكور الادخال والاخراج
والاعطاء

٤٨ - والحرمان والزيادة والتقصان والتغيير والتبديل والاستبدال تفعل
ذلك وتكرره مرارا مدة ١٠٠ سم من بعدها تكون الشروط المذكورة
لكل من

٤٩ - ولد اخيها الحاج حسن الحريرى وبنتها زوجته الحرمة رقية
المذكورين مدة حياتهما وليس لاحد من بعدهم فعل شئ فى ذلك
شروطا شرعية باعتراف

٥٠ - الواقفة المذكورة بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه فى يوم تاريخه
الاعتراف الشرعى ووقع اجرها فى ذلك على الله الكريم انه لا
يضيع اجر الحسنيين

٥١ - وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم بشهادة شهوده وحكم
بموجب ذاك بعد تسجيله وتسليمه ثبوتا وحكما شرعيين

٥٢ - تحريرا فى غاية شهر جمادى الثانى سنة تسعة وثمانين ومائة والف
من هجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل

٥٣ - شهوده قبهه بالسجل الخفوظ

حاشية على الهامش الايمن

- ١ - صدر استبدل شرعى من
- ٢ - المكرم الحاج حس الحسرى
- ٢ - المذكور قرينة بطريق
- ٤ - نظرة على وقف عمته المرحومة
- ٥ - الحاجة فاطمة المذكورة
- ٦ - قرينة فى جميع ما هو معين
- ٧ - قرينة الجارى فى استحقاقه
- ٨ - واستحقاق بنت عمه
- ٩ - المصونة رقية بنت المرحوم
- ١٠ - الحاج عبد الوهاب المذكورة
- ١١ - قرينة بطريق وكالته عنها
- ١٢ - بالطريق الشرعى للامير محمد
- ١٣ - جوريجى تونغجشيان بن
- ١٤ - المرحوم على جريجى الششير
- ١٥ - بجرافة فى نظير مبلغ معين
- ١٦ - بالحجة الشرعية المسطرة من الباب
- ١٧ - العالى بمصر الجامعة لذلك
- ١٨ - ولغيره الموزخه فى خامس
- ١٩ - عشر القعدة سنة ١١٩٧

وثيقة وقف رقم ٤٥٩

فهرسة الوثيقة :

- المحكة الصادرة منها : محكمة باب الشرية
- نوع التعبير : شمس
- مضمون التصرف : وقف مكن بحدة الفول بالقرب من بركة الرطلى بالقاهرة
- الواقف : ابراهيم منصور مفرج السنديسى
- المتعنين بالوقف : وقفا اهليا على الواقف نفسه ثم ابنته فاطمة وستهم ثم على القرية فالخيرات وجهلت البسر
- تاريخ الوثيقة : ١٨ جماد ثان ١١٩٥ هـ
بخط بين القصرين بمصر حكر الدشيقة
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — والورق مائل قليلا الى الاصفرار والجفاف للرطوبة وسوء الحفظ

الإمر كما ذكر في هذه النسخة اليد عز شأنه
جاويش باشي زاده أحمد وسيم القاني بحروسة مصر

ختم

- ١ - بالحكمة الشرعية المطبوعة المرضية بخط باب الشعرية بمصر
الحروسة المحمية لدى سيدنا ومولانا فخر علما الاسلام كمال ولاة
الانام الحاكم
- ٢ - الشرعى الحنفى الموقر خطه الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة
كل من الحاج ابراهيم القنوجى ابن المكرم الحاج محمد
- ٣ - تسجته والمكرم الشيخ احمد ابن صالح الوسيلى والمكرم الحاج
حسين ابن المرحوم الحاج رحيمه والمكرم الحاج محمد الحباك
- ٤ - ابن المرحوم " ج ابراهيم الحريرى وولده المكرم الحاج ابراهيم
الحباك والمكرم الحاج عبد الرحمن الغيطانى ابن المرحوم
- ٦ - الحاج مصطفى والمكرم على الشافعى ابن المرحوم محمد الشافعى
الغراوى دام كمالهم امين اشهد على نفسه
- ٧ - الاختبار المكرم الحاج ابراهيم دريس ابن المرحوم الحاج منصور مخرج
السندبيسى شهوده الاثهاد الشرعى فى كمال
- ٨ - صحته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته فى الخير وارادته له
وجواز الاثهاد عليه شرعا انه
- ٩ - وقف وحبس وسبل وابد واكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع
- ١٠ - المكان الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الشعرية بحدره
الفول المعروفة الان بحدره باكير
- ١١ - بالتقرب من بركة الرطلى وجامع الحريثة على يسرة السالك طالبا
للجامع الابيض المشتمل ذاك بذلالة

١٢ - حجة الاينوله له في ذلك الشرعية المسطرة من القسمة العسكرية
بمصر المورخة في عشرة شهر ذى الحجة الحرام سنة سبع

١٣ - وسبعين ومائة و الف على واجهة بها باب كان يدخل منه الى بيت
قهوة تعرف سابقا بالمدينة

١٤ - والان صارت متداخلة بالمكان المذكور وفي جملة منافعه واشتمالاته
وحوش به قاعات

١٥ - ن ارضيه مسقفات غشيتها وحفرة مرحاض وسلم يصعد من عليه
الى مساكن مستجدين الانشا والعمارة

١٦ - كاهلين المنافع والحقوق ويحيط بذلك ويحصره حدود اربع بالدلالة
المذكورة الحد القبلى ينتهى للشارع

١٧ - المسالك والسند البحرى ينتهى لكان يعرف بفاطمة البصورية والحد
الشرقى ينتهى للطريق الموصلة لبركة الرطلى

١٨ - وكوم الريش والحد الغربى ينتهى لكان وقف العداس الجارى . . .
ذلك في وقف سيدى على البلخى الكابن

١٩ - مدفنه تجاه مسجد سيدى عبد القادر الدشوطى وجميع الحصه
التي تدرها عشرة ترايط (وسدس)

٢٠ - تيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل الجزو
القبلى المفروز بالقسمة قبل تاريخه الكاين ذلك

٢١ - بظاهر القاهرة المحروسة بخط ساداتنا بنى الصديق بالقرب من
الجامع الابيض على يسرة السالك طالبا

٢٢ - لقنطرة البكرى الشتمل ما منه ذلك بدلاله حجة التبايع والاستكمال
له في ذلك الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخ

٢٣ - في ثامن عشرين شوال سنة خمس وستين ومئة و الف على قاعتين
ارضيتين متلاصقتين لبعضهما

- ٢٤ - وحوش مسددة شسبا ودم لم بعسد من عابده الى مابة ملى
انقاعين المذكورين ومنافع ودراقت وحقوق
- ٢٥ - وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلنى ينتهى الى عطلة الجففة
والحد البحرى ينتهى لتسيمه والحد الغربى
- ٢٦ - ينتهى الى حوش الشيخ سعد والحد الغربى ينتهى الى مكان شرف
الدين ابن عيسى بحد كل من ذلك وحدوده
- ٢٧ - وحقه وحقوقه ومعاليه ورسومه وما يعرف به ذلك وينسب اليه
شرعا العلوم ذلك عند الواقف
- ٢٨ - المذكور العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى ذلك فى ملك
الحاج ابراهيم دريسى الواقف المذكور ويده
- ٢٩ - وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد
له بصحة ملكه لذلك على الحكم المذكور الصحتين
- ٣٠ - المحكى تاريخهما اعلاه المضموم على هامش كل منهما بمعنى ذلك
وله ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى
- ٣١ - وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صحيحا مرعيا لا يباع ذلك ولا يوهب
ولا يرهن ولا ينقل
- ٣٢ - به ولا ببعضه قابلا على اصوله مسبلا على سبله محفوظا على
شروطه الاتى ذكرها فيه ابد الابدين
- ٣٣ - ودهر الداهرين الى ان يورث الله الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين انشا الحاج ابراهيم
- ٣٤ - دريسى الواقف المذكور وقفه هذا من تاريخه اذناه على نفسه ايام
حياته يتنفع بذلك وبها
- ٣٥ - شأ منه سكنا واسكانا وغلة واستقلاللا بساير وجوه الانتفاعات
الشرعية الوقفية ثم

- ٢٧ — من بعده على بنتيه الموجهتين له الآن هما الحرمة ستهم المرأة
وغاطمة نقاصرة وعلى
- ٢٨ — من سيحدثه الله سبحانه وتعالى للوائف المذكور من الاولاد ذكورا
وانثا بشسوية بينهم ثم من بعد كل
- ٢٩ — منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده ..
على ذريته ونسله وعقبه
- ٤٠ — طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيل بعد جيل الطبقة العليا
منهم تجب الطبقة السفلى من نفسها
- ٤١ — دون غيرها بحيث يجب كل اصل فرع دون فرع غيره يستقل به
الواحد منهم اذا انفرد ويشترك
- ٤٢ — فيه الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع على ان من مات منهم وترك
ولدا او ولد ولدا او اسفل من ذلك
- ٤٣ — انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان سفل كان لم يكن له
ولد ولا ولد ولد ولا اسفل
- ٤٤ — من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته واخوانه المشاركين لانه في
الدرجة والاسباب مضافا لما يستحقونه
- ٤٥ — من ذلك كان لم يكن له اخو ولا اخوات فلا قرب الطبقات للمتوفى
من اهل هذا الوقف الموقوف
- ٤٦ — عليهم يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين يكون
ذلك وقفا على ابن اخ الواقف
- ٤٧ — المذكور هو الحاج سليمان ابن المرحوم عمر ابن المرحوم منصور
مفرج المذكور اعلاه ثم على اولاده
- ٤٨ — وذريته ونسله وعقبه على النص والترتيب المشروحين اعلاه
الى حين انقراضهم اجمعين يكون ذلك وقفا

- ٤٩ - مصروفا ريعه على مصالح الحرمين الشريفين فان تصغر الصرف لاحدهما صرف للآخر فان تعذرا معا
- ٥٠ - صرف ريع ذلك للفقرا والمساكين من المسلمين يجزى الحال في ذلك كذلك ابد الابدين ودمر للداهرين الى
- ٥١ - ان يوثق الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا
- ٥٢ - منها ان يبدأ من ريعه بعمارتها وهرمته ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه لنفسه ايام حياته
- ٥٣ - ثم من بعده يكون النظر على ذلك والولاية عليه لابنته الحرمة ستم المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها
- ٥٤ - يكون النظر على ذلك والولاية عليه لاختها غاطمة المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على
- ٥٥ - ذلك والولاية عليه للارشد فالارشد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم وعند ايلولته للحرمين
- ٥٦ - فلننظرهما حين ذاك وعند ايلولته للفقرا فلحاكم المسلمين الحنفى بالدينار المصرية حين ذاك ومنها
- ٥٧ - ان الواقف المذكور شرط لنفسه في وقفه المذكور الامخال والاخراج والاعطاء والحرمات والزيادة
- ٥٨ - والانتصان والتغيير والتبديل والاستبدال يفصل ذلك مزارا وليس لاحد من بعده فعل شيء من ذلك
- ٥٩ - شروطا شرعية باعترافه بذلك وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم وحكم بموجب ذلك
- ٦٠ - بعد تسليمه وتسليمه منه ثبوتا وحكما شرعيين تحريرا في ثامن عشر جماد آخر سنة خمس وتسعين ومائة والف
- ٦١ - شهوده
- قبده بالسجل

[illegible]

مختصة علي الهامشي الأيمن

- ١ - صدر استبدال شرعي
- ٢ - من الحرمة مستهم المذكورة
- ٣ - قرينه بنت المرحوم
- ٤ - الحاج ابراهيم دريس
- ٥ - مخرج السندبسي الواقف المذكور
- ٦ - بطريق نظرها على
- ٧ - وقف والدها الحاج
- ٨ - ابراهيم دريس المذكور
- ٩ - قرينه بموجب الشرط
- ١٠ - المعين لها قرينه وذلك
- ١١ - بعد ثبوت معرفتها
- ١٢ - شرعا لفخر الاماثل وكمال
- ١٣ - الاعيان الجناب المكرم
- ١٤ - والمختوم المعظم الامير
- ١٥ - رضوان كاشف
- ١٦ - المعروف بتابع فخر الاكابر
- ١٧ - وكمال الاعيان الجناب
- ١٨ - المكرم والمختوم المعظم
- ١٩ - مولانا امير اللوا ابراهيم
- ٢٠ - بيك الكبير دام مجده

- ٢١ — أمين كما هو
- ٢٢ — معين قرينه والجارى
- ٢٣ — نك في استحقاقها وفي
- ٢٤ — استحقاق اخنها شقيقتها
- ٢٥ — غاطمة البكر المراهقة
- ٢٦ — سوية بينهما المشهولة
- ٢٧ — بوصايتها ثم تاريخه
- ٢٨ — الوصاية الشرعية في نظر
- ٢٩ — ببلغ مقبوض معين بموجب
- ٣٠ — حجة استبدال شرعية
- ٣١ — مسطرة من الباب العللى
- ٣٢ — بمصر المورخه في خامس
- ٣٣ — عشرين شهر ربيع اول مسنة
- ٣٤ — ستين والف

كشاف

المصطلحات — الامكي — الوظائف

الاقباب

ارقام الوثائق	
٤٥٩	— الاختبار المكرم
٢٨١	— الامام العلامة الهمام
٤٥٩	— الجناب المكرم
٢٨١	— فخر الاعيان الكرام
٤٥٩	— فخر الاكابر
٤٥٩	— فخر علماء الاسلام
٢٥٢٧ ، ٣٣٢ ، ٢٨١	— فخر قضاة الاسلام
٣٣٢ ، ٢٨١	— فخر المدرسات
٤٥٩	— كمال الاعيان
٢٥٢٧	— كمال اقاربه العظام
٣٧٣	— كمال بلغا الانام
٢٥٢٧ ، ٤٥٩ ، ٣٣٢ ، ٢٨١	— كمال ولاة الانام
٤٥٩	— المخدمون المعظم
	— اماكن واخطاط ومرافق :
٤٥٩	— بركة الرطلى (بمصر)
٢٥٢٧	— حارة بهاء الدين قراقوش (بمصر)

- حجرة الفول (بياض الشعرية) ٤٥٩
- خان الحجر (بياض الشعرية ٣٣٢
- خان اللاوند (بخت بين القصرين) ٣٧٢
- خط باب الشعرية ٢٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢
- خط بين القصرين ٤٥٩ ، ٢٥٢٧
- درب الوقاد (سبي درب الحكمة بياض الشعرية) ٢٨١ ، ٣٣٢
- سوق امير الجيوش (بمصر) ٢٥٢٧
- سوق التريبعة ٣٧٢
- وقف الدشيشة الكبرى ٣٧٢

خسرات :

- خبز قرصه (يوزع على الفقراء) ٢٥٢٧
- خوصي (يوضع على قبر الميت) ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٢٥٢٧
- ريحان (يوضع على قبر الميت) ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٢٥٢٧

— المسكة :

- نصف غضة دبراني ٢٨١ ، ٢٥٢٧

— عمارة :

- اودة كلار ٢٨١
- اودة بيت عجين ٢٨١

ارقام الوثائق

٢٥٢٧

— حرمانيات

٢٢٢

— رواق

٢٥٢٧

— شبابيك

— الطوائف :

٢٥٢٧

— طايفة الاساورية العاجاتية بمصر

٢٨١

— طايفة جاويشان

٢٥٢٧

— طايفة جراكسة

٢٨١ : ٢٢٢

— طايفة مستحفظان

— القضاة :

— احمد وسيم (جاويش باشى زاده)

القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية ٤٥٩

— الحاكم الشرعى الحنفى ٢٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٤٥٩ ، ٢٥٢٧

٢٨١

— الحاكم الشرعى المالكى

— السيد محمد سعيد ابن حسن باشا

(قاضى القضاة الحنفى بمصر) ٢٨١

— على على

(القاضى المالكى بمحكمة باب الشعرية) ٢٨١

— قاسم

(القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٢٥٢٧

— محمد امين

(القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية) ٣٧٢

ارقام الوثائق ..

— مصطفى المنيسوى

(القضاى الحنفى بمحكمة باب الشعريه) ٢٣٢

— المصالح :

٢٥٢٧ ، ٢٣٢

— محكمة باب الشعريه

٤٥٩ ، ٣٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٣٢

— محكمة الباب العالى

٢٥٢٧ : ٢٣٢

— محكمة القبة العسكريه

— مساجد وأضرحة :

٤٥٩

— الحرمين الشريفين

٢٥٢٧

— ضريح ابي العباس الفهرى بمصر

٣٧٢

— مسجد سيدى عبد الوهاب الشعرائى

— مقام وضريح الامام الاعظم

٢٣٢ ، ٢٨١

ابى عبد الله محمد الشافعى ابن ادريس

— مواد وأدوات بناء :

٢٨١

— افلاق

٢٨١

— البلاط الكدان

٢٨١

— جيسى

٢٨١

— جريد

٢٨١

— دبش

٢٨١

— رماد

٢٨١

— طسوب

٢٨١	— طسين
٢٨١	— قصارى
٢٨١	— مسمار حديد
٢٨١	— مواجس
٢٨١	— مسون انظر

— جيس
— دبش
— رماد
— طسين

وظائف وحرف :

٢٥٢٧	— اخيار طايفة جراكسة
٤٥٩	— أمير اللوا (ابراهيم بيك الكبير)
٢٨١	— أوده بانسى طايفة مستحفظان
٢٨١	— بنابسسين
٣٧٢	— الحريرى بسوق القريبية
٣٧٢	— جوريجى توغجشيان
٢٨١	— خراطسين
٢٥٢٧	— . بخ طايفة الاساورية العاجاتبة بمصر
٢٨١	— كتخدا طايفة مستحفظان
٢٨١	— مبلطسين
٢٨١	— مبيضسين
٢٨١	— مهندسسين
٢٥٢٧	— ناظر الوقف
٢٨١	— نجسارين

« الخاتمة »

من دراسة هذه المجموعة من وثائق الوقف الصادرة من محكمة باب
الشعرية . يتضح التشابه الكبير بينها في الميزات الخارجية ؛ فقد كتبت
على نوع واحد من الورق بنبعاد متقاربة طسولا وعرضا مع تشابه في
الإخراج . في الهوامش والسطور وطريقة الكتابة

وهذه مجموعة من الوثائق متكاملة الأركان من الناحيتين الدبلوماسية
والفقهية وتشتمل على الأجزاء والفقرات على الترتيب التالي : —

١ — الافتتاحيات :

هناك تشابه تام نظرا لانها صادرة عن محكمة واحدة هي محكمة
باب الشعرية

٢ — ذكر القضية :

ورد ذكر القضية في هذه الوثائق بعد ذكر المحكمة ومكانها ؛ أي
القاضي الحنفى . هذا بالإضافة الى بعض القضية الآخرين من المذاهب
الآخرى . احيانا الذين اشتركوا في الحكم بصحة التصرف وتنفيذه من
قبل القاضي الحنفى

٣ — أسماء الشهود :

وردت أسماء الشهود الذين حضروا مجلس العقد مع التعريف بهم
وبوظائفهم أو حرجهم .

٤ — المتصرف (الواقف) :

ورد ذكر المتصرف أي الواقف مع التعريف به التعريف النافي للجهالة
مع اثبات اهليته لاداء التصرف

٥ — موضوع التصرف :

موضوع التصرف في هذه الوثائق هو الوقف ؛ وقد ورد الفعل
الدال على هذا التصرف بلفظ الماضي (وقف)

٦ - المتصرف فيه ومشتملاته وحدوده :

ورد وصف العين الموقوفة للتعريف بها ، مع ذكر مشتملاتها وحدودها الأربعة إذا كانت غير معروفة ، مع ذكر بعض المصطلحات المعمارية ومواد وأدوات البناء مما يفيد في دراسة تاريخ العمارة في العصر العثماني

٧ - اثبات ملكية الواقف للعين :

تعتبر الضيفة الدالة على اثبات ملكية الواقف للعين من الفقرات الهامة التي تعتبر من أهم شروط صحة التصرف أي الوقف

٨ - اثبات صحة التصرف :

وردت في هذه الوثائق صيغة واحدة لاثبات صحة التصرف القائم على التراضي وعدم الإكراه في إنشاء الوقف ، وفقا صحيحا شرعيا وصحة جازية على الدوام .

٩ - إنشاء الوقف :

تم إنشاء الوقف في هذه المجموعة من الوثائق على أربع طبعات هي الواقف وأسرته وفريقه ، ثم العتقاء أو الأتارب ثم المساكين والأخرجة وأخيرا جهة ير لا تنقطع وهي الفقراء والمساكين من المسلمين .

١٠ - شروط الوقف :

تتلخص شروط الوقف الواردة في هذه الوثائق في عدة نقاط هي : -

- النظر على الوقف .

- الترميم والصيانة لبقاء العين ودوام المنفعة .

- قراءة القرآن بمنزل الواقف أثناء حياته .

- وضع الخوص والرياحان وتسبيل الماء العذب وقراءة القرآن

على قبر الواقف بعد وفاته .

- الشروط العشرة المعروفة

١١ - تسليم الوقف لثول شرعى لاتمام التسجيل (وقد وردت العبارات الدالة على ذلك فى هذه الوثائق) .

١٢ - الفقرات الختامية :

وتشتمل على الفقرات التنفيذية والتوثيق والفقرات الجزائية التى تتوعد بالعقاب لمن يتعرض لوقف تنفيذ شروط الوقف ،

١٣ - عزل المتولى للتسجيل :

وردت فى هذه الوثائق بعد اتهام التصرف عبارات متشابهة تدل على عزل المتولى للتسجيل وتسلم الناظر على الوقف له وولايته عليه .

١٤ - التاريخ والدعاء الختامى :

اختتم البروتوكول الختامى فى هذه الوثائق بالتاريخ الهجرى شم الدعاء الختامى بالحسبة^{١٠} . الحسبة والحوطة وقد خصصت الاجسزاء العليا البيضاء من الوثائق لتأشيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت صحة التصرف والحكم بتنفيذه .

كما وجدت بعض الحواشى على الهوامش اليمنى فى بعض الوثائق للدلالة على صدور تصرفات اخرى من المتفع بالوثيقة بعد تاريخ صدورهما مما ترتب عليه تغيير او تعديل او وقف سريان التصرف السابق وقد وردت بعض المصطلحات والاماكن والوظائف المعروفة فى العصر العثمانى اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر نماذج مما وردت فى كشف المصطلحات فى هذا البحث وهى :

- وقف الدشيثة (وثيقة وقف رقم ٢٧٢)

الدشيثة هى الاموال التى كانت تصرف فى الجيش العثمانى لشراء علف الخيول التى تستعمل فى الحروب ثم تطورت واستعملت للدلالة على رواتب الجند

— جوريجى تفكجيان (وثيقة وقف رقم ٣٣٢)

جوريجى بمعنى مختار القرية أو العمدة وكانت تستعمل أيضًا بمعنى ضابط في الانكشارية برتبة تعادل رتبة اليوزباشى .
وجوريجى توفكجيان — معناه يوزباشى رماة البنادق بالانكشارية .

— اختبار طايغة جراكسه (وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧)

وكلمة اختيار تستعمل في العامية في بعض بلاد الشام وليبيا
وقد انتقلت الى اللغة التركية بمعنى كبير أو عظيم الطائفة .

— اودة كلار (وقف ٢٨١)

اودة — كلمة تركية بمعنى حجرة أو غرفة — أما كلار فهي كلمة فارسية الاصل بمعنى مخزن — ومعناها غرفة المخزن .

— حارة بهاء الدين قراقوش (وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧)

داخل باب الفتوح وتعرف بالطواشى بهاء الدين قراقوش وقسند سميت باسمه بعد سكنه بها (١)

خان الحجر (بيباب الشعرية) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ :

خان — معناها موطن أو مقر أو استراحة

بالاقتساب :

وردت في هذه الوثائق بعض الالقاب الخاصة بالقضاة مثل : —

— العلامة — (بالتشديد من القاب اكابر العلماء (٢)

— الامام — من القاب الخلفاء واكابر العلماء واصل الامام في اللغة

الذى يقتدى به (٣)

الحاكم — من القاب القضاة وسمى بذلك لانه يرد الناس عن الظلم (٤)

١ — القلتشندى صح الاعشى ج ٣ ص ٣٥٦

٢ — نفس المرجع السابق ج ٦ ص ٩ ، ١٠

٣ — نفس المرجع والجزء ص ٩ ، ١٠

٤ — نفس المرجع والجزء ص ١٢

المصادر

أولا - الوثائق الأصلية :

- ١ - وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ
- ٢ - وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ
- ٣ - وثيقة رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية
بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ
- ٤ - وثيقة وقف رقم ٣٧٢٠ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ
- ٥ - وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية
بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ

ثانيا : الكتب والمراجع العربية :

- ١ - ابن النمام : محمد بن عبد الواحد السيواسى (٨٦١ هـ)
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الامرية : ١٧١٥ هـ .
الجزء الخامس
- ٢ - احمد ابو الفتوح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية
القاهرة ، مطبعة البسفور ، ١٩١٢ .

الجزء الاول

٣ - تاج الدين عبد الوهاب السبكي

معيد النعم ومبيد النقم : حقه وضبطه وعلق عليه محمد
على النجار وابو زيد شلبي ومحمد ابو العيون - القاهرة : مكتبة
الخانجي ١٩٤٨ .

٤ - الحلبي : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي (١٥٦ ع)

كتاب ملتقى الابحار

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع

من العصر المملوكي

في الفترة من

غرة جمادى الأولى سنة ١١٧٤ هـ إلى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

من دار الوثائق القومية بالقاهرة

دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من العصر العثماني :

موضوع هذا البحث دراسة وثائقية فقهية لخمس وثائق بيع من العصر العثماني في الفترة من غرة جماد أول سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ من دار الوثائق القومية بالقلعة .

وقد كانت تلك المجموعة الكبيرة من الوثائق الخاصة بالعصر العثماني في مصر منذ عدة سنوات بدار المحفوظات العمومية بالقلعة . ثم نقلت الى دار الوثائق القومية تنفيذا لقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية .

وهي مجموعة من الوثائق الاصلية التي لم يسبق نشرها وقد راعيت المحافظة على النص الوارد في الوثائق الاصلية اثناء النشر دون اضافة او نصحيح او تغيير مع دراسة وثائقية فقهية تطبيقا على الاجزاء والصيغ الواردة في هذه الوثائق .

تقديم : —

يعتبر البيع على اخلاغه ضرب من انظم الشرعية او القانونية التي لا غنى عنها لاي مجتمع ، ما دام لا يستطيع الانسان ان يكون تحت يده دائما كل ما يحتاج اليه .

وقد جاء الاسلام والعرب يعرفون هذا النوع من التجارة ، وحين خاطبهم القرآن بقوله « واحل الله البيع » كانوا يعرفون طبعا ما يراد بكلمة « البيع » في اوسع معانيها واعمها (١) . وقد وردت مادة « بيع » ومشتقاتها في اربعة عشر موضعا في القرآن — غوردت « بيع » على المعنى المجزى لا الحقيقي الذي يراد به المعاوضة المالية والسبعة الاخرى اخذت المعنى الحقيقي المعروف في هذه الايات الكريمة في قوله سبحانه وتعالى : —

١ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ١٠١

(يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا
بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون) •
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم
الربا (٣) •

(واشهدوا اذا تبایعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد) (٤) •
وفي سورة ابراهيم : -

(قل لعبادی الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا
وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة) •
وفي سورة النور : -

: رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (٦)

وفي سورة الجمعة : -

(يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيع ذالكم خير لكم ان كنتم تعلمون) ٧

٢ - سورة البقرة اية ٢٥٤

٣ - سورة البقرة اية ٢٧٥

٤ - سورة البقرة اية ٣٨٢

٥ - سورة ابراهيم اية ٣١

٦ - سورة النور اية ٢٧

٧ - سورة الجمعة اية ٩

- والبيع في اللغة مقابلة شيء بشيء . وفي رأى الفقهاء أنه تملك المال بالمال أما الشراء فإنه ادخال ذات في الملك بعبوض أو تملك المال بالمال . على أن اللغة تطلق كلا من البيع والشراء على معنى الآخر فيقال لفعل البائع بيع وشراء ، كما يقال ذلك لفعل المشتري ومنه قوله تعالى : - (وشروه بثمن بخس) فإن معنى شروه في الآية الكريمة باعوه (٨)

وساتناول دراسة هذه الوثائق من الناحيتين الدبلوماسية والفقهية .
دراسة وثائقية فقهية تطبيقية لمجموعة من الوثائق متكاملة الأركان الشرعية وكاملة من الناحية الدبلوماسية .

٨ - محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ٨٨
عبد الرحمن الجزيري : كتاب الفقه على المذاهب الأربعة
ج ٢ ص ١٤٧ .

المميزات العامة للوثائق : —

وشمل المميزات العامة للوثائق : المميزات الخارجية من واقع الوثائق "أصلية المودعة في دار الوثائق القومية : ولا يمكن دراستها الا على اصول الوثائق لانها تتعلق بدراسة المادة اى الورق والحبر وإخراج الصفحة من هوامش وسطور وأخط وغير ذلك ، كما سأتناول دراسة المميزات الداخلية والتي تتعلق بأجزاء وصيغ الوثائق دراسة وثائقية فقهية .

اولا : المميزات الخارجية : —

كبت هذه الوثائق على نوع من الورق الابيض سميك مصقول لامع الوجه (١) مائل الى الاصفرار نتيجة للتقدم مع وجود بقع صفراء مائلة الى اللون البنى في بعض الوثائق لتعرضها للرطوبة وسوء الحفظ ودرجات الحرارة المتقلبة (٢) .

٢ — الحدس : —

استخدم في الكتابة الحبر الاسود الثاقم المعتاد المصنوع من السناح والماء والسمغ العربى (٣) ، كما استعمل في بعض الوثائق نوع من الحبر الاسود المائل قليلا الى اللون البنى لاحتوائه على نسبة من اكسيد الحديد (٤) .

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكي

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤١٢ محكمة الجامع الحاكي

٢ - اخراج الصفحة (شكل الوثيقة) : -

هذه مجموعة من الوثائق متقاربة الاحجام . يتراوح طول كل منها بين ٤٢ سم ، ٤٥ سم (٥) ، كما يتراوح عرض كل منها بين ١٥ سم ١٧٥ سم (٦) .

ولا يختلف اخراج الصفحة او شكل الوثيقة بين وثيقة واخرى ، الهوامش والسطور منتظمة متقاربة الابعاد .

١ - الهوامش : -

وقد اعتاد الكاتب ترك فراغ ابيض علوى في كل وثيقة يزيد على ربع طول الوثيقة ، وقد خصص هذا الفراغ الكبير : لتأثيرات واختتام القضية الدالة على ثبوت النظر في التصرفات والحكم بصحتها ، اى علامات الصحة والاثبات الاخيرة في الوثائق .

ويتراوح طول الفراغ الابيض العلوى بين ١٣ ، ١٥ سم (٧) ، أما الهامش الايمن فمتوسط عرضه في هذه الوثائق حوالى ٤ سم (٨) وقد خصص في بعض الوثائق لتدوين والاضافات الهامشية والهامش الايسر ضيق جدا ولا يزيد عرضه عن سنتيمتر واحد (٩) .

-
- ٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
 - ٦ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
 - ٧ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ٨ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ٩ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

واعتماد الكاتب على ثنل الورقة بالسطور دون ترك فراغ ابيض كبير في اسفل الوثيقة بعد التوقيعات سوى عدة سنتيمترات قليلة لا يزيد طوله عن ٣ ٠ ٤ سنتيمترات على الاكثر. (١٠) .

(ب) السطور : —

كُتبت هذه الوثائق بسطور كاملة منتظمة يتراوح عدد السطور فيها بين ٣٧ (١١) سطرا . ٥٠ (١٢) سطرا ، ولم يتسرك الكاتب فراغات في السطور . والكتابة دون فواصل أو وقفات من أول عبارة في أول سطر « بالمحكمة الشرعية » (١٣) حتى آخر عبارة في آخر سطر بالتاريخ أو الدعاء الختامي (وحسبنا الله وحده) (١٤) .

وقد اعتاد الكاتب ان يملأ الصفحة بالسطور حتى آخرها دون ترك فراغ كبير اسفل الوثيقة ؛ لذلك كانت المسافات بين السطور تضيق أو تتسع احيانا في الجزء العلوي عن الجزء السفلي من الوثيقة (١٥) .

ويلاحظ اتجاه السطور الى اعلى قليلا تجساء اليسار في احصى الوثائق (١٦) .

الحواشي (والاضافات الهامشية) : —

دونت بعض الحواشي اى الاضافات الدالة على صدور تصرفات اخرى في تاريخ لاحق لتاريخ الوثيقة الاصلية المؤثر على هامشها الايمن

-
- ١٠ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ١١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
 - ١٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
 - ١٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطرًا
 - ١٤ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨
 - ١٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
 - ١٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

بذلك من وقف (١٧) أو بيع (١٨) أو ايلولة (١٩) ومثال لذلك القاشيرة الواردة على الهامش الايمن من اسفل الى اعلى في الوثيقة الخاصة ببيع حصة في مكان بسويقة بنى الوفا بمصر الى صلحة خاتون بشأن صدور وقف شرعى من المائكة المذكورة بموجب حجة صادرة من نفس المحكمة وبعد عدة شهور من تاريخ صدور تلك الوثيقة (٢٠) .

وفي احدى هذه الوثائق حاشية اخرى على الهامش الايمن من الوثيقة الخاصة ببيع حصة في مكان بخط الخطابه الى محمد الطباخ بوكالته عن زوجته عائشة عمر الحرزى - تعبر عن صدور تصرف آخر من نفس الوكيل المذكور ببيع تلك الحصة في عام ١١٧٦ هـ وبعد عامين من تاريخ التصرف الاول الوارد في الوثيقة الاصلية المؤشر عليها بذلك (٢١) .

ونتيجة لذلك يعتبر التصرف الوارد في الوثيقة المؤشر على هامشها بالبيع أو الوقف أو ايلولة غير سارية المفعول لخروج الملك من المنفع بالوثيقة بموجب ته - آخر صدر منه وحررت به وثيقة اخرى (٢٢) .

١٧ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

١٨ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

١٩ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٢٠ - وثيقة رقم رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٢١ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

٢٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

الدراسة الباليوجرافية (مميزات الخط) : -

الخط (المميزات الباليوجرافية) :

كُتبت هذه المجموعة من وثائق البيع بخط رقعة دقيق محسن والحروف صغيرة لدرجة يصعب قراءة بعضها أحيانا (١) . كما كُتبت بعض الكلمات بالخط النسخي (٢) .

ونظرا لكتابة هذه الوثائق بخط محسن فإن المميزات الباليوجرافية قليلة وغير واضحة : إلا أنه يمكن ملاحظة بعض الظواهر التالية : -

(أ) : تداخل بعض الحروف في بعضها :

يلاحظ تداخل بعض الكلمات في بعضها مما ينتج عنه تشابك بعض الحروف وذلك لضيق المسافات بين الكلمات وبين السطور وبعضها (٣)

(ب) : استخدام اللغة العامية في بعض العبارات :

(ج) : عدم نقط الحروف في بعض الكلمات :

لنم توضع النقط أحيانا على بعض الحروف وخاصة في عبارات القضاة الواردة في الأجزاء العليا من الوثائق فلم توضع على جميع حروف النص (٤) .

١ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي

، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة (لوحة رقم ٥)

٣ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سحر ٨ - ١١

(لوحة رقم ١)

٤ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق (لوحة رقم ١)

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي (لوحة رقم ٢)

، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة (لوحة رقم ٥)

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (لوحة رقم ٧)

(د) كتابة بعض الكتابات بخط كبير :

كتبت بعض الكلمات والانفعال الدالة على التصرف او بداية بعض اجزاء الوثيقة بخط كبير مع مد بعض الحروف وهي (بالحكمة - بحضرة - اشترى - جميع - الحد - وبمقتضى - وثبت) (٥) .

المميزات الداخلية : -

سأتناول في هذا الجزء من البحث دراسة وثائقية فقهية لاجزاء هذه الوثائق والصيغ والعبارات الواردة فيها ؛ وكل ما يتصل بموضوع كل منها . للتعرف على مدى صحتها ؛ وتكامل اركانها واجرائها من الناحيتين الدبلوماسية والفقهية وذلك على النحو التالي : -

-
- ٥ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق (لوحة رقم ١ ، ٢)
: وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى (لوحة رقم ٤٤٣)
: وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة (لوحة رقم ٦٥٥)
- وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (لوحة رقم ٨٠٧)

١ - الافتتاحيات : -

ورُدت افتتاحيات متشابهة في هذه المجموعة من الوثائق ، فقد افتتحت بذكر أسماء المحاكم الصادرة عنها مسبقاً بعبارات التعظيم والتعظيم مثل « بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية » (١) ثم اسم المحكمة ومكانها (بقناطر السباع بمصر المحروسة « أو « ببابي سمادة والخرق بمصر المحروسة » .

ومثال لذلك : -

— بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحروسة المحمية (٢) . أو

— بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الولي العابد سيدي احمد الزاهد عمت بركاته بمصر المحروسة (٣) .

١ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سمادة والخرق

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة جامع الحاكم

٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ١

٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ١ .

٢ - ذكر القاضي (الحاكم الشرعى الحنفى) : -

ورد فى هذه الوثائق بعد ذكر اسم المحكمة ومكانها ز التعريف بالقاضى او الحاكم الشرعى الحنفى الذى حكم بصحة وتنفيذ التصرف وتحرير الوثيقة مسبقا ببعض الالقاب وعبارات التفخيم المناسبة مثل : -

- « لدى سيدنا ومولانا افتخار علما الاسلام » (١)

- « لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام » (٢)

- « ابلغ بلغا الانام » (٣)

- « كمال ولاة الانام » (٤)

- « معتد السادة الموالى الاعالى الاعزة الكرام » (٥)

ثم وردت الصلابة الدالة على صفة القاضي ومذهبه فى هذه الوثائق بعبارة « الحاكم الشرعى الحنفى » (٦) او بصيغة اخرى مثل « الناظر فى الاحكام الشرعية خلافة يومئذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم اعلاه » (٧) ثم وردت العبارة الدالة على تأثير القاضي واسمه فى اعلى

١ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١ ٢٠

٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ١ ، ٢

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١ ، ٢

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ١ ، ٢

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢

٤ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ٢

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢

٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢

٦ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكم سطر ٢

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ٢

٧ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢ ، ٣

الوثيقة « الموقع خطه الكريم اعلاه » (٨) ثم ورد الدعاء له بعبارة : —
« دام علاه امين » (٩)

« دام علاه بجاه انبياء امين » (١٠)

« دام علاه » (١١)

ومثال لذلك : —

« لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاية الاتام الحاكم
الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين » (١٢)

-
- ٨ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
- ٩ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢ ، ٣
- ١٠ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢
- ١١ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣
- ١٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الخاكي سطر ١ — ٣

٣ - أسماء الشهود :

وردت في هذه الوثائق بعد ذكر القاضي الحنفى الذى حكم بصحة وتنفيذ التصرف - صيفا متشابهة لذكر أسماء الشهود والحاضرين مجلس العقد أو التصرف بعد عبارة «بحضرة كل من» (١) مسبوقه بالقابهم أو عبارات التفضيم الدالة عليهم مثل :

— « فخر أمثاله المكرمين » (٢)

— « الشيخ العمدة الأكمل » (٣)

مع التعريف بهم بذكر الاسم واسم الأب : ثم وظيفته أو حرفة أو عمله أحيانا بعبارات مثل :

— « المتسبب في الاقامة الهندية بخط سويقة " " » (٤)

— « معلم الاطفال بمكتب المرحوم شيخ العرب حسان » (٥)

— « شيخ حارة الخطابة » (٦)

-
- (١) — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣
، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٣
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٤
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٥
- ٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٤
- ٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

ثم ورد الدعاء بعد ذكر أسماء الشهود والتعريف بهم بعبارة « دام
كمالهم أمين » (٧)

وقد وردت إحدى الوثائق صيغة تعبر عن الاطلاع والاشهاد على ما
ورد من تصرف في الوثيقة المكتوبة وهي :

« واطلاعهم على ما يذكر فيه دام توقيهم » (٨)

ومثال لذلك :

«بحضرة كل من غفر أمثاله المكرمين الجمالي يوسف البنان بن المرحوم
الحاج عمر المغربي ونخر أقرانه المفضين الشمسي محمد بن المرحوم أحمد
غننايم وغفر أمثاله المكرمين الحاج خليل عجوه بن المرحوم ابراهيم عجوه دام
كمالهم أمين » (٩)

-
- ٧ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكي سطر ٩
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٥
- ٨ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨
- ٩ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣ — ٥

٤ - نوع التصرف (موضوع التصرف) :

هذه مجموعة من عقود البيع من العصر العثماني ، والبيع معناه نعة مطلق المبادلة ، سواء كانت مبادلة مال بمال أم لا (١) لقوله تعالى :
« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة »

ومعناه شرط هو مبادلة مال بمال بتراض . وينعقد بايجاب وقبول (٢) ولا تكون هذه المبادلة الا بما يدل عليها من فعل أو قول ، سواء اكان ذلك الفعل اشارة أو كتابة وذلك ما يسمى بالصيغة أو بالعقد ، ويجب توافر عدة شروط فيه شروط انعقاد وشروط صحة وشروط نفاذ وشروط لسوؤ ولا بدله من طرفين هما العاقدان ومن يملكان هما المبيع والثمن أو العقود عليه .

وصيغة عقد البيع ما يصدر من عاقديه الا على انشاء المبادلة من قول أو فعل ، والايجاب والقول هما ركنا عقد البيع (٣) ، ويمكن القول بأن المبادلة ابتداء هو الايجاب والصادر بعده هو القبول ، ولا تنشأ بهما المبادلة الا اذا كانا مرتبطين ، ويستعمل الفعل الماضي في الايجاب والقبول فيقول

١- أحمد أبو الفتح كتاب المعاملات ج١ ص ٥٤

، نفس المرجع السابق ج٢ ص ٢٢٦

، شيخ زادة : مجمع الانهر ج٢ ص ٢

٢ - عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية في مسائل الهداية ص ٨٥

، الحلبي : ملقى الابحر ص ٩٣

، على قراءة دروس المعاملات الشرعية ص ٩٠ ، ص ١٠٨

٣ - على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٦٩

، أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج٢ ص ٢٢٨

، عبد الرحمن الجزيري : كتاب الفقه على المذاهب الاربعة

ج٢ ص ١٥٥

البائع (بعت) ويقول المشتري (اشتريت) أو قبلت لان الفعل الماضي •
يبدل على وجود معناه وتحققه فعلا (١٤) .

وقد ورد في هذه الوثائق بعد ذكر اسماء الشهود الفعل السدال على
التصرف بلفظ الماضي « اشترى » (٥) « اشترت » (٦) ثم اسم المشتري
والتعريف به بذكر اسم والده ومهنته ثم اسم البائع فاللفظ الدال على القول
« غباعه » (٧) أو « غباعها »

وقد تم التعاقد بالكتابة بتحرير تلك الوثائق لتأكيد الارادة واثباتها
لتصلح آداة للتعاقد (٨) لقوله سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذا
تنايتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب
كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب » (٩)

٤ — على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ١٨٨
• عبد الرازق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي

ص ٨٨

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٥٩
• شفيق شحاته : نظرية العامة للالتزامات ج١ ص ١٢٨
• شيخ زاده : مجمع الانهر ج٢ ص ٣

ص ٨٨

- محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٥٩
٥ — وثيقة بيع رقم ٣٧ : محكمة قناطر السباع سطر ٨
• وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ٩
• وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ٦
٦ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٥
• وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦
٧ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٢
• وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ١٢
• وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ١١
٨ — محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٨٢ ، ٣٨٦
٩ — سورة البقرة آية ٢٧٢

٥ - المتصرف (الماقدان) :

يُستلزم أن يكون كل من المتعاقدين أهلا للعقد . مميّزا بعقل معنى العقد ويقصده (١) ولانعقاد البيع امران : اولهما العقل فلا ينعقد بيع المجنون والنصبى انذى لا عقل . ولا شراؤهما وذلك لانه لا بد من اهليه المتصرف شرط ليعتبر تصرفه . ولهذا وجب تحقق العقل فى كل من البائع والمشتري .

وثانيهما التعدد بأن يكون البائع غير المشتري فلا يجوز أن يكون البائع والمشتري شخصا واحدا ، لان الحقوق فى باب البيع ترجع الى العاقد وللبيع حقوق متضادة مثل التسليم والتسلم والمطالبة . فان البائع يجب عليه ان يسلم المبيع : والمشتري يجب عليه ان يسلم البائع الثمن بدله (٢) .

أ - المشتري :

ورد فى هذه المجموعة من الوثائق بعد الفصل الدال على التصرف « اشترى » او « اشترت » اسم المشتري او المشترية . مسبوقا بعبارة تفخيم احيانا مثل :

— غفر الاماثل (٣)

— المصونة (٤)

١ — على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٠٤

• صبحى محمضانى : النظرية العامة للموجبات والعقود ص ١٠٠

• محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٦٨ ص ٦٦ : مادة ٣٥٤ ص ٨٩

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٣٦٠ ، ص ٤٣٨

٢ — على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٠٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٢٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨

٤ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦

وقد ذكر اسم المشتري واسم والده ثم وظيفته أو حرفته أو عمله
أحيانا مثل :

— اخنيسار جاويشان (٥)

— الطيساخ (٦)

وقد ذكر في احدى الوثائق اسم المشتري بالوكالة عن زوجته التي
اقامة مقام نفسها وفوضته لشراء الحصة المذكورة المعلومة لها عينا وجنسا
وتنفيذا لرغبتها (٧) . ومن مالها الخاص . او بماله لنفسه ان كان المشتري
يشترى لنفسه ويصفته الشخصية ومثال لذلك :

« اشترى غجر الامائل وكمال الاعيان الجناب المعظم الامير عبدالرحمن
اغا اختبار جاويشان بخامس نوبة ابن عبيد الله معتوق المرحوم الامير
عمر أغسا محرم باش اختبار جاويشان كان بماله لنفسه (٨)

ب — البائع :

يجب ان يكون البائع كما سبق ان ذكرت اهلا للتصرف عاقلا : وقد
ورد ذكر البائع في هذه الوثائق بعد عبارة « من بايعسة » (٩) او « من

٥ وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٩

٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ٦

٧ — محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٩١٥ ، ٩١٦ ، ص ٢٣٨ مادة
١٣١ ص ٧٤٣

، انظر نفس المرجع السابق من مادة ٩٣٢ الى ٩٤٢

، أحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢

، على الخفيف : احكام المعاملات ص ٢٧٥

، عبد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١١٥

، الحلبي : ملتنى الابحر ص ١١٧

٨ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨ — ١٠

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ١٠

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٣

، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ٨

بأيضا « (١٠) مع التذريف به وبوالده ووظيفته أو حرفته أو عمله أيانسا
متسل ؟

— الدقاق في القماش (١١)

— الحرير بسوق التريفة (١٢)

ثم ورد اللفظ أو الفصل الدال على القبول « فباعه » (١٣)

ومثال لذلك :

« من بايعه فخر الامثل العظام الامير عثمان ابن عبد الله المعروف
بالاعسر تاج القصر العالي الامير سليمان بك على فباعه جميع (١٤)

ولقد ورد ذكر البائع بالوكالة في احدى الوثائق بأن وكلت نصره احمد
سالم القواس زوجا البدرى حسن من طايفة المتفرقة ببيع الحصاة في المكان
الكائن بخط الحصاة المعروف بمحلة باشا . واصبح الوكيل المذكور يملك
التصرف بنفسه فيما وكل اليه واهلا لذلك (١٥) وتبين ذلك الصيغة الآتية :

« من بايعة البدرى حسن من طايفة المتفرقة بن المكرم مصطفى
الوكيل الشرعى عن زوجته الحرمة نصره المرأة بنت المرحوم الحاج احمد
بن المرحوم سالم القواس » (١٦) .

-
- ١٠ — وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٦
 - ، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٨
 - ١١ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١١
 - ١٢ — وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٧ ، ٨
 - ١٣ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٢
 - ١٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١١ ، ١٢
 - ١٥ — احمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج٢ ص ٥٧٦
 - ، محمد سلام منكور : الفقه الاسلامى ص ٤٧٣
 - ، محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٩٤٣ ص ٢٤٧
 - ١٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٨ ، ٩

٦ - المتصرف فيه (محل العقد) العين ومشتملاتها ومكانها وحدودها :

يشترط في المبيع أن يكون موجودا متيقنا محددًا معلوما عند العاقدين علما نافيا للجهالة . مع بيان صفاته التي تميزه عن غيره (٢) .
وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ للتعريف بالمتصرف فيه ومكانه ومشتملاته وحدوده .

(أ) المشتملات والمكان :

ورد ذكر المتصرف فيه أي العين في هذه الوثائق بإيجاز دون وصف أو تحديد لمشتملاتها مع بيان مكانها للتحديد ثم الحدود الأربعة أن ذكرت .
وذلك بعد عبارة المشتمل ما منه ذلك (٣) .

ويتضح ذلك في بعض الصيغ الواردة في هذه الوثائق ومنها :

جميع الحصة التي قدرها النصف اثني عشر قيراطا من أصل أربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل خلو الثلاثة حواصل والطبقتين الاثنتين الكاين ذلك بمصر المحروسة بخسط بين القصرين داخل خان اللاوند (٤) .

١ - محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٣٦٦ ص ٩٣

• على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٣

• على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٣٢

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٢٦ : ٤٢٧

٢ - على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٧٢

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٢ - ١٥

• وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٢ - ١٤

• وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامعة الزاهد سطر ١٠ - ١٣

٤ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٩ . ١٠

وقد ورد في إحدى الوثائق وصفاً لمشمولات المكان الكائن بخط
الخطابة ، فذكر أنه يشتمل على باب مبنى بالحجر الفص النحيت يدخل
منه إلى حوش كُشف سماوي به أربع قاعات مستقفات غشيمة وحفرة
مرحاض وسلم يصعد من عليه إلى بسطة بها باب يدخل منه إلى فسحة
كُشف سماوي بها ثلاث طباق ويدخل أحدهم خزنة وبالفسحة المذكورة
ثلاث كراسي راحة ومنافع ومرافق وحقوق وحدود أربعة (هـ) .

هـ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر

١٧ - ٢٠ -

(ب) الحدود الأربعة :

إذا كان المبيع عقارا أو أرضا وعلم المشتري حدوده . ولم تذكر الحدود وقت البيع صح ذلك (١) ومثال لذلك الصيغة الواردة في إحدى الوثائق التي لم تذكر فيها حدود العين : لشهرة المكان ومعرفته المعرفة النافية للجهالة وهي :

« ولكل من ذلك شجرة في محلة تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفة وتحديدہ عنا المعلوم وذلك عندئذ شرعا (٢) »

وإذا كان المشتري لا يعلم مكان وحدود العين فيجب النص عليها في العقد ، وقد ورد ذكر "حدود الأربعة في بعض الوثائق (الحد القبلي — الحد البحري — الحد الشرقي — الحد الغربي) وتذكر تلك الحدود عادة من واقع حجة الأيالة أو الملكية المتقدم بها المتصرف (البائع أو الواقف) عند البيع أو الوقف لإثبات ملكيته للعين (٤) . كما يتضح ذلك في الصيغة التالية :

« المشتمل ما منه ذلك بدلالة حجة التبائع والأيالة الشرعية الصادرة من القسمة العسكرية بمصر المؤرخة في : عشرين شهر ربيع آخر سنة أربع وتسعين ومائة ألف على منافع ومرافق وحدود أربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي (٥) »

١ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٦

. انظر محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٤٠٨ ص ١٠٣

. وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر

١٣ — ١٤

٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ١٤ — ١٦

. وثيقة بيع رقم ٥٠٢٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٨ — ٢٠

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ١٤ — ١٢

. وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢١ — ٢٥

. وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٥ — ٢٣

: محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٢٧

٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٥ — ١٨

٧ - اثبات ملكية البائع للعين :

وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة الدالة على اثبات ملكية البائع للعين (١) ، ملكا تاما يجعل له حق التصرف فيها ، غله ان يملك الغير وله ان يتنفع هو بها بأى وجه من وجوه الانتفاعات له ولو كيله اوولية او وصية بشرط ان يكون غير محجوز عليه وان لا يتعلق بالمبيع حق الغير (٢) ومثال لذلك :

« والجارى ذلك في ملك البائع المذكور أعلاه ويده وحوزة وتصرفه واختصاصه الشرعى (٣) » ومن الصيغ الواردة في هذه الوثائق يتبين مدى التشابه في المعنى الدال على ملكية البائع للعين بمقتضى الحجة الشرعية المذكورة في الوثيقة ، واثبات البائع في التصرف في العين بالمبيع وقبض الثمن مثل :

١ - والجارى ذلك في ملك البائع المذكور أعلاه ويده وحوزة وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه وللبيع المذكور

١ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٤ - ٢٧

٢ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرف سطر ٢٣ - ٢٦

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢١ - ٢٤

٤ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ - ٢٦

٥ - محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٣٥٥ ص ٩٠

٦ - أحمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٤

٧ - على قراعة : دروس المعاملة الشرعية ص ٧

٨ - على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩

٩ - عبد الرزاق السنهورى : مصادر الحق في الفقه الاسلامى

ص ٢٧

١٠ - محمد سلام. مذكور : الفقه الاسلامى ص ١٨٧ ، ١٧٩

١١ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ ، ٢٦

اعلاه ولاية بيع ذلك وقبض ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح
اعلاه (٤) .

٢. — «والجارى الحصة المبناعة المذكورة فى ملك الامر عثمان البايح
المذكور ويده وحوزه وتصرفه الشرعى الى تاريخه كما يشهد له بذلك حجة
الايولة والنبايح المحكى تاريخها اعلاه الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على
هامشها بمعنى ذلك وللامر عثمان ولاية بيع ذلك وقبض ثمن بدلالة ما
شرح (٥) » .

٤. — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٤ — ٢٦

٥. — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢١ — ٢٤

٨ - التصديق على صحة التصرف بالتراضي (الإيجاب والقبول) :

يجب أن تصدر جميع عقود البيع والإجارة والهبة وغيرها عن تراضي من العاقدین بلا اكرا . ولا اجبار اذا ان الرضى اساس كل تصرف او عقد او معاملة بين الطرفين وشرط لصحة العقود (١) ، وقد ورد في القرآن الكريم صراحة ونصا اشتراط التراضي من طرفي عقد البيع مثله في ذلك مثل سائر العقود التي يفسدها عدم الرضا ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء : —

« يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » (٢)

وتبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق الرضا من البائع والمشتري الذي يتمثل في الإيجاب والقبول (٣) .

وعن النبي عليه الصلاة والسلام : — « لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب من نفسه » (٤)

وقسوله : —

— « رحم الله رجلاً سمحاً اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى » (٥)

١ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٧٨

محمد قدرى : برشد مادة ٢٨٥ ص ٧١ ، ٢٩١ ص ٧٣ ، ٢٥٦ ص ٩٠

٢ — صورة النساء آية ٢٩

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٥ ، ٢٦

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٨

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٩ ، ٣٠

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سمادة والخرق سطر ٢٧

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢٠

٤ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٤٥

٥ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٥١ ومصادره

وتؤله أيضا عليه الصلاة والسلام : —

— « إنما البيع عن تراض »

وانعتاد البيع بالقول هو الطريق الطبيعي لان القول يفصح عن ارادة صاحبه-بالعبارة أو الكلمة المكتوبة (٦) .

وينعقد البيع وتترتب عليه آثاره مادام مستوفيا للشروط (٧) .

وينفصح ذلك في الصيغ الواردة في هذه الوثائق ومنها : —

— « وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا ويبيعا بتا لازما ناجزا مجررا مزرعا انعقد بينهما في ذلك يوم تاريخه بإيجاب وقبول شرعيين (٨) » .

— محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٥١

٧ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤

صبحي محمصاني : النظرية العامة للموجبات والعقود ج ٢

ص ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ :

انظر نفس المرجع السابق من ص ٤٦ الى ٥١

٨ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ٢٨ ، ٣٠

١٩٩١ : ١٠٠

الثلث هو ما تراضى عليه العاقدان سواء زاد على قيمة المبيع أو نقص ، وهو خلاف القيمة ، والقيمة هي ما تقوم به الشيء بمنزله المعيار من زيادة ولا نقصان وقد يزيد عنها الثمن أو يساويها أو ينقص عنها .

ويشترط لصحة العقد تعيين الثمن فيه ومعلوميته عند المتعاقدين (١)

فلا يتم عقد بيع اشترط فيه عدم الثمن ، والعلم به شرط لصحته علما يمنع من المنازعة (٢) .

وقد وردت في هذه الوثائق الصيغ الدالة على تحديد الثمن والعلم به عبارة « بثمن قدره عن ذلك (٣) » .

ثم ذكر نوع العملة أو السكة التي تم بها البيع بعبارات مثل : —

« من الريال الحجر الابي طائفة » (٤)

— « من الدينار الذهب الزار حبوب » (٥)

-
- ١ — محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ١٤٤ . ١٥٠ ص ١٠٤ على الحفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٨٤
 - ٢ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٣
 - ٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٦ وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشرعية سطر ٢٠ وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٠ وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٨ .
 - ٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧ وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشرعية سطر ٢٠ وثيقة ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٠ .
 - ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٩ وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧ ، ٢٨
 - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٦

وورد بعد ذلك ذكر الثمن المحدد المعلوم لدى المتعاقدين في الحل
غير مؤجل ، ويتضح ذلك من الصيغ التالية : —

١ — « بثمن قدره عن ذلك من الريالات الحجر الابى طاقته مائة ريال
واحدة وسبعون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا » (٦)

٢ — « بثمن قدره عن ذلك من الدنانير الذهب الزر محبوب سبعة وثلاثون
دينارا ونصف دينار ذهبيا زر محبوب ثمننا حالا » (٧)

ثم فكرت بعد ذلك بعض الصيغ الدالة على قبض البائع للثمن من
المشتري بعبارة « مقبوضا من » (٨)

٦ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشمرية سطر ٢٠ ، ٢١

٧ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر
٢٧ ، ٢٨

٨ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشمرية سطر ٢١
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٨

١٠ - اقرار البائع بقبض الثمن : -

بعد ذكر الثمن . وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة للدلالة على قبض البائع للثمن المذكور من المشتري كاملا . واعترافه بذلك امام الشهود (١) مثل : -

« مقبوضا من المشتري المذكور بيد البائع المرقم اعلاه قبضا شرعيا بتبام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى » (٢)

وفي احدى هذه الوثائق وردت صيغة تدل على قبض الوكيل البائع الثمن لموكلته بالقدر الذى تم به البيع وهى : -

« مقبوضا من بيد البندى حسن الوكيل المذكور لزوجته الحرمه نصره الموكله المذكورة قبضا شرعيا بتبام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى على الوجه الشرعى بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة ناغيين للجهالة شرعا » (٣)

١ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣١ ، ٣٣

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢١ ، ٢٤

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٩ ، ٣١

٢ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٧ - ٢٩

٣ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

٢٨ - ٣٢ .

انظر محمد قدرى : مرشد الجيران من مادة ٩٤٣ الى ٩٥٧

١١ - التخليّة والتسليم والتسليم : -

التسليم في المبيع هو ان يخلّى البائع بين المبيع وبين المشتري على وجه يتمكن المشتري من قبضه من غير حائل ولا مانع (١)

وننتقل ملكية العين من البائع الى المشتري بموجب هذا الالتزام (٢)

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ التي تدل على التخليّة وقرار المشتري بتسلم العين او المبيع (٣) منها : - « وانه لم يتاخر له قبله من كامل ذلك ولا من بعضه مطالبة ولا شيء قل ولاجل واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك لنفسه تسليماً شرعياً بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علماً وخبرة ناغيين للجهالة شرعاً » (٤)

١ - محمد قنبري : مرشد الحبران مادة ٤٣٤ ص ١٠٩

انظر نفس المرجع السابق من مادة ٤٣٥ الى مادة ٤٥٣

٢ - شفيق شحاتة : النظرية العامة للالتزامات ج ١ ص

٢١٢ ، ٨١

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٩ - ٣١

وثيقة بيع رقم ١٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر

٣١ ، ٣٢

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي سطر ٢٣ - ٣٤

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢٤ - ٢٧

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣١ - ٣٤

٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٩ - ٣١

١٢ - حق المنتفع بعد اتمام العمل القانوني : -

ان حكم المبيع المنعقد صحيحا لازما ان يثبت في الحال ملك المبيع للمشتري وملك الثمن للبائع فينتقل ملك المبيع للمشتري ولورثته ان مات (١) ، ويصبح للمشتري الحق في ان يتصرف في المبيع او العين ما يشاء من التصرفات التي تكون لصاحب الملك التام (٢)

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة في المعنى ابتدأت بعبارة « وبمقتضى ذلك وبما شرح اعلاه » تدل على انه بمقتضى هذا التصرف انتقلت ملكية واستحقاق المبيع الى المشتري واصبح من حقه بمفرده ان يتصرف في ذلك بسائر وجوه التصرفات الشرعية ، (٣) ومثال لذلك : -

« وبمقتضى ذلك صار الامير عبد الرحمن اغا المشتري المذكور يستحق ملك كامل الحصة التي قدرها النصف اثنى عشر قراطا المبتاعة المذكورة في المكان المستجد الانشاء - بعمارة المذكورة اعلاه يتصرف في ذلك لنفسه بمفرده تصرف الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم وارباب الاموال في اموالهم بسائر وجوه التصرفات الشرعية دون البائع المذكور ودون كل احد الاستحقاق الشرعي بالطريق الشرعي للمقتضى المشروح باعاليه وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا » (٤)

والبائع ضامن للمبيع عند استحقاقه للمير ولو لم يشترط الضمان في العقد (٥)

-
- ١ - محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٤٢٦ ص ١٠٧
 - شفيق شحاته : النظرية العامة للالتزامات ج ١ ص ٩٠
 - ٢ - على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ٣٦
 - ٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣٤ - ٤١
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٧ - ٣٥
 - ٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣١ - ٣٧
 - ٥ - محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٤٩٠ ص ١٢٢
انظر نفس المرجع السابق من مادة ٤٩٢ الى مادة ٥١٣

١٣ - الفقرات الختامية : -

تشتمل الفقرات الختامية في هذه الوثائق على فقرات التنفيذ والتوثيق . نتي تعبر عن حكم القاضي الحنفى بصحة التصرف وتنفيذه ثم التاريخ والدعاء الختامى بالحمدلة والحسيلة . ثم توقيعات الأشخاص الوثيقة والشهود .

وقد وردت بعض الصيغ المتشابهة في المعنى ، تدل على صحة الاثهاد وحسم القاضي بصحته حكما صحيحا شرعيا (١) ومنها : -

« وثبت الاثهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومنى اليه اعلاه بشهادة شهود يثوتاً شرعياً وحكم بهوجب ذلك حكما صحيحا شرعياً مسيولاً في ذلك وأشهد على نفسه الكفة بذلك » (٢)

-
- ١ - وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥ - ٣٧
 - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٥ - ٣٨
 - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤١ ، ٤٢
 - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٧ ، ٣٨
 - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٣ ، ٣٤
 - ٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٥ - ٣٨

(ب) التاريخ : —

يعتبر التاريخ من العلامات الهامة لصحة واثبات زمن التصرف في الوثيقة . وقد ورد التاريخ الهجرى في هذه الوثائق في صيغ متشابهة . غابتدات بعبارة « وبه شهد وحرر في » (١)

ثم العبارة الدالة على التاريخ الهجرى غالتصلية مثل : —

« من هجرة من له كمال العز والمجد والشرف سيتنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم » (٢)

او بعبارة اخرى مثل : —

« من هجرته صلى الله عليه وسلم » (٣)

كما ورد ذكر التاريخ في احدى هذه الوثائق بعبارة تدل على استخدام تاريخين — ربما تاريخ التصرف وتاريخ تحرير او اعتماد الوثيقة بعبارة « تحريراً في تاريخين غليتهما » (٤)

-
- ١ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٣
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٨ ، ٣٩
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧ ، ٣٨
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٨ ، ٣٩

- ٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٣ ، ٤٤

- ٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٩

- ٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٤

(ج) الدعاء الختامى : —

يعتبر الدعاء الختامى بالحمدلة والحسبلة كأخر عبارات فقرات هذه الوثائق ، وقد وردت بعدة صيغ بالحمد له او الحسبلة او بالحمدلة والحسبلة (١) معا وذلك على النحو التالى : —

« والحمد لله وحده » (٢)

« وحسبنا الله وحده » (٣)

« والحمد لله الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٤)

ولم يرد الدعاء الختامى فى احدى هذه الوثائق

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٦

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٩

٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢٨

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٦

٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٩

١٤ - التوقيعات (والشهود) : -

يعتبر الاشهاد على العقد شرط واجب لصحته شرعا لقوله تعالى : -

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم . فان لم يكونا رجلين فرجسلا وامرأتان ممن ترضون من الشهداء الى قولي تعالى : « واششهدوا اذا تبليعتم » (١)

وقد وردت عدة توقيعات متوسط عددنا من ٤ الى ٥ توقيعات لاشخاص الوثيقة والشهود والموثق او المسجل بعد كلمة « شهوده » (٢) المبتدئة من أول السطر الى آخره .

١ - سورة البقرة آية ٢٨٢

- ٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي
- وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق
- وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
- وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

١٥ - الحواشى الهامشية : -

الحواشى هى تأثيرات ترد على الهامش الايمن من وثائق هذا العصر او فى هذه المجموعة من الوثائق موضوع البحث تدل على صدور تصرف آخر من المنتفع او صاحب الحق فى الوثيقة بهوجب حكم صدرت به وثيقة من نفس المحكمة او من محكمة أخرى ، مع اثبات ذلك على الوثيقة الاصلية بوقف (١) او بيع (٢) او ايلولة (٣) . مما يترتب عليه وقف سريان الالتزام او التصرف الوارد فى الوثيقة المؤثر على هامشها بنقل الملكية من التصرف الى آخر ومن هذه الحواشى : -

حاشية ببيع الحصة المذكورة فى الوثيقة وهى : -

« صد تباع شرعى من الحاج محمد الطباخ المذكور قرينة بوكالتسه عن زوجته الحاجة عايشة المرأة المذكورة قرينة بعد ثبوت توكيله عنها شرعا لاختيه الحاج حسن فى جميع الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا المذكورة قرينة كما هو معين بموجب حجة شرعية مسطرة من هذه المحكمة معين بها كامل المكان المذكور مورخة فى السادس شهر ربيع آخر سنة ست وسبعين ومائة والف » (٤)

١ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

٢ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخزق

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٤ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخزق

١٦ - تأثيرات القضاة :

تعتبر تأثيرات القضاة واختتامهم التي وضعت في الاجزاء العليا من الوثائق في هذه المجموعة ، من اهم علامات الصحة والاثبات التي تكسب الوثائق الصفة القانونية بعد اكمالها من الوجتين الدبلوماسية والفقهية ، وقد وردت في هذه الوثائق عدة تأثيرات بصيغ متشابهة في المعنى تدل على ثبوت نظر الحاكم او القاضي في التصرف والحكم بلزومه وتنفيذه بعد عبارات : -

- « الامر كما نكر فيه (١) » - « اخبرت بما فيه (٢) » -
« الامر كما فيه (٣) » ثم ورد اسم القاضي بعد كلمة
« نمة » (٤) او « زبره » (٥) .
مستبوتاً بعبارة « الفقير اليه عز شأنه او الفقير اليه سبحانه (٧) » ثم

-
- ١ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
 - ٢ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
 - ٣ - وثيقة بيع رقم ٢٤١٢ محكمة الجامع الحاكمي
، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
 - ٤ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
 - ٥ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي
 - ٦ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي
 - ٧ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق

الدعاء للقاضي بعبارة « غفر له (٨) » أو « عفى عنه (٩) » ومثال لذلك : —
« الامر كما ذكر فيه — نمتقه الفقير اليه عز شأنه محمد أمين الموليخلافه
بصر المحروسة غفر له (١٠) » .

ومن تأشيرات القضاة الواردة في احدى الوثائق ما يشير الى نسوع
التصرف وحكم القاضي بصحته مثل : —

« ما فيه من البيع والثرى حكمت به — نمتقه الفقير اليه سبحانه
السيد حسين الحسينى المولى خيلافه بمحكمة بابى سعادة والخرق
: عفى عنه (١١) » .

وتحت هذه التأشيرات وضعت اختتام هؤلاء القضاة وهى اختتام
مستديرة تحبل كلمات أو عبارات عربية أو تركية واسماء القضاة مثل
« عبده مصطفى (١٢) » .

-
- ٨ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
: وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
• وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة
: وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

١٠ — وثيقة بيع رقم ٢٥٧١ محكمة باب الشعيرة

١١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

الوثائق المنشورة

- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
بتاريخ ٢٢ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة
بتاريخ غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة بابي سعادة والخرق
- نوع التصرف : خلاص
- مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط في مكان بخط الخطابة بمصر المحروسة
- البائع : البدرى حسن مصطفى — بوكالته عن زوجته نصرة احمد سالم .
المشتري : محمد الطباخ بن حسن طليش — بوكالته عن زوجته عائشة
عمر الحرزى .
- تاريخ الوثيقة : غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- حالة الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦٥ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — الورق مصقول لامع الوجه مائل قليلا الى الاصفرار .

ما في من البيع والشراء حكمت به

تبعه الذبح اليه سبحانه

السيد الحسيني الموالى خلافة بمحكمة بابي سمادة والخرق

عفى عنه



- ١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية ببابي سمادة والخرق ببصر
المحروسة لدى سيدنا
- ٢ - ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعى الحنفى
الموقع خطه الكريم اعلاه دام
- ٣ - علاه امين بحضرة كل من المكرم الحاج عبد الرحمن الفحام شيخ حارة
الخطابة
- ٤ - حالا بن المرحوم محمد والمكرم الحاج حسن نقيب الحارة المذكورة بن
المرحوم عوض والحاج احمد
- ٥ - ابن المرحوم سليمان ابو عمرة والحاج ابراهيم الطباخ بن غالى والحاج
على الازراى بن المرحوم
- ٦ - حجازى دام كمالهم اشترى فخر امثاله المكرم الحاج محمد الطباخ بن
المرحوم الحاج حسن
- ٧ - طليش الوكيل الشرعى عن زوجته الحاجه عائشة المرأة بنت المرحوم
الحاج عمر المحرزى بالطريق
- ٨ - الشرعى بمال موكلته المذكورة من بايعه البدرى حسن من طائفة
المتفرقة بن المكرم مصطفى الوكيل
- ٩ - الشرعى عن زوجته الحرمة نصرة المرأة بنت المرحوم الحاج احمد بن
المرحوم سالم القواس الثابت معرفة

- ١٠ - الموكلتين المذكورتين وتوكيل الوكيلين المذكورين عنهما في ذلك لدى مولانا الحاكم المولى اليه اعلاه
- ١١ - بشهادة كل من سمى اعلاه ثبوتاً شرعياً قباعه المكرم حسن المذكور عن زوجته المذكورة الحاجة عايشة
- ١٢ - الموكلة المذكورة جميع الحصة التي قدرها النصف اثنى عشر قراطاً من أصل أربعة وعشرين قراطاً
- ١٣ - شايماً ذلك في كامل المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الخطابة المعروف بمحلة بائناً وتجديد
- ١٤ - المرحوم الحاج محمد ضيف بن المرحوم الحاج عاشور المتسبب في الحنطة بالرميلة والواقف. لأصل
- ١٥ - ما منه ذلك المتوصل للمكان المذكور من درب ابن شبيكة بالخط المرقوم المشتمل ما منه ذلك بدلالة حجة
- ١٦ - الاستبدال الشرعية المسطره من الديوان العالي بمصر المؤرخة فمن ثامن عشر شوال سنة اثنتين وخمسة ومائة والف
- ١٧ - على باب مبنى بالحجر الفص النحيت يدخل منه الى حوش كشف : سماوى به اربع قاعات مستقات غشياً
- ١٨ - وحفرة مرحاض وسلم يصعد من عليه الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى بها ثلاث
- ١٩ - طباق بداخل اقدم خزانة وبالفسحة المذكورة الحد القبلى ثلاث كراسى راحة ومنافع ومرافق
- ٢٠ - وحقوق وحدود اربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلى ينتهى للطريق وفيه الباب والحد البحرى
- ٢١ - ينتهى للمكان الثانى قسيمه المعروف بسكن الحاجه خديجة والجزء الشرقى ينتهى للطاحون

- ٢٢ — التى هناك والحد الغربى ينتهى لسدرب الخوخه بحد مامته ذلك
وحدوده وحقه وحقوقه
- ٢٣ — ومعاله ورسومه وما يعرف به وينسب اليه شرط المعلوم ذلك عندهما
هما شرعا والجارى ذلك فى
- ٢٤ — ملك الحرمة نصره الموكله المذكورة ويدها وحوزها وتصرفها الشرعى
بمفردا الى تاريخه كما يشهد لها
- ٢٥ — بذلك الحجة الشرعية المحكى تاريخها اعلاه وللوكيل البايع المذكور
ولاية بية ذلك وقبض ثمنه لموكلته
- ٢٦ — المذكورة بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك اشترى صحيحا
شرعيا وبيعا بقا لازما محررا مرعيا
- ٢٧ — انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بثمن قدره
عن ذلك من الدنانير الذهب
- ٢٨ — الزر محبوب سبعة وثلاثون دينارا ونصف دينار ذهبا زر محبوب
ثمنا حالا مقبوض من الحاج
- ٢٩ — محمد الطباخ الوكيل المذكور من مال زوجته الحاجة عايشة الموكله
المذكورة بيد البدرى حسن الوكيل المذكور
- ٣٠ — لزوجته الحرمة نصره الموكله المذكورة قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله
باعترافه بذلك لشهوده فى يوم تاريخه
- ٣١ — الاعتراف الشرعى واعترف الحاج محمد الطباخ الوكيل المذكور
بتسلم ذلك لزوجته الحرمة عايشة المذكورة التسلم

٣٢ - الشرعى على الوجه الشرعى بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك
وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٣ - على ذلك وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
بشهادة شهود ثبوتاً شرعياً

٣٤ - وحكم بموجب ذلك حكماً شرعياً تحريراً فى تاريخين غايتها غرة
جمادى الاول الذى هو من شهور

٣٥ - سنته اربع وسبعين ومائة ولف من هجرة من له كمال العز والمجد
والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه

٣٦ - وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله واصحابه والحمد لله
الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٧ - قيده بالسجل شهوده

حاشية على الهامش الايمن

١ — صدر تباع شرعى من الحاج محمد الطباخ

٢ — المذكور قرينه بوكالته عن زوجته

٣ — الحاجة عايشة المرأة المذكورة قرينة

٤ — بعد ثبوت توكلية عنها شرعا لاخته

٥ — الحاج حسن فى جميع

٦ — الحصة التى قدرها النصف

٧ — اثنى عشر قرامطا المذكور قرينة

٨ — كما هو معين بموجب حجة شرعية مسطره

٩ — من هذه الحكة معين بها

١٠ — كامل المكان المذكور مورخه

١١ — فى سادس شهر ربيع آخر سنة

١٢ — ست وسبعين ومائة والف

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢

فهرسة الوثيقة :

الحكمة الصادر عنها : محكمة "جامع الحاكمى

نوع التصرف : خلاص

مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط فى زربية بخط العطفوف
بخط باب النصر بمصر

المتصرف : البائع : محمد سالم بريس السندبيسى

المشتري : اسماعيل عيسى ابو شهاب الصعيدى

تاريخ الوثيقة : ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٠ هـ

شكل الوثيقة : قطعة

ابعاد الوثيقة : ٤٢٥ x ١٥ سم

حالة الوثيقة : متوسطة : وبها بقع صفراء وبنية اللون فى معظم
اجزاء الوثيقة للقدم والرطوبة وسوء الحفظ .

الامر كما غبه زبره الفقير اليه عز شأنه
غفر الدين الموليخلافه بمصر
غفر له

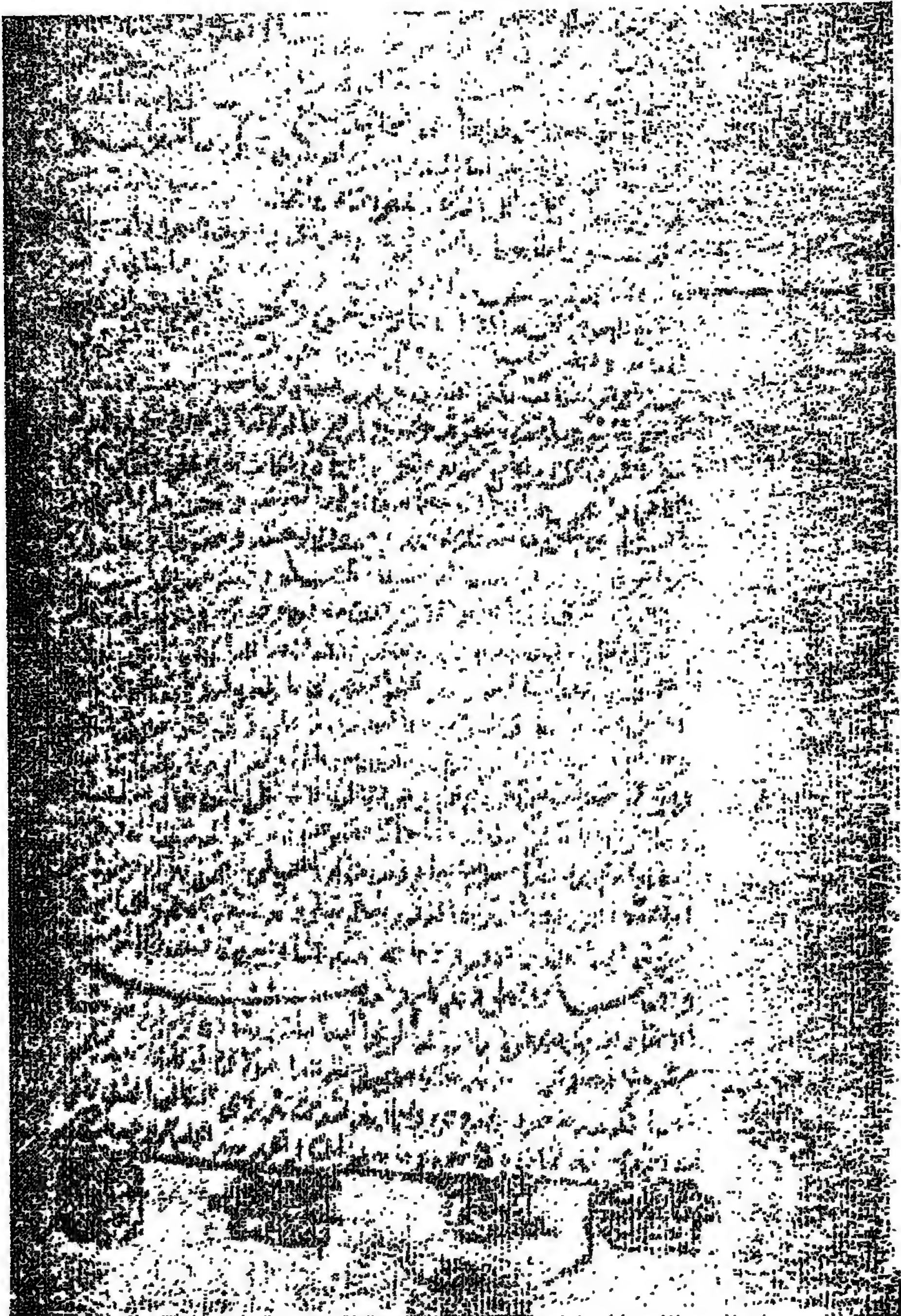


- ١ — بالحكمة الشرعية المطبوعة المرضية بجامع الحاكمى بمصر المحروسة
لدى سيدنا
- ٢ — ومولانا غفر قضاء الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعى الحنفى
الموقع خطه
- ٣ — الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة كل من الشيخ العمدة الفاضل
سراج
- ٤ — الدين عمر معلم الاطفال بمكتب المرحوم شيخ العرب حسان بن المرحوم
الشيخ محمد
- ٥ — الفيومى والسيد الشريف مصطفى الحريرى بن المرحوم الحاج حجازى
المرجومى والسيد
- ٦ — الشريف خليل بن السيد ابراهيم طايغه جراكسه والمكرم الحاج
على البواب بجامع
- ٧ — الحاكمى بن المرحوم الحاج عبد الرحمن المنصورى وولسده المحترم
حسن المكرم الحاج
- ٨ — احمد الصعيدى العدوى بن المرحوم سالم والمكرم هلال
الصعيدى بن
- ٩ — المرحوم محمد ابو شهاب دام كمالهم امين اثترى المكرم اسماعيل
- ١٠ — بن المكرم الحاج عيسى ابو شهاب الصعيدى بهاله لنفسه من بايعه

- ١١ - المكرم محمد الدقاق في التماس بن المرحوم سالم بيبرش السندبيسي
- ١٢ - الزراب فباعه جميع الحصة التي قدرها النصف اتنى عشر قيراطا من
- ١٣ - اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في جميع الزريبة الكاينة
بالكفر
- ١٤ - الجديد الوسطاني المتوصل اليه في حارة العطوف بخط العطوف
بخط باب النصر المشتمل
- ١٥ - ما منه بدلالة الحجة الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخة في
غاية شهر رجب
- ١٦ - سنة ست وثمانين ومائة والف على منافع ومرافق وحقوق وحدود
اربع
- ١٧ - بالدلالة المذكورة والحد الاول لقسيمة المفروز منه والحد الثانى
لزريبة
- ١٨ - الشيخ محمد والحد الثالث لدار حسن محسن والحد الرابع للطريق
وفيسه
- ١٩ - الباب ونظير الحصة المذكورة وهى النصف اتنى عشر قيراطا على
الشيوخ في
- ٢٠ - كامل الدار الكاينة بكفر العطوف المرقوم المشتمل ما منه ذلك بالدلالة
المذكورة الحد الاول
- ٢١ - لكان نصر بن المرحوم الحاج شديد والحد الثانى لكان الحاج على
الحلاق بجامع
- ٢٢ - الحاكمى والحد الثالث لطاحون اولاد (التنبيه) والحد الرابع لدار .
- ٢٣ - الشناوى بحد ما منه كل من ذلك وحدوده وحقه وحقوقه ومعالمه
ورسومه
- ٢٤ - وما يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا المعلوم ذلك عندهما شرعا

- ٢٥ — والجارى ذلك فى ملك البايع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه
- ٢٦ — الشرعى بمفرده الى تاريخه كما يشهد له بصحته ملكه لذلك الحجة المحكى تاريخها اعلاه
- ٢٧ — المخصوص على هاشمها بمعنى ذلك الخصم الشرعى فى تاريخه وله ولاية بيع بذلك
- ٢٨ — وقبض ثمنه بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا
- ٢٩ — وبيعا بتا لازما ناجزا محررا مرعيا انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب
- ٣٠ — وقبول شرعيين بثمن قدره . عن ذلك الريالات الحجر الابى طاقة تسعة
- ٣١ — وثلاثون ريالا حجرا بطاقة ثمنها حالا مقبوض ذلك من المشتري المذكور بيد
- ٣٢ — البايع المرقوم قبضنا شرعيا بتمام ذلك وكما له بالمجلس بحضرة شهوده ومن ذكر
- ٣٣ — اعلاه واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك بنفسه التسلم والحياسة.
- ٣٤ — الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة نافعين للجنة شرعا
- ٣٥ — وتصادقا على ذلك كله وثبت
- ٣٦ — الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المسمى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتنا
- ٣٧ — شرعيا وحكم بهوجب ذلك حكما صحيحا شرعيا مسيو لا فى ذلك واشهد على

لوحة رقم ٤



وشقة بيع رقم ٢٤٩٢ مكتبة الجامع الحاكمي (ب)

وثيقة بيع رقم ٢٧١

فهرسة الوثيقة :

— المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية

— نوع التصرف : خاص

— مضمون 'التصرف بيع حق انتفاع حصة ١٢ قيراط في ثلاث حواصل وطبقتين بخان اللاوند بخط بين القصرين بمصر

المتصرف :

البائع : حسن الحريري

المشبري : غاطمة عبد الواحد الثقلي

— تاريخ الوثيقة : غاية جماد ثان ١١٨٩ هـ

— شكل الوثيقة : قطعة

— ابعاد الوثيقة : ٤٣,٥ × ١٥,٥ سم

— حالة الوثيقة : متوسطة — وتوجد بها بقع صفراء وبنية اللون وتاكل بسيط من الجانبين لتعرض 'لوثيقة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ

الامر كما ذكر فيه نعمة الفقير اليه عز شأنه

محدث أمين المولى خلفه بمصر المحروسة

غفر له



- ١ - بالحكمة الشرعية المطهرة الرضية بخط بساب الشرعية بمصر المحروسة المحمية لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة
- ٢ - الاسلام كمال ولاية الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه بجاه انبياء امين
- ٣ - بحضرة كل من فخر امثاله المكرمين الجمالى يوسف البنان من المرحوم الحاج عمر المغربى وذخر
- ٤ - لقرانه المفضين الشمسى محمد بن المرحوم احمد غنايم وفخر امثاله المكرمين الحاج خليل عوده بن المرحوم
- ٥ - الحاج ابراهيم عجوه دام كمالهم امين اثتبرت الحرمة الحاجة فاطمة المرأة بنت المرحوم الحاج
- ٦ - عبد الواحد النقلى الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسماءهم
- ٧ - باعاليه ثبوتا شرعيا بمالها لنفسها من بايعها ولد اخيها فخرا امثاله المكرمين الحاج حسن الحريرى بسوق
- ٨ - التربيعة بن المرحوم الحاج ناصر الدين النقلى بن المرحوم الحاج عبد الواحد النقلى ببايعها جميع
- ٩ - الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعمائة وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل خلو الثلاثة

القصرين داخل خان اللاوند

- ١٠ - حواصل والطبقتين الاثنتين الكاين ذلك بهصر المحروسة بخط بين
- ١١ - ولتل من ذلك شهرة في محله تسدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه
وتحديده هنا المعلوم
- ١٢ - ذلك عندهما شرعا والجارى اصل مامته ذلك في وقف الدشيقة
الكبرى وخلو الحصة
- ١٣ - التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا المبتاعه المذكورة من الثلاثة
حواصل والطبقتين الاثنتين
- ١٤ - المذكورين اعلاه في ملك الحاج حسن الحريرى البليغ المذكور ويده
وهوزه وتصرفه واختصاصه
- ١٥ - الشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد له بصحة ملكة لذلك على الحكم
المذكور حجة التبليغ له في ذلك الشرعية
- ١٦ - المسطرة من هذه المحكية المورخه في رابع عشرين شهر ثنوال
المبارك سنة ثمان وثمانين ومائة والف
- ١٧ - الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على هامشها بمعنى ذلك وللبليغ
المذكور ولاية بيع ذلك
- ١٨ - وقبض ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح اعلاه وبالتصادق
على ذلك اشترا صحيحا
- ١٩ - شرعيا وببما بقا لازما ناجزا معتبرا محررا مرعيا فطليا عن رهن
ووعده وونا اتعقد بينهما
- ٢٠ - في ذلك يوم تاريخه بايجلب وقبول شرعيين بثمان قدره عن ذلك
من الريالات الحجر الابى
- ٢١ - طاقه مائة ريال واحدة وسبعون ريالا حجرا بطاقه ثمانا حالا
مقبوضا من الحرمة
- ٢٢ - الحاجة فاطمة الشترية المذكورة بيد ولد اخيها الحاج حسن
الحريرى البليغ المذكور اعلاه



- ٢٢ — قبضاً شرعياً بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر
اعلاه في يوم تاريخه
- ٢٤ — الاعتراف الشرعى ولم يتأخر للبائع المذكور قبل المشتري المذكورة
من كامل مبلغ الثمن
- ٢٥ — المين اعلاه ولا من بعضه مطالبة ولا شيء قل ولا جل واعترفت
المشتريه
- ٢٦ — المذكورة بتسلم ذلك وحيثته لنفسيا التسلم والحيثية الشرعيين
بعد النظر والمعرفة
- ٢٧ — والاحاطة بذلك علما وخبرة نالين للجهالة شرما ويمقتضى ذلك
- ٢٨ — وبما شرح اعلاه صارت الحرمة الحاجة فاطمة المشتريه المذكورة
تستحق ملك كامل خلو
- ٢٩ — الحصة التى قدرها النصف اثني عشر قيراطا المتباعدة المذكورة من
الثلاثة حواصل
- ٣٠ — والضيقين الاثنيتين المذكورتين اعلاه تتصرف في ذلك لنفسها بمفردها
خاصة
- ٣١ — تصرف الملاك في املاكهم وذوى الحقوق في حقوقهم وارباب الاموال
في اموالهم
- ٣٢ — بساير وجوه التصرفات الشرعية دون ولد اخيها البائع المذكور
ودون كل احد وتقوم
- ٣٣ — بما على ذلك من الحكر لجهة وقف اصله المذكور حكم المعتسك
الجارى به العادة
- ٣٤ — الاستحقاق والتصرف والقيام الشرعيات بالطريق الشرعى للمقتضى
المشروح اعلاه

٣٥ — وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا وثبت الاشهاد بذلك لدى

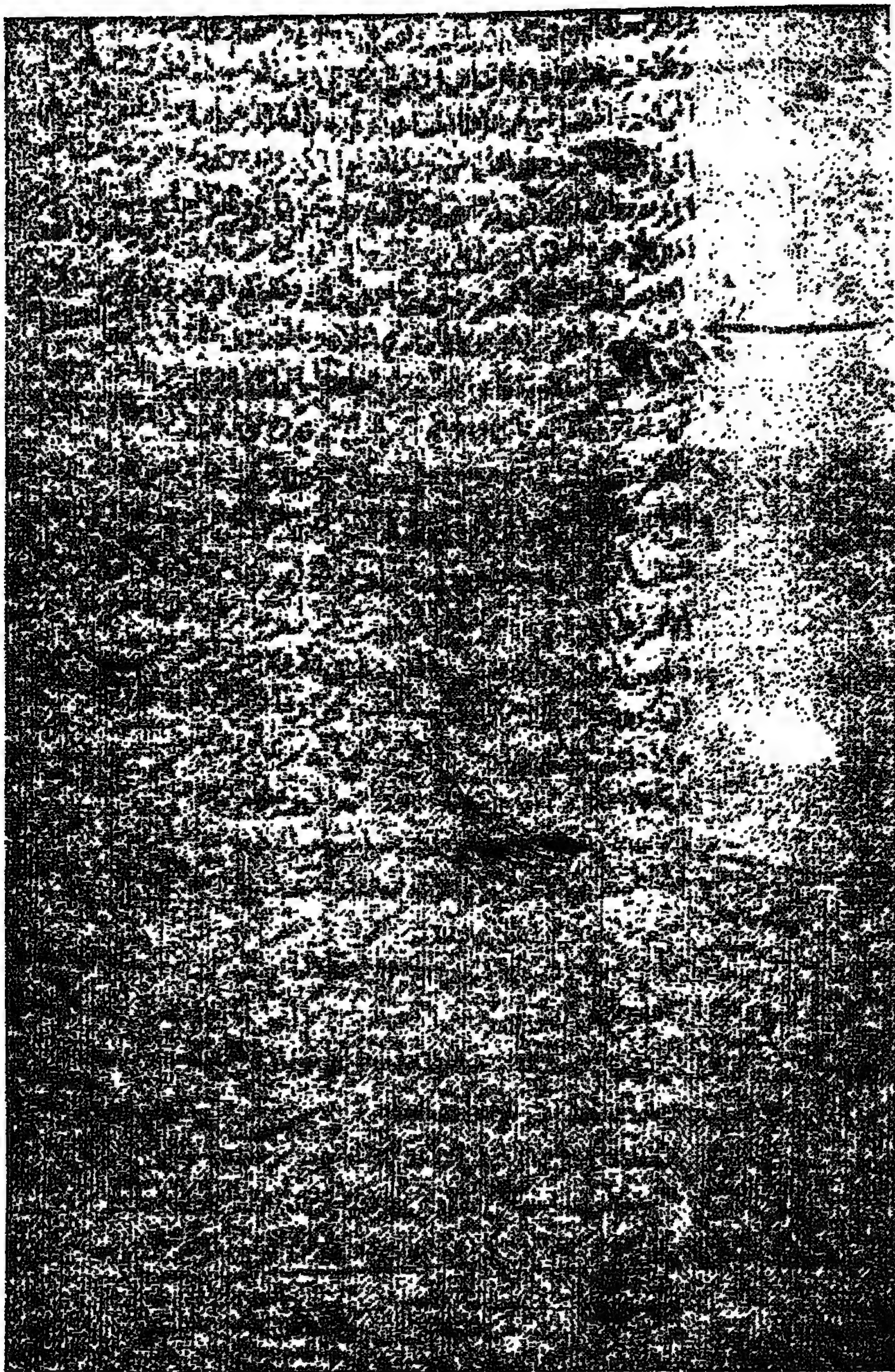
٣٦ — مولانا الحاكم المومني اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم
بوجوب ذلك حكما

٣٧ — صحيحا شرعيا مسيو لا من ذلك وبه شهد وحرر في غاية شهر
جمادى الثانى الذى هو

٣٨ — من شهر سنة تسع وثمانين ومائة والى من هجرته الشريفة صلى
الله عليه وسلم وحسبنا الله وحده .

٣٩ — شهوده
قيده بالسجل المحفوظ

لوحة رقم ٦



وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية (ب)

— ٥٣٧ —

حاشية على الهامش الايمن

١ - صدر ايقاف شرعى من الحرمة

٢ - الحاجة غاطمة المفكورة قرينة

٣ - بعد ثبوت معرفتها بالطريق

٤ - الشرعى فى جميع ما هو منكور

٥ - قرينة بموجب حجة ايقاف

٦ - شرعية مسطره من هذه

٧ - المحكية مورخة بيوم

٨ - تاريخه ادناه المفكور

٩ - قرينهـــــــــــــــــه

وثيقة بيع ٥٠٣٧ .

فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة قناطر السباع
- مضمون التصرف : خـسـاصـ.
- مضمون التصرف . بيع حصـة ١٢^٤ شـراط في مكان بخط الناصرية داخل درب البندق بمصر .
- المتصرف :
- البائع : الأمير عثمان بن عبد الله المعروف بالاعتز
- المشتري : الأمير عبد الرحمن اختيار جاويشان
- تاريخ الوثيقة . ١٧ ذى القعدة ١٢٩٤ .
- شكل الوثيقة : مخطوطة .
- أبعاد الوثيقة : ٤٣ سم x ١٥ سم .
- حالة الوثيقة : جيدة — والورق مائل إلى الأصفرار قليلاً مع التلويح في الممشي والتغير

الامر كما فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه
السيد مصطفى الموليخلافه بمصر المحروسة
غفر له



- ١ - بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بقناطر السباع بمصر المحروسة
لدى سيدنا ومولانا افتخار
- ٢ - علما الاسلام ابلغ بلغا الاسلام معتمد السادة الموالى الاعلى الا عزة
الكرام الناظر فى الاحكام
- ٣ - الشرعية خلافة يومئذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم اعلاه دام
علاه بحضرة كل من
- ٤ - الشيخ العمدة الاكمل شهاب الدين احمد المعروف بالبنسسان
ابن الرحوم الشيخ يوسف الشرقاوى
- ٥ - وفخر اقترانه المكرمين حسين افندى المتسبب فى الائمة الهندية
وغيرها بخط سويقة
- ٦ - اللالا ابن عبد الله تابع الرحوم الامر محمد افندى شهدى بكتاب
كبير طائفة جاويشسان
- ٧ - وباش اختيار الطائفة المذكورة كان والشيخ منصور المطار بالخط
المذكور ابن الرحوم
- ٨ - ابراهيم الويسى الزيدى واطلاهم على ما يفكر فيه دام توفيقهم
اشترى فخر الامائل
- ٩ - وكمال الاعيان الجنب المظم الامر عبد الرحمن اغا اختيار جاويشسان
بخلص نوبة

- ١٠ — ابن عبد الله معتوق المرحوم الامير عمر اغا محرم باش اختيار جاويشان كان بما له لنفسه
- ١١ — من بايعه فخر الاماثل العظام الامير عثمان ابن عبد الله المعروف بالاعسر تابع المقر
- ١٢ — العالي الامير سليمان بك على فباعه جميع الحصنة التي قدرها النصف اثني عشر قيراطا
- ١٣ — من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل المكان المستجد الانشاء والعمارة
- ١٤ — الذي اصله جزو قبل مفرز بالقسمه قبل تاريخه الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج
- ١٥ — بابي زويله والخرق بخط الناصرية داخل درب البندق المشتل ما منه ذلك . . .
- ١٦ — حجة التبايع والايولة الشرعية المسطرة من القسمة العسكرية ببصر المورخه في ثاني عشرين
- ١٧ — شهر ربيع اخر سنة اربع وتسعين ومائة والى على منافع ومرافق وحقوق وحدود
- ١٨ — اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلى للعطفة الغير نافذة المعروفة بعطفة الصعايدة
- ١٩ — وفيه الباب المفتوح الان والحد البحرى للجزوتسيمه والحد الشرقى
- ٢٠ — المذكور وفيه الباب الذى سد الان والحد الغربى لمكان منصور المعلوم ذلك عندهما
- ٢١ — شرعا والجارى الحصنة المبتاعه المذكورة في ملك الامير عثمان البايح المذكور ويده وحوزه

- ٢٢ - وتصرفه الشرعى الى تاريخه كما يشهد له ذلك حجة الاولولة والتبائع المحكى تاريخها اعلاه
- ٢٣ - الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على هامشها بمعنى ذلك وللأمر عثمان البائع المذكور
- ٢٤ - ولاية بيع ذلك وقبض ثمنه بدلالة ما شرح وبالتصديق على ذلك اشترا صحيحا
- ٢٥ - شرعيا وبيعابنا لازما ناجزا محررا مرعيا انعقد بينهما في ذلك يوم تاريخه بايجاب
- ٢٦ - وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك من الدنانير الذهب الزار محبوب خمسة واربعون
- ٢٧ - دينارا ذهبيا زار محبوب ثمننا حالا مقبوضا من المشتري المذكور بيد البائع المرقوم 'نزه
- ٢٨ - قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه في يوم تاريخه
- ٢٩ - الاعتراف الشرعى وانه لم يتأخر له قبله من كامل ذلك ولا من بعضه مطلبه ولا شيء
- ٣٠ - قل ولا جل واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك لنفسه تسليما شرعيا بعد النظر والمعرفة
- ٣١ - والاحاطه بذلك علما وخبرة نافعين للجهالة شرعا ويمقتضى ذلك صار
- ٣٢ - الأمر عبد الرحمن اغا المشتري المذكور يستحق ملك كامل الحصه التى قدرها النصف
- ٣٣ - اثني عشر قراطا البتاعه المذكورة في المكان المستجد الانشاسا والعمارة المذكورة اعلاه يتصرف

- ٣٤ - في ذلك لنفسه بمفرده تصرف الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم وارباب
- ٣٥ - الاموال في اموالهم بساير وجوه التصرفات الشرعية دون البايح المذكور ودون كل
- ٣٦ - احسد الاستحقاق الشرعى بالطريق للمقتضى المشروح باعاليه وتصادقا على ذلك
- ٣٧ - كله تصادقا شرعيا وثبت مضمون ما شرح لدى مولانا الحاكم المومى اليه بشهادة شهوده
- ٣٨ - ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما شرعيا وبه شهد وحرر في سابع عشر شهر ذي الحجة
- ٣٩ - الحرام ختام شهور سنة اربع وتسعين ومائة والفا من هجرته صلى الله عليه وسلم
- ٤٠ - ثبوت شهوده

هائسفة على أأهاأش الأأأ

- ١ - صارأ الأصة الأى أأأها الأصف
- ٢ - أأأ عشر أأأا الأأورة أأأة من الأان
- ٣ - الأأور أأأة من أعا الأأوم أعا الأأمن
- ٤ - أعا الأأور أأأة أأأة فى ملك
- ٥ - ولأه الأأأ أأأأ أعا أوأه أأأأ أأأأ
- ٦ - أأأ له أأأ على الأأأ الأأأ بالأأة
- ٧ - الأأأأة المسأأرة من الأأأة العسأأة بمأر
- ٨ - الأأأة لأأأ ولأأأه الأأأه فى
- ٩ - ٢٩ أأأ ذى أأأة سنة ١١٩٦ هـ

أوثيقة رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

لم يصرح لى بتصفه ١٨٠٠

وثيقة بيع رقم ١٤٢١

الحكمة الصادرة عنها : محكمة جامع الزاهد

— نوع التصرف : خلاص

— مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط من مكان بسويقة بنسى
الوفا بخط المقسم المبارك بمصر

المتصرف : البايع : الامير حسين اغا ابن عبد الله — تابع

الامير احمد جاويش طايفة مستحفظان

المشتري : سالحة خاتون بنت عطا لله

— تاريخ الوثيقة : ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

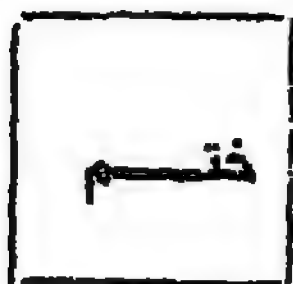
— شكل الوثيقة : قطمسة

— ابعاد الوثيقة : ٤٣ سم x ١٧ سم

— حالة الوثيقة : جيدة

والورق لامع الوجه مائل الى الاصفرار قليلا

أخبرت بما فيه نعمة الفقير إليه تعالى
الحافظ السيد السعدي يحيى التناضي بصر المحروسة
غفر له

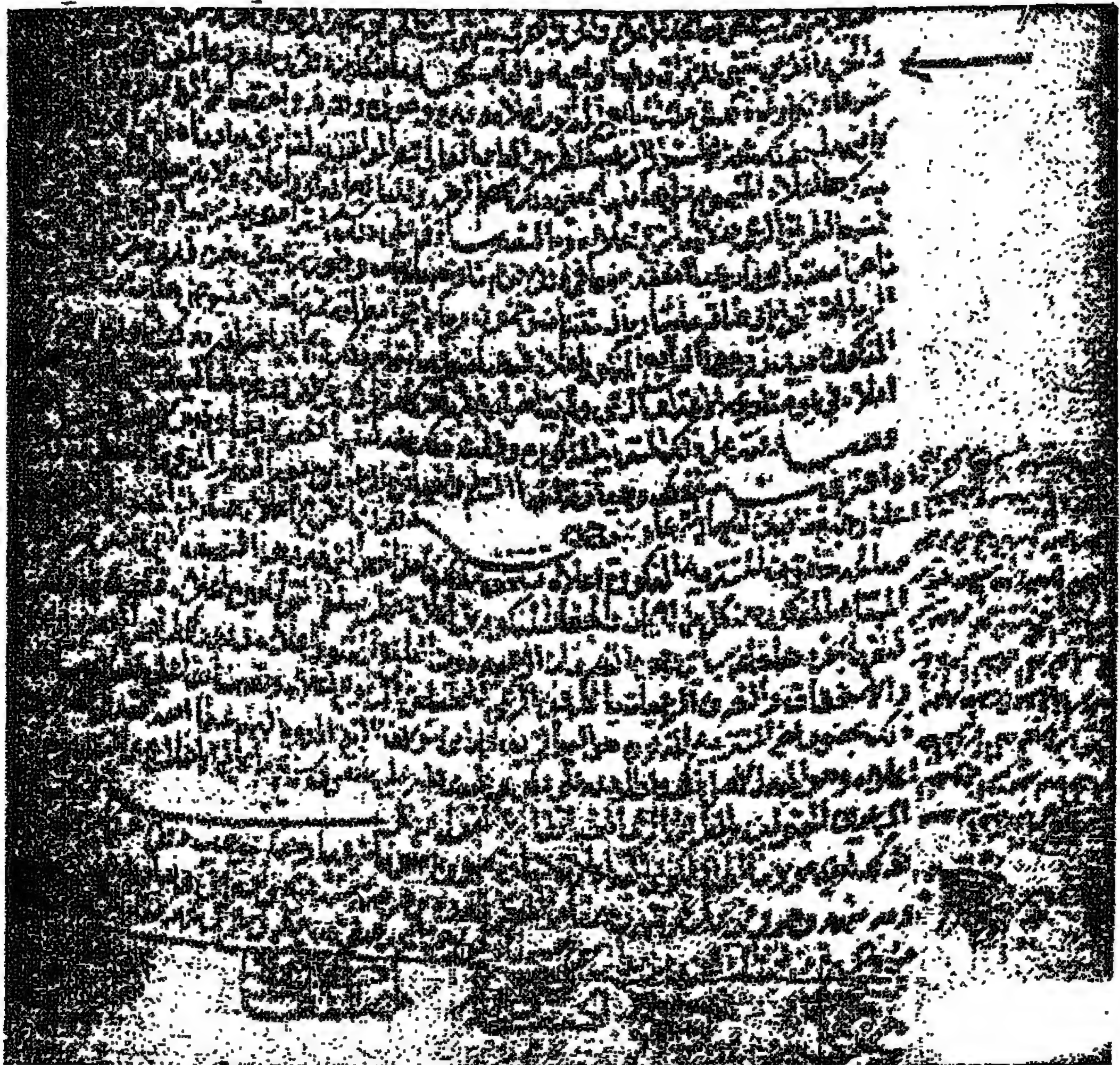


- ١ — بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الولي العابد سيدي احمد الزاهد عمت بركاته بصر المحروسة
- ٢ — لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعي الحنفي الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين
- ٣ — بحضرة كل من فخر الاشراف المكرمين السيد الشريف يوسف ابن المرحوم شريف مصطفى والشيخ الامام
- ٤ — العمدة اليمام مولانا عطا الله افندي خليفة الحكم العزيز بهسنده المحكمة سابقا والشيخ العمدة الضابط علم الدين سليمان
- ٥ — القباني ابن المرحوم الامير علي الشهير بالحريري كان والامثل المكرم الحاج حسن الحايك ابن المرحوم الحاج علي باشه والسيد الشريف
- ٦ — احمد ابن المرحوم السيد قاسم دام كمالهم امين اشترت المصونة الشريفة صالحه خاتون بنت مولانا
- ٧ — عطا الله افندي المذكورة اعلاه الثابت، معرفتها في شأن ما سيفكر فيه لدى مولانا الحاكم المومي اليه اعلاه
- ٨ — بشهادة كل من الجماعة المعين اسماءهم باعاليه ثبوتنا شرعيا بمالها لنفسها من بايعها زوجها فخر امثاله المكرمين
- ٩ — الامير حسين اغا ابن عبد الله المعروف هو الان بتابع فخر الاعيان الكرام الجنب المكرم الامير احمد جاويش

- ١٠ - طائفة مستحفظان أنكبسر غباغبيا جميع الحصة التي قدرها
النصف اثني عشر قيراطا من اصل اربعة
- ١١ - وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل المكان الكاين بمصر المحروسة
بخط المقسم المبارك بسويقة بنى الوفا داخل درب
- ١٢ - يعرف بالطباخ تجاء تجوة الدشاش بصدر العطفة المعرغة بانشا
وتجديد مولانا المرحوم الشيخ احمد المولى
- ١٣ - المشترك الاستطراق لذلك وغيره المشتمل ما منه ذلك بالدلالة الاتي
ذكرها غيه على مساكن عاوة وسفلية
- ١٤ - وبير ما معين ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة
الحد القبلى ينتهى للطاحون التى هناك
- ١٥ - وغيه باب المكان المذكور سابقا والحد البحرى ينتهى لمكان تعلق
السيد تاج العارفين كان وبائية للعطفة
- ١٧ - النصف اثني عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا على
الشيوع في كامل الجفار الكاين بالخط المذكور وهى داخل
- ١٨ - درب الطباخ المرقوم على يمنة الداخل من الدرب المرقوم التى هو
الان مختلطا بالمكان المذكور المشتمل ما منه على ذلك
- ١٩ - بالدلالة الاتي ذكرها غيه على باب يدخل منه دهليز مستقف غشيبا
يتوصل منه الى فسحة بها اربع قاعات
- ٢٠ - حياكة اخدمهم الان منظرة والثانية طاحون وبير ما معين وحفرة
مرحاض وبالوعة وسلم يصعد منه عليه
- ٢١ - الى سطح القاعة الكبرى الذى هما الطاحون ومنافع ومرافق
وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد
- ٢٢ - القبلى ينتهى لبیت الخواجا محمد الاعرج والحد البحرى ينتهى
لبیت الخواجا محمد المرقوم والحد الشرقى ينتهى لبیت الصغير

- ٢٣ - والحد الغربى ينتهى للزقاق ونه الواجهة والباب بحد ما منه كل من ذلك وحدوده المعلوم ذلك عندهما
- ٢٤ - شرعا والجارى ذلك فى ملك البايع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه
- ٢٥ - كما يشهد له بذلك حجة الاستبدال الشرعية المسطرة من الباب العالى بمصر الموافقة لتاريخه اثناء وهى الدلالة الموعود
- ٢٦ - بذكرها اعلاه المخصوص على هامشها بمعنى ذلك الخصم الشرعى وللبايع المذكور اعلاه ولاية بيع ذلك وقبض
- ٢٧ - ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح اعلاه وبالتصادق على ذلك اشترا صتيحا شرعيا وبيعا بتا لازما
- ٢٨ - ناجزا معتبرا محررا مرعيا انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك من
- ٢٩ - الريالات الحجر الابى طائة مايتا ريال ثنتان وخمسون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا مقبوض ذلك من المشتري
- ٣٠ - المذكورة بيد زوجها البايع المذكور اعلاه قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه لشهوده ومن ذكر
- ٣١ - اعلاه فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى ولم يتأخر لسه قبلها من كامل ذلك ولا من بعضه مطالبه ولا شى قل ولا جل
- ٣٢ - وصدقته على ذلك المشتري المذكورة وقبلت ذلك منه لنفسها تصديقا وقبولا شرعيين
- ٣٣ - واعترفت بتسلم ذلك وحيازته لنفسها التسلم والحيازة الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك
- ٣٤ - علما وخبرة نأغبين للجهالة شرعا وبمقتضى ذلك وبما شرح اعلاه صارت المصونة الشريفة

- ٣٥ - بحالته خاتمين المشتري المذكورة أعلاه تستحق ملك كامل الحصة التي قدرها النصف اثني عشر قراطاً
- ٣٦ - المبتاعة المذكورة في كل من المكان والجواز المذكورين أعلاه نظير مبلغ الثمن المعين أعلاه تتصرف في ذلك
- ٣٧ - لنفسها بمفردها بسايز وجوه التصرفات الشرعية دون البايعة المذكور أعلاه ودون كل أحد الصيرورة .
- ٣٨ - والاستحقاق والتصرف الشرعيات بالطريق الشرعي للمقتضى المشروح أعلاه وتصادق على ذلك صادر
- ٣٩ - ذلك بحضور أخ المشتري المذكورة هو السيد الشريف محمد بن مولانا الشيخ العمدة الهمام عطا الله اغندي المذكور .
- ٤٠ - أعلاه وهو المبدل لأصل ذلك وإطلاعه على ذلك وتصديقه على ما نص وشرح بأعاليه الإطلاع والتصديق
- ٤١ - الشرعيين المقبولين بالطريق الشرعي التصديق الشرعي المقبول وثبت الإثهاد
- ٤٢ - بذلك لدى مولانا الحاكم الموصى إليه أعلاه بشهادة شهوده بموقعا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما شرعيا
- ٤٣ - وبه شهد وحرر في عاشر شهر رمضان المعظم قدره وحرمة سنة تسع وتسعين ومائة والف
- ٤٤ - من هجرة من له كمال العز ومزيد الشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وحده
- ٤٥ - شهده
- قيده بالسجل



وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (ب)

حاشية على الهامش الايمن

- ١ — صدر ايقاف شرعى من
- ٢ — المصونة الشريفة صالحة
- ٣ — خاتون المذكورة قرينة
- ٤ — بعد ثبوت معرفتها شرعاً
- ٥ — فى كل كامل الحصّة المذكورة
- ٦ — قرينة بموجب حجة ايقاف
- ٧ — شرعية مسطرة من هذه المحكمة
- ٨ — مورخه فى عاشر شهر
- ٩ — القعدة سنة ناريخه
- ١٠ — المذكور قرينة

كشـاف المصطلحات — الأماكن — الوظائف والأعمال

الألقاب وعبارات التفضيم : ارقام الوثائق

٥٠٣٧	— ابلغ بلغا الانام
٥٠٣٧	— افنخار علما الاسلام
١٤٢١	— الامام العمدة الهمام
٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٤٩٢ : ٢٥٨٤	— فخر قضاة الاسلام
٣٧١ : ١٤٢١ ، ٢٤٩٢ : ٢٥٨٤	— كمال ولاية الانام

— أماكن وأخطاء ومراقق :

١٤٢١	— بير ما معين
٣٧١	— خان اللاوند (بخط بين القصرين)
٣٧١	— خط باب الشعرية
٢٤٩٢	— خط باب النصر
٣٧١	— خط بين القصرين
٢٥٨٤	— خط الخطابة
٥٠٣٧	— خط سوقة اللالا
٥٠٣٧	— خط الناصرية
٥٠٣٧	— درب البندق (خط الناصرية)
١٤٢١	— سوقة بنى الوفا (بصر)
١٤٢١	— طساحون
٥٠٣٧	— عطفة الصعايدة (بخط الناصرية)

أرقام الوثائق

السكة :

- دينار ذهب زر محبوب ٢٥٨٤ : ٥٠٣٧
- ريال حجر بطاقة (أبى طاقة) ٣٧١ : ١٤٢١ ، ٢٤٩٢

الطوائف المدنية والعسكرية :

- طائفة جاويشان ٥٠٣٧
- طائفة جراكسة ٢٤٩٢
- طائفة المتفرقة ٢٥٨٤
- طائفة مستحفظان ١٤٢١

القضاة :

- السيد حسين الحسينى (القاضى الحنفى بمحكمة بابى سعادة والخرق ٢٥٨٤
- السيد مصطفى (القاضى الحنفى بمحكمة قناطر السباع) ٥٠٣٧
- الحافظ السيد السعدى يحيى
- القاضى الحنفى بمحكمة جامع الزاهد ١٤٢١
- الحاكم الشرعى الحنفى ٣٧١ ، ١٤٢١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥٨٤
- فخر الدين (القاضى الحنفى بمحكمة الجامع الحاكمى) ٢٤٩٢
- محمد أمين (القاضى الحنفى بمحكمة باب الشرعية) ٣٧١

المحاكم الشرعية :

- محكمة بابى سعادة والخرق ٢٥٨٤
- محكمة باب الشرعية ٣٧١

ارقام الوثائق

- محكمة الباب العالى ١٤٢١
- محكمة الجامع الحاكمى ٢٤٩٢
- محكمة القسمة العسكرية ٥٠٣٧
- محكمة قناطر السباع ٥٠٣٧

الوظائف والحرف (المدنية والعسكرية)

- اختيار جاريشان ٥٠٣٧
- باش اختيار طايقة جاويشان ٥٠٣٧
- جاويش طايقة مستحفظان الكبير ١٤٢١
- الحريرى بسوق التربيعة ٣٧١
- الدقاق فى القماشن ٢٤٩٢
- شيخ حارة الخطابة ٢٥٨٤
- كاتب كبير طايقة جاويشن ٥٠٣٧
- المتسبب فى الاقمشة الهندسية (تاجر) ٥٠٣٧
- معلم الاطفال (بمكتب شيخ العرب حسان بمصر) ٢٤٩٢

« الخاتمة »

يتضح لنا من دراسة هذه المجموعة من وثائق البيع في العصر العثماني ، انها مجموعة متكاملة الاركان وذلك بعد الدراسة التطبيقية الفقهية الدبلوماسية لها .

وهي متشابهة في مميزاتها الخارجية فقد كتبت على نوع واحد من الورق وفي احجام وابعاد متقاربة ، وطريقة الاخراج واحدة من حيث كتابة السطور والهوامش والحواشي والتأثيرات العليا .

هذا بالاضافة الى تشابه الصيغ وترتيب اجزاء الوثيقة في هذه المجموعة وذلك على النحو التالي : —

١ — الافتتاحيات :

افتتحت هذه الوثائق باسماء المحاكم واماكنها

٢ — ذكر القاضي او القضاة :

ورد ذكر القاضي او القضاة الذين حكموا بصحة التصرف وتنفيذه مع بيان مذاهبهم .

٣ — اسماء الشهود :

ورد في هذه الوثائق اسماء الشهود ومن حضر مجلس العقد مع التعريف بهم .

٤ — موضوع التصرف :

هو البيع اي مبادلة المال بالمال بتراضي وايجاب وقبول بين المتعاقدين كما تبين ذلك الصيغ الواردة في هذه الوثائق .

٥ - المتصرف (العاقدان) :

هما البائع والمشتري ؛ وقد ورد ذكرهما مع التعريف بهما واثبات اهليتهما لاداء التصرف .

٦ - المتصرف فيه (العين) :

ورد التعريف بالمتصرف فيه اى العين مع وصف مشتملاتها احيانا وتحديد حدودها الاربعة اذا كانت غير معروفة .

٧ - اثبات ملكية البائع للعين :

من شروط صحة البيع اثبات ملكية البائع للعين وحقه فى التصرف فيها ؛ ويتضح ذلك من الصيغ الواردة فى هذه الوثائق .

٨ - التصديق على صحة التصرف بين المتعاقدين :

الصيغ الواردة فى هذه الوثائق تدل على التراضى والايجاب والقبول بين البائع والمشتري .

٩ - الثمن :

ورد فى هذه الوثائق تحديد الثمن الذى تراضى عليه العاقدان مع التعريف به نوعا وكما .

١٠ - اقرار البائع بقبض الثمن :

تبين الصيغ الواردة فى الوثائق اقرار البائع بقبض الثمن من المشتري بحضور الشهود المذكورين فيها .

١١ - التخلية والتسليم والتسلم :

بعد اقرار البائع بقبض الثمن وردت بعض الصيغ تدل على التخلية والتسليم والتسلم على وجه يتم فيه تسليم المبيع للمشتري والثمن للبائع .

١٢ - حق المشتري في التصرف في العين بعد اتمام التصرف :

بعد اتمام التصرف اصبح من حق المشتري التصرف في العين بجميع الوجوه الشرعية للكيته التامة لها كما تبين ذلك العيسارات الواردة في الوثائق .

١٣ - الفقرات الختامية :

تعتبر آخر فقرات هذه الوثائق وتشتمل على ثبوت الحكم بصحة التصرف وتنفيذه ثم التاريخ الهجرى والدعاء الختامى بالحملة والحسبة واختتمت هذه الوثائق بالتوقيعات ، وفي لاجزاء العليا منها تأشيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت النظر في التصرف والحكم بصحته ، وعلى الهوامش اليمنى في بعض الوثائق وردت بعض الحواشى الدالة على صدور تصرف آخر من المنتفع بالوثيقة ترتب عليه تغير او الفاء التصرف الوارد في الوثيقة المؤشر على هامشها بذلك لانتقال ملكية العين او جزء منها الى مالك آخر وقد وردت في هذه الوثائق بعض المصطلحات والامكن والوظائف المعروفة والشائعة في العصر العثمانى انكر منها على سبيل المثال : -

- خط سويقة اللالا (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٢)

الخط هو الحى - اما « اللالا » او اللعل فهى زهور هولندية الاصل جلبت الى تركيا في عهد السلطان محمد الرابع وهذه الزهور غالية الثمن امتلات حدائق استانبول بانواع عديدة منها - وربما يكون اسم شخص .

— باش اختيار طايقة جاويشان (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧)

باش كلمة تركية معناها راس او رئيس وهذا الاصطلاح معناه كبير الكبراء او كبير العظماء في طايقة جاويشان .

— محكمة الجامع الحاكمي :

الجامع الحاكمي — بناء الحاكم الفاطمي بالقرب من باب الفتوح وباب النصر — وغرغ من بنائه في سنة ست وتسعين وثلثمائة (١) .

— الامام العمدة الهمام (وثيقة بيع رقم ١٤٢١)

الامام من القاب الخلفاء واكابر العلماء (٢) .

طايقة مستحفظان (وثيقة بيع رقم ١٤٢١)

كان افراد هذه الفرقة يكلنون بحراسة القلاع والحصون والبلاد — وكانوا يستدعون كلما اتجهت النية لخوض أي معركة ، وكانوا في هذه الحالة يمنحون رواتب كيفية الفرق — وقد اتت هذه الفرقة الى مصر مع السلطان سليم الاول واقامت في القلعة — وعرفت بطائفة السلطان لانها كانت تمثل بصورة خاصة السلطة العثمانية في الولاية — وعهد اليها بمهمة الشرطة .

— طايقة الجراكسة (وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢)

وافرادها من الممالك الفرسان — وقد عهد اليهم بالاضافة الى توطيد الامن في الاقاليم مهمة مراقبة زراعة الاراضي والمحافظة على شبكات الري .

— طايقة جاويشان (وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧)

استخدم افراد هذه الفرقة كرسل لابلاغ الاوامر والمهمات وكجباة في الاقاليم ونيط بهم في بعض الفترات استطلاع احوال البلاد وادارتها .

١ — القلقشندي : صبح الاعشى ج ٣ ص ٣٦٥

٢ — القلقشندي : صبح الاعشى ج ٦ ص ٩ ، ٣

مصادر البحث

أولاً : القرآن الكريم :

ثانياً : الوثائق الأصلية (بدار الوثائق القومية بالقاهرة)

- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سمادة والخرق بتاريخ غرة جماد أول سنة ١١٧٤ هـ
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامعة الزاهد بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ

ثانياً : الكتب والمراجع العربية :

- ١ — احمد أبو الفتوح
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المضرة
القاهرة ، مطبعة البسفور ، ١٩١٣ .
- ٢ — الحلبي : ابراهيم بن محمد ابراهيم الحلبي (٩٥٦ هـ)
كتاب ملتقى الابحار .
- ٣ — شيخى زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان
المعروف بشيخى زاده (١٠٧٨ هـ)
مجمع الانهر فى شرح ملتقى الابحار .

الجزء الثانى

٤ - صبحى محمصانى

النظرية العامة للموجبات والعقود فى الشريعة الاسلامية ،
بيروت : مكتبة الكشاف : ١٩٤٨

٥ - عبد الرحمن الجزيرى

كتاب الفقه على المذاهب الاربعة . القاهرة :
مطبعة دار المأمور .

- الجزء الثانى

الطبعة الثانية

٦ - عبد الرزاق احمد السنهورى

مصادر الحق فى الفقه الاسلامى القاهرة .
معهد الدراسات العربية العليا : ١٩٥٤ .

٧ - عبيد الله مسعود

كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .

٨ - على الخفيف

احكام المعاملات الشرعية القاهرة ، لجنة التأليف
والترجمة ونشر ، ١٩٤٤ . الطبعة الثانية
والترجمة والنشر ، ١٩٤٤ .

٩ - على قراعة

دروس المعاملات الشرعية . القاهرة ، مطبعة الفتوح
بالسيدة زبيب ، ١٩٥٠

١٠ - محمد ابو زهرة

محاضرات فى الوقف . القاهرة ، معهد الدراسات العربية
العالية ، ١٩٥٩ .

١١ - محمد سلاه مذكور

الفقه الاسلامى . المدخل والاموال والحقوق والملكية والعقود .
القاهرة . مكتبة النهضة المصرية : ١٩٧٤ .

١٢ - محمد قندرى

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان فى المعاملات الشرعية
القاهرة : وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩
الطبعة الثالثة

١٢ - محمد يوسف موسى

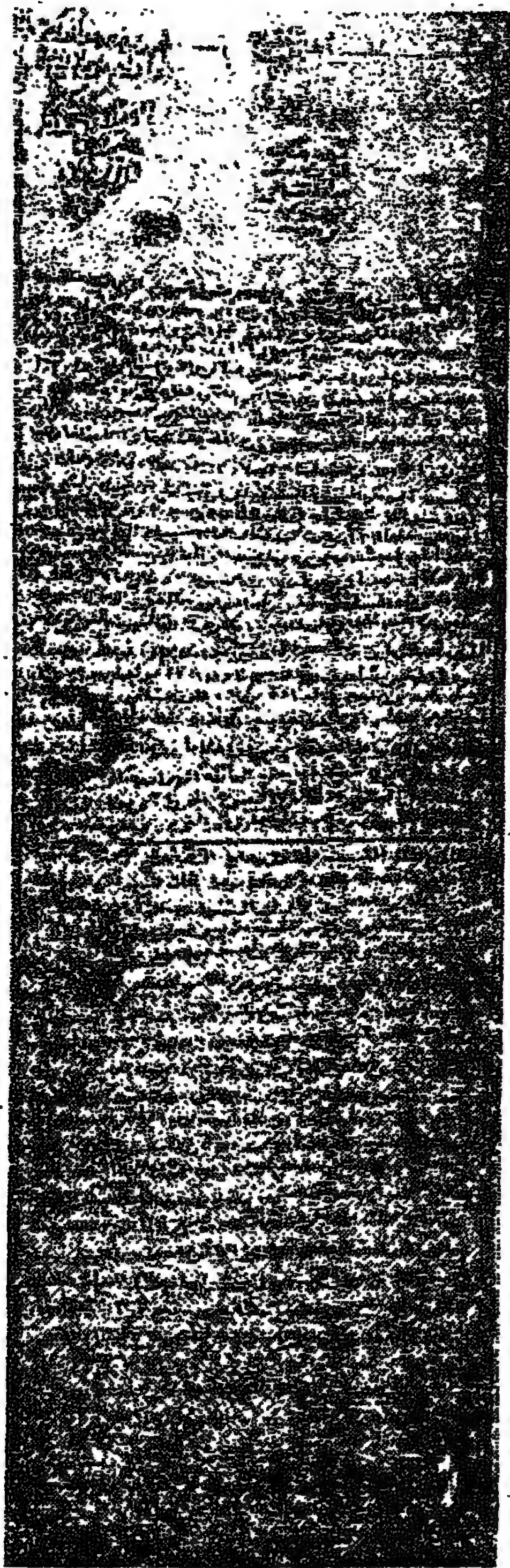
فقه الكتاب والسنة : البيوع والمعاملات المالية المعاصرة ،
القاهرة : دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٤

نماذج من الوثائق الشرعية
الصادرة من
بعض المحاكم الشرعية في اواخر العصر
العثماني

(المودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة)

- ١ - وثيقة اثبات نسبة شريفه صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد
اول سنة ١١٠٦ هـ
- ٢ - وثيقة الهمامية المستحقين في وقف شيخ العرب وشيخ مشايخ الهوارة
همام سبيك صادرة من محكمة بنسدر القصير بتاريخ ١٠ ذى
القعدة ١١٠٧ هـ
- ٣ - وثيقة ايجار بتاريخ ١٧ ربيع اول ١١٧٤ هـ
- ٤ - وثيقة نسبة شريفه صادرة من محكمة أسنا بتاريخ ١٧ محرم ١١٨٧ هـ
- ٥ - وثيقة زواج عمدة قبائل الهوارة الامير عبد الكريم همام صادرة من
محكمة قنا بتاريخ ١٣ صفر ١١٩٩ هـ
- ٦ - وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم همام سبيك صادرة من محكمة
قنا بتاريخ غرة جماد اول ١١٩٩ هـ
- ٧ - وثيقة اثبات نسبة شريفه صادرة من محكمة مكه المشرقة بتاريخ
رجب ١٢٢٣ هـ

وثيقة رقم ٤



٤ - وثيقة نسبة شريفة صادرة من محكمة أسنا بتاريخ ١٧ محرم

١١٨٧ هـ

وثيقة رقم ٦

الحاكم
عليه السلام
محمد بن عبد الله
بن عبد الله

الزوجه
السيدة
فاطمة بنت
الحسين

الزوجه
السيدة
فاطمة بنت
الحسين

نصرة له جليله شيخنا زيد زحيا، لادنه بلغ شتمنا رايدها
بعضه يبيد له لدرجة لم كور اعدوا رايدها بلغ
بانه رايدها زحيا لدرجة لوطليه زحيا، بذكرت
في ذلك رايدها بالاعمال لوطيه رايدها
الاجبا يبيد ذلك الزوجه لنفسه

المفضل في الشئ زحيا صديها - يا مع
كسب بلب رسته رسول الله

هذا في
الزوجه

صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها النبي وحيث رسته ذلك
لعدوكم الذي الحرس اليه اعمد
في تاريخه غفرته حرا واولى ٩٩

هذا في
الزوجه

لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا

هذا في
الزوجه

لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا
لوجه لوطيه زحيا

٦ - وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم بكار همام سبيك صادرة
من محكمة قنا بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٩٩ هـ

[illegible]

الفصل التاسع

وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين

أولا — نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات الدواوين في مصر في القرن التاسع عشر :

(أ) نموذج من السجل الاول من سجلات ديوان المعية السنية سنة ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٩ م

(ب) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات قيد الوارد (مجلس احكام مصرية) سنة ١٢٦٥ / ١٨٤٩ م

(ج) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات مضابط المجلس (مجلس اسيوط) سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م

(د) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات العلماء الشرعيين بمجلس الاحكام المصرية .

ثانيا — نماذج من وثائق الثورة العربية :

تحديد اقامة الموالين لعرابى في ابعالياتهم وعدم مغادرتهم لها الا بتصاريح ومنهم :

— القائمقام فرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصورى

ثالثا — وثائق قضائية (قضايا سياسية) من القرن العشرين :

— قضايا اغتيالات (بطرش باشا — صمويل كوهين الضابط بالجيش الانجليزى — السير لى ستاك باشا — اللورد موين وزير

الدولة البريطانية - أحمد ماهر باشا - أمين عثمان - محمود فهمي
النقراشي - اللواء سليم زكي - الشيخ حسن البنا

نماذج من القضايا :

١٩٤٨ م

- ١ - قضية اغتيال السري ستاك باشا سردار الجيش المصري
 - ٢ - قضية اغتيال الماورد موين وزير الدولة البريطانية
 - ٣ - قضية اغتيال احمد ماهر باشا رئيسى مجلس الوزراء
 - ٤ - قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا
 - ٥ - قضية اغتيال الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين
- قضية ريا وسكينة

رابعاً - نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات محاكم الاسكندرية
الشرعية :

- (ا) سجل اشهاد تغير اسم الملكة فريدة (صافى ناز) سنة ١٩٣٧ م
- (ب) وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى سنة ١٩١٣ م

أولاً : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات
الدواوين في مصر في القرن التاسع عشر

(١) نموذج من صور الوثائق المدونة بالسجل الاول من سجلات
ديوان المعية السنية (٦ محرم ١٢٤٥ هـ - ٨ رجب ١٢٤٦ هـ) الموافق
(٨ يوليو ١٨٢٩ م - ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م)
١٢٤٥ هـ (٩ رمضان)
١٨٣٠ م (٤ مارس)

امر الى سلحدار اغا وقائمقامات وحكام الاخطاط بقسم تبروه ان
يطلعوا حامله محمود اغندى ناظر المبيوعات على اسباب التكاثر والاهمال
في رعاية اشغال المصالح واسماء من وقع منهم هذا الاهمال لمعاقبتهم .

— النص : —

قبل الان بحسب زيادة التكاثر والاهمال الصائرة منكم في روية
اشغال المصالح ارسلنا واحد معاون للقسم من طرفنا لاجل تحقيق العطل
ومعرفة ٢/ الاسباب الموجبه لحصوله .فيهذا الاثنى ورد من طرفكم جنان
زاده محمد اغندى وبالاستخبار عرض لمسامعنا عن زيادة العطل
الحاصل ٣/ حرف بحرف التي سببه عدم لياقتكم وحسن سلوككم وعلى
الخصوص عن زيادة التهاون والاهمال والتكاثر الصادرين منكم الذي
نصحناكم ٤/ امرار عديدة ان تتباعدوا عنها وتفقتنوا الفرسة الذي بها
تحوزوا رضانا الموجب لشرفكم بين اقرانكم وتبقوا مستمرين على
اطواركم ٥/ القديمة حتى صار ذلك سبب الى خراب البلاد وتشحيت
اهالى بعض القرى فاستغربنا هذا الامر ومن كون انه مقتضى الحال
للقوف على الحقائق ٦/ لاجل معرفة الاسباب الموجبة ومعرفة الاشخاص
الذين هم سبب وقوع هذا الخلل والفساد ومجازاتهم بما يستحقوا من
انواع القصاصات ٧/ فاقضى اننا مرسلين من طرفنا سر قوانين دركاه

على ناظر نيوان عموم الميوعات حالا محمود افندي وقد اسحبناه بامرنا
هذا فيلزم بوصوله ٨/ لطرفكم تظهروا له كامل الاسباب الذي اوقعت
هذا العطل كما تقدم ولا سيما اسما الاشخاص الذي كانوا هم السبب في
حصول ذلك ٩/ واعلموا جيدا وتيقنوا ان تاخرتم عن اظهار ذلك بالتفصيل
ولو في ادنى شيء لابد من مجازاتكم جميعا بانلاف الحياة وقط لا تقبل ١٠/
بكم شفاعا احد اعلموا ذلك واعتمدوه غاية الاعتماد

(ب) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات قيد الوارد (مجلس
الاحكام المصرية - سجل رقم ١ صفحة ٤١ وثيقة ٢٢٨) قضية هروب
المساجين)

١٢٦٥ هـ (٧ رجب)

١٨٤٥ م (٢٩ مايو)

شرح صورته لدى تالوة ما ذكر في هذا الجرنال الوارد عليه شرح
حضرتكم رقيم غاية جمان ثاب سنة ٦٥ المسطر يمينه المحتوى مادة الانفار
الذى حريزا من سجن المديرية بعضهم كان في قضايا قتل والبعض حرامية
وانه حكم على السجن بارساله الى الليمان سنتين وروى بان من كون
بالمديرية لابد موجود يوزياشى من الجهادية وعليه ملاحظة غير الخزينة
ومحل الحبس فلا يصح القول فقط على السجن بل من اللزوم التحقيق
مع اليوزياشه المذكور لا سيما ان السجن هو بدوار الاوسية بمحل
الحكومة - وبنا عليه اقتضى الشرح لحضرتكم لتحقيق ذلك واعطى جواب
الحكم وترد الافادة

(ج) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات مضابط المجلس

خصمت سجلات معنية لتدوين محاضر جلسات وقرارات مجلس
الاحكام ، وتسمى سجلات المضابط ، وكانت تتلى بعد تدوينها على اعضاء
المجلس لابداء الراى فى الاحكام ويصدرون قرارا بتخفيف الحكم او اعادة
النظر والتحقيق او اقرار الحكم .

الى مجلس اسبوط - سجل رقم ٦٢٠ مضابط صادرة صفحة ٧٠

وثيقة رقم ١٩٩ .

١٢٨٠ هـ (١٣ جماد اول)

١٨٦٣ م (٢٦ اكتوبر)

مضبطة صورتها مجلس اسيوط ارسل للاحكام قرار واوراق بافادة رقم ٢ ربيع آخر سنة ٨٠٠، منهم تبين أن شخص يسمى حسن محمد من ناحية طما حضر لطرف حاكم الخط وقرر بأن معه بنت صغيرة تدعى عائشة طلعت برأ المنزل ويبحثه عنها وجدها غرقانه في مياه اللجة فاخرجها منها وبالكشف عليها وجد عمرها ثمانية سنوات وأن موتها لهذا السبب كما دل ذلك كشف الحكيم وندي التحقيق عن ذلك قد أجيب من والدها أنه لما أجرى البحث عنها ووجد ثوبها على شاطئ البحر فظن غرقها فنزل واخرجها ميتة ولم يكن احدا حاضرا وقتها ووالدتها اجلت بحصول الكيفية عليو جهما ذكر كما وأن الجيران اجابوا بانهم وهم قاعدين قدام منازلهم مر عليهم حسن المذكور وشايل ابنته المذكورة متوفية ولما سألوه عن الكيفية فاخبرهم بما ذكر وعمدة ووكلا مشايخ الناحية اجابوا ان السدى سمعوه عن وفاة البنت المذكورة هو بالقضاء والقدر وبسماغ الدعوى شرعا قد أجيب من والديها بأن موت بنتهما فهو بالقضاء والقدر وانهما لا يدعيان على احد بموتها وصدر اعلام شرعى من قاضى اسيوط رقم ٢ ربيع ثاب سنة ٨٠٠ بعدم ترتيب شيء فيها — وبعد التصديق عليه من مفتى ذلك المجلس عطى منه القرار بصرف النظر عن هذه القضية وباحالة رؤية الاعلام على مفتى الاحكام فصدق ايضا عليها فيه

بالتذكرة عندك بالمجلس

... ن ما راه مجلس اسيوط من صرف النظر عن هذه ان القضية في محله وهذا كما وافق واستقر عليه الراى بالمجلس

اختتام أعضاء المجلس ورئيسه



(د) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات العلماء الشرعيين
بمجلس الاحكام المصرية :

كانت تعرض على المجلس بعض القضايا للنظر غيبا من الوجهة
الشرعية — وقد خصصت سجلات معينة تدون فيها القضايا الواردة الى
المجلس في نصف الصفحة الايمن وفي النصف الايسر المقابل يدون رأى
علماء المجلس بعبارات متشابهة مثل :

« شرح على الاعلام المذكور قرينه صورته ما تضمنه هذا الاعلام
صحيح وموافق للشرع والله اعلم »

« شرح على الاعلام صورته قد اطلعنا على هذا فوجدناه موافقا
لاصول الشريعة المطهرة والله الموفق »

وفيما يلى نموذج من صور الوثائق المدونة بأحد سجلات العلماء
الشرعيين :

— مال الوارد الشرعى من مديرية الجيزة صفحة ٩١ . ب صادر
رقم ١٦٤

— فتوى مضمونها الاستفهام عن رجل غاب عن زوجته مدة وثبت
موته اجاب المفتى المذكور عن ذلك بانها لها التزوج بغيره بعد انقضاء
عدتها من يوم علمها بموته .

وفي الجانب الايسر من الصفحة ورد رأى علماء المجلس

١٢٧٤ هـ (١١ محرم)

١٨٥٧ م (٩ سبتمبر)

— شرح على الفتوى صورته ما اجاب به الشيخ محمود المذكور من
وجوب العدة من يوم علمها بموت زوجها لا قايل به فى المذهب والله
سبحانه وتعالى اعلم .

ثانيا : نماذج من وثائق الثورة العراقية

تحديد اقامة الموالين لعراقي في ابعادياتهم وعدم مغادرتهم لها الا
بتصريح

ومنهم

— القائمقام فرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصوري

(من واقع الوثائق المودعة في دار الوثائق القومية وارشيف مجلس
الوزراء)

كانت هزيمة العراقيين في النتل الكبير والتصاصين خاتمة الثورة
العراقية ، وما أن احسن الخديوى بضعف شأنهم واضمحلاله — حتى بدأ
هو واعوانه من الانجليز في عملية تصفية الثورة ببصر والاماليم — فاعتقل
زعماء الثورة والكثير من الضباط والاعيان والقوا بهم في غياهب السجون
رهن التحقيق والمحاكمة (١) .

وكان ان كثرت في ذلك الحين الشكاوى والوشايات التي حاكها
المفرضون ضد خصومهم بتهمة انهم كانوا من الخارجين على الخديوى
حتى امتلأت بهم السجون والذي بلغ عدد كبار المتهمين منهم حوالى ٤١٧
متهما (٢)

ولم تكف لجان التحقيق بتصفية الثورة والقبض على زعمائهم
ومحاكمتهم ، انما تخطى ايضا الى مصادرة املاك الزعماء العراقيين (٣) —
لهم تترك لهم اية املاك من عقار واموال حتى المكتبات التي كان يقتنيها
بعض الزعماء صودرت لصالح قومسيون الحصر .

والواقع ان عملية المصادرة كانت تخفى وراءها اهدافا اخرى لعل
من اهمها ان الخديوية التي كانت تفتقر في الحقيقة الى مورد ثابت للمال لا
سيما وانها كانت مدينة حتى هذه الايام بمبالغ كبيرة للدول الاجنبية .

(١) وثائق الثورة العراقية : محاضر لجنة التحقيق محفظة ١

(ملف ١ — ٨٥) .

(٢) وثائق الثورة العراقية ، مصادرة املاك الزعماء من محفظة

(٢٤ — ٣٧) .

وهناك سبب آخر لذلك فعمل الحكومة العمياء ارادت ان توحى الى الشعب المصرى بأن زعماء الثورة العربية من كبار الملاك ويجب على ان تنتزع ممتلكاتهم لصالح خزانة الدولة .

والواقع ان الثورة انعراية بمعد ما تعرضت له من عمليات القمع والمصادرات والتصفية لم ينته الامر عند هذا الحد ، بل قام قومسيون الحصر ومهمته حصر املاك العربيين ومصادرتها وتتبع املاك اخرى قد تكون في حوزة اقاربهم — مع محاولة تتبع ما خفى من هذه الاملاك التى آلت الى بعض اقارب العربيين بالاقاليم المصرية بالوجهين القبلى والبحرى ، هذا بالاضافة الى ان مجموعة وثائق قومسيون الحصر — تشتمل على مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الامن ، وبين مأمور سجن العصاه (العربيين) ولم تقف مهمة القومسيون عند حد المصادرات وتتبع املاك العربيين ، بل تخطى الامر ذلك الى تنفيذ احكام النفي التى صدرت على زعماء الثورة العربية وعقاداتها ، وتحديد اقامة معاونين لهم (٤) .

ومن المتهمين بالتعاون والانتماء للثورة العربية نذكر على سبيل المثال — أحد ضباط الجيش المصرى وهو القائمقام فرج عبد العال (٥) — واحد علماء الازهر وهو الشيخ احمد المنصورى (٦) .

وقد عثرت فى ارشيف مجلس الوزراء من بين وثائق الداخلية على بعض الوثائق الخاصة بتحديد اقامة الموالين للثورة العربية فى قراهم — وطلب بعضهم اجازات لعدد معينة لمفادرة الاماكن المحدد اقامتهم فيها ومنهم :

— القائمقام فرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصورى

(٤) وثائق الثورة العربية — أعمال قومسيون الحصر — محفظة (٣٨ — ٤٠)

(٥) وثائق الثورة العربية — قضايا المتهمين بالانتماء للثورة محفظة ١٣ ملف ٢٧٥ .

(٦) وثائق الثورة العربية — قضايا المتهمين بالانتماء للثورة محفظة ٩ ملف رقم ٧٠ ومحفظة رقم ٦ محاضر لجنة التحقيق ملف رقم ٥٩ .

أولاً - دور الشيخ أحمد المنصوري والحكم الصادر ضده لتأييده لعراقي

- التهم الموجهة إليه من واقع ملف التحقيق :

« المذكور من ضمن الأشخاص المعلوم للعموم ما كانوا عليه من حالة السعى في المفسد والهيجان ومساعدتهم للمصاه واتحادهم بهمم وكانوا على الدوام ينتهزوا في المحافل والمجالس بالانتصار اليهم والقذح الشديد في حق الحضرة الخديوية والقاء الخطب المهيجة والمقالات في الجامع والمحافل العمومية ، وبخصوصه في هذا المعنى حتى بهذه الوسائط توصلوا لانفساد الازهان والافكار العمومية للدرجة التي وصلت اليها من حالة الاخلال والتعصب الديني والسياسي (٧) .

ويشتمل ملف التحقيق الخاص به ما يأتي (٨) :

- استجوابة امسام التحقيق عن تشييعه لرجال الجهادية وسؤاله عن اجتماعات الداخلية وقرارات عزل الخديوى .

- محضر التحقيق الخاص بالشيخ أحمد المنصوري امام قومسيون التحقيق بمصر عن التهم الخاصة بالعصيان .

- صحيفة الاتهام الخاصة بالشيخ أحمد المنصوري وشرح التهم المنسوبة اليه .

- كتاب قومسيون التحقيق بمصر الى شيخ الجامع الازهر للاستعلام عن سلوك الشيخ أحمد المنصوري المدرس بالازهر .

- كتاب نظارة الداخلية من الشيخ على حسنين شيخ كفر المنصوري، يتضمن فيها ضمانه للشيخ أحمد المنصوري .

وفيما يلي نص الخطاب المرسل من مدير المنيا وبنى مزار الى وكيل

(٧) وثائق الثورة العراقية - وثيقة رقم ٣٧٣ ملف ٢٣٩ محفظة ٩ .

(٨) ملف رقم ٧٠ محفظة رقم ٩ قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العراقية .

ضبطية مصر الذى يتضمن !لاغراج عن الشيخ احمد المنصوري وتحديد اقامته فى بلدته وعدم خروجه منها .
ضبطية مصر وكيلى عزتلوا انقدم

وردت افادة عزتكم رقم ٣ الجارى نمرة ١٦٤ بأن الشيخ احمد المنصوري هو من ضمن السبعة اشخاص الصادر للضبطية افادة الداخلية نمرة ١٥٥٨ بناء عنما رآه قومسيون التحقيق بمصر .

وصدر به النطق العالى وصدرت عنه افادات مجلس النظار للداخلية بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٣٠٠ نمرة ١٤٩ ، نمرة ١٥٢ بالاغراج عنقسم بالضمانات اللازمة ولهذا ارسلتموه عزتكم برفقته موسى احمد من عساكر مراسلة الضبطية لاستلامه واجراء اللازم نحو اقامته فى بلدته وعدم خروجه منها ، وحيث بتكليفه باحضار الضمانة المعتمدة بناء على عدم الايضاح بافادة الضبطية انكان صار القبض عليه قبل حضوره ام لا قد اعطى مجاوبة بالمديرية انه قبل حضوره قدم ضمانه للضبطية بختم اخيه على حسنين وتصديق بختم المعلم حسنين الزناتى الخباز بميدان القطن وعليه تصديق اعتماد ايضا من شيخ تمن الحسنية وقد حفظت بالضبطية فلهذا اقتضى تحريره للمعلومية بوصوله وانه جرى اللازم عنه كما اشارت الداخلية والامن الاغادة وان كانت الضمانة اخفت عليه كما اوضح ام لا انفسدم .

٣ صفر ١٣٠٠ هـ

(مدير المنيا وبنى مزار)

ونتيجة للحكم الصادر على الشيخ احمد المنصوري المدرس بالازهر باقامته فى بلده ، للحكم عليه فى جريمة العصيان ، فقد تقدم بالتماس الى مدير المنيا وبنى مزار يطلب فيه الترميم له باجازة لمدة خمسة واربعين يوما للتوجه الى المحروسة للاسباب التى ذكرها . ومنها رد كتب مستعارة من رواق الصعايدة ورواق الاروام بالازهر ، ولحاسبة المعلم محمد الرمالى الخباز بمصر فيما يتعلق بالجرايات التى كان جارى صرفها للازهر ، هذا بالاضافة الى وجود امتعة بمنزله بحارة غيط العدة وعدم سداد اجرة المنزل .

وهناك وثيقة أخرى عبارة عن التماس مقدم من الشيخ أحمد المنصوري بشأن طلب التصريح له بمغادرة بلدته لمدة محددة للتوجه الى المحروسة لانجاز وتصفية أعماله .

وهو موجه من مدير المنيا وبنى مزار الى ناظر الداخلية ، يشرح له مضمون التماس واسباب طلبه التصريح له بالاجازة ويوصى بالموافقة له على ذلك بتاريخ ٢٠ رمضان ١٣٥١ هـ .

ثانياً - دور القائمقام فرج عبد العال - والحكم الصادر ضده
- لتأييده ومعاونته للزعيم أحمد عرابي :

تبين الوثيقة الصادرة من ناظر الداخلية الى قومسيون تحقيق مصر الاستعلام عن القائمقام فرج عبد العال لمعرفة التهم الموجهة اليه من النص الاتي :

« كونه من زمرة العصاة المتهورين لجهتهم فانه كان موجود بالاي السودان في حادثة ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ وبعدها مع مصطفى عبد الرحيم باسكندرية في واقعة ١١ يونية ١٨٨٢ م » .

ويعد استجوابهم عن حادثة حرق ونهب الاسكندرية ثم الانعراج عنه بضمانه مع التعهد باحضاره للضبطية عند طلبه .

هذا وقد طلب القائمقام فرج عبد العال الحضور للقومسيون للدلاء ببعض الاقوال ولما حضر اخبر بأنه قدم تقريراً للمعية السنية بما يعلمه عن اتصاف عرابي واختتم الفكرة بالاتي : « وكنت اصبر على البلا حتى اتى الحق وذهب الباطل ولكن الحمد لله الذي لم تواجهت معهم في المحاربات مطلقاً وهذا من فضل ربي ورضا ولي العهد علينا وقد اوضحت بتقريرى هذا ما حصل من أفعالهم الخبيثة الذى ناضرة بالعباد والامر مفوض انقدم »

قائمقام

فرج بيك عبد العال

وعلى الرغم مما ادلى به القائمقام فرج عبد العال من اقوال لنفى تهمة تأييده لعرابي وما ذكر بمحضر استجوابه - فقد صدر الحكم بتحديد

اقامته في ابعاديته الكائنة بناحية ميت سهيل بمديرية الشرقية ، ويتضح
ذلك من الوثائق التي يطلب فيها التصريح له باجازة لمدة اربعة شهور
للتوجه الى المحروسة لقضاء بعض اشغال ضرورية له ولعائلته المقيمين
فيها (٩) .

وقد تقدم بالتماس الى ناظر الداخلية يذكر فيه مبررات طلب
الاجازة ، وانه من ضمن الذين حكم عليهم لمواالاتهم للثورة العرابية -
بالاقامة في ابعاديته . وقد حول ناظر الداخلية التماس الى مدير الشرقية
لابداء الزاى في ذلك باعتبار الابعادية المحدد اقامته فيها تابعة للمديرية .

هذا وقد افاد مدير الشرقية انه باستجوابه تبين ان له بعض
المصالح في المحروسة - منها انه لم يحصل ايجار منزله منذ ثلاث سنوات ،
هذا بالاضافة الى رغبته في زيارة عائلته للاطمئنان عليهم ثم قدم ناظر
الداخلية مذكرة الى رئيس مجلس النظار لطلب الموافقة على التصريح
للقائمين فرج عبد العال بالاجازة المطلوبة للتوجه الى المحروسة .

هذا بعض ما كان يلاقيه الاحرار من متاعب سجن ومصادرة املاك
ونحديد اقامة ومن ههـ الوثائق :

شرقية . مخيري سعاتلو افندى

— قد تقدم هذا الانها من فرج عبد العال المحكوم عليه بالاقامة في
ابعاديته الكائنة بناحية ميت سهيل يلتمس به التصريح له باجازة مدة
اربعة شهور يقيمها بالمحروسة لقضاء بعض اشغال ضرورية لعائلته
المقيمين فيها وحيث من الاقتضاء معسرة ماهية تلك الاشغال وصبا يلزم
لنحوها من المدة الملتبس مقدمه التصريح له بها يلزم شرحه لسماعتكم لقرء
الافادة الصريحة بما ذكر لاجرا ما يلزم .

غاية ذو القعدة سنة ١٣٠١

(ختم)

ناظر الداخلية

(٩) وثيقة رقم ١٨٣ مخفظة الثورة العرابية بمجلس الوزراء .

ثالثا : وثائق قضائية (قضايا سيديسية) من القرن العشرين

● مجموعة متحف دار القضاء العالي بالقاهرة :

توجد مجموعة كبيرة من القضايا الهامة في متحف دار القضاء العالي بالقاهرة وتعتبر من الوثائق الحديثة الهامة - وقد قامت لجنة القانون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب (مشروع جمع الوثائق القضائية والقانونية) بتصوير - مجموعة قضايا الإغتيالات السياسية في النصف الأول من القرن العشرين - على الميكرو فيلم وحفظت لديها ومنها :

١ - قضية اغتيال بطرس باشا (رئيس مجلس النواب ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠)

والتهمة : ابراهيم ناصف الورداني وآخرين

(جنالية رقم ١٤٠ لسنة ١٩١٠ مبدئين)

وتشمل القضية مخاض التحقيق والاستجواب - تقرير الاتهام وقائمة الشهود - تقارير شهود الاثبات والنفي

٢ - قضية قتل صوبيل كوهين (الضابط بالجيش الإنجليزي)

(٢٢ نوفمبر ١٩١٩)

جنالية رقم ٨٨ لسنة ١٩٢٠ قسم شبرا

٣ - اغتيال السير لي ستاك باشا

سردار الجيش المصري وحاكم السودان المسلم

(١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤)

والتهمة فيها عبد الفتاح عنيت وآخرين

(الجنالية رقم ١١٠ لسنة ١٩٢٥ السيدة)

٤ - شروع في قتل مصطفى النحاس باشا

(١٨ نوفمبر ١٩٣٧)

والتهمة فيها عز الدين عبد القادر - محمد توفيق

(جنالية رقم ١٤٣ مصر الجديدة سنة ١٩٣٨)

٥ - اغتيال اللورد هوين وزير الدولة البريطاني

(الجنالية رقم ٩٤ لسنة ١٩٤٥ مبدئين)

وتشمل القضية محضر البوليس — محضر تحقيق النيابة — تقارير
طبية — تقرير اتهام وثيقة شهود

٦ — اغتيال أحمد جاهر باشا (رئيس مجلس الوزراء)

(٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥)

والتهم فيها محمود عيسوى عوض الله

(جنائية رقم ١٨١٠ عسكرية — السيدة ١٩٤٥)

٧ — اغتيال أمين عثمان باشا (وزير المالية)

(٥ يناير سنة ١٩٤٦)

والتهم فيها حسين توفيق وآخرين

(جنائية رقم ١١٢٩ لسنة ١٩٤٦)

٨ — اغتيال محمود فهمى القزوينى باشا

(٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨)

والتهم فيها عبد الحميد أحمد حسن وآخرين

(الجنائية رقم ١٥٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ عابدين)

٩ — اغتيال اللواء سليم زكى « حاكم دار بوليس العاصمة »

سنة ١٩٤٩

١٠ — اغتيال الشيخ حسن البنا

(الرئيس العام للاخوان المسلمين)

(١٢ فبراير سنة ١٩٤٩)

والتهم فيها الاومباشى أحمد حسين جاد وآخرين

(جنائية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٥٢)

نماذج من القضايا المصورة على الميكروفيلم بالمجلس الاعلى
للفنون والآداب بالقاهرة

١ - قضية اغتيال السير لى ستاك باشا

سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام

(١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤)

المتهم : عبد الفتاح عنايت وآخرين

(الجنائية رقم ١١٠ لسنة ١٩٢٥ السيدة)

مضمون القضية :

اتهم فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ الموافق ٢٢ ربيع الثانى سنة
١٣٤٣ هـ بشارع القصر العينى تبع قسم السيدة بمصر .

اولا :

الستة الاول قتلوا عمدا حفرة صاحب المعالى السير لى ستاك
باشا سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام بأن القوا عليه اعمرة
نارية من مسدسات يحملونها غاصابود وتسبب عن ذلك وفاته فى يوم ٢٠
نوفمبر ١٩٢٤ وكان ذلك عمدا مع سبق اصرارهم وترصدهم له فى شارع
القصر العينى الموصل بين محل عمله وبيته .

ثانيا :

شرعوا فى قتل كل من الكابتن باتريك كامبل وفريد مارش بأن اطلقوا
عليهما اعمرة نارية من مسدسات يحملونها غاصابوا اولهما فى الجانب
الاول من الصدر وثانيهما فى الساق الايمن وذلك حالة كونهم مترصدين
لها فى شارع القصر العينى الذى مرا منه .

ثالثا :

شرعوا فى قتل كل من محمد عبد الموجود والمسترب ، هوبر وآخرين
بأن اطلقوا عليهم اعمرة نارية من مسدسات والقوا عليهم قنبلة بقصد
قتلهم فاصيب الاول فى الساق الايمن ، وهذه الجناية وقدمتها جنائيا القتل

والشروع فيه المتقدم ذكرهما وكان القصد منها تمكّنهم من الهرب والفرار عند محاولة القبض عليهم عقب ارتكاب الجنائيتين المذكورتين ولأن المتهم السابع والثامن بصفتها شريكين في جرائم القتل والشروع فيه البادى ذكرهما بأن اتفقا مع الفاعلين الاصليين المتهمين الستة الاول على ارتكابها واصرارهم على ارتكاب الافعال المكونة له فوقعت فعلا بناء على هذا الاتفاق والتحريض ولأن التاسع ساعد المتهمين الثانى والثالث والرابع وهم عبد الحميد وابراهيم موسى ومحمود راشد المرتكبين للجنایات المتقدم ذكرها والتي من بين عقوباتهما الاعدام

المتهمين :

- ١ — عبد الفتاح عنایت
- ٢ — عبد الحميد عنایت
- ٣ — ابراهيم موسى
- ٤ — محمد راشد
- ٥ — على ابراهيم محمد
- ٦ — راغب حسن
- ٧ — شفيق منصور
- ٨ — محمود احمد اسماعيل
- ٩ — محمود صالح محمود

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — تقارير — محضر جلسة الاحالة — محضر محكمة جنایات مصر — الحكم وتاريخه)

ف ١٤٨

ع : ١٤٨

ل : ٨٧١

٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير الدولة البريطانى

(٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤)

المتهم : الياهو حكيم والياهويت تسورى

(الجناية رقم ٩٤ لسنة ١٩٤٥ عابدين)

مضمون القضية :

فى يوم ٢٠ نو القعدة الموافق ٦ فبراير سنة ١٩٤٤ بدائرة محافظة القاهرة اتهم :

١ — المتهم الاول — الياهو حكيم بقتل اللورد والتر موين وزير الدولة البريطانى بالشرق الاوسط عمدا مع سبق الاصرار والترصد وذلك بأن اجمع رايه وغادر بلاده فلسطين وتبسل الى الديار المصرية مؤغدان قبل جماعة سرية ارهابية ينتسب اليها وأعد عدته لارتكاب جريمة القتل فهيا سلاحا ناريا (مسدسا) وترصد للمجنى عليه فى حديقة داره حتى اذا اقبل فى سيارته اتجه نحوها وفتح بابها وعاجله بثلاث طلقات . نارية قاصدا قتله فاصابه فى الصدر والسنق واحداث به الجروح والاصابات المبينة بالتقرير الطبى الشرعى والتى نشأت عنها وفاته وهى الجناية المعاقب عليها بالمواد ٣٣ ، ٢٣١ من قانون العقوبات ٢٣٢ .

— المتهم الثانى — الياهويت تسورى — اشترك مع المتهم الاول بطريقى الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب هذه الجريمة .

محتويات القضية :

(اشارة ببلاغ الحادثة — محضر البوليس — محضر تحقيق النيابة — محاضر تقارير — اوامر تقدير — مكاتبات ودفاتر — تقارير طبية شرعية وصور فوتوغرافية — تقرير اتهام وقائمة شهود — محضر الجلسة والحكم — تلفراغات — طلبات المضبوطات والاسلحة)

ف : ١٤٩

ع : ١٤٩

ل : ٣٦٩

٣ - قضية اغتيال احمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

(٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥)

المتهم : محمود عيسوي عوض الله

(جنائية رقم ١٨١٠ عسكرية - السيدة ١٩٤٥)

مضمون القضية :

انه في مساء يوم ١٩٤٥/٢/٢٤ الموافق ١٩ ربيع اول سنة ١٣٦٤ هـ بدار البرلمان بمدينة القاهرة .

اولا : قتل صاحب الدولة احمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء عمدا مع سبق الاصرار والتزدد بأن اجمع امره . وعقد عزمه على ارتكاب جريمة القتل واعداد لها عدته فحمل مسدسا محشوا بالرصاص وقصد الى الاماكن والجهات التي اعتاد دولته ان يمر بها في طريقه الى مقر منصبه وتنقل بينها عسى ان يسهل اخفقه في ذلك قصد الى دار البرلمان ، اذ كان مقررا ان يلتقى دولته ببيان بمجلسه في ذلك المساء وتريص له بالبهو الفرعوني هو ردهة الاتصال بين المجلسين وبقى فيه منتظرا قدومه من مجلس النواب بعد بيانه في طريقه الى مجلس الشيوخ حتى اذا اقبل على البهو قام المتهم من مجلسه مستقبلا دولته وتقدم نحوه حتى اصبح على قيد خطوة منه ثم عاجله بثلاث طلقات نارية من مسدسه قاصدا قتله فاصابته في الصدر الايسر والساعد الايسر كذلك وحدث به الجروح الموصوفة بالتقرير الطبي والتي امت الى وفاته اذ سقط على الارض صريعا وفاضت روحه على الاثر .

ثانيا : شروع في قتل الصاغ اسماعيل ابو العزم افندي مساعد قومندان حرس البرلمان عمدا مع سبق الاصرار بان ادخل في نيته قتل كل من يحول دون ارتكاب جريمته الاولى او ينبى ضبطه وقت ارتكابها فلما حاول هذا الضباط القبض عليه متلبسا بتلك الجريمة وضبط سلاحه الذي استعمله في ارتكابها اطلق عليه عيارا ناريا من

مسدسه قاصدا قتله فأصابه في قدمه اليمنى وأحدث به الجرحين
الموصوفين بالتقرير الطبى ولم تتم الجريمة لسبب لادخل لارادته
فيه هو اسعاف المجنى عليه . . . الخ

ثالثا : شروع فى قتل حضرة الاستاذ سعد اللبان عضو مجلس النواب
عمدا مع سبق الاصرار . . الخ

رابعا : احرز وحمل سلاحا ناريا (مسدسا) ونخائز مما يستعمل فيه
بغير ترخيص .

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — محضر عرض — محضر معاينة — تقارير طبية —
تقرير الاتهام وقائمة شهود الاثبات — محاضر التفتيش التى اجريت
بمعرفة النيابة والبوليس — اوراق خاصة بالتدبير)

ف ١٤٥ ، ١٤٦

ع ١٤٥ ، ١٤٦

ل : ٣٦٨ ، ٤٥٧

٤ - قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا
(٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨)

المتهم : عبد المجيد احمد حسن وآخرين
(الجنائية رقم ١٥٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ عابدين)

مضموون القضية :

اولا : المتهم الاول قتل حضرة صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا عمدا مع سبق الاصرار والترصد بأن عمد النية هو والمتهمين الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس على قتله واعد بمعونتهم مسدسا وسترة عسكرية لضابط بوليس برتبة الملازم اول - وفى صبيحة يوم الحادث ارتداها وحمل المسدس وقصد الى مقهى قريب من وزارة الداخلية فى انتظار اشارة تليفونية من احد شركائه باقتراب موعد المجنى عليه فلما تلقاها دخل بهو الوزارة بتلك السترة وتربص الجانى واقفا بالقرب من المصعد المؤدى الى مكتبه حتى اذا قدم وهم بدخول المصعد فاجأه المتهم باطلاق مقذوفات نارية عليه من ذلك المسدس قاصدا قتله فاصابه بالجروح النارية المبينة بالتقرير الطبى والتى اودت بحياته على الاثر .

ثانيا : احرز سلاحا ناريا (مسدسا) بدون ترخيص والمتهمون الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس اشتراكوا مع المتهم الاول بطريق الاتفاق والتحريض والمساعدة فى ارتكاب هاتين الجريمتين بأن انعمدت ارادتهم على قتل دولة المجنى عليه بوصف كونهم والمتهم الاول اعضاء جمعية ارهابية من وسائلها القتل ، ووقع اختيارهم على المتهم الاول لتنفيذ الجريمة فأمروه بارتكابها وساعدوه على الاعمال المسهلة والمتممة لها اذ جهزوه بالسلاح والسترة الرسمية ورسوموا له كيفية ارتكابها وحددوا له الزمان والمكان فوقعت الجريمتان بناء على الاتفاق والتحريض وهذه المساعدة .

محتويات القضية : , محضر ضبط الواقعة - محضر التحقيق -
محاضر المعاينة والتفتيش - محاضر مضبوطات - تقرير مكتب الحسنة
العسكري العام - تقارير الطب الشرعي - محضر الجلسة - مذكرة
النيابة - تقرير الاتهام وقائمة الشهود .
وعدد اوراق القضية حوالى ١٤٨٧ ورقة

٥ - قضية اغتيال الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان
(١٢ غبرابر سنة ١٩٤٩)

المتهم : الاومباشى احمد حسين جاد وآخرين
('جناية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٥٢ ')

مضمون القضية :

انه في مساء السبت ١٢ غبرابر سنة ١٩٤٩ الموافق ١٤ ربيع الثانى ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين التابع لمحافظة القاهرة .
أولا : المتهمان الاول والثانى قتلا عمدا مع سبق الاصرار والترصد الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين كما شرعا في قتل الاستاذ عبد الكريم محمد احمد منصور المحامى عمدا مع سبق الاصرار والترصد وذلك بأن بيتا النية على قتل المجنى عليه الاول ولبثا ينتظران خروجه من دار جمعية الشبان المسلمين التى علما بوجوده فيها حتى اذا ما ظفروا به تقدما منه يطلقان عليه الرصاص من مسدسيهما قاصدين بذلك قتله غاصبا واصابا المجنى عليه بالجروح الموصوفة بالتفسيرير الطبية الشرعية والتى اودت بحياة المجنى عليه الاول ، وقد خاب اثر الجريمة بالنسبة للمجنى عليه الثانى لسبب لا دخل لارادة الفاعلين فيه وهو اسعائه بالملاج .

ثانيا : المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثانى في الجريمة التى وقعت منهما وذلك بأن اتفقوا واياهما على قتل المرحوم الشيخ حسن البنا عمدا ومع سبق الاصرار والترصد كما حرضهما المتهم الثانى الاميرالاي محمود عبد المجيد على ارتكاب الفعل المكون لهذه الجريمة ويساعدهما المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع في الاعمال المجهزة والمسيلة والمتممة لارتكابها اذ ذهب الاربعة الاولون الى مكان الحادث يشدون من ازر المتهمين الاول والثانى ويردون عنهما من يتصدى لهما او يحاول ضبطهما او من يحاول بينهما وبين اتناء الجريمة بينما وقف المتهم السابع بالسيارة التى يقودها

على مقربة منهما وفي نطاق مسرح الجريمة غيسر لهما بذلك سبيل فرارهما بعد اتمام جريمتها وكان ان وقعت تلك الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق وتلك المساعدة .

ثالثا : المنهم التاسع علم بوقوع القتل العمد المسندة الى المتهمين والمعاقب عليها بالاعدام وأعان الجناة « المتهمين بالجناية » على الفرار من وجه القضاء واخفاء الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك بان اتصل بالشاهد محمد يوسف الليثي الذي عسرف رقم السيارة التي استعملت في تهريب الجناة وحمله على ان يسدلى في التحقيق بمعلومات مضلله يعلم عدم صحتها وذلك بقصد تجهيل رقم تلك السيارة وابعاد الشبهة عن الجناة .

المتهمون :

- ١ — الاومباشي احمد حسين جاد
- ٢ — مصطفى محمد ابو الليل يوسف غريب .
- ٣ — يوزباشي عبده ارمانئوس .
- ٤ — بكباشي حسن كامل .
- ٥ — وكيل باشجاويش محمد بن رضوان .
- ٦ — اومباشي حسين محمد بن رضوان .
- ٧ — باشجاويش محمد محفوظ احمد .
- ٨ — الاميرالاي محمود عبد المجيد .
- ٩ — البكباشي محمد محمد الجزار .

محتويات القضية :

(محاضر تحقيق — قرار اعلان — خطابات — محضر الجلسة — اوامر تقرير — تقرير طبى شرعى — تلفراغات طلبات زيارة — مفكرات — قوائم شهود النفى — قوائم شهود الاثبات — محضر الجلسة — صورة من الحكم في القضية — وقائع الدعوى — شهادة الشهود — المعاينات والتقارير الطبية — خلاصة ما انتهت اليه المحكمة) .

ف : ١٥٢ ، ١٥٣ ب ، ١٥٤ ج ، ١٥٥ د

ع : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

ل : ٦٤٤ ، ٧٠٨ ، ٦٩٤

قضية ريا وسمكية

نموذج من

القضايا الجنائية

قضية « ريا وسكينة »

(المدة الواقعة بين نوفمبر سنة ١٩١٩ - ١٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٠)

المتهمتان : ريا وسكينة وآخرين

مضمون القضية :

(الجناية رقم ٤٣ لسنة ١٩٢١ قسم اللبان الاسكندرية)

انه في المدة الواقعة بين نوفمبر سنة ١٩١٩ - ١٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بدائرة قسم اللبان بالاسكندرية قتل السبعة الاول عمدا كل من خضرة بنت محمد الملاحى ونظلة بنت ابو الليل وعزيزة مجهولة اللقب ونبوية بنسنت جمعة وزنبوية بنت على احمد وسليمة بنت ابراهيم الشهيرة بأم عرغلت ؛ ونبوية بنت على وغازمة بنت محمد عبد ربه وزنبوية بنت محمد موسى وغازمة مجهولة اللقب وهانم مجهولة اللقب وحجازية مجهولة اللقب وفردوس بنت فضل .. وذلك بواسطة كتم النفس والخنق مع سبق الاصرار ثم سرقوا مصاغ المجنى عليهن المذكورات جميعا وان الثامن والتاسع اشتهرا مع الفاعلين الاصليين المذكورين بقتل احدي المجنى ١٠-ين وهي نبوية بنت جمعة ودفنها بمنزلها الامر الذي سهل للجريمة فوطعت على ذلك الاتفاق وتلك المساعدة (بأن الاخير في المدة ما بين نوفمبر سنة ١٩١٩ : ١٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٠ اخفى مصوغات المجنى عليهن المقتولات السابق ذكرهن مع علمه أنها مسروقة

اسماء المتهمين :

- ١ - ريا بنت على
- ٢ - سكينة بنت على
- ٣ - حسب ابو سعيد
- ٤ - محمد عبد العال
- ٥ - عرابى حسن
- ٦ - عبد الرازق يوسف
- ٧ - سلامة محمد
- ٨ - امينة بنت منصور
- ٩ - محمد على القادوس
- ١٠ - على محمد حسن

محتويات القضية :

(إشارات تليفونية — محاضر البوليس — أوامر تقرير — صور
فوتوغرافية — كشف عن الجثث المتعرف عليها عرائض — رسوما
كروكية — كشف باسماء الانفار السذين تحروا منسازل المتهمين —
مضبوطات — تلفرافات — محاضر احوال — محاضر تحقيق — مكاتبات —
قائمة شهود — محاضر الجلسات — تقارير طبية — أوراق اخرى) .

ت : ١٧٣ ، ١٧٤ ع : ١٧٣ ، ١٧٤

رابعاً : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات
محاكم الاسكندرية الشرعية

تضم محكمة بئر الاسكندرية الشرعية سجلات ووثائق مفردة
لمحاكم الاسكندرية الشرعية وكرموز واللبن ومربوط والرمل من سجلات
احكام واشهادات وعقود زواج وقرارات المجائى الحسبية والتصديق
على التوقيعات اهـها :

(١) سجل اشهاد تغيير اسم الملكة فريدة (صافى ناز)

وقد تمت اجراءات الاسم على يد رئيس المحكمة الشيخ على محمود
قراءة ومن النصوص المدونة فيه

— خطاب مسجل تحت رقم ٧٧ —

ديوان جلالة الملك

حضرة صاحب الفضيلة رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية
ارجو دن فضيلتكم اصدار الاذن بارسال صورتين رسميتين من الاشهاد
الشرعى الصادر فى ٢٥ اغسطس ١٩٢٧ بشأن الاسم الذى اتخذته
لنفسها حضرة صاحب المجد والشرف الانسة فريدة هانم ذو الفقار كريمة
حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا لمناسبة خطبتها من حضرة
صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فى ٢١ جماد الاخر ١٣٥٦ هـ

٢٨ اغسطس ١٩٢٧ م

امضاء

مدير الادارة العربية

عبد الوهاب طلعت

نهر، الصفحة الأولى بالسجل :

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم الاربعاء ١٨ جمادى الثاني سنة ١٢٥٦ هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٣٧ بسرأي الفترة العامة بالاسكندرية لدى أنا على محمود قراة رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية بعد الانتقال الى السراي المذكورة وبحضور كل من حضرة صاحب العزة الدكتور عباس كامل الكفراوي بك الطبيب الخاص لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك وحضره صاحب السعادة عبد الوهاب طلعت باشا مدير الادارة العربية انديوان جلالة الملك وحضرة صاحب العزة الاستاذ احمد يوسف بك بخاصة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك شرفت المجلس حضرة صاحبة الصون صاحب سبيلة المجد والشرف الانسة النبيلة صافي ناز كريمة حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا نجل حضرة صاحب السعادة على ذو الفقار باشا وبعد تعريفها بشهادة من نكروا اخبرت بانها مسماة صافي ناز وانها ترغب في تغيير اسمها هذا وجعله فريدة بحيث يكون هذا الاسم هو المعتبر والمعول عليه من هذا التاريخ في مخاطباتها وجميع احوالها وتثبوتها ومعاملاتها وكل ما يتعلق بها

صدر هذا بحضرة وشهادة من نكر

صاحبة الصون والعفاف

فريدة

الدكتور عباس كامل الكفراوي

حسن حسنى

رئيس المحكمة

على قراة

عبد الوهاب طلعت

احمد على يوسف

... (ب) سجل رقم ٣ مضبطة قيد المواد الشرعية وهى عبارة عن دفتر مكون من ٢٠٠ صفحة مكتوب منه صفحة واحدة مختومة بختم بيضاوى

عليه (خالق الله) بخلق حسن (وهو منقسم الثاني بتاريخ ١٢٦٩ هـ
(وثيقة طالق الخديوي عباس الثاني)

النص :

« انه في اليوم الخميس الموافق ٥ رمضان ١٢٣١ هـ - ٧ اغسطس
١٩١٣ م بسراى المنتزة العامرة لدينا نحن حسن البنا رئيس محكمة
الاسكندرية أشهد على نفسه الجنا ب العالى الحاج عباس باشا حلمى
الثانى خديوى مصر حالا انه فارق حرمة الست جاويدان بنت عبد الله
بقوله - زوجتى جاويدان بنت عبد الله الشهيرة بذلك المدخول بها طالق
طلقة واحدة بائنة لم يسبقها طالق قبل ذلك » .

صدر ذلك بحضرة صاحب الفضيلة الشيخ بكور الصديق مفتى الديار
المصرية .

امضاء

حسن البنا

عباس حلمى

(سجل فى تاريخه)

ومن الوثائق الهامة المودعة بـرشف محكمة الاسكندرية الشرعية :

١ - صورة فرمان من ديوان الداخلية بتاريخ ١٣ محرم ١٢٧٤ هـ بتولية نقيب الاشراف بـنفر الاسكندرية .

٢ - فرمان باللغة التركية صادر في ١٥ رجب سنة ١٢٧٤ هـ بتعيين احد الرهبان بطريركا على الاتبطاط بمصر والاسكندرية وتحديد اختصاصاته .

٣ - صورة فرمان باللغة التركية بتاريخ غرة ذى الحجة سنة ١٢٧٥ هـ بشأن تنظيم العلاقات الاقتصادية بين مصر وانجلترا .

٤ - فرمانات تركية بتعيين قناصل لهذه الدول (النمسا - النرويج - فرنسا - امريكا الشمالية - اليونان - المانيا - ايران - روسيا من ١٢٨٦ - ١٢٨٩ هـ)

٥ - صورة فرمان بتاريخ ٣٠ جماد الاخر سنة ١٣٠٧ هـ الى والى مصر والاسكندرية بشأن ضمان حماية تجار اليونان وبعض الدول الاجنبية الاخرى .

٦ - صورة فرمان بتاريخ ٢ رمضان سنة ١٣٠٨ هـ صادر من استنبول بشأن اعطاء اليونانيين تعويضا عما فقدوه من مال اثناء حريق الاسكندرية حيث دمرت عدة مصالح تجارية لهم .

الفصل العاشر

الارشيف وخدمة الوثائق

أولا - الإدارة ومشكلات الارشيف (الوثائق الارشيفية) :

- (أ) الوثائق الارشيفية - تعريفها وانواعها .
- (ب) المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات (الارشيف) .
- (ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في الارشيف (المحفوظات) .
- (د) الحفظ وأساليبه في الارشيف الحديث .
- (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ .

ثانيا - أمن الوثائق والمعلومات - الترميم والحفظ والصيانة :

ثالثا - الميكروفيلم

- (أ) تعريفه ومجالات استخدامه .
 - (ب) المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروفيلى .
 - (ج) حفظ الميكروفيلم والاضرار التي يتعرض لها .
- ### رابعا - المنظمات الدولية للوثائق :

- (أ) المجلس الدولى للوثائق I C A
- (ب) الفرع الاقليمى العربى للوثائق ARABICA
- (ج) الفرع الاقليمى لجنوب شرق آسيا
South East Asia Regional Branch of ICA
- (د) الفرع الاقليمى لدول شرق ووسط افريقيا (ECARABICA)
- (هـ) الفرع الاقليمى الكاريبى (CARABICA)
- (و) الفرع الاقليمى لدول أمريكا اللاتينية A. L. A.
- (ز) الفرع الاقليمى لدول جنوب وغرب آسيا (سواربيكا) .
(SWARBVICA)

أولا - الإدارة ومشكلات الأرشفة (والوثائق الأرشفية) :

- (أ) الوثائق الأرشفية تعريفها وأنواعها .
- (ب) المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات .
- (ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في الأرشفة .
- (د) الحفظ - أساليبه في الأرشفة الحديث .
- (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للأرشفة والحفظ .

أولا — الإدارة ومشكلات الارشيف :

ان كلمة « ارشيف » كلمة شائعة لا يسهل تحديدها أو تعريفها
تعريفًا محددًا . فهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانية ومعناها وظيفة .
والوظيفة هنا بمعنى العمل الإداري أو الحكومي . كما تدل هذه الكلمة
على الرئاسة : وقد أطلقت أيضا على مجموع الاوراق والمستندات التي
تتجمع لدى الموظف اثناء عمله اى كل الاوراق المكتوبة الناتجة عن نشاط
جماعى أو فردى بشرط أن تكون قد نظمت ليسهل الرجوع اليها عند البحث
(وخاصة ما كانت فى منظمة واحدة أو خاصة بهيئة معينة أو بشخص
معين) .

وقد اتسع معنى كلمة ارشيف فى العصر الوسيط فأصبحت تشمل على
على أية مجموعة من الوثائق أو المدونات يفترض أن لها قيمة معينة .

ثم نجد فى بداية العصر الحديث أن بعض المؤرخين استخدموا كلمة
ارشيف عنوانا لمؤلفاتهم التاريخية . وقد أصبح الآن أكثر تحديدا عما كان
من قبل : ولو أنه لم يتم التعريف الموحد لهذه الكلمة - إلا أن ، ومنها :

— ذكر البعض أن الارشيف هو الوثائق التى تهم الدولة أو تهم
حقوق الناس .

— عرف البعض الآخر الارشيف بأنه « الوثائق المختلفة التى تهم
الدولة أو إحدى الهيئات ، أو أحد الافراد ، إلا أن أحسن
التعاريف هو أنه : « كل الوثائق المكتوبة الناتجة من نشاط
جماعى أو فردى بشرط أن تكون قد أحسن حفظها فى داخل منظمة
واحدة أو موضوع واحد » .

(١) الوثائق الارشيفية

هى الوثائق التى انشئت اثناء تأدية عمل من أى نوع وكانت جزءا
من هذا العمل لذلك حفظت لدى الأشخاص المسئولين عن تصريف هذه
الاعمال للرجوع اليها . ولا تقتصر على الاعمال الحكومية ، بل قد تكون

وثائق لجمعية أو لاشخاص أو لهيئات غير حكومية ويمكن أن نقول انها الوثائق التي تتجمع بطريقة طبيعية أثناء نصريف أى عمل من الاعمال .
وهى أدلة مادية للعمل نفسه . وهى جزء من هذه الاعمال . وتشمل كل ما يحمل حدثا أو خطأ أو اثرا .

ونلاحظ ان هذه الوثائق تتجمع طبيعيا . فهى لا تتجمع لان أحدا قد احضرها لكى يثبت فكرة ما أو نظرية معينة .

بل وقد نمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص . وهناك علاقة طبيعية بين أجزائها . تلك العلاقة هى أساس أهميتها . فوثيقة واحدة بمفردها قد لا تدل على شيء ما كما تدل وهى أقرانها ، ما سبقها وما لحقها . وهذه العلاقة بين الوثائق هى التى تحدد القيمة العلمية لها .

وقد اتضحت الأهمية الكبرى لأجهزة المحفوظات لتقديم المعلومات الى جميع العاملين فى أى جهاز من أجهزة الدولة ، وكلما ارتفعت كفاءة أجهزة المحفوظات كلما أمكن تقديم خدمة فعالة تذا . آثارها الطيبة فى إنجاز الاعمال فى أقل وقت وبأقل جهد . وإذا نظرنا الى العمليات الإجرائية فى أجهزة الدولة ، وكيف أن الجمهور كثيرا ما يشكو من تعطل مصالحه وعدم تمكنه من الحصول على كثير من الخدمات ، وجدنا أن المحفوظات هى الحلقة المفقودة وهى أساس الداء وتنظيمها والعناية بها هو الدواء .

لذلك فانه يمكن القول أن تنظيم البيانات والمعلومات بتنظيم الأوراق التى تحملها يساعد الى حد كبير فى دفع عجلة الانتاج وإنجاز الاعمال فى الوقت المناسب .

والمحفوظات هى الأوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط أى جهاز ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط ومجموعة المحفوظات بجهاز من الأجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز ، فهى المصدر الأساسى لجميع المعلومات الرسمية ، وهى كأداة من الأدوات الأساسية لجميع الإجراءات الفنية والإدارية ، وهذه المعلومات تصبح بمرور الزمن حقا خصبيا لاستخراج المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة لتفادى أخطاء الماضى والاستفادة بمجهودات السابقين .

لذلك يجب الاهتمام بالعمل الارشيفي والنظر اليه بعين الاعتبار لانه
من الجواز والذاكرة الداخلية التي تساعد على اداء العمل ورفع كفاءة
الاجل وانجاز الاعمال في الوقت المناسب. كما يجب الاهتمام بالعاملين في
الارشيف ومراعاة الاتي :

١ - النظر بعين الاعتبار للعمل الارشيفي على انه عمل يستحق
التقدير لاهميته الكبرى .

٢ - رفع مستوى العاملين بادارات واقسام الارشيف واسياعد
العناصر الغير صالحة وامدادها بموظفين من حملة المؤهلات ذوى الكفاءة
والسمعة الطيبة .

٣ - الكشف الدورى على العاملين بادارات المحفوظات وغرف
الحفظ . وعمل اشعة صدر لهم كل ستة شهور محافظة على صحتهم ،
مع صرف العلاج اللازم لهم بالمجان نظرا لما يتعرضون له من اخطار
الاثربة والحشرات وسوء التهوية بالاماكن التى يعملون فيها .

٤ - صرف زجاجة لبن يوميا لكل موظف يعمل باقسام المحفوظات
وغرف الحفظ لتعويضهم صحيا ولوقايتهم من خطر الامراض المعدية
وامراض الحساسية التى قد يتعرضون لها نتيجة طبيعة عملهم .

٥ - توحيد النظم الفنية للفهارس واتباع نظام ترقيم موحد لكل
قطاع ، متسع لترقيم الموضوعات وغروعا وغروعا .

علاج مشكلة تضخم الاوراق في غرف الحفظ واقسام الارشيف :

ان العلاج الوحيد لمشكلة تضخم الوثائق الارشيفية هو تنظيم
وتحديد مدد الحفظ وتطبيق مبدأ الفرز والاعدام . ومبدأ الفرز يقصد به
عزل واعدام كل الاوراق التى ليست لها اهمية او نفع من الناحيتين الادارية
والتاريخية على السواء .

والفرز من الفرز هو عزل بعض الاوراق ، وحفظ بعضها حفظا
مؤقتا وحفظ البعض الآخر حفظا مستديما .

وتسهيلا لمهمة القائمين بفحص الوثائق تمكنت من وضع بعض القواعد

التي يمكن الاسترشاد بها دون الالتزام بتنفيذها حرصاً للتعريف بالاوراق التي يمكن الاستغناء عنها مع حفظ نماذج منها . ويمكن اتخاذ ذلك أساساً لما يقوم به مركز التنظيم والميكرو فيلم عند الفحص والتقييم لاختيار ما يحتاج من الاوراق الى التسجيل ، وذلك على النحو التالي :

أولاً - نماذج لما يمكن الاستغناء عنه :

١ - الاستثمارات والدفاتر المطبوعة ذات النظام الموحد المستعملة في جميع الوزارات والمصالح والمحافظات وأجهزة الدولة المتعددة والدرجة بلائحة محفوظات الحكومة واللوائح المشابهة لها بالجدولين ب . ت والتي تنص اللوائح على حفظها مؤقتاً ولإمداد معينة .

٢ - صور المكاتبات الزائدة والمطبوعات المكررة الخاصة بالقرارات والمحاضر التي تتجمع على مر الزمن بالاجهزة .

٣ - ما ترى اللجنة خلوه من الاثر التاريخي مثل دفاتر الحضور - تقارير يومية - سجلات الاجازات وغير ذلك من اعمال مكتبية مؤقتة .

٤ - لشهادات الصحية والاستثمارات المؤقتة التي ينتهي العمل بها لاستبدالها بنماذج أخرى .

ثانياً - نماذج من الاوراق الهامة التي تحتاج الى حفظ وتنظيم وتسجيل :

١ - الاوراق التي تتميز بأهمية تاريخية في احداث اثر معين او اظهار معلومات خاصة عن جهاز من اجهزة الدولة .

٢ - ملفات وسجلات المصالح والهيئات التي تلغى نهائياً ، وتجمع وتسجل بنفس الطريقة التي كانت بها ابان استعمالها وتداولها في جهاتها مع التخلص من القليل الذي يتضح عدم اهميته .

٣ - محاضر الاجتماعات ، القرارات ، التعليمات ، لسير العمل وكل ما يبين تطور النظم والاختصاصات في كل جهاز من الاجهزة .

٤ - المجموعة الارشيفية الموضحة لتاريخ فترة معينة او لنظام من الانظمة .

٥ - العقود والمستندات القانونية وسجلات القرارات ومضبوط المحاكم التي يرجع اليها عند التقاضي أو لاثبات حق من الحقوق المتعلقة بالدولة أو بالأفراد .

٦ - الاتفاقيات والمعاهدات الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية التي يتم الاتفاق عليها وتوقع .

٧ - الوثائق الصادرة التي ليس لدينا منها أو من نوعها وثائق أخرى . ومثال لذلك مما يوجد في مصر مثل :
- تحويل مجرى نهر النيل لإنشاء السد العالي .

- تسليم قناة السويس للإدارة المدنية في ٥ يونيو ١٩٧٥ .
وقبل أن اختتم حديثي عن أهمية الإرشيف وما يجب أن تقدمه كل دولة نحوه من الرعاية والتطوير ، أشير إلى بعض التوصيات منها :

١ - أن تلتزم الدولة بمدد معينة للحفظ ، يجب ألا تزيد هذه المدد عن ٣٠ سنة منذ انتهاء العمل بالأوراق من التسخيم والتكديس والاحتفاظ بصور ما تزيد مثته عن ذلك .

٢ - تطوير وتقديم خدمات التنظيم والميكروفيلم للوفاء بالاحتياجات حتى تتصف بالرونة لتلبية رغبات الباحثين والعاملين ولحماية أوراق الدولة من الضياع والعبث والحريق .

٣ - إنشاء وحدات أو مراكز للتدريب والتجديد والصيانة وفقا لحدث النظم العلمية وخاصة لخدمة الإرشيف الفني ، نظرا لما يضمنه من رسومات وخرائط وكتالوجات .

٤ - إصدار كتيبات موجزة عن أهمية الإرشيف وأحدث الوسائل العلمية للفهرسة والتنظيم والحفظ والتسجيل والاسترجاع .

أنواع الوثائق الأرشيفية

نوعيات الأوراق في الأجهزة (الصادر والوارد) :

تتعدد أنواع المراسلات المتداولة في الأجهزة : وعادة ما تكون على النحو التالي :

- (أ) الخطاب .
- (ب) المذكرة .
- (ج) التقرير أو الدراسة .
- (د) النشرات أو المنشورات .
- (هـ) الأوامر الإدارية والقرارات الوزارية .

ويجب أن يحدد الدور الأساسي والجهة الموجه إليها الخطاب أو التقرير أو المذكرة حتى يمكن أن تؤدي تلك الأوراق دورها الفعال في إنجاز الأعمال والخدمات العامة .

ويمكن تعريف تلك النوعيات على النحو التالي :

(أ) الخطاب :

هو وسيلة الاتصال بين الأجهزة المتعددة والأشخاص على اختلاف المستويات وفي جميع الاتجاهات .

(ب) التقرير أو الدراسة :

التقرير ويشمل التقارير الدورية عن متابعة أعمال أو إنجاز مهام معينة . وهناك تقارير غير رسمية وتقارير سنوية .

أما الدراسة فهي بحث لامكانية تنفيذ مشروع أو صناعة ما ، كما يحدث في المصانع والشركات الصناعية المتعددة وتسبق عادة التنفيذ .

(ج) المذكرة :

وهي وسيلة من وسائل الاتصال الداخلي بين العاملين في الأجهزة مثل .

— مذكرة لعرض موضوع على أحد الرؤساء .

— مذكرة لبحث موضوع من الوجهة القانونية .

— مذكرة لاتخاذ اللازم أو الموافقة على موضوع معين (التعميمات ،
الترقيات . . . الخ) .

(د) النشرات والمنشورات الدورية :

- لتحديد أسلوب العمل في جهاز أو قطاع ما .
- لتوضيح بعض الامور الغامضة ، ليكون الجميع على بينه منها .
- للاعلان عن المحظورات وتحديد العقوبات للمخالفات .
- تصدر في شكل مجسوعات أو كتب دورية ويبلغ العاملين بها
للالتزام بما ورد فيها .

(هـ) القرارات الوزارية ، والقرارات الادارية :

— تصدر القرارات الوزارية بأجراء وتنفيذ أمر من الامور أو إنشاء
أو تعديل اختصاص وتبلغ بها الجهات المختصة وعادة تبلغ بها جميع
الجهات .

- تصدر القرارات الادارية من كبار المسؤولين أو مديري الادارات ،
لتحديد الاختصاصات أو التكليف بمهام رسمية أو غير ذلك .
- ويجب أن تكون هذه المعلومات في متناول أيدي العاملين في تلك
الاجهزة لاداء العمل على الوجه الاكمل .

الاوراق الواردة (استقبالتها ، تداولها) :

يشمل الوارد جميع المكاتبات والرسائل الموجهة الى اجهزة الدولة
بواسطة البريد أو باليد بواسطة العامل المختص الذي يجب أن يتوفر فيه
الكفاءة والامانة والمعرفة التامة بالقراءة والكتابة وحسن الاخلاق ، لاستلام
البريد الموجه للجهاز من مكتب البريد العمومي أو من مكتب البريد بالوزارة
أو الهيئة

ويلزم له عدة اجراءات : هي استلام المكاتبات الواردة وختمها بخاتم
الوارد وتسجيلها بسجل الوارد مع تدوين البيانات الواردة في المكاتبه ، ثم
التوجيه بكتابة اسم الادارة أو القسم المختص داخل خاتم الوارد .
ويجب متابعة البريد الوارد وذلك بعمل حصر بالمكاتبات المطلوب
الرد عليها والتي لم يتخذ بشأنها اجراء ما خلال مدة معينة — سبعة أيام

مثلاً - وبواسطة الإدارة المختصة بهذا الحصر وإرسال صورة منه الى لجنة المتابعة ، ويتقرر ذلك الحصر الى ان يتم اتخاذ اجراء ما .

وتقوم سكرتارية كل ادارة او قسم بتقيد المكاتبات المحالة اليها في سجل خاص : مع ذكر اسم المختص الذي حولت اليه والمحدد المطلوب الرد عليها خلالها ، هذا بالإضافة الى ضرورة حصر الموضوعات التي لم يتخذ بشأنها اجراء ما خلال ثلاثة ايام وعرضه على مدير الادارة او رئيس القسم المختص واعادة العرض كل ثلاثة ايام حتى يتم اتخاذ اللازم بالنسبة لكل مكتبة واثبات ذلك بسجل الوارد الخاص بكل ادارة .

الاوراق الصادرة (الاجراءات ، الحفظ) :

... ويشتمل البريد الصادر جميع المكاتبات والكتب الدورية الصادرة من ادارات وأقسام الاجهزة المختلفة والى غيرها من الوزارات والهيئات المختلفة .

ويجب ان يقوم قسم او ادارة المحفوظات باستلام جميع المكاتبات الصادرة من الادارات والاقسام على السراكي المعدة لذلك ، وتقيدها في سجل الصادر العام ما عدا الكتب الدورية فيخصص لها سجل خاص بأرقام سلسلة خاصة ، ويحتفظ موظف الصادر المختص بصورة من المكاتبات الصادرة سلسلة في ملف خاص وتسلم المكاتبات الموجهة الى جهات قريبة مغلقة باليد لشخص معتمد من الجهة المرسل اليها مع توقيعه بالاستلام .

اما المكاتبات الموجهة الى جهات بعيدة يقوم الموظف الذي بعهدته طوابع البريد بوضعها داخل المظاريف ولصق الطوابع اللازمة المطبوعة وفقاً لوزنها والمكان المرسل اليه ، وتفيد في دفتر البريد المسجل ثم تسلم بعد ذلك لمكتب البريد .

وبلى هذه المرحلة ، مرحلة المتابعة ، وعلى سكرتارية كل ادارة قيد المكاتبات الصادرة منها في سجل خاص ، كما يجب ان تقوم باعداد بيان يومي بالمكاتبات الصادرة التي لم يتم الرد عليها خلال المدة المحددة . ويعاد هذا الحصر الى ان يتم الرد على كل مكتبة مطلوب الرد عليها .

المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات

والحفظ وأساليبه في الأرشفة الحديثة

(ب) المركزية واللامركزية و . . . ادارة المحفوظات

لا يمكن الوصول الى رأى نهائى لتقرير اى النظامين اصلح ، اذ ان لكل منهما مزاياه الخاصة .

وقبل ان نحدد اى النظامين اصلح لتطبيقه في محفوظاتنا ، يجب ان ننظر الى الجواز سواء كان وزارة او مؤسسة او هيئة من حيث نظامه الادارى واختصاصاته وحجم العمل به لنحدد بعد ذلك النظام المناسب للعمل .

اولا - مزايا النظام المركزى :

- ١ - يتميز بسهولة الاشراف وامكان تحديد المسئولية بين الموظفين .
- ٢ - امكان تعيين عدد كبير من الموظفين مع تدريبهم على العمل ليصبح كل منهم متخصص فى عمليات الحفظ المختلفة من فهرسة وتصنيف وترتيب وغير ذلك ، ويمكن ان يحل موظف محل الآخر عند غيابه .
- ٣ - توحيد نظم وقواعد الحفظ والفهرسة والترقيم وتنسيق العمل بين جميع الادارات والاقسام المتعددة .
- ٤ - المحافظة على المحفوظات السرية وضمان حفظها فى مكان واحد امين .
- ٥ - تجميع مكاتبات الصادر ومكاتبات الوارد فى ملفات موضوعية موحدة بدلا من توزيعها على غروع وادارات الاجهزة وبين مكاتب الموظفين المتعددة .
- ٦ - الاقتصاد فى اماكن واعية الحفظ وتوفير ثمن الادوات اللازمة لكل جهة عند تطبيق النظام اللامركزى ، ويقول البعض ان نظام اللامركزى فى المحفوظات اقدر على الوفاء بمطالب العمل ، الا انى ارى ان النظام

المركزي السليم يجعل الملفات جاهزة تحت طلب الطالبين مما يسهل الوصول إليها بسرعة بدلا من البحث عنها عدة ساعات في المكاتب وأدراج الحفظ وسط الملفات المتعددة .

ويقوم بالحفظ عادة عند اتباع النظام الذي يقال عنه انه نظام لا مركزي موظف عادي غير ملم بنظم وقواعد الحفظ ، فيختل العمل ولا يعلم أحد عن الملفات المحفوظة عنده وخاصة اذا ترك العمل او نقل الى مكان آخر .

ويمتاز النظام المركزي بسهولة الحصر والمتابعة وأحكام الرقابة ، كما يمكن اتمام عمليات الفرز والترخيل والاعداد في الاوقات المحددة طبقا للوائح الحفظ ، هذا بالإضافة الى الاقتصاد في الوقت والتكاليف ، وبمنظرة فاحصة يتمكن كل منا أن يبحث هل يمكن تطبيق هذا النظام على محفوظات الجهاز الذي يتبع له .

ثانيا - مزايا النظام اللامركزي :

- ١ - سرعة اجابة الطلبات لوجود الملفات في الادارات نفسها .
 - ٢ - احتياج الاقسام والادارات الى مستنداتها الخاصة كالمستندات المالية للحسابات، والملفات القضائية للشئون القانونية وعدم حاجة كل منهما لاستعمال ملفات الاخر .
 - ٣ - ضمان السرية في أعمال بعض الادارات .
- ويجب أن يختار كل جهاز طريقة الحفظ المناسبة له والتي تكون أكثر ملائمة لنشاطه ما دامت هذه الطريقة تحقق الفرض منها وهو الوصول الى أي مستند بمجرد طلبه بسرعة وسهولة .
- وخلاصة القول : انه اذا ما تقرر أن يكون نظام الحفظ لا مركزي فلا بد أن تكون اقسام الحفظ في الادارات المختلفة تحت اشراف غنى ورقابة مركزية . وتسير المحفوظات في كل منها طبقا لخطة موحدة في الجهاز مع العمل بنظام ترقيم موحد .

أدارة قسم السكرتارية والمحفوظات :

يجب وضع خطة تبين مواقع العمل وترتيب الاثاث ، ويجب أن يكون واضح الخطة مراعى الاتى :

- ١ - رسم تخطيطى لماكن أو أماكن العمل بالمحفوظات .
- ٢ - تنظيم أماكن ومكاتب العاملين لسهولة الدورة المستندية منذ ورودها من الخارج .
- ٣ - يجب دراسة نظام العمل فى الجهاز وأقسامه وفروعه واختصاصات كل منها .

ويمكن إدارة قسم المحفوظات كالآتى :

- ١ - موظف رقم (١) مفهرس ويتسلم الوارد ويقوم بعملية الفهرسة والترقيم .
 - ٢ - يسلم البريد الى رئيس القسم ليقوم بالفحص والتوجيه .
 - ٣ - يسلم البريد الوارد الى موظف القيد ليقوم بالآتى :
 - (١) القيد فى السراكى .
 - (ب) تسليم البريد للأقسام المختصة .
 - (ج) متابعة ورود الردود على المكاتبات الواردة .
 - (د) يقدم موظف الصادر البريد المراد تصديره ويحجز صورة منه .
 - (هـ) يقوم موظف الحفظ بأرغاق المستندات فى ملفاتها طبقا للأرقام الموجودة التى سبق ترقيمها .
 - (و) موظف لاستعارة الملفات ومتابعة مراجعتها .
 - (ز) موظف ثئون أفراد لحفظ الملفات الفرعية للموظفين والمعامل .
- ويجب أن يحدد عدد الموظفين حسب الاحتياجات وكمية العمل مع ضرورة الإشراف والرقابة على أقسام المحفوظات بالجهاز أو فروعه .

الإشراف الفنى والرقابة المركزية على المحفوظات :

- ١ - يجب متابعة الفهارس وسلامة الأرغاق بالملفات .
- ٢ - ضمان عملية المراجعة والمتابعة المستمرة .
- ٣ - دقة وسرعة إنجاز العمل وسهولة الوصول الى المعلومات المطلوبة فى الملفات .

٤ - متابعة وتدريب الموظفين على طرق وقواعد الحفظ والفهرسة بالاجهزة .

ويفضل ان توكل عمليات الاشراف الفنية والرقابة المركزية الى موظفين متخصصين او على مستوى معين من التدريب يسمح لهم بالعمل على خير وجه .

تدريب موظفي السكرتارية والحفظ :

الفرض من ذلك هو رفع كفاءة العاملين . معرفة واداء ، ولاكتساب مهارات وخبرات بهدف تحقيق الارتفاع بمستوى الكفاءة في العمل والانتاج .

ويجب ان يشمل برنامج التدريب الاتي :

(١) برنامج عام لبيان اختصاصات الجهاز واقسامه وفروعه .

(ب) برنامج تدريبي فني لموظفي المحفوظات : ويجب ان يشمل على الاتي :

١ - نظام الحفظ بالجهاز .

٢ - التعريف بادارات واقسام وفروع الجهاز مع بيان اختصاصات كل منها .

٣ - برنامج عن النظم الادارية المعمول بها في المؤسسة .

٤ - عمليات الفهرسة والتصنيف والحفظ والمراجعة .

٦ - لائحة المحفوظات ومبادئ الفرز والاعداد .

وعموما يجب ان يتوفر في موظف الحفظ والصادر والوارد بجانب المؤهلات العلمية ما يأتي :

الذكاء - الامانة - حسن التصرف - السرية - التعاون -
الاخلاص - وحب العمل .

توجيهات وتعليمات

- ١ - يجب الاحتفاظ بالفهارس اللازمة واتباع قواعد الترتيب الهجائي .
- ٢ - يجب مد أقسام الحفظ بالملفات والادوات والادراج والدوايب اللازمة لمواجهة زيادة ملفات الحفظ .
- ٣ - يجب أن توجد جداول معينة تحدد اعمار المستندات حتى تصبح الادراج والملفات لا تحتوى دائما الا المستندات النشيطة دائمة الاستعمال .
- ٤ - يجب ألا يوضع عدد كبير من الملفات أو البطاقات خلف بطاقة ارشاد واحدة .
- ٥ - يجب استبدال الملفات القديمة والغير صالحة بغيرها جديدة .
- ٦ - يجب أن ترغق الاوراق والمكاتبات بعناية في ملفاتها .
- ٧ - يجب العناية بترميم الاوراق الممزقة الهامة الموجودة بالملفات مع رعايتها وصيانتها .
- ٨ - يجب وضع المستند في مكانه الصحيح بمجرد تسلمه .
- ٩ - يجب الايصال الى موظف أى نوع من الملفات او المستندات لى فترة كانت الا اذا اخذ عليه الايصال اللازم .
- ١٠ - يجب وضع بطاقة بديل مكان الملف المستمار لتدل على مكانه عند البحث عنه وتدل على أنه غير موجود .
- ١١ - استعمال الخرامة في خرم الاوراق مع مراعاة ان يكون ذلك من منتصف الورقة ، وعدم استعمال دبابيس الابرة في ارغاق المستندات محافظة عليها من التلف .
- ١٢ - فتح ملف جديد لكل ملف يزيد عدد اوراقه عن المعدل المقرر .

(ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة

في الارشيف (المحفوظات)

ادارة السكرتارية :

تعتبر في العصر الحديث المحرك الامبر لباقي الادارات في معظم المنشآت ، كما أنها الوجه والمرشد والمراقب لعمال الاقسام الاخرى حيث تضم الكتبة والمختزلون والنساخون على الالات الكتبة ومنظمو الاحصاء والقائمين على أعمال الحفظ .

ويتلقى قسم السكرتارية البريد اليومي ويعرضه على المسؤولين بعد فرزها ، والرد على البريد العادي الذي لا يحتاج الى العرض على الرئيس المختص ، وذلك بالإضافة الى مراقبة حضور واصراف الموظفين والعمل وحفظ المستندات الهامة وملفات الماملين الادارية . . وتحرير واعداد وتنسيق وحفظ الرسائل والذكرات والتقارير والمنشورات والاحصاءات وغيرها من الاعمال التي لا غنى عنها لاي ادارة من الادارات .

ادارة المحفوظات :

هي ادارة تتلخص وظيفتها بالتعاون مع الادارات الاخرى للرقابة على الاوراق وحفظ وصيانة الملفات والدفاتر وتقديم المعلومات اللازمة ، ووضع خطط فهرسة وحفظ وترحيل واستهلاك الاوراق .

الرقابة على المحفوظات :

الرقابة عملية تهدف الى التأكد ان الاهداف المحددة والسياسات المرسومة والخطط الموضوعية والاورام والتعليمات الموجهة وخلافه تنفذ بدقة وعناية ، مع الالتزام بالخطط واسلوم العمل واللوائح .

الاستهلاك (الاعدام) :

هو الاستغناء عن الاوراق التي لم تعد هناك حاجة للرجوع اليها وذلك حسب خطة الحفظ (اللوائح التي تحدد مدد الحفظ) .

الاصطلاحات :

لفظ من اللفاظ الترددية ولا يستعمل الآن كثيرا ويطلق على الكلمات والملفات وخاصة ما يتعلق بالمستندات الحسابية المعلقة .

الاوراق :

ذكرت كثيرا عند الحديث عن واقع الارشيف كلمة الاوراق ، والمقصود بها جميع المراسلات والنماذج والمذكرات والتقارير الناتجة عن اداء العمل ونشاط جهاز من الاجهزة .

تبسيط الاجراءات :

الفرض من تبسيط الاجراءات هو تحسين تنفيذ العملية بقصد اختصار الخطوات غير الضرورية والغاء التعقيد لتحقيق الاستخدام الامثل للعناصر المادية (الاموال ، المواد ، الآلات ، الوقت) والعناصر البشرية (الجهود الذهنية والعضلية) .

وتبسيط الاجراءات في المحفوظات لا يأتى الا بعد ان تثبت ان الدورة المستندية والاجراءات المتبعة ، هي اجراءات معقدة تحتاج الى تبسيط .

الفهرسة :

هى عملية وصف تحليلي مختصر لمحتويات الخطاب او الوثيقة او اى شئ يراد فهرسته قبل الحفظ لتساعد على الوصول اليه عند الحاجة .

الفهرس :

يتضمن وصفا لكل مادة ويحدد مكانها ويجمع بينها وبين المواد المشابهة لها في الموضوع .

وكما كانت تجرى عمليات الفهرسة وفقا لقواعد محددة وبطريقة موحدة على جميع المواد المفهرسة ، فإنه ينتج عن ذلك تجميع مواد الموضوع الواحد بسهولة ويسر ، مما يؤدي الى زيادة فعالية الخدمات التى يقدمها الارشيف والفهرس عادة بفرض تسهيل الرجوع الى الموضوعات او الاسماء او الاشياء او الامكن وفقا للترتيب الهجائى والموضوعى .

الفهرس العام :

هو فهرس هجائى يشتمل فى نفس الترتيب الهجائى على بطاقات الموضوع والاحالة والبطاقات الاضافية ليتمكن الباحث من ايجاد الموضوع المطلوب ، ويستحسن استخدام بطاقات ارشاد لبيان التجزيئات داخل الابجديات الفرعية والهجاء العام .

فهرس الاسماء :

ترتيب هجائى . كل اسم يحمل رقم خاص يوضع عليه فى بطاقة الفهرس : ثم تفتح ملفات لكل منها حسب ارقامها فى الفهرس (ومن المفضل توحيد الارقام مع جهة الحفظ المركزية وترتيب الملفات وفقا للفهرس والترقيم) .

فهرس البطاقات :

هو قائمة او بطاقات لبيان محتويات الارشيف من ملفات او حواظ فى موضوعات متعددة .

الفهرس الكشف :

هو قائمة تضم جميع الالفاظ الموجودة فى الفهرس المستعمل فى الارشيف مرتبة ترتيبا هجائيا واحسدا .

الحفظ :

هو وضع الرسائل والمستندات بشكل يضمن سلامتها .

المحفوظات :

هى الاوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط جهاز ما ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط ومجموعة الاوراق بهذا الجهاز ترتبط به دائما وهى المصدر الاساسى لجميع المعلومات والبيانات الرسمية ، وتستعمل كأداة من الادوات الاساسية لجميع الاجراءات الفنية والادارية .

وتحوى بجانب الاوراق الالوعية التى تحمل المعلومات من اشربة مصورة وتسجيل صوتية وخرائط ورسوم هندسية وانشائية ودفاتر وبطاقات وجرائد ومجلات .

الاوراق الدائمة الحفظ :

هى الاوراق التى تتضمن مبادئ او التزامات او اتفاقات متعلقة بملكية الحكومة او الافراد او بالصالح العام .

الاوراق المستغنى عنها :

هى الاوراق التى ينتهى العمل بها ولا تدعو الحاجة للرجوع اليها ، ولا تحفظ بعد انتهاء العمل ويستغنى عنها بالتمزيق . والبيع الى مصانع الورق .

بطاقة الاحالة :

هى البطاقة التى تحيل من موضوع فى مكان ما الى موضوع آخر مماثل او مكمل له . وتستعمل للاحالة من الموضوع المعروف الى الموضوع الذى لا يستعمل كثيرا .

الترحيل :

المقصود بالترحيل نقل الاوراق من غرف الحفظ المحلية او من اقسام المحفوظات ووحدات السكرتارية الى غرف الحفظ العامة ، بعد انتهائهم المدة المقررة لحفظها .

الترقيم :

هو الرموز (حرف او ارقام) التى تمثل فى نظام تصنيف الموضوعات وفروعها ، وتدل على موضوع معين او اسماء .

التوجيه :

هى عملية قراءة الاوراق ودراسة الموضوعات الواردة لتحديد جهة الاختصاص التى يجب ان تسلم اليها .

خطة الحفظ :

يمكن ان تطلق عليها لائحة الحفظ وهى التى يحدد فيها نوعيات الاوراق وكيفية تداولها والتعامل بها وتنظيمها وحفظها مع بيان المسددة المحددة للحفظ لكل نوع على حدة .

دفتر الكوييسا :

دفتر الكوييسا هي صور المكاتبات الصادرة . وكانت تستعمل منذ القرن التاسع عشر وخاصة في عصر محمد علي ، ويوجد في دار الوثائق القومية بالقاهرة مجموعة من دفاتر الكوييسا للآزهر الشريف وصندوق السدين .

رقم القيسد :

هو الرقم الذى يعطى للورقة (المكاتبات الواردة او الصادرة) ويكون هذا الرقم مسلسلا حسب تاريخ ورود الورقة للارشيف من اول يناير من كل عام حتى آخر ديسمبر من نفس العام .

الترتيب :

ترتيب الملفات والاوراق والدفاتر المراد حفظها بنظام خاص ليسهل الرجوع اليها في اى وقت . بسرعة وبأقل جهد .

الشروط الواجب توافرها : نسام الحفظ :

- البساطة .
- المرونة .
- مناسبة الفرض .
- حجم وكمية المواد المطلوب حفظها .
- قوة الترابط .
- سهولة الوصول الى المستندات .
- الامن .

الاوراق المؤقتة :

هي الاوراق التى قد تدعو الحاجة للرجوع اليها في مدد معينة فتحفظ حتى نهاية تلك المدد ثم يستغنى عنها بعد العرض على اللجان الدائمة للمحفوظات بالاجهزة .

مدد الحفظ :

هي تلك المدد التى تحددها كل وزارة او هيئة او مؤسسة وفقها

لطبيعة العمل والاحتياجات ومنها ما يحفظ بصفة دائمة أو لسدد معينة
ثم يتم الاستغناء عنها وفقا للاسلوب المتبع في اللوائح .

إدارة الأفراد في المحفوظات :

يتوقف نجاح أى مشروع الى حد كبير على درجةفاعلية المستخدمين
في آدائهم للأعمال . وهذا يتوقف على قدرتهم وتأهيلهم وتدريبهم ورضاهم
واستعدادهم للعمل في ظروف مناسبة .

الاعمال المكتبية :

تتعلق عادة بالسكرتارية والمكاتبات ، اخراجها ، ترتيبها ،
صيانتها ، وكل ما يتعلق بها من قرارات مثل :

١ - المركزية او اللامركزية في اتمام الخدمات المكتبية .

٢ - طبع الوثائق أو شراؤها جاهزة .

٣ - أسس الفهرسة لحفظ الاوراق والمستندات ،

٤ - الصيانة ومشكلاتها .

التصنيف :

التصنيف هو الترتيب المنهجي لعدد من المفردات وفقا لخطة محددة
او في تسلسل معين ، وعلى وجه التحديد فان التصنيف يمكن ان يكون
نظام لترتيب الكتب وغيرها من المسواد المكتبية ، وفقا لموضوعاتها
او اشكالها ، وبعبارة اخرى يمكن للتصنيف ان ينطوى على ترتيب المفردات
ولما كان التصنيف هو وضع الاشياء معا ، وفقا لما يجمعها
من مظاهر التشابه فانه من الممكن وجود أنواع كثيرة من التصنيف ،
ويمكن أن يكون التشابه في الوضع أو المكان الجغرافي أو الوضع في الزمان
(التاريخى) أو غير ذلك .

(د) الحفظ

وأساليب في الأرشفة الحديث

الحفظ والنسوخ منه :

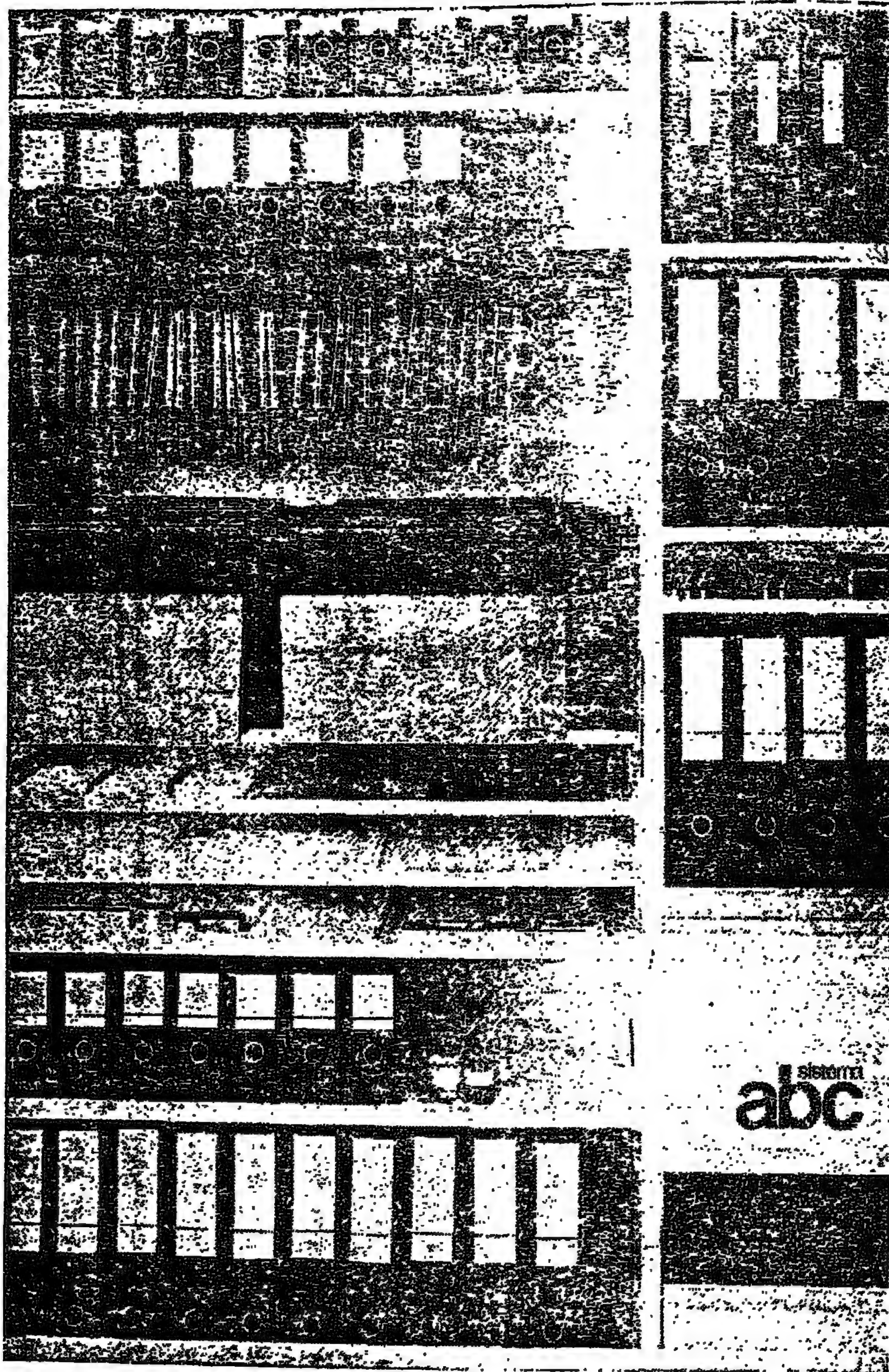
الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام يضمن سلامتها ولكي يمكن الوصول إليها بسهولة إذا ما أريد استعمالها . ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات ، وهي حقيقة ثابتة لما تحويه المحفوظات من كميات هائلة من المستندات . أو بمعنى آخر الوثائق المتعددة الأشكال ، والتي يلزم استعمالها وحفظها في أي مؤسسة .

ويستخدم الإنسان في حياته معلومات مسجلة في ذاكرتين : ذاكرة داخلية وعاءها رأسه . وذاكرة خارجية استكمالاً للاولى ، عندما تعجز عن استيعاب كل ما يحتاجه الإنسان من المعلومات وإذا كان رأس الإنسان هو وعاء الذاكرة الداخلية فإن للذاكرة الخارجية أو . . . المتعددة على مر العصور ، وتتمثل في استخدام المواد المختلفة في أغراض الكتابة مثل الحجر والبردي والخشب العظام والفخار والحبر والورق ، هذا بالإضافة إلى المواد المتطورة مثل الاشرطة وأسطوانات الحاسبات الالكترونية والميكروفيلم .

وقد أصبحت أعمال الحفظ وتنظيم واسترجاع المعلومات من العمليات الأساسية لنجاح أي جهاز من الأجهزة في إنجاز أعماله .

ويمكن القول بأنه يمكن أن ينافس مدى نجاح أي هيئة أو مؤسسة بدرجة خدمات الحفظ واسترجاع المعلومات والبيانات في الوقت المناسب ، أي على مدى قدرة أقسام الوثائق والمعلومات في استرجاع البيانات والمعلومات التي اختزنتها على مر الأيام ، عند طلبها في أقل وقت وبأقل جهد حتى يمكن إصدار القرار المناسب في الوقت المناسب وبالشكل الصحيح المتكامل الذي يحدث الأثر المطلوب منه .

ويتدرج ضمن مواد الحفظ الخطابات الواردة وصور الخطابات الصادرة ، وطلب الشراء ، والفواتير ، وقوائم الحساب وأوامر البيع



والسجلات المالية ، وعقود الملكية والمستندات والوثائق القانونية والكتالوجات . وقوائم الاسعار وغيرها من المستندات والسجلات المختلفة ، ومنها القرارات الوزارية وقرارات ومحاضر اجتماعات مجالس الادارة والمجالس واللجان المتخصصة ، ومحاضر وتوصيات وقرارات المؤتمرات وغير ذلك .

ونظرا لتعدد الاجهزة وتشعب الاعباء ، عكف رجال الادارة والمتخصصين فى الوثائق والمكتبات على دراسة وسائل واساليب الحفظ والتصنيف واستحداث انسب الوسائل لكل جهة من الجهات بما يمتشى مع طبيعة عملها .

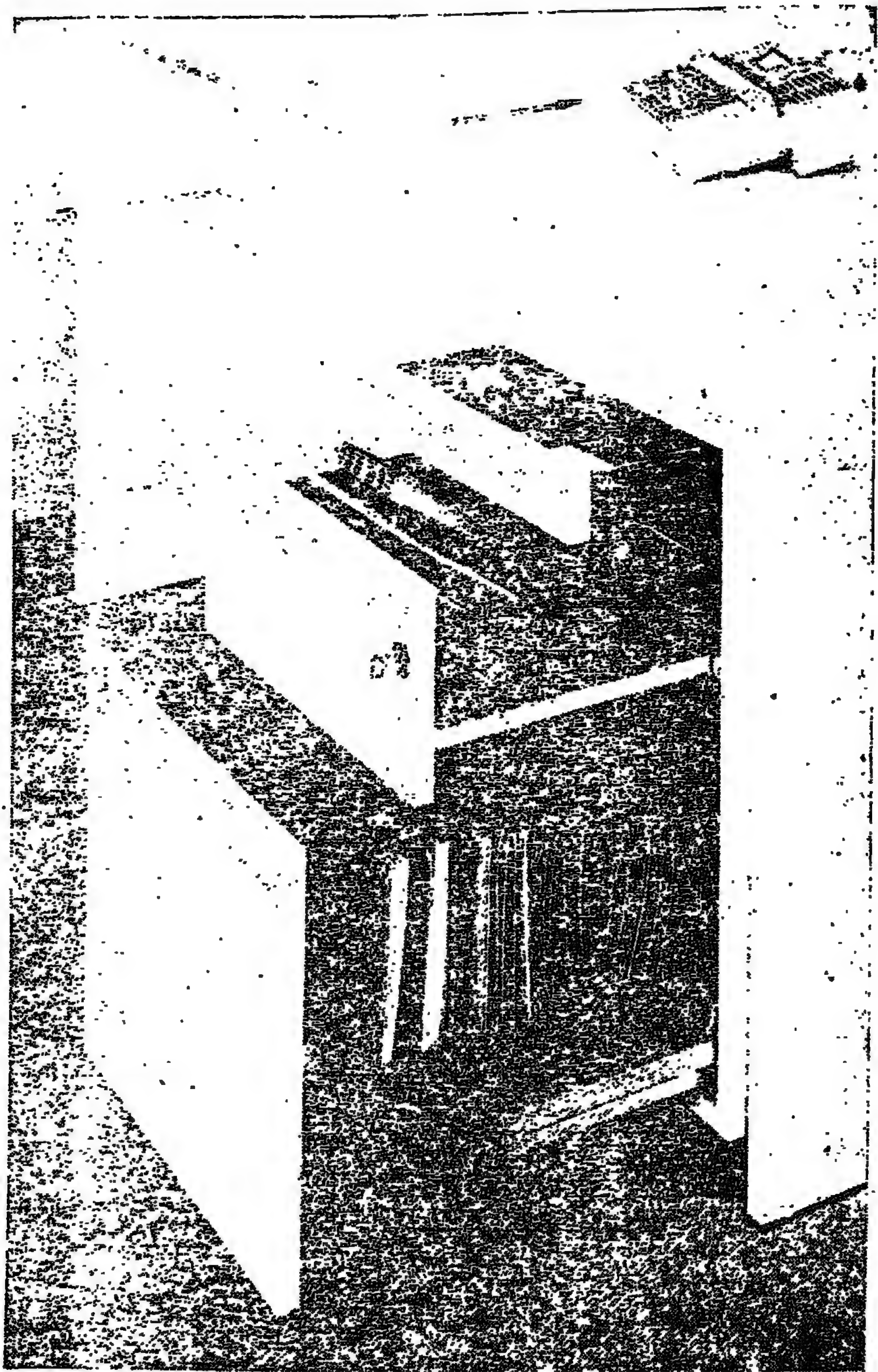
فما أصبح الحفظ والتصنيف والترتيب فنا قائما بذاته . وقد اهتم بتدريس هذه المواد قسم الوثائق والمكتبات بكلية الاداب بجامعة القاهرة .

وقد أصبحت المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية تخصص كل منها مكانا دائما آمينا لحفظ الوثائق والاوراق بصفة عامة تتنمى أو تعتبر نتيجة لثناط الجهاز فى فترة ما وتعتبر بمرور الزمن الذاكرة الحية لتلك الاجهزة ، وحقلا خصبا لاستخراج المعلومات التى تفسد فى رسم السياسة العامة والعودة الى الماضى لتطوير المستقبل .

ولا توجد طريقة قياسية للحفظ لجميع الاغراض ، انما تختلف باختلاف المواد التى تحفظ بل وبحسب الاغراض التى تستخدم بها . ومثال لذلك : فان جميع الاوراق (بصفة عامة) الخاصة بشركة أو مؤسسة واحدة أو موضوع واحد تحفظ عادة فى مكان واحد حتى تصبح المعلومات والمستندات الخاصة بها كاملة عند الرجوع اليها .

ويجب أن تضمن لائحة المحفوظات ودليل الاجراءات الفنية لاي جهاز من الاجهزة خطة محددة للاعمال الفنية من تسجيل وتصنيف وفهرسة وحفظ بما يمتشى مع طبيعة العمل ووسائل استرجاع المعلومات عند الحاجة اليها .

ويمكن ان توضح بعض الكلمات أو المصطلحات السابق ذكرها فى حديثنا عن الحفظ والتصنيف بأن نقول :

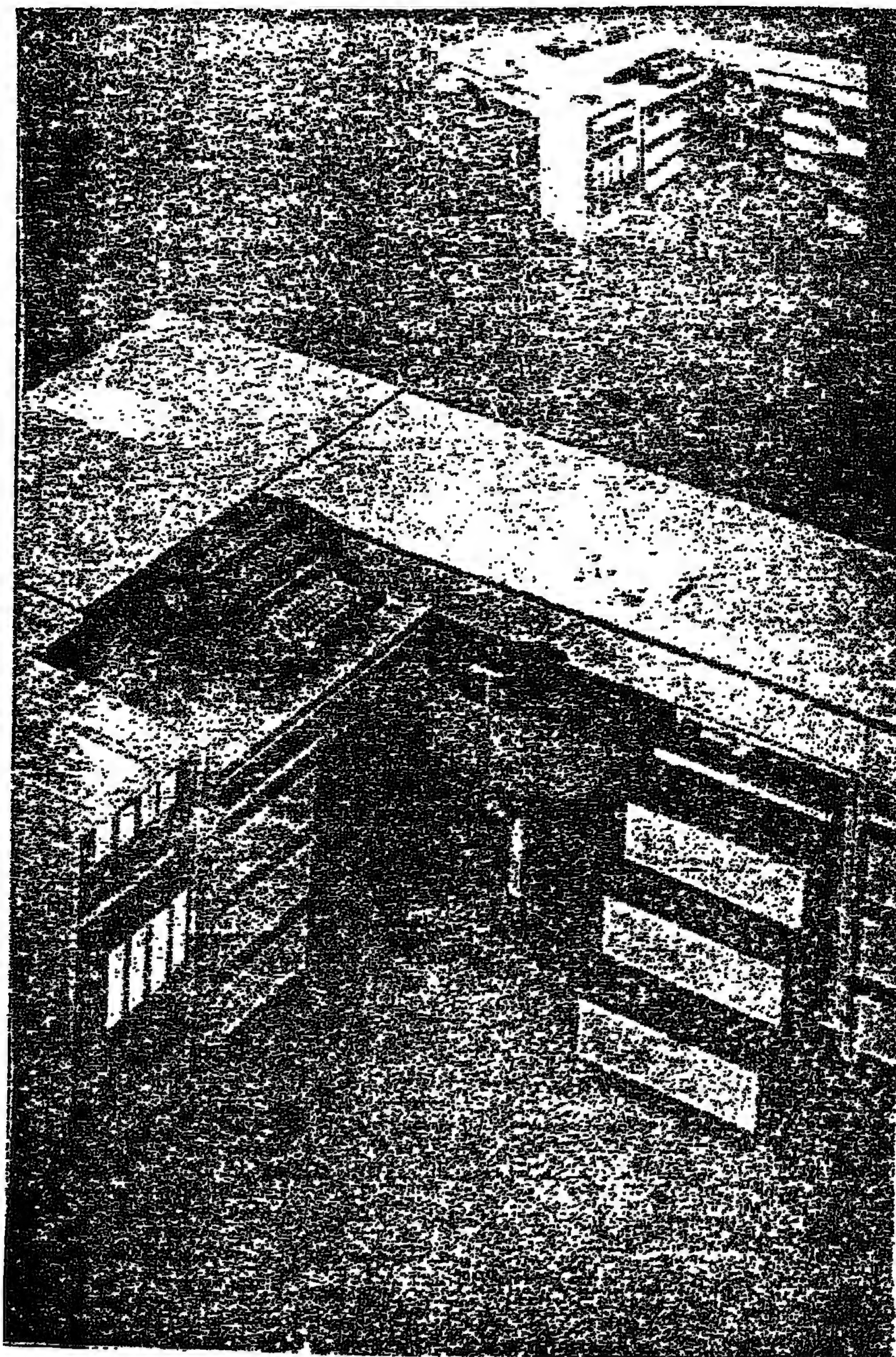


الحفظ : هو الاحتفاظ بالاوراق بتنوعياتها المتعددة (خطابات ، محاضر ، قرارات ، خرائط . . الخ) بشكل يضمن سلامتها .

التصنيف : طريقة تبويب هذه الرسائل والمستندات والخرائط وغير ذلك من اوراق ، ليتمكن التعرف عليها وعلى امكن كل منها في الحال اذا دعت الحاجة للرجوع اليها .

الترتيب : ترتيب الاوراق والملفات والسجلات المراد حفظها بنظام خاص ليسهل الرجوع اليها في اى وقت ، بسرعة وبأقل جهد .

ومن التعاريف الثلاثة السابقة يتضح ان الرابطة بين الحفظ والتصنيف والترتيب قوية الى حد انه لا يمكن تصور الحفظ بمعناه الحديث دون تصنيف او ترتيب ، فالحفظ لا يقوم فقط على نوعية اوعية الحفظ والخزائن التي تحفظ بها الاوراق ، بل يقوم على النظام الذي توضع به هذه المستندات في هذه الخزائن .



طرق الحفظ

أولاً - الحفظ الرأسى :

وضع جميع الاوراق بنوعياتها المتعددة الخاصة بموضوع أو شخص معين في ملف واحد ، وحفظ هذه الملفات جنباً الى جنب في وضع رأسى بالأدراج ، وتبرز منها زوائد عليها الاسم أو الموضوع . وهذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً في معظم الاحوال .

ثانياً - الحفظ الأفقى :

تحفظ الاوراق في هذه الطريقة بعضها فوق البعض ، في مكان مسطح كالمناضد أو الارفف أو خزائن معدة لذلك ويتصل بكل منها فواصل يمكن بواسطتها التعرف على ما يراد استخراجها .

والطريقة الأفقية أصح الطرق لحفظ المستندات الكبيرة الحجم كالخرائط والرسوم التي لا يراد لمسها خشية التلف ، وكذلك المجلات والجرائد . ومن عيوبها أنه يلزم رفع الاوراق عند استخراج الموضوع منها من أسفل .

ثالثاً - الطريقة الواقفة :

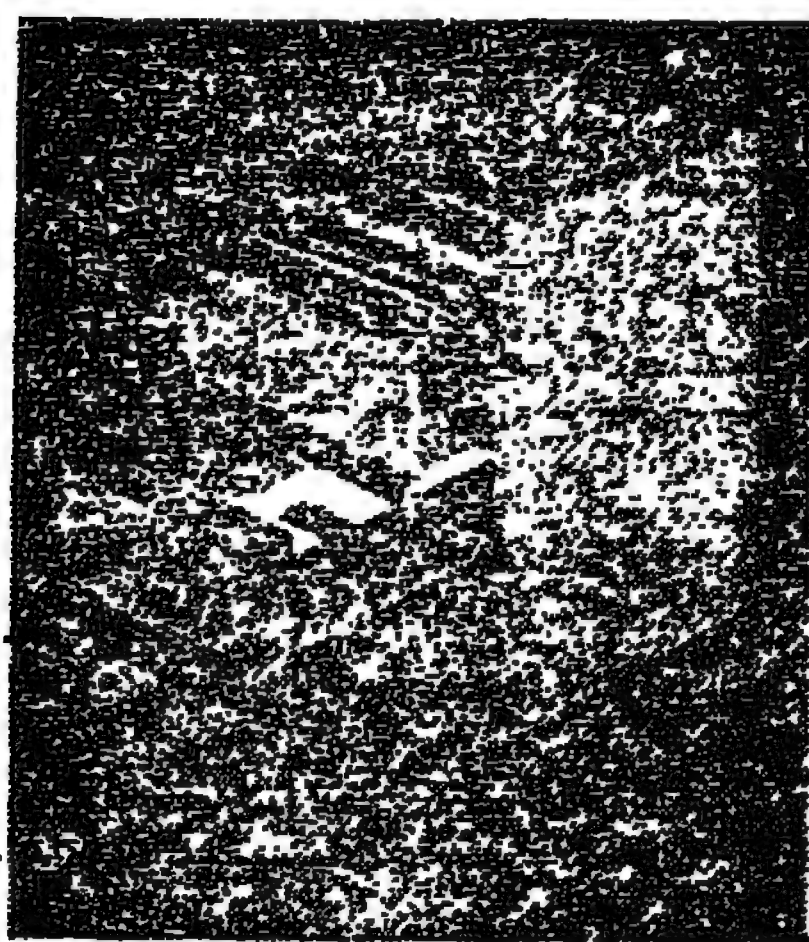
وتسعمل في حفظ الكتب بعد التصنيف وفي حفظ علب الملفات والمحافظة على الرفوف ، ويكتب على كعوبها ما يميزها ويشير الى محتوياتها لسهولة الوصول الى المعلومات الموضوعية بداخلها .

نظم الحفظ

حتى يمكن استرجاع المعلومات والرجوع الى الرسائل والمستندات، يجب اتباع نظام ثابت ومناسب للحفظ ، وأهم نظم الحفظ هي :

١ - الحفظ الهجائى :

تحفظ المواد مباشرة تحت اسماء الاشخاص والاجهزة والمؤسسات والمنشآت والمعاهد والمصالح الحكومية . - على أساس المصرفة بالحروف الهجائية . . . وهى طريقة اقتصادية في نفس الوقت ، وتساعد على سرعة الوصول الى المطلوب ، ولا يحتاج الامر الى اعداد فهارس ،



ويحتاج فقط إلى بطاقات إرشاد وملفات عادية . ويمكن حصر جميع الموضوعات المتعلقة بشخص أو جهاز معين في مكان واحد .

٢ - الحفظ العددي :

الحفظ العددي هو أحد النظم التي تستعمل فيها الأعداد كعنوان لبطاقات الإرشاد والملفات ؛ وفيه يرمز للموضوع أو الشخص برقم معين يكتب على الملف أو السجل في مكان واضح بدلاً من اسمه أو اسم الموضوع ؛ ثم تحفظ في تسلسل عددي ؛ ويعطى كل ملف أو سجل جديد بعد ذلك الرقم التالي لآخر رقم وصلت إليه الملفات أو السجلات .

ويمتاز بدقته ومرونته واتساعه لكل نمو طبيعي أو اتساع في الاختصاصات ويحتاج إلى فهرس هجائي يحتوي على معلومات يمكن بالرجوع إليها الاستغناء عن بعض المعلومات الموجودة في الملف أو السجل نفسه .

ويستعمل هذا النظام في ملفات العاملين ومكاتب المقاولات والشركات والمؤسسات .

٣ - الحفظ الموضوعي :

الحفظ الموضوعي هو النظام الذي يعتمد تقسيم المحفوظات إلى أقسام تبعاً للموضوعات المتعددة فيه ؛ كما يمكن أن يقسم كل موضوع إلى أقسام : : : أقسام إضافية للفرعية .

يساعد النظام في تجميع المعلومات والحصول على أي منها والإطلاع على الموضوع ككل .

وتستعمل هذه الطريقة إذا كانت الموضوعات ذات أهمية كبيرة . ويرجع إليها كثيراً .

٤ - الحفظ الجغرافي :

الحفظ الجغرافي طريقة هجائية تقوم على أساس الموقع الجغرافي للمراسلين وتستخدم في المؤسسات الكبيرة والتي يوجد بها محفوظات

كثيرة متضخمة ، حيث يمكن تقسيم هذه المحفوظات على أساس اتلجى
أو على أساس الاعمال التى تراولها .

والنظام السليم يعتمد على الاقسام الجغرافية التى ينتمى اليها
المراسلون ونظام العمل واستعمال المواد المحفوظة ، ولهذه الطريقة
عدة فوائد ، منها انه يمكن البحث والتحليل ومعرفة نشاط الاقسام
والمناطق من الاملاخ على مجموعة الاوراق المنظمة التى تجمع لديها .
تخطيط نظام الحفظ :

فى حالة تخطيط نظام الحفظ أو اذخال تصنيفات على نظام الحفظ
الحالى ، يجب أن يوضع فى الاعتبار جميع العناصر الآتية :

- ١ - نوعيات الاوراق التى يلزم حفظها .
- ٢ - تحديد المواد التى يحتاج العمل الى استعمالها .
- ٣ - تحديد طبيعة مواد الحفظ ، مع تحديد النظام المناسب لها .
- ٤ - تحديد مساحة المكان والاثاث اللازم وواعية الحفظ والادوات
والنماذج المستخدمة من فهرس ومجلات وغيره .

حفظ المواد المتشوعة

(ا) حفظ الخرائط والرسوم والتصميمات :

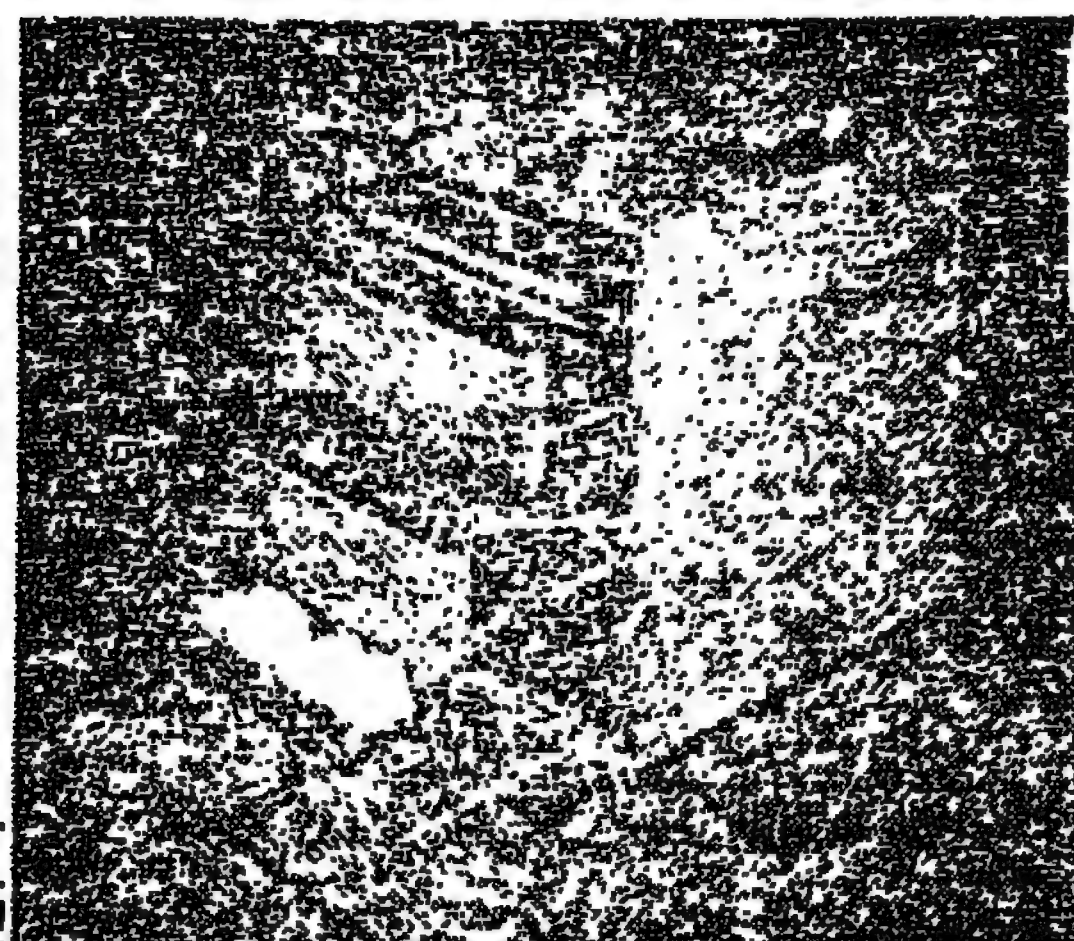
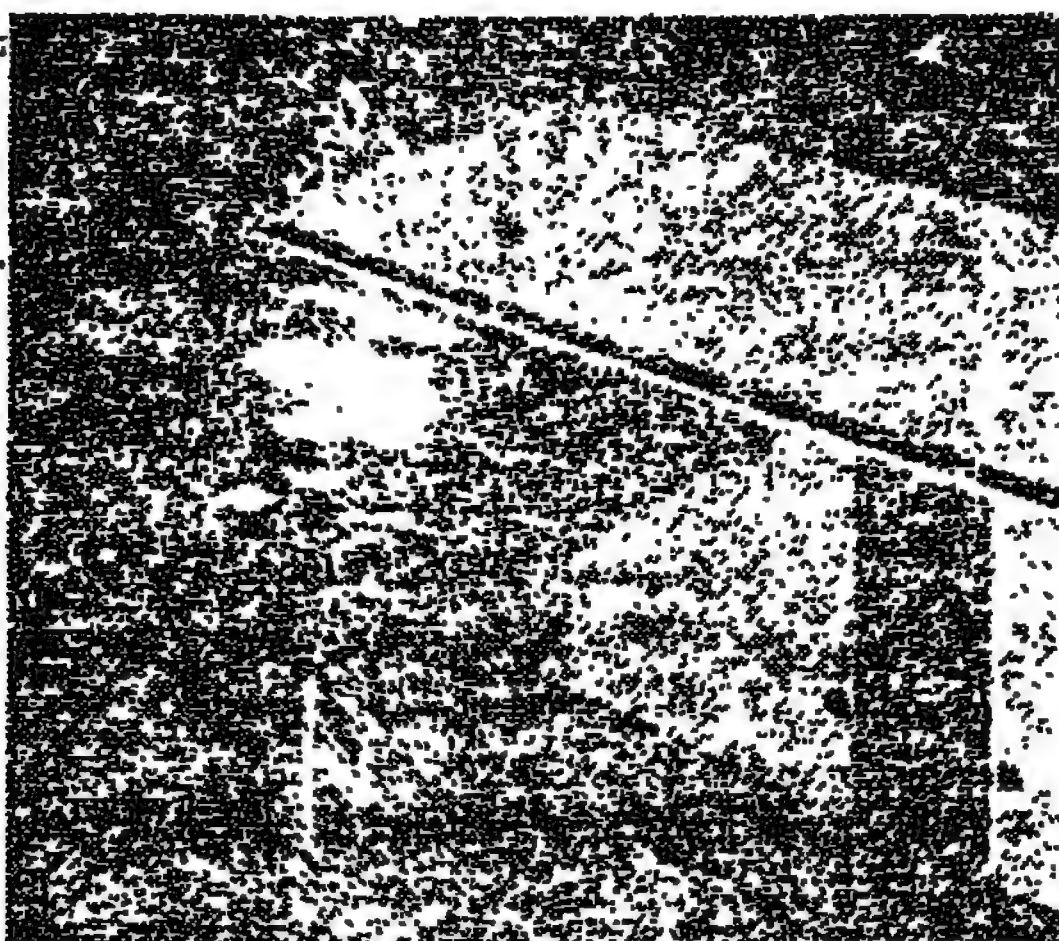
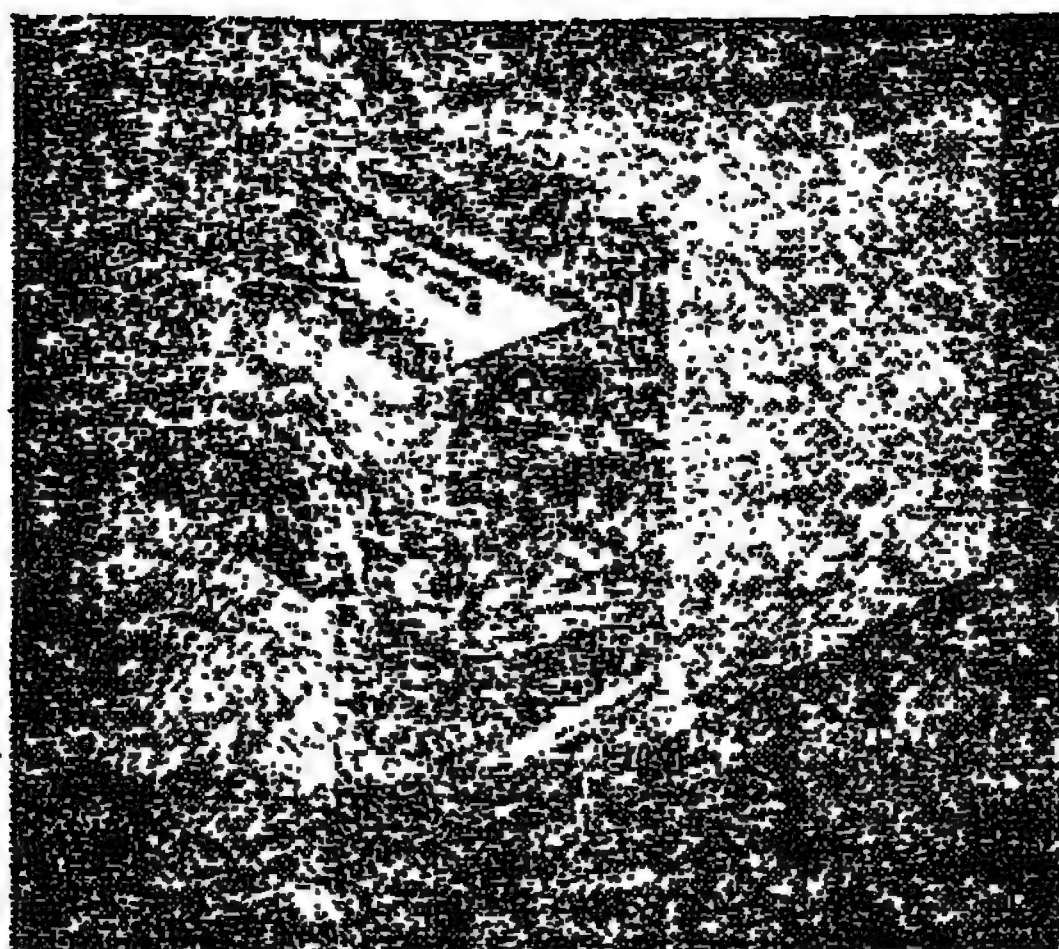
تحفظ هذه الاوراق لفتيا فى ادراج قليلة العمق ، وقد تحفظ رأسيا
بعد وضعها داخل ملفات .

(ب) حفظ العقود والاتفاقيات والاوراق الهابة :

يجب وضع هذه المستندات والوثائق موضع الاعتبار لاهبيتها
وخطورتها وذلك يحفظها داخل خزائن حديدية ، وقاية لها من التلف أو
الضياع أو السرقة أو الحريق .
والفضل نظام لحفظ مثل هذه الوثائق هو تصنيفها موضوعيا على أن
توضع كل مجموعة خاصة بموضوع ما على حدة .

(ج) حفظ الاوراق البرية ووسائل الامن :

فى حالة وجود أوراق برية غير مرغوب تركها بالملفات ، تنزع هذه



المستندات لسريتها وتحفظ في ملف خاص بها : يبقى تحت يد الرئيس المختص . ويسنحسن وضع نماذج أو بطاقات بديلة لها في الملفات الأصلية مكان المراسلات للدلالة على مكانها . ونحفظ المستندات السرية في خزائن حديدية خوفا من ضياعها أو اطلاع الغير مرغوب فيهم عليها .

(د) ملف متنوعات عام :

لحفظ المكاتبات الخاصة بهؤسسات متعددة والتي تقع اسماءهم ضمن الترتيب "تجائى" والذي يدل عليها رموز الملفات الهجائية .

(هـ) الملف الشخصى :

لحفظ المكاتبات الصادرة والواردة بشأن موضوع واحد أو مؤسسة واحدة .

صيانة المحفوظات

تحتاج المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية الى الاحتفاظ بالخطابات والمستندات والوثائق الهامة والسجلات عدة سنوات ، هذا بالإضافة الى ما يحفظ منها حفظا مستديما وهو ما يتميز بطابع تاريخي .

وعادة نجد اى نوع من الورق يمكن أن تضعف مقاومته ويصبح هشاً قابلاً للتكسر ويميل لونه الى الاصفرار اذا ما تعرض لظروف الحفظ فى مخازن غير صالحة — أو اذا تناولته الأيدى بطريقة غير مناسبة — لطبيعة الوثائق — أو اذا لم توفر لها وسائل الامن والصيانة السليمة ، والتقدم الطبيعى للوراق عادة ما يكون سببه احد العوامل الآتية :

- ١ — الضوء .
- ٢ — الحرارة .
- ٣ — الرطوبة .
- ٤ — الأتربة والغبار — الضارة .
- ٥ — الحريق .
- ٦ — الطفيليات والحشرات .
- ٧ — الامن .
- ٨ — أماكن الحفظ .

طرق ووسائل الحفظ الحديثة

ان اوعية الحفظ والمعدات الحديثة تساعد الى حد كبير على سرعة العمل وانجازه وما يجرى عندنا فى اغلب الاجهزة والمؤسسات يشير الى ضرورة التطوير ، ويوضح مدى حاجتنا الى تطوير اجهزتنا وادخال كثير من المعدات والآلات لانجاز العمل فى سرعة ودقة تامة ، بل نجد الكثير من الاجهزة ينقصها مستلزمات الحفظ الضرورية كالدوايب والارفف وادراج الفهارس والبطاقات وغيرها مما لا يمكن الاستغناء عنه .

ومن أهم المعدات والأدوات التقليدية والمستحدثة اللازمة للعمل :

١ - بطاقات الإرشاد :

لسهولة البحث عن الملفات ، يجب ألا يزيد عدد الملفات خلف كل بطاقة إرشاد عن سبعة ملفات .

٢ - الخزائن الحديدية :

لحفظ الأوراق السرية ذات القيمة والتي يخشى عليها من التداول العادي على أن يحفظ مفتاحها طرف رئيس أو مدير المحفوظات .

٣ - فهارزات الأوراق :

لفرز المراسلات لوضعها مع الاسم أو الحرف أو الرقم الذي يمثلها أو يدل عليها .

٤ - أنابيب نقل الأوراق :

أنابيب معدنية توضع فيها المستندات وتستخدم أحيانا لتوزيع البريد أو استقباله .

٥ - الاختتام :

منها المعدنية ومنها المصنوعة من المطاط (وختم التاريخ المتحرك - وختم الساعة) .

٦ - أجهزة تصوير المستندات :

٧ - الفهارس :

- (أ) الفهرس المادي .
- (ب) فهرس البطاقات المادي .
- (ج) الفهرس المرئي .
- (د) الفهرس الدائري .

٨ - آلة كتابة العناوين .

٩ - آلة تغليف المستندات .

١٠ - آلة إعداد المستندات .

١١ - الدكشافون .

(ه) اللوائح والتشريعات المنظمة للرئيس والحفظ

تصدر أجهزة الدولة القرارات والتشريعات المنظمة لأعمال الأجهزة — سواء كانت غنية أو إدارية وتحدد هذه القرارات الإدارات الفنية والإدارية وأقسامها وفروعها ، مع بيان اختصاصات الموظفين العاملين بها — وهي إما قرارات وزارية في الوزارات أو قرارات من رؤساء مجالس الإدارات ومقيري الشركات والمصالح والهيئات .

ويجرى العمل عادة في أجهزة الدولة وفقا للوائح مبين بها إجراءات العمل. وللمخالفات التي يجب تلافيها أثناء « أداء الأعمال » ومن هذه اللوائح مثلا « لائحة المخازن والمشتريات — لائحة بدل السفر والانتقالات — واللوائح المالية بصفة عامة » .

ويهمنا في هذا المجال لوائح الحفظ التي تصدرها الدولة في شكل « لائحة محفوظات عامة » أو ما تصدره كل وزارة أو هيئة في شكل لائحة محفوظات خاصة والتي يجب أن يراعى في إعدادها الاتي :

١ — تحديد عمليات المحفوظات في الوزارات وفروعها والمحافظات حتى يلم بها جميع الموظفين ومن يعملون بها . . .

٢ — توحيد عمليات المحفوظات التي أقصى حد ممكن ، ولما كانت طبيعة العمل في بعض الأجهزة تختلف عن البعض الآخر تبعا لحجتها — أو بسبب اختلاف أنواع الأوراق التي يتميز بها عملها (تقارير — جداول — برامج — مراسلات متنوعة وغير ذلك) ، أو بسبب اختلاف نوع العمل (إداري — غني — زراعي — صناعي — قانوني . . الخ) ، لذلك يجب أن يراعى في إعداد اللوائح الخاصة ما يأتي :

(أ) العمليات والنظم التي قد تختلف تفاصيلها اختلافا كبيرا من قسم لآخر يكفي منها بذكر الاسس السليمة التي يجب السير عليها حتى تتصرف الأقسام في حدودها .

(ب) العمليات والنظم التى تصلح لعمل إدارة أو قسم من الوزارة أو المحافظة أو المؤسسة أو الهيئة .

٣ - وضع الاسس الادارية السليمة التى تعين على حسن سير العمل وتنظيمه وتبسيط الاعمال حتى تصل الى اتمى درجة ممكنة من الكفاءة الانتاجية ويجب أن يراعى فى لائحة الحفظ أيضا ما يأتى :

- (أ) بيان طريقة أداء كل عملية فى أقصر وقت ممكن .
- (ب) شرح أسباب أداء العمليات كلها كان ذلك مطلوبا .
- (ج) تحديد الأوقات التى تؤدي غيها العمليات .

٤ - ايجاد أداة تساعد على تدريب الموظفين وخصوصا الجدد ، اذ يمكنهم بقراءة هذه اللائحة معرفة جميع اجراءات العمل ومن ثم يمكن تدريبهم طبقا للخطة الموضوعه فيها ، كما يمكن أن ينحل أى منهم محل زميله فى أحوال الغياب أو النقل أو غير ذلك من أسباب أخرى .

٥ - يجب أن تقوم كل وزارة أو مؤسسة أو هيئة بوضع لائحة محفوظات متطورة تتمشى مع طبيعة عملها ومع لائحة محفوظات الحكومة من حيث الشكل المصام على أن تشتمل على الآتى :

- (أ) أهمية المحفوظات .
- (ب) أنواعها .
- (ج) الهدف من تنظيم وصيانة المحفوظات .
- (د) التنظيم الإدارى لقسم المحفوظات وعلاقته بمكاتب الحفظ الفرعية .
- (هـ) مراحل الحفظ بالمؤسسة أو الإدارة أو الهيئة .
- (و) مميزات هذا النظام .
- (ز) صيانة المحفوظات .
- (ح) عمليات الترحيل والفرز والاعداد وموعدها .
- (ط) اختصاصات موظفى الحفظ .
- (ى) المؤهلات العلمية والفنية لموظفى الحفظ .

- (ك) البريد الوارد وما يجرى في شأنه وعمليات المتابعة .
- (ل) البريد الصادر .
- (م) البريد السرى والمجل .
- (ن) الفهارس (اشكالها وانواعها — الفهرس الموضوعى — فهرس الاسماء الهجائى) .
- (س) طريقة فهرسة الاوراق .
- (ع) تصنيف الاوراق موضوعيا للحفظ .
- (ف) الترقيم والاحالة .
- (ص) الملفات والحفظ .
- (ض) طريقة حفظ الاوراق .
- (ظ) تداول الملفات .
- (غ) مراجعة الملفات .

وهكذا يجب أن تنص التعليمات واللوائح على قواعد سير العمل والجراءات الادارية والفنية في اجهزة الدولة حتى تكون مرشداً ودليلاً يهتدى به كل العاملين في مجال السكرتارية والارشيف والحفظ ، بسـل وجميع العاملين في اجهزة الدولة الادارية والفنية .

وكما أمكن تغيير هذه اللوائح والتشريعات واصدارها واضحة لا غموض فيها ، كلما أمكن إنجاز الاعمال على الوجه الاكمل لصالح الدولة والمواطنين جميعاً .

مصادر الموضوع

— أحمد محمد الشهابى

إدارة المحفوظات وتنظيمها ورفع كفاية الماطين بها القاهرة ،
دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧

— محمود عباس حموده

— النظم الفنية واللوائح المنظمة للارشيف فى جمهورية مصر
دراسات ميدانية فى اجهزة الدولة ، اغسطس ١٩٧٢ — ٣٥٠ ص
(محدود الطبع)

— محمود عباس حموده

مشكلات الارشيف (دراسات وبحوث — دراسات ميدانية فى الاهرام
وزارات الزراعة — الحربية — الداخلية — التربية والتعليم (غير منشورة)
محمود فهمى المطروزي

— اسس السكرتارية والحفظ . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨
— لائحة محفوظات الحكومة القاهرة — الهيئة العامة للمطابع الاميرية ،
١٩٧٠ .

Leopoldo Sandri

Archivi Di Stato, Dottt. A Guiffre Editore, 1950.

ثانياً

**أمن الوثائق والمعلومات
الترميم والحفظ والصيانة**

امن الوثائق والمعلومات

ان اوعية الحفظ والاثاث والمعدات الحديثة تساعد الانسان على سرعة انجاز العمل . كما ان توفير الامن لكافة انواع واشكال الوثائق والاوراق يحقق الفائدة الكبرى للاجهزة والهيئات .

ويشمل « امن الوثائق » عدة مجالات منها امن المعلومات السرية والامن الذاتى والامن الصناعى وغير ذلك مما سير ذكره فيها بعد .

— أولا : امن المعلومات السرية .

— ثانيا : الامن الذاتى والامن الصناعى .

— ثالثا : الادن من اخطار الحريق والحروب التى تعود بالضرر الشديد على الانسان والعمل معا .

— رابعا : الامن من التقادم الطبيعى وسوء الحفظ :

اولا : امن المعلومات السرية :

تختلف اهمية الوثائق والاوراق بصفة عامة او المواد الاخرى التى تحمل معلومات يلزم الحفاظ على سريتها فى اى جهاز من الاجهزة ، ويؤدى اطلاع الاشخاص غير المختصين عليها الى الاضرار بشخص ما او بالصالح العام للجهاز او الدولة باغشاء اسرار تخص مشروع او خطة معينة .

لذلك يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة — لمنع الاطلاع على الاوراق التى تحمل معلومات هامة تنسم بالطابع السرى ، الا للاشخاص المختصين او الذين يعملون فى نفس المجال ، والمصرح لهم بالاطلاع عليها على اختلاف درجاتها من السرية .

والمقصود باختلاف الدرجات من السرية ، ان لكل موضوع من الموضوعات درجته من السرية ، ويحدد ذلك الشخص المسئول عن العمل ، على الورقة او على الظروف من الخارج بكلمة او عبارة :
(سرى — سرى جدا — سرى للغاية — محظور الاطلاع عليه)

ويجب على الموظف المختص مراعاة الدقة. التامة في وضع الكلمة أو العبارة المناسبة لدرجة السرية حتى لا يؤدي ذلك الى تعطيل واضطراب العمل مراعيًا الاتي :

(أ) سري :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات من الافراد مثل التحقيقات، والتقارير السرية ، أو بيانات أو احصائيات ، أو اسرار العمل في الادارات والاقسام التي تتصل بمصالح الجماهير مثل (صندوق التوفير - البنوك - الشهر العقاري - السجل المدني) .

(ب) سري جداً :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات تتعلق بالجهاز أو الهيئة أو المؤسسة ، ويضر افشاء سريتها بالمصالح العام - مثل المشروعات التي تكون تحت البحث والدراسة - والاختراعات - والمنقصات والعطاءات .

(ج) سري للغاية :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات خاصة بالمصالح العليا للدولة ، مثل المسائل الحربية في أرشيف وزارة الحربية والمخابرات العسكرية ، من أمور تتعلق بأفراد القوات المسلحة وأنواع الأسلحة ، وعدد كل منها والتقارير العسكرية عن العمليات ، والمسائل الدبلوماسية في أرشيف وزارة الخارجية .

(د) محظور الاطلاع عليه :

توضع على الاوراق التي تتعلق بنظام ، أو مشروع أو خطة عسكرية أو مباحثات ومفاوضات دبلوماسية لم يعلن عنها ، وما زالت بين أيدي كبار المسئولين في الدولة تمهيدا للتنفيذ أو الاعلان ، وقد ينبوؤدى تسرب بعض المعلومات الى ضياع مصالح الدولة أو وقوع أخطار جسيمة . لذلك يجب مراعاة عدم فتح المظاريف أو الطرود السرية في أقسام السكرتارية أو الارشيف ، وإنما تسلم مباشرة للأشخاص الموجهة لهم أو للمسرح لهم فقط بالاطلاع على الاوراق السرية .

ثانياً - الأمن الذاتي والأمن المصنعي

الأمن الذاتي :

الأمن الذاتي - هو التصرف النابع من ذات الإنسان والذي يؤدي في بعض الأحيان إلى أحداث الأضرار البالغة في الأوراق أو مواد الانتاج الأخرى التي يعمل بها نتيجة عدم التزامه بمراعاة المحظورات مثل :

(أ) التدخين :

يؤدي التدخين إلى القاء بقايا السجائر المشتعلة في محطات البنزين أو مصانع الورق أو النسيج أو الكيماويات ، وغرف حفظ الوثائق ومخازن الكتب ، إلى حدوث حرائق تؤدي بمقتنيات المكتبة أو الوثائق الهامة أو تسبب حريق مصنع أو محطة بنزين بما حولها من أماكن أهلة بالسكان .
لذلك يجب الالتزام بعدم التدخين في أماكن العمل المحظور فيها .
- شين .

(ب) تناول المشروبات :

أن تناول المشروبات كالشاي والقهوة والمرطبات في مكاتب التسجيل والسكرتارية والارشيف وشنون العاملين وشنون الطلاب ، يعرض الأوراق المستخدمة في مكاتب العاملين لخطورة بالغة ، فقد يؤدي سقوط كوب من الشاي مثلاً على شهادة ميلاد موظف إلى تأخير صرف معاشه حتى يتم استخراج شهادة أخرى بعد مدة طويلة ، أو على مستند قضية يهم الجهاز ، ويؤدي ذلك إلى ضياع مصالح الدولة أو المواطنين .

(ج) تناول الاطعمة :

يؤدي تناول العاملين للاطعمة في مكاتبهم وأماكن العمل - وخاصة غرف حفظ الوثائق ومراكز المعلومات والمكاتب - إلى تكاثر الحشرات والفئران - نتيجة القاء الفضلات في أبراج المكاتب أو خاف الدواليب .
لذلك يجب أن تخصص غرفة (كافيتريا) في كل جهاز من أجهزة

الدولة — يصرح للعاملين بالتردد عليها في وقت محدد (نصف ساعة يوميا مثلا من الساعة ١١ الى ١١.٣٠) لتناول الاطعمة والمشروبات ، مع حظر تناول المشروبات والاطعمة والتدخين في المكاتب ، وفي بعض دور الوثائق في ايطاليا يصرح للعاملين بالخروج لمدة نصف ساعة (من الساعة ١١ الى الساعة ١١.٣٠) لتناول الاطعمة والمشروبات في اقرب الاماكن (ارشيف الدولة في روما) والعودة بعد ذلك .

الامن الصناعى :

الامن الصناعى : هو ما يوفره الانسان من وسائل للمحافظة على سلامة وامن وسائل الانتاج ، في المصانع والشركات ، او على امن وسلامة الاوراق في دور الوثائق واقسام الارشيف والمخازن والمكتبات — بما يضمن سلامة العمل والعاملين على حد سواء مع مراعاة الاتي :

١ — ان يكون المكان صحيا . مع تجنب البدرومات الرطبة التى توجد بها مواسير المياه والصرف ، وصندوق توزيع الكهرباء الرئيسى الذى يعرض المبنى للحريق والضياع ، نتيجة تسرب بعض المياه اليه والتى يتسبب عنها المساس الكهربائى .

٢ — تزويد دور الوثائق واقسام الارشيف وغرف حفظ الوثائق بأنابيب اطفاء ، واجهزة الانذار ضد الحريق .

٣ — تزويد غرف حفظ الوثائق ببعض الخزائن الحديدية المصعدة لمقاومة الحريق لوضع الوثائق الهامة والسرية فيها .

٤ — تزويد المبنى (بسكينة) لقطع التيار الكهربائى عن المبنى عقب انتهاء العمل حتى لا يتعرض للحريق نتيجة ماس كهربائى .

٥ — تزويد العاملين بقفازات من البلاستيك او المطاط ونظارات لمقاومة الاتربة — لاستخدامها اثناء عمليات التعقيم والتبخير — او التنظيف .

ثالثا - الامن من اخطار الحريق والحروب

تحتاج أجهزة الدولة والاجهزة الخاصة كالمصانع والشركات الى الاحتفاظ بالاوراق الناتجة عن نشاط تلك الاجهزة ، من وثائق ومستندات هامة ، وذلك في غرف حفظ خاصة لمدة معينة ، بالإضافة الى ما يحفظ منها حفظا مستديما لاهميته التاريخية ، او للرجوع اليه اثناء أداء العمل - ويحتاج ذلك الى مزيد من العناية وخاصة ضد اخطار الحريق الناتج عن الاهمال أو الحروب - مما يعود بالضرر الشديد على العمل والعاملين على حد سواء .

ولكى نتجنب حدوث الحريق وللوقاية من اخطاره في المستودعات وغرف حفظ الوثائق - يجب ان يكون المبنى المخصص لحفظ الوثائق معدا ومجهزا لمقاومة الحريق - بأن يكون مزودا بأثاث معدنى كامل من رفوف ومكاتب ودواليب بدلا من الرفوف والمكاتب الخشبية .

وأن تتخذ الاحتياطات اللازمة ضد الحريق كمنع التدخين ، والتأكد من سلامة الاسلاك الكهربائية ، وتركيب سينة لفصل التيار الكهربائى عند مدخل المبنى المعد لحفظ الوثائق .

كما يجب تزويد المبنى بأجهزة الانذار ضد الحريق التى تساعد على سرعة القضاء على حرائق عند نشوبها ، مع توفير أنابيب الاطفاء المناسبة وخاصة المحتوية على ثنائى اكسيد الكربون - حيث أنها لا تترك آثار يصعب اصلاحها فى الاوراق .

أما فى حالة الحرب - فيجب حماية الوثائق والمخطوطات من الدمار والضياع - وذلك بترتيب الوثائق فى مجموعات وتسجيلها فى قائمة من نسختين لبيان محتويات كل مجموعة ، ووضعها فى صناديق معدنية أو من الخشب المبطن بالزنك (الصاج أو الصفيح) - وتوضع نسخة من القائمة مع مجموعة الوثائق أو المخطوطات - وتوضع النسخة الأخرى فى ملف يحفظ لدى الموظف أو الامين المختص - وتنقل الصناديق الى مكان مأمون بعيد عن الامكن المعرضة لاطار الحرب (مثل مغارة فى مكان ما فى الصحراء) . ويعد أن يتحقق الامن والسلام . ترد الى أماكنها بسهولة ويسر .

ملحوظة : يجب وضع بعض المواد الكيماوية في الصناديق لامتناس الرطوبة الزائدة وللقضاء على الحشرات والفطريات التى تضر بالاوراق اثناء حفظها فيها .

رابعاً - الامن من انتقام الطبيعى وسوء الحفظ

الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام يضمن سلامتها ، ويمكن من الوصول اليها بسهولة اذا ما اريد الرجوع اليها . ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات والاجهزة - لذلك يجب الاهتمام بتوغير الامكانيات اللازمة للحفظ السليم ، من حيث ايجاد المكان المناسب البعيد عن الرطوبة الزائدة الضارة بالانسان والاوراق معا - مع الاهتمام بتجهيز غرف حفظ الوثائق بالاثاث المعدنى المناسب كما سبق ان فكرت ، فالكثير من الوثائق يتأثر نتيجة سوء الحفظ ونتيجة التعرض للحرارة والرطوبة ومعدل الحرارة - والحشرات الضارة والاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع - كل هذا يعتبر من اسبب - تآكل الاوراق - ومما يؤدى الى تقصير عمر مادة الورق - وينتج عن ذلك فى معظم الاحوال نمو الفطريات والعفن عليها .

لذلك فان حفظ الوثائق يعتبر مشكلة كبرى للقائمين بأعمال الارشيف - وخاصة من حيث عدم ملائمة أماكن الحفظ ، فإهمال اوراق الدولة يؤدى الى تراكم الاتربة والقاذورات عليها سنوات طويلة ، لوضعها فى بعض المخازن والبديرومات المنافية للشروط الصحية ، ولشروط وسلامة الاوراق - لذلك يجب علاج المشكلة لكن يتحقق امن وسلامة الوثائق .

والتقادم الطبيعى للاوراق المختزنة فى تلك الاماكن - كثيرا ما يكون سببه أحد العوامل الآتية :

١ - الضوء :

يجب حماية الاوراق (الوثائق) من الضوء الطبيعى كضوء الشمس المباشر أو الضوء الصناعى ، حيث يؤدى الى تلف الورق من حيث لونه وقوة تماسكه ، كما يؤدى الى سرعة فساد مادة حبر الكتابة ،

وخاصة الضوء الذي يعتبر مصدر للأشعة فوق البنفسجية الزائدة التي تؤثر في الوثائق باضرار بالغة ، لذلك يجب حفظ الوثائق في دواليب أو أرفف خزائن معدنية لا يصل إليها الضوء .

ويجب مراعاة حفظ الوثائق النادرة والوثائق الهامة والتاريخية في مكان مغلق . يضاء عند الضرورة بمصابيح كهربائية ضعيفة بحيث تسمح بالرؤية فقط — أو تكون النوافذ من نوع مزود بزجاج عازل متين في الجزء العلوي من النحائط — تحجب الضوء الشديد المؤثر على الأوراق ، وتصد اشعة الشمس المباشرة وتعمل على تفريق تلك الاشعة .

٢ - الرطوبة :

تعتبر الرطوبة من اهم الامراض التي تصيب الاوراق وخاصة في البلاد الاوربية الباردة — وتظهر على الوثائق والمخطوطات بشكل بقع مائية . غالبا ما توجد في الاطراف ، وينشأ هذا المرض من تزايد نسبة الرطوبة في غرف حفظ الوثائق او مخازن الكتب .

ومقاومة هذا الخطر يجب استخدام جهاز تكييف الهواء لضمان وجود درجة رطوبة ثابتة ومناسبة ، بحيث لا يحدث تذبذب لدرجة الرطوبة او الحرارة من انخفاض او ارتفاع — الى نهايات صفري وكبرى وهذه التغييرات تؤثر على مادة الورق وتضعفها وتجعلها هشة قابلة للفساد وتؤثر أيضا على المداد او حبر الطباعة ومثال لذلك :

— الوثائق المكنوية بمداد يحتوى على الحديد والكربون او الحبر الملون او حبر الذهب تتأكسد لوجودها في اماكن نسبة الرطوبة فيها عالية — هذا بالاضافة الى ظهور بقع بنية اللون على الورق .

العلاج :

يمكن علاج مرض الرطوبة عادة باستخدام كربونات الماغنسيوم وذلك بغسل الاوراق المصابة بمرض الرطوبة بمحلول بنسبة ٢٠٠ لتر ماء + ١٥٠ جرام كربونات مغنسيوم باتباع الخطوات التالية :

١ — يوضع ١٥٠ جرام من كربونات الماغنسيوم في ٢٠٠ لتر ماء ،

ويبقى لمدة ساعتين في حوض او غلاية موصلة بسخان في وضع مرتفع
عن حوض غسل الورق (الوثائق - الكتب) .

٢ - يستقبل هذا المحلول المفلّى بعد تبريده في حوض الغسل
بواسطة خرطوم موصل من الغلاية المرتفعة الى الحوض بعد ساعتين من
غليانه (انظر الرسم ا) .

٣ - بعد تبريد المحلول توضع الورقة المصابة بالרטوبية في شبكة
معدنية مناسبة لحجم الورقة وهي معدة لذلك - ثم توضع الشبكة في
حوض به المحلول لمدة ثلاث ساعات .

٤ - تخرج الورقة من المحلول وتوضع على ورق الفيلتر (Filtro)
وهو اشبه بورق النشاف ، وذلك لامتصاص بقايا المحلول من الورقة ثم
تجفف الورقة بنشرها في مكان معرض للهواء - اذا كانت نسبة اصابة
الورقة بسيطة - اما اذا كانت نسبة اصابتها كبيرة فتجفف في افران
كهربائية بعيدة عن الهواء ، حتى لا يؤثر تيار الهواء على الورقة الضعيفة
فيمزقها .

٥ - تقوى الاوراق المصابة بعد تجفيفها بمادة جلوتوفكس ٦٠٠
وتمرر هذه الفرشاة على الياف الورقة في اتجاه واحد .

٧ - يجب أن تكون نسبة تركيز مادة التقوية حسب سمك الورقة
المطلوب تقويتها - ولا بد من وزن الورقة المصابة لتحديد نسبة تركيز مادة
التقوية المناسبة لها .

فاذا كانت الورقة سميكة ، فيحضر لها محلول تقوية بنسبة ٢ ٪ ،
واذا كانت رقيقة يحضر لها بنسبة ٤ ٪ ، أى يتناسب سمك الورقة مع
قوة تركيز المحلول تناسب عكسي ، كما تكون التقوية على وجه واحد
للورقة وفي اتجاه واحد للفرشاة (يجب استخدام الخلاط الكهربائي عند
تركيز المحلول لمزج المادة بالماء) .

٢ - الاتربة والفازات الضارة :

يجب تنقية الهواء الداخل الى غرف حفظ الوثائق من الاتربة

والفسازات الضارة مثل ثانى اكسيد الكبريت . وذلك عن طريق امرار الهواء فى ماء بارد مخلوط بمحلول قلوئى . حيث انه ذو اثر فعال فى القضاء على ثانى اكسيد الكبريت وازالة نسبة كبيرة من الاتربة ويساعد ايضا على منع الصدا عن الاسطح المعدنية التى يمر الهواء عليها .

٤ - الحرارة :

تؤثر درجة الحرارة اذا كانت اعلى من المعدل المطلوب فى الورق ، فيغير لونه الى اللون الاصفر - ويصبح هشاً قابلاً للتكسر - لذلك يجب الاحتفاظ بدرجة حرارة مناسبة داخل غرف الحفظ - مما يطيل عمر الوثائق .

ويجب ان تكون درجة الحرارة بين ١٨ ، ٢٤ درجة مئوية ، حيث ان هذه الدرجة تريح القائمين بالعمل ، وتساعد على حفظ الاوراق التى يخشى عليها من التقادم .

(ملحوظة : يجب استعمال اجهزة قياس وتسجيل درجة الحرارة والرطوبة الجوية ذات المؤشر التى تعمل بالكهرباء) .

المعالجة :

تعالج الاوراق التى تصاب بالاصفرار لتعرضها مدة طويلة للضوء الشديد او الحرارة العالية وخاصة الاوراق المطبوعة - من وثائق وجرائد ومجلات ، بالغسل الكيماوى بمادتى الكلور **Cloro** ، انتيكلور **Anticloro** . وذلك بتحضير اربعة احواض - يوضع فى الاول مادة الكلور بنسبة ١٠ ٪ والثانى به ماء جارى والحوض الثالث به مادة انتيكلور ونسبة تركيزها ١٠ ٪ والرابع به ماء جار للغسل آخر الامر ، ويجب استعمال قفاز طبي اثناء عملية الغسل مع اتباع الخطوات التالية :

١ - توضع الورقة الهشة او المصابة بالاصفرار فى شبكة معدنية مناسبة لحجم الورقة ، وتغمر فى الحوض الاول ، وذلك بوضع الشبكة فيها الورقة مائلة حتى تتشرب المحلول .

٢ - تخرج الورقة بعد تركها لمدة ١٠ دقائق فى محلول الكلور .

٣ - توضع الورقة بعد ذلك في حوض الماء الجارى لفصلها وتخليصها من مادة الكلور .

٤ - تخرج من الحوض وتوضع في الحوض الثالث الذى يحتوى على الانتيكور Anticloro حتى لا تؤثر مادة الكلور على الورقة ، ثم توضع بعد ذلك في الحوض الرابع الذى يحتوى على الماء الجارى .

٥ - تصفى الورقة من المحاليل بوضعها على ورق فيلتر (Filtro) - ائبى بورق النشاف - ثم تجفف اما في المنشر او في الافران حسب حالة الورقة - وتقوى بعد تجفيفها ، وتترك لمدة يومين ثم تكبس بالضاغط (المكبس) الكهربائى لبسط الثنيات .

اما اذا كانت الورقة مصابة بناكل او تمزق وليست مصابة بالاصفرار او هشّة ، فتغسل بالماء الدافىء لمدة خمس دقائق ثم تخرج وتصفى وتجفف وتقوى بعد ذلك .

٥ - الطفيليات والحشرات :

يجب صيانة الوثائق من الحشرات الضارة على مختلف انواعها ، مثل الصراصير والنمل والحشرات الثاقبة والفطريات والبكتريا - هذا بالاضافة الى القوارض والفئران ، وذلك بطرق الابداء المختلفة باستعمال المبيدات الكيماوية التى لا تترك اثرا ضارا على الورق .

الترميم والحفظ والصيانة

أن الحديث عن حفظ الوثائق يجب أن يكون غير محدود ، بالقياس الى الوسائل العديدة المستخدمة في هذا الشأن ، كما أن تحديد أسباب تلف الوثائق يعتبر مرحلة سابقة لعملية الترميم التي يجب التعرف على أسبابها لتوفير الامن والصيانة لسلامة الوثائق .

وعلى رأس مشاكل حفظ الوثائق مشكلة ايجاد المباني الملائمة التي تتوفر فيها الشروط الاتية :

١ — تجنب الرطوبة (بوضع رقائق من الالومنيوم في مواد البناء للاحتفاظ بدرجة حرارة ثابتة) .

٢ — العزل الحرارى والعزل الصوتى .

٣ — تفادى العوامل الجوية (بايجاد تبوية ميكانيكية لتل محصل التهوية الطبيعية) .

٤ — تجنب الانهيار .

٥ — الوقاية من الحرائق .

٦ — الوقاية من الفيضانات .

٧ — الوقاية من الزلازل .

ويتوقف الحفظ السليم للوثائق على درجة تجهيز الامكن بالاثاث المناسب الذى يتميز بدرجة معينة من الصلابة والمتانة لتحمل ثقل الوثائق او السجلات — وتجهيزها أيضا بأوعية الحفظ المناسبة (علب كرتون . . . ملفات . . . الخ) .

وتعتبر عملية الترميم مسألة هامة للمحافظة على الوثائق ، ولضمان امن المعلومات . وقد اعطت كثير من البلدان الاوربية الاولوية لهذه المشكلة وخاصة في الارشيفات الايطالية في العاصمة والمدن الاخرى مثل (روما — فلورنسا — لوكا — ميلانو — بالرمور — فينسيا) ، وربما كان ذلك يرجع الى ارتفاع النسبة المئوية للوثائق التي لحقت بها الاضرار لاسباب

مختلفة ، لذلك يجب الاهتمام بخدمات الترميم والصيانة ودمجها بوسائل مناسبة وعدد كاف من الموظفين المتخصصين في هذا المجال .
ولا ينبغي في الوقت ذاته إهمال مشكلة الحفاظ على الوثائق بأشكالها المتعددة سواء من الظواهر الجوية أو الاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع ، أو عاديات الزمن والاحداث الناجمة عن الانسان كالحريق والحروب وغير ذلك .

وقد تقدمت طرق الحفظ والترميم والصيانة في ايطاليا منذ قيام الوحدة الايطالية ، واستخدمت دور الوثائق وادارات الارشيف المعنى الحديث واعية الحفظ المناسبة ، واجهزة التنبيه الاتوماتيكية ضد الحرائق .

وفي معهد امراض الكتاب ومراكز الترميم والتصوير والصيانة في ايطاليا ، تجرى للوثائق عمليات جراحية ، تعطىها كثيرا من المناعة التي تصارع بها الظروف المواجهة لها التي قد تعرضها للفناء .

وان عملية ارجاع كتلة من الورق والطين والصدأ ، الى كتاب مقروء في حجم عادي ، هي مهمة تستحوذ اهتمام الانسان - وهذا ما حدث عندما تعرضت الوثائق المودعة في ارشيف فينسيا لفيضانات البحر في ٤ نوفمبر سنة ١٩٦٦ - ووجه النداء من المجلس الدولي للوثائق للمساهمة في انقاذ وثائق فينسيا ، فهب خبراء الترميم والصيانة لنجدة وانقاذ هذا التراث التاريخي القيم ، واعادوا الحياة الى وثائق وسجلات تجسدت من المياه والرطوبة وغير ذلك من المؤثرات .

كما عولجت الرقوق القديمة المتحجرة واعيدت المرونة اليها ، ولكل حالة علاج خاص ، كما تعالج احيانا اختام الرصاص التي تصاب بمرض اكسيد الرصاص فتتحول الى مادة بيضاء كالدهنيق وذلك بطرق علمية معينة .

وتحرم الوثائق (الاوراق) خلال عملية الترميم بالمرحلة الاتية :

١ - عملية ترقيم اوراق الملف او الدفتر الذي سيجرى ترميمه .

٢ - عملية التصوير الاولى قبل الترميم لاثبات حالة الوثيقة أو الدفتر .

٣ - عملية التطهير أى التبخير باستعمال الغازات فى جهاز التبخير .

٤ - عملية غسل الوثيقة أو الدفتر بعد غسك أوراقه .

٥ - عملية نشر الوثيقة لتجف على أحبال متقاربة .

٦ - عملية اللصق (بمادة الكله) .

٧ - عملية التصليح أو المساوة (باستعمال الاستيكة Stecca) وهى أشبه بمقبض من العاج مثل فتاحة الخطابات) لاصلاح الثنيات والاجزاء الملتصقة ببعضها .

٨ - عملية الكبس بالمكبس الكهربائى لبسط الوثيقة .

٩ - عملية التغطية بالورق اليابانى الشفاف (الترميم) .

١٠ - عملية اصلاح الترميم بالمشروط المعد - وفصل الزيادات والمزور عليها (بالاستيكة Stecca) أى المقبض العاجى .

١١ - عملية الكبس الاخيرة لتكتسب الوثيقة شكلها الاخير بعد الترميم .

١٢ - عملية التجليد اذا كانت الوثائق على هيئة مجلد أو سجل سبق فك أوراقه قبل عملية الترميم الاولى واعادة المجلد بنفس الترتيب الذى كان عليه من قبل .

هذه هى الخطوات التى تمر بها الوثائق المكتوبة على الورق خلال عمليات الترميم والصيانة ، وتستخدم خلالها أدوات مختلفة ومواد متعددة مثل الورق اليابانى carta giapponese بدرجاته المتعددة رقم ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ومن مواد اللصق - مادة الجلوتوفكس glotofix 600 ومادة الجلوتولين glotolin 77 وغير ذلك من مواد أخرى .

مراحل الترميم والصيانة

١ - عملية الترميم :

ترقم أوراق السجل أو الوثائق المغلفة أو المخطوطات بأرقام سلسلة بالقلم الرصاص ، وذلك بعد فك الخيوط وتنظيف الأوراق لتدخل في مرحلة ثانية هي مرحلة التصوير .

٢ - تصوير الوثائق قبل الترميم :

يرفق بصورة الوثيقة تقرير لوصف الوثيقة الأصلية يدون فيه اسم الوثيقة ، أو الوحدة الارشيفية وموضوعها ومحتوياتها - مع وصف شامل لحالتها قبل الترميم من حيث المداد والتجليد والتزيق ولون الورق ، واية مميزات خارجية اخرى ، وذلك قبل ان تبدأ عملية الترميم أو التبخير ، لضمان معرفة حالة الوثيقة أو المخطوط قبل التعرض للمواد الكيماوية التى قد تغير بعض ملامحها - وذلك بأن تصور الصفحة الاولى والثانية من التقرير ثم تصور الوثيقة وبجانبها بطاقة صغيرة مدون عليها اسم قسم أو مركز الترميم والتصوير ، ورقم الوثيقة ، ورقم اللقطة فى الفيلم .

أما اذا كانت الوثائق عبارة عن سجل أو مجلد - فيصور أو الغلاف ثم تصور كل صفحة من صفحاته حتى الأخيرة ثم الغلاف - لمعرفة مدى ما طرأ عليها من مؤثرات أو تضررات خلال عمليتي التبخير والترميم عند مقارنة الصورة بالأصل بعد الترميم .

٣ - التبخير والتعقيم :

نظرا لعدم توافر الشروط الملائمة لحفظ الوثائق فى بعض أقسام الارشيف ودور الوثائق والمكتبات، ونتيجة لسوء الحفظ، تتعرض الوثائق والمخطوطات للآتية والحشرات الضارة على مختلف أنواعها مثل الصراصير والنمل والفئران والحشرات الثاقبة والآفات الضارة بالورق من فطريات وبكتيريا مما يلحق الضرر بالأوراق وبالعاملين أو الباحثين فيها .

لذلك يجب العمل على تطهير تلك الأماكن لتخليصها من الآفات الضارة برشها أو وضع المساحيق السامة فيها (مثل البراكس والنفثالين) أو غير

ذلك . إلا انها تؤثر في بعض الأحيان على الأوراق وتعرض العاملين للضرر
ولبعض امراض الحساسية .

ولكن الوقاية بالتبخير لها أهمية كبرى — للقضاء على الحشرات
والفطريات والكائنات الحية الضارة بالأوراق وبالأشخاص أيضا دون أحداث
أضرار ضارة .

غرفة التبخير والتعقيم :

تخصص غرفة بعيدة عن غرف حفظ الوثائق أو مخازن الكتب ،
محكمة الإغلاق — لتبخير وتعقيم الوثائق أو الكتب . وتزود بمروحة
كهربائية لتغير هواء الغرفة بعد انتهاء عملية التبخير وموقد كهربائي يخلق
ويفتح من خارج الغرفة ، ويوضع على هذا الموقد الكهربائي قدر من
النحاس لا يتأثر بمادة التبخير . والمادة المستخدمة في التبخير هي مادة
الفورمالديد (Formaldied) والغرفة مزودة بمناضد مستطيلة .

الخطوات :

١ — توضع الوثائق أو السجلات على المناضد المستطيلة في وضع
يسمح بتسرب أبخرة التعقيم بين الأوراق والسجلات المعديدة .

٢ — بعد إغلاق الحجرة تماما يوقد الموقد من الخارج فتتصاعد أبخرة
المادة من القدر النحاس الموضوع على الموقد الكهربائي ، وتنتشر في
الغرفة فتعقم الوثائق أو المخطوطات الموضوعة على المناضد لمدة ٢٤
ساعة ، وبذلك يمكن القضاء على الحشرات والفطريات وغير ذلك من
الآفات الضارة بالأوراق وبالأشخاص أيضا .

وإذا كانت مجموعة الوثائق أو المخطوطات قليلة العدد فيمكن
استعمال صندوق (دولاب) التبخير ، وهو عبارة عن صندوق من الخشب
مبطن بالزنك ويتدلى بداخله من أعلى مبخرة بها مادة التبخير السابق
ذكرها — ويحكم إغلاق الصندوق تماما لمدة ٢٤ ساعة بعد وضع الوثائق
أو الكتب .

ويوجد في الإرشيف المركزي في روما جهاز كبير لتبخير الوثائق وتطهير
المجموعات الكبيرة من السجلات التي ترد إليه من أجهزة الدولة المتعددة .

ويعمل بالفاز بدلا من البخار ، ولتعقيم الوثائق المدونة على الورق غطت وذلك باستعمال غاز اكسيد الايثلين . ومن الضروري ان يتم تبخير وتعقيم جميع الوثائق والسجلات قبل دخولها الى الاقسام او غرف حفظ الوثائق ، ولكن ليس من الضروري اجراء عملية غسل الوثائق الا اذا كانت في حاجة ماسة الى ذلك .

٤ - عملية غسل الوثيقة (الورق) :

يمكن غسل الوثائق والمخطوطات بعدة طرق تختلف بحسب حالة كل منها .

الطريقة الاولى : باستخدام جهاز غسل الوثائق :

الادوات المستعملة :

- ١ - حوض من البلاستيك سعة ١٠٠ لتر (علوى) (شكل ١) .
- ٢ - خرطوم ، أحدها من البلاستيك لصب الماء من الحوض العلوى بعد التفاعل لغسل الاوراق (شكل ٢) .
- ٣ - حامل معدنى يوضع عليه الحوض البلاستيك المدرج (شكل ٣) واسفله انبوبة الفسيز .
- ٤ - انبوبة غاز اندريد الكربون (شكل ٤) .
- ٥ - حوض بلاستيك مثقب (على شكل شبكة) لوضع الوثائق بداخله اثناء غسلها (شكل ٥) .
- ٦ - حوض من البلاستيك لاستقبال المحلول اللازم لغسل الوثائق (شكل ٦) الموضوعة في الحوض البلاستيك المثقب .

النسب المطلوبة لاعداد المحلول :

- ١٠٠ لتر ماء .
- ١٥٠ جرام كربونات كالسيوم .
- ١٥٠ جرام كربونات ماغنسيوم .
- ١٠٠ جرام غاز اندريد الكربون .

تتطلى بعد التفاعل لمدة ثلاث ساعات بيكربونات الكالسيوم
والماغنسيوم
acqua + Carbonato di calcio + Carbonato di magnesio + anidride
Carbonica bicarbonato di Calcio e magnesio.

الخطوات :

١ - يوضع ٧٠ لتر ماء في الحوض البلاستيك (شكل رقم ١) ، ثم
يوضع في الماء ١٠٥ جرام كربونات ماغنسيوم وتقلب بعصا طويلة
عدة مرات .

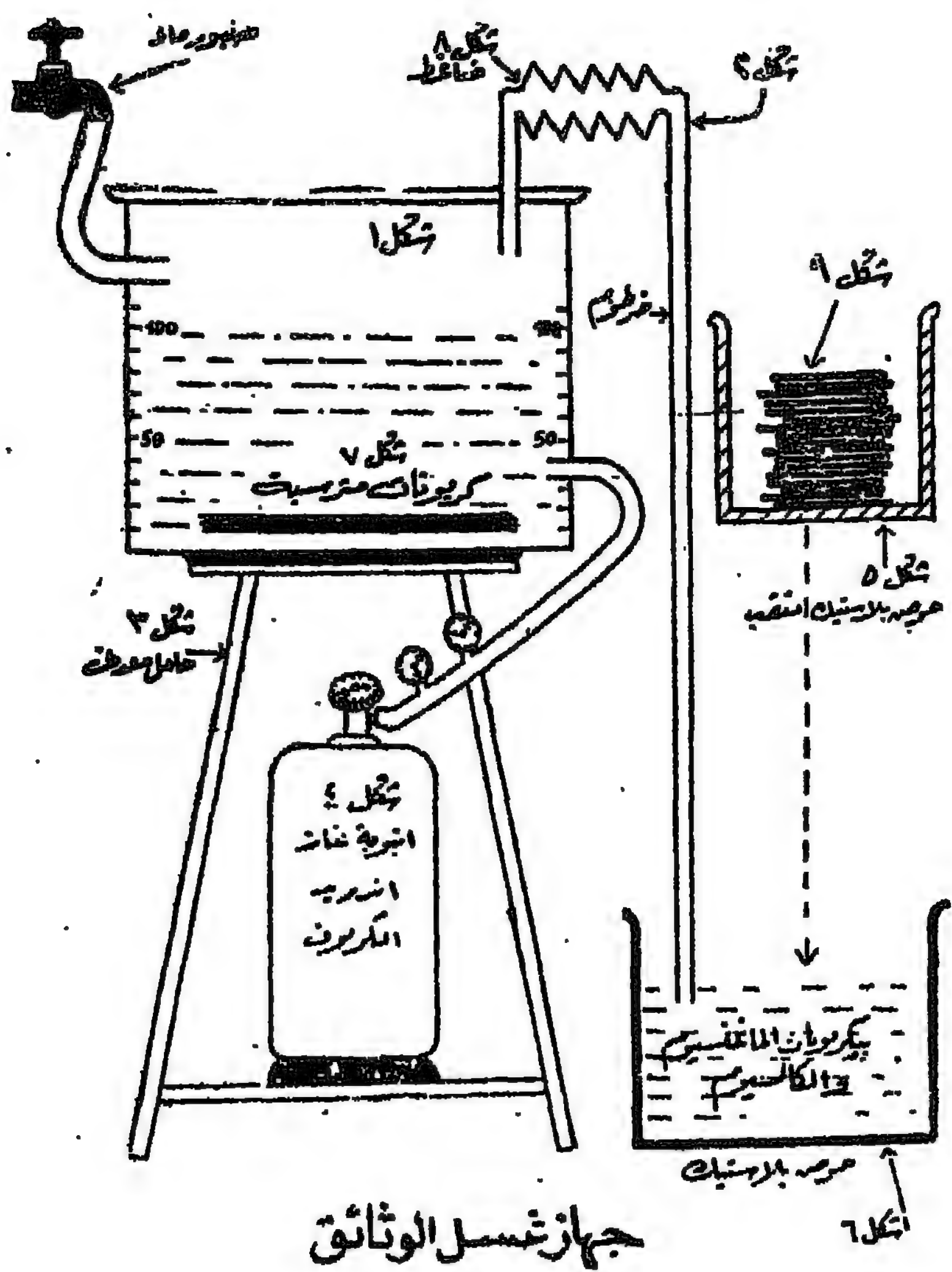
٢ - يفتح غاز اندريد الكربون المبين في (شكل ٢) لمدة ثلاث ساعات
حتى تتم عملية التفاعل . ونشر عن ذلك بحلول بيكربونات الكالسيوم
والماغنسيوم .

٣ - تترك لمدة ٢٤ ساعة حتى تترسب الكربونات (شكل ٧) في
قاع الحوض البلاستيك العلوى .

٤ - يملأ نصف الحوض البلاستيك (شكل ٦) بمحلول البيكربونات
النااتجة بعد التفاعل ، وذلك بضغط المكبس البلاستيك (شكل ٨) حتى
يسحب ماء من الحوض . وبخرج الهواء من الخرطوم البلاستيك ، حتى
لا يقف نزول المحلول الى الحوض السفلى (شكل ٦) .

٥ - توضع الوثائق المخطوطة او المطبوعة بين ورق الفلتر
(Carta Filtro) في الحوض المثقب (شكل ٥) . فوق بعضها طبقات
(شكل ٩) ثم يوضع الحوض المثقب بمحتوياته في الحوض البلاستيك
السفلى المملوء بمحلول البيكربونات (شكل ٦) لمدة ساعة .

٦ - يرفع الحوض المثقب بما فيه من أوراق ، ويصغى بالضغط
عليها قليلا باليد ، ثم تقاب الاوراق على منضدة عليها لوح من الزجاج .



ملحوظة :

— يستغنى عن الكربونات المترسبة في الحوض البلاستيك المملوء الناتجة عن التفاعل ، ولا يستعمل بعد الفسيل بها المحلول مطلقا .

٧ — تنشر الوثائق وهى بين ورق الفلتر على حبل من البلاستيك حتى اليوم التالى .

٨ — تخرج الوثائق من بين ورق الفلتر بعد جفافه وتجمع معا .

الطريقة الثانية : غسل الوثائق بالماء والصابون السائل :

١ — توضع الوثيقة او الورقة بين ورقتي فلتر (Carta Filtro) في حوض بلاستيك مثقب فوق بعضها على شكل طبقات (شكل ١) .

٢ — يغمر الحوض المثقب بمساحيه من اوراق في حوض آخر من البلاستيك اكبر منه حجما به ماء + صابون سائل بعد تقليبها باليد لعمل رغوة للصابون (شكل ٢) .

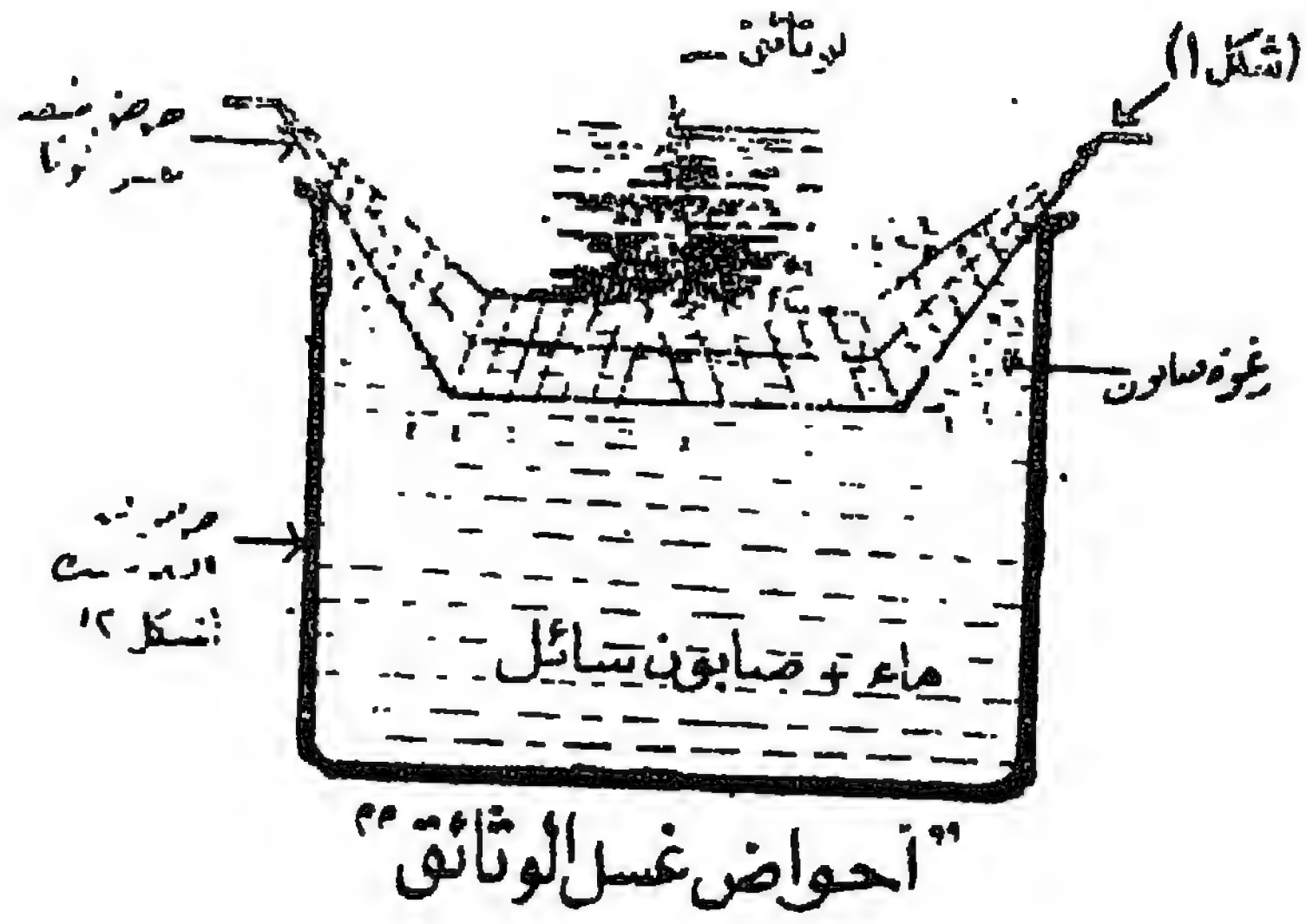
٣ — يرغم الحوض المثقب وبه الوثائق . وتصلى من الماء والصابون بالضغط باليد على الوثائق .

٤ — توضع كمية من الماء النقي في الحوض البلاستيك (شكل ٢) — ويغمس فيه الحوض البلاستيك المثقب وبه الوثائق ويضغط عليها باليد عدة مرات ، حتى تفصل الوثائق بالماء وتتخلص مما بها من الصابون .

٥ — تقلب الوثائق على منضدة عليها لوح من الزجاج .

٦ — تنشر كل وثيقة بين ورقتي الفلتر على الحبل البلاستيك حتى تحف في اليوم التالى ثم تخرج من بين ورق الفلتر وتجمع .

ملحوظة : يمكن استعمال ورق الفلتر عدة مرات في غسل الوثائق — بعد جفافه .



٥ - عملية نشر الوثيقة للتجفيف :

هي العملية التالية لغسل الوثيقة ، فتنشر الورقة بعد غسلها بدائل ورق الفلتر على حباين متجاورين حتى تجف في اليوم التالي .

٦ - عملية اللصق بالكلة (Collatura) :

المواد والادوات المستعملة :

- ١ - منضدة عليها لوح زجاجي .
- ٢ - وعاء لوضع الكلة .
- ٣ - فرشاة عريضة .
- ٤ - مادة الكلة (Collatura)

glutofix 600 + acqua

جلوتوفكس ٦٠٠ + ماء .

الخطوات :

- ١ - تجهيز الكلة بإضافة ماء الى الجلوتوفكس .
- توضع الوثيقة او الورقة على اللوح الزجاجي فوق المنضدة :
- وتدهن بالفرشاة بمادة الجلوتوفكس من الوسط الى الخارج من وجهه

واحد فقط لتمتص أنسجة الورقة المادة اللاصقة . ويستحسن دهان الوجه غير المكتوب إذا كانت الوثيقة مكتوبة من وجه واحد .

٣ - تنشر الوثيقة أو الورقة بعد ذلك بعناية على حبلين متجاورين نظرا لأنها لينة وضعيفة . وستعمل في رفع الوثيقة لنشرها على الحبل حامل أثبه بالمسطرة الهندسية حرف (T) .

٧ - عدلية اصلاح ثنيات الوثيقة (الورقة) :

بعد أن تجف الوثيقة عقب اتمام عملية اللصق بالكلة (Collatura) يتم اصلاح الثنيات والتجاعيد والاجزاء الملتصقة ببعضها (بالاستيكا (Stecca) - وهي أثبه بفتاحه الخطاب - ويضبط بها على اجزاء الوثيقة حتى تأخذ الشكل العادي للورقة .

٨ - عملية الكبس (بالمكبس (Pressa) :

بعد بسط ثنيات الوثيقة ، والجزء الاوسط منها وخاصة اذا كانت ورقة مزدوجة من دفتر أو مخطوط - فتوضع بين لوحين من الكرتون الابيض ، وتوضع تحت المكبس الكهربائي لمدة معينة ، وتخرج بعد ذلك لتدخل مرحلة اخرى من مراحل الترميم باستعمال الورق الياباني بدرجاته وانواعه المتعددة .

٩ - عملية الترميم بالورق الياباني (Carta giapponese) :

ويستخدم الورق الياباني بأنواعه ودرجاته المتعددة السمك أو الحجم: رقم ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ .

مع استعمال مادتي الجلوتولين ٧٧ ، والجلوتوفكس ٦٠٠ للصق الورق الياباني على وجهي الوثيقة باستخدام فرشاة صغيرة . ملحوظة : (يجب تزويد قسم الترميم بجهاز قياس سمك أو حجم الورق الياباني لاختيار النوع المناسب للترميم) . . .

خطوات عملية لترميم اطراف وثيقة :

١ - بعد خزع من الورق الياباني ٥.١ السمك نسبيا بمساحة اكبر قليلا من الجزء المفقود من طرف الوثيقة ، ويلصق على ظهرها وخاصة اذا

كان خاليا من الكتابة ، وذلك باستعمال الفرشاة والجلوتوفكس والجلوتولين المركب .

٢ - ياصق على وجه الوثيقة ورق يابانى رقم ٥٠٠ خفيف ابيض اللون شفاف . بمساحة اكبر قليلا من مساحة الجزء المفقود .

وبذلك تغطى الوثيقة من الوجه بورق يابانى خفيف ابيض رقم ٥٠٠ ، وعلى الظهر ورق يابانى سميك مائل الى اللون الاصفر رقم ٥٠١ ، باستعمال الجلوتولين والجلوتوفكس وتترك لليوم التالى .

ملحوظة : (يقطع الورق اليابانى باليد بدلا من استعمال المقص لتندمج انسجته بانسجة الورق المرمم) .

ويمكن اتباع هذه الطريقة فى ترميم الوثائق والمخطوطات الممزقة أو التى يتخللها ثقوب .

٣ - فصل الزيادات فى الورق اليابانى ٥٠٠ ، ٥٠١ بحيث تصبح الأطراف ملتصقة بأجزاء الوثيقة وبنفس الابعاد

٤ - يضغط (بالاسستيكا (Stecca) أى المقبض العاجى على الاجزاء التى تم ترميمها لتلتصق انسجة الوثيقة بالورق اليابانى .

٥ - تدخل الوثيقة فى جهاز المكبس الكهربائى (Pressa) لمدة اربعة دقائق ، وذلك بعد تغطية ظهر الوثيقة الذى تم ترميمه بالورق اليابانى ٥٠١ السميك ، بورق يابانى شفاف ابيض رقم ٥٠٠ .

٦ - وتنتهى بذلك مرحلة ترميم الوثائق المفردة ، أما مجموعات اوراق السجلات والمجلدات فتبدأ بعد ذلك مرحلة التجميع والتجليد .

الترميم الشفاف : Cellulosa :

يستعمل فى هذا النوع من الترميم بالسليولوز (البلاستيك الشفاف) اذا كانت الوثيقة أو الورقة بالية وممزقة .

وتستعمل فى ذلك آلة كبس كهربائية ذات درجة حرارة مرتفعة ، ودرجة برودة معينة . ويستعمل المكبس فى درجة الحرارة لمدة طويلة نسبيا ، ثم فى درجة البرودة لعدة ثوان وذلك على النحو التالى :

- ١ - يوضع لوح من الكرتون القوي الجاف .
- ٢ - طبقة من الاسفنج الابيض سمكها حوالى ٥ ملليمتر ، على هيئة فرخ كبير اقل نسبيا من حجم لوح الكرتون .
- ٣ - يوضع فرخ من الورق اليابانى السميك نسبيا .
- ٤ - توضع فوق الورق اليابانى الوثيقة بحالتها السيئة ، مع بسط ثنياتها ومحاولة تقريب الاجزاء من بعضها فى الوضع الصحيح .
- ٥ - يحضر الورق السليولوز . وينزع الفرخ الورق الشفاف منه ويوضع فرخ السليولوز الشفاف على الوثيقة .
- ٦ - يوضع فرخ اسفنج ثم كرتون مرة اخرى .
- ٧ - يدخل ذلك فى المكبس فى درجة حرارة مرتفعة نسبيا (ساخنة) لمدة ٤ دقائق .
- ٨ - يخرج من المكبس الساخن. ويدخل فى المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان ثم يخرج .
- ٩ - تتم تغطية الوثيقة تماما بطبقة السليولوز (البلاستيك) وتتميز بالشفافية . ووضوح رؤية الكتابة .
- ١٠ - تبدأ بعد ذلك عملية دقيقة جدا . وهى عملية فصل الورق اليابانى السميك بالمشروط بدقة تامة من على ظهر الوثيقة الممزقة بنفس الشكل .
- ١١ - تتبع هذه الطريقة مرة اخرى ، ويفطى ظهر الوثيقة بعد فصل الورق اليابانى بفرخ من السليولوز - ويوضع بين لوحين من الاسفنج ولوحين من الكرتون من اعلى ومن اسفل الاسفنج ، وتدخل المكبس الساخن لمدة ٤ دقائق ثم المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان .
- ١٢ - تخرج الوثيقة مغطاة بالسليولوز من الوجهين ، اما الاجزاء المفقودة منها فقد حل محلها الورق اليابانى المفطى بالسليولوز من الوجهين .

١٠ - عملية التجليد . Legatura :

تأتى بعد ذلك آخر مراحل الترميم والصيانة وهى عملية التجليد ، بعد إعادة اوراق المجلد او السجل الى ما كانت عليه من قبل .

وذلك بأن تجمع وترقم ، ثم تجرى عملية خياطة الملازم أو الاوراق من (الكعب) .

وتكتب احيانا البيانات المطلوبة بماء الذهب باستعمال الكاوية ذات الحروف المجمة بعد تسخينها وتمريرها على شرائط الذهب . ثم يضغط بها على الجلد فتظهر الكتابة في الحال وتستعمل عدة أنواع من جلود الحيوانات : هذا بالإضافة الى استعمال الجلود الصناعية .

ترميم وصيانة الرق :

تختلف انواع الرق باختلاف انواع الحيوانات التى تستعمل جلودها لانتاج الرق (الماشية — العجول — الخنازير — الغزال) . وتختلف ايضا وسائل صيانة وترميم الرق عن الورق اختلافا كبيرا ويمكن ، أن نعرف بإيجاز المراحل التى تمر بها الوثيقة الرق منذ البداية حتى اتمام الترميم والصيانة .

١ — عملية غسل الرق :

يستعمل الكحول النقى (الابيض) Alcool Puro فى غسل الرق — فتوضع الرق فوق بما تحمل من عنف وكائنات حية ضارة ، وتغير فى اللون ورائحة كريهة ، فى حوض معدنى متنقل مملوء بالكحول النقى ويضغط عليها قليلا باليد لمدة ٢٠ دقيقة حتى تصبح نظيفة خالية من العفن والرائحة الكريهة وتكتسب أنسجة الرق ليونة نسبيا .

٢ — عملية التجفيف بعد الغسيل :

يوضع فرخ كرتون عليه ورقة مشابهة لورق النشاف (تسمى Carta baglia) وتبلل قليلا بالماء بقطعة من الاسفنج ، ثم توضع الوثيقة الرق وتغطى بورقة اخرى (Carta baglia) ثم فرخ كرتون آخر . وهكذا يوضع فرخ فوق آخر وفوقها لوح من الزجاج السميك الثقيل الوزن على المنضدة ، ويترك حتى يجف ويمتص الورق الكرتون الكحول .

طريقة الترميم :

١ - احضار الوثيقة الرق القديمة التي تحتاج الى ترميم ، أما لفقد بعض اجزاء من اطرافها او من الوسط . واما لوجود ثقب صبرة في بعض الاجزاء منها .

٢ - يرقق بشرط حول الاجزاء المفقودة والملاكمة من الاطراف من وجه الوثيقة الرق (الاصفر الملامع) وذلك بازالة جزء صغير من القشرة اللامعة .

٣ - توضع قطعة من الورق الجديد المشابه لنفس نوع الرق المدون عليه بالوثيقة القديمة (من حيث السمك) ويرسم بالقلم الرصاص على ظهرها شكل مماثل للجزء المفقود من الوثيقة .

٤ - تقص قطعة الرق الجديد من الجانب المواجه للجزء المفقود ، مع ملاحظة البعد عن الرسم بالقلم الرصاص حوالى ٥ ملليمترات من جميع الجهات ، ويترك جانب قطعة من ١٠ الى ١٢ اخر دون قص ، وذلك اذا كان الجزء المفقود من الجانب الايمن او الايسر .

اما اذا كان من الوسط فيقص حول الرسم بقطعة الرق الجديدة من جميع الجهات مع ملاحظة البعد ٥ ملليمترات عنه .

٥ - ترقق قطعة الرق الجديدة من الاطراف من الظهر بازالة الجزء الخشن الابيض .

٦ - تنظف بالاستيكة (Stecca) اطراف الجزء المفقود من الوثيقة ومن قطعة الرق الجديدة .

٧ - تلصق قطعة الرق الجديدة بدقة على الجزء المفقود من الوثيقة بحيث تكون الاطراف المرققة مطابقة لها تماما وفي سمك بلقى اجزاء الوثيقة - وذلك بالدهان حول اطراف الجزء المفقود من الوثيقة ، واطراف الجزء الجديد من السرق المستعمل في الترميم بمادة تسمى (Sintelin Collante Sintetico)

٨ - يبلل المقبض العاجى (الاستيكا (Stecca) قليلا بالماء ويضغط

بها على اطراف الجزء المرمم من الوجه والظهر ، بعد دهانها بقليل من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin) حتى تلتئم الاطراف .

٩ — توضع الوثيقة الرق بعد الترميم بين غرخين من السورق (Carta Oliata) و غرخين من الكرتون ثم تكبس في المكبس لمدة ساعة وبذلك تنتهى عملية الترميم .

ترميم ثقوب الرق الصغيرة :

١ — تكشف قطعة من الرق الجديد من الوجه بمشرط معدنى لعمل بودرة من القشرة الصفراء اللامعة .

٢ — توضع نقطتين من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin) على البودرة وتعجن بطرف المشرط بحيث تصبح كالمعجون الابيض .

٣ — يوضع على ظهر الثقب الموجه سود بالرق ورق خفيف اسمه (Carta Velina) ثم توضع نقطة بطرف المشرط من عجينة البرجامين (الرق) والسينتيلين على الثقب يساوى بأنسجة الرق بطرف المشرط ، ثم توضع فوق الثقب على الوجه قطعة اخرى من الورق الخفيف Carta Oliata

٤ — توضع الوثيقة بعد ترميم الثقوب بين غرخين من السورق Carta Oliata ولوحين من الكرتون وتكبس في المكبس لمدة ساعة .

٥ — ينزع الورق الخفيف Carta Velina من الظهر والوجه ، وبذلك تنتهى عملية ترميم ثقوب الرق .

تقوية اطراف الوثيقة الرق :

توجد احيانا بعض وثائق الرق ضعيفة رقيقة من الجانبين ، او من الطرف العلوى او السفلى — ولتقويتها يجب اتباع الخطوات التالية :

١ — تنزع بطرف المشرط المعدنى القشرة الرقيقة الصفراء الناعمة من وجه قطعة الرق الجديدة بدقة حتى تكون طويلة وصالحة للاستعمال .

٢ — تلتصق هذه القشرة الطويلة على ظهر الطرف الضعيف من الوثيقة وذلك باستعمال فرشاة رفيعة تبلل بقليل من مادة (السينتيلين Sinetlin) من ظهر الوثيقة ومن ظهر القشرة اللامعة وتلتصق بعناية .

٣ - يبدل التفتيش العاجل (الإسريـ Secce) بقتل من الماء
ويضغط بها على الحرف ... من دهانه بقليل من مادة
(السنتيلين Sinetlin - بعد اللصق حتى تلتئم الاطراف .

٤ - توضع الوثيقة بعد التثبيت بين غرخين ورق (Carta Oliata)
ولوحين من الكرتون وتكبس لمدة ساعة - وبذلك تنتهى عملية تقسية
اطراف الوثيقة الرق .

ملحوظة . يجب استعمال ميزان تباين حجم الورق في قياس سمك
بعض أجزاء الوثيقة بعد الترميم التأكد من استعمال نوع من الورق مماثل
لنوع الرق في الوثيقة الجارى ترميمها .

الادوات والمواد المستخدمة

في ترميم وصيانة الوثائق

أولاً - الأدوات

- ١ - مشرط حاد من الصلب .
- ٢ - فرش شعر ذات أحجام مختلفة .
- ٣ - قطعة من العاج (Sticca)
- ٤ - مقصات مختلفة الأحجام .
- ٥ - قياس معدني (لقياس الوثائق والورق) .
- ٦ - منضدة ترميم مضيئة .
- ٧ - أحواض معدنية وبلاستيك وأحواض مثقبة .
- ٨ - أحواض ماء ساخن .
- ٩ - جهاز شافط للآتربة .
- ١٠ - أحواض للتنظيف .
- ١١ - آلة تجفيف .
- ١٢ - خلاط كهربائي .
- ١٣ - ميزان ورق (لقياس سبك الورق) .
- ١٤ - خردلليم .
- ١٥ - ماء كهربائية .

ثانياً - المواد المستخدمة :

- ١ - ... ، باباسي متعدد الاستخدامات (Custo universale)
- ٢ - ورق فلتر Carta filtro
- ٣ - ورق خفيف Carta Velina لاستخدامه في ترميم تقويم الرق
- ٤ - ورق يستخدم في عملية ترميم الرق Carta Oliata
- ٥ - ورق يتشرب السوائل Carta baglia

ثالثا - الخامات المستخدمة :

Glutolin 77

١ - جلوتولين ٧٧

Glutofix 600

٢ - جلوتوفكس ٦٠٠

Sintelin Collante Sintetico

٣ - سنيتلين

Alcool Puro

٤ - الكحول النقي

Carbonato di calcio

٥ - كربونات الكالسيوم

Carbonato di Magnesio

٦ - كربونات الماغنسيوم

مقدمة

الميكروفيلم

- تعريف ومجالات استخدامه
- المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروفيلم
- حفظ الميكروفيلم والأضرار التي يتعرض لها

ثالثا : الميكروفيلم : Micro Film :

(١) تعريفه ومجالات استخدامه :

الميكروفيلم هو مساحة غيامية ذات خصائص معينة تسجيل عليها كمية من المعلومات بنسب صغيرة لا تسمح بقراءة المادة المسجلة بالعين المجردة شكل رقم ٢ — وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية المجردة (شكل رقم ٢) — وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية المعلومات المراد تسجيلها وهما :

— الأشكال المسطحة Roll Forms

— الأشكال الملفوفة Flat Forms

وتستخدم في قراءتها ونسخها وطبعها أجهزة خاصة ولم يتطور الميكروفيلم خلال السنوات القليلة الماضية كوسيلة من وسائل حماية الوثائق الفنية من جميع أنواع الدمار فقط ، ولكنه ساعد أيضا في توفير الحيز وفي زيادة إمكانية تخزين الوثائق والطبوعات وبتزايد استخدام الميكروفيلم كوسيلة من وسائل الإدارة لخفض التكاليف . وترشيد اساليب التنظيم في العلوم والتكنولوجيا . وفي الأعمال الحكومية

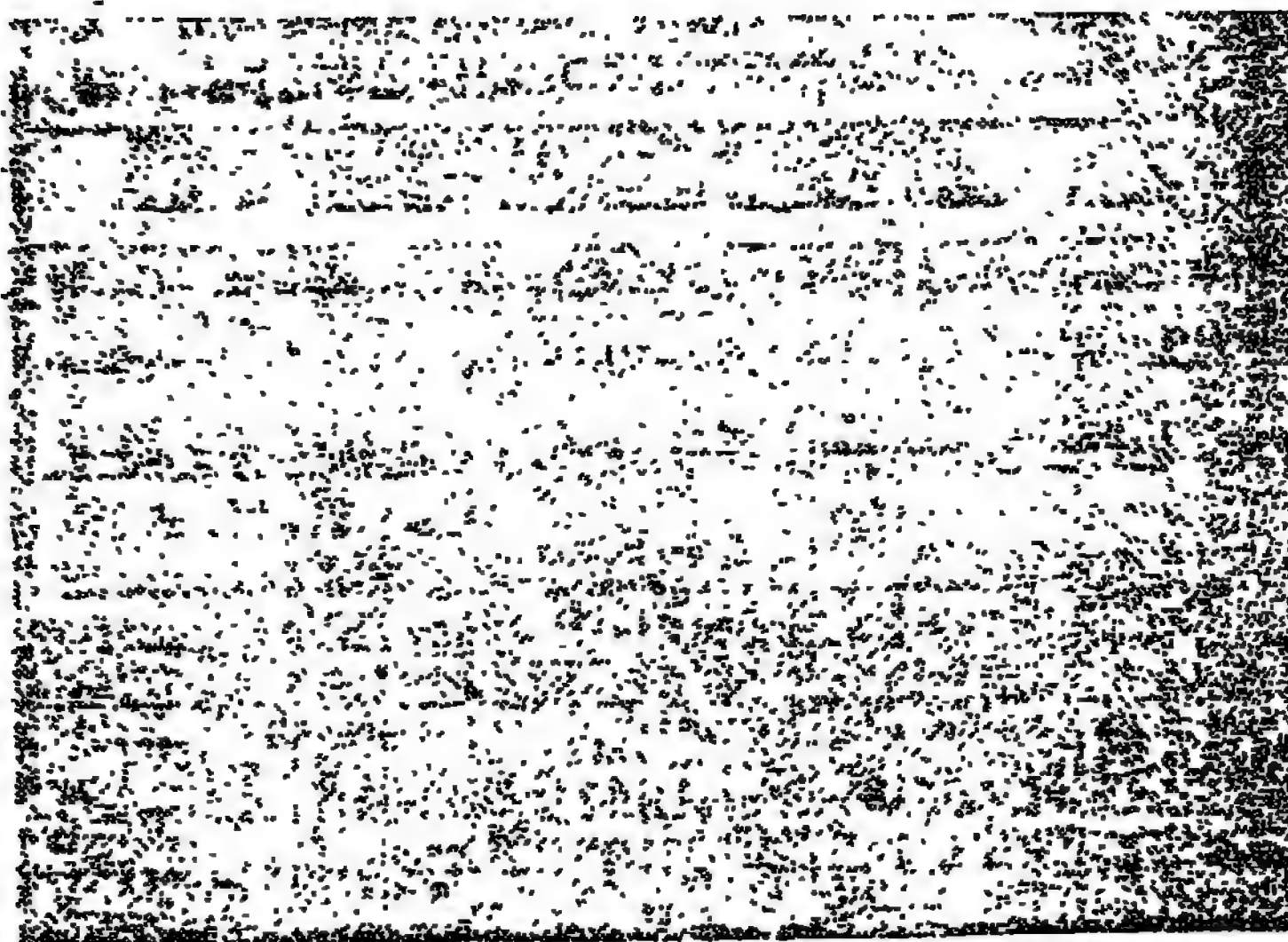
وللميكروفيلم وظيفتان أساسيتان هما :

١ — استنساخ الوثائق ،

٢ — تصغير حجم الوثائق .

ويستخدم التصوير الميكروفيلى بفرض حماية الوثائق
Protective Micro Filming

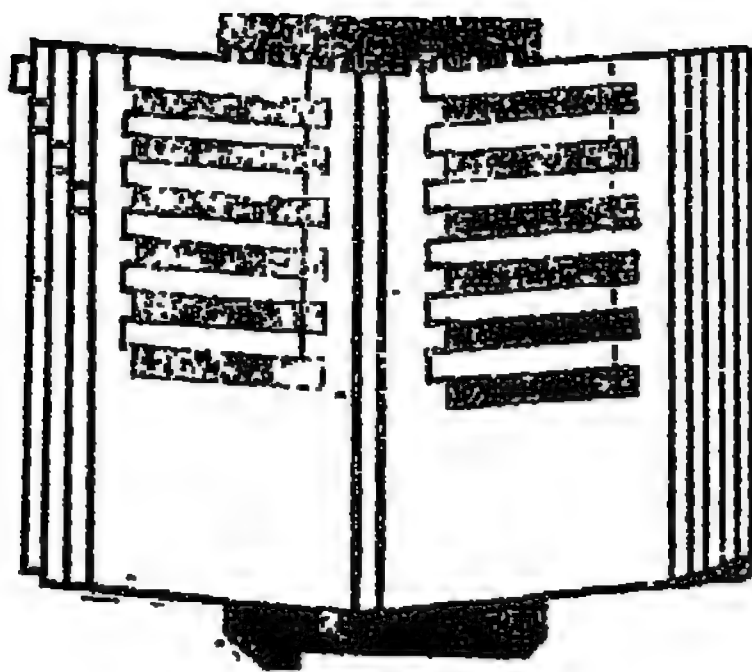
— ومواد المعرفة ذات القيمة من كل أنواع الكوارث ومن التلف الناتج عن كثرة الاستعمال : ويحفظ الميكروفيلم الذى يعد بفرض الحفظ والحماية فى مكان أمين على أن تعار أو تستخدم نسخة منه فقط وبهذا يحمى الأصل من الاستهلاك الناجم عن كثرة الاستعمال — وفى نفس الوقت يعد الميكروفيلم كضمان ضد الكوارث التى تهدد بتدمير المصول . كما يستخدم التصوير الميكروفيلى بفرض إحلاله محل الوثائق



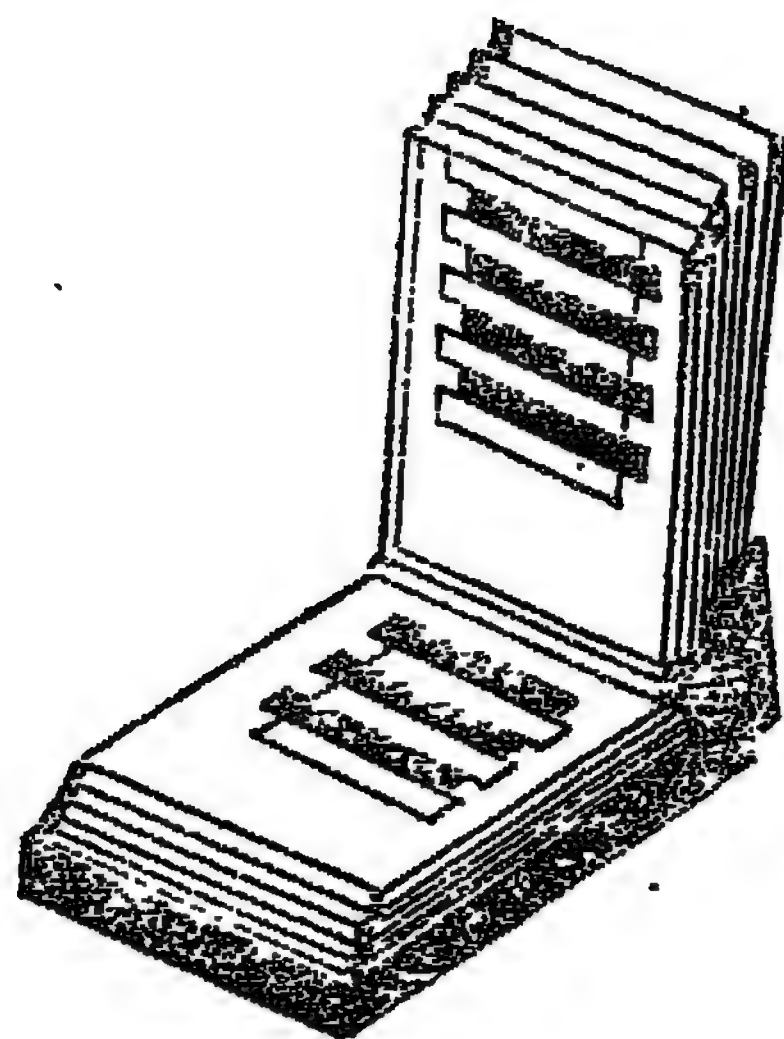
(شكل رقم ١)
الميكروقيش المسطح



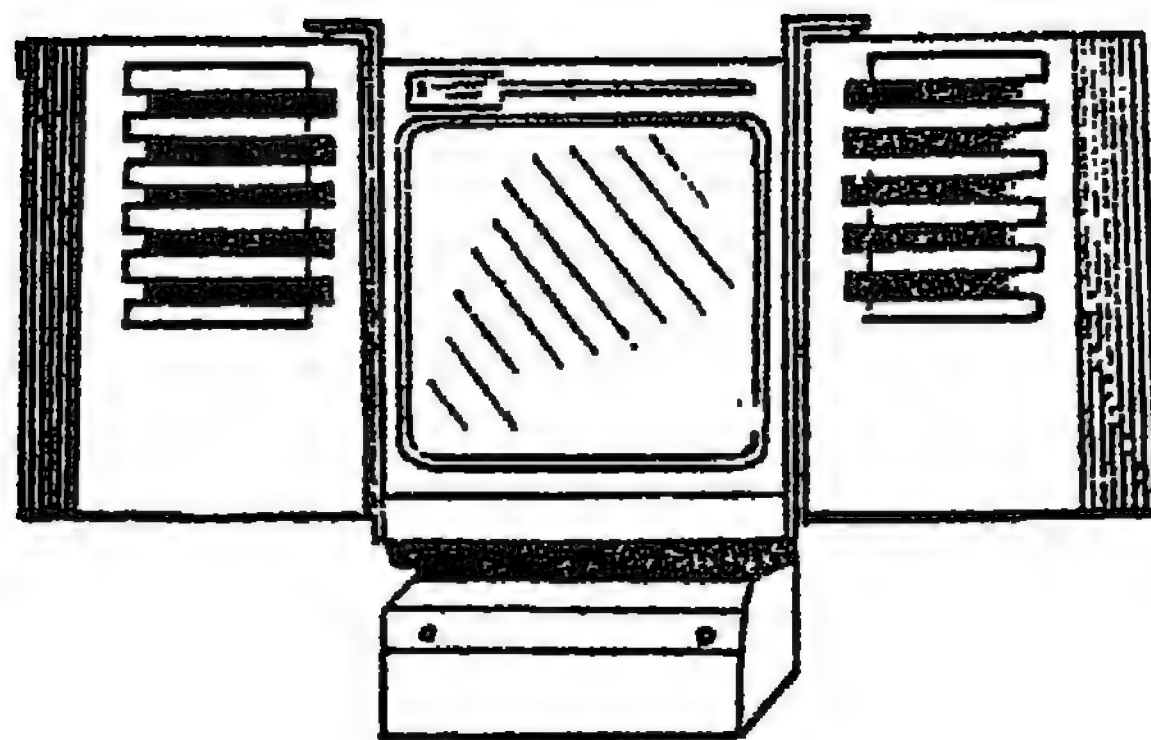
(شكل رقم ٢)
لقطة من لاقطة ميكروفيلام ٣٥ مم



حافطة تثبت على الجائط



حافطة للمكتب



حافطة تركيب على جهاز قراءة

الأصلية Replacement Micro Filming على أن يتم التخلص منها بعد ذلك لتوفير الحيز في الأرشيف والمخازن إذ بلغ ٩٥ / ٩٨ منه . إلا أن التصوير الميكروغيفيلمي بغرض الاحتال محل الوثائق الأصلية لا يقدم لنا علاجاً مرضياً . لمشكلة سوء تنظيم الملفات في الأرشيف بل على العكس من ذلك فإن استخدام الميكروغيفيلم يتطلب بالضرورة تنظيماً على درجة عالية من الكفاءة (١) .

وهناك أشكال عديدة للميكروغيفيلم كالفافات والأشرطة والجيوب والبطاقات المصغرة والميكروغيفيل أو الصور المفردة التي تستخدم في نظام توثيق مع بطاقات الفهرس . ولكن يجب أن نحصر على أن يصل المستفيد بأسرع وقت للميكروغيفيل المطلوب وذلك لأنه ليس كافياً أن نستنسخ المادة الأصلية ونصورها بل ينبغي أن يكون بالإمكان استرجاع المعلومة المختزنة بسرعة مناسبة .

ويعد التصوير الميكروغيفيلمي أحد طرق التصوير والاستنساخ حيث تصغر صور الوثائق الأصلية على مادة غيلمية وتبلغ نسبة التصغير للنصوص المكتوبة بين ١ : ٢٠ ، ١ : ٣٠ لاختران الأرشيف الضخم والمجموعات الكبيرة من الوثائق وذلك على اختلاف أشكال الميكروغيفيل من لفافات وشرائط وصور مفردة من ناحية والميكروغيفيل من ناحية أخرى .

ويبلغ عرض لفافة الميكروغيفيل عسادة ١٦ سم ، ٣٥ سم والميكروغيفيل المسطح (الميكروغيفيل) عبارة عن مجموعة من الصور المصغرة مرتبة في صفوف وأعمدة على غلاف مسطح ويمكن أن يوضع الميكروغيفيل في فهرس بطاقي شكل رقم ١ .

ويمتاز الميكروغيفيل بالزايا التالية على الميكروغيفيل (الفافة) :

١ - يمكن الوصول مباشرة وبسهولة إلى اللقطة المعينة المطلوبة ضمن صور الميكروغيفيل المتعددة .

-
- (١) الأهرام : مركز التنظيم والميكروغيفيل ص ١/١٩
: أحمد بدر : نوغير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي ص ٧٥
: محمود عباس حموده : أمن الوثائق ص ٣٧

٢ - الشريط الصغير الموجود في قمة الميكروفيش يمكن أن يقرأ بالعين المجردة كما يمكن وضع علامات ورموز تنظيمية على هذا الشريط الصغير بأعلى الميكروفيش لتيسير عملية الترتيب .

٣ - يمكن اختيار ميكروفيش واحد يدوي من بين عدد كبير من الميكروفيش المختزن ويتم ذلك الاختيار بسرعة غائقة باتباع نظام دقيق في الترتيب وبالتالي لن تكون هناك حاجة الى أجهزة مرتفعة الثمن (١) .

٤ - يمكن الحصول على نسخ عديدة من الميكروفيش بسهولة وبتكاليف أقل .

٥ - الميكروفيش مناسب تماما لعمل كشافات وفهارس في مواقع العمل ويمكن استخدام أدراج الفهارس التقليدية التي يرتبها المستخدم حسب النظام الذي يرتاح له .

٦ - ليس من العسير انتاج أجهزة لقراءة الميكروفيش ذي الصور المصغرة بنسبة ١ : ٢٠ من الحجم الاصلي وبتكاليف رخيصة نسبيا (شكل رقم ٦) .

ويتضح مما سبق تفضيل الميكروفيش على الميكروغيلم في عمليات التوثيق والمعلومات ولكن يجب ان نذكر ان انتاج الميكروفيش يتطلب معدات خاصة يتم شراؤها اذا كان حجم احتياجات المركز يتطلب ذلك لتحقيق عائد اقتصادي افضل (٢) .

(١) السعيد السيد شلبي : استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات ص ٢٨ .

(٢) أحمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي

ص ٧٨ و

Gelfand, University Libraries, P. 108.

أجهزة الميكروفيلم

تنقسم أجهزة الميكروفيلم بصنعة عامة الى ما يلي : كاميرات — أجهزة
تحميض — آلات استنساخ — أجهزة تكبير — معدات قراءة وتكبير —
أجهزة قراءة وغيرها .

(أ) كاميرات الميكروفيلم :

هناك نوعان من الكاميرات :
— كاميرات التصوير المتقطع Step Camera وهي لتصوير وثائق
مفردة (شكل ٣) .
— كاميرات التصوير المستمر Continous Camera وهي لتصوير أعداد
ضخمة من الوثائق (شكل رقم ٤) .

(ب) أجهزة التحميض :

وهذه تحمض وتثبت وتفصل الميكروفيلم ويعتمد التحميض على نوع
وطول الفيلم المطلوب تحميضه ، ومن المألوف استخدام أجهزة تحميض أو
أوعية أو أحواض هذا بالإضافة الى الأجهزة الحديثة التي تؤدي كافة
العمليات المطلوبة .

(ج) تصوير النسخ طبق الاصل :

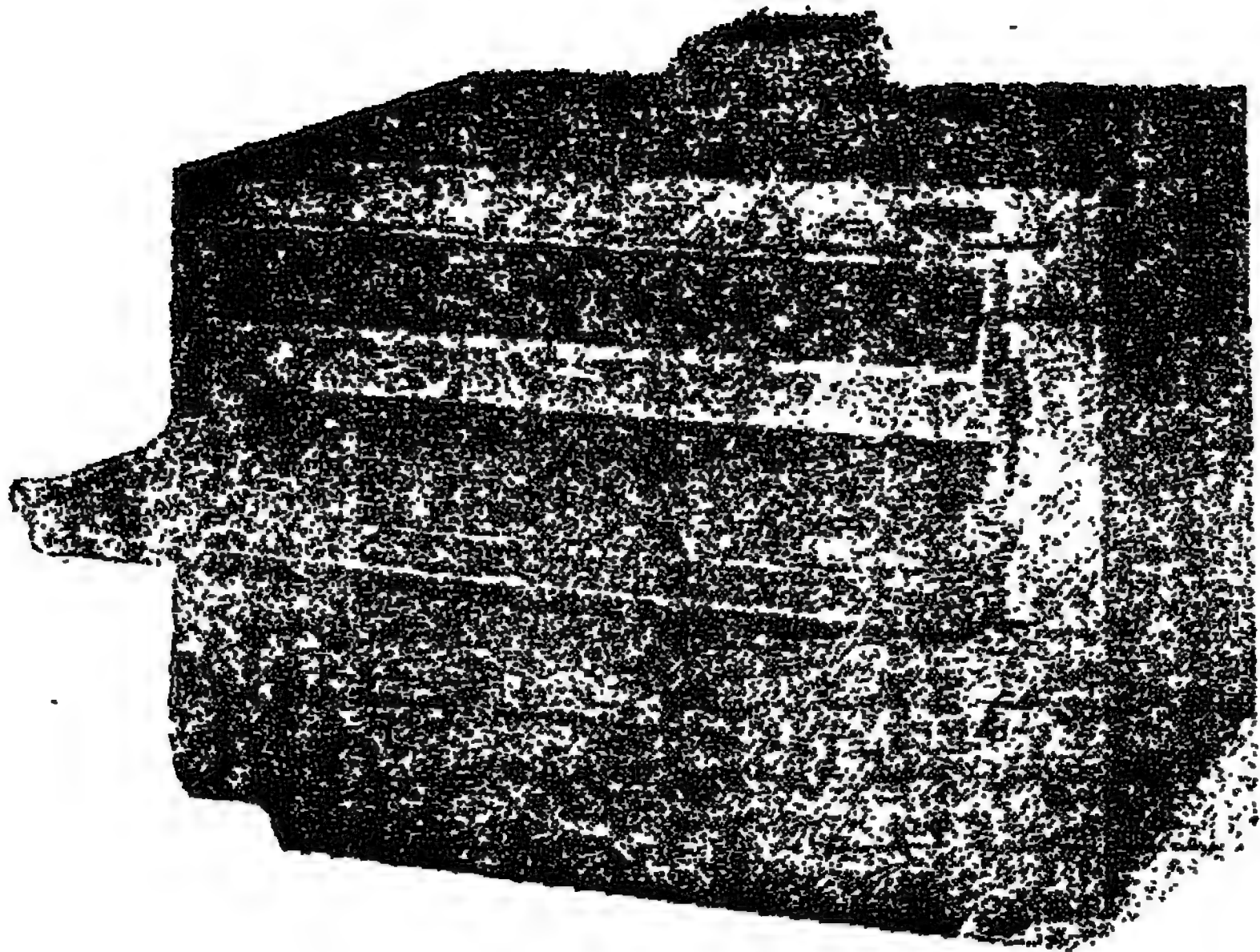
الأجهزة التي تعمل بطريقة الاتصال المباشر (نسبة ١ : ١ فقط)
(شكل رقم ٥) أو بالطريقة البصرية Contactor Optical Method .

(د) معدات التكبير :

تستخدم لعمل صور مكبرة ويمكن أن يتم ذلك أيضاً بكاميرات
الميكروفيلم اذا كان ذلك ضرورياً — عن طريق اضافة بعض القطع الخاصة
لأجهزة الميكروفيلم — وأجهزة قراءة الميكروفيلم متوفرة في الوقت الحاضر
لإنتاج نسخ عديدة مكبرة وبسرعة .

(هـ) أجهزة قراءة الميكروفيلم :

تتوفر قراءة التسجيلات الميكروفيلمية بالعين المجردة ولا مكان قراءة



(شکل رقم ۳)

بندی کامبرات التمسویر المتطع

١. بيانات والمعلومات المسجلة . وتستخدم أجهزة قراءة الميكروفيلم لقراءة النصوص الصغيرة . ويمكن استعمال المنظار المكبر الاحادى او المزدوج Binocular للقراءة الخاصة او الطارئة ولكنه غير ملائم للاستعمال الدائم . وتستخدم النظم البصرية Optical Systems لقراءة الدائمة حيث تنتج صورة على الضوء المنعكس او على الشاشة الشفافة — وتعتمد درجة او نسبة التكبير على نوع الاشكال المصغرة المستخدمة ويمكن ان تصل الى نسبة ١ : ٢٢

(و) أجهزة القراءة والتكبير :

قام عدد من منتجى المعدات الميكروفيلمية بانتاج أجهزة موحدة تستخدم فى قراءة وطبع الميكروفيلم بدلا من استخدام جهازين مختلفين . وهذه عبارة من أجهزة القراءة مع أجهزة التكبير وتقوم هذه الاجهزة بعمل نسخ عديدة بالحجم الطبيعى للوثائق المصغرة (تثبت الصورة المكبرة المقرونة وتعمل النسخ المطلوبة منها بالحجم الطبيعى على ورق عا .) ونحن نلاحظ ان عمليات القراءة والتجفيف ... الخ .. تتم فى وقت واحد باستخدام ورق خاص وتجفيف خاص اذ يحتوى هذا الجهاز على مكونات جهاز القراءة الى جانب جهاز الطبع (شكل رقم ٧) .

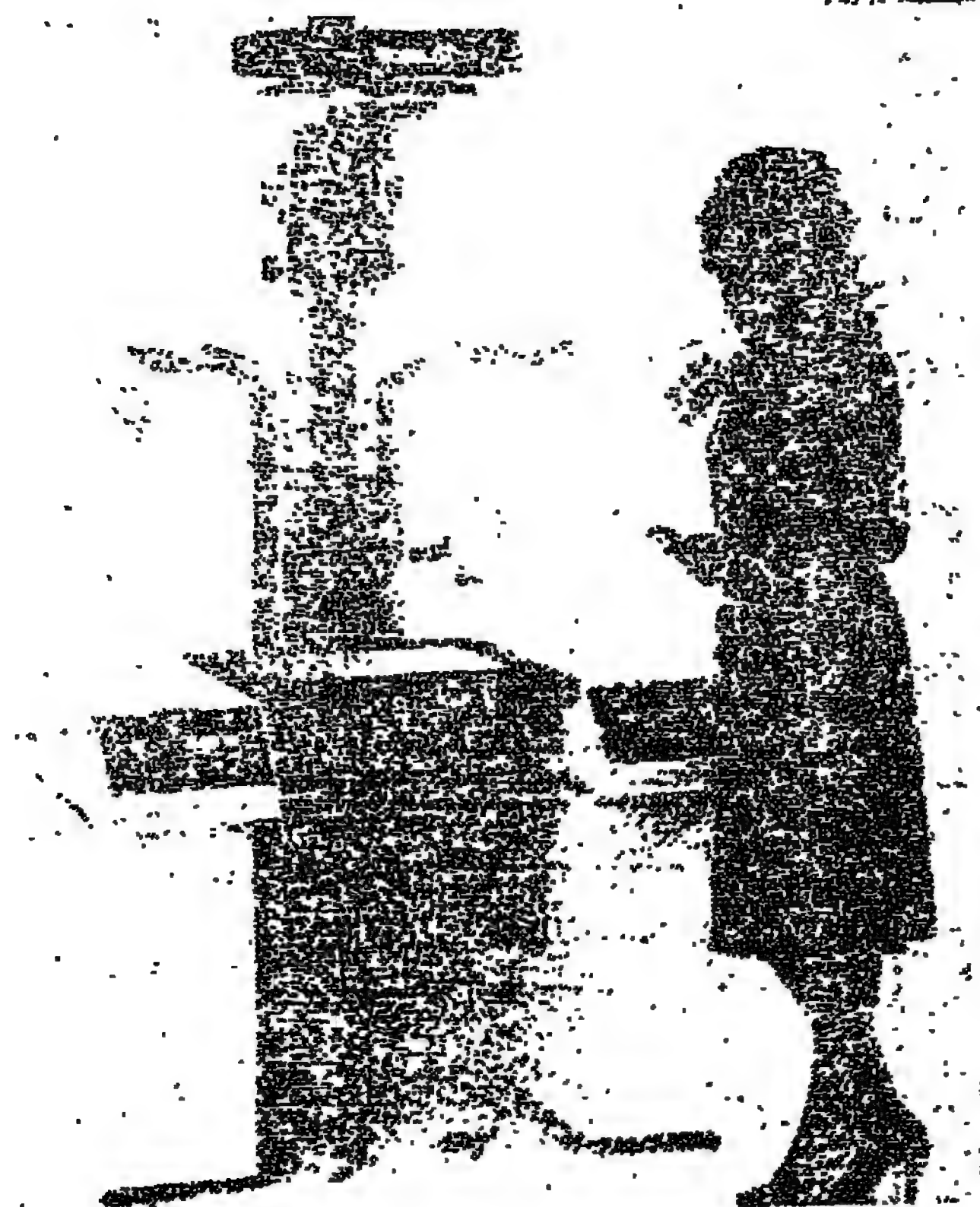
ويمكن ان تحتوى مجموعة أجهزة الميكروفيلم على معدات تكبير اضافية مثل أجهزة الزيروكس Xerographic enlarging Machine للتكبير واجهزة نسخ Copies ، أجهزة تجفيف Drying Machine ودواليب تجفيف Cabinet dryers وتتوفر المعدات الخاصة بالميكروفيلم عالميا ولكنها تختلف بدرجة كبيرة فى الجودة وفى درجات الميكنة الذاتية .

تتابع العمليات فى نظام الميكروفيلم :

تنحصر العمليات الاساسية فى النصوير الميكروفيلمى للمعلومات فيما يلى :

١ - فحص مصادر المعلومات الواردة لدراسة مدى ملائمتها للتوثيق (استبعاد المواد غير المناسبة) .

٢ - اعداد مصادر المعلومات التى تقرّر اختيارها من ناحية الضبط

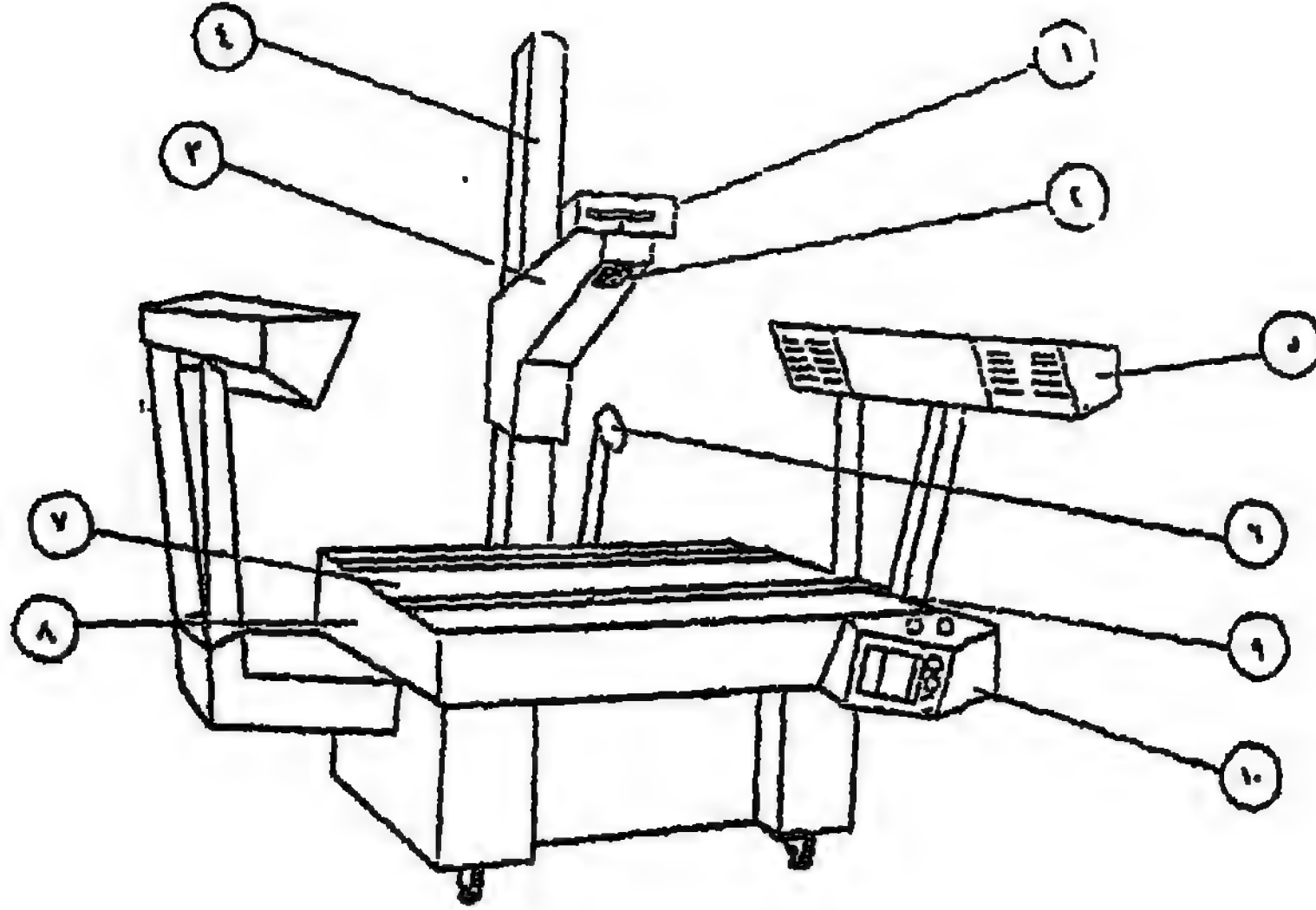


شكل رقم (٤)
جهاز تصوير وثائق

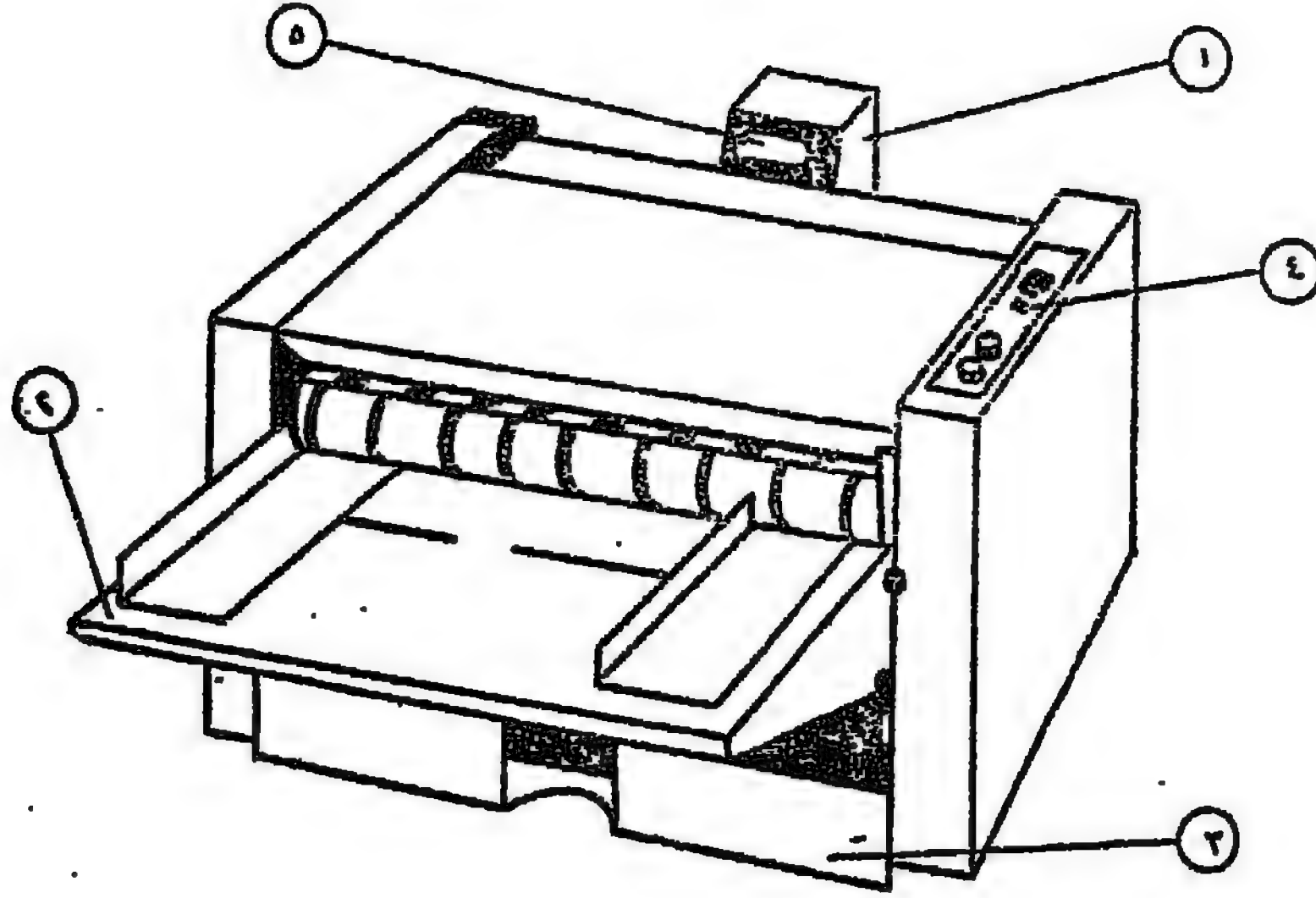


شكل رقم ٥
جهاز تصوير النسخ طبق الاصل

ماكينة التسجيل الساكنة



- ١ - وحدة التسجيل
- ٢ - المدسة
- ٣ - حامل وحدة التسجيل
- ٤ - عمود حركة وحدة التسجيل
- ٥ - الإضاءة العلوية
- ٦ - جهاز قياس الضوء
- ٧ - مسطح التصوير
- ٨ - وحدة الإضاءة المتحركة
- ٩ - مسطرة ضبط وضع المستند وتحديد ارتفاع وحدة التسجيل
- ١٠ - وحدة مفاتيح التشغيل والتحكم



- ١ - وحدة التسجيل
- ٢ - مسطح حامل المستندات قبل التسجيل
- ٣ - مسطح استلام للمستندات بعد التسجيل
- ٤ - لوحة مقادير التشغيل والتحكم
- ٥ - عدادات الكادرات وطول الفيلم الخام

البيلاجراف والمختبرات (تسجيل النماذج - أعداد الوثائق -
التكثيف ... الخ) .

٣ - تقرير مدى ملائمة الوثائق للتصوير الميكروفيلى .

{ - تقسيم المواد التى ستصور (الى مواد يستغنى عنها بصد
تصويرها او يحتفظ بعد التصوير) .

٥ - تسجيل واعداد المواد للتصوير الميكروفيلى (استيفاء نماذج
طاب التصوير - تجميع الوثائق حسب حجمها ... الخ) .

٦ - تصوير المواد وتحضير الفيلم والتحقق من سلامة التصوير .

٧ - استيفاء نموذج طاب التصوير لبيان ما تم بالنسبة للمواد
التي صورت .

٨ - تسجيل وتخزين افلام الميكروفيلى تبعاً لنظام التوثيق (وضع
بيانات الميكروفيلى او الوثائق الاصلية فى مخزن المعاومات او مخزن العناوين
او مخزن الوثائق الاصلية .

٩ - التخلص من المواد الاصلية التى تم تصويرها فى حالة وجود
القواعد والتعليمات التى تسمح بذلك او ابداعها فى مكان آخر .

وتشمل عمليات الميكروفيلى التى تقوم بها الجهة التى تعتمد عليه
كوسيلة لتوفير المعلومات على :

١ - استرجاع المعلومات المطلوبة من خلال نظام الاسترجاع .

٢ - انتقاء او اختيار صور الميكروفيلى المطلوبة .

٣ - قراءة الصورة الميكروفيلى .

٤ - تكبير الصور او عمل نسخ منها .

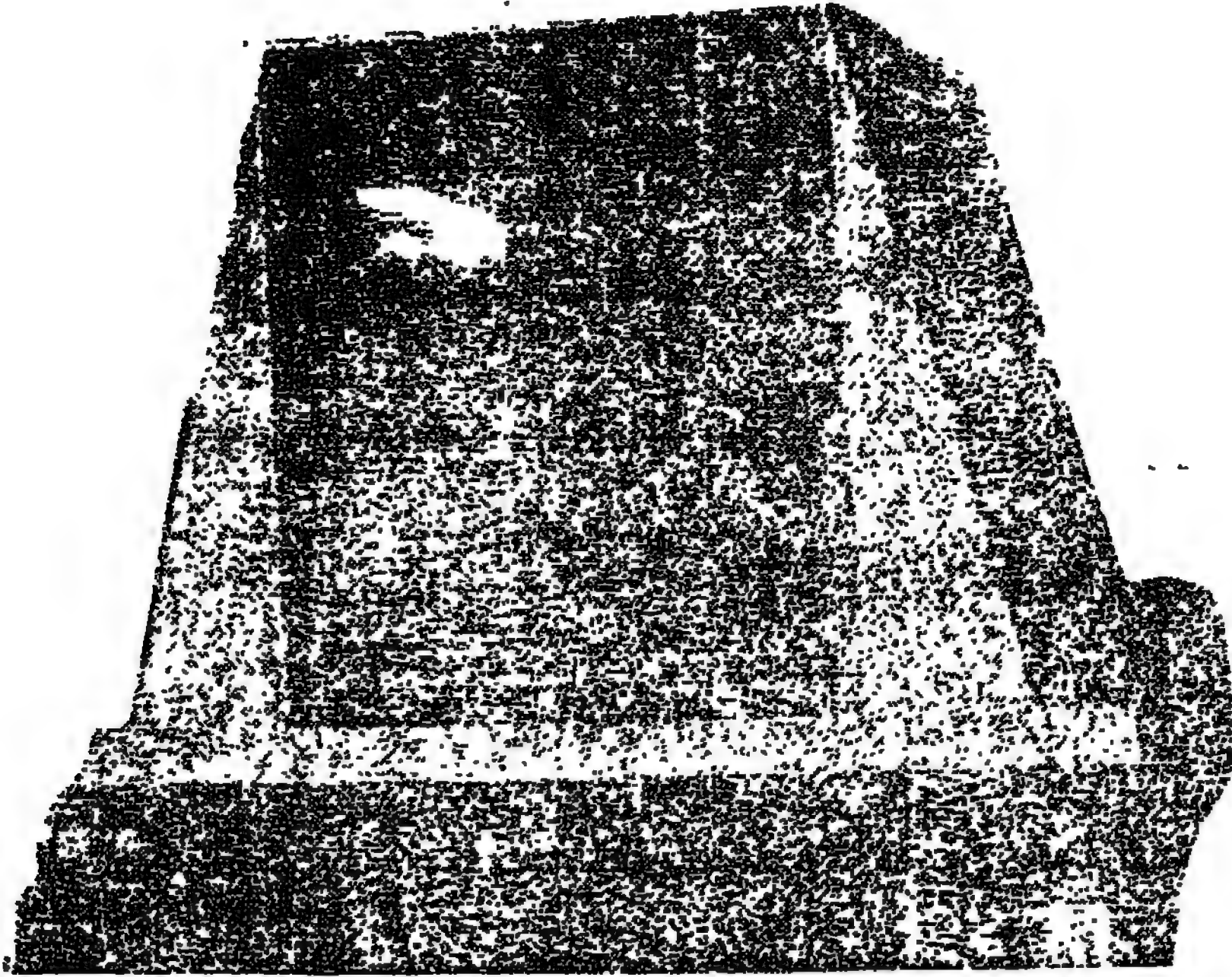
٥ - جعل النسخ المصغرة متاحة للمستفيدين (١) .

(١) احمد بدر : توفير المعاومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى

ص ٨١ .



(شكل رقم ٦)
جهاز قراءة طابع للميكروفيش



(شكل رقم ٧)
جهاز قراءة ميكروفيش طابع
(Reader Printer)

الأنظمة الميكروفيلمية في بيئة النظام الإلكتروني

□ تحديد أبعاد المشكلة في التعامل مع الوثائق الورقية

① التعرف على مجالات المعلومات التي يخدمها الأرشيف
موضع الدراسة

② تحديد احتياجات المستخدمين

③ التعرف على أسلوب الحفظ والاسترجاع للوثائق
ومعدلات تداولها

④ دراسة طبيعة الوثائق من حيث الكم والشكل
والمساحة

⑤ التعرف على وجود معدلات للاضافة أو الحذف

□ تحديد النظام الميكروفيلمى المناسب

● اختيار الشكل الميكروفيلمى الصحيح

● تحديد نظام الاسترجاع الميكروفيلمى

● تحديد أسلوب التصنيف والفهرسة

● تحديد نظام الإنتاج الميكروفيلمى

□ ربط النظام والميكروفيلمى بنظام الحاسب الالكترونى تبعاً للحاجة

● تحديد مداخل الاسترجاع

② اعداد وتجهيز البيانات للمعالجة الالكترونية

● تصميم البرامج اللازمة للتخزين والاسترجاع

وفى التطبيق العملى الوصول بالأرشفيف الورقى الى المكتبة الميكروفيلمية الحديثة او مركز المعلومات المتطور .

يجب مراعاة الآتى : —

١ — انشاء مركز خدمة الانتاج الميكروفيلمى مجهز بأحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا المعدات والأجهزة فى العالم والتي تضمن معدلات انتاج مرتفعة مع تحقيق أعلى درجة من المواصفات القياسية للجودة لكل الأشكال الميكروفيلمية الحديثة وبأقل تكلفة .

٢ — استخدام امكانيات الأشكال الميكروفيلمية وانظمة الاسترجاع الميكروفيلمية سواء الآلية او النصف آلية من خلال الشفرة الكودية او علامات الترقيم المسجلة على الاغلام او أساليب الاسترجاع اليدوى من خلال تسلسل منطقى سهل يمكن ان تستغل فيه علاقات تبادلية بين التسلسل الرقمى والرموز والألوان والعلامات القطعية .

٣ — تجنب الاعتماد على غهارس الاسترجاع الورقية الكبيرة الحجم — وهذا من خلال استغلال امكانيات نظم الاسترجاع الميكروفيلمى نفسها بالإضافة الى استخدامات امكانيات الحاسبات الآلية الكبيرة منها او الصغيرة او وحدة المعالجة الصغيرة Micro Processor لتحويل المعلومات والمداخل المختلفة لاسترجاع المعلومات — تبعاً لحاجة كل مشروع وحجم المعلومات المتداولة فيه .

الميكروفيلم والحاسبات الالكترونية (*)

يتكون أى نظام الحاسب الالكترونى من مجموعة وحدات أساسية هي :
وحدة تسجيل البيانات ، ووحدة ادخال البيانات ، ووحدة التشغيل المركزية
ووحدة اخراج النتائج .

ونظرا للتفاوت الكبير بين سرعة وحدات ادخال البيانات ووحدات
اخراج النتائج من جهة ، وبين سرعة معالجة البيانات فى وحدة التشغيل
المركزية . فقد اتجهت معظم الشركات المنتجة لأجهزة الحاسب الالى الى
استخدام الميكروفيلم كأحد وسائط تسجيل ، وعرض مخرجات الحاسبات
الالكترونية وكذلك استخدامه كأحد مدخلات هذه الحاسبات .

انظمة التسجيل الميكروفيلى لمخرجات الحاسبات الالكترونية .

التسجيل الميكروفيلى المباشر .

يحقق هذا النظام امكانية تسجيل مخرجات الحاسب الالكترونى على
الميكروفيلم مباشرة حيث تحل وحدة التسجيل الميكروفيلى محل وحدة
طبغ المخرجات الحاسبة الالكترونية .

— التسجيل الميكروفيلى غير المباشر :

هكذا النظام يتم عن طريق تسجيل النتائج على شرائط او الاقراص
المقنطة ثم تقوم وحدة التسجيل الميكروفيلى غير المباشر بنقل البيانات
الى الميكروفيلم .

وتقوم أجهزة التسجيل الميكروفيلى بتسجيل مخرجات الحاسبات
الالكترونية بسرعات تتراوح بين ٢٠ ألف ، ٥٠٠ ألف حرف فى الثانية ويتم
التسجيل بعدة طرق مختلفة هي

— انبوبة اشعة المهبط :

وهي أقدم الأساليب المستخدمة فى هذا المجال وأكثرها شيوعا حيث

* UNESCO Bulletin for Libraries Vol. 28 No. 5 October 1974 P. 239.



تظهر البيانات على شاشة ثم تقوم آلة التسجيل الميكروغرافية بتسجيلها
على الفيلم .

== طريقة التسجيل ==

وفي هذه الحالة يتم التسجيل على الفيلم مباشرة .

== أجهزة التسجيل ==

ويتم تمثيل الحروف بواسطة مصفوفة مكونة من 5×7 نقط ضوئية .

الآليات الزجاجية :

تعدد هذه الطريقة على الخواص البصرية للآليات الزجاجية الدقيقة .

== المداخلات الميكروغرافية للحاسبات الإلكترونية ==

تستخدم المخرجات الميكروغرافية للحاسبات الإلكترونية كمداخلات
لنفس الحاسبات عن طريق وحدات مداخلات خاصة بهذا النوع تعتبر تطويراً
لوحداث البحث الضوئي حيث تتميز عنها بدرجة تحايلها للصورة وبدرجة
التعبير عن محتواها . وهـ . نسند على قياس شدة شعاع ضوئي قبل وبعد
نفاذه من التسجيل ثم تحويل النتيجة الى رموز يفذى بها الحاسب الإلكتروني .

(١) استرجاع المعلومات المسجلة على الميكروفيلم

أن الهدف من عمليات تنظيم وتسجيل الوثائق والمعلومات هو تحديد
موقع أى تسجيل من تسجيلات مركز المعلومات بطريقة موضوعية محددة
وثابتة . ونظراً لاحتواء أغلب الأشكال الميكروغرافية على العديد من التسجيلات
فإن الأشكال الميكروغرافية تتميز من الخارج بـ : مبرز خاص كرقم مسلسل أو رمز
كما تتميز كل من التسجيلات بمميز داخلي عن باقى التسجيلات ، على نفس
الشكل الميكروغرامى — وقد يكون هذا المميز مقروء كرقم أو رمز أو قد يكون
في صورة شفرة وذلك في حالات الاسترجاع الآلى .

(ب) المراحل التنظيمية التى تسبق عملية التسجيل الميكروغرامى

== أنظمة التصنيف == ؟

أن الخطوة الأولى والأكثر أهمية في المراحل التنظيمية للوثائق والمعلومات
هى وضع نظام تصنيف لها يتمشى مع الظروف الموضوعية لمجموعة الوثائق

مؤثر في التنظيم ، دور الوثائق ، السجلات ، البرقيات ، كما يساعد لكل
مؤسسة بتعدد موعدها المتداول في هذا الببلي . بما يخدم تنظيم العمل في كل
مراحل التنظيم والتسجيل والاسترجاع . وينتجبه مشرع هذا النظام إجراء
دراسة شاملة ومسح تفصيلي لمجموعة الوثائق المتصرف على كونها
أبصارها حتى يمكن أن يغطي نظام التصنيف جميع جوانب هذه المجموعة
القائمة مع المرونة الكافية لاستيعاب كل التوقعات المستقبلية بالنسبة
لنوعيات الأنشطة ونوعيات الوثائق .

ب- التنظيم :

ويعتبر من أهم المراحل التنظيمية ، وتمثل عناية التنظيم في وضع
الخطوط الدراسية لمحتويات الأعلام وترتيب محتويات كل فيلم في تسلسل
منطقي وفقا لنظام التصنيف الموضوع خدمة لغرضية تكامل المعلومات وتسهيل
لعمليات الاسترجاع .

وتنقسم محتويات الأعلام إلى نوعين من المادة :

أ- المادة الأساسية : وهي مجموعة الوثائق المتسبب تسجيلها
على الفيلم .

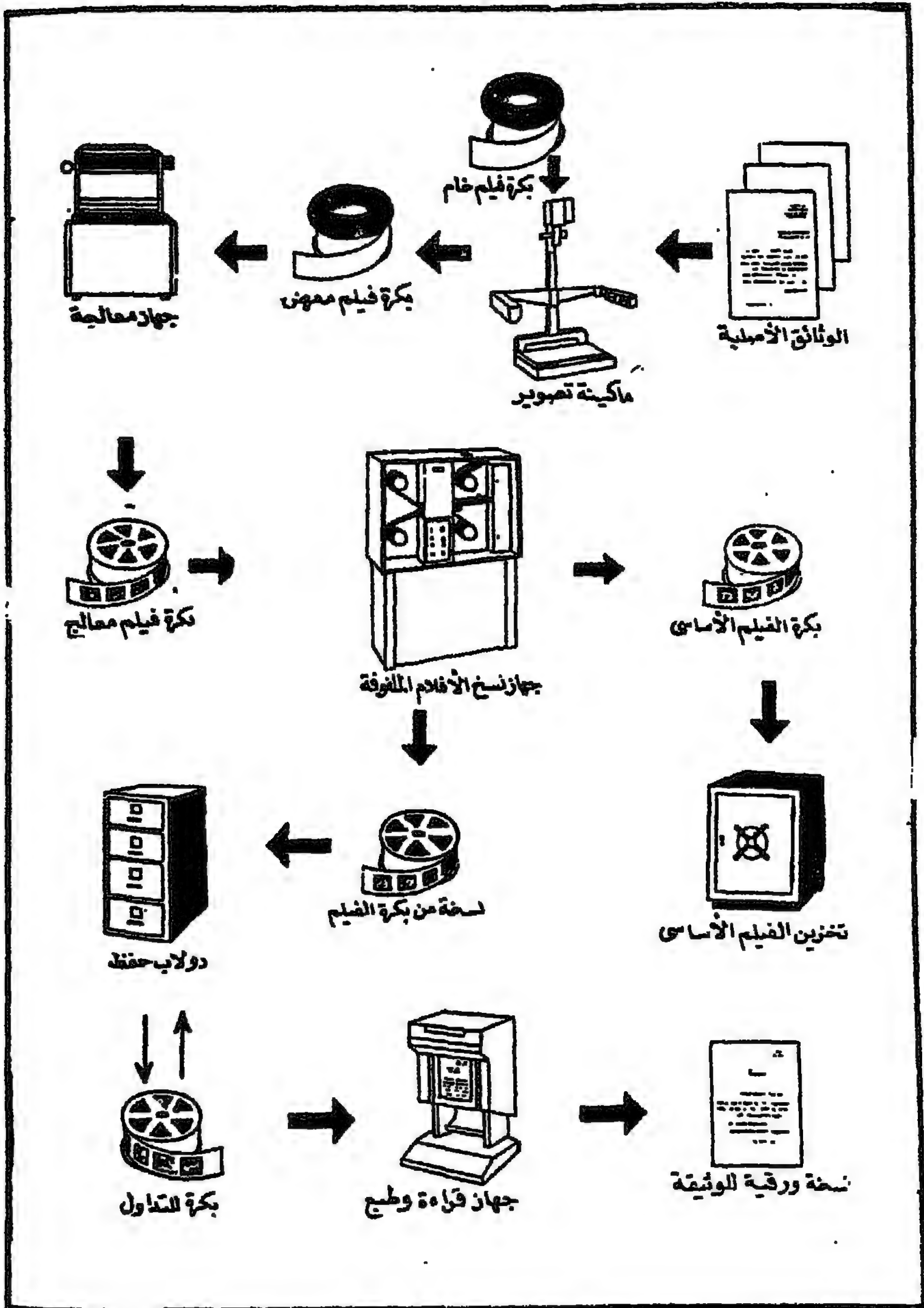
ب- المادة التكميلية : وهي مجموعة من البيانات والمعلومات الإضافية
أثبتت التجارب أن هناك حاجة إلى إضافتها إلى المادة الأساسية لتساعد
على اكتمال الإطار العام للفيلم وعلى وصول ما تحمله المادة الأساسية من
المعلومات إلى الباحث أو المستخدم في يسر وسهولة ، نظرا إلى أن ما تحويه
هذه المادة التكميلية من ملاحظات غنية توضح ما يكون غير مفهوم من المادة
الأساسية وتصحح ما بها من أخطاء وتربط بين أجزائها .

ج- الفهارس :

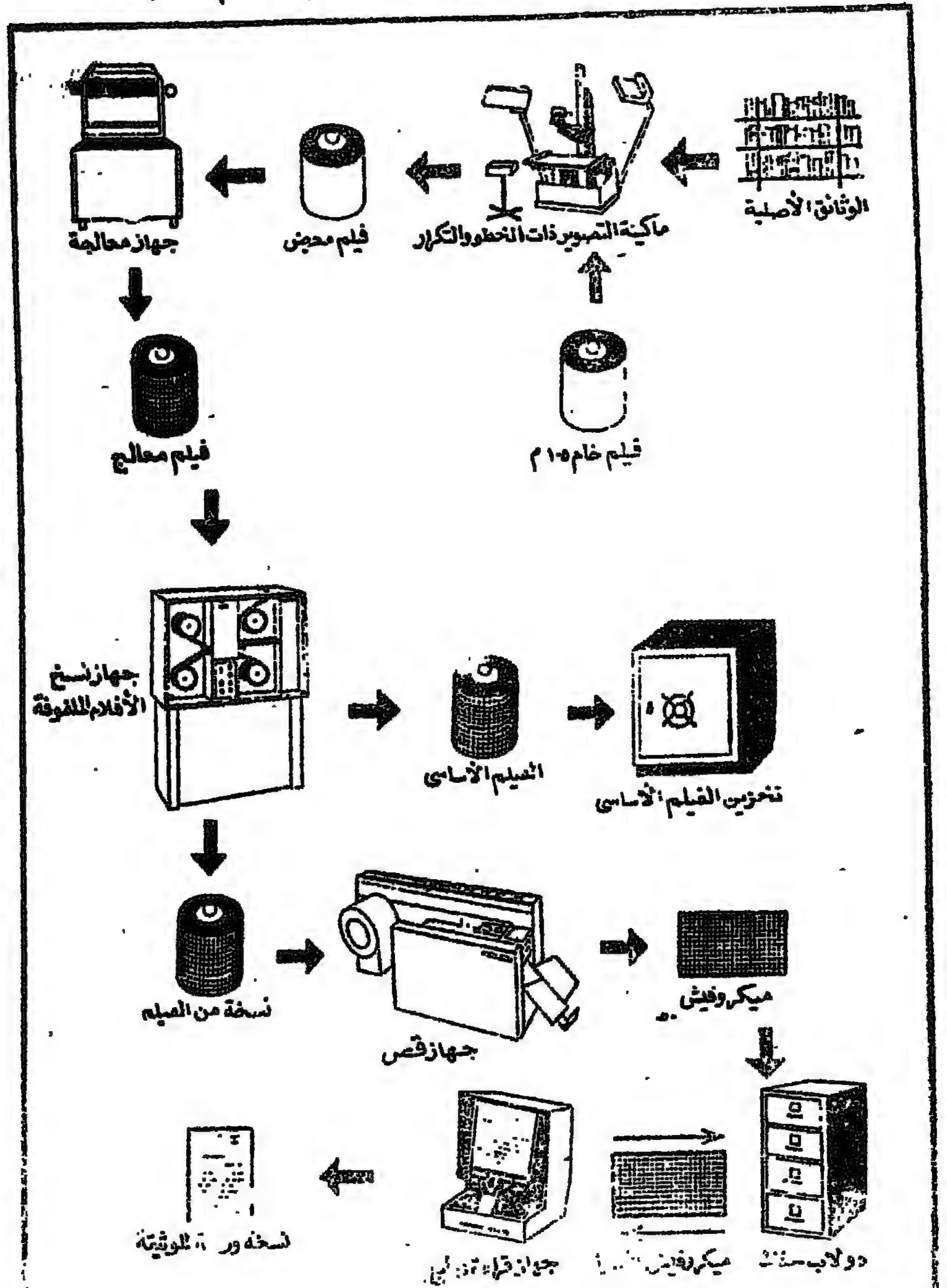
أن التسجيل الميكروغيفي للوثائق وما تحويه من البيانات والمعلومات
على اختلاف أنواعها ليس هدفا في حد ذاته ، وإنما الهدف الأساسي هو
إمكانية استرجاع هذه المعلومات في الوقت المناسب وبالسعة المناسبة
لمقتضيات العصر الحديث .

ولهذا فإن الاسترجاع وغالبا تكون هذه الفهارس ذات مداخل مختلفة حتى
يسهل على الباحث الاعتداء إلى موقع بيانات التعريف بالوثيقة في الفهرس .

دورة تسجيل الوثيقة على الفيلم الملفوف



دورة تسجيل الوثيقة على الميكروفيلش باستخدام الأفلام الملفوفة



(ج) حفظ الميكروفيلم والأضرار التي تتعرض لها

كثيرا ما تتعرض الوثائق الهامة كالمعتود والمعاهدات ونتائج الامتحانات وغيرها من الاوراق الهامة الى الضياع او التلف او العبث والتزوير مما يضيع الكثير من المعلومات الهامة ويعرض الحقوق للضياع .

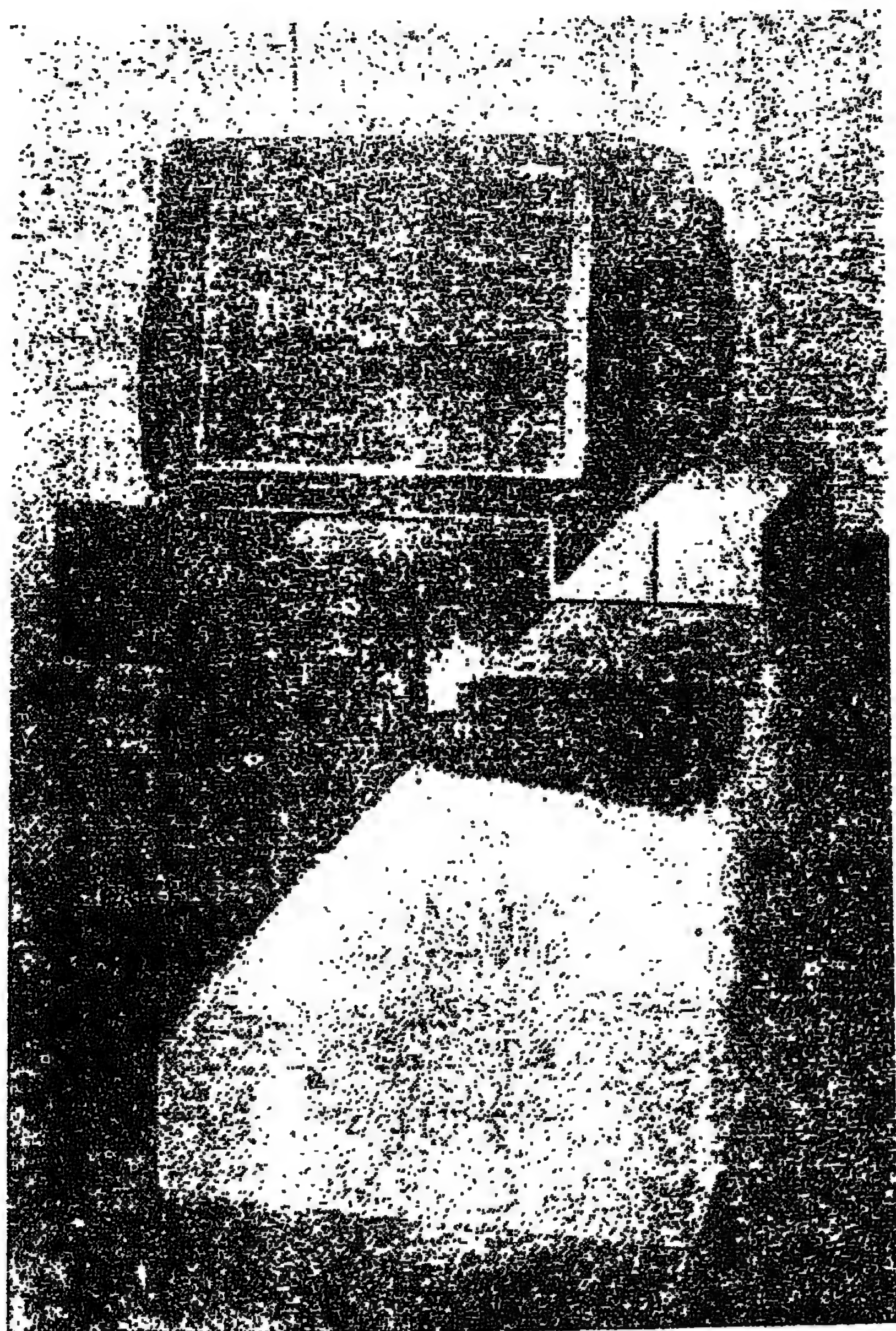
ويحقق التصوير الميكروفيلى الامن والضمان لتلك الوثائق بما تحمل من معلومات — ويقلل من احتمال التزوير ، او العبث فى الاوراق والمستندات خوفا من الرجوع الى نسخة الميكروفيلم المودعة لدى رئاسة الجهاز مما يكشف ذلك ويؤدى الى توقيع العقوبات على المتهم بالتزوير اذا ثبتت ادانته .

كما يفيد الميكروفيلم فى حماية الوثائق من التلف الناتج عن كثرة التداول والاطلاع . فالوثائق التى يدرسها الباحثون فى المجالات المتعددة لا يحتاج الامر للاطلاع على الاصل ، وانما يمكن الاطلاع على النسخة الميكروفيلمية على جهاز قراءة ميكروفيلم (Reader) .

ويلزم اطلاع دارسى الباليوجرافيا (علم دراسة الخطوط) وبعض دراسات الوثائق الاخرى على الاصول لمعرفة نوع مادة الكتابة والمداد المستعمل والميزات الخارجية الاخرى كإخراج الوثيقة .

اما بقية الباحثين والدارسين فيهمهم محتوى الوثيقة ومميزاتها الداخلية ، وبناء على ذلك استخدم نظام التصوير الميكروفيلى الذى يوفر الامن للوثائق ، ويحقق المزايا الآتية :

- ١ — يوفر ٩٨ ٪ من المساحة اللازمة لحفظ الوثائق الاصلية .
- ٢ — يوفر الامان .
- ٣ — يوحد مقاس صورة الوثائق المتباينة المقاسات — ويحمى الوثيقة من التلف الناتج من كثرة التداول أو سوء الاستعمال وذلك باستخدام الصورة بدلا منها .
- ٤ — يسهل عملية نسخ صور الوثائق .



Microfilm Reader Printer

(جهاز قراءة طابع)

٥ - الاحتفاظ بالمعلومات على الميكروفيلام في سرية نائمة لا يمكن قراءتها بالعين المجردة .

٦ - يمكن الوصول الى أية وثيقة مصورة خلال توان معدودة .

٧ - النخلص من الأخطاء التي تحدث عند نقل الوثيقة بالكتابة على الآلة الكاتبة أو باليد .

٨ - يمكن عمل نسخ مصورة من الوثائق وحفظها في أماكن متفرقة لتجنب الضياع أو الحريق خصوصا وقت الحرب .

وتتوقف مدة بقاء التسجيلات الميكروفيلمية على استقرارها الكيميائي الذي تحدده المواد التي تدخل في تصنيع الأفلام الخام . ثم طريقة معالجة هذه الأفلام ، وأخيرا طريقة حفظ هذه التسجيلات والظروف الجوية المحيطة بها مثل الحرارة والرطوبة النسبية .

وهناك عدة أضرار يمكن أن تتعرض لها التسجيلات الميكروفيلمية أثناء حفظها أو تخزينها . ينشأ بعضها عن عدم اتباع الطرق الصحيحة في معالجتها ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتلوث الهواء مثل الشوائب الميكروسكوبية ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتكاثر الفطر على طبقة المستحلب ، وأخيرا غان الحريق يعد من أخطر الأسباب التي تؤدي الى تلف وضياع التسجيلات الميكروفيلمية .

ويخشى على سلامة التسجيلات الميكروفيلمية أثناء حفظها حفظا مؤقتا اقل من ٤٠ سنة أو حفظا دائما لمدة أطول من ذلك من أحد العوامل التالية :

يجب حفظ الأفلام في درجة حرارة بين ٢١ درجة - ٢٥ درجة مئوية إما اذا كانت مدة الحفظ طويلة فيجب أن تكون درجة الحرارة بين ١٠ درجة - ١٦ درجة مئوية .

٢ - الرطوبة النسبية :

يجب ألا تتعدى نسبة الرطوبة ٥٠ ٪ اذا كانت مدة الحفظ مؤقتة وأقل من ٤٠ سنة ، أما اذا كانت مدة الحفظ أطول من ذلك فيجب أن تكون النسبة ١٥ - ٢٠ ٪ للأفلام قليلة التداول ، من ٣٠ - ٣٥ ٪ للأفلام كثيرة التداول .

ويترتب على حفظ الأفلام في مكان قريب من الرطوبة عن ٦٠ ٪ أن يذو الفطر على الأفلام ويحدث تآثيرات كيميائية في الجيلين الذي يصبح لزجا وقابلا للتآكل في الماء .

وإذا انخفضت نسبة الرطوبة النسبية عن ١٥ ٪ فإنه يترتب على ذلك ظهور مشكلة تقصف الأفلام — وتقوسها — ويمكن معالجة ذلك بوضع الفيلم في جو رطوبة نسبية نحو ٥٠ ٪ قبل استعماله بفترة كافية .

٣ — تآكل الهواء :

يسبب تآكل الهواء تلف قاعدة في الفيلم ومن ثم يتلاشى ما سجل عليه تدريجيا . وتعتبر أبخرة الطلاء مثل كبريتيد الأيدروجين وثنائي أكسيد الكبريت والغازات المائلة من المواد الملوثة للهواء مثل غاز الفحم ، غاز الإضاءة في المناطق الصناعية .

وإذ ذلك يجب حفظ الأفلام في تلك الظروف في علب معدنية مائنة للتآكل .

٤ — الحريق :

بالإضافة إلى الضياع التام الذي يمكن أن يحدث لبعض التسجيلات الميكروفيلمية عند حدوث حريق — فإن البعض الآخر يتعرض للتلف نتيجة لارتفاع درجات الحرارة الذي يتسبب عنه انبعاج الأفلام وانكماش أطرافها .

ولقد أثبتت التجارب أن هذه الأفلام يمكن أن تتحمل درجات حرارة مرتفعة لمدة ٢٤ ساعة دون حدوث تغيير ملحوظ لها ، وذلك إذا كانت محفوظة في جو رطوبته النسبية ٥٠ ٪ ، كما أثبتت التجارب أيضا أن الأفلام التي تحفظ في رطوبته النسبية تزيد عن ٥٠ ٪ تتعرض للتلف في وقت أقصر وعند درجة حرارة أقل .

(د) الأمن والوقاية

نظرا لان ظروف حفظ الميكروفيلم تلعب دورا هاما في حمايته من كثير من الاضرار . فانه يلزم ان يتوافر في أماكن الحفظ نظام جيد التحكم ، يمكن بواسطته المحافظة على درجة الحرارة والرطوبة النسبية عند المستوى المثالى . بالإضافة الى استخدام مرشحات لتنقية الهواء من الاتربة والغازات والابخرة المؤكسدة .

وبالإضافة الى توفير الجو المثالى للحفظ فهناك عدة أساليب يمكن اتباعها للوصول الى درجة عالية من الوقاية للتسجيلات الميكروفيلمية منها :

١ - المعالجة بالذهب :

تعطى هذه المعالجة حماية ضد الأكسدة - حيث تعتبر افضل الوسائل لمنع تكوين الشوائب الميكروفيلمية ، وتتم اثناء المعالجة العملية للأفلام او بعدها .

٢ - طلاء الأفلام باللك :

غالبا ما تتألف التسجيلات الميكروفيلمية كثيرة التداول ، نتيجة للاحتكاك او الكشط او الخدش لذلك يعتبر طلاء الفيلم بطبقة من اللك ذو فائدة من هذا الصدد .

وفي حالة تعرض الأفلام لخشونة فانه يترتب على ذلك خدش طبقة اللك دون أصابة التسجيلات بضرر ، وفي هذه الحالة يمكن إزالة طبقة اللك المخدوشة ووضع طبقة جديدة سليمة - وبهذا يمكن أن يبقى الفيلم سليما ، كما ان لهذه المادة فائدة أخرى اذ تحمى الفيلم من نمو الفطر اذا حفظ لمدة طويلة في مكان رطوبته النسبية عالية .

٣ - النسخة الإيدية :

من المفضل عمل نسخة احتياطية من أفلام التسجيلات الميكروفيلمية - على ان تحفظ في مكان بديل - كإجراء وقائي ضد أخطار تعرض النسخة الأولى للتلف أو الضياع - ويتيح الطبع الميكروفيلمى السريع إمكانية الحصول على النسخ المطلوبة بسرعة مناسبة .

٤ - الفحص :

يعتمد بقاء التسجيلات الميكروغرافية الى حد كبير على الاحوال الجوية المحيطة كالرطوبة النسبية وحرارة ، الى جانب طريقة الاستخدام. ومراعاة النظافة .

وحتى عند حفظ التسجيلات الميكروغرافية في ظروف مثالية فانه يلزم اختيار عدد مناسب من هذه الاغلام تفحص كعينة - ويتم هذا الاجراء مرة كل سنتين ، ونظرا لامكان حدوث زيادة في درجة الحرارة والرطوبة النسبية عن الحدود المثالية - فانه يفضل ان تقل الفترة التي تفصل بين عمليات الفحص بحيث لا تتعدى ٦ اشهر ، فاذا لم يلاحظ وجود تلف فتمتد تلك الفترة بحيث لا تتعدى سنة واحدة - وقد اوصت بهذا الفحص والمدد اللازمة لاجرائه الجمعية الامريكية للتوحيد القياسى .

٥ - اجهزة الانذار والاطفاء الالى للحريق :

يجب تزويد مركز حفظ النسخ الميكروغرافية بنظام انذار ذاتى للحريق ، وبدء عملية مكافحته آليا .

ويجب ان يتوفر في هذا النظام مجموعة من الخصائص والواصفات التى نجملها فيما يلى :

- ١ - درجة عالية من الحساسية فى التعرف على مظاهر الحريق فى بدايته ، بحيث يضمن الانذار دخلا مباشرا ومبكرا (بشريا او آليا) .
- ٢ - عدم تأثر اجهزة الاذار بالظروف العادية المحيطة بها - والا تسبب الانذار الزائف فى فقدان الثقة فى هذه الاجهزة .
- ٣ - ان يكون عدد اجهزة الانذار كافيا وموزعا توزيعا صحيحا - وان تزود بمبين منقطع الضوء ، يحدد مصدر الانذار - وان يوضع فى مكان مركزي - تسهل مراقبته المستمرة ويسهل التعرف منه على مصدر بدء الحريق .
- ٤ - يجب ان تزود لوحة الانذار بوسيلة للتحكم آليا فى اجهزة التكيف الخاصة بغرف الحفظ ، ليقاها عند بدء الحريق .

كما يجب أن يزود النظام بالاجهزة الاطباء الى بخار خافض - أو بـ ١٠٠ - ١٠٠ في
كهربائي، جفاف، ينمو، عدم اتلاف، التسميحات الميكروغرافية .

على أن يبدأ اطلاق وسيلة الاطفاء بعد اعطاء الانذار الاالى بوقت ١٠ ثواني
بسماع العاملين بغرف الحفظ أو التخزين باخلائها في الوقت المناسب .

هـ - تغذى اجهزة الانذار واجهزة الاطفاء الاالى من مصدر واحد
الكهرباء - مع تدبير مصدر احتياطي للطاقة الكهربائية في شغل، بالمرية -
بحيث يمكن تغذية الاجهزة لمدة يومين كاملين عند اللزوم .

أوعية حفظ الميكروفيلم

لسهولة الرجوع إلى المادة المسجلة ، تصنف أشكال الميكروفيلم كل حدة ، ويوضع كل شكل منها داخل وعاء مناسب ، ثم تحفظ هذه الأوعية داخل ادراج أو دواليب أو خزائن ومنها :

١ - العلب المعدنية والورقية والبلاستيك :

تحفظ بكرة الفيلم الملفوف داخل علبة اسطوانية من المعدن الرقيق ، يزيد قطرها الداخلى قليلا عن قطر البكرة . ويطابق ارتفاعها الداخلى طول محور دوران البكرة . وللعلبة غطاء من نفس المعدن الرقيق يحكم إغلاقه بعد وضع البكرة ، وتثبت حافته في جانب العلبة بشريط لاصق مانع لتسرب الرطوبة .

وتحفظ هذه العلبة المعدنية داخل علبة أخرى من الورق المقوى . ويكتب على العلبة الورقية التعريف الخاص بالمادة المسجلة على الفيلم ، بخط سهل القراءة ، وقد تحفظ البكرة داخل علبة من البلاستيك .

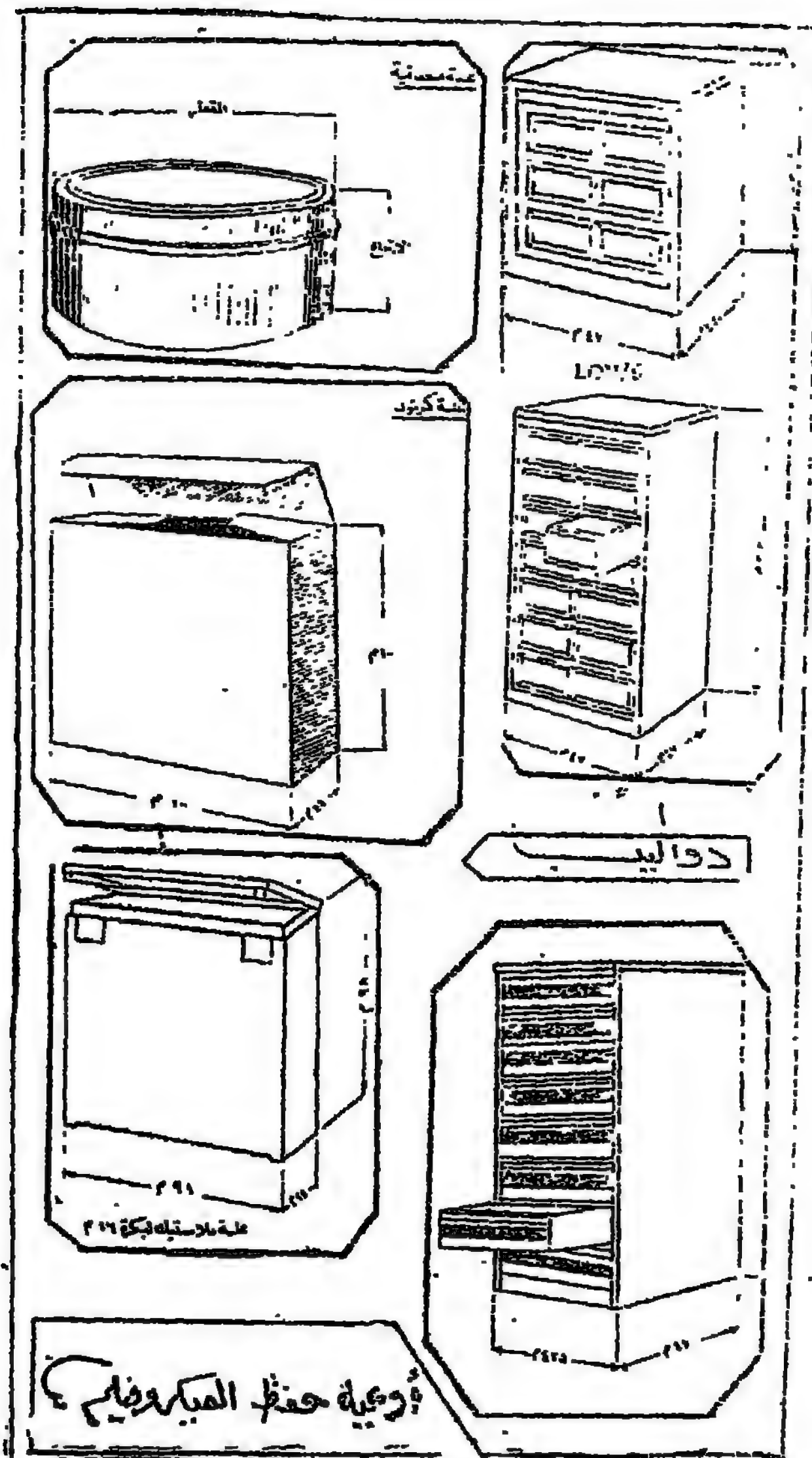
٢ - الدواليب :

هى وحدات معدنية ، تضم كل منها عددا من الادراج ، مرتبة في صفوف فوق بعضها ، وأحيانا يكون بكل صف درجين متجاورين ، أو درج واحد عريض ، ويتسم الدرج بحواجز طويلة إلى قنوات بطول عمق الدرج ويعرض يتفق مع أبعاد الأشكال الميكروفيلمية ، تسهila لعملية البحث والانتقاء من الدرج، وتوضع على كل درج بطاقة للتعريف بالمادة المسجلة.

٣ - الخزائن :

عند حفظ التسجيلات الميكروفيلمية ، توضع داخل علب معدنية غير قابلة للصدأ ، أو تقفل بشريط مانع لتسرب الرطوبة ، ثم توضع داخل خزائن معدنية تتميز بمقاومتها للحريق .

وهناك أنواع خاصة من الخزائن تستخدم في حفظ التسجيلات



JACKET.

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	⌋
	⌋
	⌋
قناة	⌋
١٨٧,٧٢٥	
٨٤,٥٥	

النسبة : ٧٤ كادرا ١٦ م
TYPE T416

جاكيت

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	⌋
	⌋
قناة	⌋
١٨٧,٧٢٥	
٨٤,٥٥	

النسبة : ٧٥ كادرا ١٦ م
TYPE T216135

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	⌋
	⌋
	⌋
	⌋
قناة	⌋
١٤٨	
١٠٥	

النسبة : ٧٥ كادرا ١٦ م
TYPE 64516

المساحة المخصصة لبيانات التعريف بالجاكيت	□
	⌋
	⌋
قناة	⌋
١٤٨	
١٠٥	

النسبة : ٦ كادرا ٢٥ م
TYPE 64235

جاكيت بلاستيك الاغلام ١٦ م . ٣٥ سم

- ٧٠٩ -

الميكروغرافية ذات الأهمية التاريخية أو القانونية أو العسكرية ، ويجب أن تكون هذه الخزائن من النوع المانع للتسرب ، المقاوم للحريق ، والذي لا يحتوى على مواد عازلة ، تنتج عند تسخينها كمية من بخار الماء ، مما قد يؤدي إلى إتلاف طبقة المستطيل للأفلام وبالتالي ضياع التسجيلات .

وعلى العموم يجب أن يزود مكان حفظ التسجيلات الميكروغرافية بأجهزة للتحكم في درجات الحرارة والرطوبة النسبية ومرشحات الهواء لتوفير الظروف المثالية للحفظ .

مصادر الموضوع

(١) المصادر العربية

١ - أحمد محمد الشامي

ادارة المحفوظات : تنظيمها ورغع كفاية العاملين بها ، القاهرة ،
دار الكتب العربى للطباعة والنشر : ١٩٦٧ .

٢ - واجنر

النظام المتبع فى حفظ الوثائق من مرحلة التقييد الى مرحلة الإنطلاق ،
مقال فى مجلة اليونسكو للمكتبات ترجمة الدكتور محمود عباس
حمودة .
المعد الرابع - السنة الاولى

٣ - صلاح القاضى

المرجع فى الميكروغيلم - القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

(الجزء الاول)

٤ - محمود عباس حمودة

دراسات ميدانية فى دور الوثائق الايطالية ومراكز الترميم والتصوير
والصيانة (تقارير) . يناير - أبريل ١٩٧١ .
(روما - الفاتيكان - نابولى - فينسيا)

٥ - محمود عباس حمودة

النظم الفنية واللوائح فى جمهورية مصر : دراسات ميدانية فى الارشيف
فى أجهزة الدولة الاهرام ، ١٩٧٢ .

٦ - محمود فهمى المعطروزى

أسس السكرتارية والحفظ - القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨ .

(٤٩) المصادر الأجنبية

- 1 — Elio Califano.
La Fotoriproduzione Dei Documenti E Il Servizio Microfilm
Negli Archivi Di stato Italiani, Roma, 1966.
- 2 — Elio Califano.
Recuperation, Restauration Du Patrimoine Des Archives
Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre
1966.
- 3 — Jole Mazzoleni.
Lezioni Di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.
- 4 — Salvatore Carbone.
La moderna Edilizia degli Archivi. Roma, Istituto Poligra-
fica Dello Stato Libreria Lello stato, 1935.
- 5 — Leopoldo Sandri.
Archivi di stato. Milano, Dott. A. guiffre Editore, 1958.
- 6 — Ministero Dell' Interno.
La legge Sugli Archive. Direzione generale Degli Archivi
Di Stato, Roma, 1963.
- 7 — Italian Archives.
Italy's Book of Days. Italian Archives, 1969.

رابعاً

المنظمات الدواية للوثائق :

- تمهيد

الفروع الاقليمية

(١) المجلس الدولي للوثائق

(ب) الفرع الاقليمي العربي للوثائق

(ج) الفرع الاقليمي لجنوب شرق آسيا

(د) الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا

(و) الفرع الاقليمي لدول أمريكا اللاتينية

(ز) الفرع الاقليمي لدول جنوب وغرب آسيا

المجلس الدولي للوثائق وفروعها الإقليمية

تمهيد ..

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية : وما جرت به على المجتمعات البشرية والانسانية من ويلات ونكبات وخراب شامل . التمعت بمسكرة ايجابية في اذهان بعض المفكرين : لايجاد صيغة من التعاون بين الدول في سبيل ابعاد اخطار الحروب التي تقع في المستقبل . وقد توصل اولئك المفكرون الى ان خير وسيلة لتحقيق هذه الفكرة ، هي اعتماد الثقافة والعلوم في المعاملات الدولية . وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٤٥ ، افتتح في لندن المؤتمر الدولي الذي اريد به ان يكون — وقد كان فعلا — بداية ليلاد المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة التي تعرف بالمنظمة (اليونسكو). ومع انه لم تضر مدة طويلة عليها ، فقد لوحظ انها لن تكون قادرة على معالجة التنوع والتشعب الهائلين في مهامها والواجبات المسندة اليها في حقول التربية والتعليم والثقافة ، وذلك اذا ما اخذت على عاتقها — حيث المسؤولية الكاملة والمباشرة لتلك المهمات لوحدها . كما وجد من الضروري واللازم ، لضمان نجاح المنظمة في انجاز تلك المهام وتحقيق تلك الواجبات ، ان يصار الى ايجاد صيغة ايجابية اخرى — من التعاون الدولي ، وذلك باشتراك المنظمات اللاحكومية المتخصصة N.G.O.S (*) والتي سبق لبعضها ان ارتبطت بشكل او باخر من التعاون مع المنظمة ، بعد ما تبين ان القسم الاعظم من تلك المنظمات المتخصصة ، وبصورة خاصة تلك التي تشمل القطاعات الثقافية ذات الطبيعة التقنية الصرفة ، يقتصر العمل فيها على ايد قليلة من الافراد المتخصصين ومن ذوي الخبرات المهنية المعينة ، وكانت دراسة الارشيفات والوثائق احدى القطاعات التي جلبت الانتباه اليها (١) .

(*) مختصر عبارة

Non-government Organization

(١) - الفرع الاعلى العربى للمجلس الدولي للوثائق . مجلة الوثائق العربية . (بغداد — سالم الالوسى) العدد الاول ١٩٧٥ .

(أ) المجلس الدولي للوثائق :

ويعرف باسم (آيكا I. C. A.) وهو مختصر عبارة في الإنكليزية International Council on Archives أي المجلس الدولي للوثائق (الارشيف ولكي نكون على بينة من الاسباب التي أدت الى قيام هذا المجلس واضطلاعه بالعديد من المهام . لابد لنا ان نلقى بعض الاضواء على مبدأ فكرة نشوئه باعتباره فرعاً من غروع منظمة (اليونسكو) في الوقت الحاضر ؛ فنقول ان فكرة اجتماع الارشيفيين (الوثائقيين) وتوحيد مساعيهم كانت سابقة لقيام منظمة (اليونسكو) ولقيام المجلس الدولي للوثائق كذلك ؛ وعلى هذا يمكن القول ان اول مؤتمر للوثائقيين (الارشيفيين) هو الذي انعقد في العاصمة البلجيكية (بروكسل) عام ١٩١٠ وقد ضم جمهرة من الخبراء والمتخصصين في دراسات الوثائق والارشيف .

وبعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) بذلت المساعي والجهود لتشكيل جهاز دولي للتعاون الثقافي وذلك في عام ١٩٢١ ضمن المعهد الدولي للتعاون الفكري المعروف بـ (I. I. I. C.) الذي أسس في باريس تحت اشراف عصبة الامم في سنة ١٩٢٣ وكان ذلك الجهاز مسؤولاً عن متابعة القضايا والامور المتعلقة بالمساعدات والقروض الممنوحة لتعضيد القضايا الثقافية وتشجيعها .

وفي خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، قام المعهد الدولي للتعاون الفكري المشار اليه بتأليف لجنة من الوثائقيين (الارشيفيين) المتخصصين ، انيطت بها مهمة اعداد (الدليل لدور الوثائق في أوروبا (International Guide to Archives Vol. I. Europe) ، وهو الدليل الذي صدر المجلد الاول منه عام ١٩٣٤ وقد احتوى على أمور مهمة ومفيدة عن الارشيف ، وكانت هذه اللجنة تهدف الى اصدار الاجزاء الاخرى منه ، الا ان تأزم الوضع الدولي وانسحاب ألمانيا من عصبة الامم حال دون انجاز هذه المهمة الجليلة ، فأصاب اللجنة التراخي والفتور فلم تلبث ان توقفت عن العمل .

وبعد الحرب العالمية الثانية ، نهض مرة أخرى جماعة من علماء الوثائق ، فشمروا عن سواعد الجد ، ولم يألوا جهداً في بذل مساع جمة

في سبيل إعادة تشكيل اللجنة مره الذكر . وكان في مقدمة هؤلاء العلماء .
 عالم الارشيف الانكليزي المعروف سر هيلاري جنكسون Sir Hilary Jenkinson
 وآخرون . ثم جاء بعد ذلك العالم الامريكي الدكتور صولون بيوك
 Dr. Solon Buck وهو من المنخصين البارزين في العلوم الارشيفية .
 فحاول عام ١٩٤٥ تاليف هيئة اخرى تضم ممثلين عن الدوائر والمؤسسات
 الارشيفية لدول الاعضاء في عملة الامم المتحدة . وكان في مقدمة القضايا
 المطروحة ان تتكفل الهيئة المذكورة بالتعاون الفنى (التقنى) الوطيد في
 ميادين النظم الارشيفية والوسائل المنبعة في ادارة الوثائق وحفظها ، كما
 تقدم المشورة الى المنظمات الدولية بشأن صيانة وثائقها وكيفية التصرف
 بها . وقد ذهب القائمون على امور هذه الهيئة الى أبعد من ذلك ؛
 فقالوا بشيء من التفاؤل انما ستكون مسؤولة عن ادارة المراكز الدولية
 لايداع الوثائق وعن تسليم اوراق ووثائق المنظمات الدولية التى لم يعد لها
 وجود بعد . كعسبة الامم مثلا . ولكن لم يقدر لهذا المشروع ، المفرد في
 الخيال والطموح . ان يحقق ما كان يصبو اليه وما ليست ان اصابه
 الاخفاق . غارشيغات المنظمات الدولية ، وحتى الاصناف التاريخية
 منها . تقرر ان تكون بمعزل عن المجلس الدولي وثائق ، وخلال انعقاد
 اجتماع منظمة (اليونسكو) عام ١٩٤٨ حضر العالمان الدكتور صولون
 بيوك والدكتور هربرت براير Dr. Herbert Brayer ونجحا في أن يثيرا
 اهتمام المدير العام لليونسكو المسيو توريز بوديه M. Torres Bodet
 وعقدا في ايار (مايو) ١٩٤٨ اجتماعا صغيرا لخبراء الارشيف ، حضره
 جمهرة من الوثائقيين المعروفين من امثال : ساماران ومارتن ثسابو
 (فرنسا) وسر هيلاري جنكسون (بريطانيا) والسنيور رى (ايطاليا)
 والاستاذ جيمنى رويدا (المكسيك) والمستر شتاينز (النرويج) وكرا
 سفنكل (هولندا) وغسلاف عوزا (تشيكوسلوفاكيا) .

مؤتمرات العامة ومؤتمرات المائدة المستديرة للمجلس :

وخلال ذلك الاجتماع اتخذ المؤتمر قرارا بتشكيل المجلس الدولي
 للوثائق كما تم اتخاذ الخطوات اللازمة لعقد المؤتمر الاول للمجلس المذكور
 في باريس عام ١٩٥٠ ونفيه تقرر اتخاذ باريس مقرا دائما للمجلس الدولي
 للوثائق وانتخب المسبو ساماران اول رئيس له : وكان اول عمل اضطلع
 به المجلس المذكور هو اعداد ادلة وغارس بيليوغرافية للارشيف المطبوع

منذ سنة ١٩٣٤ بالنسبة لأوروبا ومنذ ١٩٥٥ بالنسبة الى القارات
الآخري ، فكان ذلك أول مطبوع يؤكد ويدل على التعاون الدولي في
حقل الارشيف ، وقد عهد الى كل من الميسو ساماران والميسو روبرت
هنري بوتيه Robert Henry Bautier مهمة انجاز العمل المذكور .

شارك في المؤتمر الاول هذا ما يزيد عن ٣٥٠ مندوبا من ابناء
الوثائق (الارشيف) يمثلون حوالي ثلاثين بلدا ، كما وجهت الدعوة الى
ابناء الارشيف في كل من ألمانيا واسبانيا بصفتهم الشخصية كمراقبين
لكون هاتين الدولتين لم تنضما الى منظمة اليونسكو او الى هيئة الامم
المتحدة كما لم يشارك ممثلون عن الاقطار الاشتراكية في المجلس المذكور
في الاجتماعين الاول والثاني على التوالي . وكانت مصر والهند من الاقطار
الاسيوية والافريقية الوحيدة التي شاركت في هذا المؤتمر ، كما شاركت
جمعيات الارشيف الوطني والمؤسسات المركزية للوثائق من بين اربعة
عشر قطرا في المجلس .

والمجلس الدولي للوثائق يعقد مؤتمراته بصورة دورية كل ثلاث او
اربع سنوات وعلى نطاق دولي شامل ، وذلك للوقوف على مدى التطور
والتقدم في المجالين النظري والعمل في ميادين الارشيف () .
وبعد المؤتمر الاول ، توالى الاجتماعات وعقدت ستة مؤتمرات كان آخرها
المؤتمر السابع بموسكو صيف عام ١٩٧٢ (*) وقد اتخذت الترتيبات
ليعقد المؤتمر الثامن في واشنطن من ٢٧ سبتمبر اول اكتوبر ١٩٧٦

(*) فيما يلي نذكر مؤتمرات الجمعية العامة للمجلس بحسب
تواريخها وامكن انعقادها :

السنة	مكان الاجتماع	المؤتمر
١٩٥٠	باريس (فرنسا)	الاول
١٩٥٣	لاهاي (هولندا)	الثاني
١٩٥٦	فلورنسا (ايطاليا)	الثالث
١٩٦٠	ستوكهولم (السويد)	الرابع
١٩٦٤	بروكسل (بلجيكا)	الخامس
١٩٦٨	مدريد (اسبانيا)	السادس
١٩٧٢	موسكو (الاتحاد السوفيتي)	السابع
١٩٧٦	واشنطن	الثامن

المؤتمر الدولي الثاني للوثائق

واشنطن دن ٢٧ سبتمبر الى أكتوبر ١٩٧٦

عقد بفندق ستانلى هيلتون بمدينة واشنطن بالولايات المتحدة
الامريكية في الفترة ما بين ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ واول أكتوبر ١٩٧٦ .

وقد دعا المجلس الدولي للوثائق الى عقد المؤتمر الثامن لبحث عدة
موضوعات هامة منها اعادة النظر في دستور المجلس ورسوم العضوية
بالنسبة لاعضاء المجلس من دور الوثائق التاريخية القومية في جميع
انحاء العالم ويطلق عليها الفئة (ا) .

وكذلك بالنسبة للفئة (ب) وهى التى تضم الجمعيات المهنية مثل
جمعية الوثائقيين الامريكيين على ان يكون لاعضاء هذه الفئة الحق في
التصويت في المؤتمر كما دعى اعضاء الفئة الى تعيين ممثلهم في السكرتارية
التنفيذية التى يقع مقرها في مدينة باريس .

ولقد عقد المؤتمر خمس جلسات .

وكانت الجلسة الافتتاحية يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ وكانت عبارة عن
كلمات ترحيب القاها كل من مدير الارشيف القومى بالولايات المتحدة
الامريكية مستر جيمس . ب رودس ومستر جاك غاغير مدير الارشيف
القومى بفرنسا .

اما الجلسة الثانية والتى عقدت يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٦ برئاسة
مستر ويلفريد سميث من كندا عن ادارة المحفوظات — مراكز المحفوظات —
تقييم المحفوظات) .

اما الجلسة الثالثة والتى كانت يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٧٦ فقد خصصت
للتورة التكنولوجية في عالم الوثائق وقد عقدت برئاسة مستر د . كليوج
من المانيا الاتحادية .

اما الجلسة الرابعة والتى عقدت في ٣٠ سبتمبر ١٩٧٦ فقد خصصت
للتطورات التى حدثت في تسهيل الاطلاع واستعمال الارشيف وقد عقدت
برئاسة مستر س . ديفيز من بلجيكا .

أما الجلسة الخامسة والأخيرة فقد عقدت في أول أكتوبر ١٩٧٨ وخصصت لدراسة « انتشار دور الارشيف في مختلف دول العالم وقد رأس الجلسة مستر واتوك الوي جانتان من ماليزيا » .

وقد وزعت على أعضاء المؤتمر البحوث العلمية المختلفة في مجال الوثائق ، ونظم لهم زيارات ميدانية لكل من الارشيف القومى للولايات المتحدة ومكتبة الكونجرس الأمريكى .

٤ - أهداف المجلس :

أوضحت المادة (٢) من قانون المجلس الدولى للوثائق أهدافه بما يلى :

(أ) عقد المؤتمرات الدولية للوثائق بصورة دورية .
(ب) إقامة العلاقات وتنميتها وتعزيزها بين أمناء الوثائق فى كافة الاقطار ، وبين المعاهد والهيئات المهنية كافة وغيرها ، سواء كانت عامة أو خاصة واينما وجدت والتي تهتم بإيداع وتنظيم وإدارة الوثائق (الارشيف) .

(ج) تشجيع كافة الاجراءات المتخذة للمحافظة على التراث الوثائقى الإنسانى وحمايته ، والوقوف بوجه كافة اساليب الخطر المعرض له وتعزيز تقدم مظاهر الادارة جميعا ، واتباع الاساليب الفنية فى صيانة الوثائق . ، عن طريق تبادل المفاهيم والمعلومات بشأن المشاكل المتعلقة بالوثائق .

(د) تسهيل استخدام مراكز ايداع الوثائق وفق الاساليب الأكثر شيوعا من اساليب الاستخدام وتيسير الدراسة الفعالية التزجية للوثائق الارشيفية Archival Documents بواسطة تسهيل معرفة محتوياتها على نطاق واسع وتشجيع التسهيلات الكبيرة للوصول الى مراكز الوثائق .

(هـ) تشجيع الفعاليات وتنظيمها وتنسيقها فى حقل ادارة الوثائق (الارشيف) على نطاق دولى .

(و) التعاون مع الهيئات ذات العلاقة بالتوثيق ، بشكل يضمن صيانة الخبرة البشرية واستخدام التوثيق من أجل صالح الانسانية .

٥ - عضوية المجلس :

بلغ عدد الاعضاء الوطنيين للدول المنضمة الى المجلس الدولي للوثائق أكثر من مائة قطز والعدد آخذ بالزيادة يوما بعد يوم (*) . والعضوية فيه كما نصت المادة (٣) - المعدلة - من القانون مصنفة بحسب ما يلي :

- (أ) المديریات والدوائر المركزية للارشيف (صنف) .
- (ب) المؤسسات الوثائقية (الارشيفية) الوطنية (صنف) .
- (ج) الاعضاء التابعون الى المعاهد أو من الافراد (صنف) .

٦ - الفروع الإقليمية للمجلس :

منذ تأسس المجلس الدولي للوثائق ، انبثقت عنه الفروع الإقليمية التالية :

(أ) الفرع الإقليمي لمنظمة دول جنوب شرقي آسيا (ساربيكا) (Sarbica) وهو في كوالا لپور (ماليزيا) .

South-East Asian Regional Branch of I C A

(ب) الفرع الإقليمي لمنظمة دول شرق ووسط افريقيا ، إكاربيكا (Ecarbica) وهو مختصر East Central African Regional Branch of I C A

ومقره في نايروبي (كينيا) .

(ج) الفرع الإقليمي العربي للوثائق (عربيكا ARBICA) وهو مختصر Arab Regional Branch of I. C. A. ومقره بفسداد (الجمهورية

المصرية) .

(د) وهناك خطة لانشاء فروع أخرى لدول أمريكا اللاتينية وجنوب ووسط آسيا ودول المحيط الهادي (الباسيفيك) سيرد ذكرها فيما بعد .

(*) كان عدد الاعضاء من الدول المنضمة الى المجلس خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٧٤) . حسب ما يلي :

السنة	عدد الاقطار	السنة	عدد الاقطار
١٩٥٠	١٤	١٩٦٥	٧٠
١٩٥٣	٣٣	١٩٧٣	١٠٣
١٩٥٩	٤٦	١٩٧٣	١٠٨

٢ - الأبحاث المتفرعة عن المجالس :

قطع المجلس الدولي للوثائق . منذ تأسيسه حتى اليوم . اشواطا بعيدة ومراحل متقدمة في أعماله ومنجزاته ، ولما كانت تلك الاعمال والواجبات من الكثرة والتنوع ، فقد كان من الضروري والمحتم تأليف لجان متخصصة تضطلع بالواجبات والمهام المودعة اليها . وقد اطلق على هذه اللجان اسم « لجان المساعدة » - اي مساعدة المتنامية - وفيما يلي نذكر بعض هذه اللجان :

(١) لجنة التصوير المصغر (الميكروفيلم) I. C. A. Microfilm Committee . نظرا الى التطورات الكبيرة في اعمال تصوير الوثائق بالميكروفيلم خلال الثلاثين عاما الاخيرة ، واستحداث اساليب تقنية جديدة في عمليات التصوير بالميكروفيلم وكذلك طرق استرجاع نسخ الوثائق المصورة وحفظها من الاخطار المحتملة وتقديمها الى الباحثين : فقد وجد من الضروري تأليف هذه اللجنة المتخصصة خلال اجتماعها الاول ببائيس من ٨ - ١٠ نيسان (ابريل) من عام ١٩٧٠ : تنفيذا لقرارات الجمعية العامة الاستثنائية التي عقدت في واشنطن في شهر (مايو) ١٩٦٦ حول الموضوع . وقد تقرر ان تكون بودابست (هنغاريا) المقر الدائم لهذه اللجنة وتضطلع لجنة الميكروفيلم هذه بتقديم الاستشارات والمساعدات والخبرات الفنية للدول والمنظمات في حقل الميكروفيلم . وتصدر هذه اللجنة نشرة خاصة بها ، صدر منها ثلاثة اعداد ، الاول عام ١٩٧٢ والثاني عام ١٩٧٣ والثالث عام ١٩٧٤ :

(ب) لجنة ادارة التجهيزات والوسائل الاوتوماتية Automation وكان تشكيل هذه اللجنة تنفيذا لقرارات لجنة العمل الخاصة باستخدام الآلات والأجهزة في الإدارات الارشيفية

مجلة الوثائق العربية : بغداد (سالم الالوسي)

I. C. A. working party on the Implication of Automatic Data Processing of Archival Management.

التي اجتمعت في مدينة (سبوليتو) Spoleto بايطاليا في الفترة من

٣ - ١٩٧٢/٥/٢٥ . ويقع مقر هذه اللجنة في مدينة اوتوا (كندا)

وتصدر مجلة باسم (ADPA)

(ج) لجنة المسحيقاوغرافيا Sigillography Committee وهو الرقعة تنقسم
عندما دن الاختصاصين بالاختتام الرسمسية وبالتواقيع الوثائقية ،
وشعارات النبلاء وغيرها ، وهناك ايجان أخرى من المؤمل تشكيكها
في القريب العاجل ، مثل : لجنة ادارة الاعمال ، كما ان النيسية
منصرفه الى تاليف لجنة خاصة ، تضطلع بسومة اصدار الفهارس
والادلة اللازمة لمواد ومراجع وتواريخ القارات .

٨ - مطبوعات المجلس :

Publication of the International Council on Archives

يتولى المجلس الدولي للوثائق اصدار العديد من المطبوعات ، منها
المجلات والدوريات والكتب الباحثة في العلوم الوثائقية . وسنتناول
بايجاز اهم ما أصدره المجلس من هذه المطبوعات لغاية عام ١٩٧٣ ، كما
سنذكر المجلات التي تصدرها الفروع الاقليمية للمجلس الدولي للوثائق،
وكذلك المجلات المتخصصة .

(١) المجلات والدوريات : Periodicals

١ - مجلة اركيفوم : Archivum

كان من بين الخطوات التي قررها المجلس الدولي للوثائق عام
١٩٥٠ اصدار مجلة دولية تنطق باسمه ، وتكون حلقة الوصل بين انساء
الوثائق Archivists في المسالم واللسان المعبر عن آمالهم وتطلعاتهم ،
اطلق عليها اسم اركيفوم Archivum وقد صدر العدد الاول منها عام
١٩٥١ ، وبلغ ما صدر منها لغاية عام ١٩٧١ واحدا وعشرين عددا .
وتعنى المجلة بنشر المقالات والبحوث المحررة بأحدى اللغات الرسمية
الحية المستعملة في المجلس الدولي للوثائق وهي الانكليزية ، والفرنسية
والاسبانية ، والالمانية والايطالية . كما تتولى نشر ما له علاقة بنشاط
وغماليات المجلس الدولي للوثائق ومؤتمراته ، وكذلك البحوث والدراسات

الشاملة التي تجربتها على نطاق دولي واسع فيما يتعلق بتصميم المباني والأجهزة والوسائل الفنية الخاصة بالارشيفات ..

بذلت مجلة « اركيفوم » جهودا كبيرة في تصنيف الببليوغرافيا الدولية للمطبوعات المتعلقة بالارشيف وامناء الارشيف ، وذلك في الفترة الممتدة ما بين ١٩٥٢ - ١٩٦١ ، غاولت اهتماما كبيرا للدلة والفهارس وتقارير فعاليات الارشيف المطبوعة ، وكذلك المصادر والكتب منذ عام ١٩٤٨ ، التي تبحث في تاريخ الوثائق والطرق المستعملة في الدبلوماسية وغيرها من الدراسات والبحوث المهمة .

مجالات الفرع الإقليمية والمجالات المتخصصة :

South East Asia Archives

(١) مجلة وثائق جنوب شرقي آسيا

يصدرها سنويا الفرع الاقليمي لنظمة اقطار جنوب شرقي آسيا . ومقرها في كوالالمبور (ماليزيا) . وقد صدر منها اعداد من عام ١٩٦٨ ستة اعداد ، آخرها العدد السادس الصادر عام ١٩٧٣ .

(ب) مجلة الفرع الاقليمي لـ " : دول شرقي ووسط افريقيا Ecarbica في نيروبي (كينيا) .

The Official journal of the East and Central African Regional Branch of I. C. A.

(ج) مجلة «الوثائق العربية» The Arab Archives وهي مجلة سنوية يصدرها الفرع الاقليمي العربي للوثائق ، ومقرها بغداد - العراق صدر العدد الاول منها عام ١٩٧٥ .

(د) نشرة لجنة الميكروغيلم :

International Council on Archives - Microfilm Committee Bulletin, Vol. I Budapest 1972, 1973.

ومقرها في بودابست ، صدر منها الاعداد ١ (١٩٧٢) . ٢ (١٩٧٣) ، و ٣ (١٩٧٣) .

A. D. P. A.

(هـ) نشرة : اى . دى . بى . اى

International Council on Archives Bulletin A.D.P.A. Archives & Antomation Vol. 1, (Ottawa), 1972.

٢ - ... Studies and Text Books ... من المؤلفين

٣ - ... مؤتمرات المائدة المستديرة :

III. - Acts of The Round-Table Conferences

٤ - دليل مصادر تاريخ أمريكا اللاتينية وقد صدر بتسع مجلدات . الأول في سنة ١٩٦٧ وصدر المجلد التاسع سنة ١٩٧٤ .

٥ - دليل مصادر تاريخ أفريقيا . وقد صدر بأحدى عشر مجلدا : اذ صدر الأول في ١٩٧٠ وصدر آخر مجلد في ١٩٧٥ .

٦ - دليل مصادر تاريخ آسيا وشمال أفريقيا والمحيطات وقد بدأت الدراسة لاعداد هذا الدليل في عام ١٩٦٩ وقد شملت اول الامر ثمانية عشر قطرا (كما تقوم مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في لندن بدراسة مشابهة وقد صدر اول مجلد من هذا الدليل في عام ١٩٧٣ ويتوقع ان تكمل باقى المجلدات في عام ١٩٨٠ .

٧ - وقد صدر مطبوع باللغة الفرنسية عن المصادر المتوفرة في بلجيكا عن تاريخ شمال أفريقيا وآسيا والمحيطات . كما ينشر المجلس دراسات وكتب متنوعة اخرى .

الفروع الإقليمية :

من أعمال المجلس الدولي للوثائق الأساسية تأسيس فروع إقليمية في عدد من الأقطار في العالم وذلك لتوطيد التعاون بين مراكز الوثائق ودور الوثائق الرسمية وغير الرسمية ثم دعمها ماديا ، لذا فقد أنط المجلس هذه المهمة الى اللجنة التنفيذية. فقد اتصل ممثلوا اللجنة بدور الوثائق في كثير من الأقطار وشرح لهم مهمة المجلس وأعماله وأهدافه وطلب الى هذه الأقطار دراسة إمكانية تأسيس فروع إقليمية لتمثل المجلس في هذه الأقطار.

كما تنص المادة التاسعة من دستور المجلس بأنه يمكن لمراكز الوثائق والوثائقين من خارج المناطق الجغرافية الأوربية الرئيسية أن يدخلوا أنفسهم في منظمات دولية ليكونوا فروع إقليمية من المجلس في تلك المناطق . ولكي يعترف بهذه المنظمات كفروع إقليمية يشترط ما يلي :

١ - أن يوافق مالا يقل من ثلثي أعضاء المجلس على إقامة الفرع الإقليمي .

٢ - على كل مؤسسة أو معهد أو مديرية أو جمعية وثائقين ترغب في أن تصبح عضو في فرع إقليمي أن تكون أولا عضوا في المجلس الدولي للوثائق .

٣ - أن لا ينافي قانون المنظمة التي ستكون فرع إقليمي قانون وفعاليات المجلس الدولي للوثائق وعلى سكرتارية الفرع الإقليمي أن ترسل تقريرا موجزا عن فعاليتها الى السكرتارية العامة للمجلس الدولي للوثائق وذلك عادة قبل ثلاثة أشهر من التاريخ المحدد لانتقاد الجمعية العامة للمجلس الدولي للوثائق .

٤ - على الجمعية العامة أن تعتمد القانون وقائمة الأعضاء في دراسة الفرع المزمع إقامته بعد موافقة اللجنة التنفيذية على إنشاء الفرع بأكثرية واضحة من الأصوات . ثم تعود الجمعية العامة وتعلن على اقتراح إقامة الفرع الجديد .

(ب) الفرع الإقليمي للوثائق

الفرع الاقليمي العربي للوثائق (عربیکا) (ARABICA)

Arab Regional Branch of International Council on Archives

لقد أسس هذا الفرع بموجب المؤتمر التأسيسي الذي عقد في روما (إيطاليا) في ٢٥-٢٩/٧/١٩٧٣ . اشترك فيه كل من العراق . مصر ، الأردن سورية ، اليمن الديمقراطية ، الجزائر ، المغرب ، والسودان . ووافق أعضاء المؤتمر بالإجماع على تأسيس الفرع الإقليمي العربي للوثائق ، والمصادقة على قانونه ، وتوقيع ممثلي الدول العربية على طلب الانضمام إلى الدولي للوثائق .

الاهداف :

- ١ - الحفاظ على التراث الع - المتمثل في الوثائق .
- ٢ - خلق وعى وثائقي في الدول العربية .
- ٣ - تعزيز التعاون بين الوثائقيين العرب ، فيما بينهم وبين المجلس الدولي للوثائق .
- ٤ - اقامة العلاقات وتعزيزها والعمل على استمرار بين المختصين بحفظ الوثائق في البلاد العربية وكذلك جميع المؤسسات والهيئات والمنظمات المعنية بحفظ الوثائق وتنظيمها وإدارتها .
- ٥ - دعم التدابير المعتمدة لصيانة الوثائق وحمايتها في جميع المناطق من أجل الإبقاء على تراث المنطقة .
- ٦ - تيسير استخدام وثائق المنطقة والانتفاع منها .
- ٧ - تنسيق التعاون بين دول المنطقة .
- ٨ - القيام بالتدريب المهني الوثائقي ، وحث السدول العربية على تنظيم دراسات للوثائق في جامعاتها ومعاهدها .

٤ - التعاون مع المنظمات والمؤسسات المعنية بالحفاظ على تراث الإنسانية واستخدام الوثائق لصالح البشرية .

١ - العمل لتحقيق أهداف المجلس الدولي للوثائق .

شروط العضوية :

١ - تقتصر العضوية على الدول العربية .

٢ - يحق لمثلى الدول العربية لدى المجلس الدولي للوثائق ، وإحدى دور الوثائق العربية ، الانتماء الى الفرع .

٣ - يحق للمؤسسات الاعضاء فى المجلس الدولي للوثائق ، والاعضاء المنتسبين اليه من الدول العربية ، حضور مؤتمرات الفرع العربى للوثائق .

٤ - التمتع بعضوية شرف لكل من ساهم بشكل بارز فى العمل الوثائقي او من قدم خدمة جليلة لمهنة حفظ الوثائق .

٥ - القرار النهائى لالغاء اى عضوية يؤخذ من القرار والمجلس الدولي للوثائق مما .

٦ - للدولة العضو الحق فى الانسحاب من الفرع العربى للوثائق بعد ايفاء جميع التزاماته المعنوية والمادية .

٧ - يجوز للمجلس الغاء اى عضوية . ويتم ذلك بقرار الجمعية العامة للفرع باغلبية الثلثين .

الجمعية العامة :

تتألف الجمعية العامة من الدول الاعضاء ومثلى المؤسسات الاعضاء والافراد الاعضاء واعضاء الشرف فى الفرع ومن وظائفها :-

١ - تحدد الجمعية العامة السياسة العامة وفعاليات الفرع العربى للوثائق . واوجه نشاطه ، وتنفيذ القرارات بشأن المناهج المقدمة من المكتب التنفيذى .

٢ - تنظر الجمعية العامة في التقارير الدورية والامتحانات التي يرفقها اليها بواسطة المكتب التنفيذي وتقرر ما يقتضى بشأنها .

اجتماعات الجمعية العامة :

- ١ - تجتمع الجمعية مرة كل سنتين ويمكن أن تجتمع اكثر بناء على طلب من المكتب التنفيذي او من ثلثي الاعضاء .
- ٢ - تحدد الجمعية العامة تاريخ ومكان الاجتماع واذا كان اجتماع استثنائي فان المكتب التنفيذي هو الذى يحدد التاريخ والمكان ؛ في حالة عدم تحديدها من قبل الجمعية العامة .
- ٣ - تنتخب الجمعية العامة رئيسا لها ونائبين للرئيس ومقررا في اول جلسة تعقدها برئاسة رئيس الفرع او نائبه .
- ٤ - يكتمل انصباب القانوني للجمعية العامة بحضور اغلبية الاعضاء ؛
- ٥ - تتمتع كل من الدول الاعضاء بصوت واحد فقط في اجتماعات الجمعية العامة ويصوتين في اجتماعات المجلس الدولي للوثائق .
- ٦ - تتخذ الجمعية العامة قراراتها بالاغلبية البسيطة (يقصد اغلبية الحاضرين من ممثلى الدول الاعضاء الذين لهم حق التصويت) .
- ٧ - للجمعية العامة الحق في منع اى عضو من التصويت . اذا لم يصد بالتزاماته المالية تجاه الفرع لمدة تزيد عن السنتين .
- ٨ - يحق للجمعية العامة ان تدعو الى حضور احدى جلساتها مراقبين يمثلون منظمات دولية او دولا او مؤسسات لحفظ الوثائق او افراد ، ويشترط ان يشتركوا بالتصويت .

المكتب التنفيذي :

- ١ - ينتخب المكتب من قبل الجمعية العامة . ويألف من رئيس ونائب رئيس وامين عام وامين صندوق وممثل شعبه المغرب العربى .
- ٢ - تبدأ فترة عضوية المكتب التنفيذي باختمام جلسة الجمعية العامة التي انتدب فيها . وتنتهى باختمام الجلسة التالية . ويجوز اعادة

انتخاب تساعلى مراكز المكتب للمراكز ذاتها ، على ان لا تزيد مدة العضوية على فترتين متتاليتين .

٣ - فى حالة وفاة او استقالة او تغير منصب اى من اعضاء المكتب التنفيذى ، تتولى الجمعية العامة - بتوصية من المكتب ملئ المركز الشاغر ، بعد التشاور مع الدولة العضو ذات العلاقة .

٤ - يعد المكتب التنفيذى جدول اعمال الجمعية العامة ويقدم اليها منهاج العمل والميزانية مع توصياته بشأن ذلك .

٥ - يكون المكتب مسئولا عن تنفيذ منهاج العمل الذى اقره الجمعية العامة .

٦ - يتولى المكتب تقديم التوصية الى الجمعية العامة بشأن قبول الاعضاء الجدد للفرع .

٧ - يرسل المكتب تقريرا عن اوجه نشاطه منذ الاجتماع الاخير للجمعية العامة للفرع الى المجلس الدولى للوثائق ، على ان يصل الى الامين العام للمجلس قبل ثلاثة اشهر على الاقل من التاريخ المحدد للاجتماع القادم للجمعية العامة .

٨ - يعتمد المكتب أسلوب عمله ونقبا لقرارات الجمعية العامة بشأن الاجراءات .

٩ - يعقد اجتماعا مرة كل سنة على الاقل ، ويجوز ان يعقد اجتماعا خاصا بناء على دعوة من الرئيس او طلب من اغلبيه اعضائه .
يكتمل النصاب القانونى فى اجتماعات المكتب التنفيذى بحضور الاغلبية البسيطة لاعضائه .

١٠ - يكون كل من رئيس المكتب التنفيذى ونائبه وامينة العام وامين الصندوق رئيسا ونائب رئيس عاما وامينا للصندوق للفرع كله .
١١ - يكون رئيس الفرع العربى للوثائق . بحكم منصبه عضوا فى اللجنة التنفيذية للمجلس الدولى للوثائق .

١٢ - ان اعضاء المكتب التنفيذى ، وان كانوا ممثلين لحكوماتهم بصفة خاصة ، الا انهم يمارسون الصلاحيات المخولة لهم من قبل الجمعية العامة نيابة عن الفرع العربى للوثائق بأسره .

الامانة العامة :

- ١ — تتألف من عدد من الموظفين حسب الحاجة وتكون بقدر المأقر الدائم لها .
- ٢ — هي الجهاز الاداري للمكتب التنفيذي ، وتكون مسؤولة امامه .
- ٣ — تقوم بأدارة جميع ممتلكات الفرع العربي للوثائق .
- ٤ — تنظيم أعمال ومهام ووظائف الامانة العامة واجهزتها بموجب نظام خاص يقترحه المكتب التنفيذي وتقره الجمعية العامة .

الميزانية :

- ١ — اشتراكات المؤسسات بالهيئات والافراد والاعضاء في الفرع العربي ، تحدد في نظامه الحالي .
- ٢ — الهبات والتبرعات والمساعدات التي ترد الى الفرع .
- ٣ — تقوم الجمعية العامة بأقرار الميزانية ووضعها موضع التنفيذ ، وتوزيع المسؤولية الحالية بين الدول الاعضاء .
- ٤ — يجوز لامين الصندوق ان يقبل الهدايا والهبات والمعونات المباشرة من المنظمات الدولية والحكومات والمؤسسات العامة والخاصة والجمعيات والافراد .
- ٥ — يقدم امين الصندوق الى المكتب التنفيذي بيانا سنويا عن الحسابات . وترسل نسخة منه الى الدول الاعضاء .

علاقات الفرع :

العلاقات مع المجلس الدولي :

- ١ — يتعاون الفرع العربي تعاوناً وثيقاً مع المجلس الدولي للوثائق في سبيل تحقيق اهدافه ومقاصدها المشتركة .
- ٢ — يمثل الفرع العربي للوثائق المجلس الدولي للوثائق في المنطقة .
- ٣ — يدعو الفرع العربي للوثائق رئيس المجلس الدولي للوثائق الى حضور اجتماعات الجمعية العامة .

١١- العلاقات مع منظمة اليونسكو :

يتعامل الفرع العربي مع جميع المنظمات الدولية وعاء الأشخاص مع منظمة اليونسكو في سبيل تحقيق الاهداف والمقاصد المشتركة .

العلاقات مع جامعة الدول العربية :

يتعاون الفرع تعاوناً وثيقاً مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
في سبيل تحقيق الاهداف والمقاصد المشتركة .

التفسير :

- ١ - يعتمد النص العربي لدى التفسير عند حصول أى خلاف في قانون الفرع
- ٢ - تفضل الجمعية العامة في القضايا والخلافات المتعلقة بتفسير هذا القانون وفق قواعد الاجراءات الخاصة بها .

شعبة المغرب العربي للوثائق :

- ١ - تؤسس في نطاق الفرع العربي للوثائق شعبة المغرب العربي للوثائق وتضم كلا من الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة المغربية والجمهورية الاسلامية الموريتانية .
- ٢ - يكون للشعبة ممثل لدى المكتب التنفيذي للفرع العربي للوثائق ، كما يكون لهذا المكتب في الشعبة المذكورة .

المطبوعات :

يصدر الفرع الاقليمي العربي (مجلة الوثائق العربية) وهي مجلة سنوية ومقرها بغداد ، اذ صدر العدد الاول منها في النصف الثاني من عام ١٩٧٥ .

(ج) الفرع الاقليمي لجنوب شرقي آسيا :

الفرع الاقليمي للوثائق لدول جنوب شرقي آسيا (ساربيكا)
South East Asia Regional Branch of I.C.A.

يعتبر هذا الفرع اول فرع للمجلس الدولي للوثائق ، يؤسس خارج القارة الاوربية حيث قام ممثلوا اللجنة التنفيذية للمجلس بالاتصال بأقطار المنطقة والتشاور معها في سبيل تحقيق فكرة تأسيس فرع اقليمي للوثائق

هناك . واثرت الجهود بعقد المؤتمر التيسيمي للفرع المذكور في مدينة كوالالمبور (ماليزيا) في الفترة من ٩-١١/٧/١٩٦٨ شاركت فيه ماليزيا ، أندونيسيا ، تايلاند (سيام) والفلبين وبنينام الجنوبية وشارك ممثل عن المجلس الدولي في هذا المؤتمر .

وقبيل انفضاضه وقعت الدول المشاركة فيه على طلب موحد للانضمام الى المجلس الدولي للوثائق . تمهيدا للاعتراف بهذا الفرع كمنظمة اقليمية لدول جنوب شرق آسيا في المجلس المذكور . وخلال انعقاد المؤتمر السادس للجمعية العامة للمجلس الدولي للوثائق في مدريد (اسبانيا) في الفترة ٣-٦/٩/١٩٦٨ وافقت الجمعية العامة على طلب الانضمام وقبول الفرع في المجلس . ووافق المؤتمر على جعل مدينة كوالالمبور (ماليزيا) مقرا دائما لهذا الفرع . كما يصدر مجلة تنطق باسم الوثائق في هذه المنطقة بعنوان (South East Asian Archives) .

وصدر العدد الأول منها في تموز ١٩٦٨ وهي مستمرة في الصدور .

(د) الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا :

الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا (اكاربيكا) ECARABICA
(Eastern Central Africa Branch of International Council on Archives)

تأسس هذا الفرع في ٩/٦/١٩٦٩ . واتخذ مدينة نيروبي (كينيا) مقرا له . ويتكون من الدول ، كينيا ، اوغندا ، تنزانيا ، ملاوي . وانضمت اليه الحبشة . بورندي ، رواندا ، واتحاد دول شرق افريقيا ويصدر مجلة بعنوان Ecarabica journal ومقرها في نيروبي وصدر العدد الاول منها في سنة ١٩٧٣ وهي مستمرة في الصدور .

(هـ) الفرع الاقليمي للوثائق (كاربيكا) (CARABICA)
(Caribbean Regional Branch of International Council on Archives)

كان هذا الفرع بالاساس الجمعية التاريخية الكاريبية التي عقدت اجتماعا في ناسو من جزر بهاما في الفترة من ٢٥-٢٧/٦/١٩٧٢ ، ثم عقدت

اجتماع آخر في بازنتر في بوباد بالقرب من ١٢ - ١٤ / ١ / ١٩٧٣ في مدينة جويل
الجديدة البر فرع اقليمي لنزل البحر في كاريبي ، عقد الفرع مؤتمره الأول في
بوانتالبيو في جزيرة جواد برب من ٢٧ - ٣١ / ١٠ / ١٩٧٥ ، وقد اعترف بهذا
الفرع رسميا في المؤتمر الثامن للجلس الدولي للوثائق (واشنطن) ١٩٧٦ .
وقد اتخذت من مدينة بازنتر مقرا دائما له .

ويتألف الفرع من الدول الآتية :

بهاما ، جمايكا ، برمودا ، هايتي ، جمهورية الروفكان ، جواد برب
والسارتيك الفرنسيين ، جزائر الهند الغربية البريطانية ، جزائر الاثيل
الهولندية ، غويانا .

(أ) الفرع الاقليمي لدول أمريكا اللاتينية :

الفرع الاقليمي للوثائق لأمريكا اللاتينية
(Latin American Association of Archives)

كان المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشر قد أوصى بحقنسد
اجتماع يحضره الخبراء الوثائقيون لتطوير الوثائق في أمريكا اللاتينية ، وقد
عقد الاجتماع المطلوب في بوغوتا (كولومبيا) من ٢٩ - ٣ - ١٩٧٦ / ٤ / ٢
برئاسة المدير العام لمنظمة اليونسكو كما حضر وفود من الأرجنتين ، البرازيل
شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، السلفادور ، الكوادور ، جمايكا ، المكسيك ،
بناما ، بيرو ، بورتوريكو ، جمهورية الدومنيكان ، ارغواي ، غزويزلا .

وحضر ممثلون عن المجلس الدولي للوثائق ومنظمة الولايات الأمريكية
والمعهد الجغرافي ولجنة الوثائق التاريخية .

وخلال المؤتمر الثامن للمجلس الدولي للوثائق الذي عقد في واشنطن في
سنة ١٩٧٦ . . تم الاعتراف رسميا بقاء هذا الفرع .

(ب) الفرع الاقليمي لدول جنوب وغرب آسيا :

الفرع الاقليمي للوثائق لجنوب وغرب آسيا (سواربيكا)
(SWARBICA) .
(South West Asian Regional Branch of International Council on
Archives)

لقد أعد المدير العام لدار الوثائق الهندية مشروع اقامة هذا الفرع للمجلس الدولي للوثائق وأعد مسودة القانون الاساسى له . وقد عرضت المسودة . مع الطلب الى السكرتارية التنفيذية للمجلس ، التى رفعت بدورها الى الجمعية العامة في مؤتمرها الثامن في واشنطن ١٩٧٦ ووافقت الجمعية على تأسيس الفرع واخذت قرارا بذلك وقد عقد الفرع اجتماعه الاول في العاصمة الهندية نيودلهي في الفترة ١٠ - ١٣ / ١٢ / ١٩٧٦ وحضر كلا من الدول الاسيوية والتي تشكل الفرع وهي : افغانستان ، ايران ، بنجلاديش ، سرى لانكا ، النيبال ، الهند . . وقد اتخذ من نيودلهي مقرا دائما له .

ويصدر هذا الفرع مجلة بعنوان (SAWRBICA journal) وستصدر مرة كل عام وقد صدر المجلد الاول عام ١٩٧٨ .

وهناك دراسة لانشاء فروع اخرى وان يكون مدير كل فرع اقليمى احد اعضاء اللجنة التنفيذية بالمجلس الدولي للوثائق . واقطار هذه الفروع هي التى تحدد المقرات الدائمة .

ومن هذه الفروع : الفرع الاقليمى للوثائق لغرب افريقيا (ويربيكا) (WAABICA) (West African Regional Branch of International Council on Archives) ويحتمل ان تكون داكار (السنغال) مقرا لهذا الفرع . وكاد ان يقر ذلك في المؤتمر الخاص به الذي انعقد في عام ١٩٧٧ .

كما وان اهداف وقوانين هذه الفروع متشابهة وانما الاختلاف هو بالمناطق الجغرافية وعدد الاقطار المشاركة وامكانية تنفيذ القرارات . وقد يكون هناك اختلاف بين ميزانيات الفروع وكذلك كفاءات اعضاء الفروع . كما ان هناك تشابه في علاقة الفروع بالمجلس الدولي .

المصادر

أولا : المصادر العربية

(١) الوثائق (وثائق غير منشورة)

— وثائق إيجسار (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

١ — وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجبية بتاريخ ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ

٢ — وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي بتاريخ نهاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ

٣ — وثيقة إيجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجبية بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

— وثائق الموقوف (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

٤ — وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية بتاريخ غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ

٥ — وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ

٦ — وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ

٧ — وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ

٨ - وب - د - رم ٥٦ : محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد الثاني
سنة ١١٨٩ هـ

— وثائق البيع (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

٩ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعاد و الخرق بتاريخ غرة جماد أول
سنة ١١٧٤ هـ

١٠ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي بتاريخ ٢٣ ربيع ثان
سنة ١١٨٨ هـ

١١ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد ثان
سنة ١١٨٩ هـ

١٢ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع بتاريخ ١٧ ذى القعدة
سنة ١١٩٤ هـ

١٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد بتاريخ ١٠ رمضان
سنة ١١٩٩ هـ

(دار الوثائق القومية بالقاهرة)

نماذج مصورة من وثائق العصر العثماني

١٤ - وثيقة استحقاق في وقف السادة الهمامية - محكمة القصير بتاريخ
١٠ ذى القعدة ١١٠٧ هـ

١٥ - وثيقة ايجار - محكمة ينبع بتاريخ ١٧ ربيع أول ١١٧٤ هـ

١٦ - وثيقة نسبة شريف - محكمة قنا واسنا بتاريخ ١٧ محرم ١١٨٧ هـ

١٧ - وثيقة زواج - بتاريخ غرة جماد أول ١١٩٩ هـ

١٨ - وثيقة زواج بتاريخ ١٣ صفر ١١٩٩ هـ

١٩ - وثيقة نسبة شريفة - محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد أول ١١٠٦ هـ

٢٠ - وثيقة نسبة شريفة - محكمة مكة المشرقة بتاريخ ٢٠ رجب ١٢٢٣ هـ

— وثائق الثورة العربية (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

١ - وثائق الثورة العربية : محاضرة لجنة التحقيق محفوظة رقم ٦

(ملف ١ الى ٨٥) سنة ١٣٠٠ / ١٣٠١ هـ (١٨٨١ / ٢٨٨٢ م)

٢ - وثائق الثورة العربية : قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العربية

من محفوظة رقم ٧ الى ١٣ (ملف ١ الى ٤١٧)

٣ - وثائق الثورة السرايية : مصادر املات زعباء الثورة السرايية
من محفوظات رقم ٢٤ الى ٣٧

٤ - وثائق الثورة السرايية : أعمال قومسيون الحرس من محفوظات
رقم ٢٨ الى ٤٠

٥ - وثيقة رقم ١٨٢ محفوظة الثورة السرايية بأرشيف مجلس
الوزراء بالقاهرة

- وثائق سياسية وجنائية

- وثائق قضايا الاغتيالات السياسية في النصف الاول من القرن
العشرين : متحف دار القضاء العالي بالقاهرة من (١٩١٠ - ١٩٤٩) -
وتوجد نسخة ميكروغرافية منها بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب
بالقاهرة .

- وثائق قضية ريا وسكينة : متحف دار القضاء العالي بالقاهرة
(وتوجد نسخة ميكروغرافية منها بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب
بالقاهرة)

- السجلات (دار الوثائق القومية بالقاهرة)

١ - سجل رقم ١ مئة سنية عربى للفترة من ٦ محرم ١٢٤٥ هـ - ٨ رجب
١٢٤٦ هـ (٨ يوليو ١٨٢٩ م - ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م)

٢ - سجل رقم ١ وارد مجلس احكام مصرية عربى لسنة ١٢٦٥ هـ
(١٨٤٩ م)

٣ - سجل صادر العلماء الشرعيين بمجلس احكام مصرية عربى رقم ١٦٤
لسنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٧ م)

٤ - سجل مضابط مجلس احكام مصرية (صادر ٢ قسم ٦٢٠ لسنة
١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م)

٥ - سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية : سجل رقم ٣ مضبطة قيد
المواد الشرعية ، وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى سنة ١٣٣١ هـ ١٩١٣ م

٦ - سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية : سجل اشهاد تغيير اسم الملكة
فريدة (صافى ناز) وخطاب مسجل تحت رقم ٤٧٧ سنة ١٣٥٦ هـ -
١٩٣٧ م

(ب) المراجع العربية :

- ١ - ابن الاثير . على بن احمد بن ابي الكرم
الكامل في التاريخ ، تأليف على بن احمد بن ابي الكرم المتوفى
سنة ٦٣٠ - ١٣٢٨ م .
- ٢ - ابن تفرى بردى ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف ابو المحاسن جمال الدين
يوسف بن تفرى بردى . القاهرة ، دار الكتب المصرية
- ٣ - ابن خلكان (المتوفى ٦٨١ هـ)
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . القاهرة ، مطبوعات دار المأمون ،
١٩٣٦ .
- ٤ - ابن ممتى : شرف الدين ابو المكارم بن ابي سعيد (٦٠٦ - ٦٠٩ هـ - ١٢٠٩ م)
كتاب قوانين الدواوين ، نشره وعلق عليه الدكتور عزيز سوربال عطية
- ٥ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسي (٧٩٠ - ٨٦١ هـ)
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٣١٥ (الجزء السابع)
- ٦ - ابن واصل : جمال الدين محمد ابن سالم
مفرج الكروب في اخبار بيى ايوب ، تأليف جمال الدين محمد ابن سالم
ابن واصل . المتوفى سنة ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧/١٢٩٨ م (نشر
جمال الدين الشيسال)
- ٧ - ابن هشام . (ابو محمد عبد الملك)
السيرة النبوية .
- ٨ - احمد ابو الفتح
كتاب المعاملات في الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية . القاهرة
مطبعة البسفور ، ١٩١٣ (الجزء الاول ، والثاني)
- ٩ - احمد انور عمر
مصادر المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
ادارة التوثيق والاعلام : ١٩٧٧

- ١٠ - أحمد بسدر
توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي . القاهرة : المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ .
- ١١ - أحمد بسدر
مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . الكويت ، مؤسسة الصباح
١٩٧٩ .
- ١٢ - أحمد بسدر (وحشمت وقاسم)
المكتبات المتخصصة ، ادارتها وتنظيمها وخدماتها ، تأليف أحمد بسدر
وحشمت قاسم ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٢ .
- ١٣ - أحمد شلبي
السياسة والاقتصاد في التفكير الاسلامي . القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٧٤ .
(الطبعة الثالثة)
- ١٤ - أحمد فؤاد متولى
الفتح العثماني للشام . . . ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر
التركية والعربية المعاصرة له . القاهرة ، دار النهضة العربية ،
١٩٧٦ .
- ١٥ - أحمد فؤاد متولى
الوثائق العثمانية الخاصة بتاريخ مصر الحديث في دور الوثائق
التركية ، القاهرة : ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ١٦ - أحمد محمد الشامي
ادارة المحفوظات ، تنظيمها ورفع كفاءة العاملين بها . القاهرة ، دار
الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ .
- ١٧ - أحمد مختار العبادي
معالم التاريخ الاسلامي . القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ،
١٩٨٢ .
- ١٨ - أرجند كوران
السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٢٧ - ١٨٤٧
نقله عن التركية الدكتور عبد الجليل التميمي ، تونس ، مطبعة الشركة
التونسية لفنون الرسم ، ١٩٧٤ .

- ١٩ - ... أ . واجنر
التلخيص المتبع في حفظ الوثائق من مرحلة التقييد إلى مرحلة الأرشيف
ترجمة الدكتور محمود عباس حمودة ... مجلة اليونسكو للمكتبات
العدد الرابع - السنة الأولى
- ٢٠ - أمين أحمد عوض النسيه
إدارة السجل والموظفين . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠
- ٢١ - البلاغري . أحمد بن يحيى (المنوفى ٢٧٩ هـ)
فتوح البلدان
- ٢٢ - البيرونى (٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م)
الأثار الباقية عن القرون الخالية
- ٢٣ - جمال الدين الشيل
مجموعة الوثائق الفاطمية . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥
- ٢٤ - جورجى زيدان
تاريخ التمدن الاسلامى . القاهرة : دار الهلال ، ١٩٣٧
- ٢٥ - حسن ابراهيم حسن
تاريخ الاسلام : السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى .
القاهرة : مكتبة النهضة المصرية : ١٩٧٣ - ١٩٧٩)
الجزء الاول : والثانى والثالث .
- حسن توفيق
الإدارة العامة . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٨
- ٢٦ - حسن عثمان
منهج البحث التاريخى . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٦
- ٢٧ - الحلبى ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى (١٥٦ هـ)
كتاب ملقى الأبحر
- ٢٨ - خليفة الشاطر
مدخل إلى منهجية دراسة وثائق تونس : ندوة وثائق تاريخ العرب
الحديث : ١٩٧٧ .
- ٢٩ - الذهبى (٧٤٨ هـ)
سير اعلام النبلاء . القاهرة : معهد المخطوطات العربية ، ١٩٥٦

١٠ - راجع: شوقي د. شوقي
وثائق تاريخ ليبس في العصر العثماني الأخير ، القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ السليبي ، ١٩٧٧ .

٣١ - أحمد سالم الأوسى .
الدبلوماسية ، أو علم دراسة الوثائق ونقذها . بغداد ، دار الحرية
للطباعة ، ١٩٧٤ .

٣٢ - السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) .
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . القاهرة ، مكتبة القدس
١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) .

٣٣ - سعد محمد الهجرسي
المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة وما يرتبط بها
من المؤسسات والوظائف . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم - إدارة التوثيق والإعلام ، ١٩٧٧ .

٣٤ - سعيد عبد الفتاح عاشور
الايوبيون والمالكي في مصر والشام . القاهرة ، دار النهضة
المصرية ، ١٩٧٦ .

٣٥ - سعيد عبد الفتاح عاشور
مصر في عصر دولة المالكي البحرية . القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٥٩ .

٣٦ - السيد شلبي
استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات . القاهرة ، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التوثيق والإعلام ، ١٩٧٧ .

٣٧ - سلوى على ميلاد
وثائق المحكمة الشرعية بالقاهرة وأهميتها في الدراسات التاريخية .
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب بجامعة عين شمس ، ١٩٧٧ .

٣٨ - سليم حسن
مصر القديمة ، في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والمهد
الاهناسي . القاهرة .

٣٩ - سيد محمود الهوياري

الإدارة العامة ، المبادئ والنظريات ، دراسة هيكلية قانونية في
لبنان والجمهورية العربية المتحدة ، بيروت ، مطبعة الانصاف
بيروت - ١٩٦٤

٤٠ - شورتر ، آلن

الحياة اليومية في مصر القديمة (مترجم) ، القاهرة ، مكتبة الانجلو
المصرية ، ١٩٥٦ .

٤١ - شوقي رضا الله الجمل

وثائق تاريخ المغرب الحديث ، سمنار الدراسات العليا للتاريخ
الحديث بجامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٧٧ .

٤٢ - شيخى زادة ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان

المعروف بشيخى زاده ت ١٠٧٨ هـ {

مجمع الانبىء فى شرح ملتقى الابحس

(الجزء الثانى)

٤٣ - صلاح القسالى

المرجع فى الميكرو فيلم ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦

(الجزء الاول)

٤٤ - عامر ابراهيم القنديلجى (وآخرون)

الكتب والمكتبات ، المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ، تأليف عامر
ابراهيم القنديلجى ، عز الدين محمد على السعيد ، وايمان فاضل
اسامرائى ، منى محمد على الشيخ ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ،
١٩٧٩

٤٥ - عبد الجليل التميمى

فهرس الدفاتر العربية والتركية بالجزائر ، تونس ، مستخرج من
المجلة التاريخية المغربية ، ١٩٧٤ .

٤٦ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

الريف المصرى فى القرن الثامن عشر ، القاهرة ، مطبعة جامعة عين
شمس ، ١٩٧٤ .

- ٤٧ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم
وثائق تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني .
القاهرة . ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٤٨ - عبد الرزاق أحمد السنهوري
مصادر الحق في الفقه الاسلامي . القاهرة : معهد الدراسات العربية
العليا . ١٩٥٤ .
- ٤٩ - عبد العزيز محمد عوني
دعوة لدراسة الوثائق العثمانية . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب ،
١٩٧٧ .
- ٥١ - عبد الكريم كريم
الوثائق التاريخية للدولة السعدية بالمغرب . القاهرة ، ندوة وثائق
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ .
- ٥٢ - عبد الله محمد غريوى
الفتاوى واهميتها في دراسة تاريخ مصر في العصر العثماني . القاهرة ،
ندوة وثائق العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٥٢ - عبد اللطيف ابراهيم على
اعداد المشغلين بالوثائق ، فصل من مجلة المكتبة العربية ، المجلد
الاول - العدد الرابع (المكتبة العربية) .
- ٥٣ - عبد اللطيف ابراهيم على
دراسة في الوثائق العامة في العصور الوسطى ، في مكتبة دير سانت
كاترين . فصل من مجلة جامعة ام درمان الاسلامية . السودان ،
١٩٦٨ .
- ٥٤ - عبد اللطيف ابراهيم على
وثيقة استبدال . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة (مستخرج من
حولية كلية الاداب مجلد ٢٥ ج ٢ ديسمبر ١٩٦٣ .
- ٥٥ - عبد اللطيف ابراهيم على
وثيقة وبيع ، دراسة ونشر وتحقيق - فصل في مجلة كلية الاداب
بجامعة القاهرة - المجلد التاسع عشر - الجزء الثاني ديسمبر ١٩٥٧ -
مطبعة جامعة القاهرة .

- ٥٦ — عبد اللطيف ابراهيم على
الوثائق في خدمة الآثار . العصر المملوكى . القاهرة . دار الطباع
الحديثة .
- ٥٧ — عبد اللطيف ابراهيم على
الوثائق القومية — مقال مقدم في الحلقة الدراسية عُصمت المكتبة
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية في دس.
من ٢ — ١١ أكتوبر دمشق ١٩٧٢ .
- ٥٨ — عبد المنعم ماجد
التاريخ السياسى للدولة العربية : عصر الخلفاء الامويين . القاهرة .
مكتبة الانجلى ١٩٨١ .
- ٥٩ — عبيد الله بن مسعود
كتاب مختصر الوقاية في مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .
- ٦٠ — على ابراهيم حسن
التاريخ الاسلامى العام ، الجاهلية ، الدولة العرب
العباسية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية . ١٩٧٢ .
- ٦١ — على ابراهيم حسن
مصر في العصور الوسطى ، من الفتح العربى الى الفتح ال
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١ .
- ٦٢ — على الخفيف
احكام المعاملات الشرعية . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة . "نش
١٩٤٤ (الطبعة الثانية) .
- ٦٣ — على قراغسة
دروس المعاملات الشرعية . القاهرة ، مطبعة الفنون بالسيدة زينب .
١٩٥٠ : □
- ٦٤ — غانن فهم محمود
استخدام الحسابات الالكترونية في مجال المعلومات . القاهرة .
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٨ .
- ٦٥ — القلقشندي ، أبو العباس احمد (٨٢١ هـ — ١٤١٨ م)
صبح الاعشى في صناعة الانشاء القاهرة : دار الكتب المصرية . ١٩١٣ .

- ٦٦ - كذت . آلن
ثورة المعلومات . ترجمة حشمت قاسم وشوقي سالم . الكويت .
وكالة المطبوعات . ١٩٧٢ .
- ٦٧ - ليلي الصبغ .
الوثائق الإيطالية والإسبانية في تاريخ العرب في القرن السادس عشر .
القاهرة . ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث . ١٩٧٧ .
- ٦٨ - محمد أبو الفرج العث
المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية . إبحث مطبوع لمؤتمر الآثار
التاسع المنعقد في صنعاء بين ١٦ ، ٢٢ فبراير ١٩٨٠ . دولة قطر ،
منظمة التربية والثقافة ، ١٩٧٩ .
- ٦٩ - محمد أحمد حسين
الوثائق التاريخية . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٧٠ - محمد بن علي الأكوغ الحوالي
الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٣٢ هـ -
جمع وتحقيق محمد بن علي الأكوغ الحوالي . بغداد ، دار الحرية
للطباعة ، ١٩٧٦ .
- ٧١ - محمد جمال الدين سرور
الدولة الفاطمية في مصر ، سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في
عهدا . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ .
- ٧٢ - محمد حمدي (وآخرون) .
المركز الاقليمي للتوثيق الاعلامي لدولة الخليج بأبوظبي (دراسة) .
القاهرة ، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧ .
- ٧٣ - محمد حميد الله الحيدر ابادي
مجموعة الوثائق السياسية للمهد النبوي والخلافة الراشدة . بيروت ،
دار الارشاد للطباعة والنشر ، ١٩٦٩ .
- ٧٤ - محمد سلام منكور
الفقه الاسلامي ، المدخل والاموال والحقوق الملكية والعقود . القاهرة ،
مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .

كتاب مصر في التاريخ إلى مصرغة أعمال الأندلس في المعاملات الشرعية
القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩
(الطبعة الثالثة)

٧٦ - محمد محمد أمين

فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك (٢٣٩ -
٩٢٢ هـ / ٨٥٣ - ١٥١٦ م) . القاهرة ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية .
١٩٨١ .

٧٧ - محمد محمود السروجي

وثائق دير سانت كاترين بسيينا . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث ، ١٩٧٧ .

٧٨ - محمد محمود عرفوس

تاريخ القضاء في الاسلام . القاهرة ، ١٩٣٤ .

٧٩ - محمد يوسف موسى

فقه الكتاب والسنة ، البيوع والمعاملات المالية المعاصرة ، القاهرة ،
دار الكتاب العربي بمصر ، ١٩٥٤ .

٨٠ - محمود عباس حموده

أمن الوثائق : الحفظ - التصوير - الترميم - الصيانة في إيطاليا .
القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، ١٩٧٧ .

٨١ - محمود عباس حموده

تاريخ الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة
والنشر ، ١٩٧٩ .

٨٢ - محمود عباس حموده

دليل دور الوثائق في الوطن العربي . القاهرة ، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية ، ١٩٧٣ .

٨٣ - محمود عباس حموده

مشكلات دور الوثائق ، مقال في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية في دمشق
من ٢ - ١١ أكتوبر ١٩٧٢ .

- ٨٤ - محمود عباس حموده
المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق ؛ مقال فى دورية كلية الدراسات
والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر - العدد الأول ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٨٥ - محمود عباس حموده
الوثائق الشرعية فى القرنين ١١ : ١٢ فى مصر رسالة دكتوراه ١٩٧٠
(مكتبة جامعة القاهرة) .
- ٨٦ - محمود عباس حموده
الوثائق فى المجال الدولى - مقال للنشر فى مجلة الجمعية التاريخية
المصرية (تحت الطبع) .
- ٨٧ - محمود عباس حموده
الوثائق العربية الخاصة بمصر فى القرن التاسع عشر - القاهرة ،
ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٨٨ - محمود عباس حموده
دراسة فى لوثائق دول شمال افريقيا فى العهد العثماني (مقال)
المجلة العربية للمعلومات القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم بجامعة الدول العربية المجلد الاول - العدد الاول ١٩٧٧ .
- ٨٩ - محمود عباس حموده
دار الوثائق ؛ رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى (مقال) -
المجلة العربية للمعلومات ، القاهرة ؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم المجلد الاول - العدد الثانى ١٩٨٠ .
- ٩٠ - محمود عباس حموده
دراسات ميدانية لدور الوثائق والأرشيف فى بعض الدول العربية
(مصر-قطر-دولة الامارات العربية المتحدة-السودان) - القاهرة ،
مركز التنظيم والميكرو فيلم بمؤسسة الأهرام (محدود الطبع)
- ٩١ - محمود عباس حموده
النظم الفنية واللوائح المنظمة للأرشيف فى أجهزة الدولة - القاهرة ،
مركز التنظيم والميكرو فيلم بمؤسسة الأهرام ، ١٩٧٢ .
(محدود الطبع)

- ٩٢ - محمود عباس حموده
دراسة استطلاعية . ومشروع انشاء مركز التوثيق والاعلام بـ
قطر ١٩٧٧ .
محمود عباس حموده
- ٩٣ - نموذج لانشاء مركز المعلومات التاريخية لشرقى الجزيرة العرب
امقال - المجلة العربية للمعلومات - العدد الرابع المجلد الثانى -
يونيه ١٩٨٠ .
- ٩٤ - محمود عباس حموده
دراسة استطلاعية ومشروع انشاء دار الوثائق القطرية . دولة قطر
وزارة التربية والتعليم ؛ ١٩٧٧ .
- ٩٥ - محمود غهنى المطروزي
اسس اسكرتارية والحفظ . القاهرة . عالم الكتب ؛ ١٩٦٨
- ٩٦ - ناصر الدين سعيدونى
نظرة على الوثائق العثمانية بالجزائر . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ
العرب الحديث . ١٩٧٧ .
- ٩٧ - نبيه عاقل
تاريخ العرب القديم فى عصر الرسول . دمشق ؛ دار الفكر ؛ ١٩٧٢
- ٩٨ - الندوى . السيد أبى الحسن على الحسينى
السيرة النبوية تأليف السيد أبى الحسن على الحسينى الندوى
لبنان . المطبعة المصرية للطباعة والنشر ؛ ١٩٧٩ .
- ٩٩ - يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى . القاهرة ، دار الكتب المصرية ؛
١٩٥٦ .

(ج) مطبوعات هيئات :

- الأهرام - مركز التنظيم والميكرو فيلم بالقاهرة
- ١ - الأهرام - مركز التنظيم والميكرو فيلم بالقاهرة ببرنامج تنظيم
المعلومات لرغم الكفاءة الادارية وانشاء بنوك المعلومات ؛ القاهرة
مؤسسة الأهرام .

٢ - الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق - بغداد
الوثائق العربية ، مجلة يصدرها الفرع الاقليمي العربي للمجلس
الدولي للوثائق ببغداد . ١٩٧٥ .

٣ - المركز الوطني للوثائق - بغداد
الفرع الاقليمي العربي للوثائق . عربكا ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤ - وزارة التربية والتعليم - طرابلس ليبيا .
مطبوعات المؤتمر الثالث للجمعية العامة للفرع الاقليمي العربي
لمجلس الدولي للوثائق المنعقدة في طرابلس - ليبيا من ١١ - ١٧
اكتوبر ١٩٧٥ .

(د) محاضرات غير مطبوعة :

توفيق اسكندر
محاضرات في علم الوثائق بكلية الآداب بجامعة القاهرة (قسم الوثائق
والمكتبات القاها الأستاذ توفيق اسكندر استاذ الوثائق بكلية الآداب ١٩٥٦
(غير مطبوعة) .

REFERENCES

- 1 — Carbone, Salvatore
La moderna Edilizia degli Archivi. Roma, Istituto Poligrafico
Dello Stato, Libreria Dello Stato, 1955.
- 2 — Carbone, Salvatore
Draft Model on Law on Archives description and texts, by
Salvatore Carbone and Raoul Guze Paris, Unesco, 1972.
- 3 — The Encyclopedia Americana
The Encyclopedia Americana International ed. N.Y. 1973, 30 v.
- 4 — Encyclopedia Britannica
Encyclopedia Britannica. London, William Benton, 1973, 24 v.
- 5 — Califano, Elio
La Fotoriproduzione Dei Documenti E IL Servizio Microfilm
Negli Archivi Di Stato Italiani, Roma, 1960.
- 6 — Califano, Elio
Recuperation Restauration Du Patrimoine Des Archives
Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre
1966.
- 7 — Foskett, D. J.
Library Systems and Information Services Proceedings of
the Second Anglo-Czech Conference of Information Specialists.
London, Crosby Lockwood & Ltd., 1977.
- 8 — Gelfand, M. A.
University Libraries for Developing Countries. Switzerland,
Unesco, 1968.
- 9 — Italian Archives
Italy's Book of Days. Italian Archives, 1969.

- 10 — Lewi., Bernard
The Central Attoman Archives as a source for Arab History.
Cairo, 1977.
- 11 — Mazzoleni, jole
Lezioni di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.
- 2 — Sandri, Leopoldo
Archivi di Stato. Milano Dott. A. Guiffre Editore, 1958.
- 13 — Ministero Dell, Interno
La Legge Sugli Archive. Direzione generale Degli Archivi di
Stato. Roma, 1963.
- 14 — Schütz, Harald
Function and Organization of a National documentation
centre in a developing country. Paris Unesco Press 1975.
- 15 — Unesco
Unesco bulletin for Libraries, France, United Nations
Educational, Scientific and Cultural Organization, 1974.

المحتويات

اهداء

تقسيم

الفصل الاول

١ — ١٤

العلوم المساعدة للتاريخ

تمهيد :

٤	١ — لغة اللغة
٤	٢ — علم قراءة الخطوط
٥	٣ — علم الوثائق او علم الدبلوماسية
٦	٤ — علم دراسة الاختام
٩	٥ — علم الرنوك
١٠	٧ — علم الآثار
٩	٦ — علم النميات
١٠	٨ — التاريخ
١١	٩ — الجغرافيا
١٢	١٠ — فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة
١٢	١١ — الموسيقى
١٣	١٢ — الاقتصاد
١٣	١٣ — الادب

الفصل الثانى

- ١٥ — المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق
- ١٧ أولا : علم الوثائق (علم الدبلوماسية) وتعريف الوثيقة
- ٢١ مصطلحات فى علم الوثائق والارشيف
- ٢٩ ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات
- ٣١ — مراكز التوثيق انواعها وخدماتها
- ٣٥ — نظم المعلومات ووسائل الاتصال
- قرار رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء
- مراكز للمعلومات والتوثيق ٣٧
- قواعد تنظيم واسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق ٤١

الفصل الثالث

- اولا : دار الوثائق رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى ٤٥
- ٤٧ — تاريخ الوثائق والارشيف فى مصر
- ٤٩ — ادارة دور الوثائق ووحدات الارشيف
- ٥٠ — الرقابة على الارشيف الجارى وحماية الوثائق
- ٥٢ — اللجان ودورها فى الرقابة والمتابعة والتخطيط
- ٥٣ — القوى البشرية (الجهاز الفنى والادارى)
- ٥٥ — المعاهد المتخصصة فى العالم العربى
- ٥٥ — الاعداد الفنى
- ٥٦ — المباني والاثاث والاجهزة

- دليل دار الوثائق وأهميته لخدمة الباحثين
والعاملين في دور الوثائق ٥٧
- شكل مبسط لدار وثائق في مرحلة الإنشاء ١٢
- تانيا : نموذج لإنشاء مركز المعلومات التاريخية لشرق
الجزيرة العربية ٦٥
- ثالثا : دليل دور الوثائق في الوطن العربي ٧٧
- دار الوثائق المركزية بالخرطوم ٨٣
- مديرية الوثائق التاريخية بدمشق ١٠١
- دار الوثائق القومية بالقاهرة ١١٧

الفصل الرابع

- مختارات من وثائق عصر النبوة ١٤٣ — ١٧٠
- تمهيد ١٤٥
- ١ — صلح الحديبية ١٤٦
- ب — دعوة الملوك والأمراء إلى الإسلام ١٤٧
- ١ — كتاب النبي عليه الصلاة والسلام إلى هرقل ١٤٨
- ٢ — كتابه إلى كسرى
- ٣ — كتابه إلى النجاشي ملك الحبشة والرد عليه ١٤٨
- ٤ — كتاب النبي عليه الصلاة والسلام
إلى المقوقس عظيم القبط والرد عليه ١٤٩
- ٥ — كتاب النبي (ﷺ) إلى المنذر بن ساوى أمير
ه — رسائل أخرى :
- كتاب أبي سفيان إلى النبي (ﷺ) قبل الخندق ١٥٠

(د) مختارات من الوثائق السياسية اليمنية للعهد النبوي ١٥٣

القسم الأول : الوثائق التي أبرمت قبل الهجرة

(١) بيعة العقبة الاولى ١٥٣

(ب) بيعة العقبة الثانية ١٥٣

القسم الثاني : الوثائق التي أبرمت بعد الهجرة ١٥٤

أولا : وثائق لقبائل اليمن في شبه الجزيرة العربية بنجد

والحجاز وكنافها ١٥٤

(١) كتاب النبي عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين

والانصار واليهود وهو دستور الدولة بالمدينة ١٥٤

(ب) مختارات من الرسائل الهامة التي كتبت إلى اليمنيين

في أرض الحجاز بنجد ١٦١

١ — كتاب غروة بن عمرو الجزامي عامل معان

(بالاردن) للفسانيين إلى النبي (ﷺ) ١٦١

٢ — جواب النبي (ﷺ) إلى غروة ١٦١

٣ — المعاهدة مع بني ثعلبة من غسان ١٦١

٤ — كتاب إلى رفاعه بن زيد (الجذامي) ١٦١

٥ — كتاب إلى زياد بن جهور اللخمي ١٦٢

٦ — كتاب رسول الله ﷺ إلى تميم الداري وأخواته ١٦٢

٧ — كتاب لاهل دومة الجندل ولقبيلة كلب ١٦٣

ثانيا : وثائق (رسائل) لاهل اليمن الطبيعي ١٦٤

١ — من النبي عليه الصلاة والسلام لاهل جرشن ١٦٤

٢ — من النبي عليه الصلاة والسلام لقبيلة خثعم ١٦٤

٣ — من خالد بن الوليد إلى النبي عليه الصلاة والسلام ١٦٤

- ٤ - من النبي عليه الصلاة والسلام الى خالد بن الوليد (للرد عليه) ١٦٥
- ٥ - معاودة النبي عليه الصلاة والسلام مع نصارى نجران ١٦٦
- ٦ - كتاب الى عمر ذى مران من همدان ١٦٧
- ٧ - كتاب الى جيفر وعبد ابنى الجلندى « شيخى همان » ١٦٧
- خطبة الوداع ١٦٩

الفصل الخامس

- ١ - وثائق عصر الخلافة الراشدة ١٧١
- اولا : عصر الخليفة ابي بكر الصديق رضى الله عنه ١٧٣
- كتاب ابي بكر الصديق لجميع اهل الردة ١٧٥
- تجديد ابي بكر العهد للنجرانيين ١٧٧
- كتاب ابي بكر الى اهل اليمن فى جهاد الروم ١٧٧
- ثانيا : عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٧٩
- كتاب عمر للنجرانيين وقت اجلائه اياهم ١٨٠
- كتاب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم ١٨١
- ثالثا : عصر الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه ١٨٣
- كتاب عثمان الى عامله فى النجرانيين ١٨٤
- رابعا : عصر الخليفة على ابن ابي طالب كرم الله وجهه ١٨٥
- نسخة تحكيم على ومماوية فى الاستخلاف ١٨٥

- ١٨٩ ٢ — عصر الدولة الأموية — وثائق لليمن
- وثائق عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي
١٨٩ رضى الله عنه الى عامله باليمن
- وثائق مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي
١٨٩ ذكر ما أمر به من الاجر على قضاة اليمن من الارزاق
- ١٩١ عصر الدولة العباسية
- رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين الى القاضي
هشام بن يوسف الابناوى فى أمر اليهود والنصارى
الذين بضعاء
١٩١

تفصل السادس

- أولا : دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطميين
والأيوبيين
- ٢٠٦ — الخلفاء الفاطميون
- ٢٠٧ — أهم الوثائق الفاطمية
- ٢٠٨ — نماذج من الوثائق المنشورة
- ٩ — سجل تبرير قتل الخليفة الحاكم
٢٠٨ بأمر الله لوزيرة برجوان
- ١٣ — تعيين صلاح الدين يوسف ابن أيوب
٢٠٩ وزيرا للخليفة العاضد
- ثانيا : سياسة الفاطميين مع أهل الفمة
- ٢١٢ فى مصر « وثائق دير سانت كاترين »
- ٢١٣ ١ — عهد نبوى

- ٢ — مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين في
العصور الوسطى ٢١٣
- ثالثا : نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي ٢١٥
- جزء من منشور الخليفة الامر باحكام الله الفاطمي رقم (٦) ٢١٥
- جزء من منشور الخليفة الظاهر بالله رقم (٩) ٢١٦
- جزء من منشور الخليفة الفائز بنصر الله ٢١٦
- جزء من منشور الملك المعادل الايوبي رقم (١١) ٢١٦
- الدولة الايوبية ٢١٩
- سلاطين الدولة الايوبية ٢٢٠

الفصل السابع

- اولا : دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك
في مصر ٢٢٣
- (ا) اصل المماليك ٢٢٣
- (ب) النظام القضائي من العصر الفاطمي الى المملوكي ٢٢٤
- تقسيم القضاء بين قضاة المذاهب الاربعة ٢٢٧
- اعوان القاضي ٢٢٨
- المحتسب وصاحب المظالم ٢٢٩

(د) - سلاطين دولة المماليك

- ٢٣١ سلاطين دولة المماليك البحرية
٢٣٢ سلاطين دولة المماليك الجراكسة
٢٣٥ ثانيا : مجموعة وثائق العصر المملوكى بالقاهرة
٢٣٧ ١ - وثيقة استبدال (٩١٢ هـ)
٢٤٦ ٢ - وثيقة بيع (٨٧٤ هـ)
٢٥٧ ٣ - وثيقة وقف من القرن ٨ هـ / ١٤ م

الفصل الثامن :

٢٧٥ - ٣٠٧ دراسة لوثائق العصر العثماني

- ٢٧٧ أولا : دراسة وعرض لوثائق دول شمال افريقيا
في العهد العثماني
٢٧٨ - وثائق استانبول
٢٨٣ - وثائق مصر
٢٩٢ - وثائق ليبيا
٢٩٤ - وثائق تونس
٢٩٥ - وثائق الجزائر
٣٠٣ - وثائق المغرب

ثانيا : دراسة وتحقيق ونشر الثلاث وثائق ايجار من

- العصر العثماني في الفترة من ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ
الى ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ بدار الوثائق القومية
٣٠٨ - المميزات الخارجية
٣١٠ - المميزات الداخلية
٣١٣

الوثائق المنشورة :

- وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة القضاة النجبية ٣٣١
- وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب المال ٣٣٧
- وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية ٣٤٤
- كشف (المصطلحات والامكن والوظائف والحرف) ٣٥٢
- الخاتمة ٣٥٥

ثالثا : دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف :

من العصر العثماني صادرة من :

- محكمة باب الشرعية في الفترة من غرة ربيع ثان ١١٧٦ هـ
- الى ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ بدار الوثائق القومية ٣٦٠
- الوقف ٣٦٢
- الميزان الخرجية للوثائق ٣٦٣
- الميزان الداخلية للوثائق ٣٦٨
- دراسة وثائقية فقهية للاجزاء والصيغ في هذه الوثائق ٣٧٢
- الوثائق المنشورة (من دار الوثائق القومية) ٤٠٣
- ١ — وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧
- بتاريخ غرة ربيع الثاني ١١٧٦ هـ ٤٠٤
- ٢ — وثيقة وقف رقم ٢٨١ بتاريخ
- ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٨١ هـ ٤١٤
- ٣ — وثيقة وقف رقم ٣٣٢
- بتاريخ ٢٠ ذي القعدة سنة ١١٨٦ هـ ٤٢٩
- ٤ — وثيقة وقف رقم ٣٧٢ بتاريخ
- غاية جماد الثاني سنة ١١٨٩ هـ ٤٤٣
- ٥ — وثيقة وقف رقم ٤٥٩ بتاريخ
- ١٨ جماد الثاني سنة ١١٩٥ هـ ٤٥٣

٤٦٤ كشف المصطلحات والامكن والوظائف

٤٦٩ الخاتمة

رابعاً : دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من
العصر العثماني في الفترة من غرة جمادى الاولى سنة
١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ (من دار الوثائق
القومية)

٤٧٥

مقدمة

٤٧٧

— المميزات الخارجية للوثائق

٤٨٠

— المميزات الداخلية

٤٨٥

— الوثائق المنشورة

٥١٥

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سمادة والفرق

٥١٦

بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ

٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع

٥٢٤

الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ

٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعربة

٥٣١

بتاريخ غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ

٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٥٣٩

بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ

٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٥٤٦

بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ

٥٥٤

— كشف المصطلحات والامكن والوظائف

٥٥٧

— الخاتمة

نماذج من الوثائق الشرعية الصادرة من بعض المحاكم
الشرعية في اواخر العهد العثماني (دار الوثائق القومية)

٥٦٤

١ — وثيقة اثبات نسبة شريفة (محكمة قنا)

٥٦٥

- ٢ — وثيقة الهمامية المستحقين في وقف
٥٦٦ شيخ مشايخ الهوارة (محكمة بندر القصيرة)
٣ — وثيقة ايجار بتاريخ ١٧ ربيع الاول ١١٧٤ هـ ٥٦٧
٤ — وثيقة نسبة شريفة صادرة من محكمة أسنا ٥٦٨
٥ — وثيقة زواج عمدة قبائل الهوارة والامير عبد الكريم
صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٣ صفر سنة ١١٩٩ هـ
٦ — وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم بكار
همام سيبيك من محكمة قنا (غرة جماد أول سنة ١١٩٦) ٥٧٠
٧ — وثيقة اثبات نسبة شريفة صادرة من
محكمة مكة المشرفة ٢٠ رجب سنة ١٢٢٣ ٥٧١

الفصل التاسع : (وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين ٥٧٢

- أولا : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات
الدواوي في مصر في القرن التاسع عشر ٥٧٤
ثانيا : نماذج من وثائق الثورة الصرايية ٥٧٨
أولا : الشيخ أحمد المنصوري والحكم الصادر ضده ٥٨٠
ثانيا : دور القائبقام خرج عبد المال ٥٨١
ثالثا : وثائق قضائية (قضايا سياسية من القرن العشرين ٥٨٤
مجموعة متحف دار القضاء العالي بالقاهرة
١ — قضية اغتيال السير لي ستاك باشا
٥٨٦ سردار الجيش المصري وحاكم السودان
٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير
٥٨٨ الدولة البريطاني

- ٣ — قضية اغتيال احمد ماهر باشا
٥٨٩ رئيس مجلس الوزراء
- ٤ — قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى
٥٩١
- ٥ — قضية اغتيال الشيخ حسن البنا
٥٩٣ المرشد العام للاخوان
- قضية ريا وسكينة
٥٩٧
- ٥٩٩ رابعا : نماذج من صور الوثائق المخونة
بسجلات محاكم الاسكندرية الشرعية .
(١) سجل اشهاد تغيير اسم الملكة فريدة (صافى ناز)
سنة ١٩٣٧ م .
(ب) وثيقة طلاق الخيدى عباس الثانى سنة ١٩١٣ م ٦٠٠

الفصل العاشر

- ٦٠٣ الارشيف وخدمة الوثائق
- ٦٠٥ اولا : الادارة ومشكلات الارشيف (الوثائق الارشيفية)
- ٦٠٥ (١) الوثائق الارشيفية — تعريفها وانواعها
- (ب) المركزية واللامركزية وادارة المحفوظات (الارشيف) ٦١٥
- (د) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في
الارشيف المحفوظات .
- (د) الحفظ واساليه في الارشيف الحديث ٦٢٦
- (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ ٦٤٠
- ثانيا : امن الوثائق والمعلومات (الترميم والحفظ والصيانة)
- ٦٤٧ اولا : امن المعلومات السرية
- ٦٤٩ ثانيا : الامن الذاتى والامن الصناعى

٦٥١	ثالثا : الامن من اخطار الحريق والحروب
٦٥٢	رابعا : الامن من التقادم الطبيعى وسوء الحفظ
٦٥٧	الترميم والحفظ والصيانة
٦٦٠	مراحل الترميم والصيانة
٦٦٠	١ - عملية الترميم
٦٦٠	٢ - تصوير الوثائق قبل الترميم
٦٦٠	٣ - التبخير والتعقيم
٦٦٢	٤ - عملية غسل الوثيقة (الورق)
٦٦٦	٥ - عملية نشر الوثيقة للتجفيف
٦٦٦	٦ - عملية اللصق بالكله
٦٦٧	٧ - عملية اصلاح ثنيات الوثيقة (الورقة)
٦٦٧	٨ - عملية الكبس (بالمكبس)
٦٦٧	٩ - عملية الترميم بالنورق اليابانى
٦٦٨	الترميم الشفاف
٦٦٩	١٠ - عملية التجليد
٦٧٠	ترميم وصيانة الرق
٦٧٤	الادوات المستخدمة فى ترميم وصيانة الوثائق
٦٧٧	ثالثا : الميكروفيلم
٦٧٩	(١) تعريفه ومجالات استخدامه
٦٨٤	- اجيزة الميكروفيلم
٦٨٦	- تتابع العمليات فى نظام الميكروفيلم
٦٩١	- الاسس العلمية الحديثة لتطبيق النظام الميكروفيلى
٦٩٤	الميكروفيلم والحاسبات الالكترونية
٦٩٦	المراحل التنظيمية التى تسبق عملية التنظيم الميكروفيلى
٦٩٨	دورة تسجيل الوثيقة على الفيلم المنوف

٧٠٠	حفظ الميكروفيلم والاضرار التي تعرض لها
٧٠٧	أوعية حفظ الميكروفيلم
٧١٢	الأنظمة الدولية للوثائق والأشروع الإقليمية
٧١٥	(أ) المجلس الدولي للوثائق
٧٢٧	(ب) الفرع الإقليمي العربي للوثائق
٧٣٢	(ج) الفرع الإقليمي لجنوب شرق آسيا .
٧٣٣	(د) الفرع الإقليمي لدول شرق ووسط أفريقيا
٧٣٤	(هـ) الفرع الإقليمي لدول أمريكا اللاتينية
٧٢٤	(و) الفرع الإقليمي لدول جنوب وغرب آسيا

المصادر

	(أ) الوثائق (وثائق غير منشورة) .
٧٣٦	— وثائق إيجار (دار الوثائق القومية بالقاهرة)
٧٣٦	— وثائق الوقف (دار الوثائق)
٧٣٧	— وثائق البيع (دار الوثائق)
٧٣٧	— نماذج مصورة من وثائق العصر العثماني
٧٣٨	— وثائق سياسية وجنائية
٧٣٨	— السجلات (دار الوثائق)
٧٣٩	(ب) المراجع العربية
٧٤٩	(ج) مطبوعات هيئات
٧٥٠	(د) محاضرات غير مطبوعة
٧٥١	ثانيا : المراجع الأجنبية

رقم الإيداع ٩٦/١٣٠٠٢

الترقيم الدولي I.S.B.N

977-245-122-3

تاريخ الطبع ١٩٩٦/١٢/١

